NURUOSMANİYE
665/4
889

الرابع من الكواكب الدرية في شرح البخاري

لا اله الا الله محمد رسول الله
صادق الوعد الامين

NURUOSMANİYE KÜTÜPHANESİ
Kısmı: Nuruosm.
Yeni Kayıt No: 665/4
Eski Kayıt No: 889
Tasnif No: 297.2(077)=927



٨٨٩

وقف عمده ملوك الدوران وسلسل بحبه آل عثمان مشكوة انوار انواع الحسنات
مصباح مشارق مجالس المبرات محيي السنة امام الامة السلطان ابن السلطان
السلطان ابو المحاسن والمواهب عثمان خان ابن السلطان مصطفى خان لا زالت ايامه
مصابيح الاقبال ومساعيه الجميلة مفاتيح ابواب الامال
وانا الداعي لدولته الحاج ابراهيم حنيف المفتش
باوقاف الحرمين المحترمين
غفر له



بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم بالخير

كتاب فضايل القرآن

قوله المهيمن هو الامين قال تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه وشيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة النحوي ابو معوية ويحيى هو ابن كثير ضد القليل وابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف وبمكة عشر سنين هذا على اختلاف فيه والمشهور انه ينزل عليه بها ثلثة عشر **قوله** معتمر اخو الحاج ابن سليمان التيمي البصري وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون وسكون الهاء وبالمهملة وام سلمة بفتح المهملة واللام هند المخزومية ام المومنين ودحية بكسر المهملة وفتحها وتسكين الثانية وبالتحتانية الكلبي يضرب بحسنه المثل ولهذا كان جبريل يتشكل بشكله وقال معتمر قال ابي وهو سليمان واما اسامة بضم الهمزة فهو حب رسول الله ابن حب رسول الله **قوله** سعيد المقبري بضم الموحدة وفتحها وقيل بكسرها ايضا وابو سعيد اسمه كيسان **قوله** عليه فان قلت الايمان يستعمل بالباء وباللام لا بعلى قلت فيه تضمين معنى الغلبة اي مغلوبا عليه مع ان حروف الجر يقام بعضه مقام بعض النووي اختلف في معناه على اقوال احدها ان كل نبي اعطي من المعجزات ما كان مثله لمن كان قبله من الانبياء فآمن به البشر واما معجزتي العظيمة الظاهرة فهي القرآن الذي لم يعط احد مثله فلهذا انا اكثرهم تبعا والثاني ان الذي اوتيته لا يتطرق اليه تخييل بسحر او بشبهه بخلاف معجزة غيري فانه قد تخيل الساحر بشيء مما يقارب صورتها كما خيلت السحرة في صورة عصا موسى والحبال قد يروح على بعض العوام والفرق بين المعجزة والسحر والتخييل يحتاج الى فكر وقد يخطي الناظر فيعتقدهما سواء والثالث ان معجزات الانبياء انقرضت بانقراض اعصارهم ولم يشاهدها الا من حضرها بحضرتهم ومعجزة نبينا القرآن المستمر الى يوم القيمة الطيبي لفظ عليه هو حال اي مغلوبا عليه في التحدي والمباراة اي ليس نبي الا قد اعطاه الله من المعجزات الشيء الذي صفته انه اذا شوهد اضطر الشاهد الى الايمان به وتحريره ان كل شيء اختص بما ثبت دعواه من خارق العادات بحسب زمانه كقلب العصا ثعبانا لان الغلبة في زمن موسى السحر فاتاهم بما فوق السحر فاضطرهم الى الايمان به وفي زمن عيسى الطب فجاء بما هو اعلا من الطب وهو احياء الموتى وفي زمان رسول الله البلاغة فجاء بالقرآن **قوله** انما فان قلت معجزة الرسول ما كانت منحصرة في القرآن قلت المراد اعظمها وافيدها فانه يشتمل على الدعوة والحجة وينتفع به الحاضر والغايب

الى يوم القيمة ولهذا رتب عليه فانا ارجو **قوله** عمرو بن محمد البغدادي وتابع اي انزل الله الوحي متتابعا متواترا اكثر مما كان وذلك كان قريب وفاته **قوله** جندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها ابن شيبان والمراة هي زوجة ابي لهب ومر الحديث **قوله** ينسخونها اي الصحف وزيد كان انصاريا والثلاث الاخر قرشيون وابو نعيم مصغر النعم وهمام هو ابن يحيى وعطاء هو ابن رباح بفتح الراء وخفة الموحدة ابن امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية والجعرانة بسكون المهملة وخفة الراء وبكسر المهملة وشدة الراء والتضمخ بالمعجمتين التلطخ وغطيط النايم والمخنوق نخيره وغط البعير اي هدر في الشقشقة وسري اي كشف وازيل عنه مر الحديث في كتاب العمرة وعبيد مصغرا ابن السباق بفتح المهملة وشدة الموحدة الثقفي **قوله** مقتل اي اليمامة اي بعد قتل مسيلمة الكذاب وقتل يومئذ من القراء سبعماية واستحر اي اشتد القتل وكثر فان قلت شرط القرآن كونه متواترا فكيف اثبت فيه ما لم يجده مع احد غيره قلت معناه لم يجده مكتوبا عند غيره وايضا لا يلزم من عدم وجدانه ان لا يكون متواترا وان لا يجد غيره او الحفاظ نسوها ثم تذكروها **قوله** حذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفاء ابن اليمان بفتح التحتانية وخفة الميم صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وارمينية بفتح الهمزة وكسرها وضمها واسكان الراء وكسر الميم وسكون التحتانية الاولى وكسر النون وخفة التحتانية الجوهري هو بالكسر كورة بناحية الروم وآذربيجان قال النووي هو بهمزة مفتوحة ثم معجمة ساكنة ثم راء مفتوحة ثم موحدة مكسورة ثم تحتانية ساكنة ثم جيم والف ونون على المشهور وقال بعضهم بمد الهمزة مع فتح المعجمة وسكون الراء اقول الاشهر عند العجم آذربايجان بالمد وبالف بين الموحدة والتحتانية وهو بلدة تبريز وقصباتها فان قلت ما معنى يغازي قلت هو بمعنى يغزي اي كان عثمان يجهز اهل الشام واهل العراق الى غزو هاتين الناحيتين وفتحهما والثلاث هم عبد الله بن الزبير الاسدي وسعيد بن العاص الاموي وعبد الرحمن بن الحارث المخزومي قرشيون وزيد لم يكن قرشيا فان قلت ما الفرق بين الصحيفة والمصحف قلت الصحيفة الكتاب والجمع صحف واصحف اي جمع الصحف ومنه المصحف بضم الميم وكسرها ويحرق باهمال الحاء واعجامها روايتان فان قلت كيف جاز احراق القرآن قلت المحروق هو القرآن المنسوخ او المختلط بغيره من التفسير او بلغة قريش او القراآت الشاذة وفايدته ان لا يقع الاختلاف فيه

جزاه الله احسن الجزاء ورضي عنه **قوله** خارجة ضد الداخلة فان قلت
سبق ان الآية التي لم يجدها هي آخر سورة التوبة وكانت عند ابي خزيمة مصغر
الخزمة بالمعجمة والزاي الملقب بذي الشهادتين قلت الاولى كانت عند النقل
من نحو العسب الى الصحف والثانية عند النقل من الصحيفة الى المصحف او كانت
كلتاهما مفقودتين وقد مر ثمه فان قلت كيف الحقها بالمصحف وشرط القرآن
التواتر قلت كانت متواترة عندهم مسموعة لهم من فم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسورتها وموضعها معلومة لهم ففقدوا كتابتها فان قلت
لما كان القرآن متواترا فما هذا التتبع والنظر في العسب قلت للاستظهار
لا سيما وقد كتبت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وليعلم هل فيها
قراءة غير قراءته من وجوهها ام لا فان قلت فما وجه ما اشتهر ان عثمان
هو جامع القرآن قلت الصحف كانت مشتملة على جميع احرفه ووجوهه التي
نزل بها على لغة قريش وغيرهم فجرد عثمان اللغة القرشية منها وجمع الناس
عليها **باب** كاتب النبي صلى الله عليه وسلم **قوله**
ابن السباق هو عبيد مصغرا والكتف والدواة شك الراوي في تقديم الدواة على
الكتف وتاخيرها وضرير البصر اي اعمى ولهذا سمي بالمكتوم ومكانها اي مكان الآية
اي في الحال ووقع في الجامع لفظ غير اولي الضرر بعد لفظ سبيل الله وفي القرآن
هو بعد لفظ المومنين **قوله** سعيد ابن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء
والراء وعقيل بضم المهملة وفتح القاف وسبعة احرف اي سبع لغات قريش
ونقيف ونحوهما ومر تحقيقه في كتاب الخصومات والمسور بكسر الميم وفتح الواو
ابن مخرمة بفتح الميم والراء واسكان المعجمة بينهما وعبد الرحمن بن عبد ضد الحر
القاري بالقاف والراء الخفيفة وياء النسبة وهشام بن حكيم بفتح المهملة وكسر
الكاف ابن حزام بكسر المهملة وبالزاي واساوره بالمهملة اي اواتيه ولبته اي جمعت
ثيابه عند لبته اي صدره ثم جررته وسبق ايضا شرحه في الخصومات **قوله**
يوسف بن ماهك بفتح الهاء معرب ومعناه القمير تصغير القمر والاصح فيه
الانصراف **قوله** اي الكفن يحتمل ان يكون سوالا عن الكم يعني لفافه او اكثر وعن
المكفن يعني ابيض او غيره وناعما او خشنا وعن النوع انه قطن او كتان مثلا واما
قولها فما يضرك فمعناه انك اذا مت سقط عنك التكليف وبطل حسك بالنعومة
والخشونة فلا يضرك اي كفن كان منها **قوله** انه بالنصب وقيل بالضم اي قبل
قراءة السورة الاخرى والمفصل قال الخطابي سمي مفصلا لكثرة ما يقع فيها من

فصول التسمية

التسمية بين السور وقد اختلفوا في اوله فقال بعضهم هو سورة ق
وبعضهم سورة محمد صلى الله عليه وسلم النووي سمي به لقصر سوره وقرب
انفصالهن بعضهن من بعض **قوله** ثاب اي رجع فان قلت اول سورة
نزلت اما المدثر واما اقرأ قلت ذكر الجنة والنار في المدثر صريح قال تعالى وما
ادراك ما سقر وقال في جنات يتساءلون واما في سورة اقرأ فيلزم ذكرهما حيث قال
ان كذب وتولى وقال سندع الزبانية وقال ان كان على الهدى واملت من الاملاء
وفي بعضها من الاملال وهما بمعنى **قوله** عبد الرحمن بن يزيد من الزيادة النخعي
بالنون والمعجمة فالمهملة وفي بني اسرائيل اي في شان هذه السور وفي بعضها
بدون كلمة في فالقياس ان يقول بنو اسرائيل فلعله باعتبار حذف المضاف وابقاء
المضاف اليه على حاله اي سورة بني اسرائيل او على سبيل الحكاية عما في القرآن قال
تعالى وجعلناه هدى لبني اسرائيل والعتيق ما بلغ الغاية في الجودة يريد تفضيل
هذه السور لما يتضمن مفتتح كل منها امرا غريبا والاولية باعتبار حفظها او
نزولها والتلاد بكسر الفوقانية ما كان قديما ويحتمل ان يكون العتاق بمعناه
فيكون الثاني تاكيدا للاول ومر في سورة بني اسرائيل **قوله** ابو الوليد بفتح الواو
هشام الطيالسي وابو حمزة بالمهملة والزاي محمد السكري وشقيق بفتح المعجمة وكسر
القاف ابو وائل والنظائر اي السورة المتقاربة في الطول والقصر وعلقمة بفتح
المهملة والقاف واسكان اللام ابن قيس النخعي وتاليف ابن مسعود مخالف
للتاليف المشهور اذ ليس شيء من الحواميم في المفصل وجاء في سنن ابي داود
بيان هذه العشرين الرحمن والنجم في ركعة واقتربت والحاقة في اخرى والطور
والذاريات ثم الواقعة ونون ثم سال سايل والنازعات ثم ويل للمطففين وعبس
ثم المدثر والمزمل ثم هل اتى ولا اقسم وكذا عم والمرسلات وكذا الدخان والكوثر مر
في كتاب الصلوة في باب الجمع بين السورتين **قوله** وانه في بعضها اني وعارضني اي
دارسني ويحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة واجود ما يكون اي اجود اكوانه
كاين في شهر رمضان سبق في اول الجامع **قوله** خالد بن يزيد من الزيادة النخعي
وابو بكر هو ابن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية الاسدي المقري وابو حصين
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم وابو صالح هو ذكوان وهو مسلسل
بالكنى الا الرجل الاول **قوله** حفص بالمهملتين وعمرو بالواو هو ابو اسحق السبيعي
وابرهيم هو النخعي وعبد الله اي ابن مسعود وسالم بن معقل بفتح الميم وكسر
القاف مولى ابي حذيفة فان قلت ما وجه تخصيص هذه الاربعة قلت لانهم

تفرغوا للاخذ منهم ولوجوه اخر تقدمت في باب مناقب سالم **قوله** عمرو بن
حفص بالمهملتين وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ابن سلمة بالمفتوحتين
ابو وايل والبضع بكسر الموحدة ما بين الثلاث الى التسع **قوله** وما انا بخيرهم اذ
العشرة المبشرة افضل منه بالاتفاق وفيه ان زيادة العلم لا توجب الافضلية لان
كثرة الثواب لها اسباب اخر من التقوى والاخلاص واعلاء كلمة الله وغيرها مع ان
الاعلمية بكتاب الله لا تستلزم الاعلمية مطلقا لاحتمال ان يكون غيره اعلم بالسنة ولفظه
من صريح بان جماعة كانوا مثله **قوله** الحلق بفتح المهملة واللام وبكسر المهملة ورادا
اي عالما لان رد الاقوال لا يكون الا للعلماء وغرضه ان احدا لم يرد هذا الكلام عليه بل سلموا
اليه وفيه جواز ذكر الانسان نفسه للفضيلة واما النهي عن التزكية فانما هو لمن
مدحها للفخر والاعجاب **قوله** محمد بن كثير ضد القليل وحمص بكسر المهملة واسكان
الميم مدينة بالشام غير منصرف على الاصح وضربه الحد اي ضربه ابن مسعود حد
الشرب النووي هذا محمول على انه كان له ولاية اقامة الحدود لكونه نائبا للامام
عموما او خصوصا وعلى ان الرجل اعترف بشربها بلا عذر والا فلا يحد بمجرد ريحها
وعلى ان التكذيب كان بانكار بعضه جاهلا اذ لو كذب حقيقة لكفر وقد اجمعوا
ان من جحد حرفا مجمعا عليه من القرآن فهو كافر مسلم بلفظ فاعل الاسلام واعلم
ان مسلما البطين بفتح الموحدة وكسر المهملة وبالنون ومسلما ابن صبيح مصغر
الصبح ابا الضحى كليهما يرويان عن مسروق والاعمش يروي عن كليهما فهذا يحتمل
لهما لكن لا يلزم القدح بهذا الالتباس في الاسناد لان كلا منهما بشرط البخاري وقال
تبلغه الابل احترازا من نحو جبريل عليه السلام فانه في السماء **قوله** حفص
بالمهملتين وهمام هو ابن يحيى وابو زيد اسمه سعد بن عبيد الاوسي وقيل قيس
بن السكن بالمهملة والكاف المفتوحتين الخزرجي وقيل ثابت بن زيد الاشهلي
تقدم في باب مناقب زيد بن ثابت **قوله** الفضل بسكون المعجمة قيل لعله ابن موسى
السيناني بكسر المهملة وسكون التحتانية وبالنونين وحسين بن واقد بالقاف
والمهملة القاضي بمرو مات سنة تسع وخمسين ومائة وثمامة بضم المثلثة
وخفة الميم ابن عبد الله بن انس ومعلى بلفظ مفعول التعلية وعبد الله بن
المثنى ضد المفرد وثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى
وابو الدرداء اسمه عويمر الانصاري فان قلت شرط كونه قرآنا التواتر ولا بد
فيه من خبر جماعة احالت العادة تواطؤهم على الكذب قلت ضابط التواتر
العلم به وقد يحصل بقول هؤلاء الاربعة وايضا ليس من شرطه ان ينقل جميعهم

جميعه

جميعه بل لو حفظ كل جزء منه عدد التواتر لصارت الجملة متواترة فان قلت
كيف نفى عن الغير ومعلوم ان الخلفاء الراشدين وغيرهم لم يكونوا يهملون حفظه
ونقل ان يوم اليمامة ونقل ان يوم اليمامة قتل سبعون ممن جمع القرآن وكانت
اليمامة قريبة من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت هذا قاله بناء على
ظنه ولا يلزم من عدم علمه بعلمهم عدم علمهم بذلك او المراد بالجامعين الذين هم
من الانصار او بالجمع الجمع في العسب واللخاف ونحوها او جمع وجوهه واللغات
وانواع القراآت فان قلت ذكر في الطريق الاول ابي بن كعب من الاربعة
وفي هذا الطريق لم يذكره وذكر بدله ابا الدرداء والراوي فيهما انس وهذا اشكل
الاسولة قلت اما الاول فلا حصر فيه فلا ينفي ابي الدرداء واما الثاني فلعل
اعتقاد السامع كان ان هؤلاء الاربعة لم يجمعوا او ابا الدرداء لم يكن من الجامعين
فقال ردا عليه لم يجمعوا الا هذه الاربعة ادعاء ومبالغة فلا يلزم منه النفي
عن غيره حقيقة اذ الحصر ليس بالنسبة الى نفس الامر بل بالنسبة الى
اعتقاده **قوله** صدقة اخت الزكوة ابن الفضل بسكون المعجمة ويحيى اي القطان
وسفيان اي الثوري وحبيب ضد العدو ابن ابي ثابت الاسدي **قوله**
لندع اي لنترك ولحن القول فحواه ومعناه والمراد ههنا القول بقرينة الحديث
السابق في تفسير البقرة في قوله تعالى ما ننسخ من آية وكان ابي لا يسلم
نسخ بعض القرآن وقال لا اترك القرآن الذي اخذت من فم رسول الله لشيء
اي لناسخ فاستدل عمر رضي الله عنه بالآية الدالة على النسخ ومر تحقيقه ثمه

باب فضل فاتحة الكتاب

قوله خبيب
مصغر الخب بالمعجمة والموحدة ابن عبد الرحمن الخزرجي وحفص بن عاصم بن
عمر بن الخطاب وابو سعيد اسمه الحارث على اختلاف فيه ابن المعلى بلفظ المفعول
من التعلية ومر شرح الحديث في اول التفسير ومحمد بن المثنى ضد المفرد ووهب
هو ابن جرير وهشام اي ابن حسان ومحمد اي ابن سيرين ومعبد بفتح الميم
والموحدة وسكون المهملة الاولى اخوه وابو سعيد اسمه سعد الخدري
بضم المعجمة واسكان المهملة وسليم اي لديغ وكانهم تفاءلوا بهذا اللفظ والنفر
الرهط والغيب بضم الغين وفتح المشددة وبفتح النون والتحتانية الخفيفة
ونابه بالنون وضم الموحدة وكسرها وبالنون اي تتهمه وقيل ان هذا الرجل
الراقي هو ابو سعيد نفسه الراوي للحديث ونرقي بكسر القاف وما رقيت بفتحها
وام الكتاب الفاتحة ولا تحدثوا من الاحداث اي لا تعملوا وتقدم في كتاب الاجارة

ومعمر بفتح الميمين ومحمد بن كثير ضد القليل وسليمان اي الاعمش وابرهيم اي
النخعي وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة وابو مسعود هو عقبة بضم المهملة
وسكون القاف وابو نعيم مصغرا وكفتاه اي فيما يتعلق بالاعتقاد من المبدأ
والمعاد والمعاش وبالعمل من الدعاء والاستغفار وما يترتب عليهما من الثواب
او كفتاه مما يتعلق باحياء الليل من التهجد ونحوه قال النووي كفتاه عن
قراءة سورة الكهف وآية الكرسي قال المظهري اي دفعتا عن قاريهما شر
الانس والجن **قوله** عثمان بن الهيثم بفتح الهاء واسكان التحتانية وفتح المثلثة
والبخاري تارة يروي عنه بالواسطة واخرى بدونها وعرف بفتح المهملة وبالفاء
الاعرابي وزكاة رمضان هو الفطرة وقص الحديث وهو انه قال فقال اني محتاج
وعلي عيال ولي حاجة شديدة قال فخليت عنه فاصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قال قلت شكى حاجة شديدة يا رسول
الله عيالا فرحمته فخليت سبيله قال اما انه قد كذب وسيعود فعاد الي ثلاث
مرات وقال في الثالثة اذا اويت من الثلاثي ولم يزل في بعضها لن يزال وحافظا
بالنصب والرفع وصدقك اي في نفع قراءة آية الكرسي لكن من شانه وعادته
الكذب والكذوب قد يصدق ومر في كتاب الوكالة **باب**
فضل سورة الكهف قوله عمرو بن خالد الجزري بالجيم والزاي والراء
وزهير مصغر الزهر وحصان بكسر المهملة الاولى الفحل الكريم من الفرس والشطن
بفتح المعجمة ثم المهملة الحبل وانما كان الربط بشطنين تنبيها على جموحه
واستصعابه والسكينة هي شيء من مخلوقات الله فيه الرحمة والوقار ومعه
الملائكة وبالقرآن اي بسبب سماع القرآن فان قلت تقدم انه كان في سورة
الفتح قلت لم يذكر ثمه انه كان يقرا سورة الفتح بل قال يقرا مطلقا وانما
ذكره ثمه لمناسبة ذكر السفينة فيها مع انه لا منافاة في قراءته سورة الكهف
والفتح كليهما في تلك الليلة **قوله** ثكلتك امك دعاء من عمر على نفسه ونزرت
بفتح الزاي مخففة ومشددة اي الححت عليه وبالغت وفي اي في شاني من
جرأتي على رسول الله الحاحي عليه ونشبت اي مكثت وكانت احب لما فيها
من مغفرته ما تقدم وما تاخر واتمام النعمة عليه والرضا عن اصحابه تحت
الشجرة ونحوه مر في سورة الفتح وعمرة بفتح المهملة بنت عبد الرحمن اي روى
عمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم فضل سورة الاخلاص ولما لم
يكن طريقه شرط البخاري لم ينقله بعينه فاكتفى بالاخبار عنه اجمالا وعبد الرحمن

بن ابي صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى
وقتادة بن النعمان بضم النون الانصاري اخو ابي سعيد لامه **قوله** يرددها
اي يكررها ويتقالها اي يعدها قليلة وتعدل ثلث القرآن لان جميعه اما متعلق
بالمبدأ او بالمعاش او بالمعاد وقيل لانه على ثلاثة انحاء قصص واحكام وصفات
الله تعالى وسورة الاخلاص متمحضة للصفات فهي ثلثه **قوله** ابو معمر
بفتح الميمين ومن السحر اي في السحر او من ابتدائية **قوله** الضحاك ضد البكاء
ابن شراحيل بضم المعجمة وفتح الراء وكسر المهملة وباللام المشرقي بكسر الميم
واسكان المعجمة وفتح الراء وبالقاف منسوب الى مشرق بطن من همدان وقال
الغساني قيل من فتح الميم فقد صحف **قوله** الله الواحد الصمد هو كناية عن
سورة الاخلاص اذ فيها ذكر الالهية والوحدة والصمدية **قوله** بالمعوذات بكسر
الواو يعني قل هو الله احد والمعوذتين والنفث اخراج الريح من الفم مع
شيء من الريق **قوله** المفضل بفتح المعجمة المشددة ابن فضالة بفتح الفاء
وتخفيف المعجمة مر في التقصير فان قلت علم من لفظ يبدا المبتدا فما المنتهى
قلت محذوف تقديره ثم ينتهي الى ما ادبر من جسده قال المظهري في شرح
المصابيح ظاهر الحديث يدل على انه نفث في كفه اولا ثم قرا وهذا لم يقل به احد
ولا فائدة فيه ولعله سهو من الراوي فالنفث ينبغي ان يكون بعد التلاوة
ليوصل بركة القرآن الى بشرة القاري او المقروء له فاجاب الطيبي عنه بان
الطعن فيما صح روايته لا يجوز وكيف والفاء فيه مثل ما في قوله تعالى واذا
قرأت القرآن فاستعذ فالمعنى جمع كفيه ثم عزم على النفث فيه او لعل
السر في تقديم النفث مخالفة السحرة **قوله** يزيد من الزيادة ابن عبد الله
بن اسامة بن الهادي بحذف الياء تخفيفا ومحمد بن ابرهيم التيمي واسيد
مصغر الاسد ابن حضير مصغر الحضر ضد السفر الانصاري فان قلت
تقدم آنفا انه كان يقرا سورة الكهف قلت لعل قراهما او كان ذلك الرجل
غير اسيد وهذا هو الظاهر **قوله** مربوطة وذلك لان الفرس يقع على الذكر
والانثى ولا يقال للانثى فرسة وسكنت بالنون ويحيى هو ابن اسيد وكان
في ذلك الوقت قريبا من الفرس فاشفق اي خاف اسيد ان تصيبه ولما اجتره
اي اسيد يحيى وفي بعضها اخره من التاخير واقرا هو امر يطلب القراءة في
الاستقبال ويحض عليها اي كان ينبغي ان تستمر على القراءة وتغتنم ما
حصل لك من نزول السكينة والملائكة والدليل على ان المراد طلب دوام القراءة

جوابه بانى خفت ان دمت عليها ان يطأ الفرس ولدي والظلة بضم المعجمة
شيء كهيئة الصفة واول سحابة تظل وخرجت بلفظ المتكلم وفي بعضها بلفظ
الغائبة فقيل صوابه فعرجت بالعين وعبد الله بن خباب بفتح المعجمة وشدة
الموحدة الاولى الانصاري **قوله** عبد العزيز بن رفيع مصغر ضد الخفض مر
في الحج وشداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى ابن معقل بفتح الميم واسكان
المهملة وكسر القاف وباللام ومحمد بن الحنفية هو ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما
والحنفية امه والدفتان بفتح المهملة وشدة الفاء الجانبان والمراد به ههنا
الجلدان يعني ما ترك الا القرآن فان قلت قد ترك من الحديث ما هو مثل القرآن
واكثر قلت معناه ما ترك مكتوبا بامره الا القرآن فان قلت سبق في باب
كتابة العلم انه قيل لعلي هل عندكم كتاب قال لا الا كتاب الله او فهم او ما في هذه
الصحيفة قلت لعلها لم تكن مكتوبة بامر رسول الله وقد يجاب بان بعض الناس
كانوا يزعمون ان رسول الله اوصى الى علي رضي الله عنه فالسؤال هو عن شيء
يتعلق بذكر الامامة فقال ما ترك شيئا متعلقا بذكرها الا ما بين الدفتين من
الآيات التي يتمسك بها في الامامة وهذا احسن واما قصة ابي شاة فهي نادرة

باب فضل القرآن

قوله هدبة بضم الهاء واسكان
المهملة وبالموحدة ابن خالد ابو خالد القيسي وهمام اي ابن يحيى والاترجة في بعضها
الاترنجة والذي يقرا اي المخلص الذي يقرا بقرينة قسيمه الفاجر والفاجر اي
المنافق وسيجيء الحديث بعد ورقة بذكر المنافق صريحا وحاصله ان المومن
اما مخلص او منافق وعلى التقديرين اما ان يقرا اولا والطعم هو بالنسبة الى
نفسه والريح بالنسبة الى السامع التوربشتي الاترجة افضل الثمار الخواص
الموجودة فيها مثل كبر جرمها وحسن منظرها وطيب طعمها ولين ملمسها
ولونها يسر الناظرين ثم اكلها يفيد بعد الالتذاذ طيب نكهة ودباغ معدة
وقوة هضم واشترك الحواس الاربع البصر والذوق والشم واللمس في الا
حتكا بها ثم ان اجزاءها تنقسم على طبايع فقشرها حار يابس ولحمها حار رطب
وحماضها بارد يابس وبزرها حار مجفف وفيها من المنافع ما هو مذكور
في الكتب الطبية **قوله** القيراط اصله القراط فابدل احد حرفي التضعيف
ياء والمراد به هنا الاجر ومر الحديث في باب من ادرك ركعة من العصر في كتاب
مواقيت الصلاة فان قلت الترجمة لفضل القرآن وفي الحديث الاول فضل
القاري واما الحديث الثاني فلا دلالة فيه على الترجمة اصلا قلت فضل القاري

بقراء

بقراء القرآن وكذلك فضل هذه الامة على الامم انما هو بسبب القرآن الوصاية
بالهمز وبالتحتانية وفتح الواو وكسرها ومالك بن مغول بكسر الميم واسكان
المعجمة وفتح الواو البجلي وطلحة بن مصرف بكسر الراء المشددة اليامي بالتحتية
وعبد الله بن ابي اوفى بلفظ افعل التفضيل **قوله** اوصى بكتاب الله فان
قلت هذا مناف لقوله لا قلت هو مخصوص بما يتعلق بالمال او بامر الخلافة
قوله لشيء في بعضها لسبي وقيل هو جنس شايع في كل شيء فالمراد بالقرآن
القراءة وادن بكسر الدال استمع واستماع الله مجاز عن تقريبه القاري واجزال
ثوابه والظاهر ان المراد بصاحب له صاحب لابي هريرة ويجهر به بتغني ويجهر
به بتحسين الصوت وتحزينه وترقيقه ويستحب ذلك ما لم يخرجه الالحان
عن حد القراءة فان افرط حتى زاد حرفا او خفي حرفا فهو حرام وقال سفيان
بن عيينة معناه يستغني به عن الناس يقال تغنيت واستغنيت بمعنى
فان قلت الحديث اثبت التغني بالقرآن فلم ترجم الباب بقوله من لم
يتغن بصورة النفي قلت اما باعتبار ما روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
من لم يتغن بالقرآن فليس منا فاراد الاشارة الى ذلك الحديث ولما لم يكن بشرطه
لم يذكره واما باعتبار مفهومه الخطابي فيه وجه ثالث وهو ان العرب كانت
تولع بالغنا والنشيد في اكثر احوالها فلما نزل القرآن احب ان يكون القرآن
هجيراهم مكان الغنا قال ليس منا من لم يتغن بالقرآن فيحتمل هذا الحديث
ايضا مثل ذلك **قوله** اثنين اي رجلين في بعضها اثنتين اي خصلتين ورجل
بالجر على تقدير خصلة رجل فان قلت الحسد قد يكون في غيرهما فما معنى
الحصر قلت المقصود لا حسد جايز في شيء الا فيهما او اطلق الحسد واراد
الغبطة والترجمة تدل عليه او اريد بالحسد شدة الحرص والترغيب او هو من
قبيل لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى **قوله** علي بن ابرهيم ويقال هو
علي بن عبد الله بن ابرهيم وروح بفتح الراء ابن عبادة بضم المهملة وسليمان اي
الاعمش وذكوان اي ابو صالح **قوله** في اثنتين فان قلت ما الفرق بينه وبين
ما سبق آنفا على اثنتين قلت على هو الاصل واما في فمعناه في شان اثنتين
ومر مباحث الحديث في كتاب العلم في باب الاغتباط **قوله** حجاج بفتح المهملة
وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وعلقمة بفتح المهملة والقاف
واسكان اللام ابن مرثد بفتح الميم والمثلثة وتسكين الراء وبالمهملة الحضرمي
الكوفي وسعيد بن عبيدة مصغر العبدة ختن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي

بضم المهملة وفتح اللام فان قلت ما وجه خيريته ومن يعلي كلمة الله تعالى
ويجاهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويأتي بسائر الاعمال الصالحات
كان هو افضل قلت المقامات مختلفة لابد من اعتبارها كما انه علم ان اهل
المجلس اللايق بحالهم التحريض على التعلم والتعليم او المراد خير المتعلمين المعلمين
من كان تعليمه وتعلمه في القرآن لا في غيره اذ خير الكلام كلام الله فكذلك خير الناس
بعد النبيين من اشتغل به او المراد خيريته خاصة من هذه الجهة ولا يلزم
افضليتهم مطلقا **قوله** او علمه في بعضها وعلمه وقال سعد اقرأ عبد الرحمن
الناس في امارة عثمان رضي الله عنه حتى كان زمان حكومة الحجاج بن يوسف
الثقفي وفي بعضها اقرأني بذكر المفعول وهذا انسب لقوله وذلك اي اقرأوه
اياي هو الذي اقعدني هذا المقعد الرفيع والمنصب الجليل **قوله** عمرو بن عون
بفتح المهملة وبالنون الواسطي وحماد هو ابن زيد بن درهم الازدي وابو حازم
بالمهملة والزاي اسمه سلمة بن دينار اعتل اي حزن وتضجر لاجل ذلك وقد جاء
اعتل بمعنى تشاغل **قوله** بما معك قال الشافعي جاز كون الصداق تعليم
القرآن خلافا للحنفية قالوا الباء ليست للمقابلة بل للسببية اي زوجتكها بسبب
ما معك ولعلها وهبت صداقها لذلك الرجل او جعلها دينا عليه الخطابي هي للتعويض
ولو كان معناه ما اولوه ولم يرد بها معنى المهر لم يكن لسؤاله اياه هل معك من
القرآن معنى اي التزويج حينئذ لا يحتاج الى هذا السبب وقال في موضع آخر الباء
هي كقولك بعته بدينار للعوض ولو كان معناه انه زوجها اياه من اجل حفظه
القرآن تفضيلا له لجعلت المرأة موهوبة بلا مهر وهذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم
اقول ظهر من هذا التقدير مناسبة الحديث للترجمة وقال وفيه ان المهر لا حد
لاقله وان المال غير معتبر في الكفاءة النووي فيه عرض المرأة نفسها على الرجل
الصالح ليتزوجها وجواز انكاح المرأة من غير ان يسأل هل هي في العدة واستحباب
ان لا يعقد النكاح الا بصداق لانه اقطع للنزاع وجواز ان يكون الصداق قليلا
وقال مالك اقله ربع دينار وابو حنيفة عشرة دراهم قال وهما محجوجان بهذا
الحديث الصحيح الصريح **قوله** صعد بتشديد المهملة اي رفع وصوبه اي
خفضه وكذلك طأطأ رأسه ومولياً اي معرضا ذاهبا مدبرا وعن ظهر قلبك اي
حفظك لا من النظر ولفظ الظهر مقحم او بمعنى الاستظهار **قوله** ملكتكها
بلفظ المجهول وفي بعضها ملكتها قال الدارقطني ملكتها وهم والصواب رواية من
روى زوجتكها فقال النووي يحتمل ان يكون جرى لفظ التزويج اولا فملكها ثم قال له

اذهب

اذهب فقد ملكتها بالتزويج السابق فليس بوهم وفيه ان الحلف من غير
الاستحلاف وتزويج المعسر وجواز النظر الى امرأة يريد ان يتزوجها **باب**
استذكار القرآن وتعاهده اي تعهده اي التحفظ به وتجديد
العهد به والمعقلة من عقلت البعير اذا شددته بالعقال بكسر العين المهملة
اي الحبل والمصاحبة الموالفة **قوله** محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الراء
الاولى وكيت وكيت بفتح التاء وكسرها ونسي بالتخفيف والتشديد والتفصي
بالفاء والمهملة الانفصال والانقلاب والتخلص وفي الحديث كراهة قول نسيت
آية كذا كراهة تنزيه وانما نهي عنه لانه يتضمن التساهل فيه والتغافل عنه قال
القاضي الاولى ان يقال انه ذم الحال لا ذم القول اي بئس حال من حفظ القرآن
فغفل عنه حتى نسيه الخطابي ينس يعني انه عوقب بالنسيان على ذنب كان
منه او على سوء تعهده بالقرآن حتى نسيه وقد يحتمل معنى آخر وهو ان يكون ذلك
في زمنه صلى الله عليه وسلم حين النسخ وسقوط الحفظ عنهم فيقول القائل منهم
نسيت كذا فنهاهم عن هذا القول لئلا يتوهموا على محكم القرآن الضياع فاعلمهم
ان ذلك باذن الله ولما رآه من المصلحة في نسخه **قوله** عثمان هو ابن ابي شيبة
وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد وبشر بالموحدة المكسورة ابن محمد المروزي وابن
المبارك عبد الله وابن جريج عبد الملك وعبده ضد الحرة ابن ابي لبابة بضم اللام
وبالموحدتين وشقيق بفتح المعجمة وبريد بضم الموحدة وفتح الراء وسكون
التحتانية وبالمهملة وابو بردة بالموحدة المضمومة والعقل بضمتين وسكون
الثانية جمع العقال وهو الحبل الذي يشد به البعير وفي بعضها في عللها
بدل من عقلها الطيبي شبه القرآن وكونه محفوظا على ظهر القلب بالابل النافرة
وقد عقل عليها بالحبل وليس بين القرآن والبشر مناسبة قريبة لانه حادث
وهو قديم والله تعالى بلطفه منحهم هذه النعمة العظيمة فينبغي له ان يتعاهده
بالحفظ والمواظبة عليه وقال السين في استذكروا للمبالغة اي اطلبوا من انفسكم
المذاكرة به وهو عطف من حيث المعنى على بئسما اي لا تقصروا في معاهدته
واستذكروه وقال ونسي فيه اشارة الى انه من فعل الله تعالى من غير تقصير
منه **قوله** حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم واسكان
النون وابو اياس بكسر الهمزة معوية بن قرة بضم القاف وشدة الراء المزني
البصري وعبد الله بن مغفل بفتح المعجمة والفاء المشددة المزني وابو بشر
بكسر الموحدة واسكان المعجمة جعفر والمفصل هو من سورة ق او من سورة

الحجرات او من الفتح او من محمد على اختلاف فيه الى آخر القرآن وسمي مفصلا لكثرة
الفصول ومحكما لانه لا منسوخ فيه وليس المحكم ههنا ضد المشابه بل هو ضد
المنسوخ وهشيم مصغر الهشم واسم ابي بشر جعفر **قوله** ربيع بفتح الراء
ضد الخريف ابو الفضل مر في باب من احب العتاقة في الكسوف وزايدة من الزيادة
ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة ومحمد بن عبيد مصغرا ابن ميمون وعيسى
اي ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي واسقطتهن اي بالنسيان وعلي بن مسهر
بفاعل الاسهار وبالمهملة والراء وعبدة ضد الحرة ابن سليمان واحمد بن ابي رجا
ضد الخوف فان قلت كيف جاز عليه صلى الله عليه وسلم نسيان القرآن قلت
الانساء ليس باختياره وقال الجمهور جاز النسيان عليه فيما ليس طريقه البلاغ
والتعليم بشرط ان لا يقر عليه بل لا بد ان يذكره واما غيره فلا يجوز قبل التبليغ
واما نسيان ما بلغه كما في هذا الحديث فهو جايز بلا خلاف وفيه رفع الصوت
بالقراءة في الليل وفي المسجد والدعاء لمن اصاب الانسان من جهته خيرا وان لم
يقصده **قوله** نسي بلفظ مجهول ماضي التنسية وعبد الرحمن بن يزيد من
الزيادة وابو مسعود هو عقبة بضم المهملة واسكان القاف البدري وكفتاه
اي من احياء الليل او من الآفات او من شر الشياطين او من قراءة ورده ومر
في فضل سورة البقرة والمسور بكسر الميم وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم
والراء وسكون المعجمة وعبد الرحمن بن عبد خلاف الحر القاري بالقاف وخفة
الراء وياء النسبة وهشام بن حكيم بفتح المهملة بن حزام بكسر المهملة وتخفيف
الزاي واساوره بالمهملة اي اوانيه وليته اي اخذته بثوبه مجتمعا عند صدره
وسبعة احرف اي لغات **قوله** بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة
وعلي بن مسهر بضم الميم وكسر الهاء الخفيفة ومر آنفا **باب**
في الترتيل اي الترسيل والتبيين للحروف والاشباع للحركات **قوله**
ابو النعمان بضم النون وواصل ضد الفاصل ابن حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية
الاسدي وهذا بالمعجمة الخطابي معناه سرعة القراءة والمرور فيه من غير تامل
للمعنى كما ينشد الشعر وبعد ابياته وقوافيه النواوي هو الافراط في العجلة
في تحفظه وروايته لا في انشاده وترنمه لانه يزيل في الانشاد والترنم في العادة
وفيه النهي عن الهد والحث على الترتيل **قوله** القراءة بلفظ المصدر وفي بعضها
بلفظ جمع القاري والقرنا اي النظاير في الطول والقصر فان قلت تقدم قريبا
في باب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم انه عشرون سورة وههنا قال ثماني عشر

وعد

وعد ثمه حم من المفصل وههنا قد اخرجه منه قلت مراده من ثمه ان معظم
العشرين منه قال النووي ومن آل حم يعني هما من السور التي اولها حم
كقولك فلان من آل فلان وقيل يجوز ان يكون المراد حم نفسها كما مزامير آل داود
ويريد داود نفسه **قوله** ولولا انه في الكتابة منفصل لحسن ان يقال انه
الالف واللام التي لتعريف الجنس يعني وسورتين من جنس الحواميم والله اعلم
قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى وموسى بن ابي عايشة بالهمز بعد
الالف الكوفي مر في اول الجامع واطرق اي سكت فلم يتكلم **قوله** جرير بفتح الجيم
وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي الازدي بالزاي والمهملة وعمرو بالواو
ابن عاصم القيسي وببسم الله ادخل الباء في الباء اما لانه ذكر بسم الله على سبيل
الحكاية واما لانه جعله كالكلمة الواحدة علما لذلك والمد انما هو يكون في الواو والالف
والياء وقيل كانت مدا معناه ذات مد او هد بمعنى المد تانيث الامد وللقراء
في موضع المد وفي مقداره وجوهات **قوله** ابن ابي اياس بكسر الهمزة وتخفيف
التحتانية هو آدم المروزي ثم العسقلاني وشعبة بضم المعجمة واسكان المهملة
الامام المشهور وابو اياس بالهمزة المكسورة وخفة التحتانية معوية بن قرة
بضم القاف وشدة الراء البصري وعبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح المعجمة والفاء
الشديدة والترجيع التكرير وترجيع الصوت ترديده في الحلق كقراءة اصحاب
الالحان ومحمد بن خلف بفتح المعجمة واللام ابو بكر المقري البغدادي وابو يحيى عبد
الحميد بن عبد الرحمن بن بشمين بفتح الموحدة واسكان المعجمة وكسر الميم وبالنون
فارسي معرب معناه الصوفي الحماني بكسر المهملة وشدة الميم وبالنون الكوفي
اصله من خوارزم مات سنة ثنتين ومايتين وبريد مصغر البرد بالموحدة
ابن عبد الله ابن ابي بردة بضم الموحدة يروي عن جده ابي بردة عامر بن ابي موسى
عبد الله الاشعري والمزمار المراد به الصوت الحسن واصل الزمر الغنا وآل
داود هو داود نفسه والآل مقحم وكان داود حسن الصوت جدا الخطابي
يريد به نفس داود لانه لم يذكر ان احدا من آل داود كان قد اعطي من حسن
الصوت ما اعطي داود وقال ابو عبيدة وقد سيل عمن اوصى لآل فلان بمال هل
لفلان من ذلك شيء فقال نعم قال الله تعالى ادخلوا آل فرعون اشد العذاب
وفرعون اولهم **قوله** عمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة
التحتانية وبالمثلثة وعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني ويذرفان بالمعجمة
وكسر الراء وبالفاء اي تسيلان دمعا مر في سورة النساء **قوله** ابن شبرمة

بضم المعجمة والراء وسكون الموحدة عبد الله الضبي قاضي الكوفة مات سنة اربع
واربعين ومائة وابو مسعود هو عُقبة بضم المهملة البدري فان قلت عبد الرحمن
ههنا يروي عن علقمة عن ابي مسعود ومرّ في باب فضل سورة البقرة وايضًا
في باب من لم ير باسًا انه يروي هذا الحديث بعينه عن ابي مسعود بدون الواسطة
فهل سقطت الواسطة ثمه فما حكمه قلت كلاهما صحيح وهو تارة روي بالواسطة
واخرى بدونها **قوله** مغيرة هو ابن مِقسم بكسر الميم الكوفي والكنة بفتح الكاف
وشدة النون امراة الابن فان قلت اين المخصوص بالمدح قلت محذوف
قال المالكي في الشواهد تضمن هذا الحديث وقوع التمييز بعد فاعل نعم ظاهرا
وسيبويه لا يجوز ان يقع التمييز بعد فاعله الا اذا اضمر الفاعل واجازه المبرد
وهو الصحيح اقول يحتمل ان يكون معناه نعم الرجل من بين الرجال والنكرة في
الاثبات قد تفيد التعميم كما قال الزمخشري في قوله تعالى علمت نفس ما احضرت
او ان يكون من باب التجريد كانه جرّد من رجل موصوف بكذا وكذا رجلا فقال نعم
الرجل المجرد من كذا فلان والكتف الساتر والوعاء او بمعنى الكنيف فان قلت
ما المقصود من الجملتين قلت يعني لم يضاجعنا حتى يطأ فراشًا لنا ولم يطعم
عندنا حتى يحتاج ان يفتش عن موضع قضاء الحاجة اي قوام بالليل صوام بالنهار
او معناه لم يحصّل لاجلنا فراشا ولا ساترا ونحوه فان قلت فلا يكون مدحًا
قلت يكون من باب التغلس **قوله** القنى مشتق من اللقا اي اجتمعا عندي
وكِبرت بكسر الموحدة فان قلت كيف جاز له مخالفة امر رسول الله قلت
علم ان مراده تسهيل الامر وتخفيفه عليه وان الامر ليس للايجاب والذي يقراه
اي الذي اراد ان يقراه بالليل يعرضه في النهار واحصى اي عدد ايام الافطار
فان قلت قد فارق النبي صلى الله عليه وسلم على صوم الدهر وقد ترك ذلك
قلت غرضه انه ما ترك السرد والتتابع في الجملة وهو الذي فارقه عليه
قوله في ثلاث يعني روي بعضهم اقرأ في كل ثلاث ليال مرة او في خمس واكثرهم
على سبع ليال **قوله** شيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية ابو معوية النحوي
ويحيى بن ابي كثير ومحمد بن عبد الرحمن مولى بني زهرة بضم الزاي وسكون الهاء
وعبيد الله هو ابن موسى روي البخاري عنه بلا واسطة في كتاب الايمان وابو
سلمة بفتح المهملة واللام ابن عبد الرحمن بن عوف فان قلت مقتضى لا تزد
ان لا يجوز الزيادة قلت لعل ذلك بالنظر الى المخاطب خاطبه لضعفه وعجزه
او النهي ليس للتحريم **قوله** صدقة اخت الزكوة ابن الفضل ويحيى هو القطان

وسفيان

وسفيان هو الثوري وسليمان هو الاعمش وابرهيم هو النخعي وعَبيدة
بفتح المهملة السلماني وعبد الله اي ابن مسعود وقال يحيى روي الاعمش بعض
الحديث عن عمرو بن مُرة بضم الميم وشدة الراء عن ابرهيم عن عبيدة عن عبد الله
قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم وقال الاعمش وحدثني بعض الحديث عمرو
عن ابرهيم الى آخره **قوله** وعن ابيه اي روي سفيان عن ابيه سعيد بن مسروق
الثوري عن ابي الضحى بضم المعجمة والقصر مسلم ومرّ الحديث في سورة النسا **قوله**
عبيدة بفتح المهملة السلماني بالمهملة المفتوحة واسكان اللام وفتحها **باب**
من رأيا بقرآته قوله محمد بن كثير ضد القليل وخثيمة بفتح المعجمة
والمثلثة واسكان التحتانية ابن عبد الرحمن الكوفي وسُويد بضم المهملة وفتح الواو
وتسكين التحتانية ابن غفلة بالمعجمة والفاء المفتوحتين مر في كتاب اللقطة والا
حلام العقول فان قلت صوابه قول خير البرية قلت هو من باب القلب
او معناه خير من قول البرية اي من كلام الله وهو المناسب للترجمة او خير اقوال
الخلق اي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم والرمية بكسر الميم الخفيفة وشدة
التحتانية فعيلة بمعنى المفعول اي الصيد المرمي مثلًا ويوم القيمة ظرف للاخر
لا للقليل فان قلت من اين دل على الجزء الثاني من الترجمة وهو التاكل به قلت
لا شك ان القراءة اذا لم تكن لله فهي للمراياة والتاكل ونحوهما فان قلت اكل
ابو سعيد الخدري بالقرآن حيث رقا بالفاتحة على اللديغ واخذ القطيع قلت
اكل لكن ما تأكل وفرق بين الاكل والتاكل او لم يكن لجهة القراءة بل لجهة الرقية
قوله محمد بن ابرهيم بن الحارث التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وينظر
اي الرامي هل فيه شيء من اثر الصيد من الدم ونحوه فلا يرى اثرًا منه والنصل هو
حديد السهم والقِدح بكسر القاف السهم قبل ان يُراش ويركب بنصله ويتمارى
اي يشك الرامي في الفُوق بضم الفاء وهو مدخل الوتر منه هل فيه شيء من اثر الصيد
يعني نفذ السهم المرمي بحيث لم يتعلق به شيء ولم يظهر اثره فيه فكذلك قراءتهم
لا يحصل لهم منها فايدة ويحتمل ان يكون يتمارى راجعًا الى الراوي اي شك الراوي
في ان رسول الله ذكر الفوق ام لا مرّ الحديث في علامات النبوة **قوله** كالتمرة
بالمثناة لا بالمثلثة ويعمل عطف على لا يقرأ لا على يقرا وسبق قريبًا في باب فضل
القرآن **قوله** ابو النعمان محمد بن الفضل وحماد بن زيد بن درهم وابو عمران عبد
الملك بن حبيب ضد العدو الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون وجُندب بضم
الجيم واسكان النون وضم المهملة وفتحها ابن عبد الله وسلام بتشديد اللام ابن

ابي مطيع بفاعل الاطاعة والحارث بن عبيد مصغر العبد ابو قلابة الايادي بكسر
الهمزة وبالتحتانية وبالمهملة البصري وسعيد بن زيد هو اخو حماد بن زيد **قوله**
حماد بن مسلمة بفتح اللام ابن دينار ولم يرفعه اي جعل الحديث موقوفا على جندب
وكذلك ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون ابن يزيد من الزيادة العطار **قوله**
سمعت جندبا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث المذكور وقال عبد الله
بن عوف بفتح المهملة وبالنون هو تعليق من البخاري وكذلك قال غندر **قوله** عبد الله
بن الصامت بن جنادة بالجيم والنون والمهملة الغفاري ابن اخي ابي ذر وروي عن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الحديث المتقدم
وقال البخاري والرواية عن جندب اصح اسنادا واكثر من الرواية عن عمر يعني في هذا
الحديث الطيبي معناه اقرؤه على نشاط منكم وخواطركم مجموعة فاذا حصل لكم
ملالة فاتركوه فانه اعظم من ان يقراه احد من غير حضور القلب اقول الظاهر
ان المراد اقرؤوا ما دام بين اصحاب القراءة ايتلاف فقوموا عنه **قوله**
سليمان بن حرب ضد الصلح وعبد الملك بن ميسرة ضد الميمنة الهلالي والنزال بفتح
النون وشدة الزاي ابن سبرة بفتح المهملة واسكان الموحدة **قوله** محسن اي
في القراءة وقيل الاحسان راجع الى ذلك الرجل بقراءته والى ابن مسعود بسماعه
من رسول الله وتحريه في الاحتياط ومر في كتاب الخصومات **قوله** اكثر علمي
بالمثلثة والموحدة اي غالب ظني ان رسول الله قال ان من كان قبلكم اختلفوا
فاهلكوا وفي بعضها فاهلكهم اي الله تعالى واعلم ان الاختلاف المنهي هو الخارج
عن اللغات السبع او ما لا يكون متواترا واما غيره فهو رحمة لا باس به وذلك مثل
الاختلاف بزيادة الواو ونقصانها في قالوا اتخذ الله ولدا وقالوا وبالجمع والافراد
كطي السجل للكتب والكتاب والتانيث نحو ليحصنكم من باسكم والاختلاف التصريفي
كقوله كذابا وكذابا بالتخفيف والتشديد ومن يقنط ويقنط بالفتح والكسر
والنحوي نحو ذو العرش المجيد بالرفع والجر واختلاف الادوات مثل ولكن الشيا
طين بتشديد النون وتخفيفها واختلاف اللغات كالامالة والتفخيم فقد
فسر بعضهم انزل القرآن على سبعة احرف بهذه الوجوه من الاختلاف
ولنختم كتاب الفضايل بفايدة ذكرها محيي السنة قال الصحابة جمعوا بالاتفاق
القرآن بين الدفتين متواترا من غير ان زادوا فيه او نقصوا منه وكتبوه
كما سمعوه من الرسول صلى الله عليه وسلم من غير ان قدموا شيئا او اخروه
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه الترتيب الذي هو الآن

حاشيه
ينبغي ان يكون هنا
فاذا اختلفوا

في مصاحفنا

في مصاحفنا بتوفيق جبريل اياه عليه واعلامه عند نزول كل آية ان هذه
الآية تكتب عقيب آية كذا في سورة كذا صلى الله عليه وعلى آله واصحابه اجمعين
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كتاب النكاح

لفظ النكاح فيه ثلاثة
اوجه اصحها انه حقيقة في العقد مجاز في الوطي وعكسه هو مذهب الحنفية
والثالث انه مشترك بينهما **قوله** سعيد بن ابي مريم الجمحي بضم الجيم وفتح الميم
وبالمهملة ومحمد بن جعفر ابن ابي كثير ضد القليل الانصاري وحميد بن ابي حميد
بلفظ مصغر الحمد فيهما الطويل ضد القصير وانما جاز تمييز الثلثة بالرهط لانه في
معنى الجماعة فكانه قيل ثلثة انفس والفرق بين الرهط والنفر انه من الثلاثة
الى العشرة والنفر من الثلاثة الى التسعة **قوله** تفالوها اي عدوها قليلة
ولفظ ابدا قيد لليل لا لاصلي وبينهما فرق ولا افطر اي بالنهار سوى ايام العيد
والتشريق ولهذا لم يقيده بالتابيد بخلاف اخويه واما بالتخفيف حرف التنبيه
ورغب عنه اي اعرض ورغب فيه اي اراده والسنة الطريقة اعم من الفرض
والنفل بل الاعمال والعقايد او من في مني اتصالية اي ليس متصلا بي قريبا مني
وقيل معناه من تركها اعراضا عنها غير معتقد لها على ما هي عليه **قوله** علي
اي ابن المديني وحسان بن ابرهيم العنزي بفتح المهملة والنون وبالزاي
الكرماني ويونس بن يزيد من الزيادة وعروة هو ابن اسما اخت عايشة رضي الله
عنهما والحجر بفتح الحاء وكسرها وادنى من سنة صداقها اي اقل من مهر مثلها
قوله لا ارب بفتح الهمزة والراء اي لا حاجة وابو عبد الرحمن هو كنية عبد الله
بن مسعود وخلوا اي دخلا في موضع خال وفي بعضها خليا وهو خلاف القياس
وتعهد اي من نشاطك وقوة شبابك وليس له اي لعثمان حاجة الا هذا اي
الترغيب في النكاح اشار عبد الله وفي بعضها الى هذا بحرف الجر الا بكلمة الاستثناء
يعني لما راى عبد الله ان ليس لنفسه حاجة الى الزواج وفي بعضها بنصب عبد
الله والمعشر هم الطايفة الذين يشملهم وصف فالشباب معشر والشيوخ
معشر وهو جمع الشباب وهو من بلغ ولم يجاوز ثلثين سنة واما الباءة
فقال النووي فيها اربع لغات المشهور بالمد بلا هاء والرابعة بهايين بلا مد
واصلها لغة الجماع ثم قيل لعقد النكاح واختلفوا في المراد بها هنا على قولين
احدهما انه الجماع فتقديره من استطاع منكم الجماع لقدرته على مؤن النكاح
فليتزوج والثاني انه مؤن النكاح وسميت باسم ما يلازمها اي من استطاع منكم

النكاح والباعث على هذا التاويل ان العاجز عن الجماع لا يحتاج الى الصوم لدفع الشهوة
الجوهري الباه مثل الباعة لغة في المباءة ومنه سمي النكاح باءً وباءةً لان الرجل
يتبوأ من اهله اي يستمكن منها كما يتبوأ من داره والوجاء بكسر الواو وبالمد
رض الخصيتين قيل عليه بالصوم اغراء غايب وهو من النوادر ولا تكاد العرب
تغري الا الشاهد تقول عليك زيدًا ولا تقول عليه زيدًا وفيه استحباب عرض
الصاحب هذا على صاحبه ونكاح الشابة فانها الذ استمتاعًا واطيب نكهة
واحسن عشرة وافكه محادثة واجمل منظرًا والين ملمسًا واقرب الى ان يعودها
زوجها الاخلاق التي يرتضيها واستحباب الاسرار بمثله **قوله** عمارة بضم المهملة
وخفة الميم وبالراء ابن عمير التيمي الكوفي وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة بن
قيس النخعي والاسود اخوه وعلقمة قيس عمه يعني دخلت مع اخي وعمي
واغض بمعنى الفاعل لا المفعول وميمونة بنت الحارث الهلالية ام المومنين
وسرف بفتح المهملة وكسر الراء موضع بينه وبين مكة اثنا عشر ميلا والنعش
سرير الميت والزعزعة تحريك الشيء وعند النبي اي حين وفاته وكانت هي
واحدة منهن حينيذ ولا يقسم لواحدة وهي سودة بنت زمعة العامرية
وهبت نوبتها لعايشة **قوله** يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع
اي الحرث وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح العين وضم الراء وبالموحدة وخليفة
بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفاء ابن خياط بالمعجمة وشدة التحتانية وبالمهملة
الملقب بشباب بالمعجمة والموحدتين العصفري بالمهملتين وبالفاء والراء
وعلي بن الحكم بالمفتوحتين الانصاري المروزي وابو عوانة بتخفيف الواو وبالنون
اسمه الوضاح ورقبة بفتح الراء والقاف والموحدة ابن مصقلة بالمهملة والقاف
العبدي وطلحة بن مصرف بلفظ فاعل التصريف اليامي بالتحتانية والميم
قوله خير هذه الامة فان قلت كيف يكون من هو اكثر نساء من احاد
هذه الامة خيرًا من الصحابة ثم الصحابي الذي هو اكثر نساء كيف يكون خيرًا من
الصديق قلت المراد به رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه اكثر نساء
من غيره والامة هي الجماعة اي خير هذه الجماعة الاسلامية وهو رسول الله
اكثرهم نساء لان له تسعًا وانما قيد بهذه الجماعة لان سليمان عليه السلام
كان اكثر زوجات من رسول الله ويحتمل ان يكون معناه خير امة محمد صلى الله
عليه وسلم من هو اكثر نساء من غيره اذا تساووا في ساير الفضايل اوله الخيرية
من هذه الجهة لا مطلقا **قوله** لتزويج امراة اي يجعلها زوجة نفسه او التفعيل

بمعنى

بمعنى التفعل ويحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات وعلقمة
بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن وقاص بتشديد القاف وبالمهملة مر مع
الحديث في اول الجامع

باب تزويج المعسر

قوله سهل هو ابن سعد الساعدي فان قلت لم ما ذكر الحديث الذي
رواه في تزويج المعسر الذي معه القرآن في قصة المراة التي جاءت لتهب نفسها
للنبي صلى الله عليه وسلم والحال انه بشرطه بدليل انه ذكره متقدمًا بورقة
وسيذكره متاخرًا بصفحة قلت لم يذكره اما اكتفاء بما ذكره واما لان
شيخه لم يروه له في سياق هذه الترجمة والله اعلم **قوله** محمد بن المثنى ضد
المفرد فان قلت ما وجه دلالته على الترجمة قلت حيث نهاهم عن
الاستخصاء وهم محتاجون الى النساء والحال انهم معسرون بدليل الحديث الذي
بعده واذ قال فيه وليس لنا شيء وكل مسلم لا بد له من حفظ شيء من القرآن
فتعين التزوج بما معهم من القرآن وحاصله انه مختصر من الطويل **قوله**
محمد بن كثير ضد القليل وسعد بن الربيع بفتح الراء ضد الخريف والوضر بفتح
الواو والمعجمة والراء اللطخ من الخلوق ومن كل طيب له لون ومهيم بفتح الميم
والتحتانية واسكان الهاء اي ما حالك وما شانك وسقت اليها اي اعطيتها
والنواة اسم لخمسة دراهم اي مقدار خمسة دراهم وزنًا من الذهب ومر
الحديث اول البيع **قوله** عثمان بن مظعون بسكون المعجمة وضم المهملة ورد
اي نهى التبتل وهو الانقطاع من النساء والاستمتاع بهن انقطاعًا الى عبادة
الله تعالى ولو اذن له في الانقطاع عنهن وعن الملاذ لاختصينا وكان ان يقول
لو اذن لتبتلنا فعدل الى اختصينا ارادة للمبالغة اي لو اذن له لبالغنا
في التبتل حتى الاختصاء وكان التبتل من شريعة النصارى فنهى النبي صلى
الله عليه وسلم امته عنه ليكثر النسل ويدوم الجهاد ويقال اخصيت الفحل
اذا سللت خصيته واختصيت اذا فعلت ذلك بنفسك **قوله** جرير بفتح
الجيم وكسر الراء وبالثوب اي به وبنحوه مما يتراضى به واصبغ بفتح الهمزة
والموحدة واسكان المهملة ابن فرج بالجيم القرشي والعنت الاثم والفجور
والوقوع في امر شاق واختص الامر للتهديد كقوله اعملوا ما شيتم وكلمة على
هي متعلقة بمقدر اي اختص حال استعلايك على العلم بان الكل بتقدير الله وهذا
ليس اذنًا له في قطع العضو بل هو توبيخ ولوم على استيذانه القطع من غير
فايدة اي جميع الامور مقدرة في الازل فان شيت فاختص وان شيت فاترك الاختصا

وفي بعضها فاختصر من الاختصار اي حذف المطولات من الكلام فقال القاضي
البيضاوي معناه ان الاقتصار على التقدير والتسليم له وتركه والاعراض عنه
سواء فان ما قدر لك من خير او شر فهو لا محالة لاقيك وما لم يكتب فلا طريق
لك الى حصوله لك وقال الطيبي اي اقتصر على ما ذكرت لك وارض بقضاء الله او در
ما ذكرته وامض لشانك واختص فيكون تهديدا وقال بعضهم معناه قد سبق
في قضاء الله تعالى جميع ما يصدر عنك ويلاقيك فاقتصر على ذلك فان الامور
مقدرة اودعه ولا تخض فيه **قوله** ابن ابي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله
بن ابي مليكة مصغر الملكة القاضي على عهد ابن الزبير واسمعيل بن عبد الله
المشهور بابن ابي اويس الاصبحي واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال
وترتع من باب الافعال وفيه تشبيه البكر بالشجرة التي لم يوكل منها والثيب
بالتي اكل منها **قوله** عبيد مصغر العبد والسرقة بفتح المهملة والراء
وبالقاف القطعة من الحرير واصلها بالفارسية سره اي جيد فعريرة
عما عرب استبرق ويمضه من الامضاء وهو الانفاذ ومر في باب وفود
الانصار **قوله** ام حبيبة ضد العدوة اسمها رملة بنت ابي سفيان الاموي
ام المومنين وقال شارح التراجم لما كان المخاطب بقوله لا ترضن ام حبيبة
وسائر ازواجه ومن لهن بنات فهو ثيبات قطعا فاستنبط البخاري من لفظ
بناتكن انه صلى الله عليه وسلم تزوج الثيبات وهشيم مصغر الواسطي
وسيار بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالراء ابن ابي سيار مر في التيمم وقطوف
اي بطي وراكب اي رسول الله صلى الله عليه وسلم والعنزة اقصر من الرمح
واطول من العصا فان قلت تقدم في كتاب في باب شري الدواب انه ضربه
بمحجنه اي الصولجان قلت اذا كان احد طرفيه معوجا والآخر فيه حديدا
صدق اللفظان عليه وراي بلفظ الفاعل من الروية ويعجلك من الاعجال
وبكرا منصوب بمقدر اي تزوجت وكذا جارية **قوله** ليلا انما فسره بالعشاء
ليلا ينافي ما تقدم في كتاب العمرة في باب لا يطرق اهله انه صلى الله عليه وسلم
نهى ان يطرق اهله ليلا والشعثة اي منتشرة الشعر مغبرة الراس وتستحد
اي تستعمل الحديد في ازالة الشعور والمغيبة من اغابت المراة اذا غاب عنها
زوجها فهي مغيبة **قوله** محارب بكسر الراء ضد المصالح ابن دثار ضد الشعار
السدوسي بفتح المهملة الاولى وضم الثانية والعذارى جمع العذرا وهي البكر
واللعاب مصدر بمعنى الملاعبة **قوله** يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب بفتح

المهملة

المهملة وكسر الموحدة وعراك بكسر المهملة وبالراء ابن مالك الغفاري وعروة
ابن الزبير تابعي فالحديث مرسل وكتابه اي في قوله تعالى انما المومنون اخوة
فان قلت ليس فيه بيان الترجمة قلت صغر عايشة وكبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم معلومان لا حاجة الى بيانه **قوله** ينكح بفتح الياء والنطف
جمع النطفة وهو اشارة الى ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم تخيروا لنطفكم
واراد البخاري ان الامر للندب لا للايجاب **قوله** ركبن الابل كناية عن العرب
واحناه اي اشفقه والحانية هي التي تقوم على ولدها بعد يتمه فلا تتزوج فان
تزوجت فليست بحانية وذات يده اي ماله المضاف اليه اي خير نساء العرب
القرشيات الصالحات الحانيات الراعيات وفيه فضيلة الحنو على الاولاد
والشفقة عليهم وحسن تربيتهم والقيام عليهم ومراعاة حق الزوج
في ماله والامانة فيه وتدبيره في النفقة وغيرها فان قلت القياس ان
يقال صالحة بتاء التانيث وان يقال احناهن بالجمع قلت تذكيره اما
باعتبار لفظ الخير او باعتبار الشخص او هو من باب ذي كذا واما الافراد فهو
بالنظر الى لفظ الصالح واما بقصد الجنس فان قلت كيف يكن خيرا من
غيرهن مطلقا قلت خروج مثل عايشة رضي الله عنها عنه هو بدليل آخر
فلا يلزم تفضيلهن عليها او المراد القرشيات كلهن شانهن الخير والرعاية او
الخيرية من جهة لا يلزم الخيرية على الاطلاق وقال النووي معنى احناه احناهن
ومعنى خيرا اي من خير كما يقال احسنهم كذا اي من احسن من هنالك

باب اتخاذ السراري

بتشديد الياء وتخفيفها
وصالح الهمداني بسكون الميم وبالمهملة وبالنون مر مع الحديث ولطايفه في
كتاب العلم في باب تعليم الرجل امته والوليدة الامة وبغير شيء اي مجانا بلا
اجرة وارتحال في طلبه وقد كانوا يرحلون الى المدينة في اقل من ذلك **قوله**
ابو بكر قيل اسمه شعبة وقيل سالم بن عياش بتشديد التحتانية وباعجام
الشين القاري وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان وابو بردة
بضم الموحدة واسكان الراء وبالمهملة عامر وابو موسى عبد الله بن قيس
الاشعري وهو مسلسل بالكنى وفي بعضها عن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى
وهو سهو اذ ابو بردة هو ابن ابي موسى وفي هذا الحديث ذكر مكان تزوجها
اصدقها ومعناهما واحد **قوله** سعيد بن عيسى بن تليد بفتح الفوقية
وكسر اللام وبالمهملة المصري وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم

بالمهملة والزاي ومحمد ابن سيرين وسليمان بن حرب ضد الصلح وفي بعضها
في هذه الطريقة عوض محمد مجاهد ومحمد هو اكثر واصح ثلاث كذبات ثنتان منها
في ذات الله وهو ما قال اني سقيم وقال بل فعله كبيرهم والثالث في حق سارة
هذه اختي مر في كتاب الانبياء في قصة ابرهيم عليه السلام **قوله** جبار اي ملك
حران بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون وسارة بالمهملة وتخفيف الراء زوجة
ابرهيم ام اسحق عليه السلام والحديث تقدم في كتاب البيع في شري المملوك من الحربي
وهبته وذلك ان الجبار قصد ان ياخذ سارة منه ولم يتمكنا من دفعه فقامت
تتوضا وتصلي وقالت اللهم ان كنت آمنت بك وبرسولك واحصنت فرجي الا على
زوجي فلا تسلط علي هذا الكافر فغط حتى ركض برجله فقال ارجعوها الى
ابرهيم واعطوها هاجر فرجعت الى ابرهيم معها وقالت كف الله يد الكافر واعطاني
خادما يعني هاجر جارية قبطية وفي بعضها آخر بالهمز بدل الهاء وبنو ماء
السماء هم العرب لانها ام اسمعيل والعرب من نسله وسموا به لانهم سكان
البوادي واكثر مياههم من المطر **قوله** صفية بنت حيي بضم المهملة وفتح
التحتانية الاولى خفيفة وشدة الثانية مر في غزوة خيبر قال شارح التراجم
مطابقة الترجمة من حديث ابرهيم لا تظهر من هذا الطريق بل من طريق آخر صرح
فيه بان سارة ملكته اياها وانه اولدها فاكتفى بالاشارة الى اصل الحديث كعادته
في امثال ذلك واما مطابقتها لحديث صفية فلانه لو لم يكن جايزا لما شك الصحابة
فيها هل هي زوجة او سرية **قوله** ثابت ضد الزايل ابن اسلم البناني بضم
الموحدة وخفة النون الاولى وشعيب بن الحبحاب بفتح المهملتين وسكون
الموحدة الاولى البصري فان قلت كيف صح النكاح بجعل عتقها صداقها قلت
اما يكون ذلك من خصايصه واما انه اعتقها تبرعا ثم تزوجها بلا صداق برضاها
لا في الحال ولا فيما بعد وقال الامام احمد بظاهره ومر مباحثه في اوايل كتاب
الصلوة **قوله** عبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة والزاي وصعد اي رفع
وصوبه اي خفضه والظهر مقحم او معناه على استظهار قلبك وسبق قريبا
في باب القراءة عن ظهر القلب شرايف من مباحث الحديث **باب**
الاكفاء جمع الكفوء وهو المثل والنظير وابو حذيفة مصغر الحذفة بالمهملة
فالمعجمة والفاء اسمه مهشم او هاشم بن عتبة بضم المهملة واسكان
الفوقانية ابن ربيعة بفتح الراء ابن عبد شمس القرشي وسالما هو ابن معقل
بفتح الميم وكسر القاف الاصطخري مملوك امراة من الانصار اسمها ثبيتة بضم الموحدة

المثلثة

المثلثة وفتح الموحدة واسكان التحتانية وبالفوقانية وقيل عمرة وقيل سلمى
بنت يعار بالتحتانية والمهملة والراء الانصارية فاعتقه فانقطع الى زوجها
ابي حذيفة فتبناه اي اتخذه ابنا فنسب اليه فلما نزل ادعوهم لابايهم قيل له
سالم مولى ابي حذيفة وانكحه ابنة اخيه هندا وقال في الاستيعاب اسمها فاطمة
بنت الوليد بفتح الواو ابن عتبة بالضم وسكون الفوقانية وسهلة بنت
سهيل مصغرا ابن عمرو القرشي وهي ايضا امراة ابي حذيفة ضرة المعتقة وهذه
قرشية وتلك انصارية وما قد علمت هو ادعوهم لابايهم وذكر الحديث وهو انها
قالت يا رسول الله ان سالما بلغ مبلغ الرجال فانه يدخل علينا واني اظن
في نفس ابي حذيفة من ذلك شيئا فقال ارضعيه تحرمي عليه ويذهب ما في نفسه
فارضعته فذهب الذي في نفسه قالوا هذا كان من خصايصه القاضي عياض
لعلها حلبته ثم شربه من غير ان يمس ثديها وغير التقاء بشرتيهما ويحتمل انه
عفي عن مسه للحاجة كما خص بالرضاعة مع الكبر **قوله** عبيد مصغرا
وضباعة بضم المعجمة وخفة الموحدة وبالمهملة بنت الزبير بن عبد المطلب الهاشمي
وما اجدني اي ما اجد نفسي وكون الفاعل والمفعول ضميرين لشيء واحد من
خصايص افعال القلوب واشترطي انك حيث عجزت عن الاتيان بالمناسك وانحبست
عنها بسبب قوة المرض تحللت عن الاحرام وقولي اللهم مكان تحللي عن الاحرام
مكان حبستني فيه عن النسك بعلة المرض الخطابي فيه دليل على ان المرض لا يقع
به الاحلال ولو كان يقع به لما احتاجت الى هذا الشرط وهذا بخلاف الاحصار
بالعدو المانع وقيل هذا من خصايص ضباعة وفيه ان المحصر يحل حيث يحبس
وينحر بدنه هناك حلا كان او حراما **قوله** المقداد بكسر الميم واسكان القاف
وبالمهملتين ابن عمرو البهراني بالموحدة والراء ويعرف بابن الاسود ضد الابيض
ليتنبه له فان قلت ما وجه مطابقته للترجمة قلت سالم عجمي وهند
قرشية وضباعة هاشمية والمقداد بهراني لكنهما اكفاء بحسب الاسلام **قوله**
سعيد هو المقبري والحسب ما يعد الانسان من مفاخر آبايه القاضي البيضاوي
من عادة الناس ان يرغبوا في النساء لاحدى الاربع واللايق بارباب الديانات
وذوي المروات ان يكون الدين مطمح نظرهم في كل شيء لا سيما فيما يدوم امره
ولذلك اختاره الرسول صلى الله عليه وسلم باكد وجه وابلغه فامر بالظفر
الذي هو غاية البغية **قوله** فاظفر جزاء شرط محذوف اي اذا تحققت
بفضلها فاظفر ايها المسترشد بها فانها تكتسب منافع الدارين وترتب يداك

دعاء في اصله الا ان العرب تستعملها للانكار والتعجب والتعظيم والحث
على الشيء، وهذا هو المراد به ههنا وفيه الترغيب على صحبة اهل الدين في كل شيء
لان صاحبهم يستفيد من اخلاقهم ويأمن المفسدة من حجتهم قال محي السنة
هي كلمة جارية على السنتهم كقولهم لا اب لك ولم يريدوا وقوع الامر وقيل قصده
بها وقوعه ليعديه ذوات الدين الى ذوات المال ونحوه اي ترتب يداك ان لم تفعل
ما امرت به **قوله** ابرهيم بن حمزة بالزاي وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة
وبالزاي وحري اي جدير وتشفع بالتشديد اي تقبل شفاعته وملاء بكسر
الميم ومثل بالجر وبالنصب فان قلت كيف كان ذلك قلت ان كان الاول كافرا
فوجهه ظاهر والا فيكون ذلك معلوما لرسول الله بالوحي **قوله** المقل اي
المفتقر والمثرية اي الكثير المال يقال اثرى الرجل اذا كثر ماله والحجر بكسر الحاء
وفتحها ورغب فيها اذا مال اليها ورغب عنها ولم يردها **قوله** حمزة بالمهملة والزاي
والواو في الشوم اصلها همزة لكن هجر الاصل وشوم الدار ضيقها وسوء جوارها
وشوم الفرس ان لا يغزى عليها وجماحها ونحوه وشوم المراة عقمها وغلا مهرها
وسوء خلقها والغرض منه الارشاد الى مفارقتها لا الطيرة المنهي عنها الخطابي هذه
الاشياء ليس لها في نفسها فعل وتاثير وانما ذلك بمشية الله وقضائه فالاضافة
اليها اضافة الى محالها وخصت هذه الثلاثة بالذكر لانها اعم الاشياء التي يقتنيها
الناس ومر في كتاب الجهاد في باب شوم الفرس **قوله** محمد بن منهال بكسر الميم
واسكان النون ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع وعمرو بن محمد بن زيد
بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العسقلاني بفتح المهملة الاولى وتسكين الثانية وبالقاف
المفتوحة وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الهاء وبالمهملة
قوله اضر وذلك ان المراة ناقصة العقل والدين وغالبا ترغب زوجها عن
طلب الدين واي فساد اضر من ذلك وانه تعالى قدمها في آية الشهوات على
ساير الانواع التي جعلهن نفس الشهوة حيث قال زين للناس حب الشهوات
من النساء الاية

باب الحرة تحت العبد

قوله ربيعة بفتح الراء ابن ابي عبد الرحمن المشهور بربيعة الراي وبريرة بفتح
الموحدة وكسر الراء الاولى جارية اشترتها عايشة رضي الله عنها فاعتقتها
وسنن اي طرق يعني احكاما شرعية وفي حديثها احكام كثيرة وفوايد عزيزة
صنفوا فيها كتابا وبعضها مر في الكتابة وذكر الثلاث لا ينفي الزايد **قوله**
برمة قال المالكي في الشواهد لا يمنع الابتداء بالنكرة على الاطلاق بل اذا لم يحصل

الابتداء

الابتداء بها فايدة ومن محصلاتها الاعتماد على واو الحال نحو دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبرمة على النار وقال تعالى وطايفة قد اهمتهم انفسهم
قوله صدقة الفرق بينها وبين الهدية انها اعطاء لثواب الآخرة والهدية
اعطاء لاكرام المنقول اليه والسنن الثلاث اولها ان الامة التي تحت العبد اذا
عتقت لها الخيار في فسخ نكاحها والثانية ان ولاء العتيق لمعتقه لا لغيره
وان اشترط ان يكون للغير والثالثة ان الصدقة بعد القبض صارت ملكا للقابض
فلها حكم ساير المملوكات وبطل عنها حكم الصدقة فان قلت اين في الحديث
ان زوجها واسمه مغيث بلفظ فاعل الاغاثة بالمعجمة والمثلثة كان عبدا قلت
لما كان ذلك معلوما من طرفه الآخر اعتمد عليه **قوله** او ثلاث يعني الواو
الواصلة بمعنى او الفاصلة ومحمد اي ابن سلام وعبدة ضد الحرة ابن سليمان وعبد
الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم بالمهملة والزاي الانصاري وعمرة بفتح المهملة
وجابر بن زيد هو ابو الشعثاء بالمعجمة والمثلثة والمد الازدي **قوله** ابنة اخي
لان ثويبة مصغر الثوبة بالمثلثة والواو والموحدة ارضعت رسول الله بعد
ما كانت ارضعت حمزة رضي الله عنه **قوله** بشر بالموحدة المكسورة وسكون
المعجمة ابن عمر الزهراني بفتح الزاي واسكان الهاء وبالراء وبالنون والحكم
بالمفتوحتين وابو سلمة بفتح المهملة واللام وام حبيبة ضد العدوة رملة
الاموية ويخليه بلفظ فاعل الاخلاء متعديا ولازما من اخليت بمعنى خلوت من
الضرة وفي بعضها بلفظ المفعول من الخلا وخير اي صحبة رسول الله المتضمنة
لسعادات الدارين واسم هذه الاخت عزة بفتح المهملة وشدة الزاي ولا يحل لانه
جمع بين الاختين وهذا كان قبل علمها بالحرمة او ظنت ان جوازه من خصايص
النبي صلى الله عليه وسلم لان اكثر حكم نكاحه مخالف لاحكام انكحة الامة وام سلمة
هند المخزومية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنتها هي ربيبة رسول
الله واسمها درة بضم المهملة وشدة الراء فقال انها حرام علي بسببين كونها
ربيبتي وكونها بنت اخي الرضاعي لان اباها يعني ابا سلمة ارضعته ثويبة التي
ارضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت الربيبة مطلقا حرام
سواء كانت في حجر زوج امها ام لا قلت التقييد اذا خرج مخرج الغالب لم
يكن لمفهومه اعتبار فلا يقصر الحكم عليه **قوله** وثويبة مصغر الثوبة بالمثلثة
والواو كانت امة لابي لهب فاعتقها فارضعت النبي صلى الله عليه وسلم وهي التي
ارضعت حمزة قبل رسول الله وابا سلمة بعده واختلف في اسلامها واري بصيغة

مجهول ماضي الافعال يعني راي بعض اهله ابا لهب في المنام على شر حِبية بكسر
المهملة واسكان التحتانية وبالموحدة اي على اسوء حاله يقال بات الرجل بحبيه
سواي بحالة رديّة وسُقيت بلفظ مالم يسمّ فاعله وهذه قالوا هي اشارة الى
النقرة التي بين الابهام والسبابة ولفظ عتاقتي بفتح العين فان قلت معناه
التخلص من الرقبة فالصحيح ان يقال باعتاقي قلت قال صاحب المحكم يقال
حلف بالعتاق ويحتمل ان يكون ثويبة بدلا من الابدال فان قلت فيه دلالة
على ان الكافر ينفعه العمل الصالح وقد قال تعالى فجعلناه هباء منثورا قلت
لا اذ الرويا ليس بدليل وعلى تقدير التسليم يحتمل ان يكون الصالح والخير الذي
يتعلق بالرسول مخصوصا من ذلك لان ابا طالب ايضا ينتفع بتخفيف العذاب
قال الامام البيهقي ما ورد في بطلان خيرات الكفار معناه انهم لا يكون لهم التخلص
من النار وادخال الجنة لكن يخفف عنهم عذابهم الذي يستوجبونه على خبايات
ارتكبوها سوى الكفر بما عمل من الخيرات والقاضي عياض انعقد الاجماع على ان
الكفار لا تنفعهم اعمالهم ولا يثابون عليها بنعيم ولا تخفيف عذاب لكن
بعضهم اشد عذابا من بعض بحسب جرايمهم **قوله** ابو الوليد بفتح الواو
وكسر اللام هشام بن عبد الملك والاشعث بفتح الهمزة واسكان المعجمة وفتح
المهملة وبالمثلثة ابن ابي الشعثاء ممدودا والاخ والاخت هما افعل فعلا
المحاربي بلفظ فاعل ضد المصالحة **قوله** المجاعة اي الجوع يعني الرضاعة
التي تثبت بها الحرمة ما تكون في الصغر حين يكون الرضيع طفلا يسد اللبن
جوعته لان معدته ضعيفة يكفيها اللبن وينبت لحمه بذلك فيصير كجزء
من المرضعة فيكون كسائر اولادها وهذا اعم من ان يكون قليلا او كثيرا مذهب
البخاري ان الحرمة تثبت برضعة واحدة وعليه ابو حنيفة ومالك وقد
صرح في الترجمة به وقال الشافعي وكذلك المصة والمصتان لا تسد الجوع
وانما يحرم اذا كان في الحولين قدر ما يدفع المجاعة وهو ما قدرته الشريعة
يعني خمسا اي لا بد من اعتبار الزمان والمقدار فهذا الحديث مما احتج به الخصمان
لطرفي النقيض **قوله** افلح بفتح الهمزة واللام وسكون الفاء وبالمهملة اخو
ابي القعيس بضم القاف وفتح المهملة واسكان التحتانية وبالمهملة فان قلت
ليس هذا العم هو الذي قالت عايشة في حقه لو كان فلان حيا لدخل علي
قلت الصحيح ان لها عمين من الرضاعة احدهما افلح والآخر الميت وقال
بعضهم هما واحد ومر الحديث في كتاب الشهادات

باب شهادة المرضعة

باب شهادة المرضعة

قوله عبيد مصغر
العبد ابن مريم المكي وعقبة بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة ابن الحارث
القرشي وفلانة هي بنت ابي اهاب بكسر الهمزة التميمي واعرض عنه وفي بعضها
عني وكيف بها اي كيف يجتمع بها ودعها عنك اي اتركها على ان الامر للندب والاخذ
بالورع والاحتياط لا على الوجوب ومذهب احمد ان الرضاع يثبت بشهادة المرضعة
وحدها بيمينها ومر الحديث في كتاب العلم في باب الرحلة **قوله** اشار اسمعيل
باصبعيه حكاية عن ايوب في اشارته بهما الى الروحين لا يرى باسا يعني قال انس
معنى الآية حرمت المزوجات الا الامة المزوجة بعبده فان لسيده ان ينزعها
من تحت نكاح زوجها وقال في الكشاف حرمت المحصنات اي ذوات الازواج الا ما
ملكت ايمانكم من اللاي سبين ولهن ازواج في دار الكفر فهن حلال لغزاة المسلمين
قوله احمد بن محمد بن حنبل الامام المشهور لم يخرج البخاري في الجامع منه حديثا
مسندا الا واحدا خرجه في آخر كتاب المغازي وقال في كتاب اللباس وزاد احمد
بن حنبل كذا وهذا هو الثالث من ذكره وحبيب ضد العدو ابن ابي ثابت ضد
الزايل الاسدي وسعيد اي ابن جبير قال الجوهري الاصهار اهل بيت المراة
ومن العرب من يجعل الصهر من الاحماء والاختان جميعا فان قلت الآية
لا تدل على السبع الصهري قلت اقتصر على ذكر الامهات والبنات لانهما
كالاساس منهن وهي اخوات الزوجة وعماتها وخالاتها وبنات اخي الزوجة وبنات
اختها هذا ترتيب ما في القرآن من النسب فان قلت ما فايدة ذكر الاختين
بعدها قلت للاشعار بان حرمتها ليست مطلقا ودايما كالاصل والفرع
بل عند الجمع ولم يذكر الاربعة الاخرى لان حكمهن يعلم من الاختين بالقياس
عليهما لان علة حرمتها الجمع الموجب لقطيعة الرحم وذلك حاصل فيها **قوله**
عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وبنت علي هي زينب من فاطمة عليها السلام
وامراته هي ليلى بنت مسعود النهشلي بفتح المعجمة وسكون الهاء بينهما **قوله**
للقطيعة اي لوقوع التنافس بينهما في الخطوة عند الزوج فيودي ذلك الى قطيعة
الرحم وابو نصر بسكون المهملة وعمران بن حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية
واسكان التحتانية وبالنون صحابي وجابر بن زيد والحسن البصري تابعيان
قوله يلزق غرضه ان الامام ابا حنيفة رضي الله عنه قال اذا مس اخت امراته
او نظر الى فرجها حرمت عليه امراته فقال ابو هريرة لا يحرم بمقدمات الجماع
بل لا بد من الجماع **قوله** حور اي النكاح او الوطي وقال لا يحرم وانما كان مرسلا

لان الزهري لم يدرك عليا رضي الله عنه **قوله** بنات ولدها بناته فان قلت
كيف دل الحديث على ان بنت ولد المراة حرام كبنتها قلت لفظ البنات متناول
لبنات البنات وان لم يكن في حجره يعني الربيبة مطلقا والتقييد بالحجر انما هو
بالنظر الى الغالب ولا اعتبار لمفهوم المخالفة اذا كان الكلام خارجا على الاغلب والعادة
قوله ابنة ابي سفيان هي عز بفتح المهملة وشدة الزاي اخت ام حبيبة زوج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت ما دلالة صدر الكلام قلت
تقديره فماذا افعل ماذا افعل ومخليه من باب الافعال اي لست خالية عن
الضرة وهي احب شركايي في الخير مر الحديث آنفا **قوله** عاصم بن سليمان
الاحول وداود هو ابن ابي هند واسمه دينار القشيري مر في كتاب الايمان في باب
المسلم من سلم وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون البصري الخطابي
وفي معنى خالتها وعمتها خالة ابيها وعمته وعلى هذا القياس كل امراتين لو كانت
احديهما رجلا لم تحل له الاخرى وانما نهى عن الجمع بينهما ليلا يقع التنافس
في الخطوة من الزوج فيفضي الى قطع الارحام **قوله** قبيصة بفتح القاف وكسر
الموحدة وباهمال الصاد ابن ذويب مصغر الذيب الحيوان المشهور الخزاعي مات
سنة ست وثمانين **قوله** ويرى هو من كلام الزهري اي يظن خالة ابيها
مثل خالتها في الحرمة وفي بعضها نرى بفتح النون **باب**
الشغار بكسر المعجمة الاولى واصله في اللغة الرفع يقال شغر الكلب اذا رفع
رجله ليبول كانه قال لا ترفع رجل بنتي حتى ارفع رجل بنتك وقيل هو من شغر البلد
اذا خلا الخلوة عن الصداق الخطابي وتفسير الشغار يروى مقرونا بالحديث
ويقال انه من كلام نافع وقد جوز هذا النكاح بعض الفقهاء قالوا ليس فيه شيء
اكثر من ابطال المهر والنكاح لا يبطل بفساد المهر فالعقد صحيح ولكل واحدة
منهما مهر المثل اقول لعل الخلاف فيه راجع الى ان النهي عايد الى امر خارج
عن العقد مفارق له كالبيع في وقت النداء ام لا النووي اجمعوا على انه منهي
عنه لكن اختلفوا هل هو نهي يقتضي ابطال النكاح او لا فقال ابو حنيفة يصح
بمهر المثل **قوله** ابن فضيل مصغر الفضل بسكون المعجمة محمد وخولة بفتح
المعجمة واسكان الواو وباللام بنت حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف **قوله** هواك
اي محبوبك يعني ما ارى الله الا موجدا لمرادك بلا تاخير منزلا لما تحبه وترضى
وابو سعيد المودب بالمهملة المكسورة الشديدة والموحدة محمد بن مسلم الجزري
بالجيم والزاي والراء ومحمد بن بشر بكسر الموحدة واسكان المعجمة العبدي الكوفي

وعبدة

وعبدة ضد الحرة بن سليمان **قوله** المحرم بضم الميم وابن عيينة هو سفيان
وعمرو هو ابن دينار قال النووي قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى يصح نكاح
المحرم لقصة ميمونة وهو رواية ابن عباس فاجيب عنه بان ميمونة
نفسها روت انه تزوجها حلالا وهي اعرف بالقصة من ابن عباس لتعلقها بها
وبان المراد من المحرم انه في الحرم ويقال لمن هو في الحرم محرم وان كان حلالا قال
الشاعر قتلوا ابن عفان الخليفة محرما اي في حرم المدينة وبان فعله معارض
بقوله لا تنكح المحرم واذا تعارضا ترجح القول وبان ذلك من خصايصه صلى الله
عليه وسلم **قوله** نكاح المتعة وهو نكاح الموقت بيوم ونحوه وفراقها
يحصل بانفصال الاجل من غير طلاق وانما قال اخيرا لما قال العلما انه ابيح اولا ثم
نسخ ثم ابيح ثانيا ثم نسخ وانعقد الاجماع على تحريمه قال النووي التحريم
والاباحة كانا مرتين وكان حلالا قبل خيبر ثم حرم يوم خيبر ثم ابيح يوم
اوطاس ثم حرم بعد ثلثة ايام تحريمها مؤبدا الى يوم القيامة اقول فتطرق
النسخ اليه ثلاث مرات **قوله** الحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب ومحمد هو
ابن الحنفية وابو جمرة بالجيم والراء نصر بسكون المهملة الضبعي ورخص
اي ذكر الرخصة التي كانت في اول الاسلام وقيل كان مذهب ابن عباس جواز
ذلك قال القاضي كل ما روي في جوازه كان في اسفارهم وعند ضرورتهم وقلة
النساء وكثرة احتياجهم لان بلادهم كانت حارة ونحوه وقيل انها كانت رخصة
في اول الاسلام لمن اضطر اليها كالميتة ونحوها **قوله** سلمة بفتح المهملة
واللام ابن الاكوع بفتح الهمزة والواو وسكون الكاف وبالمهملة وجيش بالجيم
وفي بعضها حنين بالمهملة وبالنونين واستمتعوا بلفظ الامر والماضي اي
جامعوهن بالنكاح الموقت **قوله** ابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد
بن عبد الرحمن واياس بكسر الهمزة وبالتحتانية وبالمهملة وتوافقا اي في النكاح
بينهما مطلقا من غير ذكر اجل فالمعاشرة بينهما ثلاث ليال بايامهن يعني
المطلق محمول على ثلثة ايام فان احبا بعد انقضايها ان يتزايدا عليها تزايدا
وان احبا ان يتتاركا ويتفارقا تتاركا فان قلت ما وجه هذا التركيب
قلت بعض الجزاء محذوف وفي مخرج ابي نعيم الاصفهاني فان احبا ان
يتناقصا تناقصا وان احبا ان يتزايدا في الاجل تزايدا **قوله** ما ادري اي لا
اعلم ان جوازه كان خاصا بالصحابة او كان عاما للامة وقد بينه اي حيث قال
آنفا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة **قوله** مرحوم بالراء والمهملة

ابن عبد العزيز العطار البصري وثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة
وخفة النون الاولى والسواء الفعلة الفاحشة والفضيحة وابو غسان
بالمعجمة وشدة المهملة محمد بن مطرف بكسر الراء الشديدة الليثي المدني وابو
حازم بالمهملة والزاي سلمة بن دينار ومجلسه بفتح اللام اي جلوسه مر الحديث
في باب خيركم من تعلم القرآن **قوله** صالح بن كيسان بفتح الكاف وخنيس بضم
المعجمة وفتح النون واسكان التحتانية وبالمهملة ابن حذافة بضم المهملة وتخفيف
المعجمة وبالفاء السهمي واوجد اي احزن ونفسه هو الفضل والمفضل عليه
لكن الاول باعتبار ابي بكر والثاني باعتبار عثمان رضي الله تعالى عنهم **قوله**
يزيد بالزاي ابن حبيب ضد العدو وعراك بكسر المهملة وخفة الراء وبالكاف
ودرة بضم المهملة وشدة الراء بنت ابي سلمة بالمفتوحتين **قوله** اعلى ام سلمة
اي اتزوج على امها يعني كيف اتزوجها وهي ربيبتي ولو لم تكن ربيبتي لما حلت لي
ايضا لانها بنت اخي يعني ابا سلمة لان ثويبة ارضعت ابا سلمة ورسول الله
صلى الله عليه وسلم جميعا ومر الحديث قريبا **باب**
ولا جناح عليكم فيما عرضتم قوله طلق بفتح المهملة وسكون اللام
ابن غنام بفتح المعجمة وشدة النون وزايدة من الزيادة بن قدامة بضم القاف
وخفة المهملة الثقفي قال الزمخشري التعريض هو ان يذكر شيئا يدل به على
شيء لم يذكره وقال الجمهور هو كناية تكون مسوقة لاجل موصوف غير
مذكور والقاسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق ولا تبوح اي لا تصرح ونافقه
اي رايحه وفي عدتها بتشديد الدال **قوله** سرقة بفتح المهملة والراء والقاف
القطعة من الحرير وقيل انها معربة من سره فارسية فان قلت هل
فرق بين اذا هي انت وعكسه قلت لا تقدم ما تقدم بسلامة الامير
فعلى الاول المراد منه الحكم على ما في السرقة بانها انت لمن يكون طالبا للحكم
عليه وعلى الثاني المراد منه الحكم على المخاطبة بانها هو ما في السرقة لمن يطلب
الحكم عليها نحو زيد اخوك واخوك زيد **قوله** صعد اي رفع وصوبه اي
خفضه وعددهن في بعضها عادها ومر مرارا **قوله** لا تعضلوهن العضل
منع الولي موليته من النكاح وحبسها منه والآية تدل على ان المراة لا تزوج
نفسها ولولا ان لها ذلك لم يتحقق معنى العضل فان قلت لا يلزم من النهي
عن العضل جوازه كقوله تعالى لا تشركوا ولا تقتلوا قلت القصة وسبب
النزول وقول معقل فزوجتها اياه بعد ذلك يدل عليه فان قلت كيف وجه

الاستدلال

الاستدلال بالآية الثانية قلت الخطاب في لا تنكحوا للرجل وليسوا غير
الاولياء فكانه قال لا تنكحوا ايها الاولياء مولياتكم للمشركين فان قلت فكيف
في الثالثة والايم اعم من المراة لتناوله الرجل ايضا ولا يصح ان يراد بالمخاطبين
الاولياء والا لكان للرجل ولي قلت خروج الرجل منه بالاجماع فبقي الحكم
في المراة بحاله **قوله** عبيسة بفتح المهملة والموحدة وسكون التحتانية
ابن اخي يونس وانحاء اي انواع ويصدقها اي يعين صداقها ويسمى مقداره
وطهرت بلفظ الغايبة والطمث الحيض واستبضعي اي اطلبي منه العشيان
والبضع الفرج والمباضعة المجامعة وانما يفعل ذلك اي الاستبضاع من فلان
اطلب النجابة اكتسابا من ماء الفحل لانهم كانوا يطلبون ذلك من اشرافهم
وروسايهم واكابرهم **قوله** عرفت بصيغة المتكلم وفي بعضها عرفتم
قوله يمتنع منه وفي بعضها يمتنع به الرجل اي يمنعه ولا يمتنع من جاءها
وفي بعضها لا تمنع من جاءها وفي اكثر النسخ لا يمتنع من جاءها ولا بد له من تاويل
والقافة جمع القايف وهو الذي يلحق الولد بالوالد بالاثار الظاهرة والتاطية
من الالتباس بالفوقانية والمهملة اي الصقته واستحلفته وقيل صوابه
فالتاط به اي التصق به يقال هذا لا يلتاط به اي لا يلتصق به واستطا
طوه اي الصقوه بانفسهم **قوله** يحيى هو اما ابن موسى واما ابن جعفر
ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة وابن حذافة بضم المهملة وخفة المعجمة
وبالفاء اسمه خنيس مصغر الخنس بالمعجمة والنون والمهملة والنظر اذا
استعمل بفي فهو بمعنى التفكر وباللام بمعنى الرافة وبالى بمعنى الروية
وبدون الصلة بمعنى الانتظار ونحو انظرونا نقتبس مر الحديث آنفا
قوله احمد بن ابي عمرو حفص النيسابوري سبق في الحج وابرهيم اي ابن
طهمان بفتح المهملة واسكان الهاء ويونس اي ابن عبيد مصغر ضد الحر
والحسن اي البصري ومعقل بفتح الميم وتسكين المهملة وكسر القاف ابن
يسار ضد اليمين وفرشتك اي جعلتها لك فراشا يقال فرشت الرجل اذا
فرشت له **باب اذا كان الولي هو الخاطب**
قوله اولى الناس بها اي اقرب الاولياء والامر لغيره يحتمل ان يكون على سبيل
الوكالة وعلى طريقة التحكيم او كان قاضيا واستنابه وام حكيم بفتح المهملة وكسر
الكاف بنت قارظ بالقاف وكسر الراء وبالمعجمة الكنانية بالنونين وادخال البخاري
هذه الصورة في هذه الترجمة مشعر بان عبد الرحمن كان وليها بوجه من وجوه

الولايات **قوله** عشيرتها اي قبيلتها يعني يفوض الامر الى الولي الابعد او يحكم رجلا من اقربائها او يكتفي بالاشهاد والمجتهدين في مثله مذاهب وليس قول بعضهم حجة على الآخر **قوله** محمد بن سلام بالتخفيف والتشديد وابو معوية محمد الضرير واحمد بن المقدام بكسر الميم العجلي بكسر المهملة وسكون الجيم وفضيل مصغر الفضل بالحجة ابن سليمان ولم يرد لها من الارادة وفي بعضها من الرد **قوله** وُدّة بضم الواو واسكان الدال وفي بعضها وَدَة بالمفتوحتين وهو يستعمل للواحد والجمع وعدتها اي عدة المراة التي لم تبلغ ولم تدرك وقت الحيض لصغرها والعدة انما هي للموطوءة والغالب ان الوطي يكون بالنكاح فبالضرورة يكون النكاح قبل البلوغ فان قلت مقتضى الآية اعم من ان يكون ولدا قلت بالاجماع لا اجبار الا للاب او الجد وادخلت بصيغة مجهول الغائبة **قوله** مُعلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة ابن اسد مرادف الليث ووُهيب مصغر الوهب وأُثبِتُ بضم الهمزة اخبرتُ **قوله** وهبت منك نفسي وفي بعضها وهبت من نفسي ومن زايدة قال النووي وكذلك وهبت منك نفسي من ايضا فيه زايدة جوزها الكوفيون زيادتها في الكلام الموجب وقياسه وهبت لك **قوله** برضاهما في بعض النسخ برضاها اي المراة ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن فضالة بفتح الفاء وتخفيف المعجمة وهشام اي الدستوائي بفتح المهملة الاولى واسكان الثانية وفتح الفوقانية وبالهمز بعد الالف والايم الثيب والاستيمار المشاورة وقيل طلب الامر منها فان قلت لابد فيها من الاذن لما الفرق بين الايم والبكر قلت زيادة المشورة او ان البكر تكتفي باذنها بسكوتها فان قلت مفهوم الحديث ان نكاح الصغيرة بكرا وثيبا لا يصح من الاب ولا من غيره وقد جوز ابو حنيفة من الاب مطلقا والشافعي اذا كانت بكرا لما وجهه قلت الحنفي يخصه بالبالغة بقرينة الاستيمار فان اذن الصغيرة لا اعتبار له والشافعي يخصص لا تنكح البكر بغير الاب والجد لقوله صلى الله عليه وسلم الثيب احق بنفسها والبكر يزوجها ابوها او بانه على سبيل الندب والاولوية فان يستحب ان لا يزوج الاب البكر حتى تبلغ ويستاذن منها وفي الحديث دليل على انه لا بد في النكاح ثيبا وبكرا من الولي واجمع المسلمون على جواز تزويج بنته البكر الصغيرة لكن علة الاجبار عند الشافعية البكارة وعند الحنفية الصغر والعرف بين الاب وغيره كمال شفقة الاب وبين البكر والثيب زوال كمال حيائها بممارسة الرجال فان قلت هذه

الترجمة مخالفة الترجمة السابقة حيث باب انكار الرجل ولده الصغار قلت الرضا يدل على ان المراد به المبالغة **قوله** عمرو بن الربيع بفتح الراء ابن طارق بالمهملة وكسر الراء وبالقاف الهلالي المصري مات سنة تسع عشرة ومايتين وابو عمرو مولى عايشة وخادمها واسمه ذكوان فرد تبرته وكان من افاضل القراء مر في فضيلة الصديق وعبد الرحمن ومجمع ضد المعرف من التجميع بالجيم والمهملة ابنا يزيد بالزاي ابن جارية بالجيم والراء الانصاريان وخنساء بفتح المعجمة واسكان النون وبالمهملة والمد بنت خذام بكسر المعجمة الاولى وخفة الثانية الانصارية **قوله** يزيد من الزيادة ابن هارون الواسطي ويحيى هو ابن سعيد الانصاري ومُفضل بضم المهملة والمعجمة بفتح الحاء وكسرها ورغب عنه اذا لم يرده ورغب فيه اذا اراده مر الحديث ست مرات في كتاب النكاح **قوله** ابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وتقدم هذا الحديث في كتاب النكاح سبع كرات **باب لا يخطب** قوله خِطبة بكسر الخاء ويدع اي يترك ومكيٌّ بلفظ المنسوب الى مكة المشرفة وابن جُرَيج بضم الجيم الاولى عبد الملك ولا يخطب بالنصب ولا زايدة وبالرفع نفيا وبالكسر نهيا بتقدير قال مقدرا عطفا على نهى اي نهى وقال لا يخطب الرجل والاخوة متناولة للاخ النسبي والرضاعي والدِّيني مر في كتاب البيع **قوله** جعفر بن ربيعة بفتح الراء والاعرج هو عبد الرحمن وبأثراي يروي فان قلت ايأكل والكفن تحذير منه والحال انه يجب على المجتهد متابعة كفنه اجماعا وكذا على مقلده قلت ذلك في احكام الشريعة فان قلت احسان الكفن بالله وبالمسلمين واجب قلت هذا تحذير عن كفن السوء بهم فان قلت الجزء سوء الكفن وهو ممدوح قلت ذلك بالنسبة الى احوال نفسه وما يتعلق بخاصته وحاصله ان المدح للاحتياط فيما هو ملتبس به القاضي البيضاوي التحذير عن الكفن انما هو فيما يجب فيه الفحص والتحري به مع الاستغناء عنه **قوله** اكذب المحدث فان قلت الكذب هو عدم مطابقة الواقع وذلك لا يقبل الزيادة والنقصان فما وجه الافعل قلت يعني ان الكفن اكثر كذبا من الكلاع او ان اثم هذا الكذب ازيد من اثم الحديث به او من سايرالاكاذيب فان قلت فلم اثمه اكثر قلت لانه اضر قلبي ولا اعتباريه كالايمان ونحوه فان قلت الكفن ليس كذبا وشرط الافعل ان يكون مضافا الى جنسه قلت لا يلزم ان يكون الكذب صفة للقول بل هو صادق ايضا على كل اعتقاد مكفن ونحوهما اذا كان مخالفا للواقع او الكفن كلام نفسي والافعل قد

يضاف الى غير جنسه او يعني ان الظن اكثره كذب نفساني او ان المظنونات
يقع الكذب فيه اكثر من المجزومات الخطابي هو تحقيق الظن دون ما يهجس
في النفس فان ذلك لا يملك اي المحرم من الظن ما نص صاحبه عليه ويستمر في قلبه
دون ما يعرض ولا يستقر والمقصود ان الظن يهجم بصاحبه على الكذب اذ قال
على غلبة ظنه ما لم يتيقنه فيقع الخبر عنه حينئذ كذبا اي ان الظن منشأ اكثر
الكذب **قوله** لا تجسسوا ولا تحسسوا الاول بالجيم والثاني بالمهملة وفي بعضها
بالعكس فقيل التحسس بالحاء الاستماع لحديث القوم وبالجيم البحث عن العورات
وقيل بالحاء هو ان تطلبه لنفسك وبالجيم ان تطلبه لغيرك وقيل هما بمعنى وهو
طلب معرفة الاخبار الغائبة والاحوال **قوله** او ينكح فان قلت كيف يصح
هو غاية لقوله لا يخطب قلت بعد النكاح لا يمكن الخطبة فكانه قال لا يخطب
على الخطبة اصلا كقوله تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط واما فقهه فهو ان
المنهي عنه انما يتحقق اذا كان قد ركن كل واحد منهما الى صاحبه واراد العقد
واما قبل ذلك فلا يدخل في النهي **قوله** تفسير ترك الخطبة اي الاعتذار عن
تركها وموسى بن عقبة بضم المهملة واسكان القاف ومحمد بن عبد الله بن ابي
عتيق بفتح المهملة الصديقي التيمي القرشي قال شارح التراجم مراد البخاري
الاعتذار عن ترك اجابة الولي اذا خطب رجلا على وليته لما في ذلك من الم عار
الرد على الولي وانكسار القلب وقلة الحرمة **قوله** الخطبة بضم الخاء
وقبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة ابن عقبة بسكون القاف
يروي عن سفيان الثوري وفي بعضها قتيبة مصغر القتبة بالقاف والفوقية
والموحدة يروي هو عن سفيان بن عيينة ولا قدح بهذا لانهما بشرط البخاري
قوله المشرق اي من طرف نجد ورجلان هما الزبرقان بكسر الزاي وسكون
الموحدة وكسر الراء وبالقاف ابن بدر بالموحدة والمهملة والراء التيمي وعمرو بن
الاهتم بفتح الهمزة والفوقانية واسكان الهاء بينهما التميمي وفدا على رسول الله
في وجوه قومهما وساداتهم واسلما قال الغساني ففخر الزبرقان فقال
يا رسول الله انا سيد بني تميم والمطاع فيهم والمجاب منهم آخذ بحقوقهم وامنعهم
من الظلم وهذا يعني ابن الاهتم يعلم ذلك فقال عمرو انه لشديد العارضة مانع
لجانبه مطاع في اداتيه فقال الزبرقان والله لقد كذب يا رسول الله وما منعه
ان يتكلم الا الحسد فقال عمرو انا احسدك فوالله انك للئيم الخال حديث
المال احمق الولد مبغض في العشيرة والله ما كذبت في الاولى ولقد صدقت

في الثانية

في الثانية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا الخطابي
البيان بيانان بيان تقع به الابانة عن المراد باي وجه كان والضرب الآخر بيان
بلاغة وصدق وهو ما دخلته الصنعة بحيث يروق السامعين ويستميل
به قلوبهم وهو الذي يشبه بالسحر اذا جلب القلوب وغلب على النفوس حتى
ربما حول الشيء عن ظاهر صورته وصرفه عن قصد جهته فابرزه للناظر في
معرض غيره وهذا يمدح اذا صرف الى الحق ويذم اذا قصد به الباطل حتى يوهمك
القبيح حسنا والمنكر معروفا فعلى هذا يكون المذموم منه هو المشبه بالمذموم
الذي هو السحر وقال بعضهم اصل السحر صرف الشيء عن حقيقته قال محيي
السنة منهم من حمل هذا الكلام على المدح والحث على تحسين الكلام وتخيير
الالفاظ ومنهم من حمله على الذم في التصنع في الكلام لتحسينه وصرف الشيء
عن ظاهره كالسحر الذي هو تخييل لما لا حقيقة له

باب ضرب الدف

بفتح الدال وضمها **قوله** بشر بالموحدة المكسورة
وبالمعجم ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة وخالد بن ذكوان ابو الحسن المدني
والربيع مصغرا ضد الخريف بنت معوذ بلفظ فاعل التعويذ بالمهملة
والواو والمعجمة ابن عفرا مونث الاعفر بالمهملة والفاء والراء الانصارية وبني
بصيغة المجهول اي حين سرت عروسا ومجلسك بفتح اللام اي جلوسك وفي
بعضها بكسر اللام فان قلت كيف صح هذا قلت اما انه جلس من وراء
الحجاب او كان قبل نزول آية الحجاب او جاز النظر لحاجة او عند الامن من الفتنة
ويندبن بضم الدال من الندب وهو تعديد محاسن الميت والبكاء عليه وقتل
معوذ واخوه عوف يوم بدر شهيدين ودعي اي اتركي هذا القول لان مفاتح
الغيب عند الله لا يعلمها الا هو واشتغلي بالاشعار التي تتعلق بالمغازي
والشجاعة ونحوها **قوله** سليمن بن حرب ضد الصلح وعبد العزيز بن
صهيب بضم المهملة والنواة مقدار خمسة دراهم **قوله** بغير صداق فان قلت
القرآن اي تعليمه صداق فكيف قال بغير صداق وهل هو الا منافاة قلت
غرضه صداق مالي **قوله** فر بالراء المجردة وفي بعضها راء بهمزة بعد الراء
وهذا هو المرة الثانية من ذكر هذا الحديث في كتاب النكاح ويحيى اما ابن جعفر
واما ابن موسى ووكيع بفتح الواو وبالمهملة قال الخطابي اختلف الشروط
في عقد النكاح فمنها ما يجب الوفاء به لحسن العشرة ومنها ما لا يلزم كسؤال
طلاق اختها ومنها ما هو مختلف فيه مثل ان لا يتزوج عليها وقال قال عمر رضي الله عنه

المسلمون عند شروطهم الا شرطا احل حراما او حرم حلالا والمسور بكسر الميم
واسكان المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء وتسكين المعجمة
وصهرا اي ختنا واحسن اي في الثناء عليه ووفى لي وفي بعضها وفاني وهو
ابو العاص بن الربيع زوج بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب اسر يوم
بدر فمن عليه بلا فداء وكان قد ابى ان يطلقها اذ مشى المشركون اليه في ذلك وردها
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين طلبها منه واسلم قبل الفتح **قوله** يزيد
من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر مرثد بفتح الميم
والمثلثة واسكان الراء وبالمهملة وعقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عامر
وما استحللتم به اي احق الشروط بالوفاء شروط النكاح لان امره احوط وبانه
اضيق **قوله** زكريا هو ابن ابي زائدة واختها اي ضرتها لانها اختها في الدين
ومعناه نهي المراة ان تسال الرجل طلاق زوجته لينكحها ويصير لها من نفقة
ما كان للمطلقة فعبر عن ذلك باستفراغ الصحفة مجازا مر في كتاب الشروط
قوله رواه فان قلت ما فايدة هذا القول وقد روي الحديث مسندا عن
عبد الرحمن بما يدل عليه قلت الحديث من مرويات انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
وهذا فيه عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم فبينهما تفاوت **قوله**
كم سقت اليها اي كم اعطيت صداقها وخبزا بالموحدة والزاي وكما يصنع
اي خرج كما هو عادته اذا تزوج بجديدة انه ياتي الحجر ويدعو لهن **قوله**
يدعون هو لفظ مشترك بين جمع المذكر وجمع المونث واخبر بلفظ المجهول
قوله يهدين من الهداية وفي بعضها من الاهداء وهو تجهيز العروس
وتسليمها الى الزوج وفروة بفتح الفاء وسكون الراء وبالواو ابن ابي المعزا بفتح
الميم واسكان المعجمة وبالراء وبالمد وعلي بن مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة
والراء **قوله** طاير كناية عن الفال وطاير الانسان عمله الذي قلده فان قلت
الحديث يدل على عكس الترجمة لان النسوة هن الداعيات لا المدعو لهن قلت
اللام هي الهادية للعروس المجهزة لامرها فهن دعون لها ولمن معها وللعروس
حيث قلن على الخير اي حنتن عليه او قدمتين ونحوه فان قلت لم لا
تكون اللام في النسوة للاختصاص يعني الدعا المختص بالنسوة الهاديات
للغير قلت يلزم المخالفة بين اللامين اللام التي في العروس لانها بمعنى
المدعو لها والتي في النسوة لانها بمعنى الداعية وفي جواز مثله خلاف **قوله**
معمر بفتح الميمين ولا ينبغي بلفظ نهي الغايب ويبني بها اي يدخل عليها

والحديث

والحديث يرد على الجوهري حيث قال يقال بنى فلان على اهله اي زفها والعامة
تقول بنى باهله وهو خطا قال وكان الاصل فيه ان الداخل باهله يضرب عليها
قبة ليلة الدخول فقيل لكل داخل باهله بان هذا واعلم انه ذكر في بعض
النسخ تمام الحديث وهو ولا اخر قد بنى بنيانا ولما يرفع سقفها ولا احد قد
اشترى غنما او خلفات وهو ينتظر ولادها فعرا قدما الى القرية حين صلى
العصر او قريب من ذلك فقال للشمس انت مامورة وانا مامور اللهم احبسها
علي شيئا فحبست عليه حتى فتح الله عليه فجمعوا ما غنموا فاقبلت النار
لتاكله فابت ان تطعمه فقال فيكم غلول فليبايعني من كل قبيلة منكم رجل
فبايعه فلصقت يده بيد رجلين او ثلاثة فقال فيكم الغلول فليبايعني
قبيلتكم فبايعته قبيلة فلصقت يد بيد رجلين او ثلاثة فقال فيكم الغلول
انتم غللتم فاخرجوا له مثل راس بقرة من ذهب فوضعوه في المال وهو
بالصعيد فاقبلت النار فاكلته فلم تحل الغنايم لاحد قبلنا ذلك بان الله راى
ضعفنا وعجزنا فطيبها ومر في كتاب الجهاد في باب الخمس قال القاضي اختلفوا في
حبس الشمس فقيل هو الوقوف وقيل ابطاء الحركة وقيل هو الرد على ادراجها
وقد يقال ان الذي حبست عليه هو يوشع بن نون وقد روي انها حبست ايضا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين آخر يوم الخندق واول صبيحة الاسرا

باب من بنى بامراته

قوله قبيصة
بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة ابن عقبة بضم المهملة واسكان القاف
وعروة تابعي فالحديث مرسل وصفية بنت حيي بضم المهملة وخفة التحتانية
الاولى المفتوحة وشدة الثانية مر الحديث مرارا **قوله** مركب اي ركوب وفي
بعضها بالواو وهو القوم الركوب على الابل للزينة وفرزة بفتح الفاء وسكون
الراء وبالزاي وابن ابي المعزا بفتح الميم واسكان المعجمة وبالراء وبالمد وعلي بن
مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة والراء ولم يرعني بالراء والمهملة اي لم يفجاني
ولم يقرعني ومحمد بن المنكدر بالنون وكسر المهملة والانماط جمع النمط بالمفتو
حتين وهو ضرب من البسط وقيل هو ظهارة الفراش وسيكون هو تامة
لا يحتاج الى الخبر ويهدين من الاهتداء ومن الهدا والترفيق والفضل بسكون
المعجمة ومحمد بن سابق ضد اللاحق والبخاري كثيرا يروي عن محمد بن سابق
بدون الواسطة كما في آخر كتاب الوصايا **قوله** لهو فان قلت افيه رخصة
للهو قلت لا اذ يحتمل ان يكون ذلك مجرد استخبار فان قلت السياق مشعر

بتجويز ذلك وقال تعالى ومن الناس من يشري لهو الحديث قلت ذلك
عام وهذا مخصص له وقد مر آنفا نحوه قال قولي بالذي كنت تقولين **قوله** ابرهيم
اي ابن طهمان بفتح المهملة وابو عثمان هو الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة ابن
دينار اليشكري وهو رفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة والجنبات بفتح
الجيم والنون والموحدة النواحي وام سليم بضم المهملة وفتح اللام وتسكين التحتانية
ام انس فان قلت اكانت هي محرما لرسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
كانت خالة لرسول الله صلى الله عليه وسلم اما من الرضاع واما من النسب والعروس
نعت يستوي فيه الرجل والمراة والحيسة المخلوطة من التمر والسمن ونحوه
وغاص بالمعجمة ثم المهملة اي ممتلئ بهم وتصدعوا اي تفرقوا وفيه معجزة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم واغتم من الاغتمام اي احزن من عدم خروجهم **قوله**
عبيد مصغر ضد الحر واسماء بوزن حمراء اخت عايشة واسيد مصغر الاسد
ابن حضير مصغر ضد السفر مر الحديث في اول التيمم **قوله** سعد بن حفص
بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وسالم بن ابي الجعد بفتح
الجيم واسكان المهملة الاولى وكريب مصغر الكرب واما بالتخفيف فان قلت ما
الفرق بين القضا والقدر قلت لا فرق بينهما لغة واما في الاصطلاح فالقضا
هو الامر الكلي الاجمالي الذي في الازل والقدر هو جزئيات ذلك الكلي وتفاصيل ذلك
المجمل الواقعة في لا يزال وفي القرآن اشارة اليه حيث قال وان من شيء الا عندنا
خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم **قوله** لم يضره بفتح الراء وضمها فان قلت
كل مولود يمسه الشيطان الا مريم وابنها ولا بد له من وسوسته قلت
اي لم يسلط عليه بحيث لم يكن له العمل الصالح قال القاضي لم يحمله احد على العموم
في جميع الضرر والوسواس فقيل المراد انه لا يصرعه شيطان وقيل لا يطعن فيه
عند ولادته مر الحديث في اول الوضوء

باب الوليمة

وهي الطعام المتخذ للعرس وقالوا الضيافات ثمانية انواع الوليمة للعرس والخرس
بضم المعجمة وسكون الراء وبالمهملة للولادة والاعذار بكسر الهمزة وبالمهملة
ثم المعجمة للختان والوكيرة بفتح الواو للبناء والنقيعة لقدوم المسافر من
النقع وهو الغبار والوضيمة بكسر المعجمة للمصيبة والعقيقة لتسمية الولد
يوم السابع من ولادته والمادبة بضم الدال وفتحها الطعام المتخذ للضيافة
بلا سبب **قوله** حق اي ثابت في الشرع او واجب على اختلاف فيها في انها
سنة او واجبة والاصح انها سنة **قوله** امهاتي اي امي واخواتها ويواظبني بالمعجمة

والموحدة

والموحدة اي يامرني بالمواظبة اي المداومة على خدمة رسول الله صلى الله
عليه وسلم قيل هذا لا يصح لغة لان المواظبة لازم وفي بعضها يواظبني من المواظاة
بالمهملة وهي الموافقة وروي الاسماعيلي يوطيني من التوطية يقال وطات
نفسي على الشيء اذا رغبته وحرصته عليه **قوله** مبتنى اي زمان ابتنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش بفتح الجيم واسكان المهملة
وبالمعجمة ووقت دخوله عليها وانزل آية الحجاب وهي قوله تعالى يايها الذين
آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي تقدم آنفا **قوله** علي اي ابن المديني وسفيان اي
ابن عيينة وحميد بالضم اي الطويل وسعد ابن الربيع بفتح الراء الانصاري وشعيب
بن الحبحاب بفتح المهملتين واسكان الموحدة الاولى ابو صالح البصري وقد مر
وجوه في جعل العتق الصداق واصحها انه اعتقها تبرعا ثم تزوجها برضاها
بلا صداق **قوله** زهير مصغر الزهر بالزاي ثم الراء ابن معوية الجعفي وبيان
بفتح الموحدة وخفة التحتانية وبالنون ابن بشر بالموحدة المكسورة الاحمسي
وبامراة اي بزينب ولعل السر في انه صلى الله عليه وسلم اولم عليها اكثر كان شكرا
لنعمة الله تعالى في انه زوجه اياها بالوحي اذ قال فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها
قوله منصور هو ابن عبد الرحمن التيمي روى عنه الثوري وابن عيينة
ومحمد بن يوسف الفريابي بالفاء والراء والتحتانية والموحدة سمع الثوري ومحمد
بن يوسف البيكندي بالموحدة والتحتانية والكاف والنون والمهملة سمع
ابن عيينة فالمقام يحتملهما ولا قدح في الاسناد بهذا الالتباس لان كلا منهما
بشرط البخاري وصفية بفتح المهملة بنت شيبة بفتح المعجمة واسكان التحتانية
ابن عثمان القرشي الحجبي وهي تابعية فالحديث مرسل وفي بعضها زيدت عن
عايشة فيصير مسندا متصلا ولم يوقت اي لم يعين مدة للوليمة النووي
لو كانت الدعوة ثلثة ايام فالاول تجب الاجابة فيه والثاني يستحب والثالث
يكره واستحب المالكية للموسر كونها اسبوعا **قوله** فليأتها اي فليحضرها
والاصح انه امر ايجاب ومنصور هو ابن المعتمر وابو وائل بالهمز بعد الالف هو
شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف والعاني بالمهملة والنون الاسير فان قلت
الداعي اعم من ان يكون الى الوليمة او الى غيرها قلت قال الجمهور لا تجب الاجابة
الى غير الوليمة بل يستحب والداعي الذي امر باجابته صاحب الوليمة خاصة لما
فيه من الاعلان بالنكاح واظهار امره فان قلت فالامر مستعمل باطلاق
واحد في الايجاب والندب وذلك ممنوع عند الاصوليين قلت جوزه الشافعي

واما عند غيره فيحمل على العموم المجاز **قوله** الحسن بن الربيع بفتح الراء
البوراني بضم الموحدة وبالواو وبالراء وبالنون وابو الاحوص بالمهملتين وبالواو
سلام الحنفي والاشعث بن ابي الشعثا بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة في المذكر
والمونث ومعوية سويد بضم المهملة وفتح الواو واسكان التحتانية والبراء
بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي نزل الكوفة فالرجال كلهم كوفيون
قوله سميت بالمعجمة وهو افصح اللغتين وبالمهملة وهو الدعاء بالخير
والبركة وابرار القسم هو تصديق من اقسم عليك وهو ان يفعل ما ساله يقال
ابر القسم اذا صدقه وقيل المراد انه لو حلف احد على امر مستقبل وانت
تقدر على تصديق يمينه كما لو اقسم ان لا يفارقك حتى تفعل كذا وانت تستطيع
فعله فافعل ليلا يحنث **قوله** المياثر جمع الميثرة بالتحتانية والمثلثة
وهي فراش صغير من الحرير محشو بالقطن يجعله الراكب تحته والقسية
بفتح القاف وبالمهملة والتحتانية الشديدتين ضرب من ثياب كتان مخلوط
بحرير ينسب الى قرية بالديار المصرية وقيل هو القز وهو الردي من الحرير
ابدلت الزاي سينا فان قلت المنهي عنها ست لا سبع قلت السابع
هو الحرير سيجي صريحا في كتاب اللباس وتقدم في اول الجنايز بلطايف كثيرة
وابو عوانة بتخفيف الواو وبالنون وضاح والشيباني بفتح المعجمة واسكان
التحتانية وبالموحدة وبالنون ابو اسحق سليمان فان قلت ما معنى
المتابعة في افشاء السلام قلت غيرهما روي الحديث مبدلا افشاء السلام
كما في اللباس والجنايز **قوله** وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة بن دينار
وفي بعضها عبد العزيز بن ابي حازم عن سهل وهو سهو اذ لا بد ان يكون
بينهما ابوه او رجل آخر وابو اسيد مصغر الاسد وقيل بفتح الهمزة وكسر
المهملة والصواب الاول وهو مالك بن ربيعة الساعدي بالمهملات ولفظ
الخادم يطلق على الذكر والانثى وكان ذلك قبل نزول الحجاب وانقعت بالنون
والقاف والمهملة ولما اكل اي الطعام سقته بعد ذلك **قوله** الاعرج اعلم
ان الزهري يروي عن رجلين كلاهما اعرج واسمهما عبد الرحمن احدهما عبد
الرحمن بن هرمز الهاشمي والثاني عبد الرحمن بن سعد المخزومي والظاهر ان
هذا هو الاول لا الثاني وفي رجال البخاري ايضا اعرج آخر ثالث يروي ايضا عن
ابي هريرة اسمه ثابت بن عياض القرشي ويقال له الاحنف وروى مسلم في صحيحه
هذا الحديث عن مالك عن ابن شهاب عن الاعرج عن ابي هريرة وايضا عن سفيان

عن

عن الزهري عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة بمثله وروي عن زياد بالتحتانية
ابن سعد عن ثابت الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شر
الطعام طعام الوليمة يمنع من ياتيها ويدعى لها من ياباها ومن لم يجب الدعوة
فقد عصى الله ورسوله وقال النووي ذكر مسلم الحديث موقوفا ومرفوعا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعناه الاخبار بما يقع بعده من مرعاة الاغنياء
وايثارهم بالطيب وتقديمهم ونحوه **قوله** من ترك الدعوة فان قلت معناه
من تركها بان لم يدع او تركها بان لم يجب قلت الثاني بقرينة الرواية الصحيحة
المذكورة آنفا وهي من لم يجب الدعوة فان قلت اوله مرغب عن حضور الوليمة
بل محرم واخره مرغب فيه بل موجب قلت الاجابة لا تستلزم الاكل فيحضر
ولا ياكل فالترغيب في الاجابة والتحذير عن الاكل فان قلت ما معنى كونه
شرا مطلقا وقد يكون بعض الاطعمة شرا فيها قلت المراد بشر اطعمة الولايم
طعام وليمة يدعى الاغنياء ويترك الفقراء القاضي البيضاوي اي من شر الطعام
كما يقال شر الناس من اكل وحده اي من شرهم وانما سماه شرا لما ذكر عقيبه
فكانه قال شر الطعام طعام الوليمة التي شانها ذلك الطيبي التعريف في الوليمة
للعهد الخارجي اذ كان من عادتهم دعوة الاغنياء وترك فقرائهم ويدعى الى
اخره استيناف بيان لكونها شر الطعام فلا يحتاج الى تقدير من لان الريا
شرك خفي ومن ترك الدعوة حال والعامل يدعى يعني يدعى الاغنياء لها والحال
ان الاجابة واجبة فيجيب المدعو وياكل شر الطعام **قوله** ابو حمزة بالمهملة
والزاي محمد بن ميمون السكري وابو حازم اسمه سلام الاشجعي وهذا غير ابي
حازم المتقدم آنفا اذ اسمه سلمة بن دينار وكلاهما تابعيان فافرق بينهما
قوله كراع المراد به عند الجمهور كراع الشاة وقيل هو كراع الغميم بفتح المعجمة
وهو موضع على مراحل من المدينة من جهة مكة شرفها الله تعالى والذراع انما
هو في يد الغنم وهو افضل من الكراع في الرجل وفي الامثال اعطى العبد كراعا وطلب
ذراعا

باب اجابة الداعي في العرس

بضم الراء
واسكانها **قوله** علي بن عبد الله بن ابرهيم البغدادي قيل هو الذي ذكره قبل
هذا في باب اغتباط صاحب القرآن فقال علي بن ابرهيم نسبه الى جده والحجاج
بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى بن محمد الاعور وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك
وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف **قوله** هذه الدعوة اي دعوة الوليمة
فان قلت ما فايدة حضور الصايم قلت قد يريد صاحب الوليمة التبرك به

والتجمل به والانتفاع بدعائه او باسارية او الصيانة عما لا يصان في غيبته
وفيه ان الصوم ليس بعذر في الاجابة **قوله** ممتنا من الامتنان اي منعما
متفضلا مكرما لهم وفي بعضها ممتنا من الامتنان اي منتصا مسويا حلبه
وروي الاسماعيلي ممثلا بفتح الميم وكسر المثلثة اي ماثلا من المثول بالمثلثة
وروي ابن عمارة ممتثلا **قوله** اللهم ذكره سركا وكانه استشهد بالله في ذلك
تاكيدا لصدقه **قوله** ابو مسعود هو عقبة بتسكين القاف البدري الانصاري
وفي بعضها ابن مسعود اي عبد الله وابو ايوب هو خالد الانصاري من
اخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل عليه حين قدم المدينة **قوله**
من كنت اي ان كنت اخشى على احد يعمل في بيته مثل هذا المنكر ما كنت اخشى
عليك **قوله** نمرقة بالضم الوسادة الصغيرة وبالكسر لغة والامر احيوا
للتعجيز ومر الحديث في كتاب الملائكة في باب اذا قال احدكم امين **قوله** بالنفس
اي بنفسها وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف
بالمهملة وكسر الراء المشددة وعرس اي اتخذ عروسا الجوهري يقال اعرس
ولا يقال عرس وهذا حجة عليه وابو اسيد بضم الهمزة على الاصح اسمه مالك
والتور بفتح الفوقانية واسكان الواو وبالراء اناء وقيل اناء شرب فيه واما
ثه من الاماثة بالمثلثة وهو الطرح في الماء حتى ينحل الخطابي يريد مرسته
بيدها يقال ميث الشيء اذا ادقته اي بليته فانماث اي ذاب وانحل **قوله**
تخصه اي تخص ام اسيد رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وفي بعضها تحفة
اي هدية **قوله** يعقوب القاري بالقاف وتخفيف الراء منسوب الى القارة
والخادم يطلق على الرجل والمراة وابو الزناد بالنون عبد الله والاعرج هو
عبد الرحمن بن هرمز والضلع بكسر المعجمة وفتح اللام والوضاءة بفتح الواو
وكسرها وفي بعضها الوضاءة بالف فقط بعد الصاد وبتاء التانيث واسحق
بن نصر بسكون المهملة والحسين الجعفي بضم الجيم وتسكين المهملة وبالفاء
وزايدة من الزيادة ابن قدامة وميسرة ضد الميمنة ابن عمار وابو حازم بالمهملة
والزاي سلمان الاشجعي وهو غير ابي حازم المتقدم آنفا الراوي عن سهل
اذ اسمه سلمة **قوله** اليوم الاخر اي من كان يومن بالمبدا والمعاد فلا
يوذي جاره فان قلت مفهومه ان من اذاه لا يكون مومنا قلت
لا يكون كاملا في الايمان **قوله** استوصوا القاضي البيضاوي الاستيصاء قبول
الوصية والمعنى اوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتي فيهن فانهن خلقن من ضلع

والضلع

والضلع استعير للعوج اي خلقن خلقا فيه اعوجاج فكانهن خلقن من اصل
معوج فلا يتهيا الانتفاع بهن الا بمداراتهن والصبر على اعوجاجهن فقيل
اراد به ان اول النساء اي حواء خلقت من ضلع آدم الطيبي الاظهر ان السين للطلب
مبالغة اي اطلبوا الوصية من انفسكم في حقهن بالخير ويجوز ان يكون من الخطاب
العام اي يستوصي بعضكم من بعض في حقهن وفيه الحث على الرفق وانه لا
مطمع في استقامتهن **قوله** اعوج فان قلت العوج من العيوب فكيف
يصح فيه افعل التفضيل قلت انه افعل الصفة او انه شاذ او الانتفاع عند
الالتباس بالصفة فحيث يميز عنه بالقرينة جاز البناء عنه فان قلت
الكلام يتم بدون هذه المقدمة فما فايدة ذكرها قلت توكيد معنى الكسر
لان الاقامة اثرها اظهر في الجهة الاعلى او بيان انها خلقت من اعوج اجزاء
الضلع فكانه قال خلقن من اعلا الضلع وهو اعوجه **قوله** هيه مفعول
له كقوله يبقى اي يبقى لخوف النزول **قوله** كلكم فان قلت ان لم يكن له
رغبة فعلى من يكون راغبا قلت على اعضايه وجوارحه وقواه وحواسه
مر فوايد الحديث في باب الجمعة في القرى **باب حسن
المعاشرة** اي المخالطة وسليمان هو ابن عبد الرحمن الدمشقي وعلي بن
حجر بضم المهملة واسكان الجيم وبالراء السعدي ورواية هشام المروزي مات
سنة اربع واربعين ومايتين وعيسى بن يونس بن ابي اسحق السبيعي ورواية
هشام بن عروة عن اخيه عبد الله نادر والغالب روايته عن ابيه بدون توسيط
الاخ والنسوة الاحدى عشرة كلهن من قرية من قرى اليمن **قوله** غث
اي مهزول وسهل بالرفع والجر وينتقل بالنصب والانتقال هنا بمعنى النقل
اي لا ياتي اليه احد لصعوبة المسلك ولا يوتى به الى احد اي لا ينقله الناس الى
بيوتهم لرداءته وفي بعضها فينتفي من النفي بكسر النون وهو المخ اي
يستخرج نقيه وحاصله انه قليل الخير من جهة انه لحم الجمل لا لحم الغنم وانه
مهزول ردي وانه صعب المتناول لا يوصل اليه الا بمشقة شديدة اي خيره
قليل ذاتا وصفة وعارضا الخطابي المراد بقوله على راس جبل انه يترفع ويتكبر
اي جمع الى قلة الخير التكبر وشدة سوء الخلق وبقوله لا سمين فينتقل
انه ليس فيه مصلحة يتحمل سوء عشرته بسببها **قوله** الثانية واسمها
عمرة بنت عمرو اليمني ولا ابت بالموحدة وفي بعضها بالنون اي لا انسره ولا
اسمعه **قوله** اخاف ان لا ادره قالوا فيه تاويلان لان الهاء اما عايدة الى

الخبر اي خبره طويل ان شرعت في تفصيله لا اقدر على اتمامه لكثرته او
الى الزوج وتكون لا زايدة اي اخاف ان يطلقني فادره واقول والتاويل الثالث
ان يقال ان معناه اخاف ان اثبت خبره اذ عدم الترك هو الاثبات والتبيين
واما العجر والبجر بضم العين المهملة في الكلمة الاولى وضم الموحدة في الثانية
وفتح الجيم فيهما وبالراء والمراد بهما عيوبه والمشهور في الاستعمال ان يراد
به الامور كلها وقيل العجرة نفخة في الظهر والبجرة نفخة في السرة فان قلت
لم خالفت عهدها حيث تعاهدن على ان لا يكتمن شيئا من اخبارهم قلت
قد ذكرت حيث قالت اخاف ان يطلقني وانه صاحب العيوب مع انه لا محذور
فيه اذ لم يثبت اسلامهن حتى يجب عليهن الوفاء بالعقود **قوله** الثالثة
وهي بنت كعب اليماني والعشنق بالمهملة والمعجمة والنون المشددة المفتو
حات وبالقاف الطويل اي انه طويل بلا طايل فان ذكرت عيوبه طلقني وان سكت
عنه علقني فتركني لا عزبا ولا مزوجة كما قال تعالى فتذروها كالمعلقة **قوله**
الرابعة واسمها مهدد بفتح الميم وسكون الهاء وفتح المهملة الاولى بنت ابي
هرومة بالراء المضمومة وتهامة بكسر الفوقانية هو اسم لكل ما نزل عن
نجد من بلاد الحجاز وهو من التهم بفتح الفوقانية والهاء وهو ركود الريح
ويقال تهم الدهر اذا تغير فالمراد انه كليل اهل مكة اي كليل اصحاب الامن
او كليل ركد الرياح فيه او كليل الربيع وقت تغير الهواء من البرودة الى
الحرارة وظهور اعتداله والقر بالضم البرد اي ليس فيه اذى بل هو راحة
ولذاذة عيش كليل تهامة لذيذ معتدل ليس فيه حر مفطر ولا برد ولا اخاف
له غايلة لكرم اخلاقه ولا ملالة لا له ولا لي من المصاحبة **قوله** الخامسة
واسمها كبشة بالموحدة والمعجمة وفهد بفتح الفاء وصفته بالاغماض
والاعراض وشبهه بالفهد بكثرة نومه يعني اذا دخل البيت يكون في الاستراحة
معرضا عما تلف من امواله وما بقي منها واسد بكسر السين تصفه بالشجاعة
اي اذا صار بين الناس كان كالاسد يعني سهل مع الاحياء صعب على الاعداء
قال تعالى اشداء على الكفار رحماء بينهم وقال بعضهم معنى فهد انه اذا دخل
البيت وثب على وثوب الفهد كانها تريد المبادرة لجماعها **قوله** السادسة
واسمها هند واللف في الطعام الاكثار منه مع التخليط من صفوفه حتى
لا يبقى منه شيئا والاشتفاف في الشراب ان يستوعب جميع ما في الاناء ماخوذ
من الشفافة بضم الشين المعجمة وهي ما بقي في الاناء من الماء فاذا شربه قيل اشفقه

قوله

قوله التف اي ان رقد التف في ثيابه في ناحية ولم يضاجعني ليعلم ما عندي
من محبته وحزني من مفارقته الجوهري البث الحال والحزن الخطابي معناه ان
يتلفف منتبذا عنها ولا يقرب منها فيولج كفه داخل ثوبها فيكون منه اليها
ما يكون للرجل الى امراته ومعنى البث ما يضمره من الحزن على عدم الخطوة منه
قال ابو عبيد احسبها كان بجسدها عيب او داء يحزن به وكانه لا يدخل
يده في ثوبها لئلا يمس ذلك فيشق عليها فوصفته بالمروة وكرم الخلق ورد
ابن قتيبة عليه بانها قد ذمته في صدر الكلام فكيف تمدحه في آخره وقال ابن
الانباري الرد مردود لان النسوة تعاقدن ان لا يكتمن شيئا مدحا او ذما
فمنهن من كانت اوصاف زوجها كلها حسنة فوصفته بها ومنهن بالعكس
ومنهن من كانت اوصافه مختلطة منهما فذكرتهما كليهما **قوله** السابعة
هي بنت علقمة وعيايا بالمهملة والتحتانية والمد هو الذي عي بالامر والمنطق
وجمل عيايا اذا لم يهتد للضراب والغيايا بالمعجمة من وقع الظلمة ومعناه لا
يهتدي الى مسلك او انه كالظل المتكاثف المظلم الذي لا اشراق فيه او انه عطي
عليه اموره او انه منهمك في الشر قال تعالى فسوف يلقون غيا وهذا شك
من الراوي او تنويع من الزوجة القايلة وطباقاء بالمهملة والموحدة والقاف
ممدودا المطبقة عليه الامور حمقا وقيل الذي يعجز عن الكلام فينطبق
معناه وكل داء له دواء اي جميع ادواء الناس مجتمع فيه وشجك اي جرحك
في الراس والفك الكسر والضرب اي انها معد بين شج راس او ضرب وكسر
عضو او جمع بينهما **قوله** الثامنة وهي بنت اوس بالواو والمهملة ابن
عبد ضد الحر والمس مضاف الى المفعول اي هو كظهر الارنب اذا وضعت
يدك عليه والمقصود انه لين الجانب كريم الخلق سهل الماخذ والزرنب بفتح
الزاي وسكون الراء وفتح النون ضرب من النبات طيب الرايحة قيل ارادت
به ريح جسده وقيل طيب ثنايه في الناس **قوله** رفيع العماد وصفته
بالشرف وسنا الذكر والعماد في الاصل هو العود الذي تعمد به البيوت اي
في بيته في الحسب رفيع في قومه وقيل ان بيته الذي يسكنه رفيع العماد
ليراه الضيفان واصحاب الحوايج فيقصدونه وكذا بيوت الاجواد والنجاد
بكسر النون حمايل السيف وهو كناية عن طول القامة وعظم الرماد عن
المضيافية لان كثرة الرماد مستلزمة لكثرة الطبخ المستلزمة لكثرة الاضياف
وقيل لان ناره لا تطفا في الليل ليهتدي به الضيفان والاجواد يعظمون النيران

في ظلام الليل ويوقدونها على التلال لاهتداء الضيف به والنادي بالياء هو
الاصل لكن المشهور في الرواية حذفها وبه يتم السجع وهو مجلس القوم تصفه
بالكرم والسودد لانه لا يقرب من الناد الا من هذه الصفة صفته لان الضيفان
يقصدون النادي يعني نزول بين ظهراني الناس ليعلموا مكانه فينزلوا
عنده والليام يتباعدون منه فرارا من نزول الضيف ولم يتحقق لنا اسم التاسعة
ولا نسبها وكذلك الاولى **قوله** العاشرة واسمها كبشة مثل الخامسة بنت
الارقم بالراء والقاف وما مالك هو للتعجب والتعظيم فان قلت ما المشار اليه
بقوله ذلك قلت اشارة الى مالك اي خير من كل مالك والتعميم يستفاد من
المقام او هو نحو تمرة خير من جرادة اي كل تمرة خير من كل جرادة او هو اشارة
الى ما في ذهن المخاطب اي مالك خير مما في ذهنك من ملاك الاموال او هو خير
مما اقوله وهو ان له ابلا كثيرة يتركها معظم اوقاتها بفناء داره لا يوجهها
تسرح الا قليلا قدر الضرورة حتى اذا نزل به الضيف كانت الابل حاضرة فيقريه
من البانها ولحومها والمزهر بكسر الميم العود الذي يضرب اي ان زوجها عود
الابل اذا نزل به الضيفان اتاهم بالعيدان والمعازف والات الطرب ونحر لهم
منها فاذا سمعت الابل صوت المزهر علمن يقينا انه قد جاءه الضيفان وانهن
منحورات هوالك **قوله** الحادية عشر وفي بعضها الحادي عشرة وفي بعضها
الحادية عشرة والاصح هو الاخير وهي ام زرع بفتح الزاي واسكان الراء وبالمهملة
بنت ابي ساعدة اليمنية وهذا الحديث مشهور بحديث ام زرع واناس بالنون
والالف والمهملة اي حرك والنوس الحركة اي حلاني قرطه فادناي يتحركان
لكثرتها وعضدي ايضا بلفظ التثنية وهما اذا سمنا سمن البدن كله فالمقصود
انه اسمنني وملأ بدني شحما وبجحني من التبجيح بالموحدة والجيم والمهملة
وبجحت بكسر الجيم وفتحها لغتان وكلمة نفسي ومعناه فرحني ففرحت
نفسي وقيل عظمني فعظمت فان قلت ما فايدة لفظة الي قلت التاكيد
اذ فيه التجريد وبيان الانتهاء والغنيمة مصغر الغنم اي ان اهلها كانوا
اصحاب غنم والشق بكسر الشين وفتحها موضع وقيل اي شق الجبل
لقلتهم وقلة غنمهم وشق الجبل ناحيته وقيل تضييق العيش وجهد
ومشقة ففيه ثلاثة اقوال والصهيل اصوات الخيل والاطيط اصوات الابل
من ثقل حملها والعرب لا تعتد باصحاب الغنم وانما يعتدون باهل الخيل والابل
والدايس هو الذي يدوس الزرع في بيدره والمنقي هو الذي ينقيه من التبن

ونحوه

ونحوه بالغربال وغيره اي انهم اصحاب الزراعات وفي بعضها بكسر النون
من الانقاق بالنون والقافين يقال انق اي صار ذا نقيق وهو صوت المواشي
بكثرة الاموال وجمعه بين صنوفها **قوله** فلا اقبح اي لا يقبح قولي فيرد
بل يقبل مني واتصبح اي انام الصبحة اي انها مكفية بمن يخدمها وانقح بالقاف
والنون والمهملة اي اقطع الشراب واتمهل فيه وانعطف منه وقيل هو
الشرب بعد الري وقال بعضهم هو بالميم وهو اصح ومعناه اروي حتى ادع
الشراب من شدة الري قال ابو عبيد لا اراها قالت هذا الا لعزة الماء عندهم
قوله عكومها هو جمع عكم بالمهملة والكاف وهو العدل والوعاء الذي فيه
الطعام والمتاع والرداح بفتح الراء وتخفيف المهملة الاولى العظيم الثقيل
فان قلت الرداح مفرد والعكوم جمع قلت اراد كل عقم رداح او
يكون الرداح ههنا مصدرا كالذهاب والفساح بفتح الفاء وخفة المهملة
الاولى نية الواسع والفسيح مثله **قوله** مسل بفتح الميم والمهملة وشدة
اللام مصدر بمعنى المسلول او اسم مكان والشطبة بفتح المعجمة السعفة الرطبة
الخضراء وبالضم مفرد الشطب وهي الطرايق التي في متن السيف اي انه
خفيف اللحم والجفرة بفتح الجيم وبالفاء والراء الانثى من اولاد المعز ما بلغت
اربعة اشهر اي انه قليل الاكل وطوع ابيها اي مطيعة منقادة لامره وملء
كسايها اي ممتلية الجسم سمينة والحارة الضرة اي يغيظها ما ترى من
حسنها وجمالها وعفتها وادبها **قوله** لا تبث بالموحدة بين المثناة والمثلثة
وفي بعضها بالنون اي لا تشيع سرنا بل تكتمه ولا تنقث بالنون وضم
القاف والمثلثة وتنقيثا مصدر من غير فعله عكس قوله تعالى وانبتها
نباتا حسنا وفي بعضها بكسر القاف الشديدة والميرة بكسر الميم ما يحلبه
البدوي من الحضر من الدقيق ونحوه اي لا يفسدها ولا يفرقها ولا يسرع
بالسير اليها وغرضها وصف امانتها وتعشيشا بالمهملة وباعجام الشين
اي لا يترك الكناسة والقمامة مفرقة في البيت كعش الطاير بل هي مصلحة
للبيت معتنية بتنظيفه وقيل معناه لا تخوننا في طعامنا فتحوه في زوايا
البيت كاعشاش الطير وروي باعجام الغين من الغش في الطعام وقيل
من التهمة اي لا تتحدث الخطابي التعشيش من قولهم عشش الحي اذا تكرج
وفسد اي انها تحسن مراعاة الطعام وتعهده بان يطعم اولا فاولا ولا تغفل
عن امره فيتكرج ويفسد في البيت **قوله** الاوطاب جمع الوطب وهو سقا

اللبن خاصة وهو جمع على غير قياس والمحض اخذ الزبد من اللبن والخصر وسط
الانسان اي انها ذات كفلين عظيمين وثدياها صغيران كالرمانتين كلما تحركت
كان كل كفل منها كطفل يلعب من كثرة تحركه بالرمانتين لان تحرك الكفل مستلزم
لتحرك الثدي وقيل معناه ان لها كفلا عظيما اذا استلقت على قفاها بنا
الكفل من الارض حتى يصير تحتها فجوة تجري فيها الرمان **قوله** سريا بالمهملة
وخفة الراء السيد الشريف والشري بالمعجمة وتخفيف الراء الفرس الذي
يستشري في سيره اي يلح ويمضي بلا فتور وانكسار والخطي بفتح المعجمة وكسر
المهملة الشديدة الرمح المنسوب الى الخط وهي قرية في ساحل البحر عند عمان
والبحرين وفيها تثقف الرماح في غاية الجودة واراح من الاراحة وهي السوق
الى موضع البيت والثري بالمثلثة وكسر الراء الخفيفة وشدة التحتانية
الكثير من المال وكل رائحة اي ما يروح من النعم والعبيد والاماء وزوجا اي اثنين
ويحتمل انها ارادت صنفا **قوله** وميري بكسر الميم اي اعطي اهلك وصليهم
واصغر الآنية اي اقل الظروف المستعملة في البيت تعني كل عطايه لا يسوي
بعض عطايه الاصغر وكثيره لا يوازن قليله الاحقر **قوله** كنت لك قاله رسول
الله صلى الله عليه وسلم تطييبا لنفسها وايضاحا لحسن عشرته اياها وكان
هو زايدة اي انا لك وفيه ان المشبه بالشيء لا يلزم كونه مثله في كل شيء وان
كنايات الطلاق لا يقع بها الطلاق الا بالنية لانه صلى الله عليه وسلم قال لعايشة
كنت لك كابي زرع ومن افعاله انه طلق امراته ولم يقع عليه صلى الله عليه وسلم
طلاق بتشبيهه لكونه لم ينو الطلاق وفي بعض الروايات اني لا اطلقك وفيه
جواز الاخبار عن الامم السالفة وقال بعضهم وما ذكر من ازواجهن مما يكره
لم يكن ذلك غيبة لكونهم لا يعرفون باعيانهم واسمايهم **قوله** سعيد بن
سلمة بالمفتوحات قال الغساني صوابه في هذه المتابعة كما في بعض النسخ
هو قال ابو سلمة عن هشام ولا يعسس وابو سلمة هو موسى بن اسمعيل
التبوذكي بفتح الفوقانية وضم الموحدة وفتح المعجمة وابن سلمة هو ابو الحسام
المخزومي بالمعجمة والزاي وهشام هو ابن عروة وهكذا في صحيح مسلم **قوله**
هشام اي ابن يوسف الصنعاني ومعمر بفتح الميمين والحبش هو الجيل
المعروف من السودان والحراب جمع الحربة واقدروا بضم الدال وكسرها لغتان
اي قدروا رغبتها في ذلك الى ان ينتهي والحديثة السن اي الشابة فانها تحب
اللهو والتفرج والنظر الى اللعب حبا بليغا وتحرص على ادامته ما امكنها

ولا تمل ذلك الا بعد زمان طويل ومر الحديث في كتاب صلوة العيد وفيه ما
كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرافة والرحمة وحسن الخلق
والمعاشرة بالمعروف صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

باب موعظة الرجل

قوله ابو اليمان
بفتح التحتانية وخفة الميم والنون اسمه الحكم بفتحتين وعبيد الله بن عبد
الله بن ابي ثور بلفظ الحيوان المشهور النوفلي وعدلت معه اي عن الطريق
مستصحبا بمطهرة الماء وتبرز اي ذهب الى البراز لقضاء الحاجة وامية بضم الهمزة
وتخفيف الميم وتشديد التحتانية وعوالي المدينة القرى التي باعلاها على
اربعة اميال واكثر واقل ومعشر منصوب على الاختصاص وضخبت بكسر
المعجمة من الضخب وهو الصياح وفي بعضها صحت من الصياح وجمعت ثيابي علي
اي تهيأت مشمرا عن ساق الجد وبذلك اي ظهر وسنح لك من الحاجات وجارتك
اي ضرتك اوضا اي احسن وغسان بفتح المعجمة وشدة المهملة ملك من
ملوك الشام وتنعل الخير اي تستعد لقتالنا وعبيد مصغر ضد الحر ابن
حنين مصغر الحن بالمهملة والنون المشددة مولى زيد بن الخطاب العدوي
وهذا اي التطليق او الاعتزال على الروايتين ومشربته بفتح الميم واسكان المعجمة
وفتح الراء وضمها اي غرفته والرمال بضم الراء وخفة الميم يعني الترميل فعيل
بمعنى المفعول وهو كالعجاب بمعنى العجيب وبكسر الراء جمع الرمل وهو
المنسوج ويقال رملت الحصير اي نسجته والادم بفتحتين جمع الاديم واستا
نس اي استاذن الجلوس عند رسول الله والمحادثة معه واتوقع عوده الى
الرضا وزوال غضبه والاهب قال الجوهري الاهاب الجلد ما لم يدبغ والجمع
اهب بالمفتوحتين على غير قياس وقيل بالضم وهو القياس **قوله** اوفي هذا
انت الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعد الهمزة اي اانت في
مقام استعظام التحملات الدنياوية واستعجالها وذلك الحديث اشارة الى
ما روي انه صلى الله عليه وسلم خلا بمارية بكسر الراء وخفة التحتانية القبطية
في يوم عايشة وعلمت به حفصة فافشته حفصة الى عايشة رضي الله عنهما
والموجدة بفتح الميم وكسر الجيم الحزن وعاتبه الله تعالى بقوله لم تحرم ما احل
الله لك وذلك لانه صلى الله عليه وسلم قال لحفصة لا اعود اليها فاكتمي علي
فاني حرمتها على نفسي وآية التخيير هي قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك
ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا

وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد للمحسنات منكن
اجرا عظيما مر الحديث في كتاب المظالم في باب العرفة وفيه جواز احتجاب
الامام في بعض الاوقات لحاجتهم اليه وان الحاجب اذا علم منع الاذن بسكوت
المحجوب لم ياذن ووجوب الاستيذان وتكراره وتاديب الرجل ولده والتقلل
من الدنيا والزهادة فيها والحرص على طلب العلم وقبول خبر الواحد واخذ العلم
عن المفضول وان الانسان اذا راى صاحبه مهموما يزيل غمه وتوقير الكبار
وخدمتهم والخطاب بالالفاظ الجميلة حيث قال جارتك ولم يقل ضرتك وقرع
الباب للاستيذان ونظر الانسان الى نواحي بيت صاحبه اذا علم عدم كراهته
لذلك وهجران الزوج عن زوجته **قوله** محمد بن مقاتل بالقاف وكسر الفوقية
ومعمر بفتح الميمين وهمام بن منبه بصيغة فاعل التنبيه **قوله** شاهد اي
مقيم في البلد اذ لو كان مسافرا فلها الصوم لانه لا يتاتى منه الاستمتاع بها
وهذا في صوم النفل وقضاء ~~الحوا~~ الواجب الموسع وقال اصحابنا النهي للتحريم
قوله محمد بن بشار بالموحدة وبالمعجمة قال الغساني وفي بعضها محمد بن سنان
بالمهملة وبالنونين قال وهو خطاء وابن ابي عدي بفتح المهملة وكسر الثانية
محمد وسليمان اي الاعمش وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان الاشجعي ومحمد بن
عرعرة بفتح المهملتين وسكون الراء الاولى وزرارة بضم الزاي وبالراء مكررة ابن
اوفى بالواو والفاء مقصورا العامري والشطر النصف وذلك في طعام البيت
الذي للنفقة فان النصف غالبا ياكله الزوج والنصف الزوجة فاذا انتفت
الكل فتغرم النصف للزوج الخطابي اما الصوم فانما هو في التطوع دون فرض
رمضان فان كان ذلك قضاء للفايت من رمضان فانها تستاذنه ايضا فيه ما بين
شوال الى شعبان لانه حينئذ يصير مضيقا وهذا على ان حق الزوج محصور
الوقت فاذا اجتمع مع ساير الحقوق التي يدخلها المهلة كالحج قدم عليها
واما الانفاق فكل ما انفقت على نفسها من ماله بغير اذنه فوق ما يجب لها
من القوت بالمعروف غرمت شطره يعني قدر الزيادة على الواجب لها قال
واما ما روى البخاري اعني حديثا آخر يخالف معناه وهو انه قال اذا انفقت
المراة من كسب زوجها من غير امره فله نصف اجره فهو انما يتاول على ان
تكون المراة قد خلطت الصدقة من ماله بالنفقة المستحقة لها حتى كانتا
شطرين **قوله** ابو الزناد بالنون هو عبد الله بن ذكوان وموسى لم يتحقق
لي نسبه وقيل هو ابن ابي عثمان التبان بفتح الفوقانية وشدة الموحدة

وبالنون

وبالنون وتابعه في الصوم فقط اي لم يرو الاذن والانفاق **قوله** التيمي بفتح
الفوقانية واسكان التحتانية سليمان وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي
بفتح النون وتسكين الهاء وبالمهملة واسامة هو ابن زيد حب رسول الله
صلى الله عليه وسلم والجد بفتح الجيم الغنى وهم محبوسون على باب الجنة
او على الاعراف **قوله** كفران هو ضد الشكر والعشير بمعنى المعاشر وهو
المخالط وانما قال وفيه اي في هذا المعنى روي عن ابي سعيد كما تقدم في باب ترك
الحايض الصوم وزيد بن اسلم بلفظ فعل الماضي وعطاء بن يسار ضد اليمين
وتكعكعت بالمهملتين اي تاخرت ومر الحديث مرارا **قوله** عثمان بن الهيثم
بفتح الهاء واسكان التحتانية وفتح المثلثة البصري وعوف بفتح المهملة وتسكين
الواو وبالفاء الاعرابي وابو رجا ضد الخوف اسمه عمران العطاردي واما عمران
شيخه فهو ابن حصين بضم المهملة الاولى الخزاعي وفي الحديث فضيلة الفقراء
وان الجنة مخلوقة وايوب اي السختياني وسلمة بفتح المهملة واسكان اللام
ابي زرير بفتح الزاي وكسر الراء الاولى البصري وهما يرويان عن ابي رجا

باب لزوجك عليك حق

قوله ابو جحيفة
مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفاء اسمه وهب الصحابي والاوزاعي بالزاي والمهملة
عبد الرحمن ويحيى بن ابي كثير ضد القليل وعبد الله هو ابن عمرو بن العاص وفي
الحديث اشارة الى ان وراء الجسد يعني هذا الهيكل المحسوس للانسان شيء
آخر يعبر عنه تارة بالروح واخرى بالنفس **قوله** موسى بن عقبة بضم
المهملة واسكان القاف ومر الحديث في الجمعة في القرى وخالد بن مخلد بفتح
الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وسليمان هو ابن بلال والايلاء لا يريد به
المعنى الفقهي بل المعنى اللغوي وهو الحلف فان قلت اذا كان للفظ معنى
شرعي ومعنى لغوي يقدم الشرعي على اللغوي قلت اذا لم يكن ثمة
قرينة صارفة عن ارادة معناه الشرعي والقرينة كونها شهرا واحدا
والمشربة بفتح الميم واسكان المعجمة وضم الراء وفتحها الغرفة والتعريف
في لفظ الشهر للعهد عن ذلك الشهر الذي كان فيه **قوله** معوية بن حيدة
بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة القشيري بضم القاف وفتح المعجمة
واسكان التحتانية وبالراء الصحابي البصري غزا خراسان ومات بها ولفظ
يذكر تعليق بصيغة التمريض فان قلت ما المذكور قلت ولا تهجر
الا بالبيت ورفعه جملة حالية اي ويذكر عنه ولا تهجر الا في البيت مرفوعا الى

الرجال والنساء وابن محيريز مصغر المميز بالمهملة والراء والزاي عبد الله
القرشي وسبيا اي جواري اخذناها من الكفار اسرا وذلك في غزوة بني المصطلق
مر في كتاب العتق والنسمة بالمفتوحات النفس اي ما من نفس فذر
كونها الا وهي تكون سواء عزلتم او لا اي ما قدر وجوده تاييد فعم العزل
مر في آخر البيع **قوله** عبد الواحد بن ايمن ضد الايسر المكي وعليه في بعض
عليه ولا بد من تاويل الحمد بمونث وله اي لرسول الله شيئا والكاهر انه كلام
حفصة ويحتمل ان يكون كلام عايشة **قوله** زهير مصغر الزهر ابن معوية
الجعفي وسودة بفتح المهملة بنت زمعة بالمفتوحات وقيل باسكان الميم
العامرية **قوله** بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة الشديدة
وخالد الحذاء وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله
ويوسف بن موسى بن راشد ضد الضال الكوفي ولعبك من السنة كما هو انه
خبر وما بعده في تاويل المبتدا اي من السنة اقامة الرجل النووي هذا اللعبك
يقتضي رجعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال الصحابي السنة كذا فهو
في الحكم كقوله قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا وقال ولو شيت لقلت معناه
ان هذا اللعبك وهو من السنة كذا صريح في رفعه فلو شيت ان اقول برفعه بناء
على الرواية بالمعنى لقلت ولو قلت لكنت صادقا **قوله** الخطابي السبع
تخصيص للبكر لا يحتسب به عليها وكذا الثلاث للثيب وبيتانف القسمة
بعده وهذا من الحروف التي امر الله به في معاشرتهن وذلك ان البكر لما فيها
من الحياء للزوم العذر تحتاج الى وصل امهال وصير وتاني ورفق والثيب قد
جربت الرجال الا انها من حيث استجرت الصحبة اكرمت بزيادة الوصلة وهي
هذه الثلاث **قوله** يزيد من الزيادة ابن زريع بتصغير الزرع بالزاي والراء
والمهملة اختلفوا في وجوب القسم على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخطابي
يشبه ان يكون هذا قبل ان ينزل القسم لهن فان كان ذلك بعده فلا شيء
في العدل اكثر من الجواب على الكل والتسوية بينهن في ذلك فرسالوا عن
اباحة الزيادة له على اربع زوجات وهذا باب له وقع في القلوب وللشيطان
مجال في الوسواس به الا عند من ايده الله تعالى قال واول ما ينبغي ان تعلم
فيه انه صلى الله عليه وسلم كان بشرا مخلوقا على كما ع بني آدم في باب الاكل
والشرب والنوم والنكاح وسائر مشارب الانسان التي لا بقاء له الا بها وفي
صلاح لبدته الا باخذ الحظ منها والناس مختلفون في تركيب كما يعلم وقواهم

الي صلى الله عليه وسلم والاول اي الهجرة في غير البيوت اصح اسنادا
من الهجرة فيها وفي بعض غيران لا تهجر الا في البيت فحينيذ فاعل يذكر
هجر النبي صلى الله عليه وسلم نساءه اي يذكر قصة الهجرة عنه مرفوعا
الا انه قال لا تهجر الا في البيت **قوله** ابو عاصم هو الضحاك وابن جريج مصغر
الجرح بالجيمين عبد الملك ويحيى بن ابي عبد الله ابن صيفي منسوب الى ضد الشتا
مولى عثمان رضي الله عنه وعكرمة بكسر المهملة والراء ابن عبد الرحمن بن الحارث
بن هشام المخزومي **قوله** مروان بن معوية الفزاري بالفاء والزاي والراء
ابو يعفور بالنقطتين المفتوحة واسكان المهملة وضم الفاء وبالواو والراء
عبد الرحمن بن عفيد مصغر ضد الحر العامري مر في ليلة الغرر وهو المشهور
بابي يعفور الاصغر وابو الضحا بضم المعجمة مقصورا اسمه مسلم وملان بوزن
فعلان وفي بعض مكا بسكون اللام اي مملو **قوله** غير مبرح بكسر الراء
المشددة اي شديد الاذى وعبد الله بن زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات
وقيل بسكون الميم ابن الاسود القرشي **قوله** لا تحلد بالجزم وثم بجامعها
للاستبعاد اي ستبعد من العاقل الجمع بين هذا الاجراء والتعريك من
الضرب المبرح والمضاجعة فان قلت ما المفهوم منه انه لا يضرب اصلا
او اذا ضربه لا يجامعها قلت المجامعة من توابع النكاح وضروراته غرفا
وعادة فالمنتفي هو الاول فكانه قال اذ لا بد من مجامعتها فلا يعرى في الضرب
واشار البخاري بتفسير الضرب بغير المبرح الى وجه التلفيق بين الآية
والحديث وفيه جواز ضرب العبد للتاديب ونحوه **قوله** خالد بفتح المعجمة
وشدة اللام وبالمهملة ابن يحيى السلمي بضم المهملة وابو هبيم بن ناجح المخزومي
المكي والحسن بن مسلم بلعبك جاعل الاسلام وصفية بكسر العين الخفيفة
بنت شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية المكية وتمعك بتشديد المهملة
الاولى اي تنافح وتمرغ والموصلات بفتح المهملة الشديدة وكسرها **قوله**
محمد بن سلام بتخفيف اللام وتشديدها وابو معوية محمد الضرير وكا يستكثر
منها اي لا يكثر منها مصاحبتها ومحادثتها والاختلاط بها ولا يعجبها وانت
في حل اي احللت عليك النعمة والقسمة وهو لا ينبغي على ولا يقسم لي
قوله العزل وهو نزع الذكر من الفرج وقت الانزال وعمرو هو ابن دينار
وغرضه انا كنا نعزل وما نزل الوحي بالنهي عنه دل على جوازه مطلقا **قوله**
عبد الله بن محمد بن اسماء هو ابن اخي جويرية كلاهما من الاعلام المشتركة بين

الرجال

ومعلوم بحكم المشاهدة وعلم الطب ان من صحت خلقته وقويت بنيته
واعتدل مزاج بدنه كملت اوصافه وكان دواعي هذا الباب له اغلب ونزاع الطبع
منه اليه اكثر وكانت العرب خصوصا تتباهى بقوة النكاح وكثرة الولادة
كما كانوا يمدحون قلة الطعام والاجتزاء بالعلقة فتامل كيف اختار الله تعالى
لنبيه صلى الله عليه وسلم الامرين حيث كان يطوي الايام لا ياكل ويواصل
في الصوم حتى كان يشد الحجر على بطنه حتى يزداد من اجلهما جلالة وفي عيونهم
قدرا وفخامة هذا على ما بعثه الله به من الشريعة الحنيفية الهادمة لما
كان عليه رهابين النصارى من الانقطاع عن النكاح فدعا الى المناكحة وقال
تناكحوا تكثروا فكان صلى الله عليه وسلم اولاهم باثبات ما دعا اليه واستيفاء
الحظ منه ليكون داعية للاقتداء به واما اباحة الزيادة على الاربع فامر لا ينكر
في الدين وقد كان لسليمان عليه السلام ماية امراة ولا في العقل حكمه الاحتذاء
فيه حد والحاجة والمصلحة من غير تحذير له بشيء معلوم وانما قصر للامة
على اربع من الحراير لخوف ان لا يعدلوا فيهن والعجز عن القيام بحقوقهن قال
تعالى فان خفتم الا تقسطوا في اليتامى وكانت هذه العلة معدومة في النبي
صلى الله عليه وسلم ومما تبين لك انه لا عبرة بالعدد ان النساء من ملك
اليمين قد ابحن للامة بلا عدد محدود وذلك لانه ليس لهن حق في التسوية
والتعديل على ساداتهن ثم من المعلوم من شانه صلى الله عليه وسلم في قلة ذات
اليد انه لم يكن بحيث يتيسر له الاستكثار من عدد الاماء فاستغنى بمكانهن
عن الزيادة على الاربع من الحراير ومعقول ان لهن من الفضل في الدين
والعقل وادب العشرة وصراحة النسب ما ليس للاماء فكان افضل الامرين
املكهما له واولاهما به فصرف زيادة حظه من النساء في الحراير **باب**
دخول الرجل قوله فروة بفتح الفاء وسكون الراء وبالواو وعلي ابن
مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة والراء **قوله** اين انا غدا هذا الاستفهام
للاستيذان منهن ان يكون عند عايشة رضي الله عنها وقد يحتج بهذا على وجوب
القسم له صلى الله عليه وسلم اذ لو لم يجب لم يحتج الى الاذن **قوله** في اليوم
اي في يوم نوبتي حين كان يدور اي في ذلك الحساب قال الجوهري السحر الريه
والنحر موضع القلادة وخالط ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم بريقها
بسبب انها اخذت مسواكا وسوته باسنانها واعطته رسول الله فاستاك
به عند وفاته صلى الله عليه وسلم **قوله** عبد العزيز هو العامري وسليمان

ابن بلال

ابن بلال ويحيى اي ابن سعيد الانصاري وعبيد مصغر ضد الحر ابن حنين
بتصغير الحن بالمهملة وبالنونين مولى زيد بن الخطاب **قوله** وحب في بعضها
حب بدون الواو فهو اما بدل او عطف بتقدير حرف العطف عند من جوز
تقديرها **قوله** لم ينل مشتق من النيل وهو الوجدان والوصول وفاطمة هي
بنت المنذر بن الزبير بن العوام زوجة هشام سمعت جدتها اسماء بنت ابي بكر
الصديق ومحمد بن المثنى ضد المفرد ويحيى اي القطان **قوله** المتشبع قال
النووي قالوا معناه المتكثر بما ليس عنده مذموم من لبس ثوبي زور وقال
ابو عبيد هو الذي يلبس ثياب اهل الزهد ومقصوده ان يظهر للناس انه
متصف به ولم يكن كذلك فهذه ثياب زور ورياء وقيل هو كمن لبس ثوبين لغيره
واوهم انهما له وقيل هو من يلبس قميصا واحدا ويصل بكميه كمين آخرين فيظهر
ان عليه قميصين الخطابي هذا يتاول على وجهين احدهما ان الثوب مثل المتشبع
بما لم يعط صاحب زور وكذب كما يقال للرجل اذا وصف بالبراءة عن العيوب انه
طاهر الثوب والمراد طهارة نفسه والثاني ان يراد به نفس الثوب قالوا كان
في الحي رجل له هيئة حسنة واذا احتاجوا الى شهادة الزور شهد لهم فيقبل
لنيله وحسن ثوبيه قال الزمخشري في الفايق المتشبع اي المشبه بالشبعان
وليس به واستعير للمتحلي بفضيلة لم يرزق وشبه بلابس ثوبي زور اي ذي زور
وهو الذي يزور على الناس بان يتزيا بزي اهل الصلاح رياء واضاف الثوبين اليه
لانهما كانا ملبوسين لاجله وهو المسوغ للاضافة واراد ان المتحلي كمن لبس
ثوبين من الزور قد ارتدى باحدهما وايتزر بالآخر كقوله اذا هو بالمجد ارتدى
وتازرا قول الكلام الكافي والتقرير الشافعي ان يقال معناه المظهر للشبع
وهو جايع كالمزور الكاذب الملتبس بالباطل وشبه الشبع بلبس الثوب بجامع
انهما يغشيان الشخص تشبيها تحقيقيا او تخييليا كما قرر السكاكي في قوله
تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف فان قلت ما فايدة التثنية قلت
المبالغة اشعارا بالازار والرداء يعني هو زور من راسه الى قدمه او اعلام بان
في التشبع حالتين مكروهتين فقدان ما يشبع به واظهار الباطل **قوله**
وراد بفتح الواو وشدة الراء وبالمهملة مولى المغيرة بن شعبة الثقفي وكاتبه
وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الخزرجي ومصفح بكسر الفاء
وفتحها يريد انه يضربه بحد السيف للقتل والاهلاك وهو عرضة للزجر والارهاب
يقال اصفحت بالسيف اذا ضربت بعرضه **قوله** عمر بن حفص بالمهملتين

وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى واحب بالنصب والمدح فاعله وهو
مثل مسلة الكحل وفي بعضها بالرفع مر في سورة الانعام **قوله** عبد الله بن
مسلمة بفتح الميم واللام وتزني يجوز فيه التذكير والتانيث حيث جاز ان يكون
خبرا في الاصل للعبد وللامة وما اعلم اي من شوم الزنا ووخامة عاقبته او
من اهوال الآخرة واهوالها **قوله** همام هو ابن يحيى بن دينار البصري ويحيى
هو ابن ابي كثير ضد القليل وابو نعيم بضم النون اسمه الفضل بالمعجمة وشيبان
بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة النحوي **قوله** ان لا ياتي قال الصغاني
في جميع النسخ ان لا ياتي والصواب ان ياتي اقول لا شك انه ليس معناه انه غيره
الله هو نفس الاتيان او عدمه فلا بد من تقدير نحو لان لا ياتي اي غيره الله على
النهي عن الاتيان او على عدم اتيان المومن به وهو الموافق لما تقدم حيث قال
ومن اجل ذلك حرم الفواحش فيكون ما في النسخ صوابا ثم تقول ان كان المعنى لا
يصح مع لا فذلك قرينة لكونها زايدة نحو ما منعك ان لا تسجد النووي الغيرة
المنع والرجل غيور على اهله اي يمنعهم من التعلق باجنبي بنظر او حديث
او غيره وقال بعضهم الغضب لازم الغيرة فغيرة الله غضبه على الفواحش
قال الخطابي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرة الله ان لا ياتي
المومن احسن ما يكون من تفسير غيرة الله واثبته الطيبي هو مبتدا وخبر
بتقدير اللام اي غيرة الله ثابتة لاجل ان لا ياتي **قوله** ولا مملوك خاص بعد
عام ولا شيء عام بعد خاص وناضح بعير يستقى عليه والخرز الخياطة في
الجلود ونحوها والغرب الدلو العظيمة ونسوة صدق بالصفة والاضافة
والصدق بمعنى الصلاح والجودة اي نسوة صالحات واخ اخ بكسر الهمزة
وبالمعجمة صوت عند اناخة البعير قال في المفصل نخ مشددة ومخففة
صوت اناخة وهيخ وايخ مثله **قوله** اشد لانه لا عار في الركوب مع رسول الله
بخلاف حمل النووي فانه قد يتوهم منه الناس خسة النفس ودناءة الهمة
وقلة التمييز **قوله** علي اي ابن المديني وابن علية بضم المهملة وفتح اللام
الخفيفة وشدة التحتانية واحدى الامهات هي صفية وقيل زينب وقيل ام سلمة
والضاربة هي عايشة رضي الله عنها والفلق جمع الفلقة وهي القطعة
فان قلت القصعة ليست من المثليات بل من المتقومات قلت كانت
القصعتان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فله التصرف كما يشاء فيهما مر
الحديث في آخر كتاب المظالم **قوله** محمد بن ابي بكر المقدمي بفتح المهملة المشددة

ومحمد

ومحمد بن المنكدر من الانكدار بالمهملة والراء وبابي متعلق بمقدر وهو مفدي
وفيه ان الجنة مخلوقة ومنقبة عمر رضي الله عنه وتتوضا اما من الوضوء واما
من الوضاءة ومر في باب ما جاء في صفة الجنة **باب**
غيرة النساء ووجدهن اي غضبهن وحزنهن ولا اهجر الا اسمك
قال الطيبي هذا الحصر غاية من اللطف لانها اما اخبرت اذا كانت في غاية الغضب
الذي يسلب العاقل اختياره لا يغيرها عن كمال المحبة المستغرقة ظاهرها
وباطنها الممتزجة بروحها وانما عبرت عن الترك بالهجران لتدل به على انها
تتالم من هذا الترك الذي لا اختيار لها فيه قال الشاعر • اني لامنحك الصدود
وانني • قسما اليك مع الصدود لاميل **قوله** احمد بن ابي رجا ضد الخوف
الهروي والنضر بسكون المعجمة ابن شميل البصري والقصب انابيب من
الجوهر وفيه وجوه اخر تقدمت في آخر كتاب المناقب في باب تزويج خديجة
رضي الله عنها **قوله** دب اي دفع والمسور بكسر الميم وفتح الواو وبالراء
ابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة **قوله** بني هشام فان قلت
مر في كتاب الجهاد في باب ما ذكر من درع النبي صلى الله عليه وسلم ان عليا اراد
ان يخطب بنت ابي جهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قلت
لا منافاة اذ ابو جهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي **قوله** لا اذن
فان قلت لا بد في العطف من المغايرة بين المعطوفين قلت الثاني
مغاير للاول باعتبار ان فيه تاكيدا ليس في الاول والبضعة بفتح الموحدة
القطعة ويريبني يقال رابني فلان اذا رايت منه ما تكرهه وهذيل تقول ارابني
فلان **قوله** اربعون امراة في بعضها نسوة وهو خلاف القياس ويلذن
من اللوذ وحفص بالمهملتين الحوضي بفتح المهملة وبالواو وبالمعجمة وهشام
اي الدستوائي وفي بعضها همام بدله قال الغساني والاول هو المحفوظ وقيم
الشخص هو الذي يقوم بامره ويتولى مصالحه مر في باب رفع العلم **قوله**
ذو محرم يقال هو ذو محرم منها اذا لم يحل له نكاحها وقال اصحابنا المحرم من
حرم عليها نكاحها ابدا بسبب مباح لحرمتها واحترز بسبب مباح عن ام موطوءة
بشبهة وبقوله لحرمتها عن الملاعنة لانها حرمت تغليظا عليها **قوله** المغيبة
من اغابت المراة اذا غاب عنها زوجها ويزيد من الزيادة ابن حبيب ضد العدو
وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الراء وبالمهملة
وعقبة بسكون القاف ابن عامر الجهني والحمو اقارب الزوج والمراد منه غير

المحارم نحو اخي الزوج وما اشبهه من العم ونحوه ومعناه ان الخوف منه اكثر
لتمكنه من الخلوة معها من غير ان ينكر عليه وهو تحذير عما عليه عادة
الناس من المساهلة فيه كالخلوة بامراة اخيه فهذا هو الموت القاضي الخلوة
بالاحما مودية الى الهلاك في الدين وقال بعضهم معناه احذروا الحمو كما تحذر
الموت فهذا في ابي الزوج فكيف في غيره وفي الحمو اربع لغات لانه يستعمل
مثل يد وخب ودلو وعصا **قوله** ابو معبد بفتح الميم والموحدة واسكان
المهملة الاولى اسمه نافذ بالنون والفاء والمعجمة مولى ابن عباس **قوله** هشام
هو ابن زيد بن انس بن مالك سمع جده مر في الهبة والخطاب في انكن لنسوة
الانصار فان قلت فهن احب اليه من نساء اهله قلت المقصود ان
نساء هذه القبيلة احب من نساء ساير القبايل من حيث الجملة **قوله**
عبدة ضد الحرة ومخنث بفتح النون وكسرها وهو الذي يشبه النساء
في اخلاقهن وهو على نوعين من خلق كذلك فلا ذم عليه لانه معذور ولهذا
لم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم اولا دخوله عليهن ومن يتكلف ذلك وهو
مذموم واسم هذا المخنث هيت بكسر الهاء واسكان التحتانية وبالفوقية
على الاصح وانما دخل عليهن لانهن كن يعتقدنه من غير اولي الاربة وعبد الله
بن امية بضم الهمزة وفتح الميم الخفيفة وشدة التحتانية المخزومي وابنة
غيلان بفتح المعجمة واسكان التحتانية اسمها بادية ضد الحاضرة وقيل بالنون
اي السمينة الثقفي وتقبل باربع اي ان لها اربع عكن لسمنها تقبل بهن
من كل ناحية ثنتان ولكل واحدة طرفان فاذا ادبرت صارت الاطراف ثمانية
اي السمينة لها في بطنها عكن اربعة ويرى من ورايها لكل عكنة طرفان
مر في غزوة الطايف **قوله** ربيبة بالكسر التهمة وعيسى اي ابن يونس
بن ابي اسحق السبيعي والاوزاعي هو عبد الرحمن واقدروا من قدرت لامر
كذا اذا نظرت فيه ودبرته يريد به طول لبثها ومصابرة النبي عليه السلام
معها على ذلك وانما سمحوا في اللعب في المسجد لان لعبهم كان من عدة
الحرب مع الكفار **قوله** فروة بفتح الفاء واسكان الراء وبالواو ابن ابي المغرا
بفتح الميم وسكون المعجمة وبالراء مقصورا وممدودا وعلي بن مسهر بفاعل
الاسهار بالمهملة والراء وسودة بفتح المهملة بنت زمعة بالزاي والميم
والمهملة المفتوحات ام المومنين وعرفها لانها كانت طويلة جسيمة والعرق
بفتح المهملة وسكون الراء العظم الذي يوخذ منه اللحم ورفع اي عن رسول الله

اثار

اثار الوحي والتغير الذي كان يحصل له عند نزوله مر في سورة الاحزاب
وفي كتاب الوضوء وغيرهما **قوله** سالم هو ابن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم
فان قلت الحديث لا يدل على الاذن في الخروج الى غير المسجد قلت لعل
البخاري قاسه على المسجد والشرط في جوازه فيهما الامن من الفتنة ونحوها

باب ما يحل

قوله عمي اي افلح بالفاء واللام
والمهملة اخو ابي القعيس مصغر القعس بالقاف والمهملتين تقدم في سورة
الاحزاب **قوله** لا تباشر من المباشرة وهي المعاشرة والملامسة والنعت
الوصف والغرض من الكلام انتفاء النعت لا المباشرة وعمر بن حفص بالمهملتين
ابن غياث بكسر المعجمة وتخفيف التحتانية وابن طاوس هو عبد الله الهمداني
اليمامي **قوله** بماية امراة مر في كتاب الانبياء سبعين امراة وقال بعضهم
تسعين وقال البخاري الاصح تسعون ولا منافاة بين الروايات اذ التخصيص
بالعدد لا يدل على نفي الزايد والملك اي جبريل او جنس الكرام الكاتبين واطاف
بهن اي الم بهن وقاربهن **قوله** يخونهم اي ينسبهم الى الخيانة والعثرة
بالمثلثة الزلة ومحارب بكسر الراء ضد المصالح ابن دثار ضد الشعار وطروقا
مصدر بمعنى الطارق والشعبي بفتح المعجمة واسكان المهملة عامر وهشيم
مصغر الهشم وسيار ضد الوقاف وقفلنا اي رجعنا وقطوف بفتح القاف
بطي المشي وحديث اي جديد التزوج فان قلت كيف طابق السوال الجواب
قلت لازمه وهو الحداثة مطابق **قوله** اي عشاء انما فسره به ليلا
يعارض ما تقدم انه لا يطرق اهله ليلا مع ان المنافاة منتفية من حيث ان ذلك
فيمن جا بغتة واما هنا فقد بلغ خبر مجيهم وعلم الناس وصولهم والشعثة
بكسر المهملة الشعثاء وهي المغبرة الراس المنتشرة الشعر والمغيبة من
باب الافعال هي التي غاب عنها زوجها والاستحداد استعمال الحديد في شعر
العانة وهو ازالتها بالموسى والمراد هنا الازالة كيف كانت **قوله** وحدثني
الثقة فان قلت من القايل بهذا قلت الظاهر انه البخاري او مسدد
فان قلت فهذا رواية عن المجهول قلت اذا ثبت انه ثقة فلا باس بعدم
العلم باسمه فان قلت لم ما صرح بالاسم قلت لعله نسيه او لم يحققه
والكيس الجماع والفعل والمراد حثه على ابتغاء الولد يقال اكيس الرجل اذا ولد
له اولاد اكياس الخطابي الكيس يجري ههنا مجرى الحذر وقد يكون بمعنى الرفق
وحسن التاني له **قوله** محمد بن الوليد بفتح الواو ابن عبد الحميد وعبيد الله

بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ووهب هو ابن كيسان مولى ابن
الزبير **قوله** نخس بالنون والمعجمة والمهملة والعنزة بفتح النون عصا نحو
نصف الرمح **قوله** سفيان اي ابن عيينة وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة
مر الحديث في آخر كتاب الوضوء **قوله** احمد بن محمد الملقب بمردويه بفتح الميم
واسكان الراء وضم المهملة وبالتحتانية السمسار المروزي وعبد الرحمن بن عابس
بالمهملتين وكسر الموحدة النخعي الكوفي **قوله** لولا مكاني اي لولا منزلتي عند
رسول الله ومقداري لديه لما شهدت لصغري وله وجهان آخران تقدما في آخر
كتاب الصلوة ويهوين اي يقصدن من الاهواء **قوله** يطعنني بالضم سبق
الحديث في اول التيمم فان قلت الحديث كيف يدل على الجزء الاول من الترجمة
وهو قول الرجل لصاحبه هل اعرستم الليلة قلت هذا مفقود في اكثر النسخ
وعلى تقدير وجودها فوجهه ان البخاري كثيرا يترجم ولا يذكر حديثا يناسبه
اشعارا بانه لم يوجد حديث بشرطه يدل عليه وقال شارح التراجم اما الترجمة
الاولى فحقها ان يذكر لها ما يطابقها وهو حديث ابي طلحة لما مات ابنه وقد يجاب
بانه لما كانت كل واحدة من الجانبين ممنوعة في غير الحالة التي ورد فيها كان
ذلك جامعا بينهما فان طعن الخاصرة لا يجوز الا مخصوصا بحالة العتاب وكذلك
سؤال الرجل عن الجماع لا يجوز الا في مثل حالة ابي طلحة من تسليته عن مصيبته
وبشارته بغير ذلك

كتاب الطلاق

وهو رفع حل الوطي الثابت بالنكاح بلفظ الطلاق وما في معناه **قوله** طلاق
السنة اي طلاق السني ان يطلقها حالة طهارتها عن الحيض ولا تكون موطوءة
في ذلك الطهر وان يشهد شاهدين على الطلاق فمفهومه انه ان طلقها في الحيض
او في طهر وطيها فيه او لم يشهد يكون طلاقها بدعيا **قوله** احصينا من
الاحصاء وهو الحفظ واحصوا اي احفظوا عددها **قوله** وهي حائض فان قلت
اين المطابقة بين المبتدا والخبر قلت التاء للفرق بين المذكر والمونث فاذا
كانت الصفة خاصة بالنساء فلا حاجة اليها ويمس اي يطا وامر الله اي بقوله
فطلقوهن لعدتهن واللام بمعنى في الخطابي ان الاقراء التي يعتد بها المطلقة
هي الاطهار لانه ذكر فتلك العدة بعد الطهر ومعنى الآية فطلقوهن في وقت
عدتهن وان الطلاق في الحيض واقع ولولا ذلك لم يومر بالمراجعة قال واما
اشتراطه مضي الطهر الاول والتربص بها الطهر الثاني فلتحقيق مضي المراجعة
لوقوع الجماع لانه اذا كان جامعها في ذلك الطهر لم يكن طلاقا للسنة فيحتاج ان

يتربص

يتربص بها الطهر الثاني بعد الحيض ليصح فيه ايقاع الطلاق السني
النووي فايدة التخيير الى الطهر الثاني ان لا تكون الرجعة لغرض الطلاق
فقط وان يكون كالتوبة من المعصية باستدراك جنايته وان يطول مقامه
معها فلعله يجامعها فيذهب ما في نفسها من سبب الطلاق فيمسكها وقال
اصحابنا الطلاق اربعة اقسام واجب كما في الحكمين اذا بعثهما القاضي عند
الشقاق بين الزوجين ورايا المصلحة في الطلاق ومندوب اذا لم تكن المراة
عفيفة وحرام كالطلاق في الحيض ومكروه كالطلاق بلا سبب مكدر قال والاشارة
في لفظ تلك الى حالة الطهر او الى العدة لا الى الحيضة لان الطلاق فيها محرم القاضي
البيضاوي فايدته ان يكون الطلاق براي مستانف وقصد مجدد يبدو له بعد الطهر
الثاني **قوله** سليمان بن حرب ضد الصلح وانس بن سيرين هو اخو محمد
وفمه ما للاستفهام وابدل الالف هاء اي فما يكون ان لم احتسب اي الا الاحتساب
ويحتمل ان يكون كلمة الكف والزجر عنه اي انزجر عنه فانه لا شك في وقوع الطلاق
وكونه محسوبا في عدد الطلاق ويونس بن جبير مصغر ضد الكسر ابو غلاب
بفتح المعجمة وشدة اللام وبالموحدة الباهلي والامر بالامر بالشيء امر بذلك الشيء
ام لا ففيه خلاف للاصوليين **قوله** ارايته الخطابي يريد ارايت ان عجز واستحمق
ايسقط عجزه وحمقه حكم الطلاق الذي اوقعه في الحيض وهذا من المحذوف الجواب
الذي يدل عليه النحوي قال النووي اي افيرتفع عنه الطلاق وان عجز واستحمق
وهو استفهام انكار وتقديره نعم يحتسب ولا يمنع احتسابها لعجزه وحماقته
والقايل لهذا الكلام هو ابن عمر صاحب القصة ويريد به نفسه وان اعاد الضمير
بلفظ الغيبة وقد جاء في رواية مسلم ان ابن عمر قال ما لي لا اعتد بها وان
كنت عجزت واستحمقت وقال القاضي اي ان عجز عن الرجعة وفعل فعل
الاحمق اقول يحتمل ان يكون كلمة ان نافية اي ما عجز ابن عمر وما استحمق يعني
ليس طفلا ولا مجنونا حتى لا يقع طلاقه والعجز لازم الطفل والحمق لازم الجنون
فهو من اطلاق اللازم وارادة الملزوم وان تكون مخففة من الثقيلة واللام غير لازم
ولو صح الرواية بالفتح فالمعنى اظهر **قوله** ابو معمر بفتح الميمين عبد الله الحميدي
مصغرا منسوبا ايضا اسمه عبد الله والوليد بفتح الواو والاوزاعي هو عبد الرحمن
وابنه الجون بفتح الجيم واسكان الواو وبالنون واسمها اميمة مصغر الامة
وقيل اسما ولفظ الحقي باهلك كناية عن الطلاق **قوله** حجاج بفتح المهملة وشدة
الجيم الاول ابن ابي منيع بفتح الميم وكسر النون والمهملة يوسف واسم جده عبيد الله

بن ابي زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية مولى الامويين ومات عبيد الله سنة
ثمان او تسع وخمسين ومائة **قوله** عبد الرحمن بن غسيل بفتح المعجمة وهو
عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الغسيل وسمي بذلك لان حنظلة
غسلته الملائكة يوم شهادته باحد وحمزة بالزاي ابن ابي اسيد مصغر الاسد
واسمه مالك الساعدي والشوط بفتح المعجمة واسكان الواو وبالمهملة اسم بستان
والجونية منسوبة الى الجون بفتح الجيم واميمة بضم الهمزة بدل عن الجونية او عطف
بيان له وهي بنت النعمان بن شراحيل بفتح المعجمة وخفة الراء وكسر المهملة قال
في الاستيعاب قيل اسمها امامة وقيل اسمها بنت النعمان ابن الجون بن شراحيل
الكندي وقيل بنت النعمان بن الاسود بن الحارث بن شراحيل **قوله** دايتها بالمهملة
والالف والتحتانية اي ظئرها وهو معرب وللسوقة اي لواحد من الرعية
الجوهري السوقة خلاف الملك والجونية لم تعرف النبي صلى الله عليه وسلم وكانت
بعد ذلك تسمي نفسها بالشقية **قوله** بمعاذ بفتح الميم اسم مكان العوذ
والرازقي بالراء ثم الزاي والقاف هو ثوب معروف بذلك عندهم اي اعطها ثوبين
من ذلك الجنس فان قلت كيف دل الحديث على الترجمة اذ لا طلاق اذ لم يكن
ثمه عقد نكاح اذ ما وهبت نفسها ولم يكن ايضا بالمواجهة اذ قال بعد الخروج
الحقها باهلها قلت له صلى الله عليه وسلم ان يزوج من نفسه بلا اذن
المراة ووليها وكان صدور قول هبي نفسك لي منه لاستمالة خاطرها واما حكاية
المواجهة فقد ثبت في الحديث السابق انه خاطبها بقوله الحقي باهلك وامره
ابا اسيد بالالحاق بعد الخروج لا ينافيه بل يعضده **قوله** الحسين بن الوليد
بفتح الواو النيسابوري بفتح النون وسكون التحتانية وباهمال السين
الفقيه السخي الورع مات سنة ثنتين ومائتين ولعله تعليق من
البخاري اذ ولادته كانت سنة اربع وتسعين ومائة وعبد الرحمن اي ابن
الغسيل وعباس بالمهملتين والموحدة ابن سهل بن سعد الساعدي وابو
اسيد بضم الهمزة عطف على ابيه لا على عباس فان قلت تقدم آنفا انها بنت
النعمان فكيف قال ههنا انها بنت شراحيل قلت ههنا نسبها الى جدها
قوله ابرهيم بن ابي الوزير نايب السلطان اسمه عمر الهاشمي المكي ثم البصري
مات في بضع عشرة ومائتين وعن عباس عطف على حمزة لا على ابيه **قوله**
حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن المنهال بكسر الميم وابو غلاب بفتح المعجمة وشدة
اللام وبالموحدة يونس بن جبير مصغر الجبر ضد الكسر فان قلت سبق الحديث

اول

اول الباب وشرط فيه تكرر الطهر قلت التكرر هو للاولوية والافضلية
والا فالواجب هو حصول الطهر فقط **باب من**
اجاز طلاق الثلاث اي تطليق المراة بالطلقات الثلاث دفعة واحدة فان
قلت كيف دلت الآية على اجازته قلت اذا جاز الجمع بين اثنين جاز بين
الثلاث او التسريح بالاحسان عام متناول لايقاع الثلاث دفعة واختلفوا
فيمن قال لامراته انت طالق ثلاثا فقال الايمة الاربعة يقع ثلاثا وقال الظاهرية
لا يقع بذلك الا واحدة وقيل لا يقع به شيء اصلا قال شارح التراجم مراده ايقاع
الطلقات الثلاث دفعة خلافا لمن قال لا يقع وهو الحجاج ابن ارطاة **قوله** ابن
الزبير هو عبد الله ولا ارى بفتح الهمزة والمبتوتة اي المقطوعة عن الارب وهي التي
طلقها زوجها في مرض موته طلاقا باينا ليلا ترثه وقال عامر الشعبي يعارض
مقصود المطلق بنقيض مقصوده فيحكم بارثها قياسا على القاتل حيث عورض
بنقيض مقصوده فحكم بعدم ارثه والجامع بينهما فعلا محرما لغرض فاسد فقال
عبد الله شبرمة بضم المعجمة والراء واسكان الموحدة الضبي قاضي الكوفة التابعي
له اجاز لها التزوج بعد العدة وقبل وفاة الزوج الاول ام لا فقال الشعبي نعم فقال
ابن شبرمة فان مات الزوج الآخر ترث منه ايضا فيلزم ارثها من الزوجين معا
في حالة واحدة فرجع الشعبي عن ذلك **قوله** سهل الساعدي بكسر المهملة
الوسطانية وعويمر مصغر عامر بالمهملة والراء العجلاني بفتح المهملة وسكون الجيم
وبالنون وعاصم بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية **قوله** ارايت رجلا اي
اخبرني عن حكمه وكره المسايل اي التي لا يحتاج اليها لا سيما ما فيه اشاعة فاحشة
وكبر بضم الموحدة عظم وشق وانزل فيك اي آية اللعان وتلك اي التفرقة ومر
مباحث الحديث مبسوطة في سورة النور **قوله** سعيد بن عفير مصغر
العفر بالمهملة والفاء والراء وعقيل بضم المهملة ورفاعة بكسر الراء وخفة الفاء
وبالمهملة القرظي بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمة وبت اي قطع قطعا كليا هذا اللفظ
يحتمل ان يكون الثلاث دفعة واحدة وهو محل الترجمة وعبد الرحمن الزبير بفتح الزاي
وكسر الموحدة والهدبة بضم الهاء هدبة الثوب وذوق العسيلة كناية عن لذة
الجماع والعسل يؤنث في بعض اللغات واسم المراة تميمة بفتح الفوقانية وسبق
الحديث في كتاب الشهادات **قوله** محمد بن بشار بالموحدة وشدة المعجمة ويذوق
اي الزوج الثاني عسيلتها وتستامري من الاستيمار وهو المشاورة ومر في سورة
الاحزاب ومسلم بلفظ فاعل الاسلام يحتمل ان يكون هو ابو الضحى بن صبيح مصغر الصبح

وان يكون البطين بفتح الموحدة ابن ابي عمران لانهما يرويان عن مسروق ويروي
الاعمش عنهما ولا قدح بهذا الالتباس لانهما بشرط البخاري وسا اي طلاقا
وعامر اي الشعبي والخيرة اي تخيير الرجل زوجته في الطلاق وعدمه فقالت
عايشة ليس طلاقا بدليل تخيير رسول الله صلى الله عليه وسلم ازواجه واختيارهن
له ولا ابال اي لا يقع بالتخيير مطلقا طلاق بعد ان يختار الزوج يعني لو اختارت
نفسها مثلا ونوت الطلاق وقع **قوله** فهو على نيته اي هذه الكلمات كنايات عن
الطلاق فان نوى الطلاق بها وقع والا فلا فان قلت لم كان للطلاق كناية ولم
يكن للنكاح الفاظ للكناية قلت لان النكاح لا يصح الا بالاشهاد **قوله** نيته
اي المعتبر قصده فان كان مراده بقوله حرام ~~مطلقا~~ طالقا يقع الطلاق وان كان
غير الطلاق فذلك وقال اهل العلم يقال للمطلقة حرام ولا يقال للطعام الذي حرمه
على نفسه حرام **قوله** لو طلقت جزاؤه محذوف وهو لكان خيرا او هو للتمني
قوله محمد اي ابن سلام وابو معوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي والهدية
هي طرف الثوب مثل الحمل ولم تصل اي المراة الى الزوج الثاني الى شيء تريد المراة
منه اي الجماع ولم يقربني بفتح الراء والهنة بفتح الهاء والنون كلمة كناية عن الشيء
وفي اكثر النسخ هبة بالموحدة الشديدة والاخر بكسر الخاء وفتحها وهذه
قصة امراة رفاعة ومر مرارا **باب لم تحرم**
ما احل الله لك **قوله** الحسن بن الصباح بتشديد الموحدة ابن محمد
الواسطي مر في الايمان والربيع بفتح الراء ابن نافع الحلبي ومعوية هو ابن سلام
ويحيى ابن ابي كثير ضد القليل ويعلى بفتح التحتانية واسكان المهملة وبالقصر ابن حكيم
بفتح المهملة الثقفي **قوله** ليست اي تلك الكلمة وهي انت حرام بطلاق فان قلت
لم خصصت الشيء بالطلاق قلت لما سبق في سورة التحريم ان ابن عباس قال
في الحرام يكفر اي كفارة اليمين **قوله** الحسن بن محمد بن الصباح اي الزعفراني
مر في الحج وحجاج بفتح المهملة ابن محمد الاعور وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك
وزعم اي قال عطاء بن رباح بالموحدة الخفيفة وعبيد بن عمير مصغرين
هو ابو عاصم الليثي المكي وزينب بنت جحش بفتح الجيم واسكان المهملة ام المومنين
واتينا في بعضها ان اتينا بتخفيف النون وفي بعضها بتشديدها ونصب اتينا
وعليها في بعضها علينا والمغافير جمع المغفور بضم الميم واسكان المعجمة وضم الفاء
وبالواو والراء وليس في كلامهم مفعول بالضم الا قليلا وقيل هو جمع المغفار
وهو نوع من الصمغ يتحلب عن بعض الشجر يحل بالماء ويشرب وله رائحة كريهة

قال البخاري

قال البخاري المغافير شبيه بالصمغ يكون في الرمث فيه حلاوة واعفر
الرمث وهو مرعى الابل اذا ظهر فيه واحدها مغفور ويقال معاثير اي بالمثلثة
قوله لن اعود له اي للشرب والخطاب في ان تتوبا لعايشة وتقدم في سورة
التحريم انه صلى الله عليه وسلم قال وحلفت اي على عدم العود وكان صلى الله عليه
وسلم يكره ان يوجد فيه الرائحة لاجل مناجاته الملايكة فحرم العسل على نفسه
لذلك بناء على ظنه صدقها واكثر اي اهل التفسير والفقه ان الاية نزلت في تحريم مارية
بالتحتانية الخفيفة القبطية جارية رسول الله صلى الله عليه وسلم ومر ثمه
قوله فرة بفتح الفاء واسكان الراء وبالواو ابن ابي المغرا بفتح الميم وتسكين
المعجمة وبالراء ممدودا ومقصورا وعلي بن مسهر بلفظ فاعل الاسهار بالمهملة
والراء والحلوا بالمد كل شيء حلو وذكر العسل بعده للتنبيه على شرفه وهو
من باب العام قبل الخاص والعكة بالضم الزق الصغير وقيل هي آنية السمن
وفيه ان اكل لذيذ الاطعمة والطيبات من الرزق لا ينافي الزهد لا سيما اذا
حصل اتفاقا **قوله** لنحتالن فان قلت كيف جاز على ازواج رسول الله صلى
الله عليه وسلم الاحتيال قلت هو من مقتضيات الغيرة الطبيعية
للنساء او هو صغيرة معفو عنها مكفرة وجرست بالجيم والراء والمهملة اي
اكلت العرفط بضم المهملة والفاء واسكان الراء وبالمهملة من شجر العضاة وقيل
هو نبات له ورقة عريضة تفترش على الارض له شوكة حجنا وثمرة بيضا كالقطن
مثل زر القميص خبيث الرائحة وتلحسه النحل وياكل منه لتحصل منه العسل
قوله اباديه من المباداة بالموحدة وفي بعضها بالنون وفرقا اي خوفا وفيه
انه يجوز لمن يقسم بين نسايه ان يدخل في النهار الى بيت غير المقسوم لها لحاجة
ونحوها وحرمناه بتخفيف الراء اي منعناه منه فان قلت الحديث الاول
فيه انه شرب في بيت زينب وحفصة من المتظاهرتين والثاني فيه انه
شرب في بيت حفصة وهي ليست من المتظاهرات قلت قال القاضي عياض
الاول اصح وهو اولى لظاهر كتاب الله حيث قال وان تظاهرا عليه فهما ثنتان لا ثلاث
وكما جاء في حديث ابن عباس وعمر ان المتظاهرتين عايشة وحفصة وقد انقلبت
الاسماء على الراوي في الرواية الاخرى واقول لا حاجة الى الحكم بانقلاب الاسماء على الراوي
وكيف ومثل هذا الحكم يوجب ارتفاع الوثوق عن الروايات كلها ولعله صلى الله عليه وسلم
شرب العسل اولا في بيت حفصة فلما قيل له ما قيل ترك الشرب في بيتها ولم يكن ثمه
لا تحريم ولا نزول الاية فيه ثم بعد ذلك شرب في بيت زينب فتظاهر عليه عايشة وحفصة

على ذلك العقل بحيث كرّر عليه ذلك حرّم العسل على نفسه فنزل الآية ولا محذور
في هذا التقرير واما حكاية التثنية فباعتبار ان سودة وهبت نوبتها لعايشة
فهي كانت تابعة لعايشة فان قلت فلم دار رسول الله اليها ولم يكن لها
نوبة قلت لم يكن لها يوم وليلة ولكن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدخل عليها ويتردد اليها اوكان هذا قبل هبة نوبتها والله تعالى اعلم

باب يا ايها الذين آمنوا اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن
غرض البخاري من هذه الترجمة بيان ان الطلاق قبل النكاح ومذهب الحنفية
صحة الطلاق فيله فاراد الرد عليهم **قوله** وابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن
هشام المخزومي يقال له راهب قريش وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم
المهملة واسكان الفوقانية واباك بفتح الهمزة وخفة الواحدة ابن عثمان رضي الله عنه
وعلي بن الحسين المشهور بزين العابدين وشريح بضم المعجمة وفتح الراء
وتسكين التحتانية وبالمهملة القاضي وعامر بن سعد بن ابي وقاص وجابر
بن زيد ابو الشعثاء مونث الاشعث وسالم هو ابن عبد الله بن عمر بن
الخطاب ونافع بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم النوفلي ومحمد بن كعب القرظي
بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمة وسليمان بن يسار ضد اليمين وعمرو بن هرم
بفتح الهاء وكسر الراء ابن حيان بتشديد التحتانية الازدي مات سنة سبع
عشرة ومايتين ومقصوده من تعداد هولاء الجماعة الثلاثة والعشرين
من العلماء الافاضل الاشعار بانه يكاد ان يكون اجماعا على انه لا تطلق المراة
قبل النكاح واعلم انهم كلهم تابعيون الا ولهم يعني عليا رضي الله عنه
فانه صحابي والا بن هرم فانه من تبع التابعين **قوله** لا شيء عليه اي لا يقع
به الطلاق وسارة بتخفيف الراء زوجة ابرهيم اي اسمعيل عليهما السلام فان قلت
تقدم في كتاب الانبياء انه صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب ابرهيم الا ثلاث كذبات
ثنتان منهن في ذات الله وهواني سقيم وبل فعله كبيرهم ولم يعد هذا منها هو
في ذات الله بل مفهومه انه ليس في ذات الله قلت كانت الثالثة في ذات الله
ايضا لكن لما كان فيه حظ لنفس ابرهيم ونفع له لم يكن خالصا لذات الله فلهذا
صرف الاعتبار ان فيها بالمناقاة بين القولين اذ كل باعتبار ويحتمل ان يكون
معناه انه قال اختي في الدين وفي الله قال تعالى انما المومنون اخوة **قوله**
الا غلاق اي الاكراه لان المكره مغلق عليه في امره وقال بعضهم كانه يغلق عليه
الباب ويضيق عليه حتى يكلف والسكران مغلب على الاطلاق لا على الاغلاق والموسوس

اسمعيل

بفتح الواو وكسرها من وسوست اليه نفسه والوسوسة حديث النفس
وامر على نفسه اي بالزنا وهو الرجل الاسلمي وشارفي بلغة الثنية والشارف
بكسر الراء المسنة في النوق وثمل بالكسر اذا اخذ فيه الشراب مر الحديث في كتاب
الشرب في باب بيع الخمر والكلا وليس بحاسر اي واضح اذ لا عقل للاول ولا اختيار
للثاني وقال الشافعية يقع طلاق السكران تغليظا عليه وذلك اذا كان متعديا
بالشرب **قوله** عفية بسكون الفاء ابن عامر الجهني الصحابي الشريف المغربي
الغرض الفصيح وهو كان البريد الى عمر بن الخطاب يقع دمشق ووصل المدينة
بسبعة ايام ورجع منها الى الشام في يومين ونصف بدعاية عند قبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بزلكا اي بتقريب الطريق عليه **قوله** شركه اي فله ان يشترك
ويعلق طلاقها على شرك يعني لا يلزم ان يكون الشرك مغدما على الطلاق بل يصح
ان يقال انت طالق ان دخلت الدار ثم الدار ثم العكس **قوله** البتة نصب على
المصدر وقال النحاة فتح الهمزة البتة بمعزل عن القياس قال نافع لابن عمر ما حكم
رجل حلف امراته حلافا بينا ان خرجت من البيت فقال ابن عمر ان خرجت وقع
حلافه وبتت اي انقطعت عن الزوج بحيث لا رجعة فيها وفي بعضها بانت وان
لم تخرج اي ان لم يحصل الشرط بلا شيء عليه **قوله** جعل لك في دينه اي تدين
بينه وبين الله ويفوض اليه وابرهيم اي النخعي ونيته يعني هو كناية بحتة
فصدر ان كان قد نوى الطلاق وقع والا فلا ويغشاها اي يجامعها في كل طهر مرة
لامرتين لاحتمال انه بالجماع الاول صارت حاملا فكلفت به واستبان اي يظهر
واتضح **قوله** الطلاق عن وطر اي ينبغي للرجل لا يطلق امراته الا عند الحاجة اليه
من التشوز ونحوه بخلاف العتاق فانه لله فهو مطلوب دائما **قوله** يدرك اي
يبلغ وجايز اي واقع والمعتوه هو الناقص العقل وهذا يشمل الطفل والمجنون
والسكران وفي نفسه اي لم يتلفظ ولم يتكلم به **قوله** مسلم هو ابن ابرهيم
القصاب وهشام اي الدستوائي وزرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى ابن اوفى
بلفظ افعل من الوفا العامري قاضي البصرة ومالم تعمل في العمليات او تتكلم في
القوليات فان قلت قالوا من عزم على ترك واجب او فعل محرم ولو بعد عشر
سنين مثلا عصى في الحال قلت المراد بحديث النفس مالم يبلغ الى حد الجزم
ولم يستقر اما اذا عقد قلبه به واستقر عليه فهو مواخذ بذلك الجزم نعم لو
نسي ذلك الخاطر ولم يترك يستقر لا يواخذ به بل يكتب له حسنة **قوله** اصبغ بفتح
الهمزة والموحدة واسكان المهملة بينهما وباعجام ابن الفرج بالفاء والراء والجيم

وابن وهب عبد الله ورجلا اسمه ماعز بكسر المهملة وبالزاي واسلم بلفظ الماضي
قبيلة وتنحى اي قصد شقه الذي اعرض اليه واحصنت بالمعروف وقيل
بالمجهول ايضا اي هل تزوجت قط والمصلى اي مصلى العيد والاكثر على انه مصلى
الجنايز وهو بقيع الغرقد وفيه ان المصلى ليس له حكم المسجد والا لحرم الرجم فيه
ويلطخه بالدم واذلقته بالمعجمة واللام والقاف اي اقلقته وجمز بالجيم والزاي
والحرة بفتح المهملة ارض ذات حجارة سود خارج المدينة الخطابي تنحى تفعل من نحا
اذا قصد اي قصد الجهة التي اليها وجهه ونحا نحوه واذلقته يعني اصابته
الحجارة بذلقها وذلق كل شيء حده وجمز اي فر مسرعا وانما ردده مرة بعد اخرى
لانه اتهمه بالجنون ورجمه حين تقرر عنده انه ليس بمجنون وفيه انه لم
يطالبه بالاقرار في اربعة مجالس مختلفة **قوله** الاخر بفتح الهمزة المقصورة
وكسر المعجمة اي المتاخر عن السعادة المدبر المنحوس وقيل الارذل وقيل اللئيم
وقبل بكسر القاف وفتح الموحدة جهته واذلقته قال بعضهم معناه بلغ منه
الجهد وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل بك جنون ليتحقق حاله فان
الغالب ان الانسان لا يصر على ما يقتضي قتله مع ان له طريقا الى سقوط الاثم
بالتوبة وفيه استتابة الامام من يقيم الحد فان قلت يفهم من الحديث
انه لا بد من الاقرار اربعا قلت لم يكن على سبيل الوجوب بدليل انه صلى الله
عليه وسلم قال اغد يا انيس على امراة هذا فان اعترفت فارجمها ولم يشترط
عددا **باب الخلع** وهو فرقة بين الزوجين
على عوض ياخذه الزوج ودون السلطان اي بغير حضرة القاضي والعقاص بكسر
المهملة وبالقاف جمع العقيصة وهي الضفيرة ويقال هي التي تتخذ من شعر
راس المراة كالدمامة اي اجاز الخلع على الشيء القليل **قوله** لم يقل اي الله تعالى
لا يحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيئا الا ان تقول المراة لا اغتسل لك من الجنابة
فانها حينئذ تصير ناشزة فيحل الاخذ منها ولا اغتسل اما كناية عن الوطي واما
حقيقة **قوله** ازهر بفتح الهمزة والهاء وتسكين الزاي بينهما ابن جميل بفتح
الجيم البصري مات سنة احدى وخمسين ومايتين وعبد الوهاب الثقفي
بالمثلثة والقاف والفاء وامراة ثابت اسمها جميلة بالجيم المفتوحة بنت
ابي بضم الهمزة وخفة الموحدة وشدة التحتانية ابن سلول اخت عبد الله
المنافق وثابت ضد الزايل ابن قيس بن شماس بفتح المعجمة وتشديد الميم
وبالمهملة وما اعيب بضم الفوقانية وكسرها من عقب عليه اذا وجد عليه وفي

اعيب

اعيب بالتحتانية اي لا اغضب عليه ولا اريد مفارقته لسوء خلقه ولا
لنقصان دينه ولكن اكرهه طبعا فاخاف على نفسي في الاسلام ما ينافي مقتضى
الاسلام باسم ما ينافي نفس الاسلام وهو الكفر ويحتمل ان يكون من باب الاضمار
اي لكني اكره لوازم الكفر من المعاداة والنفاق والخصومة ونحوها وروي انها قالت
لا اعتب عليه لخلق او دين لكني رفعت جانب الخبا فرايته اقبل في عدة فاذا هو
اشدهم سوادا واقصرهم قامة واقبحهم منظرا **قوله** حديقته اي بستانه
الذي اعطاها والامر في طلقها امر ارشاد واستصلاح لا امر ايجاب والزام وقال
البخاري لم يتابع احد عبد الوهاب في لفظ عن ابن عباس بل رواه غيره اما موقوفا
على عكرمة او مرسلا **قوله** خالد اي الطحان عن خالد اي الحذا وابرهيم بن
طهمان بفتح المهملة واسكان الهاء وبالنون وايوب بن ابي تميمة بفتح الفوقانية
السختياني ولا اطيقه اي لا اطيق معاشرته وفي بعضها لا اطيقه **قوله** محمد
المخرمي بضم الميم وفتح المعجمة وكسر الراء المشددة منسوب الى محلة من محال
بغداد ابو جعفر الحافظ قاضي حلوان مات سنة اربع وخمسين ومايتين
وقراد بضم القاف وخفة الراء وبالمهملة لقب وابو نوح بضم النون كنيته واسمه
عبد الرحمن بن غزوان بفتح المعجمة واسكان الزاي وبالنون البغدادي مات سنة
سبع ومايتين وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي
وما انتقم اي لا اكره ولا اعيب واخاف الكفر اي مقتضياته ولوازمه ففيه اضمار
او هو مجاز عن منافي مقتضى الاسلام وسليمان بن حرب ضد الصلح وان
جميلة اي زوجة ثابت اخت عبد الله والحديث مختصر ومر آنفا **قوله** الضرورة
في بعضها الضرر وابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي وابن ابي مليكة بضم الميم
عبد الله والمسور بكسر الميم وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء
وسكون المعجمة الزهري **قوله** بنو المغيرة فان قلت تقدم بورقتين انها
من بني هاشم وفي كتاب الجهاد انها بنت ابي جهل قلت لا منافاة اذ ابو جهل
هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة
قلت اورد هذا الحديث هنا لان فاطمة عليها السلام كانت ترضى بذلك فكان
الشقاق بينها وبين علي متوقعا فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع
وقوعه قال شارح التراجم يحتمل ان يكون وجه المطابقة من باقي الحديث
وهو الا ان يريد علي ان يطلق ابنتي فيكون من باب الاشارة بالخلع **قوله** ربيعة
بفتح الراء وبريرة بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى مولاة عايشة رضي الله عنها

وثلاث سنن اي علم بسببها ثلاثة احكام من الشريعة وخيرت بلفظ المجهول
وأدغم بعض الهمزة الادغام فان قلت كيف دخل على الترجمة قلت اذ لم يكن
العتق كفافا فالبيع بالطريق الاولى ولو كان ذلك كفافا لما خيرها رسول الله صلى
الله عليه وسلم **قوله** وهيب مصغرا ومخيث بضم الميم وكسر الجمة وبالمثلثة
قال في الاستيعاب هو مولى بني مخيث وقيل مولى لبني مخزوم وهو قرشي بالولاء
فان قلت اين موضع الترجمة قلت هذا مختصر من الحديث ويدل عليه تمامه
وهو الحديث السابق بعليه **قوله** الا تعجب وانما كان محل التعجب في العادة
لان الغالب ان المحبة لا تكون الا محبوبا وبالعكس **قوله** لو راجعته في بعضها
راجعتيه باشباع الكسرة يأء وفيه شعاعة الامام الى الرعية وهو من مكارم الاخلاق
وعلى وجوب فتواه وان العداوة لسوء الخلق وخبث العشرة ونحوه جائز وانه
لا باس بالنظر الى المراة التي يريد خطبتها وباتباعه اياها ويعني المراجعة غير
الرجعة التي تكون بين الزوجين في الطلاق الرجعي ولهذا احتاج الى الشعاعة وانه
لا حرج على المسلم في حبته للمسلمة وان اشرك فيه مالم مالم يات محرما **قوله**
عبد الله بن رجاء ضد الخوف والحكم بالمهملة واكلاب المفتوحتين ابن عتبة مصغر
عتبة الدار وموالي اي ملاكها البايعون قالوا لا نبيعها الا بشرط وان يكون
ولاءها لنا ومر الحديث بضع عشرة مرة **قوله** اكبر بالموحدة وبالمثلثة وهو
اشارة الى ما قالت النصارى المسيح ابن الله وهذا حكم اليهود اذ قالوا عزير ابن
الله وكان مذهبه انه لا يحل للمسلم نكاح الكتابية لانها مشركة واما الجمهور فجوزوا
قايلين بان هذه الآية منسوخة بقوله تعالى والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب
وبان المحل ممن علم ان اول آبائها آمن قبل التحريف وذلك قبل قولهم بالاشراك
فباعتبار الاباء ليس من اهل الشرك لانهم تمسكوا بذلك الدين حين كان حقا

باب نكاح من اسلم

قوله وقال عطاء اذا قال
بوا والكعب اشعارا بان له اقوالا غير ذلك وذكر اي عطاء من فتنة اهل العهد
مثل حديث مجاهد فان قلت اين حديثه قلت يحتمل ان يريد حديثه ما
ذكر بعده وهو ان هاجر عبدا او امة للمشركين اهل العهد لم يردوا وردت
اليهم وهذا من باب قياس المسلمين ولم يجز تملكهم لارتفاع علة الاسترقاق
التي هي الكفر بهم **قوله** قريبة بفتح القاف ضد البعيدة وبضمها مصغر القرية
ابنة ابي امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية اخت ام سلمة ام المومنين
مر في كتاب الشروط وفي الحكم بالمهملة واكلاب المفتوحتين ابنة ابي سبيعان اخت

معاوية اسلم يوم الفتح وعياش بكسر المهملة وخفة التحتانية والجمة ابن مخرمة
بفتح المجمة واسكان النون العبهري بكسر العين وتسكين الهاء وبالراء اسلم قبل
الحديبية مات بالشام سنة عشرين وعبد الله بن عثمان الثقفي بالمثلثة والفاء
والقاف **قوله** داود هو ابن ابي الفرات بضم الفاء وخفة الراء وبالقوفانية المروزي
وابرهيم بن ميمون الصايغ بالمهملة والغين بعد الالف وبالجمة مروزي انتقل
سنة احدى وثلثين وماية **قوله** العاص من العوص وفي بعضها يعاوض من
المعاوضة وبهذا الشرط هو ان لا يشركن بالله شيا ولا يسرقن الى آخره والمحنة
اي الامتحان فان قلت ما المراد بالاقرار بالمحنة قلت يعني من اقر بعد
الاشراك ونحوه فقد اقر بوقوع المحنة ولم يحوجه في وقوعها الى المبايعة باليد
ونحوها ولهذا جاء في بعض الرواية ان رسول الله اذا التزمن هذه الامور كان يقول
انطلقن يعني فقد حصل الامتحان ويحتمل ان يقال الشرط هو المحنة مهاجرا يعني
من اعترف بوجوب الهجرة اعترف بوجوب المحنة والاول هو الاولى

باب

قوله تعالى للذين يولون من نسايهم **قوله** اسمعيل بن ابي اويس مصغر الاوس
بالواو وبالمهملة الاصبحي واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال والآلي هو
مشتق من الايلاء اللغوي لا من الايلاء الفقهي وهو حلف الزوج على الامتناع من
الوطي مطلقا او اكثر من اربعة اشهر **قوله** مشربة بفتح الميم واسكان الجمة وفتح
الراء وضمها وبالموحدة الغرفة والشهراي ذلك الشهر المعهود **قوله** الايلاء
الذي سمى الله وهو ما في قوله تعالى للذين يولون من نسايهم تربص اربعة اشهر
فان فاءوا فان الله غفور رحيم وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم وبعد
الاجل اي الاشهر الاربعة **قوله** وقال اسمعيل اتمالم يقل حدثني اشعارا بالعرف
بين ما يكون على سبيل التحديث وما يكون على سبيل المحاورة والمذاكرة وتوقف اي
يحبس ولا يقع الطلاق بنفسه بعد انقضاء المدة والامتناع من الفيء وقال ابو
حنيفة ان مضت الاربعة بانت بتطليقة بنفسها وقال الشافعي ان ابى الزوج
يطلقها القاضي **قوله** يا اهله متعلق بالحكم وصاحبه اي تابعها ليسلم اليه الثمن
جلم بجره فاخذ عبد الله بن مسعود يحكي الدراهم للجعفاء من ثمن الجارية
ويقول اللهم تقبله عن فلان اي صاحب الجارية فان ابى فالثواب والعقاب ملتبسان
بي او فالثواب لي وعلي دينه من ثمنه وسننه اي حكمه **قوله** يزيد من الزيادة مولى
المنبعث بضم الميم وسكون النون وفتح الموحدة وكسر المهملة وبالمثلثة فان قلت
هذا مرسل لان يزيد تابعي قلت علم من اخر الكلام اسناده حيث قال انه يروي

عن زيد بن خالد الصحابي والحذاء ما وطئ عليه البعير من خفه والحذاء النعل
والسقاء هو قربة الماء والمراد بطنها واللقطة هي باصطلاح الفقهاء ما ضاع عن
الشخص بسقوط او غفلة فياخذه وهي بفتح القاف على اللغة الفصيحة المشهورة
وقيل بسكونها وقال الخليل بالفتح هو اللاقط وبالسكون الملقوط والوكاء هو
الذي يشد به راس الصرة والكيس ونحوهما والعفاص بكسر المهملة وبالفاء هو
ما يكون فيه النفقة ومر الحديث في كتاب العلم **قوله** ربيعة بفتح الراء هو المشهور
بربيعة الراي فان قلت لم كرر فقلت له قلت ليس مكررا اذ المفعول الثاني
له هو نقله عن يحيى وهو غير ما قال له اولا قال شارح التراجم مقصوده من
حديث اللقطة ان المفقود زوجها تعارضت فيها الادلة هل تنسخ او تصبر ابدا
وذلك لانه اشتمل على الغنم الذي يخاف ضياعه واذن في التصرف فيه فكذلك المراة
لضعفها وعدم القدرة على حقوقها تتصرف في نفسها بعد حكم القاضي وعلى الابل
الذي لا يخاف ضياعه ويستمر حاله فكذا المراة تستمر على بقاء النكاح الى وقت
وفاته وقال ابن بطال وجه الاستدلال به ان الضالة كالمفقود فكما لم يزل ملك
المالك عنها فكذلك يجب ان يكون النكاح باقيا بينهما **قوله** الظهار وهو تشبيه
المكلف الزوجة الغير البائنة وجزءها بجزء محرم انثى لم تكن حلا عليه قط والحسن
بن الحر بضم المهملة وشدة الراء النخعي الكوفي ثم الدمشقي مات سنة ثلاث
وثلاثين ومائة وفي بعضها الحسن بن حي ضد الميت الهمداني الفقيه مات
سنة تسع وستين ومائة ومن النساء اي من الزوجات الحرائر **قوله** وفي
العربية ان يستعمل في كلام العرب عاد له بمعنى عاد فيه اي نقضه وابطله
الزمخشري ثم يعودون لما قالوا اي ثم يتداركون ما قالوا لان المتدارك للامر
عائد اليه اي تداركه بالاصلاح بان يكفر عنه قال البخاري والحمل على النقض اولى
مما قالوا ان معنى العود هو تكرار لفظ الظهار وغرضه الرد على داود
الاصفهاني الظاهري حيث قال ان العود هو تكرير كلمة الظهار وذلك لانه لو
كان معناه كما زعم لكان الله دالا على المنكر وقول الزور تعالى الله عن ذلك
اعلم ان العود عند الشافعي الامساك بعده لحظة وعند الحنفي ارادة
الجماع وعند المالكي الجماع نفسه وعند الظاهرية اعادة لفظ الظهار

باب الاشارة

قوله بدمع العين اي بالبكاء على
المريض مر في الجنائز وخذ النصف وذلك فيما كان يتقاضى دينا من ابي حدرد
بفتح المهملة الاولى واسكان الثانية وفتح الراء وبالمهملة فاشار اليه بالصلح مر

في باب

في باب التقاضي في المسجد ويتقدم اي في باب امره صلى الله عليه وسلم ابا بكر
رضي الله عنه بامامة الصلوة ولا حرج مر في باب مناسك يوم العيد وابو قتادة
بفتح القاف الحارث بن ربعي بكسر الراء واسكان الموحدة وبالمهملة الانصاري سبق
في الحج وابرهيم هو ابن طهمان وزينب هي بنت جحش بفتح الجيم وتسكين المهملة وبالمعجمة
فان قلت اين الاشارة في حديثها قلت عقد الاصابع نوع من الاشارة وتقدم
الحديث في اوائل كتاب الانبياء لكن عبارة عقد تسعين هي من رواية ابي هريرة واما
رواية زينب فهي انه صلى الله عليه وسلم فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج
مثل وهذه وحلق باصبعيه الابهام والتي تليها **قوله** بشر بالمكسورة
ابن المفضل بصيغة مفعول التفضيل بالمعجمة البصري وسلمة بالمفتوحتين
ابن علقمة بفتح المهملة واسكان اللام وفتح القاف التميمي والانملة بفتح الهمزة
والميم وضمها وفتح الهمزة وضم الميم وكسر الهمزة وفتح الميم اربع لغات وقال
بيده اي اشار بها ويحتمل ان يكون وضع الانملة على الوسطى ايماء الى ان تلك الساعة
في وسط النهار وعلى الخنصر الى انها في آخر النهار ويزهدها من التزهيد وهو التقليل
ومر الحديث في باب الساعة التي في يوم الجمعة وعبارته ثمه واشار بيده يقللها
والاويسي مصغر الاوس بالواو والمهملة عبد العزيز مر في العلم وشعبة بن
الحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم وهشام ابن زيد بن انس بن مالك وعدا بالمهملتين
ظلم والاوضاح الحلي من الدراهم الصحاح وسمي بذلك لوضوحها وبياضها وصفائها
والرضخ بالمعجمتين الكسر والدق والرمق بقية الروح واصمتت بلفظ المجهول
والمعروف اي سكتت والصموت والاصمات بمعنى وفلان اي اقتلك فلان وهذا
كان لاجل غير الذي قتلها اي لم يكن فلان عبارة عن القاتل وامره وكان ذلك بعد
اعتراف اليهودي بانه قاتلها وذكر صريحا في كتاب الخصومات وسيذكره في كتاب
الديات وفيه ثبوت القصاص بالمثقل خلافا للحنفية **قوله** قبيصة بفتح القاف
وكسر الموحدة وباهمال الصاد ابن عقبة بسكون القاف الكوفي وجرير بفتح الجيم
وكسر الراء المكررة وابو اسحاق سليمان الشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية
وبالموحدة وبالنون وعبد الله بن اوفى بصيغة افعل التفضيل الاسلمي والجدح
بالجيم ثم المهملتين بل السويق بالماء وافطر الصائم اي دخل وقت الافطار نحو
احصد الزرع ومر في باب متى يحل فطر الصائم **قوله** عبد الله بن مسلمة بفتح
الميم واللام ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وعثمان عبد الرحمن
النهدي بفتح النون وسكون الهاء وبالمهملة والسحور بالضم التسحر وقائمكم مرفوع

او منصوب باعتبار ان يرجع مشتق من الرجوع او من الرجع والفاجع هو المتهجد
اي يعود الى الاستراحة بان ينام ساعة قبل الصبح **قوله** كانه غرضه ان
اسم ليس هو الصبح وهذا مختصر من الحديث الذي مرّ في باب الاذان قبل الفجر يعني
ليس الصبح المعتبر هو ان يكون الوضوء مستكملا من العلو الى السفل هو الكاذب
بل الصبح هو الضوء المعترض من اليمين الى الشمال وهو الصادق والكهف من الظهور
بمعنى العلو اي اعمل بزيد بن ذريع يديه ورجليه كهويلا وهو اشارة الى صورة
صبح الكاذب وثم مرّ احديهما عن الاخرى الى الصادق ويحتمل ان يكون محرفا من
اللعك والمذكور كله يكون بيانا للصادق ومعنى الكهر انه جعل احدى يديه على
كهر الاخرى ومرّ كمنع **قوله** جعفر بن ربيعة بفتح الراء وابن هرمز
بضم الهاء والميم وسكون الراء بينهما وبالزاي المشهور بعبد الرحمن الاعرج
وحسان بالوحدة وفي بعضها بالنون ومادت بالدال وفي بعضها مارت من
المور وهي المجيء والذهاب ويجن اي يستر والبنان الهراب الاصابع مرّ الحديث
في الزكوة في باب مثل المتصدق

باب اللعان

وهو ان يقول الزوج اربع مرات اشهد بالله انى لمن الصادقين فيما قذفتها به من
الزنا وفي المرة الخامسة لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين فيه والزوجة
اربعا اشهد بالله انه لمن الكاذبين فيما قذفني به وفي الخامسة غضب الله
عليها ان كان من الصادقين وسمي لعانا لقوله لعنة الله او لان اللعن هو الابعاد
وكل من الزوجين يبعد عن صاحبه ويحرم النكاح بينهما **قوله** بكتابه اي بكتابه
بان قلت ما الفرق بين الاشارة والايماء قلت المتبادر الى الذهن في الاستعمال
ان الاشارة باليد والايماء بالراس او الحاجبين ونحوه ووصفه بالمعروف اشتراطها
لكونه معهودا معلوما او اراد به ما هو معهود منه او كانه اراد الصريح من
الاشارة وهو ما يفهم الكل والكناية منه وهو ما يفهم البعض والعرايض كما
في الصلوة فان العاجز عن غير الاشارة يصلي بالاشارة فان قلت تعريف اللعان
بالقول المخصوص ينافي كونه بالاشارة قلت الاشارة المفهمة تقوم مقامه
قوله الضحاك هو ابن شراحيل بفتح المهملة وخفة الراء وكسر المهملة الهمداني
التابعي المفسر قال ابن بطال احتج البخاري بقوله تعالى فاشارت اليه على صحته
اذ مرقوا من اشارتها ما يفهمونه من نطقها وبقوله تعالى آيتك ان لا تكلم الناس
ثلثة ايام الا رمزا اي اشارة ولولا انه يفهم منها ما يفهم من الكلام لم يقل تعالى
لا تكلمهم الا رمزا فجعل الرمز كلاما قال المهلب وقد تكون الاشارة في كثير من الابواب

صوابه
ابن مزاحم

البقر افوي من الكلام مثل حديث بعثت انا والساعة كهاتين ومتى يبلغ
البيان الى ما بلغت اليه الاشارة بما بينهما من مغارز زيادة الوسطى على السبابة
قوله بعض الناس يريد به الحنفية حيث قالوا الاخرس اذا اعتبار
لقذفه وكذا اللعان وقالوا ان كان يعتبر كلافه وفي بعضها ان كلفوا اي الجماعة
الخرس يعتبر كلافهم قال صاحب الهداية قذف الاخرس لا يتعلق به اللعان
لانه يتعلق بالصريح كحد القذف وقال في آخره ولا يحد بالاشارة في القذف لانعدام
القذف صريحا وقال كلاف الاخرس وافع بالاشارة لانها صارت معهودة فاقيمت
مقام العبارة دفعا للحاجة وغرض البخاري انهم تمكموا حيث قالوا الاعتبار لقذف
الاخرس واعتبروا كلافه فهو فرق بدون الافتراق وتخصيص بلا اختصاص
قوله والا بكل اي ان لم يقولوا بالعرف فلا بد من بكلان كليهما لا بكلان القذف
فقط وكذلك العتق ايضا حكمه حكم القذف فيجب ايضا ان تبكل اشارته بالعتق
ولكنهم قالوا بصحة عتقه **قوله** الشعبي بفتح المعجمة واسكان المهملة اسمه
عامر واحد قال انت كالتي باشارته يعني اشار بيده مثلا وفي بعضها اذا قال
انت كالتي واشار باصبعه فان قلت كيف يتصور للاخرس ان يقول ذلك
قلت اراد بقوله القول باليد اي اشارته فلعله اشار باصبعه تفسيرا
لقوله قال انت كالتي يعني اذا اشار باصبعه مريدا به كلافها تصير باينة
بذلك ويحتمل ان يريد به الناطق للاخرس ويكون معناه اذا قال المتكلم انت
كالتي واشار بالاصبع الى عدد الطلقات الثلث تبين منه المبانة الكبرى
بمقتضى الاشارة قال ابن بطال اختلفوا في لعان الاخرس فقال الكوفيون
لا يصح قذفه ولا لعانه فاذا قذف امراته باشارته لم يحد ولم يلاعن وقالوا
يلزم الاخرس الطلاق والبيع قال ابو حنيفة ان كانت اشارته تعرف في كلافه
وكتابته وبيعه وكان ذلك منه معروفا فهو جايز عليه وليس ذلك بقياس وانما
هو استحسان والقياس في هذا كله انه باطل فقال ابن بطال في ذلك اقرار منه
انه حكم بالباطل لان القياس عنده حق فاذا حكم بضده وهو الاستحسان فقد حكم
بضد الحق ودفع القياس الذي هو حق قال والظن ان البخاري حاول بهذا الباب
الرد عليه لانه صلى الله عليه وسلم حكم بالاشارة في هذه الاحاديث وجعل ذلك
شرعا لامته **قوله** بنو النجار بفتح النون وشدة الجيم وبالراء وعبد الاشهل
بفتح الهمزة والهاء وسكون المعجمة وباللام وبنو الحارث بالمثلثة ابن الخزرج بفتح
المعجمة واسكان الزاي وفتح الراء وبالجيم وبنو ساعدة بكسر المهملة الوسكانية مرّ

الحديث في مناقب الانصار وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة فان قلت
ما الغرض في ذكره ان سهلا صاحب رسول الله وهو معلوم قلت فايدته تعظيم
للعالم به والاعلام للجاهل **قوله** او كهاتين شك من الراوي فان قلت قد انقضى
من وقت بعثه الى يومنا سبعماية وثمانون سنة فكيف يكون مقارنا للساعة
ومعها قلت قال الخطابي يريد ان ما بيني وبين الساعة مستقبل الزمان
بالقياس الى ما مضى منه مقدار فضل الوسطى على السبابة ولو كان اراد غير هذا
المعنى لكان قيام الساعة مع بعثته في زمان واحد **قوله** جَبَلَة بفتح الجيم
والموحدة واللام ابن سحيم مصغر السحم بالمهملتين الكوفي مر في الصوم ومحمد بن
المثنى ضد المفرد ويحيى اي القطان واسمعيل بن ابي خالد وقيس اي ابن ابي حازم
بالمهملة والزاي وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف ابن عمرو البدري **قوله**
الايمان يمان لان مبتدا الايمان من مكة وهي يمانية وقيل الغرض وصف اهل اليمن
بكمال الايمان والفدادين بالتشديد جمع الفداد وهو الشديد الصوت وبالتخفيف
جمع الفدان وهو آلة الحرث وانما ذم اهله لانه يشغل عن امر الدين ويكون معها
قساوة القلب ونحوها وقرنا الشيطان اي جانبا راسه وذلك لانه ينتصب
في محاذاة مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين قرنيه فتقع سجدة عبدة
الشمس له وربيعة بفتح الراء ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلتان
في جهة المشرق ومر الحديث في كتاب بدء الخلق في باب الجن **قوله** عمرو بن زرارة
بضم الزاي وخفة الراء الاولى النيسابوري وكافل اليتيم اي القيم بامره ومصالحه
وانما فرج بينهما اشارة الى التفاوت بين درجة الانبياء وآحاد الامة والسبابة
هي المسبحة قال بعضهم لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك استوت
سبابته ووسطاه استواء بينا في تلك الساعة ثم عادتا الى حالهما الطبيعية
الاصلية وذلك لتوكيد امر كفالة اليتيم فان قلت لا تعلق لهذه الاحاديث الخمسة
باللعان الذي عقد عليه الترجمة قلت لعل غرضه تحقيق اعتبار الاشارة
بفعل رسول الله في اللعان او كانت متقدمة على باب اللعان فاخرها الناسخ عنه

باب اذا عرّض التعريض كناية تكون مسوقة
لاجل موصوف غير مذكور قال في الكشاف ان يذكر شيئا يدل به على شيء لم يذكره
والكناية ان يذكر الشيء بغير لفظه الموضوع له **قوله** يحيى بن قزعة بفتح القاف
والزاي والمهملة الحجازي والاورق هو الذي في لونه بياض الى سواد ولعل نزعه
عرق قيل الصواب لعل عرقا نزعه او لعل نزعه عرق اقول هذا ايضا صواب لاحتمال

ان يكون

ان يكون فيه ضمير الشان قال ابن مالك في الشواهد ومما كان المحذوف ضمير الشان
منصوبا قول النبي صلى الله عليه وسلم وان لنفسك حق وقول رجل له صلى الله
عليه وسلم لعل نزعها عرق اي لعلها فان قلت ما المراد بالعرق قلت
الاصل من النسب ونزعه اي جبذ اليه واظهر لونه عليه يعني اشبهه فان قلت
اين محل التعريض قلت حيث قال ولد لي غلام اسود يعني انا ابيض وهو اسود
فلا يكون مني **قوله** جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسماء الضبعي وهو من الاعلام
المشتركة بين الذكور والاناث واحلفهما يعني الاحلاف المخصوص وهو اللعان
وهذا دليل على ان اللعان يمين لا شهادة **قوله** محمد بن بشار باعجام الشين وابن
ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد بن ابرهيم البصري وهلال بن امية بضم
الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية الانصاري احد الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة
تبوك وتاب الله عليهم وشهد اي لاعن وهو يدل على ان اللعان شهادة لا يمين
فالتوفيق بين حديث السابق وهذا انه يمين فيه شوب الشهادة او بالعكس
قوله عويمر مصغر عامر بالمهملة العجلاني بفتح المهملة واسكان الجيم
وبالنون الانصاري واختلفوا في ان آية اللعان نزلت بسبب هلال او بسبب
عويمر وسبق شرح الحديث في سورة البقرة وكانت اي صارت التفرقة بينهما
حكم اللعان **قوله** يحيى هو اما ابن موسى الختي بفتح المعجمة وشدة الفوقانية واما
ابن جعفر البخاري بالموحدة وبالمعجمة واخي بني ساعدة بكسر المهملة الوسطانية
والغرض منه انه ساعدي والوحرة بفتح الواو والمهملة والراء دويبة حمراء تلزق
بالارض واعين بلفظ افعل الصفة واسع العين فان قلت جميع الناس ذو
اليتين فما وجه ذكره قلت يعني اليتين عظيمتين والمكروه هو الاسود
وانما كره لانه مستلزم لتحقيق الزنا وتصديق الزوج به **قوله** سعيد بن عفير
مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وقولا اي كلاما لا يليق من نحو ما يدل على عجب
النفس والنخوة والغيرة وعدم الحوالة الى ارادة الله وحوله وقوته قال ابن بطال
هو انه قال لو وجد مع امراته رجلا يضربه بالسيف حتى يقتله **قوله** سبط
بكسر الباء واسكانها اي مسترسلا غير جعد والجدل بفتح الجيم واسكان المهملة
الممتلي الساق الضخم وبين اي حكم المسئلة فنزل آية اللعان والسوء اي الزنا
اي اشتهر عنه ولكن لم يثبت بالبينة ولا بالاعتراف وفيه انه لا يحد بمجرد
القراين والشهرة واما الرجل السايل فهو عبد الله بن شداد بالمعجمة وتشديد
المهملة الاولى ذكره البخاري في كتاب المحاربين فان قلت اللعان مقدم على وضع

الولد فغلام عطف فلا عن قلت على ما قيل فوضعت او المراد منه فحكم
بمقتضى اللعان ونحوه وابو صالح هو عبد الله بن صالح الجهني بالجيم والهاء
والنون وعبد الله هو التنيسي بالفوقانية والنون والتحتانية والمهملة تقدما
في اول الجامع وهما قالا ادم جدلا بدون ذكر كثير اللحم وفي بعضها بكسر المهملة
اي قالا جدلا بكسرها لا سكونها وفي بعضها بتشديد اللام **قوله** عمرو بن زرارة
بضم الزاي وخفة الراء الاولى فان قلت ما معنى اخو بني العجلان بفتح المهملة
قلت من باب التغليب حيث جعل الاخت كالاخ واما اطلاق الاخوة فبالنظر
الى ان المومنين اخوة او الى القرابة التي بينهما بسبب ان الزوجين كليهما من قبيلة
عجلان او اطلق الاخ واراد الواحد اي فرق بين الشخصين العجلانيين قال الزمخشري
في قوله تعالى اذ قال لهم اخوهم نوح قيل اخوهم لانه كان منهم من قول العرب يا اخا
بني تميم يريدون يا واحدا منهم ومنه بيت الحماسة ه لا يسالون اخاهم حين يندبهم
في النائبات على ما قال برهانا **قوله** فرق اي بينهما بعد اللعان واختلفوا ان الفرقة
تحصل بنفس اللعان من الزوج او بلعانهما لقوله صلى الله عليه وسلم وفارقها كما
تقدم آنفا ولقوله لا سبيل لك عليها او بحكم القاضي بذلك لقوله فرق النبي صلى الله
عليه وسلم واما قول الله يعلم ان احدكما كاذب فيحتمل ان يكون قبل اللعان تحذيرا
لهما منه وترغيبا في تركه وان يكون بعده والمراد بيان انه يلزم الكاذب التوبة **قوله**
ابعد لانضمام الابدا الى الدخول بها وذلك اشارة الى الطلب واللام في لك للبيان نحو
هيت لك وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وابرهيم بن المنذر
بكسر المعجمة الخفيفة وانس بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة
وفرق اي حكم بان يفترقا حسا لحصول الافتراق شرعا بنفس اللام او كان ذلك
تنفيذا لما اوجب الله بينهما من المباعدة **قوله** الحق الولد بالمراة فيثبت
بينهما حيا وميتا من الاحكام ما يثبت بين الولد والوالدة وينتفي كلها بالنسبة
الى الرجل **قوله** اللهم بين اي حكم هذه المسئلة الواقعة قال ابن بطال معناه
الحرص على ان يعلم من باطن المسئلة ما يقف به على حقيقتها وان كانت شريعته
القضاء بالظاهر وجعدا اي غير مسترسل الشعر وقطط اي شديد الجعودة

باب اذا طلقها ثلاثا

قوله عمرو بن علي الفاتر
بالفاء وبالمهملة ويحيى القطان وعثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة واسكان التحتانية
وبالموحدة وعبدة ضد الحرة ورفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة القرظي
بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمة والزوج الثاني هو عبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي

وكسر

وكسر الموحدة والمراة اسمها تميمة بفتح الفوقانية فان قلت ما المنفي بقوله
لا قلت الرجوع الى الزوج الاول وساير الروايات تدل عليه قال ابن بطال قال
بعضهم لو اتاها الثاني نايمة لا تحل للاول بل لا بد من ذوقهما جميعا واما رواية او
فهي بمعنى الواو ليوافق ساير الروايات والمراد بالذوق الوطي قال وجه الشبه
بالهدبة الاسترخاء لا الدقة **قوله** حتى تذوقي في بعضها تذوقين وهو كقراءة
مجاهد لمن ان يتم الرضاعة بضم الميم مر في كتاب الشهادات **قوله** قعدن اي كبرن
وصرن عجايز آيسات من الحيض واللاتي لم يحضن اي الاطفال اللاتي لم يبلغن سن
الحيض **قوله** ابن بكير مصغر البكر بالموحدة والراء وجعفر بن ربيعة بفتح الراء
وسلمة في الالفاظ الثلاثة بفتح المهملة واللام واسلم بلفظ افعل التفضيل
وسبيعة مصغر السبعة اخت الثمانية وزوجها هو سعد بن خولة بفتح
المعجمة واسكان الواو وباللام وابو السنابل جمع السنبلة اسمه عمرو بن بعكك
بفتح الموحدة واسكان المهملة وفتح الكاف الاولى وآخر الاجلين يعني وضع الحمل
وتربص اربعة اشهر وعشر يعني تعتدي باطولهما وقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم مخصص لعموم قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا
يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا مر في غزوة بدر **قوله** يزيد من
الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن
مسعود وابن الارقم بفتح الهمزة واسكان الراء وفتح القاف هو عمر بن عبد الله
بن الارقم ويحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات والمسور بكسر
الميم ابن مخرمة بفتحها وسكون المعجمة وفتح الراء ونفست بضم النون وفتحها
من النفاس بمعنى الولادة **قوله** بانت اي بانقضاء هذه العدة من الزوج الاول
وهذه مسئلة اشارة الى مسئلة اجتماع العدتين واختلفوا فيها فقال ابرهيم
النخعي تتم بقية عدتها من الاول ثم تستانف اخرى وقال الزهري تكفي عدة
واحدة وتكون محسوبة لهما وقول الزهري احب الى سفيان ومعمر بفتح الميمين
ابن المثنى ضد المفرد ابو عبيدة بضم المهملة اللغوي مات سنة عشر
ومايتين وغرضه ان القرء يستعمل بمعنى الحيض والطهر يعني هو من الاضداد
فالسلا مقصورا الجلدة الرقيقة يكون فيها الولد من المواشي اي لم يضم رحمها
على ولد يعني القرء جاء بمعنى الجمع والضم ايضا **قوله** سليمان بن يسار ضد
اليمين وعبد الرحمن بن الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين الاموي وانتقلها اي
نقلها ومروان هو ابن الحكم ايضا اخو عبد الرحمن وكان امير المدينة استعمله

معوية عليها وارددها اي احكم عليها بالرجوع الى مسكن الطلاق وعليني
اي لم اقدر على منع عبد الرحمن عن نقلها **قوله** بلغك هذا الخطاب لعايشة رضي
الله عنها ويحتمل ان يكون صادرًا من القاسم وان يكون من مروان في رواية القاسم
والاخير هو الاظهر سياقا وقصة فاطمة انها لم تعتد في بيت زوجها منتقلة
الى غيره باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عايشة لا يضرك ان لا تذكر
حديثها لان انتقالها كان لعلة وهو ان مكانها كان وحشا مخوفا عليه او لانها
كانت لسنة استطالت على احمايها **قوله** ان كان بك الصحيح ان المخاطبة هي
عايشة رضي الله عنها ومعناه ان كان شر في فاطمة او في مكانها علة لقولك
يجوز انتقالها فكفاك في جواز انتقال هذه المطلقة ايضا ما بين هذين الزوجين
من الشر لو سكنت دار زوجها وقال بعضهم الخطاب لبنت اخي مروان المطلقة
اي ان كان شر ملصقا بك فحسبك ما بين هذين الامرين من الطلاق والانتقال
الى بيت الاب ويحتمل ان يكون لفاطمة يعني ان كان شر بك فحسبك ما بين
هذين العضوين اي الشفتين يعني ذكرك هذا الحديث الموهم لنعيم امر
كان خاصا بك شر لك اذ الواجب ان يذكر ايضا سبب الانتقال وان الترخيص
كان للعذر الذي هو وحشة المكان او سلاطة اللسان ولهذا قالت عايشة
لها اتقي الله ولا تكتمي الشر الذي من اجله نقلك قال ابن بطال قول مروان
لعايشة ان كان بك شر فحسبك يدل ان فاطمة انما امرت بالتحويل الى الموضع
الآخر لشر كان بينها وبينهم **قوله** الا تتقي الله يعني فيما قالت لا سكنى
ولا نفقة للمطلقة البائنة على الزوج والحال انها تعرف قصتها يقينا في انها
انما امرت بالانتقال لعذر وعلة كانت بها اختلف العلما في البائنة التي لا
حمل لها فقال ابو حنيفة لها النفقة والسكنى عليه وقال احمد لا سكنى ولا
نفقة لها وقال مالك والشافعي لها السكنى لقوله تعالى اسكنوهن من حيث
سكنتم ولا نفقة لمفهوم قوله تعالى وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن **قوله**
عمرو بن عباس بالموحدة والمهملتين البصري وابن مهدي هو عبد الرحمن
وفلانة بنت الحكم نسبة الى الجد والا فهي بنت عبد الرحمن بن الحكم والزوج هو
يحيى بن سعيد الاموي والبتة همزتها للقطع لا للوصل والمقصود انها
بانت منه ولم يكن طلاقا رجعيا وخرجت اي من مسكن الفراق وقول فاطمة
بنت قيس هو انها انتقلت في العدة من المسكن الى موضع آخر باذن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وليس لها خير اذ هو موهم للتعميم وقد كان خاصا

بها

بها لعذر كان لها **قوله** يقتحم عليها اي يدخل عليها سارق ونحوه من البذا
وهو الفحش يقال فلانة امراة بذية اللسان **قوله** حبان بكسر المهملة وشدة
الموحدة ابن موسى المروزي وذلك اي قولها في سكنى المعتدة وابن ابي الزناد بكسر
الزاي وخفة النون هو عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان قال ابن معين هو
اثبت الناس في هشام بن عروة وعاتب اي على فاطمة فان قلت لم يذكر البخاري
ما شرط في الترجمة من البذا قلت علم من القياس على الاقتحام والجامع بينهما
رعاية المصلحة وشدة الحاجة الى الاحتراز عنه قال شارح التراجم ذكر في الترجمة
الخوف عليها والخوف منها والحديث يقتضي الاول وقاس الثاني عليه ويؤيده قول
عايشة لها في بعض الطرق اخرجك هذا اللسان فكان الزيادة لم تكن على شرطه
فضمنها الترجمة قياسا **باب** قول الله عز وجل ولا يحل
لهن ان يكتمن **قوله** الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة
الدار وينفر اي من الحج وصفية بفتح المهملة ابنة حيي بضم المهملة وخفة التحتانية
الاولى زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وكئيبة اي حزينة وعقري معناه
عقر الله جسدها واصابها وجع في حلقها وقيل هو مصدر كدعوى وقيل هو
مصدر بالتنوين والالف في الكتابة وقيل هو جمع عقير وحليق ومر تحقيقه
في كتاب الحج في باب التمتع وحابستنا اسند الحبس اليها لانها سبب توقفهم
الى وقت طهارتها عن الحيض وافضت اي طفت طواف الافاضة وقال انفري
لان طواف الوداع ساقط عن الحايض **قوله** في العدة تفسير لقوله تعالى في ذلك
اي الرجعة تثبت في العدة ومحمد قيل هو ابن سلام والحسن هو البصري
ومعقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف ابن يسار ضد اليمين البصري
ومحمد بن المثنى ضد المفرد وعبد الاعلى بن عبد الاعلى القرشي وسعيد هو
ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء وبالموحدة وحمي بكسر الميم يقال حميت
عن كذا حمية بالتشديد اذا انفت منه وداخلك عار والانف الاستنكاف وهو
يقدر عليها بان يراجعها قبل انقضاء العدة واستقاد بالقاف يقال استقاد
ذلك اذا اعطاك مقادته يعني طاوعه وامتثل امره وفي بعضها استراد من
الرود اي طلب الزوج الاول ليزوجه لاجل حكم الله بذلك او اراد رجوعها الى الزوج
الاول ورضي به لحكم الله به فان قلت اين موضع دلالته على الترجمة قلت
لفظ ثم خلا عنها قال ابن بطال واما المراجعة عند البخاري فهي على ضربين مراجعة
في العدة على حديث ابن عمر ومراجعة بعد العدة على حديث معقل قال وفيه

دليل على انه ليس للمراة ان تنكح بغير اذن وليها ولو لم يكن الانكاح للولي لما كان
لنهيه عن المفضل معنى **قوله** ثم يمهلها حتى تطهر فان قلت ما الفايدة
في تكرار الطهر قلت اشعارا بان المراجع ينبغي ان لا يكون قصده بالمراجعة
تطليقها فامر بامساكها في الطهر الاول وتطليقها في الثاني براي مستانف
وقصد مجدد بيد وله بعد ان تطهر ثانيا ومر في اول كتاب الطلاق **قوله** غيره
اي غير قتيبة ولو طلقت جزاوه محذوف اي لكان خيرا **قوله** حجاج بفتح المهملة
وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم واسكان النون ويزيد من الزيادة
التستري ويونس بن جبير مصغر ضد الكسر وقبل بضم القاف والموحدة اي
وقت استقبال العدة والشروع فيها اي تطليقها في الطهر وتعتد اي اتعتبر
تلك التطليقة وتحتسبها وتحكم بوقوع طلقة فقال ابن عمر في الجواب معبرا
بلفظ الغيبة عن نفسه ان ابن عمر ان عجز واستحمق فما يمنعه ان يكون
طلاقا يعني نعم يحتسب ولا يمنع احتسابها لعجزه وحماقته وله توجيهات
اخر ذكرناها في اول الطلاق **باب تحد المتوفى**
عنها زوجها قوله الصبية بالنصب والطيب بالرفع وفي بعضها بالعكس
اختلفوا في الصغيرة التي مات زوجها فقال ابو حنيفة لا احداد عليها وقال
الايمة الثلاثة عليها الاحداد يامرها به من يتولاها وعبد الله بن ابي بكر بن محمد
بن عمرو ابن حزم بفتح المهملة واسكان الزاي الانصاري وحميد بضم المهملة ابن
نافع المدني وزينب بنت ابي سلمة بفتحتين والاحاديث الثلاثة هي حديث
ام حبيبة وزينب بنت جحش وام سلمة الزوجات الرسول صلى الله عليه وسلم
المذكورات وام حبيبة بفتح الحاء رملة بنت ابي سفيان صخر بفتح المهملة واسكان
المعجمة ابن حرب ضد الصلح الاموي والخلوق بفتح المعجمة طيب مخلوط والعا
رضان جانبا الوجه فوق الذقن الى ما دون الاذن وانما فعلت هذا لتدفع
صورة الاحداد ويحد من الاحداد وبضم الحاء وكسرها من الحداد وهو الحد
بمعنى المنع لانها تمنع الزينة ويقال امراة حاد ومحد بدون تاء التانيث
وهو اصطلاح ترك المراة الزينة كلها من اللباس والطيب في العدة لانها داعية
الى الزواج فنهيت عن ذلك قطعا للذرايع ولا يحد نفي بمعنى النهي واربعة
اشهر منصوب بمقدر نحو اعني او يتحد مضمرا والجمهور ان الذمية بحيث يجب
عليها الاحداد وذكر الايمان في الحديث بسبب ان المومن هو الذي ينتفع بخطاب
الشارع وينقاد له وقال ابو حنيفة لا يجب عليها والحكمة في وجوب الاحداد

في عدة

في عدة الوفاة دون الطلاق ان الزينة تدعو الى النكاح فنهيت عنها زجرا
لان الميت لا يتمكن من منع معتدته بخلاف المطلق فانه يستغني بوجوده عن
زجر آخر واما توفيت اربعة اشهر فلان ظهور الولد اذ هو اربعون يوما
نطفة واربعون علقة واربعون مضغة وبعد ذلك ينفخ فيه الروح ويتحرك في
البطن وزيادة العشر للاحتياط **قوله** بنت جحش بفتح الجيم واسكان
المهملة وباعجام الشين وام سلمة بفتحتين هند المخزومية وعينها بالرفع وتكحلها
بضم الحاء والحفش بكسر المهملة وتسكين الفاء وبالمعجمة بيت صغير ضيق لا يكاد
يتسع للتقلب والدابة ما يدب على الارض لا الخيل والبغل والحمار بخصوصها
الخطابي تفتض اي بالفاء وبالمعجمة من فضضت الشيء اذا كسرته او فرقته اي
انها كانت تكسر ما كانت من الحداد بتلك الدابة وقال الاخفش معناه تتنظف
به وهو ماخوذ من الفضة تشبيها له بنقايها وبياضها قال ومعنى الرمي
بالبعرة ان حداد السنة في جنب دمام الزوج بمنزلة البعرة وقيل انما يفعلن
ذلك ليرين ان مقامهن سنة كان اهون من رمي بعرة وقال ابن قتيبة سالت
الحجاج بين عن معنى الاختصاص فذكروا ان المعتدة كانت لا تغتسل ولا تمس
ماء ولا تقلم ظفرا سنة ثم تفتض اي تكسر ما هي فيه من العدة بطاير تمسح به
قبلها وتنبذه فلا يكاد يعيش ما تفتض به وقيل ثم ترمي بالبعرة معناه
انها رمت بالعدة وخرجت منها كانفكاكها من هذه البعرة والغرض من هذا
الكلام انك لا تستكثرن العدة الاسلامية ومنع الاكتحال فيها فانها مدة قليلة
بالنسبة الى ما كانت في الجاهلية **قوله** الكحل للحادة قال الجوهري يقال هي
حاد يعني بدون التاء وفرق الزمخشري بين المرضع والمرضعة بان المرضعة
هي التي في حال الرضاع والمرضع التي شانها ان ترضع **قوله** احلاسها جمع الحلس
وهو كساء رقيق يكون تحت البرذعة **قوله** كلب هو مشعر بان المراد
بالدابة في الحديث السابق معناه اللغوي ليتناول الكلب ايضا فيتطابق الروايتان
لا الاصطلاحي وكانهن بعد الحول كن قاصدات لقطع آثار الاحداد بالتعرض لنوع
من الحيوان ويحتمل ان يكون الياء في تفتض به للتعدية او زايدة يعني تفض
بان تكسر بعض اعضايه ولعل غرضهن منه الاشعار باهلاك ما هن فيه ومن
الرمي الانفصال منه بالكلية **قوله** فلا اي لا تكتحل قيل هذا النهي ليس على
وجه التحريم ولين سلمنا انه للتحريم فاذا كانت الضرورة فان دين الله يسر
يعني الحرمة تثبت الا عند شدة الضرر والضرورة او معناه لا تكتحل بحيث

يكون فيه زينة **قوله** بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة
الشديدة وسلمة بفتح اللام ابن علقمة بفتح المهملة والقاف التميمي وام عطية
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية اسمها نسيبة مصغر النسبة بالنون والمهملة
والموحدة الانصارية **قوله** القسط بضم القاف عود يتبخر به وقد تبدل القاف
بالكاف والطاء بالتاء مثل القافور والكافور وحفصة بالمهملتين بنت سيرين
والعصب بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية برود اليمن يعصب غزلها
ثم يصبغ ثم ينسج والنبذة بضم النون وفتحها اليسير من السبي وظفار بفتح
المعجمة وخفة الفاء موضع بساحل عدن وفي بعضها اظفار وهو شيء من الطيب
قال الصغاني في النسخ اظفار وصوابه ظفار قال التيمي روي بلفظ اظفار
والصواب ظفار قال النووي القسط والاظفار نوعان معروفان من البخور وليسا
من مقصود الطيب ورخص فيها لازالة الرائحة لا للتطيب مر الحديث في
الحيض في باب الطيب **قوله** الفضل بسكون المعجمة بن دكين مصغر الدكن
بالمهملة وعبد السلام بن حرب ضد الصلح وهشام بن حسان القردوسي بضم
القاف والمهملة واسكان الراء بينهما وباهمال السين والانصاري هو محمد بن
عبد الله بن المثنى ضد المفرد ابن عبد الله بن انس بن مالك **قوله** ولا يمس
اي قال ولا يمس طيبا الا ادنى طهرها اي في اول طهرها وفي بعضها الى ادنى مكان
الا ادنى والادنى هو بمعنى الاول ونبذة منصوب بفعل مقدر اي يمس بيده
او بدل عن طيبا وفي بعضها وقع بين قسط واظفار واو العطف **قوله**
محمد بن كثير ضد القليل وحميد بضم المهملة مر مع الحديث آنفا وزينب بنت
ابي سلمة وفي بعضها بنت ام سلمة وهما واحد ونعي بسكون المهملة او
بكسرها وشدة التحتانية وروح بفتح الراء والمهملة ابن عبادة بضم المهملة
وتخفيف الموحدة القيسي وشبل بكسر المعجمة ابن عباد بفتح المهملة وتشديد
الموحدة المكي وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالحاء المهملة آخرا
قوله واجبا فان قلت القياس ان يقال واجبة قلت ذكر اما باعتبار
الاعتداد واما بان يكون صفة لمقدر اي امرا واجبا واما بان يجعل الواجب
اسما لما يذم تاركه ويقطع النظر عن الوصفية فان قلت في بعضها واجب
بالرفع فما وجهه قلت خبر مبتدا محذوف او يقدر في لفظ كانت ضمير
القصة او كانت تامة ويعتد مبتدا كقولهم تسمع بالمعيدي **قوله** زعم اي
قال مجاهد العدة الواجبة اربعة اشهر وعشر وتمام السنة باختيارها

بحسب

بحسب الوصية فان شاءت قبلت الوصية وتعتد الى الحول وان شاءت
اكتفت بالواجب ويحتمل ان يكون معناه العدة الى تمام السنة واجبة واما السكون
عند اهل زوجها ففي الاربعة والعشر واجب وفي التمام باختيارها ولفظ
فالعدة كما هي واجبة عليها يؤيد هذا الاحتمال وحاصله انه لا يقول بالنسخ
وقال عطاء آية الخروج نسخت وجوب الاعتداد عند اهل زوجها ثم نسخ آية
الميراث السكنى عند اهله فليس لها ذلك **باب مهر البغي**
فعيل من البغا وهو الزنا يستوي فيه المذكر والمؤنث او فعول **قوله** محرمة
بلفظ فاعل الاحرام وبلفظ مفعول التحريم وبلفظ المحرم بفتح الميم والراء
المضاف وقال الحسن البصري اولا لها صداقها المسمى ثم قال بعد ذلك صداق
مثلها وابو بكر بن عبد الرحمن هو راهب قريش وابو مسعود هو عقبة
بسكون القاف البدري والحلوان بضم المهملة ما يعطى على الكهانة والكاهن
هو الذي يدعي علم الغيب ويخبر الناس بالكواين وسمي ما تاخذه الزانية على
الزنا مهرا لكونه على صورته **قوله** عون بفتح المهملة وبالنون ابن ابي جحيفة
مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفاء اسمه وهب الكوفي والواشمة من الوشم
وهو ان تغرز الجلد بالابرة ثم يحشى بالكحل والمستوشمة التي تسال ان يفعل
بها ذلك والموكل المطعم والمراد من الاكل الاخذ كالمقرض ومن الموكل معطيه
كالمستقرض وانما سوي في الاثم بينهما وان كان احدهما رابحا والآخر خاسرا
لانهما في فعل الحرام شريكان متعاونان ومر الحديث في البيع **قوله** علي بن الجعد
بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى ومحمد بن جحادة بضم الجيم وخفة المهملة الاولى
الايامي بالتحتانية الخفيفة وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان الاشجعي ويراد
بكسب الاماء ما تاخذه على الزنا والقرينة عرف الجاهلية **قوله** كيف الدخول
غرضه الذي بين العلماء في ان الدخول بم يثبت فقال ابو حنيفة واحمد اذا
اغلق بابا وارخى سترا على المراة فقد وجب الصداق والعدة اذ الغالب وقوع
الجماع فيه لما ركب الله في النفوس من الشهوة فاقيم المظنة مقام المظنون وهذا
يسمى بالخلوة الصحيحة وقال الشافعي ومالك لا يجب الصداق الا بالمسيس
اي الجماع لقوله تعالى وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن ولا يعرف الخلوة
دون الوطي مسيسا ولقوله صلى الله عليه وسلم بما استحللت من فرجها **قوله**
قبل الدخول او المسيس ذكر اللفظين كليهما اشارة الى المذهبين الاكتفاء
بالخلوة والاحتياج الى الجماع قال ابن بطال قول البخاري في الترجمة او طلقها

قبل الدخول تقديره او كيف طلاقها فاكتفى بذكر الفعل عن ذكر المصدر لدلالته
عليه **قوله** عمرو بن زرارة بضم الزاي وتخفيف الراء الاولى النيسابوري
والعجلان بفتح المهملة واسكان الجيم مر الحديث في اللعان قال شارح التراجم
استنبط عن منطوق حديث العجلاني من لفظ فقد دخلت بها كمال المهر
بالدخول ومن مفهومه عدم الكمال وعلم النصف من القرآن **قوله** الملاعنة
بالفتح وبالكسر والاول اعم لان لعان الزوجة لدفع الحد فلا يكون الا بعد لعان
الزوج فكل فاعله مفعوله بدون العكس قال الشافعي المتعة لزوجة مفارقة
لا يكون الفراق بسببها ولا مهر لها او لها كل المهر وقال ابن بطال قال ابو حنيفة
المتعة للمطلقة التي لم يدخل بها ولم يسم لها صداقا وقال مالك المتعة ليست
بواجبة اصلا لاحد والمفهوم من كلام البخاري ان لكل مطلقة متعة والملاعنة غير
داخلة في جملة المطلقات تم كلامه فان قلت لفظ طلقها صريح في انها مطلقة
قلت تقدم ان الفراق حاصل بنفس اللعان حيث قال فلا سبيل لك عليها
وتطليقه لم يكن بامر النبي صلى الله عليه وسلم بل كان كلاما زايدا صدر منه تاكيدا
قوله عمرو هو ابن دينار فان قلت حيث قال وابعد لا بد فيه من بعد
وزيادة وتكرارها قلت البعد هو لانه يطلب المال بعد استيفاء ما يقابله
وهو الوطي والزيادة لانه ضم ايذاها بالقذف اليه الموجب للانتقام عنه لا
للانعام اليه والتكرار لانه اسقط الحد الموجب لتشفي المقذوف عن نفسه
باللعان

كتاب النفقات

قوله العفو الفضل اي الفاضل عن حاجته قال في الكشاف هو نقيض الجهد
وهو ان ينفق ما لا يبلغ انفاقه منه الجهد واستفراغ الوسع وآدم ابن ابي اياس
بكسر الهمزة وتخفيف التحتانية وبالمهملة وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر
الثانية وعبد الله بن يزيد من الزيادة وابو مسعود هو عقبة بسكون
القاف **قوله** عن النبي صلى الله عليه وسلم او نقوله عن الاجتهاد وتحتسبها اي
تعملها حسبة لله قال النووي احتسبها اي اراد بها الله تعالى وطريقه ان يتذكر
انه يجب عليه الانفاق فينفق بنية اداء ما امر به وابو الزناد بكسر الزاي وخفة
النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن **قوله** انفق هو بمعنى قول الله تعالى
وما انفقتم من شيء فهو يخلفه **قوله** يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة
المفتوحات وثور بلفظ الحيوان المشهور وابو الغيث بفتح المعجمة واسكان التحتية
وبالمثلثة سالم مولى ابن المطيع القرشي والارملة التي لا زوج لها والارامل المساكين

والقايم

والقايم الليل مثل الحسن الوجه في الوجوه الاعرابية وان اختلفا في بعضها
بكونه حقيقة او مجازا **قوله** محمد بن كثير ضد القليل وسفيان هو الثوري
وسعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف وعامر هو ابن سعد بن ابي وقاص
وكثير روي بالمثلثة وبالموحدة واما لفظ الثلث الاول فبالنصب على الاغراء
او تقدير اعط والرفع على انه فاعل يكفيك او خبر مبتداء محذوف او بالعكس
وان تدع اي ان تذر وتترك وهو بفتح الهمزة والعالة جمع العايل وهو الفقير
ويتكففون الناس اي يمدون الى الناس اكفهم للسوال واذا قصد بابعد
الاشياء عن الطاعة وهو وضع اللقمة في فم الزوجة وجه الله ويحصل به الاجر
فغيره بالطريق الاولى وفي الحديث معجزة فانه انتعش منه وعاش حتى فتح
العراق وانتفع به اقوام في دينهم ودنياهم وتضرر به الكفار مر في الجنايز في باب
رثاء النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن بطال فان قيل كيف يكون اطعام الرجل اهله
الطعام صدقة وذلك فرض عليه فالجواب ان الله تعالى جعل من الصدقة فرضا
وتطوعا ولا شك ان الفرض افضل من التطوع **قوله** عمر بن حفص بالمهملتين
والاعمش هو سليمان وابو صالح هو ذكوان السمان واليد العليا هي المنفقة
والسفلى هي السايلة ومباحثه تقدمت في الزكاة **قوله** بمن تعول اي ابدا
في الانفاق بعيالك ثم اصرف الى غيرهم والكيس بكسر الكاف الوعاء وهذا انكار
على السايلين عنه يعني ليس هذا الا من رسول الله ففيه نفي يريد به الاثبات
واثبات يريد به النفي على سبيل التعكيس ويحتمل ان يكون لفظ هذا اشارة
الى الكلام الاخير ادراجا من ابي هريرة وهو يقول المراة الى آخره فيكون اثباتا لا
انكارا يعني هذا المقدار من كيسه فهو حقيقة في النفي والاثبات وفي بعضها
بفتح الكاف يعني من عقل ابي هريرة وكياسته قال التيمي اشار البخاري الى ان
بعضه من كلام ابي هريرة وهو مدرج في الحديث قال ابن بطال فيه ان نفقته على
الاهل محسوب في الصدقة وانما يبدا بنفسه لان حق نفسه عليه اعظم من حق
غيره بعد الله ورسوله ولا وجه لاحياء غيره باتلاف نفسه وفيه ان النفقة
على الولد هو ما دام صغيرا لقوله الى من تدعني وكذلك كل من لا طاقة له على الكسب
كالزمن ونحوه واختلفوا في المعسر هل يفرق بينه وبين امراته بعدم النفقة
فقال ابو حنيفة لا لقوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة ولقوله
ان يكونوا فقراء يغنهم الله فندب الى انكاح الفقير فلا يجوز ان يكون الفقير
سببا للفرقة وقال الايمة الثلاث هي مخيرة بين الصبر والفسخ لقوله اما ان

تطعمني واما ان تطلقني ولقوله ولا تمسكوهن ضرارا واذا لم ينفق عليها فهو
مضر بها واما الآية الاولى فهي في المداينات والثانية فلم يرد الفقير الذي لا شيء
معه للاجماع على ان مثله ليس مندوبا على النكاح **قوله** سعيد بن عفير مصغر
العفر بالمهملة والفاء والراء وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر ضد المحاضر بلفظ
الفاعل المصري ولفظ ظهر معجم او هو بمعنى الاستظهار **قوله** محمد هو ابن
سلام ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة وابن عيينة هو سفيان ومعمر
بفتح الميمين واسكان المهملة ابن راشد والثوري هو سفيان وبنو النضير
بفتح النون وكسر المعجمة وبالراء قال ابن بطال فيه دليل على جواز ادخار القوت
للاهل وانه لا يكون حكرة وفيه رد على الصوفية في قولهم ليس لاحد ادخار شيء
في يومه لغده وان فاعله اساء الظن بربه ولم يتوكل عليه حق التوكل **قوله**
مالك بن اوس بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة ابن الحدثان بفتح المهملتين
وبالمثلثة والنون ومحمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام
يعني سمع بعض الحديث منه ثم استلسف عن مالك فروى بتفصيله له ويرفا
بفتح التحتانية واسكان الراء وفتح الفاء مهموزا وغير مهموز اسم حاجب عمر
رضي الله عنه وايتدوا امر من الايتاد وهو التاني وعدم التعجيل وانشدكم
بضم الشين اي اسالكم بالله ولم يعطه غيره لان الفيء كله او جله على اختلاف
فيه كان لرسول الله وما احتازها بالمهملة والزاي ما جمعها لنفسه دونكم وما
استاثر اي ما استقل وما تفرد بها يقال استاثر فلان به اذا اخذه لنفسه
وبتها اي فرقها وهذا المال اي فدك ونحوها ويزعمان خبر لقوله انتما وكذا
اي لا نعطي ميراثنا من رسول الله وصادق اي في القول بار اي في العمل راشد
اي في الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم وجميع اي مجتمع اي لم تكن بينكما
منازعة وابن اخيك اي رسول الله وامراته اي فاطمة الخطابي هذه القصة
مشكلة فانهما اخذاها من عمر على الشريطة واعترفا بانه صلى الله عليه وسلم
قال ما تركنا صدقة فما الذي بدا لهما بعد ذلك حتى تخاصما والمعنى فيها انه كان
يشق عليهما الشركة فطلبا ان يقسم بينهما ليستبد كل واحد منهما بالتدبير
والتصرف فيما يصير اليه فمنعهما عمر القسم لئلا يجري عليها اسم الملك لان
القسمة تقع في الاملاك وبتطاول الزمان يظن به الملكية مر في الجهاد في باب
فرض الخمس **قوله** محمد بن مقاتل بكسر الفوقانية وهند بنت عقبة بضم
المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة امراة ابي سفيان ام معوية ومسيك

بفتح

بفتح الميم وكسر المهملة الخفيفة وبكسرها وتشديد المهملة اي يمسك ماله
لا يعطيه غيره يعني بخيل **قوله** لا الا بالمعروف فان قلت ما معناه قلت
يعني لا يطعم الا بالمعروف مر في كتاب المناقب **قوله** يحيى اما ابن موسى واما ابن
جعفر ومعمر بفتح الميمين وهمام بفتح الهاء وشدة الميم فان قلت كيف
يكون لها نصف اجره بدون اذنه قلت ذلك في الطعام الذي يكون في البيت
لاجل قوتهما جميعا او المراد به غير امره الصريح بان يكتفي في الانفاق بالعادة
او بالقراين في الاذن قال ابن بطال وجه هذا الحديث في هذا الباب وان كان في صدقة
التطوع انه كما كان للمراة ان تتصدق من مال زوجها بغير امره بما تعلم انه
يسمح بمثله وذلك غير واجب كان اخذها من ماله بما يجب عليه اولى **قوله**
امثل اي افضل والمولود له هو الاب قال في الكشاف فان قلت لم قيل المولود
له دون الوالد قلت ليعلم ان الوالدات انما ولدن لهم لان الاولاد للاباء
ولذلك ينسبون اليهم لا الى الامهات **قوله** الى غيرها متعلق بمنعها اي منعها
منتهيا الى رضاع غيرها او بقوله يقول اي يقول ذلك المذكور الى غير هذه الكلمات

باب عمل المراة

قوله الحكم بالمفتوحتين ابن
عتيبة مصغر عتبة الدار وابن ابي ليلى بفتح اللامين عبد الرحمن ولم تصادفه
بالفاء اي لم تره حتى تلتمس منه خادما وعلى مكانكما اي الزما مقامكما ولا تتحركا
منه **قوله** خير فان قلت لا شك ان للتسبيح ونحوه ثوابا عظيما لكن كيف
يكون خيرا بالنسبة الى مطلوبها وهو الاستخدام قلت لعل الله بالتسبيح
يعطي للمسبح قوة يقدر على الخدمة اكثر مما يقدر الخادم عليه او يسهل الامور
عليه بحيث يكون فعل ذلك بنفسه اسهل عليه من امر الخادم بذلك او معناه
ان نفع التسبيح في الاخرة ونفع الخادم في الدنيا والاخرة خير وابقى **قوله**
الحميدي مصغر الحمد منسوبا عبد الله وعبيد الله هو ابن ابي يزيد من
الزيادة المكي وقال سفيان اولا على التعيين التكبير اربعا وثلثون وقال آخرا
على الابهام احداهن اربع وثلثون وقال علي رضي الله عنه ما تركت هذه الاذكار
بعد ذلك قط فقيل له ولا ليلة صفين بكسر المهملة وكسر الفاء المشددة
وسكون التحتانية وبالنون وهو موضع بين العراق والشام فيها وقعت
محاربة علي ومعوية فقال ولا تلك الليلة يعني لم يمنعني منها عظم ذلك
الامر والشغل الذي كنت فيه فيها **قوله** محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان
الراء الاولى والحكم بفتحتين ابن عتيبة والاسود ضد الابيض ابن يزيد من

الزيادة والمِهنة بكسر الميم وتسكين الهاء الخدمة وفيه ان خدمة الدار
واهلها سنة عباد الله الصالحين وفضيلة الجماعة **قوله** محمد بن المثنى ضد
المفرد وهند بنت عُتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وشحيح اي بخيل فيه
جواز خروج المراة والسؤال عن الاحكام وكلامها مع الاجنبي للحاجة ووصف
الانسان بما فيه من النقصان عند الاحتياج وان لصاحب الحق ان ياخذ حقه
بغير اذن من عليه وان ياخذ من غير جنسه ووجوب النفقة بالمعروف قيل
وفيه جواز القضاء على الغايب **قوله** ابن طاووس هو عبد الله الهمداني اليماني
وابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عطف على ابن طاوس ولفظ عن ابي هريرة
متعلق بطاوس ايضا لانه سمع منه فهو في مرتبة الاعرج ونساء ركبن الابل
كناية عن نساء العرب والآخر بفتح الخاء اي قال احدهما خير نساء وقال الآخر
صالح نساء واحناه من الحنو وهو الشفقة والعطوفة وكان القياس ان يقال
احناهن لكن قيل العرب في مثله لا يتكلمون الا مفردا ولعله باعتبار المذكور
او باعتبار لفظ النساء وارعاه اي احفظه وقيل هو من الارعاء بمعنى
الابقاء وذات يده اي ماله المضاف اليه وفيه فضيلة القرشيات وهاتين
الخصلتين مر في كتاب الانبياء في باب مريم **قوله** حجاج بفتح المهملة وشدة
الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وعبد الملك ابن ميسرة بفتح
السين ضد الميمنة وزيد وهب ابو سليمان الجهني قال رحلت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقبض وانا في الطريق والحلة ازار ورداء والسيراء بكسر
المهملة وفتح التحتانية وبالراء وبالمد بُرد فيه خطوط صفر قيل هي مضلعة
بالحرير وقيل انها حرير محض وضبطوا الحلة بالاضافة وبالتنوين قال شارح
التراجم المعروف ما يقتضيه الحال واستنبطه ههنا من رضا فاطمة بالقطعة
من الحلة لما كانوا فيه من ضيق الحال **قوله** حماد بفتح المهملة وشدة الميم وعمرو
هو ابن دينار ومثلهن اي صغيرة لا تجربة لها في الامور **قوله** حُميد بلفظ تصغير
الحمد ابن عبد الرحمن بن عوف والعَرَق بفتح المهملة والراء وبالقاف السلة
المنسوجة من الخوص ولابتيها اي الحرتان اللتان يكتنفان المدينة على ساكنها
افضل الصلاة والسلام مر في كتاب الصوم وهذا كان مخصوصا به قال ابن بطال
عون المراة زوجها في ولده من غيرها ليس بواجب عليها وانما هو من جميل المعاشرة
ومن سير الصالحات وقال وانما اراد البخاري بحديث المرافع اثبات نفقة المعسر
على اهله حيث قدمها على الكفارة بتجويز صرف ما في العرق الى اهله دون كفارته

باب وعلى الوارث

باب وعلى الوارث مثل ذلك

قال ابن بطال
اختلفوا في معنى مثل ذلك فقيل هو ان لا يضار وقيل هو مثل ما كان على الوالد
من اجر الرضاع اذا كان الولد لا الوالد لا مال له وكذا في الوارث فقيل هو عام لكل
من كان من الورثة وقيل من كان ذا رحم محرم للمولود وقيل هو المولود نفسه
وقيل هو وارث كان رجلا دون المراة وقيل هو الباقي من الوالدين وقال الثوري
ان بقي الام والعم فعلى واجد رضاعه بقدر ميراثه والى رد هذا القول اشار
البخاري بقوله وهل على المراة منه شيء يعني من رضاع الصبي ومؤنته وشبه
ميراث المراة من الوارث بمنزلة الابكم الذي لا يقدر على النطق من المتكلم وجعلها
كلا على من يعولها قال شارح التراجم مقصود البخاري الرد على من اوجب
النفقة والارضاع على الام بعد الاب وذلك لان الام كل على الاب ومن تجب
نفقته على غيره كيف تجب عليه لغيره وحمل حديث ام سلمة على التطوع لقوله
لك اجره وحديث هند اذا باح لها اخذها من ماله دل على سقوطها عنها فكذلك
بعد وفاته قال وفي استدلاله نظر اذ لا يلزم من السقوط عنها في حياة الاب
القايم بمصالحه السقوط بعده اقول يحتمل ان يقال الترجمة ذات جزئين
ومقصوده من الحديث الاول الجزء الاول منها ومن الثاني الجزء الثاني وهو انه
ليس على المراة شيء اي عند وجود الاب وانما قيدناه به ليتصور كون الام
كلا على الاب وهذا اظهر **قوله** وهيب مصغر الوهب وام سلمة بفتحتين
اسمها هند زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو سلمة كان زوجها
قبل ان ينكحها رسول الله وهكذا اي محتاجين وشحيح اي بخيل **قوله** كلا
بفتح الكاف اي ثقلا من دين ونحوه والضياع بفتح المعجمة الهلاك اي الذي
لا يستقل بنفسه ولو خلي وطبعه لكان في معرض الهلاك ولضاع والي معناه
فينتهي ذلك الي وانا اتداركه او هو بمعنى على اي فعلي قضاؤه والقيام بمصالحه
قال التيمي معناه فحواله ذلك الي والضياع بالفتح مصدر قيل هو العيال
وبالكسر جمع ضايع **قوله** ابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف
وفضلا اي ما لا يفي بالدين فضلا من الله وفي بعضها قضاء وفي بعضها وفاء
فان قلت لم امتنع عن الصلوة عليه قلت لعله صلى الله عليه وسلم
امتنع تحذيرا من الدين وزجرا عن المماطلة او كراهة ان توقف دعاؤه عن
الاجابة بسبب ما عليه من مظلة الحق مر في كتاب الحوالة **قوله** المواليات
قال ابن بطال الاقرب ان يقول المواليات جمع المولاة والمواليات هو جمع مولى

جمع التكسير ثم جمع جمع السلامة بالالف والتاء فصار مواليات وقد كانت
العرب في اول امرها تكره رضاع الاماء وتحب العربيات طلبا لنجابة الولد فاراهم
النبي صلى الله عليه وسلم انه قد رضع في غير العرب وان رضاع الاماء لا يهجن
قوله ام حبيبة ضد العدوة اسمها رملة واسم اختها عزة بالمهملة وشدة
الزاي ومخلية اسم فاعل من اخليت المكان اذا صادفته خاليا واخليت اي خلوة به
واخليت غيري يتعدي ولا يتعدي ودرة بضم المهملة وشدة الراء بنت ابي
سلمة بفتحتين عبد الله المخزومي بالمعجمة والزاي اخي رسول الله من الرضاعة
يعني لا تحل درة لي من جهتين كونها ربيبتي وكونها بنت اخي واستعمال لو
ههنا كاستعماله في نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه وثويبة مصغر
الثوبة بالمثلثة والواو والموحدة جارية ابي لهب عبد العزي عم رسول الله
وقد اعتقها ومر في اوايل كتاب النكاح قال شارح التراجم استنبط من حديث
ام حبيبة ان الرضاع من الاماء كما هو من الحراير لان ثويبة كانت ام ابي لهب
اعتقها حين بشرته بالنبي صلى الله عليه وسلم **كتاب الاطعمة**
قال ابن بطال وقع في النسخ كلوا من طيبات ما كسبتم وهو وهم من الكاتب
وصوابه انفقوا من طيبات ما كسبتم **قوله** محمد بن كثير ضد القليل وابو وايل
بلفظ فاعل الويل بالواو والتحتانية شقيق بالمعجمة المفتوحة وكسر القاف
الاولى وابو موسى الاشعري بفتح الهمزة وتسكين المعجمة وفتح المهملة وبالراء
عبد الله **قوله** اطعموا الامر ههنا للندب وقد يكون الاطعام واجبا في بعض
الاحوال والعاني بالمهملة وبالنون الاسير ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة
وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمان الاشجعي وثلاثة ايام اي متواليات
وذلك اما لفقرهم واما لايثارهم على الغير واما لانه مذموم والجهد بالضم الطاقة
وبالفتح الغاية والمشقة والمراد به ههنا الجوع الشديد وفتحها اي اقرانيها
وحل الاشتباه والرحل المسكن والعس بضم المهملة الاولى وشدة الثانية
القدح العظيم والقدح بكسر القاف السهم وتولى ذلك اي تقلد امري وهو
اشباعي ودفع الجوع عني رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها
فولى من التولية والفاعل هو الله ومن هو مفعول وعلى الاول فاعل والنعم
الحمر هو اشرف اموال العرب اي ضيافتك احب الي من ذلك وافعل التفضيل
هو بمعنى المفعول **قوله** الوليد بفتح الواو وكسر اللام ابن كثير بالمثلثة
ووهب ابن كيسان بفتح الكاف وسكون التحتانية ابو نعيم بضم النون مولى

عبد

عبد الله بن الزبير المدني وعمر بن ابي سلمة بفتحتين المخزومي ربيب رسول
الله وفي حجره بفتح المهملة وكسرها وتطيش اي تتحول الى نواحي الصحفة وهي ما
يشبع خمسة والقصعة ما يشبع عشرة واسند الطيش الى اليد مبالغة
وطعمني بكسر الطاء النوع من الطعم اي ما زال تلك الطعمة يعني ذلك النوع من
الاكل عما يقرب مني بالتسمية واليمين طعمني بعد ذلك الوقت وفي بعضها
بالضم يقال طعم اذا اكل والطعمة الماكلة ومحمد بن عمرو بن حلحلة بفتح المهملتين
واسكان اللام الاولى الديلي بكسر المهملة واسكان التحتانية **قوله** حوالي بفتح
اللام والدباء بضم المهملة وشدة الموحدة وبالمد القرع واشعث بفتح الهمزة
والمهملة وسكون المعجمة وبالمثلثة وابوه هو سليم مصغر السلم ابو الشعثا
مونث الاشعث التابعي الكوفي مر مع الحديث في الوضوء في باب السمن والترجل
هو تمشيط الشعر وكان اي شعبة قال ببلد واسط في الزمان السابق في شانه
كله اي زاد عليه هذه الكلمة وقال بعض المشايخ القايل بواسط هو اشعث
والله اعلم **قوله** ابو طلحة اسمه زيد الانصاري النجاري وسمي القبيلة بني
النجار لان جدهم نجر وجه رجل بالقدوم وام سليم بتصغير السلم اسمها سهلة
او رميصا مصغر مونث الارمص بالراء والمهملة زوجة ابي طلحة ام انس ودست
من دسست الشيء في التراب اذا اخفيته وفيه وردتني من التردية اي جعلته
ردايي والعكة بالضم آنية السمن وآدمته من قولهم ادام الخبز يادمه
بالكسر وهو بالمد والقصر لغتان وايذن اي بالدخول وهذا من معجزات رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال بعضهم الشبع المذكور محمول على شبعهم المعتاد
منهم وهو ان الثلث للطعام والثلث للشراب والثلث للنفس **قوله** معتمر
اخو الحاج ابن سليمان التيمي وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون
وسكون الهاء وبالمهملة وعبد الرحمن بن ابي بكر الصديق فان قلت ما فايدة
لفظ ايضا قلت ظاهره الاشعار بان سليمان قال حدثني غير ابي عثمان
وحدثني ابو عثمان ايضا عبد الرحمن **قوله** مشعان بضم الميم واسكان المعجمة
وبالمهملة وشدة النون وقيل بكسر الميم الطويل في الغاية وقيل طويل الشعر
منتفشه ثايره والعطية الهدية وسواد البطن هو الكبد والحز بالمهملة
والزاي القطع مر في كتاب الهبة في باب قبول هدية المشركين **قوله** مسلم بفاعل
الاسلام ابن ابرهيم البصري ووهيب مصغر الوهب ومنصور بن عبد الرحمن
التيمي وامه صفية بفتح المهملة بنت شيبة بفتح المعجمة ابن عثمان الحجبي بالمهملة

ثم الجيم ثم الموحدة وحين شبعنا ظرف كالحال معناه ما شبعنا قبل زمان
وفاته يعني كنا متقللين من الدنيا زاهدين فيها فان قلت الماء شفاف لا لون
له قلت اطلاق الاسودين كالابوين والقمرين من باب التغليب فان قلت
انهم كانوا في سعة من الماء قلت الري من الماء لم يكن تحصيل لهم من دون
الشبع من الطعام فقرنت بينهما لفقد التمتع باحدهما دون الآخر فان قلت
المستعمل في الماء الري لا الشبع قلت عبر عن الامرين الشبع والري بفعل
واحد كما عبر عن التمر والماء بوصف واحد **باب ليس
على الاعمى حرج** قوله النهد بفتح النون وكسرها واسكان الهاء وبالمهملة
من المناهدة وهي اخراج كل واحد من الرفقة نفقة على قدر نفقة صاحبه وبشير
بضم الموحدة وفتح المعجمة ابن يسار ضد اليمين وسويد مصغر السود ابن النعمان
بضم النون والصهبا بفتح المهملة وسكون الهاء وبالموحدة وبالمد قال يحيى بن
سعيد الانصاري هي منزل من خيبر والروحة ضد الغدوة ولكناه من اللوك
يقال لكته في فمي اذا علكته وعوداه بدءا اي مبتديا وعايدا اي اولا واخرا فان
قلت ما وجه مناسبة الحديث بالترجمة قلت اجتماعهم على لوك السويق
من غير تفرقة بين المريض والصحيح والضرير قال شارح التراجم المقصود من
الحديث قوله تعالى او صديقكم وقوله ان تاكلوا جميعا او اشتاتا ووجه الدلالة
من الحديث لموافقة الآية جمع الازواد وخلطها واجتماعهم عليها **قوله**
الخوان بالكسر الذي يوكل عليه معرب والاكل عليه من داب المترفين وضع
الجبابرة والسفرة هي الطعام يتخذه المسافر واكثر ما يحمل في جلد مستدير
فنقل اسم الطعام الى الجلد وسمي به كما سميت المزادة راوية **قوله** محمد بن
سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى والمسموطة بالمهملتين هي التي ازيل
شعرها ثم شوي من السمط هو ازالة الشعر **قوله** علي اي ابن المديني ومعاذ
بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن هشام الدستوائي ويونس هو ابن ابي الفرات
بضم الفاء وخفة الراء وبالفوقانية البصري الاسكاف وقال علي المديني هو
المشهور بالاسكاف والسكرجة بالمهملة والكاف والراء الشديدة المضمومات
قال التوربشتي صوابه بفتح الراء لانه فارسي معرب والراء في الاصل مفتوحة
والعجم يستعملونها في الكوامخ وما اشبهها من الجوارشنات على الموايد حول
الاطعمة للهضم والنبي صلى الله عليه وسلم لم ياكل على هذه الصفة قط **قوله**
على ما كانوا ياكلونه فان قلت الظاهر ان يقال على ما كان ياكله فلم عدل الى

السوال

السوال عن الجماعة قلت لما علم ان الصحابة يقتدون بسنته ويقتفون
اثاره فاستغنى به عن ذلك **قوله** ابن ابي مريم هو سعيد وحميد مصغر الحمد
وبنى بها اي دخل عليها وزفها الجوهري الصواب بنى عليها وهو غير مسلم والحيس
الخلط من التمر والسمن ونحوه النطع بسكون الطاء وفتحها وكسر النون وفتحها
قوله اي ابن سلام وابو معوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي الضرير وهشام
يروي عن ابيه عروة وعن وهب بن كيسان بفتح الكاف واسكان التحتانية وبالمهملة
ويعيرون ابن الزبير اي يعيبون عبد الله واسماء بوزن حمراء اسم امه والنطاق
ما يشد به الوسط وشقة تلبسها المراة وتشد وسطها ثم ترسل الاعلا على
الاسفل الى الركبة واوكيت من الوكاء وهو الذي يشد به راس القربة وايها
بكسر الهمزة واسكان التحتانية كلمة تستعمل في الاستدعاء والاستزادة
والاله قسم الخطابي معناه الاعتراف بما كانوا يقولونه والتقرير لذلك من قولهم
في استدعاء الشيء ايها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها • مصراع عن البيت
للهذلي اوله • وعيرها الواشون اني احبها • يعني لا باس بهذا القول ولا عار فيه
عليك ومعنى الظاهر انه قد ارتفع عنك ولم يعلق بك والظهور الصعود على
الشيء والارتفاع زايل عنك **قوله** ابو النعمان محمد المشهور بعارم بالمهملة
والراء وابو عوانة بتخفيف الواو اسمه وضاح وابو بشر بالموحدة المكسورة
جعفر وام حفيد مصغر الحفد بالمهملتين والفاء اسمها هزيلة مصغر الهزلة
بالزاي ولها اخوات ام خالد بن الوليد واسمها لبابة بضم اللام وخفة الموحدة
الاولى وهي المشهورة بالصغرى وام ابن عباس وهي لبابة الكبرى وميمونة زوج
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهن بنات الحارث بن حزن بفتح المهملة وسكون
الزاي الهلالي والاضب جمع الضب وكالمتقذر اي كالكاره والقذارة ضد النظافة
قوله بشير بضم الموحدة فان قلت ما المقصود من ذكر ولم يتوضا قلت
بيان انه لم يجعل اكل السويق ناقضا للوضوء دفعا لمذهب من يقول يجب
الوضوء مما مسته النار مر الحديث ثمه وآنفا **قوله** يسمى له بلفظ المجهول
اي يذكر له اسم ذلك الشيء وتسمى له احواله ومحمد بن مقاتل بكسر الفوقانية
وابو امامة بضم الهمزة بن سهل بن حنيف مصغر الحنف بالمهملة والنون الانصاري
وخالد بن الوليد بفتح الواو وكسر اللام المخزومي ومحنودا اي مشويا واختها
اي اخت ميمونة واسمها حفيدة بضم المهملة وفتح الفاء واسكان التحتانية
وبالمهملة قيل صوابه ام حفيد بزيادة لفظ الام ونقصان تاء التانيث كما في

الرواية المتقدمة لكن قال ابن الاثير في جامع الاصول ام حفيد اسمها حفيدة
فكلاهما صحيح صواب **قوله** يحدث وسمي بلفظ المجهول واهوى يده اي امالها
فان قلت الحضور جمع الحاضر فلا مطابقة بين الصفة والموصوف في التانيث
قلت بعد تسليم انه جمع لفظ المذكر المطابقة حاصلة اذ هو الجمع الحاضر الذي
هو بمعنى ذي كذا وهو مصدر بمعنى الحاضرات او لوحظ صورة الجمع في اللفظين
او لا يلزم من الاسناد الى المضمر التانيث قال الجوهري في صحاحه في قوله تعالى ان
رحمت الله قريب من المحسنين لم يقل قريبة لان ما يكون تانيثه حقيقيا جاز تذكيره
قوله احرام الضب هو نحو اقايم زيد فجاز فيه الامران واعافه اي اكرهه
قوله يكفي الاثنين فان قلت مقتضى الترجمة ان الواحد يكتفي بنصف ما
يشبعه ولفظ الحديث بثلثي ما يشبعه ولا يلزم من الاكتفاء بالثلثين الاكتفاء
بالنصف قلت ذلك على سبيل التشبيه او المراد منه التقريب لا التحديد
والنصف والثلث متقاربان او انه ورد في غير هذه الرواية طعام الواحد كاف
للاثنين رواه مسلم من طرق فاشار البخاري اليه بالحديث المذكور كما هو عادته
في امثاله **قوله** محمد بن بشار باعجام الشين وواقد بالقاف والمهملة ابن محمد
بن زيد ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب والمعا بكسر الميم مقصورا جمعه امعاء
بالمد وانما عدي الاكل بفي على معنى اوقع الاكل فيها وجعلها مكانا للماكول
قال تعالى انما ياكلون في بطونهم نارا اي ملاء بطونهم فان قلت كثير من
المومنين ياكل كثيرا والكافر بالعكس قلت مراده ان من شان المومن التقليل
وشان الكافر التكثير فجاز ان يوجد منهما خلاف ذلك او هو باعتبار الاعم
الاغلب فان قلت ما وجه التخصيص بالسبعة قلت للمبالغة وقال الاطباء
لكل انسان سبعة امعاء المعدة ثم ثلاثة متصلة بها دقاق ثم ثلاثة غلاظ
قالوا اسماؤها الاثنا عشري والصايم والقولون واللفايفي بالقائين وقيل
بالقافين وبالنون والمستقيم والاعور فالمومن يكفيه ملؤ احدها والكافر
لا يكفيه الا ملؤ كلها النووي يحتمل ان يراد بالسبعة صفات هي الحرص
والشره وطول الامل والطمع وسوء الطبع والحسد والسمن وبالواحد في المومن
سد خلته وقال القاضي البيضاوي اراد به ان المومن يقل حرصه على الطعام
ويبارك له في ماكله فيشبع من القليل والكافر كثير الحرص لا مطمح لبصره الا الى
المطاعم والمشارب كالانعام فمثل ما بينهما من التفاوت في الشره بما بين من ياكل
في معا واحد ومن ياكل في سبعة وقيل انه في حق رجل واحد بعينه فقيل له

على

على جهة التمثيل لان كل كثير الاكل ناقص الايمان وقيل المقصود التقليل من
الدنيا والحث على الزهد فيها لا الاكل بخصوصه مع ان قلة الاكل من محاسن اخلاق
الرجل وانما قال ابن عمر لا يدخل لانه اشبه الكفار فكره مخالطته **قوله** محمد بن
سلام بتخفيف اللام وتشديدها وعبدة ضد الحرة وابن بكير مصغر البكر بالموحدة
يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي وعمرو هو ابن دينار وابو نهيك بفتح النون
وكسر الهاء وبالكاف قيل انه رجل من اهل مكة وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان
الاشجعي **قوله** ابو نعيم مصغر النعم اسمه الفضل بسكون المعجمة ومسعر
بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وعلي بن الاقمر بالقاف والراء الهمداني
الوادعي بالواو وبالمهملتين وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم ثم المهملة ثم الفاء
اسمه وهب الصحابي الخطابي حسب العامة ان المتكي هو المايل على احد شقيه
وليس كذلك بل المتكي هنا هو المعتمد على الوطا الذي تحته وكل من استوى قاعدا
على وطا فهو متكي اني اذا اكلت لم اقصد متمكنا على الاوطية فعل من يستكثر
من الاطعمة ولكني اكل علقة من الطعام فيكون قعودي مستوفزا له **قوله**
عثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة وجرير بفتح الجيم
وكسر الراء الاولى فان قلت ما الفرق بين الاكل متمكنا ولا اكل وانا متكي قلت
اسم الفاعل يدل على الحدث والجملة الاسمية عليه وعلى الثبوت فالثاني ابلغ من
الاول في الاثبات واما في النفي فبالعكس فالاول ابلغ **باب**
الشواء بالمد وابو امامة بضم الهمزة اسعد بن سهل الانصاري واحرام
هو نحو اقايم زيد في جواز الامرين واعافه اي اكرهه وهذا ليس عيبا للطعام
بل بيانا لتنفر طبعه منه **قوله** النضر بفتح النون واسكان المعجمة ابن شميل
مصغر الشمل بالمعجمة المازني الاما في العربية والخزيرة بالمعجمة وكسر الزاي
وبالراء من النخالة وبالمهملة والراء المكررة من اللبن قال الجوهري هو بالزاي ان
ينصب القدر بلحم يقطع صغارا على ماء كثير فاذا نضج ذر عليه الدقيق وبالراء
دقيق يطبخ باللبن **قوله** محمد بن الربيع بفتح الراء وعتبان بكسر المهملة وقيل
بضمها وتسكين الفوقانية وبالموحدة ابن مالك وفي بعضها ان عتبان مكان عن
عتبان قيل الصحيح عن واقول ان ايضا صحيح ويكون ثابتا تاكيدا لان الاول كقوله
تعالى ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون وانكرت بصري اي
ضعفت او عميت والخزير بالمعجمة والزاي وتاب اي اجتمع واهل الدار اي اهل المحلة
ومالك هو ابن الدخشن مصغر الدخشن بالمهملة المضمومة وسكون المعجمة الاولى

وضم الثانية وبالنون وفي بعضها بلفظ المكبر ونصيحته اي اخلاصه وتفاوته
والحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية ابن محمد السالمي التابعي والسراة
السادات مر الحديث في باب المساجد في البيوت **قوله** حميد مصغر الحمد
والقى التمر اي طرحه على الانطاع عند الناس وعمرو بن ابي عمرو بالواو فيهما مولى
المطلب بن عبد الله المخزومي والحيس بفتح المهملة وسكون التحتانية الخلط من التمر
والسمن وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر **قوله** ابو حازم بالمهملة والزاي
سلمة بفتحتين ولا يتعدى باهمال الدال مر في آخر كتاب الجمعة **قوله** النهس
بالنون والهاء والمهملة هو الاخذ بمقدم الاسنان ويقال نشلت اللحم عن القدر
وانتشلته اذا انتزعته منها وقيل هو اخذ اللحم قبل النضج والنشيل ذلك اللحم
وهو بالشين المعجمة وحماد اي ابن زيد وايوب اي السختياني ومحمد اي ابن
سيرين قال احمد بن حنبل لم يسمع ابن سيرين ابن عباس **قوله** يعرق اي
اكل ما على الكتف من اللحم واخذ منه وعاصم هو الاحول القاضي بالمداين وعكرمة
هو مولى عبد الله بن عباس والعرق بفتح المهملة وسكون الراء العظم الذي
كان عليه اللحم **قوله** عثمان بن عمر البصري مر في الغسل في باب اذا ذكر في
المسجد وفليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة ابن سليمان في العلم وابو حازم
بالمهملة والزاي اسمه سلمة التابعي وهو المذكور آنفا وابو قتادة بفتح القاف
والمهملة وخفة الفوقانية الحارث الانصاري السلمي بفتح المهملة واللام
واخصف بكسر المهملة اي احرز والزق بعضه ببعض وشكوا في كونه حلالا
او حراما تقدم في كتاب الحج في باب جزاء الصيد **قوله** محمد بن جعفر بن ابي كثير
ضد القليل الانصاري وزيد بن اسلم بلفظ الماضي وعطاء بن يسار ضد اليمين
وعمرو بن امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية الضمري بفتح المعجمة واسكان
الميم وبالراء المدني ويحتز بالمهملة والزاي من الافتعال تقطع مر في باب من
يتوضا من لحم الشاة **قوله** محمد بن كثير ضد القليل وابو حازم بالمهملة والزاي
سلمان الاشجعي واعلم ان ابا حازم هذا تابعي والمتقدم آنفا ايضا تابعي
فلا يشتبه عليك وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد الليثي باللام
والتحتانية والمثلثة وابو حازم هذا هو سلمة لا سلمان والنقي بفتح النون
وكسر القاف وشدة التحتانية المتحول النظيف وقيل الخبز الابيض ونخلت
الدقيق اي غربلته **قوله** عباس بالموحدة وبالمهملتين ابن فروخ بفتح الفاء
وشدة الراء المضمومة وبالمعجمة الجريري بضم الجيم وفتح الراء الاولى البصري وابو عثمان

عبد

عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الهاء والحشفة ارداء التمر والمضاغ
هو المضغ فيحتمل ان يراد به موضع المضغ اي الاسنان وان يراد به المضغ نفسه
الجوهري هو ما يمضغ **قوله** سابع سبعة اي كنت من السابقين في الاسلام
والحبلة بضم المهملة وسكون الموحدة شجرة برية الجوهري هو ثمر العضاة
والحبلة بفتح المهملة والموحدة وسكونها القضيب من الكرم وفي بعضها او الحبلة
فيحتمل ان يكون شكا من الراوي وبنو اسد قبيلة ويعزرني من التعزير بمعنى
التاديب اي يؤدبني على الاسلام ويعلمني احكامه وذلك انهم كانوا وشوا به
الى عمر قالوا لا يحسن يصلي مر في مناقب سعد بن ابي وقاص وقال بعضهم اراد
به عمر اذ هو من بني اسد **قوله** اذن جواب وجزاء اي ان كنت كما قالوا
محتاجا الى تعليمهم خسرت حينئذ وضل سعيي فيما تقدم وابو حازم بالمهملة
سلمة وهو رواية سهل كما ان سلمان راوية ابي هريرة والمنخل الغربال وهو
احد ما جاء من الادوات على مفعل بالضم وثريناه من ثريت السويق اذا
بللته ورششته **قوله** روح بفتح الراء ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة
ومحمد بن عبد الرحمن ابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور ومصليه اي مشويه
قوله عبد الله هو ابن محمد بن ابي الاسود ومعاذ بضم الميم بن هشام الدستوائي
ويونس اي الاسكاف مر مع الحديث قريبا **قوله** طعام البر من باب اضافة
العام الى الخاص او باب الاضافة البيانية نحو شجر الاراك اريد بالطعام البر خاصة
وتباعا من تابعته على كذا متابعة وتباعا والتباع الولاء **قوله** التلبينة
صيغة المرة من التلبين مصدر لبن القوم اذا سقاهم اللبن والمقصود منه حسا
يعمل من دقيق ويجعل فيه عسل وسميت تلبينة لمشاكلة الحسا باللبن
في البياض والرقة والمجمة بفتح الميم والجيم مكان استراحة قلب المريض وفي
بعضها بضمها اي مريحة وجم الفرس اذا ذهب اعياؤه والجمام الراحة

باب الثريد

قوله عمرو بن مرة بضم الميم
وشدة الراء الجملي بالجيم المفتوحة ومرة بالميم المضمومة وبالمشددة الهمداني
بسكون اللام ومر مباحث الحديث في كتاب الانبياء في باب مريم مستوفى
قال ابن بطال عائشة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومريم مع عيسى
ودرجة محمد فوق درجة عيسى فدرجة عائشة اعلا وهو معنى الافضل
قوله عمرو بن عون بفتح المهملة وبالواو وبالنون الواسطي وابو طوالة
بضم المهملة وخفة الواو عبد الله بن عبد الرحمن الانصاري سبق في الهبة

وعبد الله بن منير بفاعل الانارة بالنون والراء المروزي وابو حاتم بالمهملة
اسمه اسهل بسكون المعجمة الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وابن عون
بالفتح وبالنون عبد الله البصري وثمامة بضم المثلثة وتخفيف الميم ابن عبد
الله بن انس بن مالك والدبا بالمد والقصر وبعد مبني على الضم والمسموطة
هي التي ازيل شعرها ثم شويت **قوله** هدبة بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة
ابن خالد القيسي ونفي انس العلم واراد نفي المعلوم اعني الروية ثم اراد منه نفي
اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شارح التراجم مقصوده جواز اكل
المسموطة ولا يلزم من كونه لم ير شاة مسموطة انه لم ير عضوا مسموطا فان
الاكارع لا توكل الا كذلك وقد اكلها وفي الحديث اشارة الى ان المرفق والمسموط
كان حاضرا عنده وانه جايز الاكل حيث قال كلوا **قوله** خلاد بفتح المعجمة وشدة
اللام ابن يحيى وعبد الرحمن بن عابس بالمهملتين وبالموحدة ابن ربيعة بفتح الراء
النخعي والاضاحي بتخفيف الياء وتشديدها وثلث اي ثلثة ايام وما فعله
اي ما فعل نهي الاكل الا للضرورة وعند احتياج الناس اليه وان كنا مخففة
من الثقيلة والكراع في الغنم وهو مستدق الساق وما دوم اي ماكول بالادام
وثلثة ايام اي متواليات وابن كثير ضد القليل محمد **قوله** عمرو هو ابن دينار
وعطاء بن ابي رباح بفتح الراء وخفة الموحدة والهدي هو ما يهدى الى الحرم
من النعم ومحمد هو ابن سلام وابن عيينة هو سفيان وابن جريج عبد الملك
وعمرو بن ابي عمرو بالواو في اللفظين مولى المطلب بتشديد المهملة وتخفيف
اللام المكسورة ابن عبد الله ابن حنطب بفتح المهملتين واسكان النون بينهما
وبالموحدة وابو طلحة اسمه زيد بن سهل زوج ام انس رضي الله عنهم والهم
والحزن بمعنى واحد وقيل الهم لما يصوره العقل من المكروه الحالي والحزن
المكروه وقع في الماضي والعجز ضد القدرة والكسل التثاقل عن الامر ضد
الخفة والجلادة والبخل ضد الكرم والجبن ضد الشجاعة وضلع الدين
بالفتحتين ثقله وشدته واعلم ان انواع الفضايل ثلاثة نفسية وبدنية
وخارجية والنفسانية ثلثة بحسب القوى الثلث التي للانسان العقلية
والغضبية والشهوية فالهم والحزن مما يتعلق بالعقلية والجبن بالغضبية
والهاجل بالشهوية والعجز والكسل بالبدنية والثاني عند سلامة الاعضاء
وتمام الآلات والاول عند نقصان عضو كما في الاعمى والاشل والضلع والغلبة
بالخارجية والاول مالي والثاني جاهي فهذا الدعاء من جوامع الكلم له عليه السلام

لعله والبخل

قوله صفية

قوله صفية بنت حيي بضم المهملة وخفة التحتانية الاولى المفتوحة
وشدة الثانية وحازها بالمهملة والزاي اختارها من الغنيمة وكل من ضم الى
نفسه شيئا فقد حازه ويحوي اي يجمع ويدور والعبا ضرب من الاكسية
والصهباء بفتح المهملة وبالمد موضع والنطع اربع لغات ويحبنا الظاهر انه
مجاز او اضمار اي يحبنا اهله وهم اهل المدينة ويحتمل الحقيقة لشمول قدرة الله
تعالى والمثلية بين حرم المدينة ومكة في الحرمة فقط لا في الجزاء وغيره فان
قلت لفظ به زايد قلت لا بل مثل منصوب بنزع الخافض اي احرم بمثل
ما حرم به فان قلت ما ذاك قلت دعاوه بالتحريم او حكمه بالتحريم
ويحتمل ان يكون معناه احرم بين ما جبليها بهذا اللفظ وهو احرم مثل ما
حرم ابرهيم عليه السلام والمد رطل وثلث رطل او رطلان والصاع اربعة
امداد والمقصود بارك لهم في ما يقدر بالمد والصاع وهو الطعام او البركة
في الموزون به يستلزم البركة في الموزون به **قوله** سيف بفتح المهملة
واسكان التحتانية ابن ابي سليمان المخزومي بالمعجمة والزاي وعبد الرحمن
بن ابي ليلى بفتح اللامين الانصاري وحذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة
والفاء ابن اليمان **قوله** غير مرة اي لولا اني نهيته مرارا كثيرة عن
استعمال آنية الذهب والفضة لما رميت به ولاكتفيت بالزجر اللساني
لكن لما تكرر النهي باللسان ولم ينزجر رميت به تغليظا عليه فان قلت
القياس التثنية في صحافها قلت الضمير عايد الى الفضة ويلزم حكم
الذهب منه بالطريق الاولى لقوله تعالى الذين يكنزون الذهب والفضة ولا
ينفقونها ولهم اي للكفار والسياق يدل عليه فان قلت الحديث يدل
على حرمة آنية الفضة والترجمة في الاناء المفضض يقال لجام مفضض اي
مرصع بالفضة قلت المراد من المفضض ما يكون متخذا من الفضة **قوله**
كالاترجة وفي بعضها كالاترجة بالادغام فان قلت سبق الحديث
في آخر كتاب فضايل القرآن هكذا مثل المومن الذي يقرا القرآن ويعمل به فما
التوفيق بينهما قلت المقصود ههنا الفرق بين من يقرا ومن لا يقرا
لا بيان حكم العمل مع ان العمل لازم للمومن الكامل سواء ذكر ام لا فان قلت
قال ثمه كالحنظلة ريحها مر وقال ههنا لا ريح لها فثمه اثبت الريح لها
ونفى هنا عنها قلت المنفي الريح الطيبة بقرينة المقام والمثبت المر
قوله خالد اي ابن عبد الله وعبد الله بن عبد الرحمن المكنى بابي طوالة

وسمي بضم المهملة وخفة الميم المفتوحة وشدة التحتانية مولى ابي بكر
بن عبد الرحمن المخزومي وابو صالح هو ذكوان السمان **قوله** وجهه اي من جهة
سفره والنهمة بفتح النون وكسرها وضمها بلوغ الهمة في الشيء والادم بالتخفيف
والتثقيل جمع الادام وقيل هو بالسكون مفرد وربيعة بفتح الراء المشهور بربيعة
الراي وبريرة بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى ولنا الولاء فان قلت لا تدخل
الواو بين القول والمقول قلت هذا عطف على مقدر اي قال اهلها نبيعها
ولنا الولاء وشرطيته بالياء الحاصلة من اشباع الكسرة وهو جواب لو فان قلت
كيف اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتراط الولاء لهم وهذا شرط
مفسد للبيع وفيه صورة مخادعة قلت قالوا هذا من خصايص عايشة
او المراد التوبيخ لانه كان بين لهم حكم الولاء وان هذا الشرط لا يحل فلما لجوا
في اشتراطه قال لها لا تبالي سواء شرطتيه ام لا فانه شرط بالباطل قد سبق
بيان ذلك لهم **قوله** نقر بكسر القاف وفتحها والعداء بالمهملة والمد الطعام
خلاف العشاء ومر الحديث مرارا اكثر من عشرين **باب**
الحلواء بالمد **قوله** اسحق الحنظلي بفتح المهملة والمعجمة واسكان النون
قيل الحلواء ما صنع والعسل ما لم يصنع الخطابي حبه صلى الله عليه وسلم الحلواء
ليس على معنى كثرة التشهي لها وشدة نزاع النفس اليها انما هو انه اذا قدم
الحلواء نال منها نيلا صالحا فعلم بذلك انه قد يعجبه طعمها وحلاوتها وفيه دليل على
اتخاذ الحلاوات وكان بعضهم لا يرخص ان يوكل منها الا ما كان حلوا بطبعه
كالعسل لكن اسم الحلوا لا يقع الا على ما دخلته الصنعة جامعا بين حلاوة ودسومة
مستهلكين في ثفل **قوله** عبد الرحمن بن عبد الملك بن محمد بن شيبة بفتح المعجمة وسكون
التحتية وبالموحدة الحزامي بالمهملة والزاي ومحمد بن اسمعيل بن ابي الفديك مصغر
الفدك بالفاء والمهملة والكاف ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور
وسعيد بن ابي سعيد المقبري والحرير في بعضها الحبير ومعناه الحديد
والتحبير التزيين يقال برد حبير على الوصف وهو ثوب يمان يكون من قطن
او كتان لا فلان ولا فلانة هما كنايتان عن الخادم والخادمة وهي اي تلك الاية محفوظي
وفي خاطري لكن كنت اشتري من الرجل اياها لكي يستصحبني والعكة بالضم آنية
السمن ونحوه ومراد البخاري من هذا الحديث لعق آثار العسل من العكة لتناسب
الترجمة **قوله** ازهر بسكون الراي وفتح الهاء وبالراء ابن سعد السمان وعبد الله
بن عون بفتح المهملة وبالنون وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس

والدباء

والدباء بالضم والتشديد وبالمد والقصر اليقطين **قوله** الاعمش سليمن وابو
وائل بالهمز بعد الالف شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى وابو مسعود عقبة
بضم المهملة واسكان القاف البدري الانصاري وابو شعيب مصغر الشعب بالمعجمة
والمهملة والموحدة مشهور بالكنية ولحام اي بياع اللحم ووجه التكلف في هذا
الحديث انه حصر العدد والحاصر متكلف ومثل هذا الرجل السادس يسمى بالطفيلي
بضم المهملة وبالضيفن بزيادة النون على الضيف وفيه مناسبة اللفظ للمعنى في
التبعية حيث انه تابع للضيف والنون تابع للكلمة **قوله** عبد الله بن منير
بضم الميم وكسر النون وبالراء والنضر بفتح النون واسكان المعجمة ابن شميل مصغر
الشمل بالمعجمة وابن عون عبد الله ومر آنفا **قوله** عبد الله بن مسلمة بفتح
الميم واللام وحوالي بفتح اللام فان قلت هذا ينافي ما تقدم حيث قال كل مما
يليك قلت ذلك اذا كان له شريك في الاكل **قوله** قبيصة بفتح القاف وكسر
الموحدة وبالمهملة وعبد الرحمن ابن عابس بالمهملتين وبالموحدة ابن ربيعة النخعي
قوله ما فعله فان قلت ما مرجع الضمير قلت نهي اكل لحوم الاضاحي
وهذا مختصر من الحديث وتقدم آنفا بتمامه وان كنا لنرفع كراع الغنم فناكله
بعد الاسبوعين **قوله** ابن المبارك هو عبد الله وشع في بعضها سع والقصعة
في بعضها الصحفة وابرهيم بن سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف
والقثاء بكسر القاف وضمها وشدة المثلثة وبالمد الخيار والحكمة في الجمع ان حر
الرطب يكسر برد القثاء فيعتدل فان قلت في الحديث اكل الرطب بالقثاء
والترجمة بالعكس قلت الباء للمصاحبة وكل منهما مصاحب للاخر او للملاصقة
وعباس بالمهملتين وشدة الموحدة الجريري بضم الجيم وفتح الراء الاولى وسكون
التحتانية وابو عثمان عبد الرحمن النهدي وتضيفته وكذا ضفته اي نزلت عليه
ضيفا وضيفته واضفته اذا انزلته بك ضيفا وسبعا اي اسبوعا ويعتقبون
اي يتناوبون **قوله** محمد بن الصباح بشدة الموحدة البغدادي وعاصم هو الاحول
فان قلت سبق انه سبع قلت لا منافاة اذ التخصيص بالعدد لا ينفي
الزايد والضرس بكسر المعجمة السن فان قلت في بعضها اربع تمرة بلفظ
المفرد والقياس تمرات قلت ان كان الرواية برفع تمرة فمعناه كل واحد من
الاربع تمرة واما بالجر فهو شاذ وعلى خلاف القياس نحو ثلثماية واربعماية
باب الرطب قوله منصور بن صفية بفتح
المهملة بنت شيبة بالمعجمة المفتوحة واسكان التحتانية ابن عثمان الحجبي واما

ابو منصور فهو عبد الرحمن التيمي واطلاق الاسود على الماء من باب
التغليب وكذلك الشبع مكان الري ومر قريبا وابو غسان بفتح المعجمة وشدة
المهملة وبالنون محمد وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وابرهيم بن عبد الرحمن
بن عبد الله ورومة بضم الراء وسكون الواو موضع وفي بعضها بضم الدال المهملة
بدل الراء ولعله دومة الجندل وجلست بلفظ المتكلم عن الجلوس اي جلست
عن قضايه فحلا اي مضى السلف عاما وفي بعضها بصيغة الغايبة ونخلا بالنون
اي جلست الارض من الاثمار من جهة النخل وفي بعضها خنست بالمعجمة والنون
والمهملة اي تاخرت وفي بعضها خاست بالمعجمة والمهملة من خاس البيع اذا كسد
حتى فسد والعريش ما يستظل به عند الجلوس تحته وقيل البناء والثانية
بالنصب اي المراة الثانية وانما قال اشهر لان ذلك كان دليلا من ادلة النبوة
وعلامة من علاماتها حيث قضى من القليل الذي لم يكن يفي بدينه تمام الدين وفضل
منه مثله **قوله** الجمار بضم الجيم وشدة الميم وبالراء شحم النخل ولها اي للشجر
فانث باعتبار النخلة او نظرا الى الجنس وفي بعضها لما تركته بزيادة ما واحدثهم
اي اصغرهم **قوله** العجوة ضرب من اجود التمور بالمدينة وهو اكثر من الصيحاني
يضرب الى السواد وجمعة بضم الجيم وتسكين الميم ابن عبد الله البلخي بالموحدة
والمعجمة مات سنة ثلث وثلثين ومايتين ومروان هو ابن معوية الفزاري
بفتح الفاء وخفة الزاي وبالراء وهاشم بن هاشم بن عتبة بضم المهملة واسكان
الفوقانية ابن ابي وقاص يروي عن ابن عمه عامر بن سعد بن ابي وقاص
وتصبح اي اكل صباحا قبل ان ياكل شيئا والسم بالحركات الثلاث الخطابي كونها
عوذة من السم والسحر انما هو من طريق التبرك لدعوة سلفت من النبي صلى
الله عليه وسلم فيها لا لان من طبع التمر ذلك النووي تخصيص عجوة المدينة
وعدد السبع من الامور التي علمها الشارع ولا نعلم نحن حكمها فيجب الايمان
بها وهو كاعداد الصلوات ونصب الزكوات المطهري يحتمل ان يكون في ذلك
النوع منه هذه الخاصية **قوله** القران هو الجمع بين التمرتين في الاكل وجبلة
بالجيم والموحدة المفتوحتين ابن سحيم مصغر بالمهملتين الكوفي مر في الصوم
وعام سنة اي عام قحط وجدوبة **قوله** نهى اختلفوا في انه للتحريم او للكراهة
والصواب التفصيل بحسب الاحوال والاذن يعني لفظ الا ان يستاذن موقوف
على ابن عمر **قوله** زبيد مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة ابن الحارث اليامي
بالتحتانية مر في الايمان **قوله** جمع اللونين من الاطعمة في اكلة واحدة ومحمد بن

مقاتل

مقاتل بالقاف وكسر الفوقانية والصلت بفتح المهملة واسكان اللام وبالفوقية
ابن محمد الخاركي بالمعجمة والراء والكاف والجعد بفتح الجيم وتسكين المهملة الاولى
ابن دينار ابو عثمان اليشكري بالتحتانية والمعجمة والكاف والراء البصري وهشام
هو ابن حسان الازدي ومحمد اي ابن سيرين وسنان بكسر المهملة وخفة
النون الاولى ابن ربيعة وكنيته ابو ربيعة بفتح الراء فيهما الباهلي بالموحدة قال
الكلاباذي روى عنه حماد بن زيد في الاطعمة وام سليم مصغر السلم هي ام
انس وجيشته من التجشية بالجيم والمعجمة وهي الطحن طحنا جريشا اي غير
دقيق ناعم والخطيفة بفتح المعجمة وكسر المهملة لبن يدر عليه الدقيق ثم يطبخ
فتلعقه الناس ويختطفونه بسرعة الخطابي هي الكبولا بفتح الكاف وضم الموحدة
سمي بها لانها قد تخطف بالملاعق والعكة بالضم آنية السمن وابو طلحة هو
زيد بن سهل زوج ام سليم فان قلت ما فايدة قول انما هو شيء صنعته ام
سليم قلت بيان قلته وحقارته والاعتذار لنفسه وفي الحديث معجزة من
معجزاته صلى الله عليه وسلم حيث شبع اربعون واكثر من مد واحد ولم يظهر
فيه نقصان **قوله** من اكل اي الثوم واللفظ متناول للني وللنضيج وهذا عذر
ترك الجمعة والجماعة وذلك لان رايحته تؤذي جاره في المسجد وتنفر الملايكة
عنها والنهي للكراهة والامر بالاعتزال للندب ومر مباحثه في اواخر كتاب
الصلوة **قوله** الكباث بفتح الكاف وخفة الموحدة وبالمثلثة النضيج من ثمر
الاراك وفي نسخ البخاري هو ورق قيل هو خلاف اللغة وسعيد بن عفير مصغر
العفر بالمهملة والفاء والراء ومر الظهران بفتح الميم وشدة الراء وفتح المعجمة
وسكون الهاء وبالراء وبالالف والنون موضع على دون مرحلة بمكة وايطب
هو مقلوب اطيب مثل اجذب واجبذ ومعناهما واحد الجوهري قولهم ما اطيبه
وما ايطبه قلبه قالوا الحكمة في رعاية الانبياء للغنم ان ياخذوا انفسهم بالتواضع
ويصفي قلوبهم بالخلوة ويترقوا من سياستها بالنصيحة الى سياسة اممهم
بالشفقة عليهم وهدايتهم الى الصلاح تقدم في كتاب الاجارة **قوله** بشير مصغر
البشر بالموحدة والمعجمة ابن يسار ضد اليمين وسويد مصغر السود بالمهملتين
والواو ابن النعمان بضم النون والروحة خلاف الغدوة وكانك تسمعه يعني نقلت
الحديث عن شيخي بلفظه بعينه صحيحا فكانك ما تسمعه الا منه **قوله** او يلحقها
ليس شكا من الراوي بل هو تنويع من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النووي
معناه والله اعلم لا يمسح يده حتى يلعقها فان لم يفعل فحتى يلعقها غيره فمن

لا يتقدر ذلك كزوجة او ولد او خادم يحبونه ولا يتقدر وفيه استحباب لعق
اليد محافظة على ترك الطعام وتنظيفا له **قوله** فليح مصغر الفلح بالفاء واللام
والمهملة ابن سليمان وسعيد بن الحارث الانصاري قاضي المدينة وهل ذلك
مما مست النار **قوله** ثور بلفظ الحيوان المشهور بن يزيد من الزيادة
الحمصي وخالد بن معدان بفتح الميم وسكون المهملة الاولى الكلاعي بفتح الكاف
وخفة اللام وبالمهملة وابو امامة بضم الهمزة اسعد ابن اسهل الانصاري
والمايدة خوان عليه طعام فان قلت تقدم انه صلى الله عليه وسلم لم ياكل
على الخوان قلت اما ان يريد بالمايدة الطعام او ذلك الراوي وهو انس لم ير انه
اكل عليها او كان له مايدة لكن لم ياكل هو بنفسه صلى الله عليه وسلم عليها سيل
البخاري انه ههنا يقول على المايدة وثمه قال على السفرة لا على المايدة فقال اذا
اكل الطعام على شيء ثم رفع ذلك الشيء والطعام يقال رفع المايدة غير مكفي
بالرفع والنصب وكذا ربنا والمكفي اما من الكفاء اي غير مقلوب اي مردود ومن
الكفاية والضمير راجع الى الطعام الدال عليه سياق الكلام ويحتمل ان يراد ان
الحمد غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه فالضمير عايد الى الحمد وربنا
منصوب على النداء او مرفوع بانه خبر مبتدا محذوف وقال بعضهم الضمير يعود
الى الله يعني الله هو المطعم الكافي وهو غير مطعم ومكفي ولا مودع اي غير
متروك الطلب اليه والرغبة فيما عنده ولا مستغنى عنه وربنا مبتدا وخبره
غير مكفي فباعتبار مرجع الضمير ورفع غير ونصبه ورفع ربنا ونصبه تتكثر
التوجيهات بعددها **قوله** ابو عاصم هو الضحاك المشهور بالنبيل ولفظ
كفانا يويد الوجه الثالث اذ ظاهره ان الله كاف لا مكفي ومكفور وهو
ضد مشكور يناسب الثالث والاول **قوله** حفص بالمهملتين ومحمد بن زياد
بكسر الزاي وخفة التحتانية مولى عثمان بن مظعون بالمعجمة ثم المهملة القرشي
مر في الوضوء والاكلة بضم الهمزة وولي حره حيث طبخه وولي علاجه اي
تركيبه وتهيينه واصلاحه ونحو ذلك

باب الطاعم الشاكر

اي الذي ياكل ويشكر الله ثوابه مثل ثواب الذي يصوم ويصبر
على الجوع قيل الشكر نتيجة النعماء والصبر نتيجة البلاء فكيف شبه الشاكر
بالصابر اجيب بان التشبيه في اصل الاستحقاق لا في الكمية والكيفية ولا يلزم
المماثلة في جميع الوجوه الطيبي ورد الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر
وربما يتوهم متوهم ان ثواب الشكر يقصر عن ثواب الصبر فازيل توهمه به

يعني

يعني هما متساويان في الثواب او وجه الشبه حبس النفس اذ الشاكر
يحبس نفسه على محبة المنعم بالقلب والاظهار باللسان **قوله** لا يتهم اي
لا في دينه ولا في ماله وعبد الله هو ابن محمد بن ابي الاسود ضد الابيض وشقيق
بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ابو وايل وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف
وابو شعيب مصغر الشعب بالمعجمة والمهملة والموحدة ولحام اي بياع اللحم
ومر قريبا **قوله** اذا حضر العشا روي بفتح العين وكسرها وهو بالكسر من
صلاة المغرب الى العتمة وبالفتح الطعام خلاف الغدا ولفظ عن عايشة هو بالفتح
لا غير **قوله** عمرو بن امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية والقاها
الضمير راجع الى الكتف اما باعتبار انه اكتسى التانيث من المضاف اليه او هو مؤنث
سماعي فان قلت كيف دل على الترجمة بل مفهومه بنقيضها حيث انه اذا دعي
الى الصلوة القاها قلت استنبطها من اشتغاله صلى الله عليه وسلم بالاكل
وقت الصلاة فان قلت من اين خصص بالعشاء والصلاة اعم منه قلت
هو من باب حمل المطلق على المقيد بقرينة الحديث الذي بعده ومر في صلوة الجماعة
فان قلت ذكر ثمه انه كان ياكل ذراعا وههنا قال كتف شاة قلت لعله
كانا حاضرين عنده ياكل منهما او انهما متعلقان باليد فكانهما عضو واحد
قوله معلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة ابن اسد مرادف الليث ووهيب
مصغر الوهب وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله التابعي
البصري وانما يوخر الصلاة عن الطعام تفريغا القلب عن الغير تعظيما لها
كما انها تقدم على الغير لذلك فلها الفضل تقديما وتاخيرا **قوله** صالح هو ابن
كيسان المدني وبالحجاب اي بشان نزول آية الحجاب وابي بضم الهمزة وتخفيف
الموحدة المفتوحة وشدة التحتانية الانصاري والعروس يطلق على الذكر
والانثى وانزل الحجاب اي آية الحجاب هو يايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت
النبي الا ان يوذن لكم الى آخره

كتاب العقيقة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
قال الاصمعي العقيقة اصلها الشعر الذي يكون على راس الصبي حين يولد وسميت
الشاة التي تذبح عنه في تلك الحال عقيقة لانه يحلق عنه الشعر عند الذبح الخطابي
هي اسم الشاة المذبوحة عن الولد وسميت بها لانها تعق بذابحها اي تشق
وتقطع وقيل هي الشعر الذي يحلق **قوله** تحنيكه يقال حنكت الصبي اذا
مضغت تمرا او غيره ثم دلكته بحنكه **قوله** اسحق بن نصر بسكون المهملة

وبُريد مصغر البرد بالموحدة وابو بُردة بضم الموحدة واسكان الراء وبالمهملة
عامر **قوله** تتم يقال اتمت الحبلى فهى مُتم اذا تمت ايام حملها والعصيّ ؛ فتآ
المد والصرف وحكى القصر وكراثر الصرف والحجر بفتح الحاء وكسرها وتعيل
بالعوفانية والعاء اي بزق وبرك اي دعا له بالبركة فان قلت كيف دل على ان
التسمية كانت غداة مولد لمن لم يعق كما ذكر في الترجمة قلت علم من كونهم
مع التحنيك اذ هو غالبا وعادة انما يكون عقيب الولادة قبل كل شيء من
العقيقة وغيرها **قوله** اول مولود بالمدينة بعد الهجرة من اولاد المهاجرين
والا فالنعمان بن بشير ضد النذير الانصاري ولد قبله بعد الهجرة **قوله** مكرم
بن الفضل بسكون الحجة الروزي ويزيد من الزيادة ابن هرون وعبد الله بن عون
بفتح المهملة وبالواو وبالنون وابو كلثمة هو زيد بن سهل زوج ام انس ام سليم
مصغر السلم وقالت اسكن وهو افعل التفضيل وانما اراد بقولها سكون
الموت وكنى ابو كلثمة انكا تزيد سكون التشعث واصاب منها اي جامعها ووار
الصبي اي دفنه واعرستم من الاعراس وهو الوطء يقال اعرس بها هسله اذا
غشيها وهذا السؤال للتعجب من ضنيعها وصبرها وسروره بحسن رضاها
بقضاء الله تعالى في الباب استحباب تحنيك المولود عند ولادته وحمله الى صالح
يحنكه والتسمية باسماء الانبياء وجواز تسميته يوم ولادته وتعويض التسمية
الى الصالحين ومنقبة لام سليم من عظيم صبرها وحسن رضاها بالقضاء وجزالة
عقلها ؛ اخفاء موته على ابيه ؛ اول الليل لبيت مستريحا واستعمال المعاريض
واجابة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ حفظها حيث حملت بعبد الله
بن ؛ كلثمة وجاء من اولاد عبد الله عشرة صالحون علماء رضي الله عنهم
ومناقب كثيرة لعبد الله بن الزبير **قوله** محمد بن المثنى ضد المفرد ومحمد بن
ابي عدي بفتح المهملة اولا وكسرها ثانيا وعبد الله بن عون بفتح المهملة واسكان
الواو وبالنون ومحمد اي ابن سيرين وانس اي ابن مالك قال ابو عبد الله البخاري
اختلفا ؛ انس بن سيرين ومحمد بن سيرين اي اختلف الفريقان ؛ ان الاول
روى يزيد عن ابن عون عن انس بن سيرين عن انس بن مالك و ؛ الثاني روى
ابن عدي عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك والرواية دائرة
بين الاخوين **قوله** سلمان هو ابن عامر الضبي بفتح المعجمة وشدة الموحدة
الصحابي قال الكلاباذي روى عن سلمان الضبي محمد بن سيرين حديثا موقوفا في
الاضحية وهو ؛ الاصل مرفوع **قوله** حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن

المنهال

المنهال بكسر الميم واسكان النون وحماد هو ابن زيد وهشام هو ابن حسان
الازدي وحبيب ضد العدو ابن الشهيد بفتح المعجمة وكسر الهاء وعاصم اي
الاحول والرباب بفتح الراء وخفة الموحدة الاولى بنت صُليع مصغر الصلع بالمهملتين
ابن عامر الضبي تروي عن عمها سلمان ويزيد من الزيادة ابن ابرهيم التستري
واصبغ بفتح الهمزة والموحدة وتسكين المهملة وباعجام الغين ابن فرج بالفاء
والراء والجيم المصري وعبد الله هو ابن وهب وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى
ابن حازم بالمهملة والزاي وايوب هو السختياني بفتح المهملة واسكان المعجمة وكسر
الفوقانية وبالتحتانية والنون وهو منسوب الى السختيان فارسي معرب ومعناه
الجلد بكسر الجيم **قوله** اهريقوا يقال هراق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة
اي صبه واصله اراق يريق اراقة وفيه لغة اخرى اهرق الماء يهرقه اهراقا
على افعل يفعل افعالا ولغة ثالثة اهراق يهريق اهريقا **قوله** الاذي قيل
هو اما الشعر او الدم او الحنان الخطابي قال محمد بن سيرين لما سمعنا هذا الحديث
كلبنا من يرد اماطة الاذي عنه فلم نجد وقيل المراد بالاذي هو شعره الذي
علق به دم الرحم فيماط عنه بالحلق وقيل انهم كانوا يلطخون راس الصبي بدم
العقيقة وهو الذي فنهي عن ذلك اقول يحتمل ان يراد به آثار دم الرحم فقط
قوله عبد الله بن محمد بن ؛ الاسود ضد الابيض وفريش مصغر الفرش
بالفاء والراء والمعجمة ابن انس بفتح الهمزة والنون البصري مات سنة تسع
ومائتين وحبيب بفتح المهملة وسمرة بفتح المهملة وضم الميم وبالراء ابن جندب
بضم الجيم واسكان النون وفتح المهملة وضم الموحدة العزاري بالعاء وخفة الزاي وبالراء
الكوفي **قوله** العَرَع بالعاء والراء المفتوحتين وبالمهملة والعتيرة بفتح المهملة
وكسر الفوقانية وبالراء النسيلة التي تعتراي تذبح وكان اهل الجاهلية يذبحونها
؛ العشر الاول من رجب ويسمونها الرجبية الخطابي تفسيرهما الموصول
بالحديث احسبه من قول الزهري يعني ليس من قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال الشافعي العرع اول نتاج البهيمة كانوا يذبحونه فلا يملكونه رجاء
البركة ؛ الالم وكثرة نسلها وقيل هو اول النتاج لمن بلغت ابله مائة ذبحوه
وقالوا باستحبابها واول الحديث بان المراد الفرع واجب وهو عتيرة واجبة او
بان المراد نفي ما كانوا يذبحونه لاصنامهم قال النووي ؛ شرح صحيح مسلم
ونسخ الامر بالعرع والعتيرة

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الذبائح والصيد

قوله التسمية اي تسمية الله

عند ارسال الكلب على الصيد قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود
وقال ابن عباس هو العهود والمراد منها ما احله الله وما حرمه قال في الكشاف
الظاهر انها عقود الله عليهم في دينهم من تحليل حلاله وتحريم حرامه وقال
تعالى الا ما يتلى عليكم اي الا الخنزير والمتلو هو قوله تعالى حرمت عليكم الميتة
والدم ولحم الخنزير وقال لا يجرمنكم شنآن قوم اي لا يحملنكم عداوتهم على الصد
وقال والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة فالمنخنقة هي التي تخنق حتى
تموت والموقوذة التي تضرب بالخشب حتى تموت والمتردية التي تتردى من الجبل
ونحوه فتموت والنطيحة ما ينطحه شاة اخرى فتموت وما ادركته من هذه الاربعة
بعد الخنق والوقذ والتردي والنطاح ومن غيرها فيها حياة مستقرة بان
يتحرك بذنبه مثلا او بعينه فاذبحه وكله ولا يكون حراما وهو معنى قوله تعالى
الا ما ذكيتم **قوله** ابو نعيم بضم النون اسم الفضل بسكون المعجمة وزكريا هو
ابن ابي زائدة من الزيادة وعامر هو الشعبي بفتح المعجمة واسكان المهملة وبالموحدة
وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية ابن حاتم الطائي **قوله**
المعراض بكسر الميم وتسكين المهملة وبالراء والمعجمة سهم بلا ريش ونصل
وغالبا يصيب بعرض عوده دون حده اي منتهاه الذي له حده وقيل هو سهم
طويل له اربعة قدد اذا رمي به اعترض الخطابي هو نصل عريض له ثقل ورزانة
اذا وقع بالصيد من قبل حده فجرحه ذكاه وهو معنى لفظ فجرق وان اصاب
بعرضه فهو وقيذ لان عرضه لا يسلك الى داخله وانما يقتله بثقله والرزانة
قوله اخذ الكلب اي حكمه حكم التذكية فيحل اكله كما يحل اكل المذكاة والمراد بكلب
غيره كلب لم يرسله من هو اهله وقال فلا تاكل لان اصل الصيد على الحظر فلا
يوكل الا بيقين وقوع الذكوة على الشرط الذي اباحته الشريعة **قوله** اسم
الله اجمعوا على التسمية عند الارسال على الصيد وعند الذبح فقال ابو حنيفة
ومالك هي واجبة فان تركها عمدا حرم الذبيح وقال الشافعي انها سنة فلو
تركها سهوا او عمدا لم يحرم وهذا الحديث معارض بحديث عايشة ان قوما
قالوا ان قوما ياتوننا باللحم لا ندري اذكر اسم الله عليه ام لا فقال سموا انتم
وكلوا فهو محمول على الاستحباب واما آية لا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه فلا
تدل على مطلوبهم لانه مقيد بقوله وانه لفسق وهو مفسر بما اهل به لغير الله
ومعناها لا تاكلوا ما لم يذكر اسم الله عليه وقد ذكر اسم الله غير الله يعني اللات
والعزى مع انه معارض ايضا بقوله تعالى وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وهم

لا يسمون

لا يسمون الله عليه الخطابي ظاهره انه اذا لم يسم الله لا يحل واليه ذهب اهل
الراي الا انهم قالوا ان لم يترك عمدا جاز اكله وتاول من لم ير التسمية باللسان
شرطا في الذكاة على معنى ذكر القلب وذلك ان يكون ارساله الكلب على قصد
الاصطياد به **قوله** البندقة بضم الموحدة والمهملة الجمهور على انه لا يحل صيد
البندقة لانه وقيذ **قوله** عبد الله بن ابي السفر ضد الحضر الهمداني ولم
يمسك عليك قال تعالى فكلوا مما امسكن عليكم **قوله** قبيصة بفتح القاف وكسر
الموحدة وبالمهملة وهمام بفتح الهاء وشدة الميم ابن الحارث النخعي الكوفي وفي
الحديث انه يشترط ان يكون الكلب معلما اي ينزجر بالزجر ويسترسل بالارسال
وياكل منه مرارا وان يكون مرسل لان الحكم يرتب عليه وخزف بالمعجمة والزاي
المفتوحتين اي جرح ونفذ وطعن فيه والاعمش هو سليمان وزيد هو ابن
وهب الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون وعبد الله اي ابن مسعود وحمار
اي وحشي ودعوا اي قال اتركوا ما سقط منه وكلوا سايره **قوله** عبد الله
بن يزيد من الزيادة المقري وحيوة بفتح المهملة واسكان التحتانية وفتح
الواو ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة المصري ابو زرعة قال في
المفصل هو من اسماء الاعلام المرتجلة وربيعة بفتح الراء ابن يزيد من الزيادة
الدمشقي بكسر المهملة وفتح الميم القصير وابو ادريس عايذ الله بفاعل
العوذ بالمهملة والواو والمعجمة الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون وابو
ثعلبة بلفظ الحيوان المشهور الخشني بضم المعجمة الاولى وفتح الثانية
وبالنون في اسمه واسم ابيه والاكثر على انه جرهم بضم الجيم والهاء وسكون الراء
ابن ناسم بالنون وكسر المعجمة وهو من المبايعين تحت الشجرة مات سنة
خمس وسبعين **قوله** فلا تاكلوا فيها فان قلت قال الفقهاء يجوز استعمال
اوانيهم بعد الغسل بلا كراهة سواء وجد غيرها ام لا وهذا يقتضي كراهة
استعمالها ان وجد غيرها قلت المراد النهي في الآنية التي كانوا يطبخون
فيها لحوم الخنازير ويشربون فيها الخمور وانما نهى عنها بعد الغسل للاستقذار
وكونها معتادة للنجاسة ومراد الفقهاء اواني الكفار التي ليست مستعملة
في النجاسات غالبا وذكره ابو داود في سننه صريحا **باب**
الخذف بالمعجمتين الرمي بالحصا بالاصابع والبندقة طينة مدورة
مخففة يرمى بها عن الجلاهق وهو بضم الجيم وخفة اللام وكسر الهاء قوس
البندق ونهى عن ذلك لانه يقتل الصيد بقوة صيده لا بحده ووكيع بفتح الواو

وكسر الكاف وبالمهملة ويزيد من الزيادة وكهمس بفتح الكاف وتسكين الهاء
وبالمهملة النمري بالنون البصري وعبد الله بن بريدة مصغر البردة بالموحدة
الاسلمي وعبد الله بن مغفل بلفظ مفعول التفعيل بالمعجمة والفاء وتكئ بفتح
الكاف مهموز الآخر والاشهر منقوصا تكى لا مهموزا ومعناه المبالغة في الاصابة
والتشديد في التاثير **قوله** افتنى من الافتناء وهو الاتخاذ والادخار
وعبد العزيز بن مسلم بلفظ فاعل الاسلام القسملي بفتح القاف واللام واسكان
المهملة بينهما **قوله** ضارية اي معتادة بالصيد يعني معلمة يقال ضري
الكلب بالصيد ضراوة اي تعود فان قلت حق اللفظ ان يقال ضار مثل
حاض بدون التانيث وبدون التحتانية قلت ضارية صفة الجماعة الصايدين
اصحاب الكلاب المعتادة للصيد فسموا ضارية استعارة او هو من باب
التناسب للفظ حائض نحو لا دريت ولا تليت ونحو بالغرايا والعشايا
والفيراك في الاصل بصعد دائق والمراد ههنا مفرار معلوم عند الله اي نقص
جزء من اجزاء عمله **قوله** المكي منسوبا الى مكة المشرفة وحنظلة بفتح المهملة
والمعجمة وسكون النون ابن ابي سفيان الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة
قوله الا كلب ضاري الا بمعنى غير صفة لكلب لتعذر الاستثناء ويجوز ان
تنزل النكرة منزلة المعرفة فيكون استثناء فان قلت القياس كلبا ضاريا
قلت هو من اضافة الموصوف الى صفته للبيان نحو شجر الاراك وقيل لفظ
ضار صفة للرجل الصايد اي الا كلب الرجل المعتاد للصيد فان قلت حقه
حذف الياء منه قلت اثبات الياء في المنقوص لغة **قوله** فيراكان فان
قلت هذا بالرفع وسرآنفا بالنصب فما وجهه قلت نقص جاء لازما
ومتعديا باعتبار اشتقاقه من النقصان والنقص واختلفوا في سبب
نقصان الاجر بافتناء الكلب فقيل لامتناع الملايكة من دخول بيته وقيل
لما يلحق المارين من الاذى وقيل لما يبتلى به من ولوغه في الاواني عند غفلة
صاحبه فان قلت هذا التعليل عام في جميع الكلاب قلت لعل المستثنى
لا يوجب نقصان الاجر للحاجة اليه او لقلة اكله النجاسة وقبح رايحته ونحوها
فان قلت تقدم قبيل كتاب الانبياء من امسك كلبا ينقص من عمله كل يوم
فيراك الا كلب حرث او كلب ماشية فما التوفيق حيث ذكر ثمة فيراك وههنا
فيراكان قلت يحتمل ان يكون ذلك في نوعين من الكلب احدهما اشد اذاً من
الآخر ويختلف باختلاف المواضع فيكون الفيراكان في المراعي والقرى والفيراك

في البوادي

في البوادي او كان في الزمانين فذكر الفيراك اولا ثم زاد التعليل فذكر
الفيراكين فان قلت كيف يجمع بين الحصرين اذ المحصور هنا كلب الماشية
والحرث ومجموع احدهما دخول كلب الصيد في المستثنى منه ومجموع
الآخر خروجه عنه وهما متنافيان وكذا حكم كلب الحرث فانه مستثنى وغير
مستثنى قلت مدار امر الحصر على المقامات واعتقاد السامعين لا على
ما في الواقع فالمقام الاول اقتضى استثناء كلب الصيد والثاني استثناء كلب
الحرث فصار شيئين ولا منافاة في ذلك **قوله** امسك على نفسه والله يقول
تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم اي لاتاكل منه ولا تمسكه
لكم ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وبيان بفتح الموحدة وضعف التحتانية
ابن بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة الاخيرة بالمهملتين والشعبي بفتح
المعجمة وسكون المهملة عامر قالوا التعليم ان توجد فيه ثلاث شرايط اذا
اشلى استشلى واذا زجر انزجر واذا اخذ لم ياكل مرارا **قوله** ثابت ضد
الزايل ابن يزيد من الزيادة الاحول البصري سمع عاصما الاحول المحاربي انما
نهاه عن اكله اذا وجده في الماء لامكان ان يكون الماء هو الذي اهلكه وكذا
اذا راى فيه اثر الغير سهم **قوله** عبد الاعلى بن عبد الاعلى هو السامي
باهمال السين البصري وداود هو ابن ابي هند الغشيري بالغاء المضمومة
وفتح المعجمة وبالتحتانية والراء ويقتفي في بعضها يقتفر بالفاء والراء
والراي اي يتبع يقال اقتفرته اي جفوته **قوله** عبد الله بن ابي السفر
ضد الحضر ومحمد قال الغساني قيل انه ابن سلام وابن فضيل مصغرا محمد
وابو عاصم هو الضحاك النبيل وحيوة بفتح المهملة والواو وسكون التحتانية
ابن شريح تصغير الشرح بالمعجمة والراء والمهملة مرّ مع نماء الاسناد
والحديث آنفا واحمر بن ابي رجاء ضد الخوف الهروي وسلمة بفتح المهملة واللام
ابن سليمان المروزي مات سنة ثلاث ومايتين هو من جملة اصحاب عبد الله
بن المبارك **قوله** هشام زيد بن انس بن مالك وانجحنا بالنون والعين والجيم
اي هيجنا يقال نجح الارب اذا ثار وسرّ الظهران بفتح الميم وشرة الراء وفتح
المعجمة واسكان الهاء وبالراء والنون موضع بقرب مكة او نصبوا بالفتح وهو
الصحيح وبالكسر وابو كلثمة هو زوج ام انس **قوله** ابو النضر بسكون المعجمة
سالم مولى عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي وابو قتادة بفتح القاف وبالمثناة
اسمه الحارث الانصاري والكحمة بضم الكاف المأكلة مرّ في كتاب الحج وعكاء هو

ابن يسار ضد اليمين **باب التصيد على الجبال**
قوله اي ابن الحارث المصري وابو النضر بسكون المعجمة سالم وابو صالح
اسمه نبهان بالنون المفتوحة وسكون الموحدة مولى التوأمة بفتح الفوقية
يقال اتأمت المراة اذا وضعت اثنين في بطن والوالدان توأمان يقال هذا
توأم لهذا وهذه توأمة لهذه والجمع توايم نحو جعفر وجعافر وهي بنت
أمية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية ابن خلف الجمحي وسميت
لانها كانت مع اخت لها في بطن أمها قال الغساني لم يرو البخاري عن نبهان
غير هذا الحديث وتفرد به **قوله** حل اي غير محرم ورقاء اي كثير الرقي الى
الجبال ويقال تشوف بالمعجمة والواو والفاء فلان للشيء اي طمح له ونظر اليه
وعقرته اي جرحته واستوقف اي اساله ان يقف لكم قال شارح التراجم
مقصوده التنبيه على ان معاناة الانسان ودابته للمشقة في طلب الصيد
جايز وان لم يكن بضرورة اليه بشرط ان لا يخرج عن حد الجواز **قوله** ابو بكر
اي الصديق رضي الله عنه الطافي وهو الذي يموت في البحر ويعلو فوق الماء
ولا يرسب فيه حلال وقذرت بكسر الذال المعجمة وفتحها والجري بكسر الجيم
والراء المشددة وبتشديد التحتانية ضرب من السمك وقيل هو الجريب
بالجيم والراء الشديدة المكسورتين وتخفيف التحتانية وبالمثلثة وهو
المارماهي بلغة الفرس وشريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة
قال ابن عبد البر هو رجل من الصحابة حجازي روى عنه عمرو بن دينار
سمعه بحديث عن ابي بكر الصديق كل شيء في البحر مذبوح ذبحه الله لكم
وفي بعضها ابو شريح وهو وهم والصواب شريح بدون الاب **قوله**
قلات بكسر القاف وخفة اللام وبالفوقانية جمع القلت وهو النقرة التي
يستنقع فيها الماء والحسن قيل هو ابن علي رضي الله عنهما وقيل هو الحسن
البصري **قوله** كل من صيد البحر نصراني هكذا تركيبه في النسخ القديمة
وفي بعضها زاد والفظ اخذه قبل لفظ نصراني وفي بعضها ما صاد وابو
الدرداء هو عويمر الانصاري والمري قال النووي هو بضم الميم واسكان الراء
وتخفيف التحتانية وليس عربيا وهو يشبه الذي يسميه الناس الكامخ باعجام
الخاء وقال الجواليقي التحريك لحن وقال الجوهري اي بكسر الراء وتشديد
الياء كانه منسوب الى المرارة والعامة يخففونه **قوله** النينان جمع النون
وهو الحوت قيل معنى هذا الكلام ان الحيتان اذا اتخذ منها الرواصير بالشمس

فانها

فانها تهضم الطعام فهذه الرواصير ذبحت الخمر اي ابطلتها اذ لا حاجة اليها
لانها تهضم مثل هضمها قيل ويحتمل ان يكون معناه ان اهل الريف قد يعجبون
المري بالخمر ويجعلون فيه السمك المرمي بالملح والابزار ويسمونه الصحني وهو
بحيث تصير الخمر مغلوبة فيه مضمحلة بينه فكانه ذبحها اي اهلكها واعدمها
وكان ابو الدرداء يفتي بجواز تخليل الخمر فقال كما ان الشمس تؤثر في تخليلها كذلك
المري اقول فعلى التقرير الاول الذابح واحد وهو النينان والشمس كلاهما معا
وعلى الثاني كل واحد منها بالاستقلال **قوله** الخبط بفتح المعجمة والموحدة
الورق الذي يخبط لتعلف الابل قال بعضهم جيش منصوب بنزع الخافض
اي مصاحبين بجيش الخبط او فيه وابو عبيدة مصغر ضد الحرة عامر بن
عبد الله بن الجراح احد العشرة المبشرة وهو كان اميرا عليهم والعنبر بفتح
المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالراء والضلع بوزن العنب والعنبر
بالكسر الابل التي تحمل الميرة والرجل الذي كان ينحر الجزاير هو قيس بن سعد
بن عبادة الانصاري واما لفظ الجزاير فغريب اذ المشهور فيه الجزر جمع
الجزور فان قلت تقدم في كتاب الشركة وفي الجهاد وفي المغازي في غزوة
سيف البحر انهم اكلوا ثمانية عشر يوما وانه نصب ضلعين قلت من
روى اقل لم ينف الزيادة ومفهوم العدد لا حكم له **قوله** ابو يعفور اخر
المشهور بالاصبغ اسمه عبد الرحمن فلا يشتبه عليك وكلاهما تابعيان واما
ابن ابي اوفى بلفظ الافعل عبد الله الاسلمي قال اكثر العلماء ان اكل الجراد مباح
على عموم احواله وسكوت الحديث عن تفصيل امره دليل على التسوية بين الاحوال
فيه **قوله** حيوة بفتح المهملة والواو وسكون التحتانية بينهما ابن شريح
مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة ابو زرعة المصري ولا يلتبس عليك
بحيوة بن شريح ابي العباس الحمصي مر الاسناد والحديث آنفا فان قلت
ترجم بالمجوس وذكر اهل الكتاب قلت اما لانهما متساويان في عدم الترقي
عن النجاسات فحكم على احدهما بالقياس على الآخر واما باعتبار ان المجوس يزعمون
التمسك بكتاب **قوله** المكي بلفظ المنسوب الى مكة المشرفة ويزيد من الزيادة
ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر وسلمة بالمفتوحتين ابن الاكوع بفتح الهمزة
والواو واسكان الكاف وبالمهملة وجبير بالمعجمة والراء لا بالمهملة والنون والانسية
بكسر الهمزة وسكون النون وفي بعضها بفتحهما واهريقوا فيه ثلاث لغات
ان يكون من هراق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة ومن اهرق الماء يهرقه اهراقا

ومن اهراق يهريق اهريافا **قوله** اوذاك هذا اشارة الى التخيير بين الكسر
والغسل النووي ما امروا اولا بكسرها جزما يحتمل انه كان بوحي او اجتهاد ثم نسخ
او تغير الاجتهاد الخطابي فيه ان التغليظ عند ظهور المنكر وغلبة اهله جايز ليكون
ذلك حسما لمواده وقطعا لدواعيه ولما راهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
سلموا الحكم وقبلوا الحق وضع عنهم الاصر الذي اراد ان يلزمهم اياه عقوبة على
فعلهم ومراعاة الحدود اولى والانتهاء اليه اوجب وهذا هو سابع عشر الثلاثيات

باب التسمية على الذبيحة

قوله والناسي
لا يسمي فاسقا هذا جواب من جهة من خصص الآية بمن تعمد ترك التسمية كالحنفية
حيث قالوا لو ترك ناسيا لا تحرم ذبيحته وتقوية لقولهم واما ذكروان الشياطين
ليوحون فلانه من تمام الآية او لتقوية الشافعية حيث قالوا ما لم يذكر اسم الله
عليه كناية عن الميتة او ما ذكر اسم غير الله عليه بقرينة وانه لفسق وهو مؤول
بما اهل به لغير الله قال في الكشاف فان قلت قد ذهب جماعة الى جواز ذلك ما لم
يذكر اسم الله عليه بنسيان او عمد قلت قد تأوله هولاء بالميتة وبما ذكر
غير اسم الله عليه لقوله او فسقا اهل لغير الله به وليوحون ليوسوسون الى
اوليايهم من المشركين ليجادلوكم بقولهم ولا تاكلوا مما قتله الله وبهذا يرجح تاويل
من اوله بالميتة **قوله** عباية بفتح المهملة وخفة الموحدة والتحتانية ابن رفاعة
بكسر الراء وبالفاء وبالمهملة ابن رافع خلاف الخافض ابن خديج بفتح المعجمة وكسر
المهملة وبالجيم الانصاري قال الغساني في بعض الروايات عباية عن ابيه عن جده
بزيادة لفظ عن ابيه وهو سهو واخريات جمع الاخرى تانيث الآخر واكفيت
اي قلبت قالوا انما امرهم بالاكفاء واراقة ما فيها عقوبة لهم لاستعجالهم في السير
وتركهم النبي صلى الله عليه وسلم في الاخريات معرضا لمن يقصده من العدو ونحوه
وقيل لان الاكل من الغنيمة المشتركة قبل القسمة لا يحل في دار الاسلام وعدل
اي قابل وكان هذا بالنظر الى قيمة الوقت وليس هذا مخالفا لقاعدة الاضحية
في اقامة البعير مقام سبع شياه اذ ذاك بحسب الغالب في قيمة الشياه
والابل المعتدلة وند اي نفر وذهب على وجهه هاربا واعياهم اي اتعبهم وعجزهم
والاوابد جمع الآبدة اي التي تابدت اي توحشت ونفرت من الانس وهكذا اي
مجروحا باي وجه قدرتم عليه فان حكمه حكم الصيد في ذلك والمدى جمع المدية وهي
السفرة فان قلت ما الغرض من ذكر لقاء العدو عند السؤال عن الذبح بالقصب
قلت غرضه انا لو استعملنا السيوف في المذابح لكلت وعند اللقاء نعجز عن

المقاتلة

المقاتلة بها وانهر اي اسال الدم كما يسيل الماء في النهر وما شرطية او موصولة
قوله اما السن فعظم ولا يجوز به فانه يتنجس بالدم وهو زاد الجن او لانه
غالبا لا يقطع انما يجرح فيزهق النفس من غير ان يتيقن وقوع الذكوة به
واما الظفر فمعناه ان الحبشة يدمون مذابح الشاة باظفارهم حتى تزهق النفس
حتفا وتعذيبا ومر الحديث في كتاب الشركة **قوله** معلى بلفظ مفعول التعلية
بالمهملة وعبد العزيز بن المختار ضد المكره الانصاري وموسى بن عقبة بسكون
القاف وعبد الله هو ابن عمر رضي الله عنهما وزيد ابن عمرو بن نفيل مصغر
ضد الفرض القرشي والد سعيد احد العشرة المبشرة كان يتعبد في الجاهلية
على دين ابرهيم عليه الصلاة والسلام وبلدح بفتح الموحدة واسكان اللام وفتح
المهملة موضع منصرفا وغير منصرف **قوله** ابى اي زيد الخطابي امتناع زيد
من اكل ما في السفرة انما هو من خوفه ان يكون اللحم مما ذبح على الاصنام المنصوبة
للعبادة وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا لا ياكل من ذبايحهم التي
كانوا يذبحونها لانصابهم واما ذبحهم لماكلهم فلم نجد في الحديث انه كان يتنزه عنه
اقول وكونه في سفرته لا يدل على انه كان ياكل منه مر الحديث في مناقب الصحابة
فان قلت ما النصب وما الانصاب قلت قال الزمخشري كانت لهم
احجار منصوبة حول البيت يذبحون عليها ويشرحون اللحم عليها يعظمونها بذلك
ويتقربون به اليها تسمى الانصاب والنصب واحد وقيل النصب جمع والواحد
نصاب الجوهري النصب اي بسكون الصاد وضمها ما نصب فعبد من دون الله
فان قلت ما وجه العطف في الترجمة قلت اذا كان النصب احجارا فهو
ظاهر واما على تقدير ان يكون هو من العطف التفسيري **قوله** جندب بضم
الجيم واسكان النون وفتح المهملة وضمها ابن سفيان البجلي بفتح الموحدة والجيم
والاضحاة مفرد الاضحى كالارطاة والارطى وفيه ثلاث لغات اخر الاضحية والا
ضحية بكسر الهمزة وضمها وذات يوم اي في يوم ولفظ ذات مقحم للتاكيد قال
النحاة هو من باب اضافة المسمى الى اسمه **قوله** انهر الدم اي اساله والمروة
قال الاصمعي المرو حجارة بيض رقاق يقدح منها النار والواحدة مروة ومحمد
المقدمي بلفظ مفعول التقديم ومعتمر اخو الحاج ابن سليمان والضمير في اياه
راجع الى كعب بن مالك الانصاري وسلع بفتح المهملة الاولى وتسكين اللام جبل
بالمدينة وفيه جواز ذبح المراة وبالحجر **قوله** عبدان بفتح المهملتين وسكون
الموحدة اسمه عبد الله بن عثمان بن جبلة بالجيم والموحدة المفتوحتين الازدي

وسعيد هو ابو سفيان الثوري وعباية بفتح المهملة وخفة الموحدة وبالتحتية
مر مع الحديث آنفا وحبسه اي الله او حابس فان قلت هذا اشارة الى ما
ذا قلت الحديث مختصر مما تقدم وهو انه اومى اليه رجل بسهم فحبسه يعني
جرحه انسان بالسهم فاسقط قوته واثخنه واهلكه والحاصل ان حكم الانسي
المتوحش حكم المتوحش الاصلي في التذكية **قوله** جويرية مصغر الجارية بالجيم
ابن اسما وهما من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث وبني سلمة بفتح المهملة
وكسر اللام واسناد الحديث مجهول لان الرجل غير معلوم وقيل هو ابن لكعب
بن مالك السلمي الانصاري **قوله** صدقة اخت الزكوة ابن الفضل المروزي وعبدة
ضد الحرة ابن سليمان ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن سعد او سعد
بن معاذ هو شك من الراوي وبهذا الشك لا يلزم قدح لان كلا منهما صحابي
والصحابة كلهم عدول **قوله** لا يذكى بالسن والعظم والظفر فان قلت ما
هذا العطف والسن عظم وكذلك الظفر قلت لعل البخاري نظر الى انهما ليسا
بعظمين عرفا وقال الاطباء ايضا ليسا بعظمين والصحيح انهما عظم وعطف
العظم على ما قبله عطف العام على الخاص وعطف ما بعده عليه عطف الخاص على العام
قوله قبيصة بفتح القاف وسفيان اي الثوري وابوه اي سعيد فان قلت
الترجمة فيها ذكر العظم وليس في الحديث ذكره قلت حكم العظم يعلم منه **قوله**
ونحرهم بالراء وفي بعضها ونحوهم ومحمد بن عبيد الله ابو ثابت بالمثلثة والموحدة
والمثناة مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه واسامة بن حفص بالمهملتين
المدني وياتونا بالادغام والفك وفيه دلالة لمن قال لا يجب التسمية عند الذبح
وان ذبيحة التارك حلال وفيه ان ما يوجد في ايدي الناس من اللحوم ونحوها من
اسواق بلاد المسلمين ظاهره الاباحة وكانوا اي القوم السايلون **قوله**
علي اي ابن حجر بضم المهملة وسكون الجيم السعدي مات سنة اربع واربعين
ومايتين والدراوردي بفتح المهملة والراء والواو وسكون الراء وبالمهملة عبد العزيز
بن محمد وابو خالد سليمان الاحمر الازدي حدث عن هشام بن عروة وكذا
الطفاوي بضم المهملة وخفة الفاء وبالواو ابو المنذر محمد بن عبد الرحمن البصري
سمع هشاما **قوله** من اهل الحرب اي اهل الكتاب الذين لا يعطون الجزية وغيرهم
الذين يعطونها والاقلف هو الذي لم يختن وحميد مصغر الحمد ابن هلال بكسر
الهاء العدوي بالمهملتين المفتوحتين وعبد الله بن مغفل بلفظ مفعول
التفعيل بالمعجمة والفاء وجبير بالمعجمة والراء والجراب بكسر الجيم والعامة تفتحه

ونزوت

ونزوت اي وثبت واسرعت والتنزي التوثب والتسرع **قوله** فما في يديك
اي مما كان لك وفي تصرفك فتوحش وعجزت عن ذبحه المعهود **قوله** اعجل
او ارن الخطابي صوابه ارن بوزن اعجل ومعناه وهو من ارن يارن اذا خف اي
اعجل ذبحها لئلا تموت خنقا فان الذبح اذا كان بغير حديد احتاج صاحبه الى
خفة اليد والسرعة قال وقد يكون ارن على وزن اطع اي اهلكها ذبحا من ران
القوم اذا هلكت مواشيهم وقد يكون بوزن اعط بمعنى ادم القطع ولا تفتر من
زنوت اذا ادمت النظر قال وهذا شك من الراوي هل قال اعجل او ارن وفيه مباحث
تقدمت في آخر كتاب الشركة

باب النحر والذبح

قوله ابن جريج مصغر الجرج بالجيمين والراء عبد الملك ولا ذبح ولا نحر الا في المذبح
والمنحر لف ونشر على الترتيب والذبح في الحلق والنحر في اللبة وما يذبح اي ما
من شانه ان يذبح كالشاة يجوز نحرها واحتج عليه بقوله تعالى ان الله يامركم ان
تذبحوا بقرة اذ النحر مذبوح اذ الاصل الحقيقة وجاز نحره اتفاقا وبان ذبح المنحور
جايز اجماعا فكذلك نحر المذبوح قال النووي ما انهر الدم فكل فيه دليل على جواز
ذبح المنحور والعكس وجوزه العلماء الا داود وقال مالك في بعض الروايات عنه باباحة
ذبح المنحور دون نحر المذبوح واجمعوا على ان السنة في الابل النحر وفي الغنم الذبح
والبقر كالغنم عند الجمهور وقيل تنحر بين ذبحها ونحرها والاوداج جمع الودج
بالواو والمهملة والجيم وهو عرق في العنق وهما ودجان والنخاع بفتح النون
وضمها وكسرها خيط ابيض يكون داخل عظم الرقبة ويكون ممتدا الى الصلب حتى
يبلغ عجب الذنب والنخع بسكون المعجمة ان يعجل الذابح فيبلغ القطع الى النخاع ولا
اخال بفتح الهمزة وكسرها والكسر افصح اي لا اظن وقال ابن جريج وحدثني نافع
واللبة بفتح اللام فوق الصدر وحواليه قيل الذبح هو في الحلق والنحر في اللبة والتذكية
شاملة لهما **قوله** خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة ابن يحيى الكوفي وفاطمة
بنت المنذر بكسر المعجمة الخفيفة زوجة هشام واسحق قال الكلاباذي لعله
ابن راهويه وعبدة ضد الحرة ابن سليمان وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى
ابن عبد الحميد ومقصود البخاري ان الفرس اطلق عليه الذبح مرة والنحر اخرى
ووكيع بفتح وكسر الكاف وبالمهملة وابن عيينة هو سفيان وقد ذكر النحر ولم يذكر
الذبح فان قلت ما وجه الجمع بين ذبح الفرس ونحره قلت اما انهم مرة
نحروها ومرة ذبحوها واما ان احد اللفظين مجاز والاول هو الصحيح المعول عليه اذ
لا يعدل الى المجاز الا اذا تعذرت الحقيقة ولا تعذر هنا بل في الحقيقة فايدة وهي جواز

ذبح المنحور ونحر المذبوح **قوله** المثلة بضم الميم يقال مثل بالحيوان يمثل
مثلا كقتل يقتل قتلا اذا قطع اطرافه او انفه او اذنه ونحوه والاسم المثلة
والمصبورة هي الدابة التي تحبس وهي حية لتقتل بالرمي ونحوه والمجثمة هي
التي تجثم ثم ترمى حتى تقتل وقيل انها في الطير خاصة والارنب واشباه ذلك
الخطابي المجثمة هي المصبورة بعينها وقال بين المجثمة والجاثمة فرق لان الجاثمة
هي التي جثمت بنفسها فاذا صبرت على تلك الحال لم يحرم فالمجثمة هي التي ربطت
وحبست قهرا **قوله** هشام بن زيد بن انس بن مالك والحكم بالمفتوحتين
ابن ايوب هو امير البصرة وقيل الحجاج بن يوسف الثقفي **قوله** يصبر
اي تحبس حية لتقتل بالرمي وذلك لانه تعذيب للحيوان وتضييع للمال **قوله**
احمد بن يعقوب المسعودي الكوفي واسحاق بن سعيد ابن عمرو بن سعيد
بن العاص الاموي ويحيى بن سعيد اموي ايضا **قوله** هذا الطير هذا على لغة
قليلة في اطلاق الطير على الواحد والا فالمشهور ان الواحد يقال له الطاير
والجمع الطير **قوله** ابو بشر بالموحدة المكسورة وتسكين المعجمة جعفر
والفتية جمع الفتى وكذلك الفتيان والاول جمع القلة والثاني جمع الكثرة وانما
لعن النبي صلى الله عليه وسلم فاعله لانه ظالم وسليمان هو ابن حرب ضد الصلح
والمنهال بكسر الميم واسكان النون ابن عمرو الاسدي وسعيد هو ابن جبير
وحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال الانماطي وعدي بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية ابن ثابت ضد الزايل وعبد الله بن يزيد بالزاي الخطمي الانصاري
الصحابي امير الكوفة مر في آخر كتاب الايمان والنهبى بضم النون وسكون الهاء
مقصورا النهب والمنهوب فان قلت نهب اموال الكفار جايز قلت المنهي
اخذ الرجل مال المسلم قهرا وظلما مكابدة واخذ الاموال المشتركة بين المسلمين
بغير انصاف وسوية **قوله** يحيى قيل هو اما ابن موسى واما ابن جعفر وابو
قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله وزهدم بفتح الزاي والمهملة
واسكان الهاء الجرمي بفتح الميمين عبد الله وايوب بن ابي تميمة بفتح الفوقانية
السختياني والقاسم بن عاصم الكلبي مصغر الكلب واخا اي مواخاه واحمد ضد الابيض
وقذرته بكسر المعجمة وفتحها كرهته فان قلت الجلالة مكروهة فلم بالغ معه في
الاكل قلت الجلالة هي التي غالب علفها الجلة اي العذرة لا من تاكلها على سبيل
النذرة وقد تكون تلك الدجاجة من الاكلات لها واستحملناه اي طلبنا منه ابلا
تحملنا ونهب اي غنيمة والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشرة والذرى

جمع

جمع الذروة اي اعلاه يريد انها ذوو الاسنمة البيض من كثرة شحومهن وتغفلنا
اي طلبنا غفلة وحملكم اي حيث ساق هذا النهب الينا ورزقنا هذه الغنيمة
وتحللتها من التحلل وهو التفصي عن عهدة اليمين والخروج منها بالكفارة او
الاستثناء مر في الجهاد وفي المغازي في باب قدوم الاشعريين **باب**
لحوم الخيل قوله الحميدي مصغر الحمد منسوبا عبد الله بن الزبير ومحمد
بن علي بن ابي طالب هو ابن الحنفية والانسية بكسر الهمزة واسكان النون وبفتحهما
وسلمة بالمفتوحتين ابن الاكوع الصحابي قال الشافعي واحمد باباحة لحم الخيل
وقال ابو حنيفة وابن المبارك عبد الله وابو اسامة هو حماد مولى لمولى الحسن
بن علي رضي الله عنه وعبد الله والحسن هما ابنا محمد بن الحنفية والمتعة متعة
النكاح اي النكاح الموقت وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية والبراء بتخفيف
الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة وكسر الزاي وعبيد الله ابن ابي اوفى بفتح الهمزة
وبالفاء مقصورا **قوله** اسحق قال الغساني قيل انه اما ابن راهوية واما ابن
منصور وابو ادريس هو عايذ الله بالمهملة والهمز بعد الالف وبالمعجمة الخولاني
بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون وابو ثعلبة بلفظ الحيوان المشهور اسمه جرهم
بضم الجيم والهاء وتسكين الراء على اختلاف فيه الخشني بالمعجمة المضمومة وفتح
الثانية وبالنون وحمر الاهلية من باب اضافة الموصوف الى صفته وفي بعضها الحمر
الاهلية والزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة محمد بن الوليد وعقيل
مصغر العقل بالمهملة والقاف والماجشون بفتح الجيم وكسرها وقيل بضمها ايضا
وبضم المعجمة وبالواو وبالنون عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة القرشي المدني
الملقب بالماجشون وهو معرب ماهكون اي المشبه بالقمر وابن اسحق محمد بن
اسحق بن يسار ضد اليمين والمراد من الناب ناب يعدو به على الحيوان ويتقوى
به **قوله** محمد بن سلام بالتخفيف والتشديد وينهاكم هو من قبيل قوله تعالى
الله ورسوله احق ان يرضوه وفي بعضها ينهيانكم مثنى واكفيت من الاكفاء
وهو القلب والحديث حجة على مالك حيث جوز اكل لحم الحمار وعمرو هو ابن دينار
وجابر بن زيد هو ابو الشعثا والحكم بالمفتوحتين ابن عمر الغفاري بكسر المعجمة
وخفة الفاء وبالراء الصحابي نزيل البصرة مات بمرو سنة خمس واربعين والبحر اي بحر
العلم يعني ابن عباس وفي بعضها الحبر وابن عيينة هو سفيان وعن الزهري هو
متعلق بالاربعة من الرجال اذ كلهم يروون عنه **قوله** زهير مصغر الزهر بالزاي
والراء ابن حرب ضد الصلح وصالح هو ابن كيسان وعبيد الله مصغرا ابن عبد الله

مكبرا وباها بها اي جلدها التكابي فدبغ به من لايري الرباغ مكهر الجلد غير
الماكول لان الحديث جاء في اهل الشاة وهي ماكول فالوا الرباغ لايزيد في التكهير
على الزكاة لكنه يخلعها والزكاة لاتكهر غير الحيوان الماكول فالرباغ الذي يخلعه اولى
بان لايكهره ومن اطلق الحكم فيه نظر الى علة المنعة فقال لما كان جميع انواع
الحيوان الكاهر الزات منتفعا به قبل الموت كان الرباغ شاملا له بالتكهير وفاتها
مفاع الحيوة فيه **قوله** خكاب بفتح المعجمة وشدة المهملة العوزي بالعين المفتوحة
والواو الساكنة وبالزاي كان يعد من الابدال ومحمد بن حمير بكسر المهملة واسكان
الميم وفتح التحتانية وبالراء قال الغساني في بعض النسخ حمير بضم المهملة وفتح
الميم وهو تصحيف وثابت ضد الزايل ابن عجلان ابو عبد الله الانصاري التابعي
وهو الآء الثلثة كلهم شاميون حمصيون **قوله** ما على اهلها اي ليس على اهلها حرج
قوله عمارة بضم المهملة وخفة الميم ابن الغطفاء بفتح الغافين وتسكين المهملة
الاولى وابوزرعة بضم الزاي وتسكين الراء وبالمهملة هرم بن عمرو بن جرير بفتح
الجيم وكسر الراء الاولى البجلي تقدما في كتاب الايمان وكلم في الله اي يجرح في سبيل
الله ويرمى من باب رضي يرضى فان قلت ماوجه مناسبة الباب بالكتاب
قلت كون المسك فضلة الكفي وهو مما يصاد **قوله** ابواسامة حماد وبريد
تصغير البرد بالموحدة والراء والمهملة وابوبردة بضم الموحدة وتسكين الراء
والجليس الصالح اضافة الموصوف الى صفته والكير للحداد زق غليظ ويجزئ
من الاجزاء بالمهملة والمجمة يقال اجزيت الرجل اذا اعطيته الشيء واتحفته به
وفيه مدح المسك المستلزم للكهارته ومدح الصحابة حيث كان جليسهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى قيل للصحابي بضيلة افضل من فضيلة الصحبة ولهذا سموا
بالصحابة مع انهم علماء كراء شيخا الى تمام فضايلهم رضي الله عنهم **قوله**
انبجسنا من الانباج بالنون والباء والجيم وهو التهييج والاثارة ومر الظهران
بفتح الميم والظاء المجمة وشدة الراء وسكون الهاء موضع بغرب مكة ولغبوا
بفتح المجمة وكسرها وابوملحة هو زيد بن سهل الانصاري زوج ام انس وعبد
العزيز بن مسلم بكسر اللام الخفيفة المروزي وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم
واللام الفعنبي بفتح الفاء والنون وتسكين المهملة وبالموحدة وابوامامة بضم
الهمزة هو اسعد بن سهل الانصاري وميمونة هي خالة خالد بن الوليد زوج
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحنوذ اي مشوي واهوي اليه يده اي امال
يده اليه ليأخذه وقيل قصد يده اليه واجرني اعانه اي اجر نفسي اكرهه

ومر

ومر الحديث قريبا **قوله** عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة واسكان
الموحدانية وبالمهملة وكلوه اي السمن الباقي ومن الدابة اي عن حكمها هل ينجس
الكل اه والعارة بالجر بدل او بيان للدابة وفي بعضها بالرفع **قوله** عن حديث
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة اي بلغنا عن حديثه فان قلت الحديث مرسل
وموقوف قلت لا ارسال فيه ولا وقف اذ صرح بالاسناد والرفع اولا واخرا
فان قلت كيف دل على الترجمة اذ لا يتصور الغاء ما حوله الا في الجامد اذ الزايد
لا حول له او الكل حوله قلت علم منه منكوفا انه اذا كان جامدا يلقى ما حوله
ويؤكل الباقي ومفهوما انه اذا كان ذايبا لا يكون كذلك بل ينتجس الكل ٥٥

باب العلم

بفتحتين اي العلامة والوسم بالمهملة
وهو الاعم وفي بعضها بالمجمة وفرق بعضهم فقال بالمهملة في الوجه وبالمجمة
في سائر الجسد وقيل وسمه اذا اثر فيه بعلامة وكيه واما الصورة فقيل المراد
به الوجه وحنكلة بفتح المهملة والمجمة وتسكين النون بينهما ابن ابي سفيان
الجمحي وبعلم الصوراي يجعل علامة على الوجه كما يعمل بسودان الحبشة وكما
يعزر الابرة في الشفة ونحوه ويضرب اي الصور بفتح الوجوه والطريق الذي
بعده يوضحه والعنقزي بفتح المهملة والغاء واسكان النون بينهما وبالزاي ممدود
بن محمد الكوفي مات سنة تسع وتسعين ومايتين والعنقز هو المرزنجوش
ولعله كان يبيعه **قوله** بحنكله اي يدلك في حنكله تمرة ممضوغة ونحوها والمربد
بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة وبالمهملة الموضع الذي يحبس فيه الابل
كالحظيرة للغنم فالخلاف المربد ههنا على موضع الغنم اما مجاز واما حقيقة بان
ادخل الغنم الى مربد الابل ليسمها وفيه جواز الوسم في غير الآدمي وبيان ما كان النبي
صلى الله عليه وسلم من التواضع وقبل الاشغال بيده ونكره في مصالح المسلمين
واستحباب تحنيك الولد وحمله الى اهل الصلاح ليكون اولى ما يدخل جوفه ريق الصالحين
قال النووي الضرب في الوجه منهي عنه في كل حيوان محترم لكنه في الآدمي اشد
لانه مجمع المحاسن وربما شانه او آذى بعض الحواس واما الوسم في الوجه فعلى
الآدمي حرام وفي غيره مكروه والوسم هو اثر الكي والسمة العلامة والوسم في نحو
نعم الصدقة في غير الوجه مستحب وقال ابو حنيفة مكروه لانه تعذيب ومثلة
وقد نهي عنهما واجيب عنه بان ذلك النهي عام وحديث الوسم خاص موجب
تقديمه **قوله** لحديث رافع ضد الخافض ابن خديج بفتح المجمة وكسر المهملة وبالجيم
الانصاري ومن المراد من حديثه الذي يذكره عقيبه **قوله** المرحوه بعني حراما كلوه

لعل مذهبها ان ذبح غير من له ولاية الذبح شرعا بالملكية او الوكالة ونحوهما
غير معتبر **قوله** ابو الاحوص بالمهملتين وبالواو اسمه سلام الجشمي الكوفي
وعباية بفتح المهملة وخفة الموحدة والتحتانية ابن رفاعة بكسر الراء وتخفيف
الفاء وبالمهملة ابن رافع بدخرج اعلم ان الرواية التي بعده عن عباية بن رفاعة
عن جده بتوسيط الاب بين عباية وجده الا ابو الاحوص قال الغساني سائر
رواة هذا الحديث يروونه عن سعيد بن مسروق عن عباية عن جده غير ابي
الاحوص وقال بعضهم اخطأ ابو الاحوص فيه حيث قال عن ابيه **قوله** مدي
جمع المدية وهي السكين وسرعان روي بعضهم بضم المهملة وفتحها وكسرها
الجوهري سرعان الناس اوايلهم فان قلت ما الغرض من ذكر لغات السرو
في هذا المقام قلت كانوا يحنون بالسيوف ليلا تصير كليلة بالذبح ويشير
حديدة عند ملاقاة الاعراء فان قلت لم امرهم بالاكفاء اي الغلب قلت
تغليظا عليهم حيث تركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخريات الناس في
معرض فصد الفصاد ونحوه اولانهم دخلوا في دار الاسلام وانما يباح لهم التصرف
في مأكولات الغنايم ما داموا في بلاد الحرب فان قلت فيه تضييع للمال قلت
ليس فيه انهم اضاعوا اللحم وربما فسدوه او باعوه واضاعوه الى مال الغنيمة
قوله عمل وذلك كان باعتبار قيمة الوقت ومثل هذا اي الحبس بالسهم ونحوه
يعني الانسي المتوحش هو والصيد جميع اجزاء مذبوح مذبح **قوله** عمير بن
عمير مصغر ضد الحر الفنا فبي بالمهملة والنون وكسر الفاء وبالمهملة مات
سنة خمس وثلثين ومائة **قوله** ارن الخطابي صوابه ارن بوزن اجمل ومعناه
من ارن يارن اذا خب اي اعجل ذبحها ليلا تموت حتفا وقد يكون ارن على وزن افعل
اي اهلكها وقد يكون عمل وزن اعط اي ادع الفعل من رنوت اذا ادمت النظر
وفيه مباحث سبقت في كتاب الشركة **قوله** مسبوطا قال ابن عباس
مهرا فا بضم الميم وفتح الهاء وسكونها فان قلت عدم الترجمة ولم يذكر
في الباب حديثا قلت اشار به الى انه لم يجد بشرطه حديثا فيه والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
واصحابه الطيبين الطاهرين وسلم تسليما

كتاب الاضاحي

بتشديد الياء وتخفيفها جمع الاضحية بكسر الهمزة وضمها والضحايا بمعناه جمع
الضحية وكذلك الاضحى جمع الاضحاة بفيها اربع لغات وهي تذبح يوم العيد
تقربا الى الله تعالى وسميت بذلك لانها تفعل في الضحى وهو ارتفاع النهار وفي الاضحى

لغتان

لغتان التذكير والتانيث **قوله** سنة وهي سنة على الكفاية لكل اهل بيت وقال
الحنفية واجبة على الموسر المقيم والمالكية على المسافر والمقيم كليهما ومحمد بن بشار
بفتح الموحدة وشدة المعجمة وعندر بضم المعجمة واسكان النون وفتح المهملة
وضمها وبالراء محمد بن جعفر البصري وزيد مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة
اليامي بالتحتانية والميم التابعي والشعبي بفتح المعجمة وتسكين المهملة عامر
والبراء بتخفيف الراء والمزابن عازب بالمهملة والزاي **قوله** يصلي هو نحو تسع
بالعبري خير من ان تراه في تقديران او تنزيل العمل منزلة المصدر وقبل اي قبل
مضي وقت الصلاة والنسك العبادة اي لاثواب فيها بل هي لحم ينتفع به اهله وابو
بردة بضم الموحدة واسكان الراء وبالمهملة اسمه هاني بالنون بعد الالف قبل الهمزة
ابن نيار بكسر النون وخفة التحتانية وبالراء البلوي بالموحدة واللام والواو وقد
ذبح قبل وقت الصلاة والجزعة هي جزمة معزاة جزعة الضان تجزي للكل
لا تختص به وهي الكاعنة في السنة الثانية واما في المعز فلا بد ان تكمل في الثالثة
وهي الشئ حتى يصح للضحية وتجزي من جزي يجزي اي لن يكفي كقوله تعالى واخشوا
يوما لا يجزي والد عن ولده وهذا من خصايص هذا الصحابي وبعدي اي غيرك
قوله مكرب بلعبك فاعل التكريب بالمهملة والراء الحارثي بالمثلثة الكوفي
وعامر اي الشعبي ولنسبه اي لثواب الاضحية اختلفوا في وقت الاضحية
فعند الشافعية بعد مضي قدر صلاة العيد وخطبتها من كلوع شمس يوم
النحر سواء صلوا او لا مقيما بالامصار او لا لقوله صلى الله عليه وسلم من ذبح بعد
الصلاة وهي اعم من صلاة الامام وغيره ولا يشترط بعد الصلاة اتفاقا للتضحية
بدل على ان المراد بها وقتها وعند الحنفية وقتها في حق اهل الامصار
بعد صلوة الامام وخطبته وفي حق غيرهم بعد كلوع الفجر وعند المالكية بعد
فراغ الامام من الصلاة والخطبة والذبح وعند الحنبلية لا يجوز قبل صلوة الامام
ويجوز بعدها قبل ذبحه واما آخر وقتها فعند الشافعي آخر ايام التشريق وعند
الائمة الثلاثة آخر اليوم الثاني بعد العيد **قوله** معاذ بضم الميم وبالمهملة ثم
المعجمة ابن فضالة بفتح الفاء وخفة المعجمة وهشام اي الدستوائي ويحيى اي ابن كثير
وبجمة بفتح الموحدة واسكان المهملة وبالجيم ابن عبد الله الجهني بضم الجيم وفتح
الهاء وبالنون وعنبة بضم المهملة وتسكين الغاء وصارت جزعة اي حصلت
في جزعة ولعلك اعم من ان يكون من المعز كالضان قال البيهقي وغيره كانت هذه
رخصة لعقبة كما كان مثلها رخصة لابي بردة في حديث البراء **قوله** سرب بفتح

المهملة وكسر الراء موضع منصرفا وغير منصرف وهذا هو الاشهر ونُفِست
بلفظ المجهول اي حضت مر مباحثه في اول الحيض **قوله** ابن عُلية بضم المهملة
وفتح اللام الخفيفة وشدة التحتانية اسمعيل والرجل هو ابو بردة وذكر جيرانه
اي احتاج الجيران وفقرهم كانه يريد به عذره في تقديم الذبح على الصلاة وخير
من شاتي لحم اي اطيب لحما وانفع لسمنها ونفاستها وفي ذلك اي في التضحية بجذعة
المعز وانما قال انسئ لا ادري انه لم يبلغ اليه ما قال صلى الله عليه وسلم لن تجزي
عن احد بعدك وانكفا بالهمز اي مال وانعطف وغنيمة تصغير الغنم وتجزعوها
يعني قسموها حصصا وتوزعها قطعا والجزع بالجيم والزاي القطع **قوله**
ابن ابي بكرة هو عبد الرحمن واسم ابي بكرة نفيع مصغر ضد الضر مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الثقفي البصري والزمان اسم لقليل الزمان وكثيره
واريد به ههنا السنة وكهيئته صفة مصدر محذوف اي استدار استدارة
مثل حالته يوم خلق السماء والارض كان للكفار في الجاهلية نسي وقد اخبر الله
عنه بقوله النسيء زيادة في الكفر يؤخرون الشهور بعضها عن بعض ويقدمونها
ويحلونه عاما ويحرمونه عاما ويزيدون في عدد الشهور ويغيرونها عن
مواضعها وكان اذا اتى على ذلك عدة من السنين يعود الامر الى الاصل فوافق
حجة الوداع عوده الى اصله فوقع الحج في ذي الحجة اي بطل النسي الذي كان في
الجاهلية وعاد الاشهر الى الوضع القديم **قوله** حرم جمع حرام اي يحرم القتال
فيها ثلاثة منها سرد وواحد فرد فان قلت القياس ثلاثة لا ثلاث قلت
اذا كان المخبر محذوفا جاز فيه الامران ومضر بضم الميم وفتح المعجمة قبيلة كانوا
يعظمونه غاية التعظيم ولم يغيروه عن موضعه الذي بين جري الآخرة وشعبان
وانما وصفه به تاكيدا وازاحة للريب الحادث فيه من النسيء **قوله** البلدة
اي المعهودة التي هي اشرف البلاد واكثرها حرمة يعني مكة ومحمد اي ابن سيرين
قال واظنه قال واعراضكم ايضا والعرض موضع المدح والذم من الانسان اي لا
يجوز القدح في العرض كالغيبة وذلك كالقتل في الدماء والغصب في الاموال وشبهها
في اليوم والشهر والبلد لانهم لا يرون استباحة تلك الاشياء وانتهاك حرمتها
بحال وانما قدم السؤال عنها تذكارا للحرمة وفيه ان التبليغ واجب ويضرب بالرفع
والجزم ويبلغه من بلغ يبلغ وفي بعضها يبلغه بلفظ مجهول مضارع التبليغ وجعل
لعل بمعنى عسى في دخول ان في خبره واوعى اي احفظ مر في العلم وفي كتاب المغازي وفي
حجة الوداع **باب الاضحى والمنحر قوله**

محمد المقدمي

محمد المقدمي بلفظ مفعول التقديم وخالد بن الحارث الهجيمي مصغر الهجم
بالجيم فان قلت اين دلالة الحديث على الترجمة قلت لما كان معلوما ان
منحره صلى الله عليه وسلم بالمصلى علم منه الترجمة بحريتها **قوله** كثير ضد القليل
ابن فرقد بفتح الفاء والقاف واسكان الراء بينهما وبالمهملة المدني **قوله** اقرنين
اي صاحبا القرن وابو امامة بضم الهمزة اسمه اسعد الصحابي وانما قال وكان
المسلمون يسمون ردا لما حكي عن بعض اصحاب مالك كراهة التسمين لئلا يتشبه
باليهود **قوله** ادم بن ابي اياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية وعبد العزيز بن
صهيب بضم المهملة وابو قلابة بالقاف المكسورة وتخفيف اللام وبالموحدة وانكفا
اي انعطف والاملح الابيض الذي يخالطه سواد وفيه استحباب التكثير من
الضحايا والتضحية بيده واسمعيل هو ابن علية بضم المهملة وشدة التحتانية
وحاتم بالمهملة وكسر الفوقانية ابن وردان بفتح الواو وتسكين الراء وبالمهملة
وبالنون البصري ووهيب مصغرا فان قلت لم قال اولا قال وقال ثانيا
تابعه قلت انما يستعمل القول اذا كان على سبيل المذاكرة واما المتابعة فهي
عند النقل والتحميل **قوله** عمرو بن خالد الحراني بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون
المصري ويزيد من الزيادة ابن حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر مرثد
بفتح الميم والمثلثة وتسكين الراء وبالمهملة وعقبة بضم المهملة واسكان القاف
والعتود بضم الفوقانية من اولاد المعز خاصة وهو ما رعى ولم يبلغ سنة وهذا
من خصايص عقبة رضي الله عنه **قوله** الجذع من المعز هو الذي لم يطعن في
الثالثة وهذا ايضا من خواص ابي بردة رضي الله عنه ومطرف بفاعل التطريف
بالمهملة والراء ابن طريف بالمهملة الحارثي والداجن الشاة التي الفت البيوت
واستانست قيل اذا لم تدخل التاء فيها لان الشاة مما يفرق بين الجنس وواحده
بالتاء فتانيثه وتذكيره يظهر بالوصف واجيب بان هذا التقرير لا يصح ههنا
لان الجذعة للمونث فيلزم ان يكون مذكرا مونثا فالاولى ان يقال الداجن صار
اسما للالف في البيت واضمحل معنى الوصفية عنه فاستوى فيه المذكر والمونث
قوله عبيدة مصغر ضد الحرة ابن معتب بلفظ فاعل التعتيب والاعتاب
ايضا بالمهملة والفوقانية والموحدة الضبي وحريث مصغر الحرث اي الزرع
ابن ابي مطرف الفزاري بالفاء وخفة الزاي وبالراء الخياط بالمعجمة والتحتانية
والمهملة الكوفي وعاصم الاحول وداود هو ابن ابي هند البصري وعناق بفتح
المهملة الانثى من اولاد المعز ذات سنة او قريب منها واضيف الى اللبن اشارة

الى صغرها اي قريبة من الرضاع **قوله** زبيد مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة
ابن الحارث اليامي بالتحتانية والميم وجراس بكسر الجيم وخفة الراء وبالمهملة
ابن يحيى الكوفي وابو الاحوص بالمهملتين والواو وسلام الجنفي ومنصور هو ابن
المعتمر عن الشعبي ايضا وابن عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون عبد الله
قال فلت تارة قال عناق وتارة قال جزعة وتارة جمع بينهما والقصة واحدة
قلت لا منافاة بينهما اذ المراد بالجزعة ما هو من المعز والعناق ايضا ولد المعز
ويشترك فيهما عدم بلوغهما الى حد النزوان قال فلت قال مرة جزع مذكرا واخرى
جزعة مونث قلت تاء الجزعة للوحدة او اراد بالجزع الجنس **قوله** سلمة
بفتحتين ابن كهيل مصغرا الحضرمي الكوفي وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة
والعقاء اسمه وهب الصحابي والمسنة هي الثنية بمعنى البالغة والجذعية بحسب
السمن والنعاسة والصحاح جمع الصحة وصحة كل شيء جانبه **قوله**
في بدنته اي في تضحية بدنته وافضى لا يراد به الفضاء الاصطلاحي بل الفضاء اللغوي
الذي هو بمعنى الاداء وحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر
الميم واسكان النون وزبيد مصغرا بالموحدة مرآنفا ولن تجزي اي لن تكفي اولن
يقضي وفي بعضها لم يجز وتوفي من التوفية ومن الايفاء اي لن يعطى حق التضحية
عن احد غيرك اولن يكمل ثوابه وهذا شك من الراوي **قوله** هنة اي حاجة
جيرانه الى اللحم وفقرهم وعزز اي قبل عزوزه وجعله معزورا وجزعة اي من
المعز بقرينة الروايات الاخر ولان جزعة الضان لا يختص به قال فلت كيف
يكون واحدا خيرا من اضحيتين بل العكس اولى كما في صورة الاعتاق قال اعتاق
الرقبتين خير من اعتاق واحدة قلت المقصود في الضحايا كثرة اللحم كثرته
بشاة سمينة افضل من شياه غير سمينة وان تساويا في القيمة واما العتق
فتكثير العدد مقصود فيه فتملك رقاب متعددة خير من ملك رقبة واحدة وان
كانت الواحدة اكثر قيمة منها من الحديث في كتاب العتق **قوله** الاسود ضد
الابيض بن قيس الحيري بالمهملة وسكون الموحدة وجندب بضم الجيم وسكون
النون وفتح المهملة وضمها الجلي بالموحدة والجيم المعتوحتين وجراس بكسر الجيم
وتخفيف الراء وبالموحدة مرآنفا ومعلت اي الذبح قبل الصلاة ومعجلته من التعجيل
اي قدمته لاهله **قوله** خير نسيكتيه قال فلت اسم التفضيل يقتضي
الشركة والاولى لم تكن نسيكة قلت الاولى وان وقعت شاة لحم لكن له فيها ثواب
لكونه قاصدا خيرا لجيرانه فهي ايضا عبادة اوصورتها كانت صورة النكيسة وعامر

هو

هو الشعبي والصحة بفتح الصاد وضمها الجانب قال فلت الرجل لا يضحي
الا على صحته فلم قال صحاحها قلت لعله على مذهب من قال اقل الجمع اثنان
كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما فكانه قال صحتيهما واضافة المثنى الى المثنى تفيد
التوزيع بمعناه وضع رجله على صحة كل منهما **باب**

اذا بعث بهديه بسكون الدال وهو ما يهدى الى الحرم من النعم واحمد بن محمد
السمسار المروزي واسمعيل هو ابن ابي خالد والبدنة ناقة تنحر بمكة وتقليدها
ان يعلق في عنقها شيء ليعلم انها هدي والتصفيق الضرب الذي يسمع له صوت
قوله عمرو اي ابن دينار مرة واحدة لجمع الهدي مكان لجمع الاضاحي وفي بعضها
غير مرة **قوله** اسمعيل اي ابن ابي اويس وسليمان اي ابن بلال والقاسم هو
ابن محمد بن ابي بكر الصديق وابن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى عبد الله
الانصاري التابعي وفتح بكسر الدال المخففة وفتح بكسرها مشددة وقال اي ابو
سعيد ثم مكث حتى اتيت قتادة اي ابن النعمان الظفري بالمعجمة والعاء المدني
وفي بعضها ابا قتادة بزيادة لفظ الاب وهو سهو وذكره البخاري على الصواب
في عدة اصحاب بدر حيث قال ما نطلق الى اخيه لامه قتادة قال الغساني وقع
في النسخ ابا قتادة وصوابه قتادة واعلم ان قتادة شهد بدرا وسائر المشاهد
وقلعت عينه يوم احد وسالت على خده فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى موضعها فكانت احسن عينيه واحدها وقع بعض اولاده على عمر بن عبد
العزيز فقال ممن الرجل فقال انا ابن الذي سالت على الخد عينه فردت
بكف المصطفى احسن الرد وعادت كما كانت لاول امرها فيا حسن ما عين
ويا حسن ما رد **قوله** امر اي ناقض لما كانوا ينهون من اكل لحوم الاضاحي
بعد ثلاثة ايام ذكره صريحا في المغازي **قوله** ابو عاصم هو الضحاك
الملقب بالنبيل بفتح النون وكسر الموحدة ويزيد بالزاي ابن ابي عبيد مصغر
ضد الحر وسلمة بالمعتوحتين ابن الاكوع مذكر الاكوعا بالكاف والواو والمهملة
فلا يصحن من الاصباح وبعد ثالثة من وقت التضحية والعام الماضي بعضها
على الماضي باضافة الموصوف الى صفته اي لا تدخر كما لم ندخر في السنة الماضية
والجهد بالفتح المشقة يقال جهد عيشهم اي نكد واشتد وبلغ غاية المشقة
وفي الحديث دلالة على ان تحريم ادخار لحم الاضاحي كان لعلة فلما زالت العلة
زال التحريم قال فلت هل يجب الاكل من لحمها الظاهر الامر وهو كلوا قلت كالامر
حقيقة في الوجوب اذا لم تكن قرينة صارفة عنه وكان ثمة قرينة على انه لرفع

الحرمة اي للاباحة ثم ان الاصوليين اختلفوا في الامر الوارد بعد الحظر اهو للوجوب
ام للاباحة ولئن سلمنا انه للوجوب حقيقة فالاجماع ههنا مانع عن الحمل عليها
وهذا هو الثامن عشر من ثلاثيات البخاري **قوله** اسمعيل ابن عبد الله المشهور
بابن ابي اويس مصغرا واخوه هو عبد الحميد واسمعيل روي في الحديث السابق
عن سليمان بلا واسطة وههنا بواسطة اخيه عنه وعمرة بفتح المهملة وسكون الميم
وبالراء ويملح اي يجعل فيها الملح وتعدده فان قلت القياس منها قلت ذكر
باعتبار مرادفها وهو القربان عكس قولهم اتته كتابي فاحتقرها او باعتبار انها
لحم **قوله** عزيمة اي ليس النهي للتحريم ولا ترك الاكل بعد الثلاثة واجبا بل كان غرضه
ان يصرف شيء منه الى الناس اختلفوا في الاخذ بهذه الاحاديث فقال قوم يحرم امساك
لحوم الاضاحي والاكل منها بعد ثلث وان حكمه باق وقال الجمهور يباح الاكل
والامساك بعد الثلاث والنهي منسوخ وهذا من باب نسخ السنة بالسنة
وقال بعضهم ليس هذا نسخا بل كان التحريم لعلة فلما زالت زال الحكم وقيل كان
النهي للكراهة لا للتحريم والكراهة باقية الى اليوم **قوله** حبان بكسر المهملة وشدة
الموحدة وبالنون ابن موسى وابو عبيد تصغير العبد خلاف الحر اسمه سعد
مولى عبد الرحمن بن الازهر ضد الاسود والنسك الاضحية والعيدان يوم الجمعة
ويوم العيد حقيقة فان قلت لم سمي يوم الجمعة عيدا قلت لانه زمان
اجتماع المسلمين في معبد عظيم لاظهار شعار الشريعة كيوم العيد فالاطلاق
على سبيل التشبيه والعوالي جمع العالية وهي قرى بقرب المدينة من جهة المشرق
واقربها الى المدينة على اربعة اميال او ثلاثة او بعدها ثمانية وهذا الحديث محمول
على ان السنة التي خطب فيها علي رضي الله عنه كان بالناس فيها جهدا وان الناقض
الذي رواه قتادة حيث قال حدث امر نقض النهي عن الاكل لم يبلغ اليه **قوله**
ابن اخي ابن شهاب هو محمد بن عبد الله الزهري وكان عبد الله بن عمر ياكل الخبز
بدهن الزيت حين يرجع من منى احترازا عن اكل لحوم الهدي فان قلت
الهدي اخس من الاضحية فلا يلزم منه انه كان محترزا من لحوم الضحايا لكن الترجمة
منعقدة عليها وفيها البحث قلت ذكر الهدي لمناسبة النفر من منى والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله واصحابه اجمعين

كتاب الاشربة

قوله حرمها بالمجهول
والتخفيف وهو متعد الى مفعولين لانه ضد اعطيت اي لا يشربها في الجنة مما قال
تعالى وانهار من خمر لذة للشاربين فان قلت المعصية لا توجب حرمان الجنة

قلت

قلت يدخلها ولا يشرب من نهرها فانها من فاخر شراب اهلها فان قلت
فيها كل ما تشتهي الانفس قلت قيل ينسى شهوتها وقيل لا يشتهيها وان
ذكرها وفيه دليل على ان التوبة تكفر المعاصي **قوله** ابو اليمان بفتح التحتانية
وتخفيف الميم اسمه الحكم بالمفتوحتين وايليا بكسر الهمزة واللام واسكان التحتية
الاولى وبالمد ويقال بالقصر بيت المقدس فان قلت تقدم في قصة المعراج في كتاب
المناقب وسيجيء قريبا انه ثلاثة اقداح قدح من عسل وقدحين قلت هذا في ايليا
وذلك عند رفعه الى سدرة المنتهى والفطرة الاسلام والاستقامة واختار اللبن
لما اراد الله تعالى توفيق هذه الامة للخير واللطف بها وجعل اللبن علامة لكونه
سهلا طيبا طاهرا سائغا للشاربين سليم العاقبة وفيه استحباب حمد الله عند
تجدد النعمة وحصول ما كان يتوقع حصوله واندفاع ما كان يخاف وقوعه وغوت
اي ضلت وانهمكت في الشر **قوله** ابن الهاد هو يزيد بالزاي ابن عبد الله بن اسامة
بن الهاد الليثي المدني والزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة محمد بن
الوليد وعثمان بن عمر البصري وهشام اي الدستوائي ولا يحدثكم فان قلت
لم قال لا يحدثكم غيري قلت اما لانه كان آخر من بقي من الصحابة ثمة او لانه
عرف انه لم يسمع من رسول الله غيره والاشراط العلامات ويشرب الخمر اي ظاهرا
علانية ونقل الرجال لكثرة الحروب والقتال الرجال فيها ومر لطائف الحديث في كتاب
العلم **قوله** ابن وهب هو عبد الله المصري ولا يزني اي المومن او الزاني او
الرجل قال المالكي فيه دلالة على جواز حذف الفاعل فان قلت المومن بسبب
المعصية لا يخرج عن الايمان قلت المراد نفي كمال الايمان اي لا يكون كاملا في الايمان
حالة كونه في الزنا او هو من باب التغليظ والتشديد نحو ومن كفر فان الله غني
عن العالمين وقال ابن عباس ينزع منه نور الايمان الخطابي اي من فعل ذلك مستحلا
له **قوله** عبد الملك المخزومي المدني وابو بكر هو ابو عبد الملك والنهبة بضم
النون المال المنهوب وبفتح النون المصدر والشرف المكان العالي يعني لا ياخذ الرجل
مال الناس قهرا وظلما مكابرة وعلوا وعيانا وهم ينظرون اليه ويتضرعون ولا
يقدرون على دفعه ومر تحقيق الحديث وبيان انواع النهب في كتاب المظالم
قوله الحسن بن صباح بتشديد الموحدة وبالمهملتين البزار بالزاي ثم الراء
الواسطي ومحمد بن سابق ضد اللاحق روى عنه البخاري في اخر كتاب الوصايا بدون
الواسطة على سبيل الترديد فقال حدثنا محمد بن سابق او الفضل بن يعقوب
منه ومالك هو ابن مغول بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الواو وباللام البجلي

بالمفتوحتين وبالمدينة اي في المدينة فان قلت كيف دل على الترجمة قلت
حيث ان المطلق لا يحمل الا على الماخوذ من العنب **قوله** ابو شهاب هو كنية عبد
ربه باضافة الى الرب اليه ابن نافع الحناط بالمهملتين والنون المدايني وثابت ضد
الزايل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى والبسر هو المرتبة الرابعة لثمرة
النخل اولها الطلع ثم حلال ثم بلح ثم رطب فان قلت الخمر مايع والبسر جامد
فكيف يكون هو اياه قلت هو مجاز عن الشراب الذي يوخذ منه عكس اراني
اعصر خمرا او ثمه اضمار اي عامة اصل خمرنا او مادتها فان قلت تقدم انه قال
ما بالمدينة منها شي فكيف قال عامة خمرنا قلت المراد بقوله منها خمر العنب
او هو المتبادر الى الذهن عند الاطلاق او المطلق محمول عليها فان قلت ثم نفي
عاما وههنا قال الا قليلا قلت الراويان مختلفان فكل اخبر عن ظنه او اراد
بالشي شيئا كثيرا او القليل في حكم العدم **قوله** ابو حيان بالمهملة والتحتانية
المشددة وبالنون يحيى بن سعيد التيمي بفتح الفوقانية واسكان التحتانية الكوفي
وعامر اي الشعبي **قوله** نزل فان قلت القياس ان يقال قد نزل قلت
جاز حذف الفاء ومر مرارا كما في كتاب الحج قال واما الذين جمعوا بين الحج والعمرة
طافوا طوافا واحدا وخامر اي كتم وغطى وهذا تعريف بحسب اللغة واما بحسب
العرف فهو ما يخامر العقل من عصير العنب خاصة **قوله** ابو عبيدة تصغير
ضد الحرة هو عامر بن الجراح احد العشرة المبشرة وابو طلحة زيد الانصاري
زوج ام انس وابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية ابن كعب اقرا
الصحابة والفضيخ بفتح الفاء وبالمعجمتين من الفضخ وهو الشدخ والكسر شراب
يتخذ من البسر من غير ان تمسه النار وقيل هو ان يفضخ البسر ويصب عليه
الماء ويترك حتى يغلي وقيل هو شراب يوخذ من البسر والتمر كليهما وظاهر لفظ
الفضيخ يساعد القول الاخير والزهو بفتح الزاي وضمها البسر الملون الذي ظهر
فيه الحمرة او الصفرة وفي الحديث العمل بخبر الواحد واختلف العلماء فقال اكثرهم
تسمية عصير العنب خمرا حقيقة وفي ساير الانبذة مجاز وقال جماعة هو
حقيقة في الكل وللاصوليين خلاف في جواز اثبات اللغة بالقياس **قوله**
معتمر اخو الحاج ابو منصور ابن سليمان التيمي وعمومتي بدل عن الضمير او منصوب
على الاختصاص وفيه ان الصغير يخدم الكبار واكفاها من الكفا والاكفاء ثلاثيا ومزيدا
بمعنى القلب **قوله** ابو بكر هو ابن انس بن مالك قال في حضور ابيه وكانت
خمرهم فان قلت المذكور هو الشراب فلم انث قلت باعتبار انه خمر او

باعتبار

باعتبار الخبر واما لفظ وحدثني فهو من كلام سليمان وهو من باب الرواية عن
المجهول **قوله** محمد المقدمي بفتح المهملة المشددة ويوسف البراء بفتح الموحدة
وشدة الراء وبالمد ابو معشر بفتح الميم والمعجمة وسكون المهملة بينهما البصري
وسعيد بن عبد الله الثقفي وبكر بن عبد الله المزني بالزاي وبالنون **قوله**
البتع بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة شراب يتخذ من العسل ومعن
بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون ابن عيسى القزاز بالقاف وشدة الزاي الاولى
والفقاع بضم الفاء وتشديد القاف وبالمهملة المشروب المشهور وابن الدراوردي
بفتح المهملة وبالراء وفتح الواو وتسكين الراء وبالمهملة عبد العزيز بن محمد **قوله**
اسكر اي جنسه وهذا من جوامع الكلم صلى الله على قايله افضل الصلوات **قوله**
الدبا بضم المهملة وشدة الموحدة وبالمد والمزفت من الزفت وهو شيء كالقير
والحنتم بفتح المهملة والفوقانية وسكون النون بينهما الجرة الخضرا والنقير بفتح
النون الخشب المنقور وخصت هذه الظروف بالنهي لانها ظروف متينة
فاذا انتبذ صاحبها فيها كان على غرر منها لان الشراب فيها قد يصير مسكرا
وهو لا يشعر بها ومر مباحثه في اخر كتاب الايمان **قوله** احمد بن ابي رجا ضد
الخوف الهروي ويحيى اي ابن القطان وابو حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالنون
يحيى التيمي ولفظ وهي من خمسة لا يقتضي الحصر ولا ينفي الخمرية عن ان تنبذ الذرة
والارز وغيرهما الخطابي انما عد عمر رضي الله عنه هذه الانواع الخمسة لاشتهار
اسمايها في زمانه ولم يكن كلها توجد بالمدينة الوجود العام فان الحنطة كانت
بها عزيزة والعسل مثلها او اعز فعد عمر ما عرف منها وجعل ما في معناها
مما يتخذ من الارز وغيره خمرا بمثابتها ان كان مما يخامر العقل ويسكر كاسكارها
وفيما قال ان الخمر ما خامر العقل دليل على جواز احداث الاسم بالقياس واخذه من
طريق الاشتقاق وزعم قوم ان العرب لا تعرف النبيذ المتخذ من التمر خمرا فاجيب
ان الصحابة الذين سموا الفضيخ خمرا فصحا فلو لم يصح هذا الاسم لها لم يطلقوه عليها
قال واشار النبي صلى الله عليه وسلم الى الشراب الذي هو جنس المشروب الموصوف
بالاسكار فدخل فيه كثيره وقليله باي اسم سمي وباي صفة حد وفيه بطلان
قول من زعم ان الاشارة بالمسكر انما وقعت الى الشربة الاخرة او الى الجزء الذي
يظهر السكر على شاربه عند شربه لان الاسكار لا يختص بجزء من الشراب دون جزء
وانما يوجد السكر في اخره على سبيل التعاون كالشبع بالماكول ثم الشراب الذي
يسكر كثيره اذا كان في الاناء لا يخلو من ان يكون حلالا او حراما فان كان حلالا لم يجز

ان يحرم منه شيء وان كان حراما ان يشرب منه قليل فان قيل هو حلال في نفسه
ولكن الله نهى ان يشرب منه ما يزيل العقل اجيب فينبغي ان يكون تلك
الشربة معلومة يعرفها كل شارب اذ لا يجوز ان يحرم الله شيئا ولا يجعل لهم
السبيل الى معرفته ومعلوم ان الطباع مختلفة فقد يسكر واحد بالمقدار الذي
لا يسكر صاحبه به فلم يضبط والتعبد لا يقع الا بالامر المعلوم المضبوط والا
لم تقم الحجة به **قوله** وثلث اي قضايا او احكام او مسايل وتعهد اي تبين
لنا ومسئلة الجد اي في انه يحجب الاخ او يحجب به او يقاسمه والكلالة اي من لا
والد له ولا ولد له وقيل بنو العم الاباعد وقيل الوارث الذي يولد ولا والد واما الربا
فاختلفوا فيه كثيرا حتى قال بعضهم لا ربا الا في النسيئة وقد روي حديثا في ذلك
ومر تحقيقه في البيع **قوله** يا ابا عمرو هو كنية عامر الشعبي والسند بكسر
المهملة واسكان النون وبالمهملة بلاد بقرب الهند والارز في بعضها الرز وشيء
مبتدا وخبره محذوف ولم يكن اي معروفا او موجودا في المدينة **قوله** حجاج
بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وتسكين النون وحفص بالمهملتين
وعبد الله بن ابي السفر ضد الحضر الهمداني **باب**
ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه انما ذكره باعتبار
الشراب والا فالخمر مونث سماعي وفي بعضها يسميها بغير اسمها وهشام بن
عمار بفتح المهملة وشدة الميم المقري الحافظ الدمشقي وصدقة اخت الزكوة ابن
خالد دمشقي ايضا تقدما في مناقب الصديق وعبد الرحمن بن يزيد بالزاي ابن جابر
الازدي في الصوم وعطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن قيس الكلابي بكسر
الكاف مات سنة احدى وعشرين ومائة وعبد الرحمن بن غنم بفتح المعجمة وسكون
النون الاشعري الصحابي عند الاكثر وقيل تابعي مخضرمي مات سنة ثمان وسبعين
ويعرف بصاحب معاذ لكثرة لزومه له وابو عامر او ابو مالك على الشك قيل
اسمه كعب وقيل عمرو وقيل عبد الله وقيل عبيد وقال ابن المديني الصواب ابو
مالك بلا شك قال المهلب هذا الحديث لم يسنده البخاري من اجل شكر المحدث
في الصاحب حيث قال ابو عامر او ابو مالك او لمعنى اخر لا نعلمه اقول المشهور
عند المحدثين انه يقال حدثنا واخبرنا اذا كان الكلام على سبيل النقل والتحميل
واما اذا كان على سبيل المذاكرة يقال قال واعلم ان هذا الاسناد من الطرايف
لان الرجال كلهم شاميون فهو مسلسل بالشامية **قوله** والله ما كذبني فان قلت
عدالة الراوي معلومة لا سيما وهو صحابي فما الفايدة في ذكره قلت التوكيد

والمبالغة

والمبالغة في كمال صدقه والحر بكسر المهملة وتخفيف الراء الفرج واصله الحرح
فحذف احدى الحائين منه ومن قال بالمعجمة والزاي فقد صحفه والمعازف بالمهملة والزاي
اصوات الملاهي والعلم بفتح المهملة واللام الجبل والسارحة الغنم التي تسرح وفي
بعضها بسارحه بزيادة الباء الجارة في الفاعل نحو كفى بالله شهيدا او هو مفعول
به بالواسطة والفاعل مضمر وهو الراعي بقرينة المقام اذ السارحة لا بد لها من الراعي
فان قلت ما فاعل ياتيهم قلت الآتي او الراعي او المحتاج او الرجل والسياق
مشعر بذلك وفي بعضها تاتيهم بلفظ المؤنث وهذا الكلام على سبيل التجوز وفي
بعض المخرجات ياتيهم رجل لحاجة تصريحا بلفظ رجل **قوله** يبيتهم الله اي
يهلكهم بالليل ويضع العلم اي ويضع الجبل الجبل بان يدكدكه عليهم ويوقع
على روسهم وفي بعضها بزيادة لفظ عليهم واخرين يعني من لم يهلكهم بالبيات
وفيه ان المسخ قد يكون في هذه الامة خلاف من زعم انه لا يكون وانما مسخها بقلوبها
فان قلت الحديث ليس فيه الا ذكر الجزء الاول من الترجمة لا ذكر تسمية الخمر
بغير اسمها قلت لعله اكتفى بما جاء مبينا في الروايات الاخر ولم يذكره اذ
ليس ذلك بشرطه او لعل نظره الى ان لفظ من امتي فيه دليل على انهم استحلوها
بتاويل اذ لو لم يكن بالتاويل لكان كفرا وخروجا عن امته لان تحريم الخمر معلوم من
الدين بالضرورة قيل ويحتمل ان يقال ان الاستحلال لم يقع بعد وسيقع وان يقال
انه مثل استحلال نكاح المتعة واستحلال بعض الانبذة المسكرة والله تعالى اعلم
قوله التور بفتح الفوقانية وسكون الواو وبالراء ظرف من صفر قيل هو
قدح كبير كالقدر وقيل مثل الاجانة وقيل هو مثل الطست وقيل هو من الحجر
وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وابو اسيد مصغر الاسد اسمه مالك الساعدي
بالمهملات والخادم يطلق على الذكر والانثى ومر الحديث مرارا فان قلت اين
ذكر الاوعية قلت التور وعاء وعطف التور على الاوعية عطف الخاص على
العام **قوله** محمد بن عبد الله ابو احمد الزبيري مصغر الزبر بالزاي والموحدة
والراء وسالم هو ابن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى **قوله** ادن جواب
وجزاء اي اذا كان لا بد لكم منها فلا نهي عنها وحاصله ان النهي هو على تقدير عدم
الاحتياج اليها او نسخ ذلك بوحي سريع او كان الحكم في تلك المسئلة مفوضا الى رايه
صلى الله عليه وسلم قال ابن بطال النهي عن الاوعية انما كان قطعا للذريعة فلما
قالوا لا بد لنا قال انتبذوا فيها وكذلك كل نهي كان بمعنى النظر الى غيره كنهيه عن
الجلوس في الطرقات فلما ذكروا انهم لا يجدون بدا من ذلك فقال اذا ابيتم فاعطوا

الطريق حفه **قوله** خليفة بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفاء ابن خياط بالمعجمة وشدة التحتانية وبالمهملة وابو عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة عمرو ويقال عمير ابن الاسود العنسي بالمهملتين والنون الزاهد **قوله** عن الاسفية السياق يقتضي ان يقال الاعن الاسفية بزيادة الا على سبيل الاستثناء اي نهى عن الانتباذ الا عن الاسفية في الاسفية قلت يحتمل ان يكون معناه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسئلة الانبذة عن الجرار بسبب الاسفية وعن جهتها كقوله ينهون عن اكل وعن شرب اي يمتنعون بسبب الاكل والشرب وينتهون في السمن به وقال الزمخشري مثله في قوله تعالى فازلهما الشيطان عنها اي بسببها قال الجميري ولعله نقص منه عند الرواية وكان اصله نهى عن النبيذ الا في الاسفية وكذا في رواية عبد الله بن محمد عن الاوعية **قوله** فرخص قال النووي هذا محمول على انه رخص فيه اولا ثم رخص في جميع الظروف **قوله** سليمان اي الاعمش وابرهيم التيمي بفتح الفوقانية واسكان التحتانية والحارث بن سويد مصغر السود تيمي ايضا وعثمان اي ابن ابي شيبة بفتح المعجمة خلاد الشباب وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد وابرهيم اي النخعي والاسود ضد الابيض خاله وشيخه **قوله** اهل البيت منصوب على الاختصاص والشيباني بالمعجمة المفتوحة وسكون التحتانية وبالموحدة وبالنون سليمان ابو اسحق **قوله** لا يعني ان حكم الاخضر فان قلت مفهوم الاخضر يقتضي مخالفة حكم الابيض له قلت شرط اعتبار المفهوم ان لا يكون الكلام خارجا مخرج الغالب وكان عادتهم الانتباذ في الجرار الخضر لبيان الواقع لا للاحتراز الخطابي لم يحقق الحكم في ذلك بخضرة الجر وبياضه وانما تعلق بالاسكار وذلك ان الجرار اوعية متينة فد يتغير فيها الشراب ولا يشعر به فنهوا عن الانتباذ فيها وامروا ان ينتبذوا في الاسفية لرقتها فاذا تغير الشراب فيها يعلم حالها فيجتنب عنه واما ذكر الخضرة فمن اجل ان الجرار التي كانوا ينتبذون فيها كانت خضرا والابيض بمثابته فيه والآنية لا تحرم شيئا ولا تحلله **قوله** يعقوب القاري بالقاف وخفة الراء منسوب الى القارة وابو اسيد مصغرا والساعدي بكسر المهملة الوسكانية قال ابن بكال فيه من الفقه ان الحجاب ليس بفرض على نساء المومنين وانما هو خاص لازواج النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك ذكره الله في كتابه واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من وراء حجاب اقول يحتمل انه كان قبل نزول الحجاب او كانت تخمرهن وهي مستورة بالجلباب

وقال تعالى

وقال تعالى للمومنين وقال قل للمومنات يغضضن من ابصارهن ومر الحديث آنفا **باب الباذق** بالموحدة وفتح المعجمة وبالقاف معرب فول العجم باذه باهمال الدال وابو عبيد هو ابن الجراح ومعاذ هو ابن جبل والكلا بكسر المهملة وتخفيف اللام وبالمد هو ان يطبخ العصير حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه ويصير ثخينا مثل كلا الابل ويسمى بالمثلث ويقال له بالعارسية سِيَكَبْ وفيه قول آخر وهو ان يذهب نصفه بالطبخ قالوا وهذا مما تومن غائلته وقال بعضهم الكلا ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه وتسميه العجم المَيْبُخْ بفتح الميم وتسكين التحتانية وضم الموحدة واسكان المعجمة وفتح الفوقانية وبالجيم وبعض العرب يسمي الخمر الكلا والبرا بتخفيف الراء وبالمد وابو جعيفة مصغر المعجمة بالجيم والمهملة والعاء الصحابيان المشهوران وعمير الله مصغرا قيل هو ابن عمر رضي الله عنه وانا سايل اي انا اساله عن الشراب الذي وجد ريحه منه فان كان مما يسكر جلدته وفيه انه لم يقصد جلده لمجرد الريح بل يوقف حتى يساله فان اعترف بما يوجب جلده واختلفوا في جواز الحد بمجرد وجدان الرايحة والاصح لا وتفرع في كتاب فضايل القرآن ان ابن مسعود ضرب الحد بالريح واختلفوا في السكران فقيل هو من اختلط كلامه المنكوس وانكشف ستره المكتوم وقيل هو من لا يعرف السماء من الارض ولا الطول من العرض **قوله** محمد بن عثير ضد القليل وابو الجويرية مصغر الجارية بالجيم والتحتانية حِطّان بكسر المهملة الاولى وشدة الثانية وبالنون ابن خباب بضم المعجمة وخفة العاء الاولى الجرمي بالجيم والراء **قوله** سبق محمد صلى الله عليه وسلم اي سبق حكم محمد بتحريمه حيث قال كل ما اسكر فهو حرام ثم قال ابو الجويرية الباذق هو الشراب الطيب الحلال لانه عصير العنب الحلال الطيب مثلا فقال ابن عباس كان شرابا حلالا طيبا لكن صار بعد ذلك خبيثا حراما حيث تغير عن حاله قال ابن بكال اي سبق محمد صلى الله عليه وسلم بالتحريم للخمر قبل تسميتهم لها بالباذق وهو شراب العسل وليس تسميتهم لها بغير اسمها بنافع اذا اسكر وراي ابن عباس ان سايله اراد استحلال الشراب المحرم بهذا الاسم فمنعه بقوله ما اسكر فهو حرام واما معنى ليس بعد الحلال الطيب الا الحرام الخبيث فهو ان المشتبهات تقع في حيز الحرام وهي الخبايث **قوله** عبد الله بن محمد بن ابي شيبة بفتح المعجمة واسكان التحتانية جان قلت ما وجه مناسبة الحديث للباب قلت بيان العصير المطبوخ اذا لم يكن مسكرا فهو حلال كما

ان الحلواء تنطبخ حتى تنعقد والعسل يمزج بالماء فيشرب في ساعته ولا شك
في طيبه وحله **قوله** مسلم بفاعل الاسلام ابن ابرهيم الازدي وهشام اي
الدستوائي وابو دجانة بضم المهملة وخفة الجيم وبالنون سماك بكسر المهملة
وتخفيف الميم وبالكاف الشجاع الانصاري الساعدي استشهد يوم اليمامة
وسهيل مصغر السهل ابن البيضا مونث الابيض القرشي فان قلت سبق
آنفا انه قال اسقى ابا عبيدة وابي بن كعب قلت ذكرهما ثمه لا يقتضي
عدم الغير وفيه اشعار بان الفضيخ هو الماخوذ من الزهو والتمر كليهما **قوله**
عمرو بن الحارث المودب الانصاري المصري وعن الزبيب يعني عن الجمع بين الزبيب
والتمر في الانتباذ والجمع بين البسر والرطب وليس المراد به النهي عن كل من
الاربعة على الانفراد ولا النهي عن الجمع بين الاربعة او الثلاثة ولا النهي عن
الجمع بين الاولين بخصوصهما او الاخيرين بخصوصهما بل المقصود الجمع بين
اثنين من كل ما شانه ان ينبذ به وبهذا تحصل المطابقة بين الترجمة والحديث
ولهذا ورد الاختلاف فيه في الاحاديث قالوا والحكمة فيه ان الاسكار يسرع اليه
بسبب الخلط قبل ان يتغير طعمه فيظن الشارب انه ليس مسكرا اقول
ويحتمل ان يكون ذلك لما فيه من الاسراف اذ المقصود حاصل بواحد منهما ولهذا
عطف البخاري في الترجمة وان لا يجعل ادامين في ادام هذا ومذهب الجمهور
ان النهي لكراهة التنزيه ما لم يصر مسكرا وقال بعض المالكية هو حرام وقال
ابو حنيفة لا كراهة فيه وقال كل ما لو طبخ منفردا وحل فكذلك اذا طبخ مع
غيره بلا كراهة فقال ابن بطال هذا راي مخالف للسنة ومن خالفها فهو
محجوج بها قال وهذا منقوض بنكاح المراة واختها قال يقول البخاري من راي
ان لا يخلط البسر والتمر اذا كان مسكرا خطا اذ ما قصد انهما مما يسكران
في الحال وانما اراد انهما مما يؤول امرهما الى السكر اقول ليس خطا غايته انه
اطلق مجازا مشهورا **قوله** يحيى بن ابي كثير ضد القليل وابو قتادة بفتح القاف
وتخفيف الفوقانية وبالمهملة اسمه الحارث الانصاري وعلى حدة بكسر المهملة
وخفة المهملة اي على انفراده وثنى الضمير في منهما ولم يقل منها باعتبار
ان الجمع بين الاثنين لا بين الثلاثة او الاربعة **قوله** ليلة بالتنوين وعدمه
والحميدي مصغر الحمد وابو النضر بسكون المعجمة وعمير مصغر مولى ام الفضل
باعجام الضاد زوجة العباس بن عبد المطلب ويقال له مولى عبد الله بن عباس
مر الحديث في الحج والصوم ووقف بلفظ معروف ماضي الوقوف ولمجهول التوقيف

قوله قتيبة

قوله قتيبة بضم القاف وجرير بفتح الجيم وابو صالح ذكوان وابو سفيان
طلحة بن نافع القرشي وابو حميد بالتصغير عبد الرحمن وقيل المنذر ابن
سعد الساعدي والنقيع بفتح النون وكسر القاف وبالمهملة موضع بوادي
العقيق وهو الذي حماه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل انه بالموحدة والا
خمرته اي هلا غطيته ولو ان يعرض بضم الراء اي تمده عليه عرضا لا طولا ومن
فوايده صيانته من الشيطان فانه لا يكشف غطاء ومن الوبا الذي ينزل من السماء
في ليلة من السنة ومن النجاسة والقذرات ومن الهامة والحشرات ونحوها
وعمر بن حفص بالمهملتين واراه بالضم اظنه والنضر بفتح النون وتسكين المعجمة
هو ابن شميل بضم المعجمة وابو اسحاق هو عمرو السبيعي والبراء هو بن عازب
والكثبة بضم الكاف واسكان المثلثة وبالموحدة قدر حلبة وقيل ملاء القدح
وحتى رضيت اي علمت انه شرب حاجته وكفايته فان قلت كيف شرب من
مال الغير قلت اما ان صاحبه كان رجلا حربيا لا امان له او كان صديق رسول
الله صلى الله عليه وسلم او ابي بكر يحب شربهما او كان في عرفهم التسامح بمثله
او كان صاحب الغنم اجاز للراعي مثل ذلك او كانا مضطرين **قوله** سراقة بضم
المهملة وخفة الراء وبالقاف ابن مالك بن جعشم بضم الجيم واسكان المهملة وضم
المعجمة الكناني بالنونين المدلجي اسلم آخرا وحسن اسلامه مر بطوله في اواخر
كتاب المناقب **قوله** اللقحة بكسر اللام الحلوب من الناقة والمنحة بكسر الميم
العطية وهي كالناقة التي يعطيها غيرك ليحتلبها ثم يردها عليك ومنحة هي
منصوب على التمييز نحو فنعم الزاد زاد ابيك زادا فان قلت لم ما دخل على
الصفي التاء قلت لانها اما فعيل او فعول يستوي فيها المذكر والمونث
ومعناه المختارة وقيل غزيرة اللبن مر في آخر كتاب الهبة **قوله** الاوزاعي
بفتح الهمزة وتسكين الواو وبالزاي وبالمهملة عبد الرحمن وابرهيم بن طهمان
بفتح المهملة واسكان الهاء ورفعت بالراء وفي بعضها بالدال والسدرة هي سدرة
المنتهى وسميت بها لان علم الملايكة ينتهي بها والنيل نهر مصر والفرات
نهر بغداد وهو بالتاء الممدودة في الخط حالتي الوقف والوصل والباطنان
قيل هما السلسبيل والكوثر فان قلت تقدم آنفا وماضيا انه قدحان قلت
مفهوم العدد لا اعتبار له مع احتمال ان القدحين كان قبل رفعه الى سدرة المنتهى
والثلاثة كانت بعده والفطرة اي علامة الاسلام والاستقامة فان قلت
كيف يقدر العامل ههنا اذ لا يصح ان يقال احسب امتك قلت يقدر على وجه

ينصب الى صحة المعنى كما يقال في اسكن انت وزوجك الجنة ان تقديره
وليسكن زوجك وهشام اي الدستوائي وسعيد اي ابن ابي عروبة وهمام
اي ابن يحيى الازدي ومالك بن صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون
العين المهملة الاولى المدني **باب استعذاب الماء**
قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وبيرحا في ضبطه اختلافات تقدمت
في باب الزكوة على الاقارب والمشهور منها فتح الموحدة وتسكين التحتانية وفتح
الراء وبالمهملة والقصر وهو اسم بستان **قوله** بخ بالموحدة والمعجمة كلمة
تقال عند المدح والرضا بالشيء وتكرر للمبالغة فان وصلت خففت ونونت
وربما شدد **قوله** شك عبد الله بن مسلمة في انه فاعل من الريح او من الرواح
وافعل بلفظ المتكلم واسمعيل هو ابن ابي اويس ويحيى هو النيسابوري قالا
جزما انه من الرواح **قوله** شوب او خلط وحلب بصيغة المجهول غيبة
والمعروف متكلما وكذلك لفظ شيب والايمن بالنصب اي اعط الايمن وبالرفع
اي الايمن احق قال ابن بطال ليس شوب اللبن بالماء من باب الخليطين والادامين
وانما صب عليه الماء ليقوى برده ويكثر والشوب انما جاز عند الشرب واما
عند البيع فلا **قوله** ابو عامر هو عبد الملك العقدي بفتح المهملة الاولى
والقاف وفليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة وسعيد بن الحارث الانصاري
وشنة بالتنوين وهي القربة الخلق في بعضها شنته بالاضافة الى الضمير وكرعنا
بفتح الراء وكسرها من الكرع وهو شوب الرجل بفيه من موضعه من غير اناء
والعريش ما يستظل به وليس منافيا للزهد **قوله** شرب الحلواء في بعضها
حب الحلواء وهو الاظهر لانه لا يشرب غالبا وفي بعضها الحلو ولشدة اي
لضرورة وهذا خلاف ما عليه الجمهور وقال ابن بطال واما ابوال الناس فهو
مثل الميتة والخمر في التحريم ولم يختلفوا في جواز اكل الميتة عند الضرورة فكذلك
البول وقال الحلوا كل شيء حلو اقول الحلواء بحسب العرف اخص وهو ما
كان للانسان فيه دخل من طبخ ونحوه وفيه ان الانبياء والصالحين ياكلون الحلوى
والطيبات **قوله** السكر بالفتحتين اي المسكر قال شارح التراجم مقصوده
من كلام الزهري انما هو قوله تعالى احل لكم الطيبات اي الحلوا والعسل من الطيبات
فهو حلال والبول ليس منها واما قول ابن مسعود فاشارة الى قوله تعالى فيه
شفاء للناس فدل على حله لان الله لم يجعل الشفاء فيما حرمه **قوله** مسعر
بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الثانية وبالراء وعبد الملك بن ميسرة ضد الميمنة

الزراد

الزراد بالزاي وشدة الراء وبالمهملة والنزال بالنون وتشديد الزاي ابن سبرة
بفتح المهملة واسكان الموحدة وبالراء وهولاء الثلاثة كلهم هلاليون وعلي رضي
الله عنه حيث نزل الكوفة فالرجال كلهم كوفيون والرحبة بفتح المهملة الساحة
والمراد رحبة مسجد الكوفة وفعل اي شرب قائما فان قلت لم فصل الراس
والرجلين عما تقدم ولم يذكرهما على وتيرة واحدة قلت حيث لم يكن الراس
مغسولا بل ممسوحا فصله عنه وعطف الرجل عليه وان كان مغسولة على
نحو قوله تعالى وامسحوا برؤسكم وارجلكم او كان لابس الخف فمسحه ايضا وقيل
ذلك لان الراوي الثاني نسي ما ذكره الراوي الاول في شان الراس والرجلين
وقال الكلاباذي ابو نعيم سمع الثوري وابن عيينة وهما عاصما والاحول فهذا
شيبان يحتمل ان يكون هذا وان يكون ذلك **قوله** عبد العزيز بن ابي سلمة
بفتحتين الماجشون وابو النضر بسكون المعجمة سالم وعمير مصغرا فان قلت
سبق آنفا انه مولى ام الفضل قلت لما كان مولى للام وملازما للابن صحت
النسبتان ثم الاضافة صحيحة بادنى ملابسة غير ذلك ايضا **قوله** على بعيره
بهذه الزيادة وافق الحديث الترجمة واذا جاز الشرب قائما بالارض فالشرب
على الدابة احرى بالجواز لان الراكب اشبه بالجالس **قوله** من عن يمينه اي الذي
عن يمينه وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة والغلام قيل هو ابن عباس والاشياخ
هو خالد بن الوليد وامثاله وتله اي صرعه والقاه وفيه ان تقديم نفسه
مما يتعلق بالتقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبركاته محمود لا مذمة فيه
خلاف الامور الدنيوية وفيه ان لسنيه انه صاحب اليمين من باب اثبات
فضل السن وان من سبق الى موضع عند عالم في مسجد او نحوه هو احق به
فان قلت فما تقول قال صلى الله عليه وسلم كبر كبر قلت ذلك فيما اذا
استوت حال القوم في شيء واحد واما كان لبعضهم فضل على بعض فصاحب
الفضل اولى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيامن في الاكل والشرب
وجميع الاشياء استشعارا منه بما شرف الله به اهل اليمين **قوله** الكرع
بسكون الراء الشرب من النهر بالفم وفرد الرجل اي السلام وبابي اي انت
مفدى بابي وامي فان قلت لم كرر وهو يحول الماء قلت لانهما لا
حالان باعتبار فعلين مختلفين والعريش مظلة تتخذ من الخشب والتمام
واما التحويل فهو النقل عن قعر البير الى ظاهره او اجراء الماء من جانب الى جانب
في بستانه **قوله** معتمر بفاعل الاعتمار ابن سليمان وعمومتي بدل او منصوب

على الاختصاص والفضيخ بالمعجمتين الماخوذ من الزهو والتمر ومر الحديث
قريبًا **باب تغطية الاناء** قوله روح
بفتح الراء وسكون الواو وبالمهملة بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة والجنح
بكسر الجيم وضمها الظلام وجنح الليل طايفة منه وامسيتم اي دخلتم في المساء
وكفوا صبيانكم اي امنعوهم من الخروج هذا الوقت اي يخاف على الصبيان
حينيذ لكثرة الشياطين وايذاهم وخلوهم باعجام الخاء ويقال اوكى ما في
سقايه اذا شده بالوكا وهو الذي يشد به راس القربة وخمروا اي غطوا
ويعرضوا بضم الراء وكسرها اي اذا لم تتيسر التغطية بتمامها فلا اقل من وضع
عود على عرض الاناء وجواب لو محذوف نحو لكان كافيًا فان قلت فما تقول
في القناديل المعلقة في المساجد ونحوها قلت العلة في الامر بالاطفا خوف
ضرر النار فان خيف منها ايضا فحكمه كذلك قال ابن بطال خشي صلى الله عليه وسلم
على الصبيان عند انتشار الجن يلم بهم فتصرعهم فان الشيطان قد اعطاه الله
قوة عليه واعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان التعرض للفتن مما لا ينبغي
وان الاحتراس منها احزم على ان ذلك الاحتراس لا يرد قدرًا ولكن ليبلغ الناس عذرها
وليلا يتسبب له الشيطان الى لوم نفسه في التقصير وفيما قال لا يفتح غلقا
اعلام منه بان الله تعالى لم يعطه قوة على هذا وان كان قد اعطاه اكثر منه
وفيه الولوج حيث لا يلج الانسان وقيل انما امر بالتغطية لان في السنة
ليلة ينزل فيها وباء لا يمر باناء مكشوف الا نزل فيه من ذلك والاعاجم يتوقعون
ذلك في كانون الاول واما اطفاء المصابيح فمن اجل الفارة فانها تضوح على الناس
بيوتهم وفيه ان امره عليه السلام قد يكون لمنافعنا لا لشيء من امر الدين وفيه
الحث على ذكر الله قيل وتحصل التسمية بقول اسم الله اقول فيه جمل من
انواع الاداب الجامعة لمصالح الدنيا والآخرة وخصص بالليل لان غسق الليل
وقت ظهور الاسرار وقد ضبط احوالهم مما يتعلق بالانسان من جلب المنافع
من جهة الاتباع وهو كف الصبيان ونحوه والمساكن وهو غلق الابواب والمشارب
وهو ايكاء القرب والمطاعم وهو تخمير الاواني ومن دفع المضار وهو اطفاء
المصابيح او ضبط دوافع الآفات مما تعلق بشياطين الجن فكيف الصبيان وما
تعلق بشياطين الانس فبالاغلاق وما بالآفة السماوية فبايكاء القربة
وتخمير الآنية وما بالآفة الارضية فبالاطفاء وهذا كله على سبيل التمثيل والناقي يقاس
عليه **قوله** همام اي ابن يحيى وابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن

عبد

عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية
وبالموحدة وابو سعيد اسمه سعد بن مالك والاختناث من اختنثت السقاء
اذا ثنيته الى خارج فشربت منه واصله التكسر والانطواء ومنه سمي الرجل
المشبه بالنساء في اقواله وافعاله مخنثا وهو نهي تنزيه والتسبب فيه انه لا
يومن ان يكون في السقا ما يوذيه من الهوام بان يدخل جوف الشارب ولا يشعر
به وايضا انه يوجب استقذار غيره وانه يروح الماء بنكهته ويجعله منتنا
قوله يكسر اي يقلب وقال عبد الله اي ابن المبارك قال معمر بفتح الميمين وشك
عبد الله فيه **قوله** السقا او القربة هذا شك من الراوي فان قلت ما الفرق
بين السقا والقربة قلت السقا للبن والماء والقربة للماء وخشبة بالتنوين
والنصب وخشبه باضافة الخشب الى الضمير ومر في كتاب المظالم في باب لا يمنع
جار جاره فان قلت هذا شيآن لا اشياء قلت لعله اخبرهم بها ولم يذكره
بعض الرواة او اقل الجمع عنده اثنان **قوله** يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر
الزرع اي الحرث وخالد اي الحذاء **قوله** شيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية
وبالموحدة النحوي ويحيى اي ابن كثير ضد القليل وابو قتادة بفتح القاف وخفة
الفوقانية وبالمهملة اسم الحارث الانصاري وتمسح اي استنجي سبق الحديث
في كتاب الوضوء في باب النهي عن الاستنجاء باليمين وروي لا يتنفس ولا يتمسح
بالنفي والنهي **قوله** ابو عاصم هو الضحاك وابو نعيم هو الفضل وغررة
بفتح المهملة واسكان الزاي وبالراء ابن ثابت ضد الزايل مر في الهبة وثمامة بضم
المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس وزعم اي قال فان قلت كيف الجمع
بين النهي عن التنفس واستحباب التنفس مرتين او ثلاثا قلت اما ان
يراد بالاول التنفس في الاناء والثاني التنفس خارج الاناء ويأول لفظ في الاناء
بفي شرب الاناء ونحوه او كان النهي اذا شرب مع من يكره نفسه ويتقذره
واما الاستحباب ففي غيره واما حكمة النهي عنه فهي من اجل انه لا يومن ان
يقع فيه شيء من ريقه فيعافه غيره حتى لو كان وحده او مع من لا يتقذر عنه
فلا باس فيه وحكمة التثليث انه اقمع للعطش واقوى على الهضم واقل اثرا
في برد المعدة وضعف الاعصاب وحاصله انه اهنا وامرا وابرا واروى ٥٥

باب الشرب في آنية الذهب قوله الحكم
بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابن ابي ليلى بفتح اللامين وبالقصر
عبد الرحمن وحذيفة مصغر الحذفة بالمهملة ثم المعجمة والفاء ابن اليمان ودهقان

بكسر المهملة منصرفا وغير منصرف زعيم الغربة ولهم الضمير للكفار والسياق
يدل عليه وليس فيه ان الكفار غير مخاطبين بالفروع لانه لم يصرح باباحته لهم
بل اخبر عن الواقع فقط مر الحديث في كتاب الاطعمة في باب الاكل في اناء مفضض
قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
وشدة التحتانية محمد بن ابرهيم وابن عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون
عبد الله وام سلمة بفتح اللام هند ويجرجر بالجيمين وبالراء المكررة النووي
المشهور في النار النصب فالشارب الفاعل والنار المشروب ويقال جرجر فلان
الماء اذا جرعه جرعا صوت اي كانما يجرع نار جهنم واما الرفع فمجاز لان نار جهنم
لا يجرجر في جوفه حقيقة والجرجرة صوت البعير عند الضجر ولكنه جعل صوت
جرع الانسان للماء في هذه الاواني كجرجرة نار جهنم في بطنه اقول ويحتمل ان يحمل
على الحقيقة فان الله على كل شيء قدير **قوله** اشعث بالمعجمة ثم المهملة ثم
المثلثة ابن سليم مصغر السلم ومعوية بن سويد بتصغير السود ابن مقرن
بفاعل التقرين بالقاف والراء مر مع الحديث في اول الجنايز فان قلت ذكر
ثمة رد السلام وههنا افشاء السلام قلت المقصود منه ما يجري بين
المسلمين عند الملاقاة مما يدل على الدعاء لاخيه المسلم وارادة الخير له ثم لا شك
ان بعض هذه الامور سنة وبعضها فريضة فالرد من الواجبات والافشاء
من السنن فصح الاعتباران فان قلت كيف جاز ارادة الفريضة والسنة
باطلاق واحد وهو لفظ امرنا قلت جاز عند الشافعي ارادة الحقيقة
والمجاز كليهما من لفظ واحد واما عند الاخرين فجاز باعتبار عموم المجاز
والتشميت معا بالمهملة وبالمعجمة قولك للعاطس يرحمك الله وهو سنة على الكفاية
وابرار المقسم وهو ان يفعل ما ساله الملتمس والمياثر جمع الميثرة بكسر
الميم من الوثارة بالمثلثة بمعنى اللين وهي وطاء كانت النساء تصنع لازواجهن
على السروج واكثرها من الحرير والقسي بفتح القاف وشدة المهملة منسوبا
الى بلد بالشام ثوب مضلع بالحرير ويقال انه القز **قوله** عمرو بن عباس
بفتح المهملة الاولى وشدة الموحدة البصري وعبد الرحمن هو ابن مهدي وسالم
هو ابو النضر بفتح النون وسكون المعجمة وعمير مصغرا وابو بردة بضم الموحدة
وتسكين الراء وبالمهملة عامر الاشعري وعبد الله بن سلام بتخفيف اللام
وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد بن مطرف بفاعل التطريف بالمهملة
والراء المشددة وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وهو ابو اسيد مصغر الاسد

الساعدي

الساعدي بكسر المهملة الوسطانية والامراة كانت جونية بفتح الجيم واسكان
الواو وبالنون قيل اسمها اميمة بضم الهمزة مر في اول كتاب الطلاق والاجم بضم
الهمزة والجيم جمع الاجمة وهي القبضة الجوهري هو حصن بناه اهل المدينة من
الحجارة ومنكسة بفاعل الانكاس والتنكيس وسقيفة بفتح المهملة ساباط كان
لبني ساعدة الانصاريين **قوله** الحسن بن مدرك بصيغة فاعل الادراك ويحيى
بن حماد الشيباني بفتح المعجمة روى عنه البخاري في هجرة الحبشة بدون الواسطة
وانصدع اي انشق والنضار بضم النون وتخفيف المعجمة وبالراء شجر الشمشاد
وقيل هو الخالص وقيل هو عود اصفر يشبه لون الذهب وقيل هو الاثل
بالمثلثة وقال عاصم قال محمد بن سيرين وابو طلحة زيد هو زوج ام انس **قوله**
شرب البركة وفي لسان العرب ان يسمى الشيء المبارك فيه بركة كما قال
ايوب لا غنى بي عن بركتك فسمى الذهب بركة وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم
واسكان المهملة الاولى وهذا الحديث الى الذي بعده ورايتني بلفظ المتكلم وحضرت
العصر اي صلوة العصر والفضلة ما فضل من الشيء وحيهلا على الوضوء اي هلم
واقبل وهو اسم لفعل الامر وفي بعضها حي على بتشديد الياء واهل الوضوء
منادى محذوف منه حرف النداء والانفجار من بين الاصابع يحتمل ان يخرج
من نفس الاصبع وان يخرج من بين الاصابع لا من نفسها وفيه معجزة عظيمة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا الواي لا اقصر في الاستكثار من شربه
ولا افتر فيما اقدر ان اجعله في بطني من ذلك الماء **قوله** حصين بضم المهملة
الاولى وفتح الثانية ابن عبد الرحمن وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء الجهني
فان قلت القياس ان يقال الف وخمسماية قلت اراد الاشارة الى
عدد الفرق وان كل فرقة ماية وفي التفصيل زيادة تقرير لكثرة الشاربين
فهو اقوى في بيان كونه خارقا للعادة كما ان خروج الماء من اللحم اخرق لها من
خروجه من الحجر الذي ضربه موسى بعصاه صلوات الله على جميع الانبياء والمرسلين
خصوصا على سيدنا ومولانا محمد افضل اهل السموات والارضين وعلى اله وصحبه واتباعه اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

كتاب الطب والمرضى

قوله كفارة المرض والكفارة صيغة المبالغة من الكفر وهو التغطية والمرض خروج
الجسم عن المجرى الطبيعي ويعبر عنه بانه حالة او ملكة تصدر بها الافعال
عن الموضوع لها غير سليمة فان قلت المرض ليس له كفارة بل هو كفارة للغير

قلت الاضافة بيانية نحو شجر الاراك اي كفارة هي مرض او الاضافة بمعنى
في كان المرض ظرف للكفارة او هو من باب اضافة الصفة الى الموصوف فان قلت
ما وجه مناسبة الآية بالكتاب اذ معناها من يعمل معصية يجز بها يوم القيمة
قلت اللفظ اعم من يوم القيامة فيتناول الجزاء في الدنيا بان يكون مرضه عقوبة
لتلك المعصية فيغفر له بسبب ذلك المرض **قوله** ابو اليمان بفتح التحتانية وخفة
الميم الحكم بالمفتوحتين ابن نافع الحمصي والمصيبة معناها اللغوي ما ينزل بالانسان
من الملايم والمكروه لكن المراد منها ههنا معناها العرفي وهو ما ينزل به من المكروهات
ويشاكها بالضم قال الكسائي شكت الرجل اشوكه اي ادخلت في جسده شوكة
وشيك هو على ما لم يسم فاعله يشاك شوكا وقال الاصمعي شاكتني الشوكة اذا دخلت
في جسده ويقال اشكت فلانا اذا اصبته بالشوكة فان قلت هو متعد الى
مفعول واحد فما هذا الضمير قلت هو من باب وصل الفعل اي يشاك بها
فحذف الجار واوصل الفعل الطيبي الشوكة مبتداء ويشاكها خبره ورواية الجر
ظاهرة والضمير يشاكها مفعوله الثاني والمفعول الاول مضمر اي يشاك المسلم
تلك الشوكة **قوله** زهير مصغر الزهر ابن محمد التيمي الخراساني السامي ومحمد
بن عمرو بن حلحلة بفتح المهملتين واسكان اللام وعطاء بن يسار ضد اليمين وابو
سعيد اسمه سعد الخدري بسكون الدال المهملة والنصب التعب والوصب
المرض وقيل المرض اللازم والهم مكروه يلحق الانسان بحسب ما يقصده والحزن ما
يلحقه بسبب حصول مكروه في الماضي والاذى ما يلحقه من تعدي الغير عليه
والغم ما يلحقه بحيث يضمه كانه يضيق عليه ويثقله وهو شامل لجميع انواع
المكروهات لانه اما بسبب ما يعرض للبدن او للنفس والاول اما بحيث خرج
عن المجرى الطبيعي ام لا والثاني اما ان يلاحظ فيه الغير ام لا ثم ذلك اما ان
يظهر فيه الانقباض والاغتمام او لا ثم ذلك اما بالنظر الى الماضي ام لا **قوله** يحيى
اي القطان وسفيان اي الثوري وسعد اي ابن ابرهيم والخامة بتخفيف الميم
العضة الرطبة من النبات اول ما ينبت وتفيئها بالفاء اي تميلها وتقلبها وترجعها
وفاعلها الريح والقرينة العادية تدل عليه وفي بعضها جاء مصرحا به والارزة
بفتح الهمزة والراء ثم الزاي الخطابي مفتوحة الراء شجر الصنوبر الجوهري بالتسكين
شجر الصنوبر ولا تزال بفتح التاء وضمها والانجعاف بالجيم والمهملة الانقلاع
وزكريا هو ابن ابي زايدة من الزيادة وابن كعب هو عبد الله وفي هذا الطريق
روي عنه بلفظ التحديث وفي الاول بلفظ العنعنة **قوله** محمد بن فليح مصغر

الفلح

الفلح بالفاء واللام والمهملة ولؤي بضم اللام وفتح الواو والهمزة على القولين فيه
وتشديد التحتانية وكفاتها اي قلبتها وتكفا اي تقلب فان قلت البلاء هو
انما يستعمل فيما يتعلق بالمومن فالمناسب ان يقال بالريح قلت الريح ايضا
بلاء بالنسبة الى الخامة او اراد بالبلاء ما يضر بالخامة او لما شبه المومن بالخامة
اثبت للمشبه به ما هو من خواص المشبه والصماء اي الصلبة الملتزة الشديدة
ليست لحوفا ولا خوارة ضعيفة ويقصمها بالقاف وباهمال تكسرها قال ابن بطال
مثل المومن كالخامة من حيث اذا جاء امر الله انقطاع له وان جاءه مكروه رجا فيه
الاجر فاذا سكن البلاء عنه اعتدل قايما بالشكر له على البلاء اي الاختبار وعلى
المعافاة منه ومنتظرا لاختبار آخر والكافر لا يكون اليه منه تعالى اختبار بل يعافيه
ويسر عليه اموره ليعسر اليه معاده واذا اراد الله ان يهلكه قصمه ويكون
موته اشد عذابا عليه واكثر الما في خروج نفسه من الم النفس المبتلية بالبلاء
المأجور عليه **قوله** محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة بفتح الصاد بين
المهملتين وسكون العين المهملة الاولى وسعيد اي ابن يسار ضد اليمين ابو الحباب
بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى ونصب بلفظ المجهول مفعول ما لم يسم فاعله
اما الضمير الذي فيه وضمير منه راجع الى الله اي يصير مصابا بحكم الله واما الجار
والمجرور والضمير راجع الى من النووي ضبطوا بفتح الصاد وكسرها الطيبي الفتح
احسن للادب كما في قوله تعالى واذا مرضت فهو يشفين الزمخشري اي نيل فيه
بالمصايب وقال محي السنة يعني يبتليه بالمصايب المطهري اوصل الله اليه مصيبة
ليطهر من الذنوب **قوله** قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وباهمال الصاد وبشر
بالموحدة المكسورة وهذا تحويل من اسناد الى اسناد وابو وايل بالهمز بعد الالف
شقيق بالقافين والوجع اي المرض وابرهيم التيمي بفتح الفوقانية واسكان التحتية
والحارث بن سويد مصغر السود الكوفي وعبد الله اي ابن مسعود ويوعك
بفتح المهملة يقال وعك الرجل يوعك فهو موعوك والوعك بالسكون وبالفتح الحمى
وقيل المها وتعبها **قوله** ذاك هو اشارة الى تضاعف الحمى وفي الحديث اختصارا
اذ قال هذا بعد ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اوعك كما يوعك
رجلان منكم واجل اي نعم وحات اي نثر الله وتحات الشيء اذا تناثر وتحات اي
تنثر فان قلت هذا لا يدل على ما صدقه بقوله اجل اذ ذاك يدل على ان في المرض زيادة
الحسنات وهذا على انه يحط الخطيات قلت اجل تصديق لذلك الخبر فصدقه
اولا ثم استانف الكلام وزاد عليه شيئا اخر وهو حط السيئات فكانه قال نعم

يزيد الدرجات ويحط الخطيات ايضا واختلف العلماء فيه فقال اكثرهم فيه رفع
الدرجة وحط الخطية وقال بعضهم انه يكفر الخطية فقط **باب**
اشد الناس بلاء **قوله** الامثل اي الافضل فان قلت لم قال اولا ثم
الامثل بلفظ ثم وثانيا فالامثل بالفاء قلت للاعلام بالبعد والتراخي في المرتبة بين
الانبياء وغيرهم وعدم ذلك بين غير الانبياء اذ لا شك ان البعد بين النبي والولي
اكثر من البعد بين ولي وولي اذ مرتبة الاولياء بعضها قريبة من البعض ولفظ
الاول تفسير للامثل اي معنى الاول المقدم في الفضل ولهذا لم يعطف عليه والحكمة
في كون الانبياء اشد بلاء انهم مخصوصون بكمال الصبر ومعرفة انها نعمة من
الله تعالى وليتم لهم الخير ويضاعف لهم الاجر وليزيد درجاتهم **قوله** عبدان
فعلان من العبودية وهو عبد الله بن عثمان وابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن
ميمون السكري ولفظ سيآته جمع مضاف فيفيد العموم فيلزم منه تكفير جميع
الذنوب صغيرة وكبيرة يرجو ذلك منك يا اكرم الاكرمين ويا ارحم الراحمين فان قلت
الحديث كيف دل على الترجمة قلت تقاس ساير الانبيا على سيدنا محمد صلوات الله
عليه وعليهم والاولياء ايضا هم بهذه النسبة واما العلة فيه فهي ان البلاء في مقابلة
النعمة فمن كان نعم الله عليه اكثر كان بلاؤه اشد ولهذا ضوعفت حدود الاحرار
على العبيد وقال في نساء النبي من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب
مع ان غرض البخاري من ذكره في الترجمة بطولها بيان انها ثابتة في الحديث لكن ليس
بشرطه رواه الترمذي قال حدثنا قتيبة حدثنا حماد عن عاصم عن مصعب بن سعد
عن ابيه قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل فالامثل
قال وهذا حديث حسن صحيح **قوله** اذى التنكير للتقليل لا للجنس ليصح ترتب فوقها
ودونها في العظم والحقارة عليه بالفاء وهو يحتمل وجهين فوقها في العظم ودونها
في الحقارة وعكس ذلك **قوله** عودوا وقال ابن بطال يحتمل ان تكون العيادة من
فروض الكفايات كاطعام الجايع وان يكون معناه الندب والحض على المواخاة والالفة
ويدخل في عمومه جميع الامراض وفيه رد على من قال لا يعاد الرمد قال ذلك لان
العايد يرى في بيته ما لا يراه وحالة الاغمى اشد من الرمد لان المغمى عليه
يزيد عليه بفقد عقله وقد عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم جابرا فيه وفيه
ان عايد المريض كان حضوره عنده وتفقده له من حيث انه موجب لثوران
نشاطه وانتعاش قوته يصير سببا لزيادة صحة المريض عاد ولهذا وسط
بين الطعام والفك اللذان هما بحسب الظاهر سبب لبقايهما وان كان الكل في الحقيقة

بقدرة

بقدرة الله اذ لا موثر في الوجود الا الله **قوله** العاين بالمهملة والنون
الاسير والفك التخليص بنحو الفدا واشعث بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة
وبالمثلثة ابن سليم مصغر السلم ومعوية بن سويد مصغر السود ابن مقرن
بفاعل التقرين بالقاف والراء والقسي ثوب منسوب الى قرية يقال لها القس بفتح
القاف وشدة المهملة والميثرة بكسر الميم من الوثارة بالمثلثة والراء وهي اللين مفرد
المياثر وهي جلود السباع وقيل وطاء كانت النساء تصنع لازواجهن على السروج
واما السابع فهو الشرب عن الفضة والاربعة الباقية من المامور بها وهي
تشميت العاطس واجابة الداعي ونصر المظلوم وابرار المقسم واما افشاء السلام
فهو تعميمه لمن عرف ولمن لم يعرف وتقدم آنفا **قوله** ابن المنكدر بفاعل الانكدار
بالمهملة والراء محمد واغمي بضم الهمزة من الاغماء وهو الغشي وهو تعطل جل القوى
المحركة والحساسة لضعف القلب واجتماع الروح كله اليه واستفراغه وتحلله
وآية الميراث هي قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم ومر الكلام فيه في تفسير سورة
النساء وفيه ان الاغماء كساير الامراض يتحمى العيادة فيه وجواز طول جلوسه
عند العليل اذا راى لذلك وجها **قوله** يصرع من الريح وهو ما يكون منشاء للصرع
وهو عند الاطباء علة تمنع الاعضاء النفيسة عن افعالها كلها منعا غير تام
وسببه شدة تعرض في بطون الدماغ وفي مجاري الاعصاب المحركة وسبب
الرمد غلظ الرطوبة والريح **قوله** ابو بكر عمران بن مسلم القصير البصري
وعطاء بن ابي رباح بفتح الراء وخفة الموحدة وبالمهملة وانكشف من التفعل
وانكشف من الانكشاف اي تظهر عورتي **قوله** محمد اي ابن سلام ومخلد بفتح الميم
واللام واسكان المعجمة بينهما وباهمال الدال ابن يزيد بالزاي وام زفر بضم الزاي
وفتح الفاء كنية تلك المراة المصروعة والستر بكسر المهملة اي جالسة على سير
الكعبة او معتمدة عليه ويحتمل ان يتعلق بقوله راي وفيه فضل الصرع وان
اختيار البلاء والصبر عليه يورث الجنة وان الاخذ بالشدة افضل من الاخذ بالرخصة
فان قلت فهذه ايضا مبشرة بالجنة فليسوا منحصرين في العشرة قلت
وكثير غيرها مثل الحسن والحسين وازواج النبي صلى الله عليه وسلم فالمراد بالعشرة
الذين بشروا في مجلس واحد او صريح فيهم بلفظ البشارة **قوله** ابن الهاد
هو يزيد من الزيادة ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي وعمرو هو ابن
ميسرة ضد الميمنة مولى المطلب بفتح المهملة الشديدة وكسر اللام الخفيفة والمخزومي
والحبيبتان اي المحبوبتان يعني العينين وسميتا بذلك لانهما احب الاشياء

الى الشخص وصبر اي للبلاء شاكرا عليه راضيا بقضاء الله تعالى وليس ابتلاء
الله تعالى العبد بالعمى لسخطه عليه بل لدفع مكروه يكون بسبب البصر
ولتكفير ذنوب سلفت منه ولتبليغه الى اجر لم يكن يبلغه بعمله ونعمة البصر
وان كانت اجل نعم الله على العبد في الدنيا فعوض الله له الجنة عليها اعظم العوضين
وافضل النعمتين كما وكلتا لنفاد مدة الالتذاذ بالبصر وضعفه وبقاء التلذذ
الجنة وقوته فمن ابتلي بالعمى او بفقد جارحة فليتلق ذلك بالصبر لتحصل له
الجنة التي من صار اليها فقد ربحت تجارته **قوله** اشعث بفتح الهمزة والمهملة
وسكون المعجمة وبالمثلثة ابن عبد الله بن جابر الحداني بضم المهملة الاولى وشدة
الثانية وبالنون الاعمى وابو ظلال بكسر الظاء المعجمة وتخفيف اللام اسمه
هلال وهو اعمى ايضا

باب عيادة النساء

قوله ام الدرداء بالمد اعلم ان لابي الدرداء زوجتين كل واحدة منهما كنيتها
ام الدرداء والكبرى صحابية والصغرى تابعية والظاهر ان المراد منها ههنا هي
الكبرى واسمها خيرة بفتح المعجمة وسكون التحتانية واسم الصغرى هجيمة
مصغر الهجمة بالجيم والمسجد اي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعك
بلفظ المجهول اي حم او تالم من الحمى ويا ابه بالياء والهاء روايتان وضمير
الفاعل والمفعول في تجدك عبارتان عن شيء واحد وهو من خصايص افعال
القلوب فان قلت كيف جاز لها الدخول على بلال قلت اما انه قبل او من
ورائه او قبل ادراك عايشة او لحاجة المعالجة **قوله** مصبح بفتح الموحدة
اي مقول له انعم صباحا وادنى اي اقرب والشراك بالكسر احد سيور النعل
التي تكون على وجهها واقلعت بفتح الهمزة يقال اقلع المطر والحمى اذا انجلى
ويريد بواد مكة والاذخر نبات مشهور والجليل بفتح الجيم نبت ضعيف
تحشى به خصاص البيوت والمجنة بفتح الميم والجيم وشدة النون اسم موضع
على اميال من مكة وكان سوقا في الجاهلية ويبدون بنون التاكيد الخفيفة
اي هل يظهر وشامة بالمعجمة وخفة الميم وقيل بالموحدة بدل الميم وطفيل
بفتح المهملة وكسر الفاء جبلان بمكة **قوله** الجحفة بضم الجيم واسكان المهملة
موضع بين مكة والمدينة ميقات اهل الشام وكان اسمها مهيعة بفتح الميم
والتحتانية وتسكين الهاء وبالمهملة فاجحف السيل باهلها فسميت جحفة
فان قلت كيف يتصور نقل الحمى وهي عرض قلت جوزه طايفة مع ان
معناه ان يعدم في المدينة ويوجد في الجحفة فان قلت لم ما دعي بالاعدام

مطلقا

مطلقا قلت اهلها كانوا يهودا عدا شديد والايذاء للمومنين فدعا عليهم
ارادة لخير اهل الاسلام والمراد بالمد والصاع ما يوزن بهما وهو الطعام اي
القوت الذي به قوام الانسان وخصص من بين الادعية بهذه الاحوال الثلاث
لانها اما للبدن او للنفس او للخارج عنهما المحتاج اليه فالمحبة نفسانية
والصحة بدنية والطعام خارجي وهذا قريب مما روي من اصبح معافى في بدنه
آمنا في سربه وعنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها والله
اعلم بصحته قال ابن بطال فيه الدعاء برفع المرض والرغبة في العافية وهذا
رد على الصوفية في قولهم الولي لا تتم له الولاية حتى يرضى بجميع ما نزل به
من البلاء ولا يدعو في كشفه **قوله** ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون
وتسكين الهاء وبالمهملة وسعد اي ابن عبادة ونحسب اي يظن الراوي ان
ابيا معه اي لا يجزم بمصاحبة ابن كعب في ذلك الوقت ويدل عليه ما سيجي
في كتاب النذور حيث قال ومع رسول الله اسامة وسعد وابي او ابي على الشك
بين ابن كعب وابي اسامة وهو زيد بن حارثة ويحتمل ان يكون معناه ويظن
الراوي انها ارسلت ان ابنتي قد حضرت اي لا تقطع بالبت لما تقدم في كتاب
الجنايز في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يعذب الميت انها ارسلت ان ابنا
لي قبض قال ابن بطال وهذا الحديث لم يضبطه الراوي فمرة قال ابنتي قد حضرت
ومرة قال فرفع الصبي فاخبر مرة عن صبية واخرى عن صبي وفيه ان عيادة
الطفل صلة لابائه وموعظة لهم وتصبيرهم على ما نزل بهم **قوله** حضرت
بلفظ المجهول اي حضرتها الوفاة ولتحتسب اي لتطلب الاجر من عند الله
ولتجعل الولد في حسابه لله راضية بقضايه والحجر بفتح الحاء وكسرها والنفس
بسكون الفاء وتقعقع اي تضطرب وتتحرك كان لها صوتا وقال سعد
ما هذا لانه استغرب ذلك منه لانه يخالف ما عهده منه من مقاومة المصيبة
بالصبر فقال انها اثر رحمة جعلها الله في قلوب الرحماء وليس من باب الجزع
وقلة الصبر **قوله** الاعراب وهم سكان البادية من جيل العرب ومعلى بلفظ
مفعول التعلية بالمهملة ابن اسد اخو الليث وعبد العزيز بن مختار ضد
المكره الانصاري وطهور اي الذنوب ويفور اي يغلي ويظهر حرها ووهجها
وشك الراوي في الفاء والمثلثة وتزيره من ازاره اذا حمله على الزيارة اي تبعثه
الى المقبرة وفنعم الفاء فيه مرتبة على محذوف واذن جواب وجزاء اي اذا ابيت
كان او اذا كان ظنك كذا فسيكون كذلك مر الحديث في علامات النبوة وفيه انه

لا نقص على العالم في عيادة الجاهل وروي انه مات الاعرابي بعد ذلك **قوله**
ثابت ضد الزايل البُناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى واسلم الغلام
فطوبى له وتبًا لساداته قال الشاعر وصف حاله ∴ فرت يهود واسلمت
جيرانها ∴ صمي لما فعلت يهود صمام ∴ يقال للداهية صمي صمام مثل قطام
اي زيدي يا داهية لفعلهم قالوا انما يعاد المشرك ليدعى الى الاسلام اذا رجي اجابته
اليه واما اذا لم يطمع في اسلامه فلا يعاد **قوله** حُضر بلفظ المجهول وابو طالب
اسمه عبد مناف عم رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** محمد بن المثنى ضد المفرد
وليوتم بكسر اللام وبفتحها والحميدي مصغر الحمد منسوبًا هو عبد الله وقيام
جمع قايم او مصدر بمعنى قايمين **قوله** المكي بفتح الميم وشدة الكاف والجُعيد
مصغر الجعد بالجيم والمهملتين ابن عبد الرحمن الكندي ويقال الجعد مكبرًا
وعايشة هي بنت سعد بن ابي وقاص والشكوى مصدر بمعنى المرض وهو بدون
التنوين وفي بعضها بالتنوين وشديدة في بعضها شديدًا بدون التاء وكبير
معًا بالموحدة والمثلثة وانما دعا له باتمام الهجرة لانه كان مريضًا بمكة وكره ان
يموت في موضع هاجر منه فاستجاب الله دعاء رسوله فيه فشفاه ومات بعد
ذلك بالمدينة رضي الله عنه **قوله** بَرْدَه الضمير عايد الى المسح او الى اليد
باعتبار العضو ويخال اي يتخيل ويتصور وفي موضع اليد على المريض تانيس
له وتعرف لشدة مرضه ليدعو له العايد على حسب ما يبدو له منه وربما
ينتفع به العليل اذا كان عايده صالحًا يتبرك بيده **قوله** ادنى مرض فما سواه
اي اقل مرض فما فوقه وفي بعضها اذى باعجام الذال ومرض بيان له وفما سواه
اي غيره وحاث فاعله الحمى التي يدل عليها لفظ الاذى ويُحاث بلفظ مجهول
المحاثة وبمعروف مضارع التحاث اي التناثر **قوله** اسحق هو ابن شاهين
الواسطي وخالد الاول هو الطحان والثاني هو الحذا وازارة القبور كناية عن البعث
الى المقبرة والموت ومر مرارًا وفيه ان السنة ان يخاطب العليل بما يتسلى عن
المه ويذكره بالكفارة لذنوبه والتطهير لآثامه **باب**
عيادة المريض قوله يحيى بن بكير مصغر البكر وعقيل بضم العين والقطيفة
الدثار المهذب وفدك بفتح الفاء والمهملة قرية بخيبر فان قلت قال النحاة
لا تتعدد صلات الفعل بحرف واحد قلت الثالث بدل عن الثاني وهو عن الاول
فهما في حكم الطرح وسعد بن عُبادة بضم المهملة وخفة الموحدة سيد الخزرج
وعبد الله بن ابي بضم الهمزة وتخفيف الموحدة وتشديد التحتانية وسلول بفتح

المهملة

المهملة وضم اللام اسم ام عبد الله فلا بد ان يقرا ابن سلول بالرفع لانه صفة
لعبد الله لا صفة ابي واليهود يحتمل عطفه على المشركين وعلى عبادة الاوثان
لانهم ايضا مشركون حيث قالوا عزير ابن الله وعبد الله بن رواحة بفتح الراء
وخفة الواو وبالمهملة الانصاري الحارثي والعجاجة بفتح المهملة وتخفيف الجيم
الغبار وخمر اي غطى ولا احسن بلفظ فعل مضارع وما تقول مفعوله وبلفظ
افعل التفضيل وبزيادة من على ما تقول نحو لا خيرًا من زيد قال التيمي اي ليس
احسن مما تقول اي ان ما تقول حسن جدًا قال ذلك استهزاءً **قوله** ان كان
حقا يصح تعلقه بما قبله وبما بعده والرحل مسكن الرجل وما يستصحبه من الاثاث
ويتثاورون يتوابتون ويتهايجون غضبًا وسكتوا بالفوقانية وبالنون روايتان
وابو حُباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى كنية ابن ابي والبحرة البلدة يقال
هذه بحرتنا اي بلدتنا ويتوجوه اي يجعلوا التاج على راسه وهو كناية عن الملك
اي يجعلونه ملكًا ويشددون عصابة السيادة وهذا يحتمل ان يكون على سبيل
الحقيقة وعلى المجاز وشَرِق اي غص به والشرق الشجا والغصة **قوله** عمرو
بن عباس بالمهملتين وشدة الموحدة والبرذون بكسر الموحدة وفتح المعجمة الدابة
لغة لكن العرف خصصه بنوع من الخيل **قوله** وا راساه هو تفجع على الراس
من شدة صداعه وابن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وباهمال الحاء عبد الله
المكي وكعب بن عجرة بضم المهملة واسكان الجيم وبالراء حليف الانصار والفدا
هو الذي قال تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او
صدقة او نسك وانما امره بالفداء لانه حلق وهو محرم في الحج **قوله** ذاك اي
موتك والسياق يدل عليه وواثكلاه مندوب اما للمصدر واللام مكسورة واما للثكلى
صفة فاللام مفتوحة والثكل فقدان المراة ولدها وهذا لا يراد به حقيقة بل
هو كلام كان يجري على لسانهم عند اصابة مصيبة او خوف مكروه ونحو ذلك
وظللت بكسر اللام ومعرسًا من اعرس باهله اذا بنى بها وكذلك اذا غشيها وفي
بعضها معرسًا من التعريس **قوله** بل انا وا راساه اي اضرب انا عن حكاية وجع
راسك واسبقك بوجع راسي اذ لا باس لك وانت تعيشين بعدي عرف رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذلك بالوحي **قوله** اعهد اي اوص بالخلافة له يقال
عهدت اليه اي اوصيته فان قلت ما فايدة ذكر الابن اذ لم يكن له في الخلافة
دخل قلت المقام مقام استمالة قلب عايشة يعني كما ان الامر مفوض الى
والدك كذلك الايتمار في ذلك بحضور اخيك فاقاربك هم اهل امري واهل مشورتي

اولما اراد تفويض الامر اليه بحضورها اراد احضار بعض محارمه حتى لو احتاج
الى رسالة الى احد او قضاء حاجة لتصدى لذلك والله اعلم **قوله** ان تقول اي
كراهة ان يقول قايل الخلافة لي او لفلان او مخافة ان يتمنى احد ذلك اي اعينه
قطعا للنزاع ثم قلت يابى الله لغير ابي بكر ويدفع المومنون غيره او بالعكس
شك الراوي فيه قال التيمي في التحبير قالت عايشة وا راساه وتشكت من
وجع راسها وخافت الموت على نفسها وعلم النبي صلى الله عليه وسلم انها تعيش
بعده فقال لو كان فانا حي استغفر لك ثم قال انا وا راساه اي لا باس عليك
مما تخافين انك لا تموتين في هذه الايام لكني انا الذي اموت فيها وفيه انه من اشتكى
عضوا جاز ان يتاوه منه وجواز المزاح لانه علم ان الاجل لا يتقدم ولا يتاخر وانما
قال ذلك على طريق المداعبة وفيه ان ذكر الوجع ليس بشكاية لانه قد يسكت
الانسان ويكون شاكيا ويذكر وجعه ويكون راضيا فالمعول على النية لا على الذكر
وقال فاعهد اي فاوصي لكراهة الاقوال اي اكتب عهد الخلافة لابي بكر فاراد الله
ان لا يكتب ليوجر المسلمون في الاجتهاد في بابه والسعي في امره والاتفاق على
بيعته قال ابن بطال قال بعضهم يكتب على المريض انينه وما سمع لطلحة انين
حتى مات وقالوا بكراهة شكوى العبد ربه على ضر نزل به وذلك بان يذكر للناس
ما امتحنه الله على وجه الضجر به والمتوجع المتاوه في معنى ذكره للناس متضجرا
به وقال الاخرون الشاكي هو من اخبر عما اصابه متسخطا قضاء الله لا من اخبر
به اخوانه ليدعو له بالعافية ولا من استراح الى الانين وقد شكا النبي عليه السلام
واصحابه الوجع وايضا فان الانين قد يغلب الانسان بحيث لا يطيق تركه ولا
يكون في وسعه ترك الاستراحة بالانين فلا يومر ولا ينهى به **قوله** عبد العزيز
بن مسلم بلفظ فاعل الاسلام وسمعته اي سمعت انينه وفي بعضها مسسته
والاول اوفق للترجمة والثاني لساير الروايات السابقة **قوله** عبد العزيز بن
عبد الله بن ابي سلمة بالمفتوحتين وان بدر بفتح الهمزة وهو المشهور وعالة
اي فقرا ويتكفف اي يمد كفه يسال الناس واجرت بضم الهمزة مر مرارا

باب قول المريض

قوله هشام اي ابن يوسف
الصنعاني ومعمر بفتح الميمين ابن راشد وحضر بلفظ المجهول اي حضره الوفاة
واكتب بالجزم والرفع فان قلت المناسب لقوله لكم هلموا قلت عند الحجازيين
يستوي فيه الواحد والجمع قال تعالى والقايلين لاخوانهم هلم الينا ولا تضلوا
نفي حذف النون منه لانه جواب ثان للامر او بدل عن الجواب الاول والرزية مدغما

وغير

وغير مدغم المصيبة واللغط بفتح اللام والمعجمة الصوت المختلط ومر الحديث
مشروحا بلطايفه في كتاب العلم **قوله** ابرهيم بن حمزة بالمهملة والزاي الاسدي
المدني وحاتم بالمهملة والفوقانية الكوفي والجعيد بضم الجيم ابن يزيد من الزيادة
الهذلي الكندي والزر بكسر الزاي وشدة الراء مفرد ازرار القميص والحجلة بفتح
المهملة والجيم بيت كالقبة يزين للعروس وفيه مباحث ذكرناها في كتاب الوضوء
في باب استعمال فضل الوضوء **قوله** ثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة
وخفة النون الاولى وفاعلا اي متمنيا وانما نهى عن التمني لانه في معنى التبرم عن
قضاء الله في امر يضره في دنياه وينفعه في آخرته ولا يكره التمني لخوف فساد
في الدين **قوله** قيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي البجلي بالموحدة والجيم وخباب
بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وتشديد الفوقانية
الصحابي من السابقين الى الاسلام **قوله** اكتوى اي في بطنه فان قلت قد جاء
النهي عن الكي قلت ذلك لمن يعتقد ان الشفاء من الكي اما من اعتقد ان الله
هو الشافي فلا باس به او ذلك للقادر على مداولة اخرى فاستعجل ولم يجعله آخر
الدواء **قوله** لم تنقصهم الدنيا اي لم يجعلهم الدنيا من اصحاب النقصان بسبب
اشتغالهم بها اي لم يطلبوا الدنيا ولم يحصلوها حتى يلزم بسببه فيهم نقصان اذ
الاشتغال بها اشتغال عن الآخرة قال الشاعر ما استكمل المرء من اطرافه
طرفا الا تخونه النقصان من طرف **قوله** لدعوت به انما قال ذلك لانه مرض مرضا
شديدا وطال ذلك وابتلي بجسمه ابتلاء عظيما ويحتمل ان يكون ذلك من غنى خاف
منه **قوله** في هذا التراب يعني البنيان وانما اراد خباب من بنا ما يفضل
عنه ولا يضطر اليه فذلك الذي لا يوجر منه لانه من التكاثر الملهي لا من بنا
ما يكنه ولا غنى به عنه والحاصل ان الشيء في المستثنى والمستثنى منه عام
مخصوص **قوله** ابو عبيد مصغر العبد مولى عبد الرحمن بن عوف ويتغمدني
الله باعجام الغين يقال تغمده الله برحمته اي غمره بها وستره بها والبسه رحمته
واذا اشتملت على شيء فغطيته فقد تغمدته اذ صار له كالغمد للسيف واما
الاستثناء فهو منقطع فان قلت كل المومنين لا يدخلون الجنة الا اذا تغمدهم
الله بفضله فما وجه تخصيص الذكر برسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
تغمد الله له بعينه مقطوع به واذا كان له بفضل الله فلغيره بالطريق الاولى
ان يكون بفضله لا بعمله فان قلت قال تعالى تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم
تعملون قلت الباء ليست للسببية بل للالصاق او المصاحبة اي اورثتموها

ملابسة او مصاحبة لثواب اعمالكم واعلم ان مذهب اهل السنة انه لا يثبت
بالعقل ثواب ولا عقاب بل ثبوتهما بالشريعة حتى لو عذب الله تعالى جميع
المومنين كان عدلاً ولو ادخلهم الجنة فهو فضل لا يجب عليه شيء وكذا لو
ادخل الكافرين الجنة كان له ذلك ولكنه اخبر بانه لا يفعل بل يغفر للمومن ويعذب
الكافر والمعتزلة يثبتون بالعقل الثواب والعقاب ويجعلون الطاعة سببا للثواب
موجبا له وكذا المعصية سببا للعقاب موجبا له والحديث يرد عليهم **قوله** سددوا
اي اطلبوا السداد اي الصواب وهو ما بين الافراط والتفريط اي فلا تغلوا ولا تقصروا
واعملوا به وان عجزتم عنه فقاربوا اي اقربوا منه وفي بعضها قربوا اي غيركم
اليه وقيل سددوا معناه اجعلوا اعمالكم مستقيمة وقاربوا اي اطلبوا قربة
الله **قوله** ولا يتمنى نهي اخرج في صورة النفي للتاكيد ومحسن في بعضها محسنا
قال المالكي تقديره اما ان يكون محسنا والاستعتاب هو طلب زوال العتب فهو
استفعال من الاعتاب الذي الهمزة فيه للسلب لا من العتب وهو من الغرايب
او من العتبى وهو الرضاء يقال استعتبته فاعتبني اي استرضيته فارضاني
قال تعالى وان يستعتبوا فما هم من المعتبين والمقصود ان يطلب رضى الله بالتوبة
ورد المظالم **قوله** عبد الله بن ابي شيبة بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة
وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة والرفيق اي الملايكة اصحاب الملا الاعلى فان
قلت هذا فيه التمني للموت اذ لا يمكن الالحاق بهم الا بالموت قلت هذا ليس
تمنيا للموت غايته انه مستلزم لذلك والمتمنى ما يكون هو المقصود بذاته او المنهي
هو المقيد وهو ما يكون من ضر اصابه وهذا ليس منه بل للاشتياق اليهم قال ابن
بطال فان قيل قول النبي صلى الله عليه وسلم الحقني تمني للموت اجيب بانه قال
ذلك بعد ان علم انه ميت في يومه ذلك وراى الملايكة المبشرة له عن ربه بالسرور
الكامل ولهذا قال لفاطمة لا كرب على ابيك بعد اليوم وكانت نفسه مفزعة في اللحاق
بكرامة الله له وسعادة الابد فكان ذلك خيرا له من كونه في الدنيا وبهذا امر امته
حيث قال فليقل اللهم توفني ما كانت الوفاة خيرا لي **قوله** سعد هو ابن ابي وقاص
احد العشرة المبشرة والباس هو الشدة والعذاب والحزن ورب الناس هو
منادى مضاف ولا شفاء الا شفاؤك حصر تاكيدا لقوله انت الشافي لان خبر المبتدا
اذا كان معرفا باللام افاد الحصر لان الدواء لا ينفع اذا لم يخلق الله فيه الشفاء
وشفاء لا يغادر سقما تكميل لقوله اشف والجملتان معترضتان بين الفعل
والمفعول المطلق والتنكير في سقما للتقليل ولا يغادر لا يترك والمغادرة الترك

والسقم

والسقم بالفتحتين وبضم السين واسكان القاف **قوله** عمرو بن ابي قيس
بفتح القاف وسكون التحتانية وبالمهملة الرازي الازرق وابرهيم بن طهمان بفتح المهملة
واسكان الهاء وابو الضحى بضم المعجمة وفتح المهملة مقصورا اسمه مسلم ووحده اي
بدون الرواية عن ابرهيم النخعي **قوله** محمد بن بشار بفتح الموحدة وشدة المعجمة
وعقلت بالمهملة وبالقاف اي افقت عن اغمايي والكلالة ما عدا الوالد والولد وآية
الفرايض هي قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم قال ابن بطال وضوء العايد للمريض
اذا كان اماما في الخير يتبرك به وصبه عليه الماء مما يرجى نفعه ويحتمل ان يكون
مرض جابر الحمى الذي امر بابرادها بالماء ويكون صفة الابراد هكذا ان يتوضا الرجل
الفاضل ويصب فضل وضوءه له **قوله** الوبا مقصورا وممدودا ومصبح اي مقول
له انعم صباحا واقلع بلفظ المعروف اي انجلى المرض عنه وفي بعضها بالمجهول والعقيرة
بفتح المهملة وكسر القاف وبالراء الصوت ومر الحديث آنفا

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وآله وصحبه وسلم

كتاب الطب

وهو علم يعرف
به احوال بدن الانسان من جهة ما يصح وتزول لتحفظ الصحة حاصلة وتسترد
زايلة **قوله** ما انزل الله اي ما اصاب احدا بداء الا قدر له دواء او المراد بانزاله انزال
الملايكة الموكلين بمباشرة مخلوقات الارض من الداء والدواء فان قلت نحن نجد
كثيرا من المرضى يداوون ولا يبرون قلت انما جاء ذلك من الجهل بحقيقة المداواة
او بتشخيص الداء لا لفقد الدواء والله اعلم **قوله** محمد بن المثنى ضد المفرد وابو
احمد هو محمد بن عبد الله الزبيري منسوبا الى مصغر الزبير بالزاي والموحدة
والراء وعمر بن سعيد بن ابي حسين مصغرا النوفلي وعطاء بن ابي رباح بفتح الراء
وتخفيف الموحدة وبالمهملة **قوله** بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة
الشديدة وخالد بن ذكوان بفتح المعجمة واسكان الكاف وبالنون المدني والربيع
مصغر ضد الخريف بنت معوذ بفاعل التعويذ بالمهملة والواو والمعجمة ابن
عفرا مونث الاعرف بالمهملة والفاء والراء الانصارية فان قلت الحديث لا يدل
الا على احد جزئي الترجمة قلت الجزء الآخر يعلم منه بالقياس **قوله** الحسين
بالتصغير قال الكلاباذي هو ابن محمد بن زياد بالتحتانية القباني بفتح القاف وتشديد
الموحدة وبالنون النيسابوري كان يلزم البخاري ويهوى هواه لما وقع نيسابور
ما وقع وهو احد اركان الحديث وحفاظ الدنيا وقال الحاكم هو ابن يحيى بن جعفر
البيكندي بالموحدة والتحتانية والنون واحمد بن منيع بفتح الميم وكسر النون

وبالمهملة البغوي بالموحدة والمعجمة والواو ومروان وسالم بن عجلان الافطس
كلاهما جزريان بالجيم والزاي والراء **قوله** محجم بكسر الميم الآلة التي يجتمع فيها
دم الحجامة عند المص ويراد به ههنا الحديدة التي تشرط بها موضع الحجامة
قال شرط الحاجم اذا ضرب على موضع الحجامة لاخراج الدم **قوله** رفع الحديث
اي رفع ابن عباس هذا الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم والقمي بضم القاف وشدة
الميم يعقوب بن عبد الله بن سعد منسوبا الى قم بلد بعراق العجم وسريج
تصغير السرح بالمهملة والراء والجيم ابن يونس ابو الحارث البغدادي مات سنة
خمس وثلاثين ومائتين وفيه اثبات الطب والتداوي وهذه القسمة تنتظم
معظم جملة انواع التداوي لان الامراض الامتلائية دموية وصفراوية وبلغمية
وسوداوية فان كانت دموية فشفاؤها اخراج الدم وان كانت من الثلاثة الباقية
فشفاؤها المسهل اللائق بكل خلط منها فكانه نبه بالعسل على المسهلات وبالحجامة
على اخراج الدم واما الكي فانما هو في الداء العضال والخلط الذي لا يقدر على حسم
مادته الا به وآخر الدواء الكي وقد وصفه صلى الله عليه وسلم ثم نهى عنه نهي
كراهة لما فيه من الالم الشديد والخطر العظيم وقد اعترض بعض الناس فقال
اذا كان الشفاء في الكي ولا معنى للنهي عنه قلت النهي من اجل انهم كانوا يرون
انه يحسم الداء ويبريه فنهى امته عنه على ذلك الوجه واباح استعماله على معنى
طلب الشفاء من الله والترجي للبرء بما يحدث الله من صنعه او النهي اذا استعمل
على سبيل الاحتراز من حدوث المرض وقبل الاضطرار اليه او اذا كان المه زائدا
على الم المرض مع انه نهي تنزيه لا ينافي الجواز وقال الصوفية كل شيء بقضاء
الله وقدره فلا حاجة الى التداوي والجواب ان التداوي ايضا بقدر الله وهو
كالامر بالدعاء والنهي عن الالقاء في التهلكة مع ان الاجل لا يتغير والمقدرات لا تتقدم
ولا تتاخر قال ابن بطال فيه رد على المتصوفة الذين قالوا الولاية الا اذا رضي
بما نزل عليه من البليات **قوله** يعجبه فان قلت كيف دل على الترجمة قلت
الاعجاب اعم من ان يكون على سبيل الدواء او الغذاء وعبد الرحمن هو ابن سليمن
بن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة اي مغسولهم عند شهادته لجنابة
به وعاصم بن عمر بن قتادة الانصاري واللدغة بالمعجمة ثم المهملة من لدغته
النار اذا احرقته ويوافق الداء يحتمل تعلقه باللدغة وتعلقه بالامور الثلاثة
قال ابن بطال قالوا الحجامة والعسل والكي انما هو شفاء لبعض الامراض دون
بعض الا ترى انه صلى الله عليه وسلم شرط موافقتها للداء فدل انها اذا لم توافقه

فلا دواء فيها **قوله** وما احب ان اكتوي فيه اشارة الى تاخير العلاج بالكي
حتى يضطر اليه لما فيه من استعجال الالم الشديد وقد كوى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابي بن كعب يوم الاحزاب وسعد بن معاذ **قوله** عياش بفتح المهملة
وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد بفتح الواو وعبد الاعلى ابن عبد الاعلى وسعيد
بن ابي عروبة وقتادة السدوسي الاكمه وابو المتوكل هو علي الناجي بالنون والجيم
الخفيفة والياء الشديدة وابو سعيد الخدري وصدق الله اي حيث قال يخرج
من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس والعرب تستعمل الكذب بمعنى
الخطاء والفساد يقال كذب سمعي اي زل ولم يدرك ما سمعه فكذب بطنه حيث ما
صلح لقبول الشفاء وزل عن ذلك وبرأ الحجازيون يقولون برئت من المرض وغيرهم
بريت بالكسر النووي اعترض بعض الملاحدة فقال العسل مسهل فكيف يشفي
لصاحب الاسهال وهذا جهل من المعترض وهو كما قال تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا
بعلمه فان الاسهال يحصل من انواع كثيرة ومنها الاسهال الحادث من الهيضة
وقد اجمع الاطباء ان علاجه بان يترك الطبيعة وفعلها وان احتاجت الى معين
على الاسهال اعينت فيحتمل ان يكون اسهاله من الهيضة فامره بشرب العسل
معاونة الى ان فنيت المادة فوفق الاسهال فالمعترض جاهل ولسنا نقصد الاستظهار
لتصديق الحديث بقول الاطباء لو كذبوه كذبناهم وكفرناهم وقد يكون ذلك من
باب التبرك ومن دعائه وحسن امره ولا يكون ذلك حكما عاما لكل الناس وقد
يكون ذلك خارقا للعادة من جملة المعجزات الخطابي اعلم ان الطب على نوعين
الطب القياسي وهو طب يونان الذي يستعمل في اكثر البلاد وطب العرب والهند
وهو الطب التجاربي واكثر ما وصفه صلى الله عليه وسلم انما هو على مذهب العرب
الا ما خص به من العلم النبوي من طريقة الوحي فان ذلك يحرق كل ما يدركه الاطباء
ويعرفه الحكماء وكل ما فعله او قاله حسن وصواب عصمه الله ان يقول الا صدقا
وان يفعل الا حقا

باب الدواء بالبان الابل

قوله سلام بتشديد اللام ابن مسكين النمري بالنون البصري مات سنة
سبع وستين ومائة وناسا اي قوما من عرينة بضم المهملة وفتح الراء واسكان
التحتانية وبالنون وسقم بالمفتوحتين وبالضم وسكون القاف ووخمة بكسر
المعجمة اي غير موافقة لساكنها والحرة ارض ذات حجارة سود والدود من
الابل ما بين الثلاثة الى العشرة ويكرم بالضم والكسر من الكرم بالمهملة وهو العض
بادنى الفم كالحمار والحجاج هو ابن يوسف الثقفي حاكم العراق والحسن اي البصري

وقال وددت لان الحجاج كان ظالما يتمسك في الظلم بادنى شيء **قوله** همام هو
ابن يحيى بن دينار واجتووا اي كرهوا المقام بالمدينة فان قلت كيف جوز
رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم شرب البول قلت للمداواة او كان ذلك
قبل نزول التحريم وقال مالك بول ما يوكل لحمه طاهر وقال الظاهرية جميع ابوال
الحيوانات طاهر الا بول الآدمي ومر في كتاب الوضوء في باب ابوال الابل **قوله**
عبد الله بن ابي شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وعبيد الله اي
ابن موسى روى البخاري عنه في الايمان بدون الواسطة واسرائيل اي السبيعي
وخالد بن سعد مولى ابي مسعود الانصاري الكوفي وغالب بالمعجمة وكسر اللام
ابن ابجر بفتح الهمزة والجيم وتسكين الموحدة وبالراء المدني الصحابي وابن ابي عتيق
بفتح المهملة وهو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
والسام بخفة الميم والشونيز بضم المعجمة وكسر النون وبالزاي ذكر الاطباء
في منفعته اشياء كثيرة منها ما قال جالينوس انها تحل النفخ وتقتل ديدان البطن
وتنفي الزكام وتزيل العلة التي يتقشر منها الجلد ويقطع الثاليل والحيلان ويدر
الطمث وينفع الصداع ويقطع النيور والجرب ويحلل الاورام البلغمية وينفع
من نهشة الرتيلا واذا بخر به طرد الهوام وقال غيره ويذهب حمى البلغم
والسودا وحمى الربع الخطابي هذا من العام الذي يراد به الخاص اذ ليس يجتمع
في طبع شيء جميع القوى التي تقابل الطبايع كلها في معالجة الادواء على اختلافها
وانه اراد انه شفاء من كل داء يحدث من الرطوبة والبلغم لانه حار يابس فهو شفاء
للداء المقابل له في الرطوبة والبرودة وذلك ان الدواء ابدا بالمضاد كما ان الغذاء
بالمشاكل اقول يحتمل ارادة العموم بان يكون شفاء للكل لكن بشرط تركيبه
مع الغير ولا محذور فيه بل يجب ارادة العموم لان جواز الاستثناء معيار جواز
العموم واما وقوع الاستثناء فهو معيار وقوع العموم فهو امر ممكن وقد اخبر
الصادق عنه واللفظ عام بدليل الاستثناء فيجب القول به قال واما السعوط
بها على ما وصفه ابن ابي عتيق فليس ذلك في الحديث وانما هو شيء من قبل نفسه
ولعل صاحبه الذي وصف له السعوط بالشونيز كان مزكوما والمزكوم ينتفع
برائحته **قوله** التلبينة تفعيلة من اللبن بالموحدة وهي حسا يعمل من الدقيق
ويجعل فيه العسل وسميت بها لمشابهتها باللبن لبياضها ورقتها **قوله** حبان
بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون المروزي ويونس بن يزيد من الزيادة والمحزون
على الهالك اي المصاب اي اهل الميت ويجم بالجيم اي يريح والحمام الراحة مر في كتاب

الاطعمة

الاطعمة **قوله** فروة بفتح الفاء وسكون الراء وبالواو ابن ابي المغراء بفتح الميم
وتسكين المعجمة وبالراء والمد الكندي بالنون والمهملة وعلي بن مسهر بفاعل
الاسهار بالمهملة وبالراء قاضي الموصل والبغيض بالمعجمتين اي مبغوض شربه
لكنه نافع مثل ماء الشعير للمحموم فانه يبغضه لكنه ينتفع به **قوله** السعوط
بفتح المهملة الاولى الدواء يصب في الانف بلفظ مفعول التعلية بالمهملة ووهيب مصغرا
ابن خالد وابن طاووس هو عبد الله واستعط اي استعمل السعوط بنفسه
وفي بعضها استسعط والقسط بضم القاف من عقاقير البحر طيب الرائحة وقد
تبدل القاف بالكاف والطاء بالتاء **قوله** صدقة اخت الزكاة ابن الفضل بسكون المعجمة
وابن عيينة سفيان وام قيس بنت محصن بكسر الميم واسكان المهملة الاولى
وفتح الثانية وبالنون اخت عكاشة الاسدية والعذرة بضم المهملة وسكون الذال
المعجمة داء ووجع في الحلق يهيج الدم وقيل هي قرحة تخرج بين الانف والحلق تعرض
للصبيان عند طلوع العذرة وهي خمس كواكب تحت الشعرى العبور ويطلع وسط
الحر واللدود بفتح اللام ما يصب في احد جانبي الفم يقال لد الرجل فهو ملدود وذات
الجنب هو ورم في الغشاء المستبطن للاضلاع واطبق الاطباء على ان القسط يدر
الطمث والبول ويدفع السموم الموذيات والمهلكات ويحرك شهوة الجماع ويقتل
الديدان في الامعاء ويذهب الكلف اذا طلي عليه ويسخن المعدة وينفع من حمى الربع
ونحوه ويحتمل ان يراد بالسبع الكثرة وبعضهم اعترضوا عليه بان الاطباء قالوا
مداواة ذات الجنب به مع ما فيه من الحرارة الشديدة خطر قال ابن سينا هو
حار في الدرجة الثالثة يابس في الثانية فاجيب بانهم ايضا قالوا انه يستعمل
حيث يحتاج الى جذب الخلط من باطن البدن الى ظاهره مع ان الشيء الذي هو خارج
عن القواعد الطبية في المعجزات

باب اية ساعة يحتجم

فان قلت قال تعالى وما تدري نفس باي ارض تموت فما وجه الباء ههنا قلت
قرئ ايضا باية ارض قال الزمخشري شبه سيبويه تانيث اي بتانيث كل في
قولهن كلهن وغرض البخاري انه لا كراهة في بعض الايام او الساعات **قوله**
ابو معمر بفتح الميمين عبد الله المقعد وابن بحينة مصغر البحنة بالموحدة والمهملة
والنون هو عبد الله بن مالك واسم امه بحينة وعمرو هو ابن دينار ومحمد بن مقاتل
بكسر الفوقانية وحميد مصغر الحمد وابو طيبة بفتح المهملة واسكان التحتانية وبالموحدة
اسمه نافع على الاكثر كان مولى لبني بياضة ضد السوادة وخففوا اي ضريبته يعني
خراجه الذي عينوا عليه والامثل اي الافضل والغمر العصر باليد وقيل كانت

المراة تاخذ خرقة فتغتسلها قبلا شديدا وتدخلها في حلق الصبي ويعصر عليه وربما يجرحه حتى ينفجر منه الدم **قوله** سعيد ابن عيسى بن تليد بضم القوقانية وكسر اللام وبالمهملة الدال المصري وابن وهب هو عبد الله وعمرو هو ابن الحارث وهما مصريان ايضا ويكنى مصعب البكر ابن عبد الله بن الاشج بالمعجمتين المرني والمفتح بلفظ مجهول التفتيح بالفاء والنون والمهملة ابن سنان بكسر المهملة وبالنونين التابعي واسمعيل هو ابن ابي اويس وسليمان بن بلال وعلقمة بضم المهملة والقاف وسكون اللام ابن ابي علقمة مولى عائشة رضي الله عنها وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج وعبد الله ابن بحينة بضم الموحدة وفتح المهملة واسم ابيه مالك ولحي بفتح اللام وتسكين المهملة وبالتحتانية وفي بعضها بالتحتانيتين مشى والجمل بفتح الجيم والميم اسم ماء وقيل موضع وقيل هو المجمة **قوله** الانصاري محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك وهشام هو ابن حسان القردوسي بضم القاف والمهملة واسكان الراء بينهما وبالمهملة والشفيقة هو وجع احد شقي الراس والصداع الم في اعصاب الراس **قوله** محمد بن بشار بالمعجمة والشين وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد البصري ومحمد بن سواء بفتح المهملة وخفة الواو وبالمد الضرير السدوسي مات سنة سبع وثمانين ومائة واسمعيل بن ابان بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة وبالنون الوراق الكوفي وابن الغسيل هو عبد الرحمن مر مع الحديث آنفا **قوله** ابن ابي ليلى بفتح اللامين عبد الرحمن وكعب بن عجرة بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء والنسيكة الذبيحة وفيه ان كل ما يتاذى به المومن وان ضعف اذاه وان كان محرما يباح له ازالته بمراواة اسقاط الاجسام بالطريق الاولى **قوله** اكتوى او كوى الفرق بينهما ان الاول للنفس والثاني اعم منه نحو اكتسب لنفسه وكسب له ولغيره ونحو استوى اذا انفرد بالاستواء لنفسه وسوى اذا انفرد له ولغيره **قوله** ابو الوليد بفتح الواو واللزعة بالمعجمة ثم المهملة من لزعته اذا صرفته قال ابن بكال فيه اباحة الكي لانه صلى الله عليه وسلم لا يدل الامة على ما فيه الشفاء ولا يبيح لهم الا ما تشفاء به فان قيل ما معنى لا احب ان اكتوي قلنا الكي احراق بالنار وتعذيب بها وقد كان يتعوذ ايضا من عذاب النار فلو اكتوى به كان قد عجل لنفسه ما قد استعاذ بالله منه فان قيل فهل في الشرع مثله مما اباح للامة ولم يفعله هو بنفسه قلنا اكل الضب على مائدته ولم ياكله **قوله** عمران بن ميسرة ضد الميمنة وابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة محمد الضبي بالمعجمة والموحدة وحصين بضم المهملة

الاول

الاولى وفتح الثانية وبالنون ابن عبد الرحمن وعامر هو الشعبي وعمران هو ابن حصين مصغر الحصن الخزاعي البصري كان تسلم عليه الملايكة حتى اكتوى فتركوا السلام عليه ثم ترك الكي فعادوا الى السلام **قوله** عين هو اصابة العين غيره بعينه وهو ان يتعجب الشخص من الشيء حين يراه فيتضرر ذلك الشيء منه والحمة بضم المهملة وخفة الميم السم الموهري وحمة العقرب سمها وضرها وهذا موقوف على عمران غير مرفوع اليه صلى الله عليه وسلم وغرض البخاري حديث ابن عباس الخطابي لم يرد حصر الرقية الجايزة فيهما وانما المراد ارقية احق واولى من رقية العين والحمة لشدة الضرر فيهما وقال الشعبي فذكرته **قوله** ليس معه جان قلت النبي هو المخبر عن الله للخلق وابن الزبير اخبرهم قلت ربما اخبر ولم يومن به احد ولا يكون معه الا المومن **قوله** بغير حساب فان قلت هل يدخلون وان كانوا اصحاب معاصي ومظالم قلت الذين كانوا بهذه الاوصاف الاربعة لا يكونون الا عدولا مكفرين من الذنوب او ببركة هذه الصفات يغفر الله لهم ويعفو عنهم **قوله** دخل اي الحجرة ولم يبين للصحابة من السبعون وقال اباض الغوص في الحديث اذا اندفعوا فيه وناكهوا عليه **قوله** لا يسترقون فان قلت سيجيء مرفوعا انه صلى الله عليه وسلم امر ان يسترقى من العين وقال استرقوا للجارية ورقا رسول الله وابو سعيد الخدري اللذين فلت المامور به ما يكون بفواتح القرآن ونحوه والمنهي عنه رقية الحرامين وما عليه اهل الجاهلية وقيل الذي فعل اولا ان فيها هو لبيان الجواز واما الامر فهو لبيان الاولى والافضل **قوله** لا يتطيرون اي لا يتشاءمون بالطيور ونحوها كما هو عادتهم قبل الاسلام والطيرة ما يكون في الشر والفال ما يكون في الخير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الفال **قوله** لا يكتوون فان قلت كوى رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ وغيره وهو اول من يدخل الجنة قلت غمرة انهم لا يعتنون ان الشفاء من الكي على ما كان اعتقاد الكفار والتوكل هو تفويض الامر الى الله في ترتيب المسببات على الاسباب وقيل هو ترك الشعبي فيما لا تسعه قدرة البشر فالشخص ياتي بالسبب ولا يدري ان المسبب عليه بخلق الله وايجاده ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اعقلها وتوكل وليس يوم احد رعيا مع كونه عليه السلام من التوكل بمحل لم يبلغه احد من خلق الله وقال تعالى فاذا عزمت فتوكل وحذر ترك السبب في كلب ما يتضرع به حتى لو قعد وانتظر ينزل عليه من السماء حتى هلك كان قاتلا

لنفسه وحاصله انهم الذين يتركون اعمال الجاهلية وعقايدهم ويعتقدون
عقايد اهل الاسلام ويعملون اعمالهم فان قلت كل المومنين كذلك قلت
هذا ليس الا للكاملين منهم ومن تركها رضاء بقضايه ومخلصه ان هولاء كمل
تفويضهم الى الله ولا شك في فضيلة هذه الحالة ورجحان صاحبها فان قلت فهم
لا يختصون بهذا العدد قلت الله اعلم بذلك مع احتمال ان يراد بالسبعين
الكثير الخطابي ليس في ثنايه على هولاء ما يبطل جواز الرقية ويحتمل ان المكروه منها
ما كان على مذهب التمايم التي كانوا يعلقونها في الرقاب ويزعمون انها دافعة
للافات ويرون ذلك من قبل الجن وهذا النوع يحرم التصديق به والعمل عليه
واما الطيرة فلا خفاء فيها فان الخير والشر كليهما مضافان الى الله اقول وكذا
في البواقي اذ لا موثر الا الله **قوله** عكاشة بضم المهملة وتخفيف الكاف وتشديدها
وبالمعجمة ابن محصن بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية الاسدي
وسبقك اي في الفضل الى منزلة اصحاب هذه الاوصاف الاربعة فكره صلى الله عليه
وسلم ان يقول انك لست من هذه الطبقة فجاوبه بكلام مشترك اي سبقك هو
الى هذه الحالة الرفيعة حين كان من اهل تلك الصفات وهذا من معاريض الكلام
اذ ظاهره مشعر بانه سبقك في السوال عنها وقيل يحتمل ان يكون سبق
عكاشة بوحي انه يجاب فيه ولم يحصل ذلك للآخر وقال الخطيب هذا الرجل هو
سعد بن عبادة وقيل ان الرجل الثاني كان منافقا فاراد صلى الله عليه وسلم
الستر له والابقاء عليه ولعله ان يتوب فرده ردا جميلا ولو صح هذا بطل قول
الخطيب

باب الكحل

والاثمد بكسر الهمزة
والميم حجر يكتحل به وام عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتية
الانصارية الصحابية **قوله** حميد مصغر الحمد ابن نافع المدني وعينها بالرفع
والنصب واحلاس البيوت ما تبسط تحت حر الثياب والحلس للبعير كساء
يكون تحت البرذعة وكان في الجاهلية اعتداد المراة هو بان تمكث في بيتها
في شر ثيابها سنة فاذا مر بعد ذلك كلب رمت ببعرة اليه يعني ان مكثها هذه
السنة اهون عندها من هذه البعرة ورميها **قوله** فلا اي فلا تكتحل حتى
تمضي اربعة اشهر اولا هو لنفي الجنس نحو لا غلام رجل والاستفهام الانكاري
مقدر مر الحديث في كتاب العدة في باب الكحل للعادة **قوله** الجذام هو علة
يحمر بها اللحم ثم تتقطع ويتناثر وقيل هو علة تحدث من انتشار السوداء في البدن
كله بحيث يفسد مزاج الاعضاء وهيماتها **قوله** عفان بالمهملة وشدة الفاء

وبالنون

وبالنون ابن مسلم الصفار البصري وسليم بفتح المهملة ابن حيان باهمال الحاء
وتشديد التحتانية وبالنون الهذلي وسعيد بن مينا بكسر الميم واسكان التحتية
وبالنون بالمد والقصر **قوله** لا عدى اي لا سراية للمرض عن صاحبه الى غيره
والطيرة بكسر الطاء وفتح التحتانية من التطير وهو التشاؤم كانوا يتشاءمون
بالسوانح والبوارح ونحوها اي لا شوم فيها اذ الخير والشر وكذا احداث المرض
كله بقدرة الله تعالى والهامة بتخفيف الميم طاير وقيل هي البومة قالوا اذا
سقطت على دار احدهم وقعت فيها مصيبة وقيل انهم كانوا يعتقدون ان عظام
الميت تنقلب هامة وتطير وقيل انهم يزعمون ان روح القتيل الذي لا يدرك بثاره
تصير هامة فتزقوا وتقول اسقوني اسقوني فاذا ادرك بثاره طار والصفر
هو تاخير المحرم الى صفر وهو النسيء وقيل هو حية في البطن اعتقادهم فيها
انها اعدى من الجرب وقيل هو داء ياخذ البطن **قوله** فر امر قال ابن بطال قيل
هو مناقض لقوله لا عدوى وقلنا انه عام مخصوص اي لا عدوى الا من الجذام
وقال ايضا ان امره به لم يكن للالزام بل للتاديب وقد صح انه صلى الله عليه وسلم
اكل مع المجذوم وقال بعضهم لا عدوى بطبعه ولكن قد يكون بقضاء الله وقدره
واجرايه العادة في التعدي من المجذوم بفعل الله وخلقه الخطابي المجذوم
تشتد رايحته حتى يتضرر به من اطال مجالسته وربما نزع ولده اليه ولذلك
جعل للمراة الخيار اذا وجد الزوج مجذوما قال وقيل انما امر بالفرار لانه اذا
راه صحيح البدن سليما من الآفة التي به عظمت حسرته واشتد اسفه على ما ابتلي
به ونسي سايره انعم الله عليه فيكون سببا للزيادة في محنة اخيه وبلايه
قوله عبد الملك بن عمير القبطي بالقاف والموحدة والمهملة وعمرو بن حريث
مصغر الحرث بالمهملة والراء والمثلثة المخزومي وسعيد بن زيد احد العشرة
المبشرة والكماة بسكون الميم وبالهمزة نبات مفردها كمؤ عكس تمرة وتمر وهو
من الغرايب فقيل انها من المن المنزل على بني اسرايل عملا بظاهره وقيل هو
مشبه بذلك المن في انها تحصل بلا علاج وكلفة فانها تنبت من غير استنبات
كالمن الساقط عليهم بلا تكلف منهم واما ماوها فقيل معناه ان يخلط بالدواء
ويعالج به وقيل ان كان لبرودة ما في العين من حرارة فماوها مجردا شفاء
والا فبالتركيب وقيل هو شفاء مطلقا مر في اول كتاب التفسير **قوله** الحكم
بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار والحسن بن عبد الله العرني بضم المهملة
وفتح الراء وبالنون الكوفي ولم انكره اي ما انكرت على الحكم من جهة ما حدثني به

عبد الملك وذلك لان الحكم روي معنعنا وعبد الملك بلفظ سمعت او لان الحكم
مدلس فلما تقوي برواية عبد الملك لم يبق محل للانكار او معناه لم يكن الحديث
منكورا اي مجهولا لي من جهة اني كنت احفظه من عبد الملك فعلى الاول الضمير
للحكم وهو بمعنى الانكار وعلى الثاني للحديث وهو من المنكر ضد المعرفة ويحتمل
العكس بان يراد لم انكر شيئا من حديث عبد الملك **قوله** اللدود بفتح اللام وما
سقي في احد جانبي الفم وموسى ابن عايشة الكوفي ولا تلدوني بضم اللام وكسرها
وكراهية بالنصب وبالرفع وانا انظر جملة حالية اي لا يبقى احد في البيت الا يلد
في حضوري وحال نظري اليهم مكافاة لفعلهم او عقوبة لهم حين خالفوا
اشارته في اللد بنحو ما فعلوه به ولم يشهدكم اي لم يحضركم حالة اللد مر في آخر
كتاب المغازي **قوله** اعلقت من الاعلاق باهمال العين وهو معالجة عذرة الصبي
ورفعها بالاصبع والعذرة بضم المهملة واسكان المعجمة وبالراء وجع الحلق وذلك
الموضع ايضا يسمى عذرة يقال اعلقت عنه امه اذا فعلت ذلك به وغمزت ذلك
المكان باصبعها ودفعته وقيل كان عادتهن في معالجة العذرة ان تاخذ المراة
خرقة فتفتلها فتلا شديدا وتطعن موضعها فينفجر فيه الدم وتدغرن بفتح
المعجمة من الزغر بالمهملة ثم المعجمة والراء وهو دفع لعاه المعذور وفي بعضها
تدعرن من باب الافتعال والعلاق بفتح العين وكسرها وفي بعضها الاعلاق
مصدر ومعناه ازالة العلوق وهي الداهية والآفة والعود الهندي هو القسط
ومر ذكر منافعه ايضا **قوله** منها ذات الجنب اي من الاشفية شفاء ذات
الجنب وبين اي رسول الله وقال التيمي قال ابن المديني قال سفيان بين لنا
الزهري سنين ومعمر بفتح الميمين ولم يحفظ يعني هو او نحن لفظ عليه بل
محفوظنا من الزهري لفظ عنه الخطابي صوابه ما حفظه سفيان وقد يجي
على بمعنى عن اذا اكتالوا على الناس اي عنهم وقال على ما يدعون اي على ما ترفعن
ذلك باصابعكن فتولمنهم وتوذيهم بذلك وقال والصواب الاعلاق لا العلاق
وقال وذات الجنب اذا حدث من البلغم ينفعه القسط وقال ابن بطال الصحيح
اعلقت عنه وقال النووي اعلقت عليه وعنه لغتان **قوله** وصف غرضه
من هذا الكلام التنبيه على ان الاعلاق هو رفع الحنك لا تعليق شيء منه على
ما هو المتبادر الى الذهن ونعم التنبيه **قوله** بشر باعجام الشين وانما لم يكن
ترك تسمية عايشة لعلي معاداة له او اهانة عليه حاشاها من ذلك بل كان ذلك
لان عليا لم يكن ملازما في تلك الحالة من اولها الى آخرها وفي بعضها قام اسامة او

الفضل

الفضل بن عباس مقامه بخلاف الجانب الآخر فان عباسا لم يفارقه **قوله**
هريقوا في بعضها اريقوا وفي بعضها اهريقوا اي صبوا والاوكية جمع الوكا
وهو ما يشد راس القربة واعهد اي اوصي وانما طلب صلى الله عليه وسلم ذلك
منهن لان المريض ربما اذا صب عليه الماء البارد ثابت اليه قوته الخطابي
يشبه ان يكون ما اشترطه من ان لم تكن حلت اوكيتهن لطهارة الماء لان اول
الماء اطهره والاصفاه لان الايدي لم تخالطه والاواني والقرب انما توكى وتحل
على ذكر الله فاشترط ان يكون صب الماء عليه من الاسقية التي لم تحلل ليكون قد
جمع بركة الذكر في شدها وحلها معا ويحتمل ان يكون تخصيص العدد من ناصية
التبرك لان لهذا العدد بركة وله شان لوقوعها في كثير من اعداد الخليقة وامور
الشريعة **قوله** مخضب بكسر الميم وتسكين المعجمة الاولى وفتح الثانية الاجانة
التي يغسل فيها الثياب وفعلتن في بعضها فعلتم وكلاهما صحيح باعتبار الانفس
والاشخاص او باعتبار التغليب تقدم الحديث في كتاب الوضوء **قوله** العذرة
بضم المهملة وسكون المعجمة وبالراء وجع الحلق واللهاة وموضعه ايضا وام قيس
بنت محصن بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون الاسدية
اسد خزيمة مصغر الخزمة بالمعجمتين وانما قال ذلك لئلا يتوهم انه من اسد
عبد العزى او من اسد بن ربيعة او من اسد بن شريك بضم الشين واعلقت
اي عالجته برفع الحنك باصبعها وتدغرن معا بالمهملة والمعجمة والراء اي ترفعن
والعلاق بالحركات الثلاث اي الاعلاق مر آنفا واسحق بن راشد ضد الضال
الجزري بالجيم والزاي والراء روي علقت مكان اعلقت **قوله** محمد بن بشار
باعجام الشين وقتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية ابن دعامة الاكمه المفسر
وابو المتوكل علي الناجي بالنون وتخفيف الجيم وتشديد التحتانية والاستطلاق
مشي البطن والاسهال وصدق الله حيث قال فيه شفاء للناس والحكمة في زيادته
ان المادة كانت واجبة الدفع والعسل اعانة عليه لانه مسهل فلما اندفع سكن
الاسهال وصح وسبق الحديث آنفا بلطايف والنضر بفتح النون وسكون المعجمة
ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة

باب لا صفر

وهو داء ياخذ البطن هذا اختيار البخاري وقيل هو النسي اي تاخير المحرم الى صفر
وقيل هو حية في البطن اعدى من الجرب وقيل هو الشوم الذي كانوا يتشاءمون
بدخول صفر ومر تحقيقه **قوله** من اعدى الاول اي البعير الذي جرب اولا من
اجربه اي الله هو الذي اوجد ذلك فيه من غير ملاصقة لبعير اجرب فكذا الثاني

والثالث وما بعدهما انما جربت بفعل الله لا بعدوى تعدي بطبعها ولو كان
الحرث بالعدوى بالطبع لم يجرب الاول لعدم المعدي فاذا جاز في الاول جاز في غيره
لا سيما والدليل قايم على ان لا موثر في الوجود الا الله تعالى **قوله** سنان بن ابي
سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى في اللفظين الدولي المديني **قوله** محمد اي ابن
سلام وعتاب بفتح المهملة وشدة الفوقانية وبالموحدة ابن بشير بفتح الموحدة ضد
النذير الحراني بالمهملة وتشديد الراء وبالنون مات سنة تسعين وماية واسحق
اي ابن راشد وعلقت من التعليق بمعنى الاعلاق اي رفع الحنك بالاصبع وبهذا
الاعلاق في بعضها بهذه الاعلاق جمع العلق نحو الرطب والارطاب وهي الدواهي
والآفات **قوله** عارم بالمهملة والراء محمد بن الفضل بسكون المعجمة وابو قلابة بكسر
القاف وتخفيف اللام وبالموحدة عبد الله الجرمي بالجيم والراء فان قلت كيف
جاز الرواية بما في الكتاب قلت كان الكتاب مسموعا لايوب وهذا مع مرتبته الرواية
عن الحفظ نعم لو لم يكن مسموعا لجاز الرواية عن الكتاب الموثوق به ايضا عند
المحققين ويسمى هذا بالوجادة وفي المسلة مباحث واختلافات وابو طلحة زوج
ام انس واسمه زيد وانس بن النضر بسكون المعجمة عن انس بن مالك بن النضر
وعباد بفتح الموحدة ابن منصور والحمة بضم المهملة وتخفيف الميم سم كل شيء يلدغ
والاذن بضم الدال وسكونها اي من وجع الاذن قال ابن بطال الادر اقول يعني
نحو الحمر والاحمر من الادرة وهو نفخة الخصيتين وهو غريب شاذ **قوله**
كويت بلفظ المجهول وسعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء ويعقوب
القاري بالقاف وبالراء وياء النسبة وابو حازم بالاهمال وبالزاي سلمة والبيضة
ما يتخذ من الحديد كالقلنسوة والرباعية بفتح الراء وخفة الموحدة والتحتانية الاضراس
واولها في مقدم الفم الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم الارحا وكلها
رباع اثنان من فوق واثنان من اسفل ويختلف اي يجيء ويذهب والمجن بكسر
الميم الترس واحرقتها انث الضمير باعتبار القطعة ورقا مهموزا اذا سكن قال
المهلب قطع الدم بالرماد من المعمول به القديم واما غسل الجرح بالماء فلتجميد الدم
ببرودته وهذا اذا كان الجرح غير غاير واما اذا كان غايرا فلا يؤمن فيه آفة الماء
وضرره **قوله** فيح بفتح الفاء وبالمهملة سطوع الحر وفورانه اي الحمى ماخوذة من
حرارة جهنم ارسلت الى الدنيا او هو تشبيه يعني شبه اشتعال حرارة الطبيعة
في كونها مذيبة للبدن معدمة له بنار جهنم وكما ان النار تطفى بالماء كذلك حرارة الحمى
تزال بالماء واعترض عليه بان الاطفاء والابراد يحقن الحرارة في الباطن فتزيد الحمى

وربما

وربما يهلك والجواب ان اصحاب الصناعة الطبية يسلمون ان الحمى الصفراوية
يدبر صاحبها تسقى الماء البارد ويغسلون اطرافه به ونقل عن ابن الانباري
انه كان يقول معنى ابردوها بالماء تصدقوا بالماء على المريض يشفه الله لما روي
ان افضل الصدقات سقي الماء **قوله** عبد الله اي ابن عمر والرجز العذاب ولا
شك ان الحمى نوع منه وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وفاطمة بنت المنذر بكسر
المعجمة الخفيفة والجيب ما قطع من القميص فرجة وابردوها من البرد والابراد
وابو الاحوص بالمهملتين والواو سلام بتشديد اللام الحنفي الكوفي وسعيد
بن مسروق ابو سفيان الثوري وعباية بفتح المهملة وتخفيف الموحدة وبالتحتية
ابن رفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة ابن رافع ضد الخافض ابن خديج بفتح
المعجمة وكسر المهملة وبالجيم الانصاري قال ابن بطال روي فوح وهو بمعنى الفيح
انتشار الحر وسطوعه قال وقد تختلف احوال المحمومين فمنهم من يصلح بصب
الماء عليه ومنهم بشرب الماء والمراد من الحمى التي يكون اصلها من الحر فالحديث يراد
به الخصوص

باب من ارض لا تلايمه

قوله يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وسعيد اي ابن ابي
عروبة بفتح المهملة وضم الراء وعكل بضم المهملة واسكان الكاف وباللام وعرينة
تصغير العرنة بالمهملة والراء وبالنون قبيلتان واهل ضرع اي اهل المواشي
واهل ريف بكسر الراء اي اهل ارض فيها زرع واستوخموا يقال بلدة وخمة اذا لم
توافق ساكنها والدود من الابل ما بين الثلاث الى العشرة واما شرب الابوال
فانما كان للمداواة او كان قبل تحريمها والطلب جمع الطالب مر مرارا **قوله** الطاعون
هو بثر مولم جدا يخرج غالبا من الاباط مع لهيب واسوداد حواليه وخفقان
القلب والنفي الجوهري هو الموت من الوبا **قوله** حفص بالمهملتين ابن عمر وحبيب
ضد العدو ابن ثابت ضد الزايل قال حبيب فقلت لابرهيم انت سمعت اسامة
يحدث سعدا اي ابن ابي وقاص احد العشرة به وسعد لا ينكر ذلك فقال نعم
قوله عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بفتح النون والفاء الهاشمي
قتله السموم سنة تسع وتسعين وسرغ بفتح المهملة وتسكين الراء وبالمعجمة
منصرفا وغير منصرف قرية في طريق الشام مما يلي الحجاز **قوله** الاجناد قيل
المراد به آمر امدن الشام الخمس وهي فلسطين والاردن وحمص وقنسرين
ودمشق وابو عبيدة مصغر العبدة ابن الجراح بالجيم وشدة الراء اسمه عامر
احد المبشرين بالجنة والوباء بالمد والقصر قال الخليل هو الطاعون وقال آخرون

هو المرض العام فكل طاعون وباء دون العكس والوبا الذي وقع في الشام
في زمن عمر كان طاعونا وهو طاعون عمواس بفتح المهملة وهي قرية معروفة بالشام
المهاجرون الاولون هم الذين صلوا الى القبلتين وبقية الناس اي بقية الصحابة
وانما قال كذلك تعظيما لهم اي كان الناس لم يكونوا الا الصحابة قال الشاعر
هم القوم كل القوم يا ام خالد ٭ وعطف اصحاب على الناس عطف تفسيري وتقدمهم
من الاقدام بمعنى التقديم والعرض انا لا نرى ان نجعلهم قادمين عليه ومشيخة جمع
الشيخ ومهاجرة الفتح اي الذين هاجروا عام الفتح قبل الفتح وقيل هم مسلمة **قوله**
مصبح باسكان الصاد اي مسافر في الصباح راكبا على ظهر الراحلة راجعا الى المدينة
فاصبحوا راكبين متأهبين للرجوع اليها **قوله** قدر الله القضا هو عبارة عن
الامر الكلي الاجمالي الذي حكم الله به في الازل والقدر عبارة عن جزئيات ذلك
الكلي مفصلات ذلك المجمل التي حكم بوقوعها واحدا بعد واحد في الانزال قالوا هو
المراد بقوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم **قوله**
لو غيرك جزاؤه محذوف اي لو قال غيرك لادبته وذلك لاعتراضه على مسلة اجتهادية
وافقه عليها اكثر الناس من اهل الحل والعقد او لم تعجب منه وانما العجب من قولك
مع ما انت عليه من العلم والفضل **قوله** عدوتان بضم المهملة وكسرها طرفان
والخصبة بكسر الصاد وسكونها والجدبة بسكون الدال وكسرها يعني الكل بتقدير
الله سواء ندخل او نرجع فرجوعنا ايضا بقدر الله فعمر رضي الله عنه استعمل
الحذر واثبت القدر معا فعمل بالدليلين اللذين كان يتمسك كل طائفة به من
التسليم للقضاء والاحتراز عن الالقاء في التهلكة وعبد الرحمن هو ابن عوف ولا
تقدموا بفتح الدال اي ليكون اسكن لقلوبكم واقطع للوسوسة ولا تخرجوا اي ليلا
تكونوا قد عارضتم القدر وادعيتم الحول والقوة في الخلاص منه وفي لفظ فرارا
دليل على جواز الخروج لغرض آخر لا بقصد الفرار منه وحمد الله على موافقة اجتهاده
واجتهاد معظم اصحابه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن بطال فان
قيل لا يموت احد الا باجله ولا يتقدم ولا يتاخر فما وجه النهي عن الدخول والخروج
قلنا لم ننه عن ذلك حذرا عليه اذ لا يصيبه الا ما كتب الله عليه بل حذرا من الفتنة
في ان يظن ان هلاكه كان من اجل قدومه وان سلامته كانت من اجل خروجه فنهى عن
الدنو من المجذوم مع علمه بانه لا عدوى فان قلت اذنه صلى الله عليه وسلم
للذين استوخموا المدينة بالخروج حجة لمن اجاز الفرار قلت لم يكن ذلك فرارا
من الوبا اذ هم كانوا مستوخمين خاصة دون ساير الناس بل للاحتياج الى الضرع

ولاعتيادهم

ولاعتيادهم المعاش في الصحاري وفيه ان على المرء التدبير في المكاره قبل وقوعها
وتجنب الاشياء المخوفة قبل هجومها وعليه الصبر وترك الجزع بعد نزولها النووي
كان رجوع عمر رضي الله عنه لانه احوط ولرجحان طرف الرجوع وتكثره القايلين
به ولم يكن تعلية للمشيخة لان اجتهاده ادى اليه وساعده بعض المهاجرين
والانصار مع ما كان للمشيخة من السن والخبرة وكثرت التجارب وسداد الراي
وفيه خروج الامام بنفسه لمشاهدة احوال رعيته وازالة ظلم المظلوم وكشف
الكرب وتخويف اهل الفساد واظهار شعاير الاسلام وتلقي الامراء والمشاورة معهم
والاجتماع بالعلماء وتنزيل الناس منازلهم والاجتهاد في الحروب وقبول خبر الواحد
وصحة القياس وجواز العمل به واجتناب اسباب الهلاك **قوله** عبد الله بن عامر
العنزي بفتح المهملة وسكون النون وبالزاي المدني الصحابي الصغير ونعيم مصغر
النعم المجمر بلفظ فاعل الاجمار بالجيم والراء كان يجمر العود في المسجد والمسيح هو
الدجال وعاصم هو الاحول وحفصة بالمهملتين ويحيى اي ابن سيرين اخو حفصة
اي باي مرض مات اخوك يحيى **قوله** سمي بضم المهملة وخفة الميم وشدة التحتية
مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي وابو صالح هو ذكوان والمبطون اي الذي
مات بمرض البطن شهيد اي له ثواب الشهادة والمطعون الذي مات بالطاعون
اعلم ان الشهداء ثلاثة اقسام شهيد الدنيا والآخرة بان لا يغسل ولا يصلى عليه
في الدنيا وله الثواب في الآخرة وهو من قاتل لاعلاء كلمة الله وشهيد الدنيا بان لا
يغسل ولا يصلى عليه ولم يكن له الثواب وهو من قاتل للرياء وللغنيمة وشهيد
الآخرة فيغسل ويصلى عليه وله الثواب في الآخرة كالمبطون القاضي البيضاوي
من مات بالطاعون او بوجع البطن ملحق بمن قتل في سبيل الله لمشاركته اياه
في بعض ما يناله من الكرامة بسبب ما كابده من الشدة لا في جملة الاحكام والفضايل
وقال وانما نهى عن الدخول في الوبا فانه تهور واقدام على خطر وعن الخروج منه
فانه فرار من القدر وليلا تضيع المرضى ممن يتعهدهم والموتى ممن يجهزهم واحد
الامرين تاديب وتعليم والآخر تفويض وتسليم **قوله** اسحاق قال الغساني
لعله ابن منصور وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون الباهلي
وداود بن ابي الفرات بضم الفاء وتخفيف الراء وبالفوقانية المروزي وعبد الله
بن بريدة مصغر البردة بالموحدة الاسلمي التابعي البصري القاضي بمرو ويحيى
بن يعمر بلفظ مضارع العمارة بالمهملة وبضم الميم وفتحها المروي قاضيها **قوله**
رحمة فان قلت ما معناها قلت هو وان كان محنة صورة لكنها رحمة من

حيث انها تتضمن مثل اجر الشهداء فهو سبب الرحمة لهذه الامة **قوله**
في يده هو مما تفارغ الفعلان فيه والنضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل
بالمعجمة وداود اي ابن ابي الفرات

باب الرقا بالقرآن

الرقى جمع الرقية نحو الكلى والكلية تقول منه استرقيته فرقاني
فهو راق والمعوذات بكسر الواو وكان حقه المعوذتين لانهما سورتان
فجمع اما لارادة هاتين السورتين وما يشبههما من القرآن او باعتبار ان اقل
الجمع اثنان وانما رقى بهن لانهن جامعات للاستعاذة من كل المكروهات جملة
وتفصيلا وجاء في بعض الروايات انه صلى الله عليه وسلم كان يقرا بسورة الاخلاص
والمعوذتين فهو من باب التغليب وينفث بضم الفاء وكسرها والنفث شبيه
بالنفخ وهو اقل من التفل **قوله** ابو بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر
وابو المتوكل علي الناجي بالنون وخفة الجيم وشدة التحتانية ولم يقروهم اي لم
يضيفوهم وبيناهم في بعضها بينما هم بزيادة الميم والجعل بضم الجيم ما جعل
للانسان الغير المعين من الشيء على عمل يعمله والقطيع بفتح القاف الطائفة من
الغنم وقيل كان ثلثين وجمع الشاة شياه واذا كثرت قيل هذه شاة كثيرة
وجعل اي طفق وفاعله ابو سعيد لما ثبت انه كان الراقي ويتفل بالفوقانية
وضم الفاء وكسرها وفيه ان الفاتحة فيها رقية وان المعلم له سهم مما اخذه المتعلم
قوله سيدان بكسر المهملة وتسكين التحتانية وبالمهملة وبالنون ابن مضارب
بفاعل المضاربة بالمعجمة والراء والموحدة الباهلي بالموحدة وكسر الهاء البصري
مات سنة اربع وعشرين ومائتين وهو من افراد الاسماء غريب وابو معشر
بفتح الميم واسكان المهملة وفتح المعجمة وبالراء وفي بعضها بكسر الميم يوسف بن
يزيد بالزاي البراء كان يبري السهم وعبيد الله بن الاخنس بفتح الهمزة والنون
واسكان المعجمة بينهما وبالمهملة ابو مالك النخعي مر في الحج وعبد الله بن عبيد
الله بن ابي مليكة مصغر الملكة **قوله** سليم سمي اللديغ بالسليم على العكس تفاولا
كما يقال للمهلكة مفازة ورجلا في بعضها رجل وهو انه مكتوب على اللغة الربعية
حيث انهم يقفون على المنصوب المنون بالسكون او بقدر ضمير الشان في الكلام
وانطلق رجل اي ابو سعيد الخدري وعلى شاء متعلق بمحذوف اي برءا مشروطا
على شاء او مقدرا او مصالحا عليه وفيه جواز الاخذ على تعليم القرآن وكونه مهرا
في النكاح **قوله** العين لا يريد به الرمد بل الاضرار بالعين والاصابة بها كما يتعجب
الشخص من الشيء بما يراه بعينه فيتضرر ذلك الشيء من نظره ومحمد بن كثير ضد

القليل

القليل ومعبد بفتح الميم والموحدة واسكان المهملة التي بينهما ابن خالد القاضي
الكوفي وعبد الله ابن شداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى الليثي بالتحتانية
والمثلثة ومحمد هو ابن يحيى ابن عبد الله بن خالد الذهلي بضم المعجمة ومحمد بن
وهب بن عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية الدمشقي بفتح
الميم ومحمد بن حرب ضد الصلح الابرش بالموحدة والراء والمعجمة الحمصي ومحمد بن
الوليد بفتح الواو وكسر اللام الزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة
والزهري هو محمد بن مسلم وهذا من الغرائب اذ كل مسمى بمحمد فهو مسلسل
بالمحمديين وام سلمة بفتح اللام والسفعة الصفرة والشحوب في الوجه قال
الخطابي اصل السفع الاخذ بالناصية يريد ان بها مسا من الجن اخذا منها بالناصية
والنظرة يريد بها العين يقال عيون الجن انفذ من اسنة الرماح ولما مات
سعد بن عبادة سمعوا قائلا يقول ❁ قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة
فرميناه بسهمين فلم نخط فؤاده ❁ فتاوله بعضهم فقال اي اصبناه بعينين
وقال الاصابة بالعين حق وان لها تاثيرا في النفوس والطباع ابطالا لقول من يزعم
من اصحاب الطبيعة انه لا شيء الا ما تدركه الحواس وما عداها فلا حقيقة له
قال والرقية التي امر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ما يكون بقوارع القرآن
وبما فيه ذكر الله على السن الابرار من الخلق الطاهرة النفوس وهو الطب الروحاني
وعليه كان معظم الامر في الزمان المتقدم الصالح اهله فلما عرف جود هذا الصنف
من ابرار الخليقة مال الناس الى الطب الجسماني حين لم يجدوا للطب الروحاني تجرعا
في الاسقام لعدم المعاني التي كان يجمعها الرقاة المقدسة من البركات وما نهي عنه
هو رقية العزامين ومن يدعي تسخير الجن قال واليه ينحو اكثر من يرقي من الحية
ويستخرج السم من بدن الملسوع ويقال ذلك ان الحية بما بينها وبين الانسان
من العداوة توالف الشيطان الذي هو عدو ايضا للآدمي فاذا عزم على الحية
باسماء الشيطان اجابت وخرجت من مكانها ولذلك اللديغ اذا رقي بتلك سالت
سمومها وجرت من مواضعها من بدن الانسان قال النووي انكر طائفة العين
اي قالوا لا اثر لها والدليل على فساد قولهم انه امر ممكن والصادق اخبر بوقوعه
فلا يجوز تكذيبه وقال بعضهم العاين ينبعث من عينه قوة سمية تتصل بالمعين
فيهلك كما ينبعث من الافعى والمذهب ان الله تعالى اجرى العادة بخلق الضرر
عند مقابلة هذا الشخص لشخص آخر واما انبعاث جوهر منه اليه فهو من الممكنات
قوله عبد الله بن سالم الكوفي والزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة وعروة عن

النبي صلى الله عليه وسلم مرسل لانه تابعي واسحاق بن نصر بسكون المهملة
والوشم بالمعجمة غرز الابرة في العضو ثم التحشية بالكحل قال بعضهم واذا عرف
واحد بالاصابة ينبغي اجتنابه وعلى الامام منعه من مداخلة الناس وامره
بلزوم بيته اذ ضرره اكثر من ضرر اكل الثوم **قوله** سليمان الشيباني بفتح المعجمة
واسكان التحتانية وبالموحدة وبالنون ابو اسحاق وعبد الرحمن بن الاسود ضد
الابيض ابن يزيد من الزيادة النخعي والحمة بضم المهملة وخفة الميم سم العقرب
ونحوها **قوله** رخص هذا مشعر بانه كان منهيا ولعله نهاهم عنه لما عسى ان يكون
فيها من الناظ الجاهلية فلما علم انها عارية عنها اباح لهم **باب**
رقية النبي صلى الله عليه وسلم قوله عبد العزيز بن صهيب وثابت
ضد الزايل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى ابو حمزة بالمهملة والزاي
كنية انس واشتكيت اي مرضت وارقيك بفتح الهمزة والباس الشدة والعذاب
وشفاء منصوب بقوله اشف ولا يغادر اي لا يترك وعمرو بن علي بن بحر ضد البر
ابن كثير بفتح الكاف وكسر النون وبالزاي ويحيى اي القطان وسفيان اي الثوري
وسليمان اي الاعمش ومسلم بكسر اللام الخفيفة اما ابن صبيح مصغر الصبح
واما ابن عمران لانه يروي عنهما وهما شيخان لسليمان وبهذا الاحتمال لا ينقدح
الاسناد لان كلا منهما بشرط البخاري ومنصور هو ابن المعتمر وابرهيم النخعي
قيل معنى مسحه موضع الوجع بيده في الرقية انه تفاءل لذهاب الوجع
قوله احمد بن ابي رجا ضد الخوف واسمه عبد الله الهروي الحنفي مات بهراة
وفي بعضها ابن رجا بدون الاب وهو سهو والنضر بسكون المعجمة ابن شميل
بضم المعجمة ويرقي بكسر القاف وامسح اي اقطع وسفيان اي ابن عيينة وعبد
ربه باضافة العبد الى الرب واضافة الرب الى ضمير العبد ابن سعيد الانصاري
وعمرة بفتح المهملة وتسكين الميم بنت عبد الرحمن التابعية **قوله** تربة خبر
مبتدا محذوف اي هذه تربة او هذا المريض وفي بعضها يشفى بها فهو مبتدا ويشفى
بها خبره التوربشتي الذي سبق الى الفهم ان التربة اشارة الى فطرة آدم والريقة
الى النطفة فكانه يتضرع بلسان الحال انك اخترعت الاصل الاول من الطين
ثم ابدعت نبيه من ماء مهين فهين عليك ان تشفي من كانت هذه نشاته القاضي
البيضاوي قد شهدت المباحث الطبية على ان الريق له مدخل في النضج وتعديل
المزاج وتراب الوطن له تاثير في حفظ المزاج ودفع المضرات ولهذا ذكر
في تدبير المسافرين ان المسافر ينبغي ان يستصحب تراب ارضه ان عجز عن استصحاب

مايها

مايها حتى اذا ورد المياه المختلفة جعل شيئا منه في سقايه ليامن مضرته هذا
ثم ان الرقاء والعزايم لها آثار عجيبة تتقاعد العقول عن الوصول الى كنهها
النووي قيل المراد بارضنا ارض المدينة خاصة لبركتها ومن بعضنا نفس رسول
الله صلى الله عليه وسلم لشرف ريقه المبارك صلوات الله وسلامه عليه **قوله**
صدقة اخت الزكاة وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وسليمان
هو ابن بلال وابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف وابو قتادة بفتح
القاف وخفة الفوقانية وبالمهملة الحارث الانصاري والرؤيا اي الصالحة والحلم
بضم اللام وسكونها اي الرؤيا المكروهة يريد ان الصالحة بشارة من الله يبشر
بها عبده ليحسن بها ظنه ويكثر عليها شكره وان الكاذبة هي التي يريها الشيطان
الانسان ليحزنه فليسوء ظنه بربه ويقل حظه من الشكر ولذلك امره ان يبصق
ويتعوذ من شره كانه يقصد به طرد الشيطان **قوله** يتعوذ بالجزم وما
هو الا ان سمعت اي ما الشان الا سماعي قال المازري بكسر الزاي وبالراء
خفيفة الرويا ان الله يخلق في قلب النايم اعتقادات فان كان ذلك الاعتقاد علامة
على الخير كان خلقه بغير حضرة الشيطان وان كان على الشر فهو بحضرته
فنسب الى الشيطان مجازا اذ لا فعل له حقيقة اذ الكل خلق الله تعالى وقيل
اضيف المحبوبة الى الله اضافة تشريف بخلاف المكروهة وان كانا بخلق الله وامر
بالنفث ثلاثا لطرد الشيطان وتحقيرا له واستقذارا فان قلت ما وجه تعلقه
بالترجمة اذ ليس فيه ذكر الرقية قلت التعوذ هو الرقية **قوله** عبد
العزيز الاويسي مصغر الاوس بالهمز والواو والمهملة المعوذتين بكسر الواو
قوله ابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون الوضاح وابو بشر بسكون
المعجمة جعفر وابو المتوكل علي وابو سعيد هو سعد الخدري وسافروها
اي سافروا تلك السفرة وبعضهم هو ابو سعيد ونشط قيل صوابه انشط
الجوهري انشطته اي حللته ونشطته اي عقدته والعقال بكسر العين وبالقاف
الحبل الذي يشد به والقلبة بالقاف واللام والموحدة المفتوحات علة تقلب لها
فينظر اليه **قوله** فقال الذي رقا فان قلت تقدم آنفا ان الكارهين المانعين
اصحابه لا هو قلت ذلك في الاخذ واما الراقي فهو مانع للقسمة لا الاخذ او
هم كرهوا اولا وهذا آخرا وهذه القسمة من باب المروات والتبرعات والا فهو
ملك الراقي مختصا به وانما قال صلى الله عليه وسلم اضربوا تطييبا لقلوبهم ومبا
لغة في تعريفهم انه حلال **قوله** عبد الله بن ابي شيبة ضد الشباب واذهب

الباس مقول قول مقدر والمسح القطع وفايدته التفاول بانقطاع الوجع **قوله**
يرقي بكسر القاف وعبد الله الجعفي بضم الجيم واسكان المهملة وبالفاء وهشام
اي ابن يوسف والمعوذات اي الاخلاص والمعوذتان او اقل الجمع اثنان مر
قريبا **قوله** من لم يرق بلفظ المعروف والمجهول وحصين بتصغير الحصن بالمهملتين
والنون ابن نمير بضم النون الواسطي الضرير وشيخه ايضا حصين بن عبد الرحمن
الكوفي وكلمة معه في هذه المواضع جاء بالواو وبدونها وعكاشة بضم المهملة
وشدة الكاف وخفتها وبالمعجمة ابن محصن بكسر الميم واسكان المهملة الاولى
وفتح الثانية وبالنون ومر الحديث مشروحا بلطايف قريبا في باب من اكتوى

باب الطيرة

بكسر الطاء وفتح التحتانية والتطير
التشاؤم واصله انهم كانوا ينفرون الظبا والطيور فان اخذت ذات اليمين
تبركوا به ومضوا في حوايجهم وان اخذت ذات الشمال رجعوا عن ذلك وتشاءموا
بها فابطله الشرع واخبر بانه لا تاثير له في نفع او ضر **قوله** عثمان بن عمر
البصري ولا عدوى اي لا تعدية للمرض من صاحبه الى غيره فان قلت الشوم
في ثلاث معارض لقوله لا طيرة قلت قال الخطابي هو عام مخصوص اذ هو
في معنى الاستثناء من الطيرة اي الطيرة منهي عنها الا ان يكون له دار يكره سكناها
او امراة يكره صحبتها او فرس كذلك فليفارقهن وقيل شوم الدار ضيقها وسوء
جوارها وشوم المراة سلاطة لسانها وعدم ولادتها وشوم الفرس ان لا يغزى
عليها وقال مالك هو على ظاهره فان الدار قد يجعل الله سكناها سببا للضرر
وكذا المراة المعيبة او الفرس قد يحصل الضرر عنده بقضاء الله تعالى **قوله**
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة
فان قلت اضافة الخير الى الطيرة مشعر بان الفال من جملة الطيرة قلت
الاضافة لمجرد التوضيح فلا يلزم ان يكون منها وايضا الطيرة في الاصل اعم من
ان يكون في الشر لكن العرف خصصه بالشر النووي الفال يستعمل فيما
يسر وفيما يسوء والغالب فيه السرور والطيرة لا تكون الا في السوء
وقد تستعمل مجازا في السرور **قوله** الخطابي الفرق بين الفال والطيرة
ان الفال انما هو من طريق حسن الظن بالله والطيرة انما هي من طريق الانكار
على ما سواه قال الاصمعي سالت ابن عون عن الفال فقال هو مثل ان يكون
مريضا فيسمع ان يقال يا سالم وصار الفال خير انواع هذا الباب لان مصدره عن
نطق وبيان واما سنوح الطير وبروحها فليس فيه شيء من هذا المعنى وانما

هو

هو تكلف من النظر بما لا اصل له اذ ليس للطير والبهايم نطق ولا تمييز حتى
يستدل به على معنى وطلب العلم من غير مظانه جهل اقول ولفظ الفال يستعمل
بالهمز وبدونه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب الاسم الحسن والفال
الصالح وقد جعل الله في الفطرة محبة ذلك كما جعل فيهم الارتياح بالمنظر الانيق
والماء الصافي وان لم يشربه ولم يستعمله **قوله** محمد بن الحكم بالمفتوحتين الاحول
المروزي والنضر بسكون المعجمة ابن شميل بضم المعجمة واسرائيل اي السبيعي وابو
حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان ابن العاصم الاسدي والهامة
طاير قيل هي البوم يتشاءمون به وقيل كانوا يقولون عظام الميت يصير هامة
تطير واما الصفر فمر له اربع احتمالات **قوله** الكهانة بالفتح وفي بعضها بالكسر
وهي الاخبار بما يكون في اقطار الارض اما من جهة التنجيم او العرافة وهي الاستدلال
على الامور باسبابها وبالزجر او نحوه وسعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء
والراء وعبد الرحمن بن خالد الفهمي بالفاء المصري وهذيل مصغر الهذل بالمعجمة
اقتتلنا اي تقاتلنا واختصموا بلفظ الجمع مثل قوله تعالى هذان خصمان اختصموا
والغرة بالضم وشدة الراء بياض في الوجه وعبر بالغرة عن الجسم كله اطلاقا
للجزء وارادة للكل قال بعضهم من عبد ابيض او امة بيضا ولفظ غرة بالتنوين
وعبد او امة بدل منه وفي بعضها بالاضافة واو ههنا للتقسيم لا للشك واستهل
الصبي اذا صاح عند الولادة ويطل بضم التحتانية وخفة المهملة وشدة اللام
اي مهدر ولا يضمن وفي بعضها بطل بالموحدة من البطلان قال ابن بطال اهل
الحديث يقولون بطل وهو تصحيف وانما هو من طل الدم اذا هدر قال الشاعر
وما مات منا سيد في فراشه ∴ ولا طل منا حيث كان قتيل ∴ وولي المراة هو
حمل بالمهملة والميم المفتوحتين ابن مالك بن النابغة بالنون والموحدة والمعجمة
الهذلي **قوله** اخوان الكهان انما شبهه بهم اذ الاخوة تقتضي المشابهة
وذلك بسبب السجع فان قلت قد وقع في كلامه صلى الله عليه وسلم الاسجاع
مثل اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب ومثل صدق الله وعده
ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده كما تقدم في غزوة الخندق قلت الفرق
انه عارض به حكم الشرع ورام ابطاله وايضا انه تكلف فيه بخلاف ما في كلام
الرسول صلى الله عليه وسلم قال ابن بطال فيه ذم الكهان ومن تشبه بهم في
الفاظهم حيث كانوا يستعملونه في الباطل كما اراد هو بسجعه دفع ما اوجبه
صلى الله عليه وسلم فاستحق بذلك الذم الا انه صلى الله عليه وسلم جبل على الصفح

عن الجاهلين الخطابي لم يردّه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجل السجع
نفسه لكنه انما عاب منه ردّ الحكم وتزيينه القول فيه بالسجع على مذهب الكهان
في ترفيع اباطيلهم بالاساجيع التي يروّجون بها الباطل ويوهمون الناس
ان تحتها طايلا قال وفسّر الفقهاء الغرّة بالنسمة من الرقيق وقوموها بنصف
عشر دية الجنين **قوله** قضى عليه اي ولي المراة لان الغرة متى وجبت فهي
على العاقلة **قوله** ابن عيينة اي سفيان وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
المخزومي وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف البدري الانصاري الكوفي
والبغيّ فعول او فعيل ومهرها ما تاخذه الزانية على الزنا والحلوان بالضم ما
يعطى على الكهانة مرّ في آخر كتاب البيع **قوله** يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام
القرشي المدني وقع عن بيت تحت ارجل الدواب فقطعته ولفظ عن الكهان
متعلق بقوله سال وليس بشيء اي ليس قولهم معتبرا بل هو باطل لا حقيقة
له وفي بعض الروايات ليسوا ويخطفها بفتح الطاء وقيل بكسرها اي ياخذها بسرعة
وهو من قوله تعالى الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب ويقرّها بفتح
الياء وضم القاف وفي بعضها بكسرها وتشديد الراء من القر وهو ترديد الكلام
في اذن المخاطب حتى يفهمه الجوهري قر الحديث في اذنه يقره بالضم كانه صبّه
فيها ووليّه هو الكاهن **قوله** علي اي قال علي المديني قال عبد الرزاق بن همام اليماني
لفظ الكلمة من الحق مرسل في الحديث ولعل شيخه نقله هكذا فقال رسول الله
تلك يخطفها وانث باعتبار ان الشيء عبارة عن الكلمة او لعل غرضه انه لم يقل
لفظ من الحق بالقاف بل قال من الجن بالجيم والنون اي تلك الكلمة المسموعة
من الجن او المنقولة منه او لم يقل لا الجن ولا الحق بل تلك الكلمة فقط ثم قال علي
وبلغني ان عبد الرزاق اسنده بعد ذلك

باب السحر

وهو امر خارق للعادة صادر عن نفس شريرة لا تتعذر معارضته وانكر قوم
حقيقته واضافوا ما يقع منه الى خيالات باطلة لا حقايق لها وقال اكثر الامم
من العرب والروم والهند والعجم بانه ثابت وحقيقته موجودة وله تاثير
ولا استحالة في العقل في ان الله تعالى يخرق العادة عند النطق بكلام ملفق
او تركيب اجسام ونحوه على وجه لا يعرفه كل احد واراد البخاري اثباته ولهذا
اكثر في الاستدلال عليه بالآيات الدالة عليه والحديث صريح في المقصود وفي انه
ممرض حيث قال شفاني الله فان قلت اذا جاز خرق العادة على يد الساحر
فبماذا يتميز عن النبي قلت بالتحدي وتعذر المعارضة او بان السحر لا يظهر

الا الفاسق او بانه يحتاج الى الآلات والاسباب والمعجزة لا يحتاج اليها **قوله**
عيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي وزريق بضم الزاي وفتح الراء وسكون
التحتانية وبالقاف ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة وبالمهملة ابن الاعصم بالمهملتين
ويخيل بلفظ مجهول مضارع التخييل ويفعل اي يباشر النساء وذات يوم
بالرفع وفي بعضها بالنصب ولفظ ذات مقحم للتاكيد الزمخشري هو من باب
اضافة المسمى الى اسمه **قوله** لكنه فان قلت هو للاستدراك فما المستدرك
منه قلت اما وهو عندي اي كان عندي لكن لم يكن مشتغلا بي بل بالدعاء
واما كان يخيل اليه انه يفعله اي كان التخييل في الفعل لا في القول والعلم اذ كان
دعاؤه وفهمه على الوضع الصحيح والقانون المستقيم **قوله** مطبوب اي مسحور
وقيل الطب من الاضداد والمشط فيه لغات ضم الميم واسكان الشين وضمها وكسر
الميم باسكانها والمشاطة ما يخرج من الشعر بالمشط والمشاقة بالضم وخفة
المعجمة والقاف ما يغزل من الكتان والجف بضم الجيم وشدة الفاء وعاء طلع النخل
وهو الغشاء الذي يكون عليه ويطلق على الذكر والانثى ولهذا قيده بقوله ذكر
وفي بعضها جب بالموحدة بدل الفاء وهما بمعنى واحد واما التاء في طلعة ونخلة
فللفرق بين الجنس ومفرده كثمرة وتمر **قوله** ذروان بفتح المعجمة وسكون
الراء وبالواو والنون وفي بعضها ذي اروان بفتح الهمزة واسكان الراء وهي بير
بالمدينة في بستان بني زريق والخباء بالمد والنقاعة بضم النون وخفة القاف
وفي بعضها بالتشديد وبالمهملة الماء الذي تنقع فيه الحناء **قوله** كان رؤس
نخلها في كونها وحشة المنظر سمجة الاشكال وهو مثل في استقباح الصورة
قوله شرا مثل تعلم المنافقين السحر من ذلك فيوذون المسلمين به وهذا من
باب ترك مفسدة لخوف مفسدة اعظم منها **قوله** ابو اسامة هو حماد بن اسامة
وابو ضمرة بفتح المعجمة واسكان الميم وبالراء انس بن عياض بالمهملة وخفة التحتية
وبالمعجمة الليثي المدني وابن ابي الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الرحمن بن عبد الله
بن ذكوان مفتي بغداد وابن عيينة سفيان **قوله** الموبقات اي المهلكات
وثبت في الصحيح اجتنبوا السبع الموبقات الشرك بالله والسحر وقتل النفس
التي حرم الله الا بالحق واكل مال اليتيم واكل الربوا والتولي يوم الزحف وقذف
المحصنات فهذا الذي في الكتاب مختصر من مطول ولهذا ذكر الاثنين فقط او هو
من قبيل قوله تعالى فيه آيات بينات مقام ابرهيم **قوله** سليمان اي ابن بلال وثور
بلفظ الحيوان المعروف ابن زيد الديلي المدني وابو الغيث بفتح المعجمة واسكان

التحتانية وبالمثلثة سالم مولى عبد الله بن مطيع فان قلت الموبقات جمع
ثلثة على الاصح ولم يذكر الا الشرك والسحر قلت هو مختصر من الحديث الثابت
المذكور آنفا وفيه دلالة على ان السحر من الكباير وحجة على من قال الكبيرة معصية
للموجبة للحد **قوله** طب اي سحر يوخذ بالمعجمتين من التفعيل اي يحبس الرجل
عن مباشرة المراة وهذا هو المشهور بعقد الرجل الجوهري الاخذة بالضم
الرقية كالسحر او خرزة يوخذ بها النساء الرجال من التاخيذ وقال التنشر
من النشرة اي بضم النون وسكون المعجمة وهي كالتعويذ والرقية يعالج به
المجنون ينشر عنه تنشيرا وكلمة او يحتمل ان يكون شكا وان يكون نوعا
شبيها باللف والنشر بان يكون الحل في مقابلة الطب والتنشير في مقابلة التاخيذ
قال ابن بطال هل يسال الساحر عن حل السحر عن المسحور فقال الحسن البصري
لا يجوز اتيان الساحر مطلقا وقال ابن المسيب وغيره ذلك فيما اذا اتاه وسال
منه ان يضر من لا يحل ضرره واما الاتيان للحل فهو نفع له وقد اذن الله لذي العلل
في المعالجة سواء كان المعالج ساحرا ام لا قال وفي كتب وهب بن منبه ان الحل
ويسمى النشرة ان ياخذ سبع ورقات من سدر اخضر فيدقه بين حجرين ثم يضربه
بالماء ويقرا اية الكرسي وذوات قل ثم يحسو منه ثلاث حسوات ويغتسل به
فانه يذهب عنه كل ما به ان شاء الله وهو جيد للرجل اذا حبس عن اهله
قوله ابن عيينة سفيان وابن جريج بضم الجيم الاولى هو عبد الملك والراعوفة
بالراء والمهملة والفاء حجر في اسفل وقيل هو في اعلا البير يقوم عليه المستقي
قوله افلا تنشرت وفي بعضها افلا اي تنشرت بزيادة كلمة التفسير وفي
بعضها افلا اتى تبشره بلفظ مجهول ماضي الاتيان ولفظ النشرة بضم النون
وسكون المعجمة وهي الرقية التي بها تحل عقدة الرجل عن مباشرة الاهل وهذا
يدل على جواز النشرة وانها كانت مشهورة عندهم ومعناها اللغوي ظاهر
فيها وهو نشر ما طوي الساحر وتفريق ما جمعه والمراد من الناس اما مطلق
واما مقيد بلبيد بن الاعصم اذ لما كان ظاهر الاسلام لانه كان منافقا لم يرد
صلى الله عليه وسلم اثارة الايذاء عليه **قوله** عبيد مصغر ضد الحر ويخيل اليه
اي يظهر له من نشاطه ومتقدم عادته القديمة عليهن فاذا دنا منهن اخذته
اخذة السحر فلم يتمكن من ذلك وقيل كان يخيل عليه لم يكن يعتقد صحة ما تخيله
وقيل كان السحر جاريا على جسده وجوارحه لا على عقله وقلبه فيتخيل بالصبر
لا بالبصيرة وليس فيه قدح بما يتعلق بالنبوة حاشاه من ذلك ومر في كتاب بدء

الخلق

الخلق في باب صفة ابليس وقال بعضهم قيل تجويز مثله يمنع الثقة بالشرع
قلنا هو معصوم بالمعجزات عما يتعلق بالتبليغ واما في غيره مما يتعلق بامور
الدنيا فلا يبعد ان يخيل اليه منه ما لا حقيقة له ولا نقص له بذلك الخطابي قيل
لو جاز ان يكون للسحر في الانبياء تاثير لم يومن ان يوثر ذلك في الوحي والجواب
ان الانبياء بشر جايز عليهم من العلل والاعراض ما جاز على غيرهم وليس تاثير
السحر فيهم باكثر من القتل والسم وقد قتل زكريا ويحيى وامثالهم ولم يكن ذلك
دافعا لفضيلتهم وانما هو ابتلاء من الله واما ما يتعلق بالنبوة فقد عصمه الله
من ان يلحقه الفساد وانما كان يتخيل اليه انه يفعل الشيء ولا يفعله في امر النساء
خصوصا اذا كان قد اخذ عنهن بالسحر لا في غيره فلا نقص فيما اصابه منه على
شريعته والحمد لله على ذلك **قوله** فان قلت المفهوم من الحديث الاول انه
ما استخرجه حيث قال افلا استخرجته وعن الثاني انه استخرجه حيث قال فاستخرج
وعن الثالث لم يستخرجه اذ قال لا قلت المراد من الاستخراج هو الاستخراج
عن موضعه ومن عدم الاستخراج عدم التفسير ولهذا قال افلا تنشرت او عدم
الاستخراج من البير قال ابن بطال مدار هذا الحديث على هشام بن عروة واصحابه
مختلفون في الاستخراج فعيسى بن يونس لم يذكر انه صلى الله عليه وسلم جاوب
عايشة على الاستخراج بشيء وحقق ابو اسامة جوابه بالنفي وابو سفيان
فهو نقل السوال الى التفسير والوهم على ابي اسامة في انه لم يستخرجه ويشهد
لذلك انه لم يذكر النشرة في حديثه فوهم فحمل رد جوابه صلى الله عليه وسلم بلا
على الاستخراج فالزيادة من سفيان مقبولة لا سيما وهو اضبط حيث حقق
الاستخراج وذكره النشرة قال وفيه وجه آخر يحتمل ان يحكم بالاستخراج
لسفيان ولابي اسامة بعدم استخراج صورة ما في الجف من المشط وما ربط به
ليلا يراه الناس فيتعلمونه ان ارادوا استعمال السحر فهو مستخرج من البير
غير مستخرج من الجف **قوله** رجلان اسم احدهما الزبرقان بالزاي والموحدة
والراء والقاف واسم الآخر عمرو ومن المشرق اي من نجد **قوله** لسحر اي هو
يشتبه بالسحر في خلب العقول من حيث انهما خارقان للعادة وقال المالكية
هذا الحديث خرج على الذم للبيان لا على المدح لانه شبه بالسحر والسحر مذموم
ومر الحديث في النكاح في باب الخطبة **باب الدواء
بالعجوة** بفتح المهملة واسكان الجيم ضرب من اجود التمر بالمدينة **قوله**
علي في بعض النسخ علي بن سلمة بفتح اللام اللبقي بالموحدة المفتوحة وبالقاف

ومروان هو ابن معوية الفزاري بفتح الفاء وخفة الزاي وبالراء وهاشم هو
ابن هاشم بن عتبة بسكون الفوقانية وبالموحدة ابن ابي وقاص وعامر هو
ابن سعد بن ابي وقاص واصطبح اي اكل في الصباح وقال البخاري قال غير علي
سبع تمرات بالتصريح بلفظ السبع وابو اسامة هو حماد **قوله** لا هامة
بتخفيف الميم اي لا تشام بالبومة او لا حياة لهامة الموتى وكانوا يزعمون ان عظم
الميت يصير هامة ويحيى ويطير ولا صفر اي لا حية في البطن يعدي الى الغير او
لا نسي في الاشهر ومر قريبا وجوه اخر مع شرح الحديث **قوله** ممرض بفاعل
الامراض صاحب الماشية المريضة يقال امرض الرجل اذا وقع في ماله العاهة
والمصح صاحب الماشية الصحيحة ومفعول يورد محذوف اي ماشيته والحديث
الاول هو لا عدوى وفي بعضها حديث الاول نحو مسجد الجامع ورطن اي تكلم بالعجمية
اي تكلم بما لا يفهم واما التوفيق بين الحديثين فقال الخطابي النهي انما جاء في الادواء
التي يشتد ريحها وتنضح منها نطف فاذا تبركت الابل في مبارك المرضى علقت بها
تلك النطف وسرت روائحها المحروثين ويطول مقامه معها فيكون منها ظهور
تلك الادواء فيتضرر بمجاورته وفيه وجه آخر وهو ان يكون انما نهى عن ذلك لكي
ان كان في علم الله وقدره ان الصحاح تجرب لم يظن ان جرب المرضى هو الذي اعداها
وقال ابن بطال لا عدوى اعلام بانها لا حقيقة له واما النهي فلئلا يتوهم المصح ان
مرضها حدث من اجل ورود المريض عليها فيكون داخلا بتوهمه ذلك في تصحيح ما
ابطله النبي صلى الله عليه وسلم من العدوى وقال النووي المراد بقوله لا عدوى
نفي ما كانوا يعتقدونه ان المرض يعدي بطبعه ولم ينف حصول الضرر عند
ذلك بقدر الله وفعله وبقوله لا يورد الارشاد الى مجانبة ما يحصل الضرر عنده
في العادة بفعل الله وقدره وقيل النهي ليس للعدوى بل للتأذي بالرائحة الكريهة
ونحوه **قوله** ينسى فان قلت تقدم في باب حفظ العلم ان ابا هريرة قال
فما نسيت شيئا بعده اي بعد بسط الرداء بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم قلت هو قال ما رايته نسي ولا يلزم من رؤيته النسيان نسيانه
قال في صحيح مسلم بهذه العبارة لا ادري انسي ابو هريرة او نسخ احد القولين
الآخر **قوله** سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وحمزة
بالمهملة والزاي اخو سالم والطيرة التشاؤم مر تحقيقه آنفا وسنان بن ابي
سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى في اللفظين الدولي بضم الدال وفتح الهمزة
سبق مع الحديث في باب لا صفر قريبا **قوله** محمد بن بشار باعجام الشين والطيرة

في الشر

في الشر والفال في الخير **قوله** سم بالحركات الثلاث وسعيد هو المقبري
وصادقي بتشديد الياء في بعضها صادقوني بالنون في المواضع الثلاثة
فان قلت ما هذه النون اذ فوق الجمع تسقط بالاضافة وليس محل نون
الوقاية قلت قد تلحق نون الوقاية اسم الفاعل وافعل التفضيل قال ابن
مالك في الشواهد مقتضى الدليل ان تصحب نون الوقاية لا سيما المعربة المضافة
الى ياء المتكلم لتقيها خفاء الاعراب فلما منعوها ذلك كان كاصل متروك فنبهوا
عليه في بعض الاسماء المعربة لمشابهة الفعل ومنه الحديث فهل انتم صادقوني
ولما كان افعل التفضيل شبه بفعل التعجب اتصلت به النون في قول النبي صلى
الله عليه وسلم غير الرجال اخوفني عليكم والاصل فيه اخوف نحو فاتى عليكم
فحذف المضاف الى التاء واقيمت هي مقامه فاتصل اخوف بها مقرونة بالنون
قوله بررت بكسر الراء الاولى وتخلفونا بالادغام والفك واخسأوا من خسأت
الكلب اي طردته وخسأ الكلب بنفسه يتعدى ولا يتعدى فان قلت قد
تدخل بعض عصاة اهل الاسلام فيها بعدهم قلت هم يخلدون فيها واما
العصاة الاسلامية فيخرجون منها عاقبة الامر فلا خلافه قطعا واسم المراة
التي جعلت السم في الشاة زينب وفي الحديث معجزة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم **قوله** ما يخاف عطف على السم لا على الضمير المجرور وفي بعضها بما يخاف
فيجوز العطف عليه لاعادة الجار وخالد بن الحارث البصري وسليمان اي الاعمش
وذكوان بفتح المعجمة وبالواو ابو صالح وتردى اذا سقط في البير ويحسى بالمهملتين
اذا حساه بمهملة نحو تجرعه ويجأ من الوجأ بالهمز وهو الضرب بالسكين
وهذه العقوبات من جنس الاعمال فان قلت المومن لا يبقى خالدا في النار
قلت يأول اما القتل بمستحل القتل واما الخلود بالمكث الطويل جمعا بين
الادلة وجهنم اسم لنار الآخرة غير منصرف اما للعجمة والعلمية واما للتانيث
والعلمية **قوله** محمد بن سلام واحمد بن بشير بفتح الموحدة ضد النذير
ابو بكر مولى آل عمرو المخزومي ولم يضره فيه فضيلة عجوة المدينة وقيل عام
لكل العجوات وانما السر فيه وفي تخصيص السبع فهو من الامور التي علمها
الشارع فيجب الايمان بها واعتقاد فضلها والحكمة فيه كاعداد الركعات ونصب
الزكوات **قوله** ابو ادريس هو عائذ الله بفاعل العوذ بالمهملة والواو والمعجمة
الخولاني بفتح المعجمة وسكون الواو وبالنون وابو ثعلبة بلفظ الحيوان المشهور
الخشني بضم المعجمة الاولى وفتح الثانية وبالنون والاكثر على ان اسمه جرهم

بالجيم والراء **قوله** يتوضا اي من البان الاتن وهو نوع من تنازع الفعلين
فيه وبها اي بابوال الابل فان قلت علم من الجواب جواز التداوي بلبن الابل
فما المفهوم من جواب الاخرين قلت حرمة لبن الاتان من جهة حرمة لحمه
لان اللبن متولد من اللحم وحرمة مرارة السبع اذ لفظ الحديث عام في جميع اجزاء
ويحتمل ان يكون غرضه انه ليس لنا نص فيهما فلا نعرف حكمهما **قوله** عتبة بضم
المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن مسلم بكسر اللام الخفيفة مولى بني
تميم بفتح الفوقانية وتسكين التحتانية وعبيد مصغر ضد الحر ابن حنين بضم
المهملة وفتح النون الاولى مولى بني زريق تصغير الزرق بالزاي والراء والقاف
وقيل مولى زيد بن الخطاب **قوله** ليغمسه بكسر الميم وهذا ظاهر فيما اذا كان
عند الغمس حيا وجاء في بعض الروايات انه يقدم السم ويوخر الشفاء وفي
المخلوقات مثله كثير كالعقرب يهيج الداء بابرتها ويتداوى من ذلك بجرمها قال
الخطابي هذا مما ينكره من لم يشرح الله قلبه بنور المعرفة ولم لا يتعجب من النحلة
جمع الله فيها الشفاء والسم معا فتعسل من اعلاها ويسم من اسفلها
بحمتها والحية سمها قاتل ولحمها مما يشتفى به من الترياق الاكبر من سمها فريقها
داء ولحمها دواء ولا حاجة لنا مع قول رسول الله الصادق المصدوق الى النظاير
واقوال اهل الطب الذين ما وصلوا الى علمهم الا بالتجربة والتجربة خطرة وقال
ابن بطال يجوز حمله على ظاهره ويحتمل ان يكون المراد ما يحدث في نفس الاكل
من التقزز للطعام اذا وقع والدواء الذي في الجناح الآخر رفع التقزز بغمسه
فيه وقلة المبالات بوقوعه فيه لان الذباب لا نفس لها سايلة وليس فيه دم
يخشى منه الطعام فلا معنى للتقزز عنه

كتاب اللباس

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على خير خلقك محمد وآله واصحابه
اجمعين وسلم تسليما **قوله** اسراف وهو صرف الشيء زايدا على ما ينبغي
والمخيلة بفتح الميم الكبر وما اخطاتك اي ما دام تجاوز عنك خصلتان والاخطا
الاثم فان قلت القياس ان يقال بالواو قلت او بمعنى الواو وهو كقوله
تعالى لا تطع منهم آثما او كفورا على تقدير النفي اذ انتفاء الامرين لازم فيه
قوله زيد بن اسلم بلفظ افعل التفضيل والخيلا بضم الخاء وكسرها والمخيلة
والبطر والكبر متقاربة فان قلت لا ينظر الله حقيقة او لا قلت النظر
تقليب الحدقة وهو منزه عن ذلك فهو مجاز عن اللطف والرحمة اي لا يلطف به
واما بالنسبة الى من يمكن له النظر كما تقول السلطان لا ينظر الى الوزير فهو كناية

عنهما

عنهما قال في الكشاف في قوله تعالى ولا ينظر اليهم انه مجاز عن السخط عليهم
فان قلت اي فرق بين استعماله فيمن يجوز عليه النظر ومن لا يجوز قلت
اصله فيمن يجوز هو الكناية لان من اعتد بالانسان التفت اليه ثم كثر حتى
صار عبارة عن الاعتداد والاحسان وان لم يكن ثمه نظر ثم جاء فيمن لا يجوز عليه
مجردا لمعنى الاحسان مجازا عما وقع كناية عنه فيمن يجوز النظر عليه **قوله**
زهير مصغر الزهر ابن معوية الجعفي وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون
القاف وبالموحدة **قوله** يسترخي فان قلت ما كان السبب في اصل الا
سترخاء ثم في تخصيص احد الشقين قلت قال ابن قتيبة في كتاب المغازي
كان ابو بكر رضي الله عنه نحيفا احنى لا يستمسك ازاره يسترخي عن حقويه
اقول لفظة يصح بالحاء المهملة وبالجيم يقال رجل احنى الظهر بالمهملة ناقصيا
اي في ظهره احديداب ورجل اجنى بالجيم مهموزيا اي احدب الظهر ثم ان
الاسترخاء يحتمل ان يكون من طرف القدام نظرا الى الاحديداب وان يكون من
اليمين او الشمال نظرا الى النحافة اذ الغالب ان النحيف لا يستمسك ازاره على
السواء والله اعلم وفيه ان الجزء المحرم ما كان للخيلاء واما ما لم يكن لها فلا باس
به قالوا القدر المستحب فيما ينزل اليه طرف القميص والازار فنصف الساقين
والجايز بلا كراهة ما تحته الى الكعبين وما نزل عنهما ان كان للخيلاء فهو ممنوع
منع تحريم والا فمنع تنزيه **قوله** محمد اي ابن يوسف وعبد الاعلى بن مسهر
بفاعل الاسهار بالمهملة والراء ويونس بن عبيد مصغر ضد الحر البصري
والحسن اي البصري وابو بكرة اسمه نفيع بتصغير ضد الضر الثقفي وثاب
الناس اي اجتمعوا مر في الكسوف **قوله** التشمير من شمر ازاره اذا رفعه
وشمر في امره اي خف واسحق اما ابن ابرهيم واما ابن منصور وابن شميل مصغر
الشمل بالمعجمة هو النضر بسكون المعجمة وعمر بن ابي زايدة ضد الناقصة الهمداني
وعون بفتح المهملة واسكان الواو وبالنون وهو يروي عن ابيه يعني ابا جحيفة
مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفاء اسمه وهب وعون تابعي وابو جحيفة
صحابي والعنزة بالتحريك اطول من العصا واقصر من الرمح وفيه زج والحلل
برود اليمن والحلة ازار ورداء لا يسمى حلة حتى تكون ثوبين **قوله** ما اسفل
ما موصولة وبعض صلته محذوف وهو كان واسفل خبره ويجوز ان يرفع اسفل
اي ما هو اسفل وهو افعل ويحتمل ان يكون فعلا ماضيا وهذا مطلق يجب حمله
على المقيد وهو ما كان للخيلاء الخطابي يريد ان الموضع الذي يناله الازار من اسفل

الكعبين من رجله في النار كنى بالثوب عن بدن لابسه وقد اولوا على وجهين
ان ما دون الكعبين من قدم صاحبه في النار عقوبة له او ان فعله ذلك محسوب
في جملة افعال اهل النار **قوله** ابو الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الله والاعرج
هو عبد الرحمن والبطر هو الطغيان عند طول الغنى وقيل هو قريب من معنى
الخيلاء وقيل هو شدة المرح **قوله** مرجل من الترجيل بالجيم وهو تسريح الشعر
يقال شعر رجل اذا لم يكن شديد الجعودة ولا سبطا والجمة بضم الجيم وشدة الميم
مجتمع شعر الراس وهي اكثر من الوفرة ويتجلجل بالجيمين اي يتحرك وينزل
مضطربا وهذا الرجل يحتمل ان يكون من هذه الامة وسيقع بعد وان يكون
من الامم السالفة فيكون اخبارا عما وقع وقيل هو قارون **قوله** سعيد بن
عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وعبد الرحمن بن خالد الفهمي بالفاء
ووهب بن جرير بفتح الجيم وبتكرار الراء ابن حازم بالمهملة والزاي الجهضمي بالجيم
والمعجمة الازدي ومطر بن الفضل بسكون المعجمة وشبابة بفتح المعجمة وخفة
الموحدة الاولى الفزاري بالفاء وخفة الزاي وبالراء وشعبة هو ابن الحجاج
ومحارب بكسر الراء ضد المصالح ابن دثار خلاف الشعار السدوسي قاضي الكوفة
وجبلة بالجيم والموحدة المفتوحتين ابن سحيم تصغير السحم بالمهملتين التيمي
وزيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وموسى بن عقبة بسكون القاف وعمر بن
محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم وقدامة بضم القاف وتخفيف المهملة
ابن موسى الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة مات سنة ثلاث وخمسين ومائة
قوله مهدب من الهدبة باهمال وهي الخملة وما على اطراف الثوب وابو بكر
بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي قاضي المدينة وحمزة بالمهملة وبالزاي
ابن ابي اسيد مصغر الاسد الساعدي ومعوية بن عبد الله بن جعفر
الهاشمي **قوله** رفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة القرظي بضم القاف
وفتح الراء وبالمعجمة وبت اي قطع قطعا كليا يعني حصل البينونة الكبرى
وعبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة وخالد بن سعيد بن
العاص وهذه اي المراة واسمها تميمة بفتح الفوقانية وفي الاشارة تحقير
لها وكنى بالعسيلة عن لذة الجماع والعسل يونث في بعض اللغات وسنة
اي شريعة يعني لا تحل المطلقة ثلاثا للزوج الاول الا بعد جماع الزوج الثاني
فان قلت ذاك معلوم من قوله تعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى
تنكح زوجا غيره قلت لعل الآية نزلت حينئذ او ذاك ليس صريحا في الجماع

وبهذا

وبهذا البيان صار صريحا فيه مر الحديث في كتاب الشهادات **باب**
الاردية **قوله** اعرابي هو واحد الاعراب وهم سكان البادية من العرب
روى انس في كتاب الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المولفة
قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية
فادركه اعرابي فجبذه جبذة شديدة الى آخر الحديث **قوله** زيد بن حارثة بالمهملة
والراء والمثلثة مولى رسول الله كان لعلي رضي الله عنه شارفان فنحرهما حمزة
فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه لذلك مر في باب فرض الخمس في الجهاد **قوله**
البرنس بضم الموحدة والنون قلنسوة طويلة وفيلبس اي الخفين ما هو
اسفل من الكعبين اي مقطوعا اعلاهما منهما مر الحديث في آخر كتاب العلم
قوله ابن عيينة سفيان وعبد الله بن ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة الخفيفة
وشدة التحتانية ابن سلول المنافق والله اعلم بالحكمة في هذا الاحسان اليه
ومر في كتاب الجنائز ان هذا القميص اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مكافاة
لما اعطى هو قميصا للعباس حين اسر عباس يوم بدر وانه اراد اكرام ابنه المسلم
الصادق واستمالة خاطره بما فعله **قوله** صدقة بالقاف ابن الفضل
بسكون المعجمة وآذنا اي اعلمنا فان قلت فهل صلى عليه قلت قال في جواب
عمر انا مخير في ذلك وصلى عليه ثم بعد ذلك نزل ولا تصل على احد تقدم في الجنائز
قوله ابو عامر هو عبد الملك العقدي بالمهملة والقاف المفتوحتين وابرهيم
بن نافع المخزومي والحسن بن مسلم المكي والثدي يذكر ويونث وهي للمراة
والرجل والجمع اثد وثدي على فعول وتعفوا اي تمحو آثار مشيه لسبوغهما
وطولهما واسبال ذيلهما وقلصت بالقاف والمهملة تاخرت وانضمت وانزوت
وارتفعت ولو رايته جوابه محذوف نحو لتعجبت منه او هو للتمني شبههما
برجلين اراد كل واحد منهما ان يلبس درعا فجعل مثل المنفق مثل من لبسهما
سابغة فاسترسلت عليه حتى سترت جميع بدنه وزيادة ومثل البخيل
كرجل يده مغلولة الى عنقه ملازمة لترقوته وصارت الدرع ثقلا ووبالا
عليه لا تتسع بل تنزوي عليه من غير وقاية له وسبق في كتاب الزكوة
توجيهات متعددة له **قوله** ابن طاوس عبد الله وجعفر هو ابن ربيعة
بفتح الراء وفي بعضها ابن حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالنون العطاردي
قال الغساني جعفر بن حيان خطا وانما هو جعفر بن ربيعة قال البخاري في
باب الزكوة وقال الليث حدثني جعفر عن ابن هرمز اي عبد الرحمن الاعرج

وهو الذي يروى عنه الليث **قوله** حنظلة بفتح المهملة والمعجمة واسكان النون
ابن ابي سفيان المكي وروايتهما بالنون **قوله** قيس بن حفص بالمهملتين
الدارمي البصري وعبد الواحد بن زياد بتخفيف التحتانية العبدي ومر الحديث
في كتاب الوضوء **قوله** ابو نعيم بضم النون الفضل بتسكين المعجمة وزكريا هو
ابن ابي زائدة ضد الناقصة وعامر هو الشعبي واهويت اي قصدت **قوله**
القبا بتخفيف الموحدة وبالمد وفروج بفتح الفاء وشدة الراء المضمومة بالاضافة
وعدمها ويقال هو بمعنى المشقوق **قوله** ابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله
والمسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم
والراء واسكان المعجمة **قوله** بزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو
الخير خلاف الشر وعقبة بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة فان قلت
ان كان لبسه حلالا فلم لا ينبغي للمتقين وان كان حراما فكيف لبسه صلى الله عليه وسلم
قلت كان حلالا عند اللبس ثم صار حراما فان قلت ما الفرق بين الطريقين
حيث قال وقال غيره فروج حرير والاول ايضا كذلك قلت الطريق الاول
فروج من حرير بزيادة من والطريق الثاني بحذفها وفي بعضها الفرق بضم
الفاء وفتحها اذ روي في الثاني بالضم ويحتمل ان يكون احدهما بالاضافة والآخر
بالصفة **قوله** البرانس جمع البرنس وهو القلنسوة الطويلة ومعتمر
هو اخو الحاج والخز من الابريسم والصوف والورس بالواو والراء والمهملة
نبت اصفر يصبغ به الثياب واعلم انه صلى الله عليه وسلم سئل عما يجوز لبسه
فاجاب بعد ما لا يجوز لبسه ليدل بالالتزام من طريق المفهوم على ما يجوز وانما
عدل عن الجواب الصريح اليه لانه اخصر واحصر فان ما يحرم اقل واضبط مما
يحل او لان السؤال كان من حقه ان يكون عما لا يلبس لان الحكم العارض المحتاج
الى البيان هو الحرمة واما جواز ما يلبس فثابت بالاصل وباقي فوائد الحديث
تقدمت في آخر كتاب العلم **قوله** جويرية مصغر الجارية ضد الساكنة ابن
اسما الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة وهو من الاعلام المشتركة بين
الذكور والاناث ويلبس بفتح الموحدة ولا ثوبا في بعضها ولا ثوب وهو اما منصوب
كتب على اللغة الربيعية واما مرفوع بفعل ما لم يسم فاعله **قوله** التقنع اي
تغطي الراس ودسما قيل المراد به سودا ويقال ثوب دسم اي وسخ ومن
المسلمين صفة اي هاجر رجال من المسلمين او هو فاعل بمعنى بعض المسلمين
جوزه بعض النحاة وعلى رسلك بكسر الراء على هينتك اي ايتد فيه وبابي انت اي

انت

انت مفدى بابي والسمر بضم الميم شجر الطلح والنحر الاول والظهيرة الهاجرة
ومتنقعا اي مغطيا راسه والصحبة منصوبا اي اطلب الصحبة او اريدها
او مرفوعا اي فاجز الصحبة لي والجهاز بالفتح والكسر اسباب السفر والحث
التحضيض والاسراع واوكت اي شدت والوكا هو الذي يشد به راس القربة
وسميت ذات النطاقين لانها جعلت قطعة من نطاقها للجراب الذي فيه السفرة
وقطعة للسقاء كما جاء في بعض الروايات او لانها جعلته نطاقين نطاقا للجراب
وآخر لنفسها واللقن بفتح اللام وكسر القاف سريع الفهم والثقف بكسر
القاف وسكونها الحاذق الفطن ويرحل في بعضها فيدخل اي مكة متوجها اليها
من عندهما وكبايت اي كانه بايت بمكة ويكادان به اي يمكران به ووعاه اي
حفظه وضبطه وعامر بن فهيرة مصغر الفهرة بالفاء والراء والمنحة بكسر
الميم ومنحة اللبن هي شاة تعطيها غيرك ليحتلبها ثم يردها عليك ويريحه اي
يرده الى المراح وفي بعضها يريحها والرسل بكسر الراء اللبن وفي بعضها رسلهما
بلفظ ضمير المثنى والاضافة لادنى ملابسة جايزة وينعق بالمهملة نعق
الراعي بغنمه ينعق بالكسر اي صاح بها والغلس كلمة آخر الليل مر مرارا

باب المغفر

بكسر الميم زرد ينسج من الدروع
على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة وابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي
والحبرة بكسر المهملة بوزن العنبة البرد اليماني والشملة كساء يشمل به وخباب
بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت وسكونا اي عن الكفار وايذائهم لنا
ونجران بفتح النون واسكان الجيم وبالراء وبالنون بلد من اليمن وفيه زهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلمه وكرمه مر في باب ما كان النبي صلى الله عليه
وسلم يعطي المولفة في كتاب الجهاد **قوله** ابو حازم بالمهملة والزاي سلمة
ومنسوج يعني كانت لها حاشية وفي نسجها مخالفة لنسج اصلها لونا ودقة ورقة
وجسها بالجيم والمهملة اي مسها بيده ومر الحديث في الجنايز في باب من
استعد الكفن وفيه حسنها من التحسين **قوله** يضي لازما ومتعديا وعكاشة
بضم المهملة وخفة الكاف وشدتها وبالمعجمة ابن محصن بكسر الميم واسكان المهملة
الاولى وفتح الثانية وبالنون الاسدي فان قلت قد مر في كتاب الطب ان عكاشة
قال ذلك في قصة الذين لا يسترقون ولا يتطيرون قلت القصة واحدة
ولا منافاة بينهما **قوله** عمرو بن عاصم القيسي البصري وهمام هو ابن يحيى
وانما كان الحبرة اي البرد اليمني احب الثياب اليه لانه ليس فيه كثير زينة

ولانه اكثر احتمالا للوسخ وعبد الله هو ابن محمد بن ابي الاسود ومعاذ بضم
الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن هشام الدستوائي وسجي اي غطي ببرد حبرة
بالاضافة والصفة والخمايص جمع الخميصة وهو كساء اسود مربع له علمان
ويحيى بن بكير مصغر البكر بالموحدة وعقيل بضم المهملة وعبيد الله بن عبد الله
بن عتبة بسكون الفوقانية وبدل اي المرض واغتم اي احتبس نفسه ويحذر
لانه بالتدريج يصير مثل عبادة الاصنام **قوله** حميد بالتصغير ابن هلال اخو
البدر وابو بردة بضم الموحدة وبالراء والمهملة عامر بن ابي موسى الاشعري
وابو جهم بفتح الجيم وتسكين الهاء عامر بن حذيفة مصغر الحذفة بالمهملة
والمعجمة والفاء ابن غانم العدوي من عدي بن كعب قال في الاستيعاب كان
من المعمرين عمل في الكعبة مرتين مرة في الجاهلية حين بناها قريش وكان غلاما
قويا ومرة في الاسلام حين بناها ابن الزبير وكان شيخا فانيا وهو اهدى الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة شغلته في الصلاة فردها عليه وقيل ان
رسول الله اتي بخميصتين فلبس احداهما وبعث بالاخرى الى ابي جهم ثم بعد
الصلاة بعث اليه التي لبسها وطلب الاخرى منه والانبجانية بفتح الهمزة
وسكون النون وفتح الموحدة وخفة الجيم وكسر النون وشدة التحتانية
وخفتها الكساء الغليظ وقيل اذا كان فيها علم فهو خميصة وان لم يكن
فانبجانية مر في باب اذا صلى في ثوب له علام **باب**
اشتمال الصماء بالمد **قوله** محمد بن بشار باعجام الشين المشهور
ببندار بضم الموحدة واسكان النون وبالمهملة وبالراء وخبيب مصغر الخب
بالمعجمة والموحدة ابن عبد الرحمن الانصاري وحفص بالمهملتين ابن عاصم
بن عمر بن الخطاب **قوله** ليستين بكسر اللام وبيعتين بفتح الموحدة ولا
يقلبه الا بذلك اي لا يتصرف فيه الا بهذا القدر وهو اللمس يعني لا ينشره ولا ينظر
اليه فجعل اللمس مقام النظر وقد فسر بعضهم بيع الملامسة بان يجعل
نفس اللمس بيعا وبعضهم بان يجعل اللمس موجبا لانقطاع الخيار **قوله**
تراض اي لفظ يدل عليه وهو الايجاب والقبول والا فلا شك انه لا بد من
التراضي اذ بيع المكره باطل اتفاقا وبعضهم فسروه بانه ما ينبذ حصا ويقال
ما وقع عليه الحصا فهو المبيع وقيل هو رمي الحصا قطعا للخيار والظاهر
ان تفسير هاتين البيعتين بما ذكر في الكتاب ادراج من الزهري **قوله** يبدو
اي يظهر وقال الاصمعي هو ان يشتمل بالثوب حتى يتخلل به جسده لا يرفع

منه

منه جانبا فلا يبقى ما يخرج منه يده وسميت بها لانها تسد المنافذ كلها
كالصخرة الصماء التي ليس فيها خرق ولا صرع وقال الفقهاء هو ان يشتمل
بثوب ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على احد منكبيه
قوله احتباؤه الجوهري احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامته
وقيل هو ان يقعد الانسان على اليتيه وينصب ساقيه ويحتوي عليهما بثوب
ونحوه الخطابي هو ان يحتبي الرجل بالثوب ورجلاه متجافيتان عن
والظاهر ان تفسيرهما ايضا للزهري **قوله** محمد اي ابن سلام ومخلد بفتح الميم
واللام وسكون المعجمة بينهما وبالمهملة ابن يزيد بالزاي الحراني بالمهملة والراء
والنون والخميصة بفتح المعجمة الكساء الاسود له علمان واسحاق هو ابن سعيد
بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي وفلان كناية عن عمرو المشهور بالاشدق
وام خالد اسمها امة بفتح الهمزة والميم بنت خالد بن سعيد بن العاص واما
ابنها فهو خالد بن الزبير بن العوام فخالد الاول اموي والثاني اسدي **قوله**
ابلى من ابليت الثوب اذا جعلته عتيقا واخلقي ثلاثيا ومزيدا فيه بمعناه
فان قلت كيف جاز عطف الشيء على نفسه قلت باعتبار تغاير
اللفظين وسناه بفتح المهملة والنون وسكون الهاء كلمة حبشية ومر في كتاب
الجهاد في من تكلم بالفارسية سنه بدون الالف ومعناها حسنه ولعلها
بعينها صارت معربة بزيادة الحاء عليها وانما كان غرض رسول الله صلى الله
عليه وسلم من التكلم بهذه الكلمة الحبشية استمالة قلبها لانها كانت قد ولدت
بارض الحبشة فان قلت ذكر ثمة انها قالت اتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعلي قميص اصفر فقال رسول الله سنه سنه ثم قال ابلي واخلقي
قلت لا تنافي بينهما لاحتمال انه صلى الله عليه وسلم حسنهما ودعا لها
بالابلاء لهما **قوله** محمد بن المثنى ضد المفرد وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى
محمد وابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله ومحمد اي ابن سيرين وام سليم
مصغر السلم زوجة ابي طلحة ام انس ولا يصيبن بالغيبة وبالخطاب ويحنكه
اي يدلكه بحنكه شيئا والحرثية منسوب الى مصغر الحرث اي الزرع وفي بعضها
حوتكية بالمهملة المفتوحة وسكون الواو وفتح الفوقانية وبالكاف اي
صغيرة ويقال رجل حوتكي اي صغير وفي بعضها حرثية منسوبا الى الحرث
وهو قبيلة او مشبها بالحرث بحسب الخطوط الممتدة التي فيها وفي بعضها
جونية بالجيم والنون وهو منسوب الى قبيلة الجون او الى لونها من السواد

البياض من اصل النسخة

والبياض لان الجون لغة مشترك بين الاسود والابيض **قوله** الكهر اي
الابل وسميت به لانها تحمل الاثقال على ظهورها وفي الفتح اي في زمان فتح مكة
وفايدة الوسم التمييز وفيه ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من التواضع
وفعل الاشغال بيده ونظره في مصالح المسلمين واستحباب تحنيك المولود
وحمل المولود الى اهل الصلاح ليحنكه ليكون اول ما يدخل جوفه ريق الصالحين **قوله**
رفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة وعبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر
الموحدة القرظي بضم القاف وبالراء والمعجمة وأرتها اي بصرت امراة رفاعة عايشة
خضرة بجلدها وتلك الخضرة اما كانت لهزالها واما لضرب عبد الرحمن لها وسمع
اي عبد الرحمن وما معه اي آلة الجماع ليس باغنى اي ليس دافعا عني شهوتي
تريد قصوره عن المجامعة والنفض كناية عن كمال قوة المباشرة واما لفظ الناشز
فحذف منه التاء كحايض لانها من خصايص النساء فلا حاجة الى التاء الفارقة
قوله لم تحل له في بعضها لم تحلين فان قلت ما وجهه اذ كلمة لم جازمة
قلت هو بمعنى لا تحلين والمعنى ايضا عليه لان ان للاستقبال وقال ان لم
تجيء بمعنى لا وانشد ؛ لولا فوارس من قيس واسرتهم ؛ يوم الصليفاء
لم يوفون بالجار ؛ والاسرة بضم الهمزة الرهط والصليفاء بالمهملة واللام والتحتانية
والفاء والمد فان قلت كيف تذوق والآلة كالهدبة قلت قيل انها كالهدبة
في رقتها وصغرها بقرينة الابنين اللذين معه ولقوله انقدها ولانكاره صلى الله
عليه وسلم عليها واثبات المشابهة بينه وبينهما وفيه اثبات القيافة ومر
الحديث مرارا

باب الثياب البيض

قوله اسحق الحنظلي بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما ومحمد بن بشر
بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة العبدي بالمهملتين والموحدة ومسعر بكسر
الميم وتسكين المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء وسعد هو ابن ابي وقاص ورجلين
قيل هما ملكان وقيل هما جبريل وميكايل او اسرافيل تشكلا بشكل رجلين
في يوم حرب احد مر ثمة **قوله** ابو معمر بفتح الميمين عبد الله وعبد الوارث كلاهما
تميميان والحسين هو المعلم وعبد الله ابن بريدة مصغر البردة القاضي بمرو
ويحيى بن يعمر بلفظ مضارع العمارة بفتح الميم كان ايضا قاضيا بها وابو الاسود
ضد الابيض اسمه ظالم التابعي الدولي بضم المهملة وفتح الهمزة اول من تكلم في النحو
باشارة علي رضي الله عنه والرجال كلهم بصريون **قوله** ابو ذر بتشديد
الراء جندب بضم الجيم واسكان النون وضم المهملة وفتحها فان قلت ما فايدة

ذكر

ذكر الثوب والنوم قلت تقرير التثبيت والاتقان فيما يروونه في اذان
السامعين ليتمكن في قلوبهم **قوله** وان زنا حرف الاستفهام فيه مقدر
والمعاصي نوعان ما يتعلق بحق الله في الزنا وبحق الناس نحو السرقة ورغم
اي لصق بالرغام وهو التراب ويستعمل مجازا بمعنى كره او ذل اطلاقا لاسم
السبب على المسبب واما تكرير ابي ذر فلاستعظام شان الدخول مع مباشرة
الكباير وتعجبه منه واما تكرير النبي صلى الله عليه وسلم فلانكاره استعظامه
وتحجيره واسعا فان رحمته واسعة على خلقه واما حكاية ابي ذر قول رسول
الله على رغم انف ابي ذر فللشرف والافتخار وفيه ان الكبيرة لا تسلب اسم
الايمان وانها لا تحبط الطاعة وان صاحبها لا يخلد في النار وان عاقبته دخول
الجنة فان قلت مفهوم الشرط ان من لم يزن لم يدخل الجنة قلت هذا
الشرط للمبالغة فالدخول له بالطريق الاولى نحو نعم العبد صهيب لو لم يخف
الله لم يعصه **قوله** ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان
الهاء وبالمهملة وعتبة بضم المهملة وتسكين الفوقانية وبالموحدة ابن فرقد
بفتح الفاء والقاف وسكون الراء وبالمهملة السلمي الصحابي الكوفي كان امير ذلك
العسكر واذربيجان هو الاقليم المعروف وراء العراق واهلها يقولون بالفتح
الهمزة والمد وفتح المعجمة واسكان الراء وفتح الموحدة وبالالف وكسر التحتانية
وبالجيم والالف والنون وضبطه المحدثون بوجهين بفتح الهمزة بغير المد
واسكان المعجمة وفتح الراء وكسر الموحدة وسكون التحتانية وبمد الهمزة وفتح
المعجمة **قوله** فيما علمنا اي حصل في علمنا انه يريد بالمستثنى الاعلام وهو ما
يجوزه الفقهاء من التطريف والتطرير ونحوهما وفي بعض الروايات ما عتمنا
انه يعني الاعلام بالمهملة والفوقانية اذا ابطأ وتاخر يعني ما ابطانا في معرفة
انه اراد به الاعلام التي في الثياب النووي هذا مما استدركه الدارقطني على
البخاري وقال لم يسمعه ابو عثمان من عمر بل اخبر عن كتابه وهذا الاستدراك
باطل فان الصحيح جواز العمل بالكتاب وروايته عنه وذلك عندهم معدود
في المتصل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب الى امرائه وعماله ويفعلون
ما فيها وكتب عمر اليه وفي الجيش خلايق من الصحابة فدل على حصول الاتفاق منهم
قوله زهير مصغر الزهر الجعفي وعاصم اي الاحول وصف من المضاعف
وفي بعضها ووصف من المعتل ويحيى اي القطان والتيمي بفتح الفوقانية
واسكان التحتانية سليمان بن طرخان بالمهملة والراء والمعجمة **قوله** الا من لم

يلبس وفي بعضها الالبس يلبس والسبتية هي السبابة وهي التي تلي الابهام وسميت بالسبابة لان الناس يشيرون بها عند السب وبالمسبحة بكسر الموحدة المشددة لان المصلي يشير بها الى التوحيد والتنزيه لله عن الشريك قوله الحسن بن عمر البصري ومعتمر اخو الحاج ابن سليمان التيمي والحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابن ابي ليلى بفتح اللامين هو عبد الرحمن قاضي الكوفة وحذيفة مصغر الحزفة بالمهملة والمعجمة والبجاء ابن البيمان والمراين اسم بلد كان دار مملكة الاكاسرة والدهقان بكسر الدال على المشهور وبضمها وقيل بفتحها وهو عربي وهو زعيم العلاجين وقيل زعيم الغربة وهو عجمي معرب وقيل بالصالة النون وزيادتها ولهم اي للكبار وهذا بيان للواقع لا تجويز لهم لانهم مكلفون بالفروع قوله فقلت اي قال شعبة لعبد العزيز ايروي انس عن النبي فقال عبد العزيز على سبيل الغضب الشديد عن النبي يعني لا حاجة الى هذا السؤال اذ الغرينة او السياق مشعر بذلك قوله سليمان ابن حرب ضد الصلح وابن الزبير هو عبد الله ومذهبه حرمة الحرير على الرجال والنساء واجهوا بحمله على اباحته للنساء وايضا فقد ثبت ان رسول الله امر عليا ان يكسوه نساءه وايضا قال هذا حرام على ذكور امتي حلال لاناثها قوله علي بن الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى وابو داود بيان بضم العجمة وكسرها وتسكين الموحدة وبالتحتانية والنون خليفة بفتح المعجمة وبالفاء ابن كعب التيمي البصري وابو معمر بفتح الميمين عبد الله ويزيد من الزيادة قال الغساني يزيد الرشك بكسر الراء واسكان المعجمة وبالكاف والسين يروي عن معاذه وروي عنه عبد الوارث ومعاذة بضم الميم وبالمهملة وبالمعجمة بنت عبد الله العنبرية البصرية وام عمرو بنت عبد الله بن الزبير بن العوام الاسدية سمعت ابا ها قوله محمد بن بشار بالعجمة الثقيل المشددة ويحيى بن ابي كثير ضد القليل والرجال المذكورون بصريون وعمران بن حطان بكسر المهملة الاولى وشدة الثانية وبالنون السدوسي كان خارجيا ولا خلاف اي لا نصيب له في الآخرة بمعنى الكافر وقيل من لا حرمة له قوله عبد الله بن رجاء بالمد ضد الخوف قال صاحب الكاشف وحرب ضد الصلح ابن ميمون ابو الخطاب روى عنه ابن رجاء ويحيى بن ابي كثير وعمران ابي ابن حطان

باب مس الحرير من غير لبس

بضم اللام والزبيري مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة منسوبا لمحمد بن الوليد بفتح الواو واسرائيل هو ابن يونس

بن ابي اسحاق سمع جده ابا اسحاق عمرا السبيعي والبراء بتحتية فراء ابن عازب بالمهملة والزاي وسعير بن معاذ بضم الميم الانصاري فان قلت ما وجه تخصيصه بالذكر قلت هو كان سير الانصار ولعل اللاسبين المتحجبين كانوا من الانصار فقال منزيل سيركم خير منها او هو كان يحب ذلك الجنس من الثوب واما الثوب فقد اهداه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اكيدر مصغر الاكدر حاكم دومة مر في باب المناقب قوله عبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني قوله علي اي ابن المديني ووهب بن جرير بفتح الجيم وتكرار الراء ابن حازم بالمهملة والزاي الازدي وابن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة عبد الله المكي وابن ابي ليلى هو عبد الرحمن قوله الغشي منسوب الى بلد يقال له الغش بفتح الغاء وشدة المهملة وقيل انه الغزي من الغز الذي هو خلط الابريسم وردته قوله عاصم هو ابن كليب الجرمي بالجيم والراء مات سنة سبع وثلاثين ومائة وابو بردة بضم الموحدة ابن ابي موسى الاشعري وعلي هو امير المومنين ابن ابي طالب رضي الله عنه وتضليع الثوب جعل وشيه على هيئة الاضلاع عليكم معوجة والاترج بتشديد الجيم والترنج بتحتيتها بمعنى واحد والميثرة بكسر الميم وسكون التحتانية وبالمثلثة من الوثارة وهي اللبد والفطيفة هي الكساء المخمل قيل وهي الدثار ويصغر بها من التصغير وفي بعضها يصغونها اي يجعلونها صفة السرج قوله جرير بالجيم ابن حازم المذكور آنفا ويزيد من الزيادة ابن رومان بضم الراء واسكان الواو وبالميم والنون مولى آل الزبير بن العوام فان قلت جلود السباع لم تكون منهية قلت اما ان تكون منها الحرير واما ان يكون من جملة اسراب منها واما لانها من زي المترفين وكان كبار العجم يستعملونها قال النووي تفسيره بالجلود قول باطل مخالف للمشهور الذي اطبق عليه اهل الحديث قوله اشعث بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة بينهما وبالمثلثة ابن ابي الشعثاء موت الاشعث المذكور ومعوية بن سويد مصغر السود ابن مقرن بما عمل التقريب بالغاب والراء المدني الكوفي قوله الجمز ذكره ليبان ما هو كان الواقع قوله محمد اي ابن سلام ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة والزبير هو ابن العوام وعبد الرحمن ابن عوف وكلاهما من العشرة المبشرة قوله عثمر بضم المعجمة واسكان النون وبفتح المهملة وضمها وبالراء وبالمد برذ فيه خطوط صغر وجويرية تصغير الجارية ضد الواقعة ابن اسما بوزن حمرا

الضبعي بضم المعجمة والاسمان مشتركان بين الذكور والاناث ولا خلاق
اي لا نصيب له في الآخرة وحله يجوز ان يكون مضافا وان لا يكون وكذا سيرا
فان قلت كيف قال او ليكسوها وهو حرام قلت معناه لتعطها غيرك
من النساء بالهبة ونحوها وكذا كساها اياه اي اعطاها اياه **قوله** ام كلثوم
بضم الكاف وسكون اللام وبالمثلثة زوجة عثمان رضي الله عنه **قوله** البسط
جمع البساط والتجوز فيها التخفيف منها وعبيد بن حنين اللفظان مصغران
الاول لضد الحر والثاني للحن بالمهملة والنون مولى زيد بن الخطاب العدوي
وتظاهرتا اي تعاضدتا قال تعالى وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه والاراك الشجر
المالح المر اي دخل بينها لقضاء الحاجة واغلظت لي في بعضها علي وانك لهناك
اي انك في هذا المقام ولك حد ان تغلظي الكلام علي وان تعصي الله في بعضها تغضبي
الله من الاغضاب وتقدمت اليها في اذاه اي دخلت اليها اولا قبل الدخول
على غيرها في قصة اذى رسول الله وشانه او تقدمت اليها في اذى شخصها وايلام
بدنها بالضرب ونحوه **قوله** ام سلمة بالفتحتين اسمها هند زوجة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانما اتاها عمر لانها قرابته قيل انها خالته واعجب
بلفظ المتكلم ورددت من الترديد وفي بعضها ردت من الرد وفي بعضها
فبرزت من البروز اي الخروج ومن حول اي من الملوك والحكام وغسان بفتح
المعجمة وشدة المهملة **قوله** ما شعرت بالانصاري الا وهو يقول يقول فان
قلت في جل النسخ او في كلها وهو يقول بدون كلمة الاستثناء فما وجهه
قلت الا مقدر والقرينة تدل عليه او ما زايدة او مصدرية ويكون مبتدا
وخبره بالانصاري اي شعوري ملتبس بالانصاري قايلا قوله اعظم فان قلت
كيف كان اعظم من توجه العدو واحتمال تسلطه عليهم قلت لان فيه ملالة
خاطر رسول الله واما بالنسبة الى عمر فظاهر لان مفارقة رسول الله عن
بيتها اعظم الامور اليه ولعلمهم بان الله يعصم رسول الله من الناس ولن
يجعل الله للكافرين على المومنين سبيلا فان قلت ما طلق رسول الله
ازواجه لكن اعتزل منهن قلت قالها ظنا بان الاعتزال تطليق **قوله**
من حجرة في بعضها حجرهن وفي بعضها حجرها وهو صحيح نحو النساء فعلت
والمشربة بفتح الميم واسكان المعجمة وفتح الراء وضمها الغرفة والوصيف بفتح
الواو وكسر المهملة الخادم والمرفقة بكسر الميم وفتح الفاء والقاف المخدة
والادم جمع الاديم والاهب بفتحتين جمع الاهاب وهو الجلد ما لم يدبغ والقرظ

بفتح

بفتح القاف والراء وبالمعجمة ورق شجر يدبغ به مر في المظالم **قوله** هشام اي
ابن يوسف الصنعاني وهند بنت الحارث الفراسية وماذا استفهام متضمن
لمعنى التعجب والتعظيم اي راى في المنام انه ستقع بعده الفتن وتفتح لهم
الخزاين او عبر عن الرحمة بالخزاين لقوله خزاين رحمة ربك وعن العذاب بالفتن
لانها اسباب مودية اليه **قوله** صواحب الحجر في بعضها الحجر باعتبار الجنس
قوله عارية بالجر اي كم كاسية عارية عرفتها وبالرفع اي اللابسات رقيق
الثياب التي لا تمنع من ادراك لون البشرة معاقبات في الاخرة بفضيحة التعري
او اللابسات للثياب النفيسة عاريات من الحسنات في الآخرة فهو حض على
ترك السرف بان ياخذن اقل الكفاية ويتصدقن بما سوى ذلك مر في كتاب العلم
وهند اي الفراسية والارزاز جمع الرز فان قلت ما غرض الزهري من نقل هذه
الحالة قلت لعله اراد بيان ضبطه وتثبته او انها كانت مبالغة في ستر
جسمها حتى في ستر ما جرت العادة بظهوره من اليد ونحوه قال شارح التراجم
وجه ذكر هذا الحديث في الباب انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يلبس الثوب الرقيق
الشفاف لانه اذا حذر نساه منه فهو احق بصفة الكمال منهن وهذا دليل
ان البخاري فهم من الكاسيات اللابسات الشفاف الذي يصف البدن وكذلك هند
لانها اتخذت الازار خشية ظهور طرف منها **باب ما يدعا**
قوله ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي وام خالد بن الزبير بن العوام
بنت خالد بن سعيد بن العاص واسكت القوم من الاسكات بمعنى السكوت
ويقال تكلم الرجل ثم سكت بغير الف واذا انقطع كلامه فلم يتكلم قلت اسكت
وابلى من الابلا وهو جعل الثوب عتيقا واخلقي من الاخلاق والخلوقة وهما بمعنى
واحد مر الحديث قريبا في باب الخميصة السودا فان قلت ثمه قال خميصة
سودا وكذا ههنا وقال في الجهاد قميص اصفر قلت لا يمتنع الجمع بينهما اذ
لا منافاة في وجودهما **قوله** ورس بفتح الواو واسكان الراء وبالمهملة نبت
اصفر يكون باليمن ومربوعا اي لا طويلا ولا قصيرا **قوله** قبيصة بفتح القاف
وكسر الموحدة وبالمهملة واشعث افعل الصفة بالمعجمة فالمهملة والمثلثة ابن
ابي الشعثا ومعوية بن سويد بن مقرن بالقاف وكسر الراء المشددة والتشميت
باعجام الشين واهمالها والاربعة الباقية هي اجابة الداعي وافشاء السلام
ونصر المظلوم وابرار المقسم **قوله** الديباج فارسي معرب والاستبرق بقطع
الهمزة معرب ايضا فان قلت ما الفرق بينهما قلت الديباج الرقيق من

الحرير والاستبرق التفليك منه فان قلت هما نوعان من جنس الحرير فما
العايدة في ذكرهما بعد ذكره قلت كانهما صارا جنسين آخرين مستغلين
مختصين بالذكر وفيه وجوه أخر سبقت في الجنايز والغسي منسوب الى الغس
بالغاب والمهملة المشددة والمياثر جمع الميثرة بكسر الميم واسكان التحتانية
وبالمثلثة تفرح آنفا فان قلت ماوجه التغيير بالحمر وهي منهي عنها اذا
كانت من الحرير حمرا وغيرها قلت ذلك لبيان الواقع فلا اعتبار لمفهومه
والاثنان الكملان للسبع هما خواتيم الذهب واواني الفضة **قوله** السبتية
بكسر المهملة وسكون الموحدة وبالفوقانية منسوبا ما سبت عنها الشعر اي
حلق وفكح وقيل هي المدبوغة بالقرظ وكانت عادة العرب لباس النعال شعرها
وغير مدبوغة وسعيد بن يزيد بالزاي ابو سلمة بفتح الميم واللام الازدي البصري
وعبد الله بن مسلمة ايضا بفوقانيتين مثله وعبد بن جريج بالتصغير فيهما
لضد الحر والجرج بالجيمين والرآء واليمانيين بالتخفيف وهو الذي فيه الحجر
الاسود والذي يليه من جهة اليمن ويقال لهما اليمانيان تغليبا ويضم بضم
الموحدة وفتحها والمراد به صبغ الثوب وقيل الشعر واهل اي احرم والهلال
هلال ذي الحجة ويوم التروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة وسمي بها
لانهم كانوا يتروون فيه من الماء ويحملونه معهم الى عرفات للشرب وغيره وقيل
لرويا ابرهيم وقيل لتفكره في ذبح اسمعيل ومر شرح الحديث في كتاب الوضوء
في باب غسل الرجلين في النعلين **قوله** فليلبس خفين مقطوعين محمول على المفيد
السابق وهو انه يقطعهما اسفل من الكعبين ثم يلبسهما **قوله** حجاج بفتح
المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون واشعث بفتح الهمزة
والمهملة وسكون الحجة بينهما وبالمثلثة ابن سليم مصغر السلم اي الشعث
والترجل التمشط للشعر اي في تسريح شعره وابو الزناد بكسر الزاي وفتحة
النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن **قوله** ليحفها من الاحفاء اي ليجردهما
يقال حفى يحفى اي تمشى بلا خف ولا نعل واوليهما خبر الكون وينعل جملة حالية
وهو بلفظ مذكر المعروف من الانعال وفي بعضها بمونث المجهول الكيسي
اولهما متعلق بقوله ينعل وهو خبر كان ذكره بتاويل العضو او هو مبتدا وينعل
خبره والجملة خبر كان الخطابي نهيه صلى الله عليه وسلم عن المشي في النعل الواحدة
لشفقة المشي على مثل هذه الحالة ولعرو الامن من العثار مع سماجته في الشكل
وقبح منظره في العيون اذ كان يتصور ذلك عند الناس بصورة من احدى رجليه

افصر

افصر من الاخرى **قوله** قبالان بكسر القاف وبالموحدة مثنى القبال الجوهري
قبال النعل الزمام الذي يكون بين الاصبع الوسطى والتي تليها والزمام هو
السير الذي يعقد الشسع وواسعا اي حايرا وهما هو ابن يحيى العوذي بفتح
المهملة واسكان الواو وبالمعجمة البصري ومحمد اي ابن مقاتل بالقاف وكسر العوفاني
المروزي وعبد الله اي ابن المبارك وعيسى بن يونس بضمهما بفتح المهملة وسكون الهاء
وبالنون البكري بالموحدة الكوفي وثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة وخفة
النون الاولى قال قلت كيف دل على الجزء الثاني من الترجمة قلت مقابلة المثنى
بالمثنى تفيد التوزيع فكل واحدة منهما قبال واما دلالته على الجزء الاول منها
من حيث قال ان نعل النبي صلى الله عليه وسلم كان لها قبالان والنعل صادقة على
واحدة **قوله** محمد بن عمرة بفتح المهملتين واسكان الرآء الاولى وعمر بن ابي زايدة
ضد النافصة وعون بفتح المهملة واسكان الواو وبالنون وابو جحيفة مصغر
الجحفة بالجيم والمهملة والفاء وهب بن عبد الله الكوفي والوضوء بفتح الواو قال
قلت فيه مزيد ولا يدل على انها حمرا وقد عقد الترجمة عليه قلت يدل على
بعض الترجمة وكثيرا يقصد البخاري ذلك ومر الحديث بطوله مع سبب الجمع
وغيره في الجهاد في باب مكان النبي صلى الله عليه وسلم الوليعة

باب الجلوس على الحصير

قوله محمد بن ابي بكر المقدمي ويحجر اي يتخذ حجرة
لنفسه يقال احتجر الارض اذا ضربت عليها ما تمنعها به عن غيرك ويثوبون
اي يجتمعون قال قلت الحال لا يحل على الله فما وجهه قلت الحال كناية
عن عزم القبول اي قال الله يقبل كما عزمتم حتى تملوا فانه لا يقبل ما يصدر منكم
على سبيل الملالة او الحلق الحال على طريقة المشاكلة وقال الخطابي هو كناية
عن الترك اي لا يترك الثواب حتى تتركوا العمل مر في كتاب الايمان في باب احب
الدين **قوله** ما دام اي دواما عرفيا اذ حقيقة الدوام وهو شمول جميع الازمنة
غير مقدور **قوله** قال الليث تعليق من البخاري لانه لم يدرك عصره وابن
ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله والمسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو
وبالرآء ابن مخرمة بفتح الميم والرآء وتسكين المعجمة بينهما وادعو الاستبهام والانكار
فيه مقرر قال قلت كيف جاز استعمال المزرد بالذهب قلت كان قبل
التحريم او اعطاه ليبيعه او ليكسو نساءه مر في باب خمسة الاماء في كتاب الجهاد
قوله اشعث بن سليم مصغر السلم والميثرة الحمراء هي ما كانت النساء
تصنعه لبعولتهن مثل الخمايل وتقدم الحديث في اول الجنايز **قوله** محمد بن بشار

باعجام الشين المشددة والنضر بسكون المعجمة بن انس بن مالك الانصاري
وبشير ضد النذير ابن نهيك بفتح النون السدوسي البصري وعمرو هو ابن
مرزوق الباهلي البصري والفص بالفتح وتقول العامة بالكسر وفي الخاتم اربع
لغات بفتح التاء وكسرها وخيتام بفتح الخاء وخاتام والورق بكسر الراء الدراهم
المضروبة وقيل الفضة **قوله** اريس بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون التحتانية
وبالمهملة منصرفا وغير منصرف والاصح الصرف وهو موضع بالمدينة بقرب مسجد
قبا **قوله** يحيى بن بكير مصغر البكر قال فلت لم كره الخاتم الذي من الورق وهو
حلال فلت قال النووي نقلا عن القاضي قال جميع اهل الحديث هذا وهم من ابن
شهاب لان المكروه ما كان الا خاتم الذهب ومنهم من تاوله ولعق بينه وبين
سائر الروايات وقال الضمير راجع الى الذهب يعني لما اراد صلى الله عليه وسلم
تحريم خاتم الذهب واستبدل الفضة وكرهوا الذهب واستبدلوا الفضة اقول
ليس في الحديث ان خاتم المكروه كان من الورق بل هو مطلق فيحمل على خاتمه من
الذهب او على ما نقش عليه نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومهما
امكن ذلك لا يجوز توهيم الراوي واما كره الرسول صلى الله عليه وسلم خاتمه
على الجواب الثاني فكان غضبا عليهم حيث تشبهوا به في النقش والله اعلم
قال وفيه بيان مبادرة الصحابة الى الاقتداء بافعاله وفي الحديث السابق
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يورث والا لرجع الخاتم الى الورثة وفيه التبرك
باثار الصالحين وليس لباسهم واما جعل الفص الى باطن الكف فلانه ابعد من
الزينة والاعجاب واصون للفص **قوله** زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن
سعد الخراساني مات باليمن وشعيب هو ابن ابي حمزة بالمهملة والزاي
ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وحميد تصغير الحمد
والوبيص بفتح الواو وكسر الموحدة وبالمهملة البريق واللمعان واسحاق قال
الغساني لم اجده منسوبا لاحد من الرواة وقد روى مسلم اي في صحيحه عن
اسحق بن ابرهيم عن معتمر اي اخي الحاج ابن سليمان التيمي قال فلت ليس
في الحديث الاول ذكر الفص وقد ترجم عليه فلت الوبيص كثرة لا يكون الا
من الفص غالبا سواء كان فصه منه او لا **قوله** ابو حازم بالمهملة والزاي اسمه
سلمة وصوب راسه اي خفضه ومقامها بفتح الميم اي قيامها ومولى اي
مدبرا ذاهبا قال فلت كيف صار ما معه من القرآن مهرا وكيف جاز النكاح
بلفظ التمليك فلت قال الشافعي جاز كون الصداق تعليم القرآن والباء

للمعاوضة

للمعاوضة كقولك بعته بدينار واما التمليك فاما ان يكون ذلك من خصائصه صلى
الله عليه وسلم او من خواص ذلك الصحابي او جرى لفظ التزويج اولا ثم قال
ملكتكها ومر مباحثه في اواخر كتاب فضايل القرآن **قوله** وبيص يقال وبص
الشيء وبيصا وبص الشيء بصيصا بالمهملة الصاد فيهما اذا برق وتلالا والشك
من بعض الرواة عن انس والخاتم فيه اربع لغات والاصبع عشر لغات بالحركات
الثلاث للهمزة والموحدة والعاشر الاصبوع **قوله** عبد الله بن نمير مصغر
الحيوان المشهور وابو معمر بفتح الميمين عبد الله وقال انا اتخذنا هذا خاتم للتعظيم
اذ المراد اني اتخذت وسبب النهي في لا تنقش انه انما اتخذ الخاتم ونقش فيه
ليختم به كتبه الى الملوك فلو نقش غيره مثله يحصل الخلل وليحل المقصود والخنصر
الاصبع الصغري والحكمة في كونه فيه انه ابعد من الامتهان فيما يتعاطى باليد
لكونه كعبا ولانه لا يشتغل اليد عما يتناوله من اشغالها **قوله** احمد بن ابي اياس
بكسر الهمزة وخفة التحتانية وبالمهملة وجويرية مصغر ضد الوافية وكان
في يده اليمنى لانها افضل واشرف فهي احق بالزينة والاكرام وقال مالك التختم
في اليسار افضل قال في شرح السنة كان آخر الامرين من صلى الله عليه وسلم
لبسه في اليسار لخطابي لم يكن لبس الخاتم من لباس العرب وانما هو من زي العجم
جاز ان يكتب الى ملوكهم يدعوهم الى الله فقيل انهم لا يقرؤن الا كتابا مختوما
فاتخذ خاتما من الذهب فلما راى الناس ذلك اتبعوه فيه فرمى به وحرم على
الذكور لما فيه من العجب وزيادة المؤونة واصطنع خاتما من فضة وكان يجعل
فصه مما يلي كفه لانه ابعد من التزين به وكان له صلى الله عليه وسلم خاتمان من
فضة فص احدهما فيه وذلك لكراهة التزين ببعض الجواهر المتلونة ببعض الا
صباغ الرايقة المناظر التي تميل اليها النفوس وكان فص الآخر حبشيا وذلك
مما لا بهجة له ولا زينة فيه **قوله** محمد بن عبد الله ابن المثنى بن عبد الله بن
انس بن مالك وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس والحديث
مسلسل بالانصاريين بل بالانسيين وكتب له اي كتب الخليفة لانس وصورة
المكتوب تقدمت في كتاب الزكوة ورسول بالتنوين ويرونه على سبيل الحكاية
والله بالرفع والجر واحمد اي ابن محمد بن حنبل الامام المشهور رضي الله عنه
والانصاري اي محمد بن عبد الله **قوله** يعبث به قال فلت ما المراد به
فلت يعني يحركه ويخرجه ويدخله وذلك صورة العبث والا فالشخص
انما يعمل ذلك عند تفكره في الامور واختلفتا اي في الصدور والورود والمجيء

والذهاب وترحت البير اذا استقيتها كلها وكان ذلك الخاتم كخاتم سليمان
عليه السلام من حيث انه اذا فقده اختلط امر الملك عليه **باب**
الخاتم للنساء **قوله** ابو عاصم هو الضحاك وعبد الملك هو ابن جريج
مصغر الجرج بالجيمين والحسن بن مسلم بكسر اللام الخفيفة المكي فان قلت
ما الغرض من لفظ قبل الخطبة قلت بيان ان الصلاة كانت قبل الخطبة لا بعدها
فبتقديره شهدت صلاة العيد حالة كونها قبل الخطبة مر الحديث هكذا بهذا
الاسناد بعينه في كتاب العيد **قوله** ابن وهب عبد الله والفتخ بالفاء والفوقانية
المفتوحتين وبالمعجمة جمع الفتخة بالتحريك الحلقة من الفضة لا فص فيها والسخاب
بكسر المهملة وبالمعجمة قلادة تتخذ من مسك او غيره ليس فيها من الجوهر شيء
والسك بضم المهملة وشدة الكاف طيب وقيل السخاب خيط ينظم فيه خرز
قوله محمد بن عمر عرة بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى والخرص بالصاد
والسين بضم المعجمة وكسرها الحلقة من الذهب والفضة **قوله** عبده ضد الحرة
بن سليمان واسما بوزن حمرا بنت ابي بكر الصديق كانت القلادة لها فاستعارت
عايشة منها فضيعتها مر في اول التيمم **قوله** ابن نمير مصغر الحيوان المعروف
عبد الله والقرط بضم القاف الذي يعلق في شحمة الاذن ويهوين من الاهواء
وهو القصد والاشارة فان قلت الاشارة الى الاذان لقصد التصدق بالقرط
فلماذا الاشارة الى الحلق قلت قد يكون لبعض نساء العرب شيء كالقلادة
في رقبتهن او يراد بها نفس القلادة التي في الصدر المجاور للحلق **قوله** عدي
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية ابن ثابت الانصاري التابعي
وسعيد اي ابن جبير وورقا مونث الاورق ابن عمر الخوارزمي المدايني وعبيد
الله بن ابي يزيد من الزيادة المكي ونافع بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم
النوفلي **قوله** ابن لكع بضم اللام وفتح الكاف وبالمهملة منصرفا الصغير يعني
به الحسن بن علي رضي الله عنهما وهكذا اي باسطا يديه كما هو عادة من يريد
المعانقة واحببه من الافعال اي اجعله محبوبا واحبه بلفظ المتكلم وعمرو اي
ابن مرزوق ومعاذ بضم الميم وباعجام الذال ابن فضالة بفتح الفاء وخفة المعجمة
وهشام اي الدستوائي ويحيى ابن ابي كثير ضد القليل والمخنثين بكسر النون وهو
القياس وفتحها وهو المشهور والمترجلات اي المتكلفات في الرجولية المشبهات
بالرجال وزهير مصغر الزهر بالزاي والراء والمخنث هو الذي يشبه النساء
في اقواله وافعاله وتارة يكون هذا خليقا وتارة تكلفيا وهذا هو المذموم الملعون

لا الاول

لا الاول واسم ذلك المخنث هيت بكسر الهاء واسكان التحتانية وبالفوقانية
وقيل هنب بالنون والموحدة وكان عبد الله مولاه وعبد الله هو ابن ابي امية
بتشديد التحتانية المخزومي اخو ام سلمة بفتحتين هند زوج رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبنت غيلان بفتح المعجمة واسكان التحتانية واسمها بادية ضد
الحاضرة الثقفية وقيل بادنة من البدن **قوله** باربع اي اربع عكن جمع عكنة وهي
الطي الذي في البطن من السمن اي لها اربع عكن تقبل بهن من كل ناحية ثنتان
ولكل واحدة طرفان واذا ادبرت صارت الاطراف ثمانية وانما قال ثمان مع ان مميزه
وهو الاطراف مذكر لانه اذا لم يكن المميز مذكورا جاز في العدد التذكير والتانيث
وتمام الكلام المخنث هو مع تغر لها كالاقحوان ان قعدت تثنت وان تكلمت تغنت
مر الحديث في غزوة الطايف **قوله** يخفي من الاخفاء بالمهملة وهو الاستقصاء
في اخذ الشارب وهذين يعني طرفي الشفتين اللذين هما بين الشارب واللحية
وملتقاهما كما هو العادة عند قص الشارب في ان تنظف الزاويتان ايضا من
الشعر ويحتمل ان يراد به طرفا العنفقة **قوله** مكي منسوب الى مكة ابن ابرهيم
الحنظلي البلخي وحنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون ابن ابي سفيان الجمحي
بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وقال البخاري روى اصحابنا منقطعا قالوا حدثنا
المكي عن ابن عمر يطرح ذكر الراوي الذي بينهما **قوله** الفطرة اي السنة القديمة
التي اختارها الانبياء واتفقت عليها الشرايع فكانها امر جبلي فطروا عليه
قوله رواية اي عن النبي صلى الله عليه وسلم والاستحداد استعمال الحديد في
حلق العانة والابط بسكون الموحدة فان قلت الختان فرض لانه شعار الدين
كالكلمة وبه يتميز المسلم من الكافر ولولا انه فرض لم يجز كشف العورة له والنظر
اليها والاربعة الباقية سنة فما وجه الجمع بينهما قلت لا يمتنع فراق الواجب
مع غيره كقوله تعالى كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا حقه يوم حصاده **قوله** احمد
بن ابي رجا ضد الخوف واسحق بن سليمن الرازي الكوفي مات سنة مايتين ومحمد
بن منهال بكسر الميم واسكان النون البصري الضرير وعمر بن محمد بن زيد بن
عبد الله ابن عمر بن الخطاب **قوله** وفروا من التوفير بالفاء وهو الاستبقاء
والتكثير واللحى بضم اللام وكسرها جمع اللحية واحفوا من الاحفاء وهو الاستقصاء
وما فضل اي من قبضة اليد قطعة تقصيرا ولعل ابن عمر جمع بين حلق الراس
وتقصير اللحية اتباعا لقوله تعالى محلقين روسكم ومقصرين **قوله** اعفا من
عفا الشعر اذا كثر ومنه قوله تعالى حتى عفوا اي كثروا والعافي الطويل الشعر

وقيل معناه اتركوا اجالها ولا تنتزعوا لها **قوله** محمد اي ابن سلام وعبدة ضد الحرة ابن سليمان وانهكوا اي بالغوا في الغض والنهك المبالغة فان قلت اذا كان الاعجاء مامورا به فلم اخر ابن عمر من لحيته وهو راوي الحديث قلت لعله خصص بالحج او ان المنفي هو فعل الاعاجم **قوله** معلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة وخضب بفتح الضاد والشمطات الشعرات البيض والشمط بياض يخالط السواد وجواب لو محذوف اي لغيرت عليه يريد فلتها **قوله** عثمان بن عبد الله بن موهب بفتح الميم والهاء الاعرج القرشي وام سلمة بفتحتين زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبض اسرائيل السبيعي الراوي عن عثمان ثلاث اصابع اي قال ارسلني اليها ثلاث مرات وعرفها بالاصابع ومن فضة صفة لغرض فان قلت الغرض من الفضة حرام على الرجال والنساء قلت اي مموه بالفضة وفي بعضها من فضة بالغاء والمهملة الشديدة وعليك توجيهه وكان اي اهلي وعين اي اصابه بالعين مثل ان ينظر اليه عمدا وحسود مبهرش ومر تحقيقه في كتاب الطب واليها اي الى ام سلمة والمخضب بكسر الميم واسكان الحجة الاولى الاجانة والجلجل بضم الجيمين واحد الجلاجل شيء يتخذ من الفضة او الصفر او النحاس فان قلت لهذا الجعل انعتك فكيف كان هذه الفضية قلت كان عند ام سلمة شعرات من شعر النبي صلى الله عليه وسلم حمر في شيء مثل الجلجلة وكان الناس عند مرضهم يتبركون بها ويستشفون من بركتها فتارة يجعلونها في قدح من الماء فيشربون الماء الذي هي فيه وتارة يجعلونها في اجانة من الماء فيجلسون في الماء الذي فيه تلك الجلجلة التي فيها الشعر وكان لاهل عثمان اجانة كبيرة لائقة بالجلوس فيها وكان يبعث اليها عند حاجتها اليها **قوله** سلام بتشديد اللام ابن مسكين النهري بالنون البصري مات سنة سبع وستين ومائة قال الغساني قال ابن السكن هو سلام بن ابي مطيع وهذا هو الاصوب ومخضوبا اي بالحنا ونحوه فان قلت قال انس لم يبلغ ما يخضب فما التلفيق بينهما قلت غرضه انه لم يبلغ الشيب الكامل ويحتمل ان تلك الشعرات تغيرت بعده صلى الله عليه وسلم لكثرة تطييب ام سلمة لها اكراما لان كثرة استعمال الطيب يزيل السواد **قوله** ابو نعيم بضم النون وفتح المهملة وتشديد التحتية واسمه الفضل وقتيبة بضم القاف وفتح المثناة الفوقية وسكون التحتية وبالموحدة ابن ابي اراكة بالجيم ثم المهملة ثم المثلثة الفراري بضم الفاء والراء وبالمهملة وابن موهب هو عثمان

باب الخضاب

قوله الحميدي مصغر الحمد منسوبا لجده عبد الله وسليمان بن سيار ضد اليمين

فان قلت

فان قلت ثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يوافق اهل الكتاب فيما لم ينزل عليه شيء يخالفه ولهذا قيل شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد ما يخالفه قلت كان ذلك في اول الاسلام ابتلاء لهم ومخالفة لعبدة الاوثان فلما اغنى الله عن ذلك واظهر الاسلام على الدين كله احب المخالفة **قوله** ربيعة بفتح الراء وكسر الموحدة والبآء اي المعرك التجاوز حده والاصهب هو الذي يضرب بياضه الى الزرقة وقيل هو الكريه البياض كلون الجص يعني كان غير البياض والجعد هو المنقبض الشعر كهيئة الحبش والزنج والفطط شديد الجعودة والسبط بكسر الموحدة وفتحها وسكونها الذي يسترسل شعره فلا يتكسر منه شيء لغلظه **قوله** بعض اصحابي قال البخاري قال بعض اصحابي عن مالك بن اسمعيل وهذا رواية عن المجهول والجمة بالضم مجتمع شعر الراس وقال ابو اسمعان السبيعي بفتح المهملة سمعت البراء مرارا ويحتمل ان يكون المراد من قال شعبة انه قال ذلك نقلا عن ابي اسحق لانه شيخه **قوله** لمة بكسر اللام الشعر الذي الم المنكبين والوفرة ما نزل الى شحمة الاذن والجمة الى المنكب فهي وفرة ثم جمة ثم لمة ورجلة اي سترحها ومشطها والهامة ضد الراسية وروي بالهمزة وعدمها فالمهموزة هي ذاهبة الضوء وغير المهموزة هي النابية البارزة المرتفعة فان قلت قد ثبت انه لا يدخل مكة قلت لا يدخل على سبيل الغلبة وعند ظهور شوكته وزمان خروجه او المراد بقوله لا يدخل ان بعد هذا الرويا لا يدخلها مع انه ليس في الحديث التصريح بانه رآه بمكة واما تسمية عيسى عليه السلام بالمسيح فقيل انه معرب مشيحا بالجيم والمهملة بالعبرانية ومعناه المبارك ومن قال انه مشتق قال سمي به لانه يمسح المريض بيده كالا كمه والابرص فيبرأ وقيل لانه مسح الاوزار وطهر منها وقيل لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن واما الدجال فلانه يمسح الارض اي يقطعها وقيل الامور تسمى مسيحا ومر في كتاب الانبياء في باب مريم **قوله** اسمحق قال الغساني لعله ابن منصور وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن هلال الباهلي فان قلت كيف الجمع بين ما قال بعض اصحابه انه ليضرب مرفقاه من منكبيه وما قال شعبة يبلغ شحمة اذنيه وما قال انس يضرب منكبيه قلت الاختلاف باعتبار الاوقات والاحوال **قوله** عمرو بن علي الصيرفي ووهب بن جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي الازدي ورجلا بفتح الراء وكسر الجيم وهو الذي بين الجعودة والسبوطة بالمذكور بعده كالتفسير له **قوله** مسلم بكسر اللام الخفيفة ابن ابرهيم البصري والضحاك الغليظ وابو النعمان بضم النون محمد بن الفضل يقال

له عارم بالمهملة والراء السدوسي وجرير بفتح الجيم بن حازم بالمهملة والزاي
وكان بسط الكفين اي مبسوطهما خلقة وصورة وقيل اي باسطهما بالعطاء
والاول انسب بالمقام وفي بعضها بسيط بوزن فعيل وفي بعضها بِسْط بكسر
الموحدة فقيل هو بمعنى المبسوط كالطحن بمعنى المطحون الجوهري يد بِسْط اي
مطلقة وفي قراءة عبد الله بل يداه بِسْطان **قوله** مُعاذ بضم الميم وباهمال العين
واعجام الدال ابن هاني بكسر النون وبالهمز اليشكري بالتحتانية والمعجمة والكاف
والراء مات سنة تسع ومايتين **قوله** عن رجل صار بهذا الترديد رواية عن المجهول
فان قلت لفظ عن ابي هريرة متعلق برجل فقط او بانس ايضا قلت الظاهر
انه بالرجل وحده اذ انس كان خادما له صلى الله عليه وسلم ملازما له وهو اعرف بصفاته
من غيره فيبعد انه يروي صفته عن رجل عن صحابي هو اقل ملازمة له منه
قوله هشام اي ابن يوسف الصنعاني والشَّثْن بفتح المعجمة واسكان المثلثة
وبالنون الغليظ الكفين الواسعهما **قوله** ابو هلال هو محمد بن سُليم بضم
السين الراسبي بالراء والمهملة والموحدة مات سنة سبع وستين ومائة وشبها
اي مثلا **قوله** ابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية محمد
وابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله وقالوا في بعضها قال اي قايل ولم اسمعه
اي رسول الله والمراد بالصاحب سيدنا محمد نفسه صلى الله عليه وسلم اي انه
شبيه بابرهيم صلوات الله عليه والخُلبة بضمتين وبضم المعجمة وسكون اللام
لغتان وهي كل حبل اجيد فتله من ليف او قنب او غير ذلك وقيل ليف المقل
والوادي اي وادي مكة شرفها الله واذا انحدر كلمة اذا المجرد الظرفية فيها
الخطابي وفيه ان موسى حج البيت خلاف ما تزعم اليهود **باب**
التلبيد هو ان يجعل المحرم في راسه شيئا من صمغ ليصير شعره مثل اللبد
لئلا يقع فيه القمل وقيل لئلا يشعث في الاحرام وضفر بالمعجمة والفاء
نسج الشعر عريضا ومنه الضفيرة ولا تشبهوا من باب التفعيل بحذف
احدى التائين اي لا تضفروا كالملبدين فانه مكروه في غير الاحرام مندوب
اليه فيه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ملبدا في الاحرام **قوله** حِبّان
بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون واحمد بن محمد السمسار كلاهما مروزيان
ويهل اي يرفع صوته بالاحرام وبالتلبية ملبدا **قوله** حلوا بعمرة لانهم كانوا
متمتعين ولم يحل رسول الله لانه كان قارنا او مفردا صاحب الهدي ولا يجوز
لصاحبه التحلل حتى يبلغ الهدي محله بان ينحره والتقليد ان يعلق في عنق البدنة

شيء

شيء ليعلم انه هدي وهو ما يهدى الى الحرم من النعم فان قلت ما دخل التلبيد
في الاحلال وعدمه قلت الغرض بيان اني مستعد من اول الامر بان يدوم
احرامي الى ان يبلغ الهدي محله اذ التلبيد انما يحتاج اليه من طال امد احرامه
قوله الفرق بسكون الراء وفتحها وفيما لم يؤمر فيه اي فيما لم يوح اليه بشيء في
ذلك وفيه انه كان يتبع شرع موسى وعيسى قبل ان ينزل في تلك المسالة وحي اليه
فان قلت مر آنفا انه قال خالفوهم قلت قاله حيث امر بالمخالفة ويسدلون
بضم الدال وكسرها من سدل ثوبه اذا ارخاه وشعر منسدل ضد متفرق لان
السدل يستلزم عدم الفرق وبالعكس فان قلت لم سدل اولا ثم فرق ثانيا
قلت كان يجب موافقتهم فيما لم يؤمر فسدل موافقة لهم ثم لما امر
بالفرق فرق **قوله** ابو الوليد هشام الطيالسي وعبد الله بن رجا ضد الخوف
والحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابرهيم النخعي والاسود بن
يزيد من الزيادة نخعي ايضا والوبيص باهمال الصاد البريق والمفرق بفتح الميم
وكسر الراء وسط الدار موضعا يفرق فيه الشعر وجمع نظرا الى ان كل جزء
منه كانه مفرق وقد استعمل الطيب قبل الاحرام **قوله** الفضل بسكون المعجمة
ابن عنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة وهشيم مصغر
بالمعجمة الواسطيان وابو بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة جعفر وميمونة
بنت الحارث زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم والذوابة الضفيرة وعمرو
بن محمد بغدادي مر في البيع **قوله** محمد اي ابن سلام ومخلد بفتح الميم واللام
بن يزيد بالزاي الحراني بتشديد الراء وبالنون وعبيد الله بن عمر بن حفص
بالمهملتين ابن عمر بن الخطاب قد نسبه الى جده وعمر بن نافع روى عن ابيه نافع
مولى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما والقزع بفتح القاف والزاي وسكونهما وبالمهملة
حلق بعض الشعر وترك البعض لكن الراوي فسره بان يحلق راس الصبي ويترك
في مواضع منه الشعر متفرقا وهذا هو الاصح والحكمة في كراهته انه يشوه به
الخلق او انه زي اهل الشطارة او زي اليهود **قوله** القُصّة بضم القاف وشدة
المهملة شعر الناصية فان قلت ما حاصل هذا الكلام قلت حاصله ان عبيد الله
قال قلت لشيخي عمر بن نافع ما معنى القزع فقال هو انه اذا حلق راس الصبي
يترك ههنا شعر وههنا شعر فاشار عبيد الله الى ناصيته وطرفي راسه يعني
فسر لفظة ههنا الاولى بالناصية ولفظتيه الثانية والثالثة بجانبيها فقيل
لعبيد الله فالجارية والغلام سواء في ذلك فقال عبيد الله لا ادري ذلك قاله

هو لفظ الصبي ولا شك انه ظاهر في الغلام ويحتمل ان يقال انه فعيل يستوي
فيه المذكر والمونث او هو للذات الذي له الصبا فقال عبيد الله فعاودت عمر
فيه فقال اما حلق القصة وشعر القفا للغلام خاصة فلا باس بهما ولكن القرع
غير ذلك قال النووي والمذهب كراهته مطلقا **قوله** عبد الله بن المثنى ضد المفرد
واحمد بن محمد السمسار المروزي ولحرمه بضم المهملة وكسرها وسكون الراء اي لاحرامه
وتفيض من الافاضة فان قلت كيف جاز ذلك وهو في الاحرام قلت مراده
قبل طواف الافاضة اي قبل ان يفيض الى الطواف وهو عند التحلل الاول وهو
بعد رمي النحر والحلق ويحل به جميع المحرمات الا الجماع وجاء في ساير الروايات
كما في صحيح مسلم ايضا طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحرمه حين احرم
قبل ان يطوف بالبيت وفيه استحباب الطيب عند ارادة الاحرام وعند تحلل
الاول **قوله** اسحق بن نصر بسكون المهملة والوبيص بفتح الواو وباهمال الصاد
البريق وابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن العامري والحجر
بضم الجيم والمدري بكسر الميم وسكون المهملة وبالراء مقصورا حديدة يسرح
بها الشعر الجوهري هو شيء كالمسلة تصلح بها المشاطة قرون النساء ويقال
تدرت المراة اي سرحت شعرها **قوله** جعل الاذن اي شرع الشارع الاستيذان
في الدخول من جهة الابصار اي لئلا يقع بصر احدكم على عورة من في الدار والقبل
بكسر القاف الجهة والابصار بفتح الهمزة وكسرها واستدل الاصولي به على ان حكم
الشرع قد يعلل بنص قاطع وهو احد الطرق الدالة على العلية والفقيه على
اهدار عين ناظر حرم الغير ان عمي بنحو رمي حصاة اليه واهدار نفسه اي
سري الى تلفه **قوله** الترجل بالجيم هو تسريح شعر نفسه والترجيل تسريح
يتعلق بغيره وابو الوليد هو هشام واشعث بن سليم مصغر السلم والوضوء
بضم الواو **باب ما يذكر في المسك** قوله
الصوم لي فان قلت كل العبادات لله قلت سبب اضافته انه لم يعبد
احد غير الله به اذ لم تعظم الكفار معبوداتهم في وقت من الاوقات بالصيام
لها وقيل لانه عمل سري لا دخل للريا فيه فان قلت المشكل هو الله
المجازي به قلت الغرض بيان كثرة الثواب عليه اذ عظمة المعطي دليل
عظمة المعطا ولمثله قيل ان الهدايا على مقدار مهديها والحديث من جملة
الاحاديث القدسية ومر في كتاب الصوم **قوله** خلوف بضم الخاء على المشهور
وقيل بفتحها وهو تغير رايحة الفم فان قلت لا يتصور الاطيبية بالنسبة

الى الله اذ هو منزه عن امثاله قلت الطيب مستلزم للقبول اي خلوفه
اقبل عند الله من قبول ريح المسك عندكم او هو على سبيل الفرض اذ لو تصور
الطيب عنده لكان الخلوف اطيب او المضاف محذوف اي عند ملايكة الله وله
اجوبة اخرى تقدمت ثمة **قوله** وهيب مصغرا ابن خالد البصري وهشام
هو ابن عروة روى عن اخيه عثمان بن عروة بن الزبير بن العوام وما اجده
اي اطيب كل طيب اجده من اي نوع كان **قوله** عزرة بفتح المهملة واسكان الزاي
وبالراء ابن ثابت ضد الزايل الانصاري مر في الهبة وثمامة بضم المثلثة وخفة
الميم الاولى ابن عبد الله وزعم اي قال ولا يرد الطيب اي الذي اهدي اليه **قوله**
الذريرة بفتح المعجمة وكسر الراء الاولى اي المسحوقة قال النووي هو فتات قصب
طيب يجاء به من الهند وعثمان بن الهيثم بفتح الهاء واسكان التحتانية وبفتح
المثلثة المؤذن البصري مات سنة عشرين ومايتين ومحمد قال الغساني
قالوا هو محمد بن يحيى الذهلي وشك البخاري في الرواية عن عثمان انه بالواسطة
او بدونها والانقداح بهذا الشك وعمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير والحجة
بالفتح والكسر والوداع بكسر الواو وكسرها وفتحها وللحل اي حين تحلل عن
الاحرام وللاحرام اي حين اراد ان يحرم بالنسك **قوله** المتفلجات من الفلج
بالفاء والجيم وهو تباعد ما بين الثنايا والرباعيات والفرق بين السنين
اي النساء اللاتي تفعل باسنانها رغبة في تحسينها **قوله** عثمان اي ابن محمد
ابن ابي شيبة ضد الشباب الكوفي وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى وعلقمة
بفتح المهملة والقاف وسكون اللام وعبد الله اي ابن مسعود والوشم بالمعجمة
غرز الابرة في اليد ونحوها ثم در البيلج عليه والاستيشام طلب الوشم به
والنتمص بالمهملة نتف الشعر لا سيما من الوجه والكلام في للحسن للتعليل
احترازا عما لو كان للمعالجة ومثلها وهو متعلق بالاخير ويحتمل ان يكون متنازعا
فيه بين الافعال المذكورة كلها وذكر لفظ المغيرات كالتعليل لوجوب اللعن
قوله ما لي استفهام او نفي وكانت امراة مكناة بام يعقوب قالت لعبد
الله لم تلعنهن قال لم لا العن من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوب
اللعن مذكور في كتاب الله حيث قال ما اتاكم الرسول فخذوه فمعنا العنوا
من لعنه النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** حميد بضم المهملة وهو اي معوية
وقصة بضم القاف وشدة المهملة القطعة من قصصت الشعر اي قطعته
والحرسي بفتح المهملة والراء وبالمهملة وتشديد التحتانية اي الجندي الجوهري

الحرس هم الذين يحرسون السلطان والواحد حرسي لانه فد صار اسم جنس
منسب اليه **قوله** اين علماؤكم السواك للانكار عليهم باهمالهم انكار مثل
هذا المنكر وعملتهم من تغييره والغرض النهي عن تزيين الشعر بمثلها
والوصل به قالوا يحتمل انه كان محرما على بني اسرائيل فعوقبوا باستعماله
وهلكوا بسببه وان الهلاك كان عند ظهوره لكن في نسائهم مر في كتاب الانبياء بعد
حديث ابرص واقرع **قوله** ابن في شيبة بفتح المعجمة عثمان سبق آنفا وفليح
مصغر الفلح بالفاء والمهملة وعطاء بن يسار ضد اليمين والواصلة المراة التي
تصل شعرها بغيره والمستوصلة التي تفعل ذلك **قوله** عمرو بن مرة
بضم الميم وشدة الراء والحسن بن مسلم بكسر اللام الحنيفة ابن يناق بفتح
التحتانية وشدة النون وبالقاف المكي وصفية بفتح المهملة بنت شيبة ضد الشباب
ابن عثمان القرشي الحجبي وتمعك بالمهملتين اي تتمرغ شعره من دار ونحوه وابن
اسحق هو محمد وابان بفتح الهمزة وضم الموحدة وبالنون ابن صالح بن عمير
القرشي مات كهلا والحسن بن مسلم المذكور آنفا واحمد بن المقدام بكسر الميم
واسكان القاف وبالمهملة البصري وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان
ومنصور ابن عبد الرحمن التيمي وامه اسمها صفية الحجبية وشكوى بنت منصور
وتمرق بالراء من المروق وهو خروج الشعر من موضعه او من المرق وهو ثقب
الضوء وروي في صحيح مسلم بالزاي المعجمة ايضا **قوله** يستحشى من حشه على
الشيء واستحشه بمعنى اي حضه عليه **قوله** باطمة اي بنت المنذر الاسدية
واللتة بالتحتية ما حول الاشفار قال الفقهاء الموضع الذي وشم يصير نجسا
فان امكن ازالته بالعلاج وجبت الازالة وان لم يكن الا بالجرح فان خيف منه
شين او موات لم تجب الازالة **قوله** الناصة بالمهملة هي التي تزيل الشعر من
الوجه والمنتصة التي تفعل ذلك بها وام يعقوب امراة من بني اسد فان قلت
ابن في كتاب الله لعنة قلت ما اتاكم الرسول فخذوه فيه ان من لعنه رسول
الله فالعنوه او ما نهاكم عنه فانتهوا فيه انه نهى عمن فعلته فهو داخل وقال تعالى
الا لعنة الله على الظالمين **قوله** بين اللوحين اي الرقيقين او الوري كالرحل
ويوضع عليه المصحف وهو كناية عن القرآن **قوله** قرانيه بيا حاصلة من
اسباع الكسرة وترع سورة الحشر **قوله** محمد اي ابن سلام وعبدة ضد
الحرة والحصبة بفتح المهملة الاولى واسكان الثانية وفتحها وكسرها وهي بثرات تخرج
في الجلد حمر متفرقة تحب الجاورش واشرق بتشديد الميم بعدها واصله اتمرق او

بتشديده وتشديد الراء اصله من التمرق من المروق وهو خروج الشعر
من موضعه وسبب لعنة المذكورات ان فعلهن تغيير لخلق الله وتزوير
وتدليس المخاطبين انما نهي عن ذلك لما فيه من الغش والخداع ولو رخص في ذلك
لاتخذه الناس وسيلة الى انواع من الفساد ولعله فد يدخل في معناه صنعة
الكيميا فان من تعاطاها انما يروم ان يلحق الصنعة بالخلقة وكذلك كل مصنوع
تشبه بمكتوب وهو باب عظيم من الفساد وقد رخص اكثر العلماء في التراجل
وذلك لما لا يخفى انها مستعارة فلا يكون فيها تغيير الصورة **قوله** الفضل بسكون
المعجمة ابن دكين مصغر الدكن بالمهملة والنون التيمي الكوفي ابو نعيم وضرير بفتح
المهملة واسكان المعجمة وبالراء ابن حبوبرية مصغر الجارية ضد الراكدة البصري
قال بعض الرواة قال محمد بن يوسف العربري جزما هو فضل بن زهير بضم
الزاي بعد ان كان شاكا بينه وبين الفضل بن دكين وكان في كتاب ابي اسحق ابرهيم
المستملي الفضل بن زهير قال الغساني روي عن العربري الفضل بن زهير
ووقع في النسخة عن النسفي الفضل بن دكين وكلاهما صواب اذ هو الفضل بن
دكين بن حماد ابن زهير والله اعلم **قوله** المتوشمات وفي بعضها الموتشمات
وفي بعضها المستوشمات ويحيى اما ابن موسى واما ابن جعفر والعين اي الاصابة
بالعين حق لها تاثير **قوله** محمد بن بشار بالمعجمة والشين وابن مهدي هو
عبد الرحمن وابن عباس بالمهملتين وبالموحدة النخعي الكوفي التابعي **قوله**
عون بفتح المهملة وبالواو وبالنون ابن ابي جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة
والفاء وثمن الدم لانه نجس او هو محمول على اجرة الحجام وثمن الكلب سواء كان
معلما او لا جازفتناوه او لا وانما لعن الموكل اي المحكي لانه شريك في الاثم
كما انه شريك في العمل **قوله** المستوشمة اي الطالبة للوشم بها وزهير بالتصغير
ابن حرب ضد الصلح وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد وعمارة بضم المهملة وخفة
الميم وبالراء ابن القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى وابو زرعة بضم
الزاي واسكان الراء وبالمهملة هرم بفتح الهاء البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين
وتشم من الوشم وهو غمزة الابرة في اليد ونحوها ودر الكحل ونحوه فيها واشدكم
بضم المعجمة تقول نشدتك الله اي سالتك بالله كانك ذكرته اياه والاستنشاء
طلب الوشم بها ومزمرتا وبعيدا

باب التصاوير

جمع التصوير بمعنى المصور بان قلت ما وجه تعلق هذا الباب والابواب
المتقدمة من الوشم والطيب والفزع ونحوها بكتاب اللباس قلت الغرض من

اللباس الزينة كالعكس في قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد ولا شك ان هذه
الامور للزينة مع ان الصور قد تكون في اللباس ومع ان اللباس هو ما يغشى
الانسان ثوبا او غيره **قوله** ابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد وابو
كلمة هو زيد بن سهل الانصاري وهذا من رواية الصحابي عن الصحابي **قوله**
كلب اعم من ان يكون عقورا او مما ينتفع به للزرع والضرع وسبب عدم الدخول
كثرة اكله النجاسات وقبح رائحته ولان اتخاذ بعضه منهي عنه فبعوقب متخذه
بحرمان دخول ملائكة الرحمة بيته واما الحفظة فلا يفارقون بني آدم في حال من
الاحوال واما عدم دخولهم بيتا فيه صورة فلكونها معصية فاحشة فيها مضاهاة لخلق الله وبعضها في صورة ما يعبد **قوله** مسلم بكسر اللام المخففة يحتمل
ان يكون ابا الضحى وان يكون البكيين لانهما يرويان عن مسروق والاعمش يروي
عنهما والظاهر هو الثاني ولا قدح بهذا الاشتباه لان كلا منهما بشرط البخاري
قوله يسار ضد اليمين ابن نمير مصغر النمر بالنون وصفة الوار مشهورة
والتماثيل جمع التمثال وهو الصورة والمراد بها ههنا صورة الحيوان فان قلت
لم كانوا اشد الناس عذابا قلت لانهم يصورون الاصنام للعبادة لها فهم
كفرة والكفرة اشدهم عذابا **قوله** ابرهيم بن المنذر بكسر الحجمة المخففة ضد
المبشر وانس بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالحجمة **قوله**
احيوا اي اجعلوه حيوانا ذا روح وهو الذي يسميه الاصوليون امرا تعجيزيا
وخلقتم اي صورتم وقدرتم وسعاد بضم الميم والمهملة والحجمة ابن مضالة بفتح
الباء وتخفيف الحجمة وهشام اي الدستوائي ويحيى بن ابي كثير ضد القليل وعمران
بن حطان بكسر المهملة وشدة الثانية وبالنون السدوسي **قوله** تبرك
بالرفع والجزم بدلا مما قبله والتصاليب اي التصاوير كالصليب يقال ثوب
مصلب اي عليه نقش كالصليب الذي للنصاري ونقضه اي كسره وابطله
وغير صورته **قوله** موسى ابن اسمعيل وعبد الواحد اي ابن زياد بكسر الزاي
وخفة التحتانية وعمارة بضم المهملة وتخفيف الميم وبالراء وابو زرعة بضم الزاي
وسكون الراء وبالمهملة اسمه هرم ومصورا بلفظ المفعول وبصور بلفظ
الجار والمجرور وبلفظ الفاعل ويصور بصيغة المضارع **قوله** ذهب من الذهاب
الذي هو بمعنى القصد والاقبال اليه فان قلت لا يقدر احد على خلق مثل خلقه
قلت التشبيه هو في الصورة وحدها لا من كل الوجوه فان قلت الكافر
اظلم منه قلت الذي يصور الصنم للعبادة هو كافر هو

ويزيد عذابه على سائر الكفار لزيادة قبح كفره **قوله** حبه اي حبه فيها كحنطة
يوكل وينتفع بها كالحنطة والذرة بفتح الحجمة وشدة الراء النملة الصغيرة
والغرض تعجيزهم تارة بخلق الجماد واخرى بخلق الحيوان **قوله** التور بفتح
الفوقانية وبالواو وبالراء الاناء وتمسل اليد كناية عن الوضوء لان الوضوء مستلزم
له وقال ابو زرعة قلت لابي هريرة ابلغ الماء الى الابط شيء سمعته من النبي صلى
الله عليه وسلم فقال منتهى حلية المؤمن في الجنة حيث يبلغ ماء الوضوء وقد جاء
في صحيح مسلم عن رواية ابي هريرة تبلغ حلية المؤمن حيث يبلغ الوضوء قال القاضي
في شرح مشكاة المصابيح ضمن بلغ معنى يتمكن وعدي بمن اي يتمكن من المؤمن
الحلية مبلغا بتمكنه الوضوء منه وقال ابو عبيد الحلية ههنا التحجيل يعني الغمة
من اثر الوضوء وقال غيره هو من قوله تعالى يحلون فيها من اساور **قوله** وكي
عليه اي يراس ويمتهن كالبساط والوسادة وذلك ليس بحرام والغرام بكسر
الغين وبالراء ستر فيه رقم وقيل الستر الرقيق والسهوة بفتح المهملة واسكان
الهاء وبالواو الصفة تكون بين بيوت وقيل هو بيت صغير منحدر في الارض
شبه بالخزانة الصغيرة وقيل هو الرف والطاق وهتكه اي فكه واتلف الصورة
التي فيه ويضاهون اي يشابهون لخلق الله اي المصورين بمثل هذه التماثيل
ومرافقا سبب الاسرية وقال الخطابي انما عظمت العقوبة في الصورة لانها تعبد
بالناكر اليها معتنى **قوله** عبد الله بن داود الهمداني الكوفي ثم البصري
والدرنوك بضم المهملة وتسكين الراء وضم النون ضرب من الستور له خمل
وقيل نوع من البسط فان قلت ما وجه مناسبة الاغتسال بالحيث قلت
لعل الدرنوك كان معلقا بباب المغتسل والله اعلم او المقام اقتضى ذكره اما بحسب
سوال واما غيره **قوله** جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسماء بن عبيد مصغر
ضد الحر والعلمان الاولان من الاسماء المشتركة بين الذكور والاناث والنمرقة
بضم النون والراء وبكسرهما وبضم النون وفتح الراء ثلاث لغات الوسادة الصغيرة
وتوسدها من التوسيد وفي بعضها من التوسد **قوله** بكير مصغر البكر
بالموحدة ابن عبد الله بن الاشج بالحجمة والجيم وبسر اخو الركب ابن سعيد
المرني وزيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون الصحابي وابو طلحة
زيد الانصاري وهو وان كان مشهورا بالصحبة لكن الراوي ذكر انه صاحب رسول
الله تعظيما له وتلذذا وتبركا به واشتكى اي مرض وعبد الله هو ابن الاسود
الخولاني بفتح الحجمة وسكون الواو وربيبة ميمونة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله يوم الاول من باب اضافة الموصوف الى صفته والمراد به الوقت الماضي
والرقم بفتح القاف وسكونها النقش والكتابة الخطابي المصور هو الذي يصور
اشكال الحيوان وان النقاش الذي ينقش اشكال الشجر ونحوها فاني ارجو
ان لا يدخل في هذا الوعيد وان كان جملة هذا الباب مكروها وداخلا فيما يشغل
القلب بما لا يعني ومر الحديث في كتاب بدء الخلق في باب ذكر الملايكة وابن وهب
هو عبد الله وعمرو هو ابن الحارث المصريان قوله عمران بن ميسرة ضد الميمنة
والقرام بكسر القاف الستر مرآنفا قوله جبريل بالرفع وراث بالمثلثة اي
ابطا وما وجد اي من انتظاره ونكاية مفارقته وكان تحت سرير عايشة جرو
كلب وقيل تحت فسطاط لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله عبد الله بن
مسلمة بفتح الميم واللام والملايكة اي غير الحفظة فانهم لا يفارقون بني آدم
اصلا قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وغندر بضم المعجمة واسكان النون وضم
المهملة وفتحها وبالراء لقب ابن جعفر وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة
والفاء وهب الصحابي والبغي الزانية فعول عبد المبرد فعيل عند ابن جني
قوله عياش بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد بفتح الواو الرقام
وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة وخفة الراء وبالموحدة والنضر بسكون
المعجمة قال سعيد سمعت النضر يحدث لقتادة قال الكلاباذي روى سعيد
مرة عن النضر واخرى عن قتادة عن النضر وليس بنافخ اي لا يقدر على النفخ
فيعذب بتكليف ما لا يطاق

باب الارتداف

قوله قتيبة مصغر قتبة الرحل وابو صفوان عبد الله ابن سعيد الاموي
ويونس بن يزيد من الزيادة والقطيفة الدثار المخمل وفدك بفتح الفاء والمهملة
قرية بخيبر ويزيد بالزاي ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وخالد اي الحذاء
وعكرمة بكسر المهملة والراء مولى ابن عباس واغيلمة تصغير الغلمة جمع الغلام
وهو شاذ والقياس غليمة فان قلت ما وجه مناسبة الباب بالكتاب
قلت الغرض منه الجلوس على لباس الدابة وان تعدد اشخاص الراكبين
عليها والتصريح بلفظ القطيفة في الحديث السابق مشعر بذلك قوله محمد
بن بشار بالموحدة والمعجمة وايوب اي السختياني وذكر بلفظ المجهول واشر
الثلاثة على دابة الاشر الثلثة فان قلت فيه استعمالان غريبان الاول
ان المشهور من استعمال هذه الكلمة شر وخير لا اشر ولا اخير والثاني
الاضافة مع لام التعريف فما وجهه قلت الاشر والاخير ايضا لغة فصيحة

كما

كما تقدم في حديث عبد الله بن سلام اخيرنا وابن اخيرنا وجاء في المثل صغراها
شراها واما التعريف فحكمه حكم الحسن الوجه والضارب الرجل والواهب المائة
فان قلت ههنا مفسدة اخرى وهي ان افعل التفضيل لا يستعمل الا باحد
الوجوه الثلاثة ولا يجوز الجمع بين اثنين منها وههنا قد جمع بينهما قلت الاشر
في حكم الشر قوله قثم بضم القاف وخفة المثلثة ابن العباس الهاشمي كان
آخر الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم ولي مكة من قبل علي رضي الله عنه
ثم سار ايام معوية الى سمرقند فاستشهد بها وقبره بها والفضل بسكون المعجمة
اخوه ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين حين انهزم الناس
مات بالشام سنة ثمان عشرة على الاصح قوله وايهم في بعضها او ايهم
فان قلت ما حاصل هذه المذاكرة قلت لعلهم عند عكرمة ان ركوب
الثلاثة على دابة شر وظلم وان المقدم اشر او المؤخر فانكر عكرمة ذلك و
استدل بفعل النبي صلى الله عليه وسلم اذ لا يمكن نسبة الظلم الى احد منهم لانهما
ركبا بحمله صلى الله عليه وسلم اياهما فان قلت سلمنا انه لا شر ولا اشر
فيهم لكن رسول الله كان اخير منهما قلت هما ما ركبا الا باشارته صلى
الله عليه وسلم فالكل فعل رسول الله ركوبا واركابا وفعله كله خير ولا
ترجيح فيهم من جهة الركوب او لا ترجيح للمقدم على المؤخر او بالعكس نعم هو
اي رسول الله مطلقا خير الكاينات وافضل المخلوقات صلوات الله عليه وعلى
آله الطيبين والطيبات وفي بعضها الاشر الثلثة برفعهما على الابتداء والخبر
اي اشر الركبان هو الثلاثة وحينئذ فمعنى ايهم ان اي الركبان اشر او ايهم
اخير يعني هولاء الثلاثة رسول الله وشركايه خير ام ساير الركبان والحق
ان في المسالة تفصيلا راجعا الى طاقة الدابة وعدمها قوله هدبة بضم
الهاء وسكون المهملة وبالموحدة ابن خالد ومعاذ بضم المهملة وبالميم وبالمهملة
والمعجمة ابن جبل ضد السهل الانصاري وآخرة بوزن فاعلة هي العورة
التي يستند اليها الراكب من خلفه اراد المبالغة في شدة قربه ليكون اوقع
في نفس السامع فيضبط قوله اذا فعلوه اي اذا ادوا حق الله تعالى
والحق الثابت ويستعمل بمعنى الواجب والجدير فان قلت هذا مذهب
المعتزلة حيث قالوا يجب على الله ان لا يعذب المطيع بل يجب عليه ان يثيبه
قلت وعدهم الله به ومن صفة وعده ان يكون واجب الانجاز فيجب
بالشرع لا بالعقل كما هو مذهبهم او الحق بمعنى الجدير لان الاحسان الى

من لم يتخذ ربًّا سواه جديرٌ في الحكمة ان يفعله او ذكر لفظ الحق على جهة المشاكلة
او كالواجب متاكد **قوله** الحسن بن محمد بن الصباح بتشديد الموحدة
البغدادي ويحيى بن عباد بفتح الموحدة المشددة الضبيعي بضم المعجمة وفتح
الموحدة وبالمهملة ويحيى بن ابي اسحق الحضرمي بفتح المهملة واسكان المعجمة
وفتح الراء وابو طلحة زيد هو زوج ام انس **قوله** فقلت المراة اي قلت
وقعت المراة وفي بعضها بالنصب اي اوقعت المراة واسقطتها او الزم او
احفظ وفي بعضها فقلت بالفاء من الفلي وهو الاخراج والفصل ونزلت بلفظ
المتكلم وقال انها امكم ليذكرهم انها واجبة التعظيم **قوله** لربنا يحتمل تعلقه
بما قبله وبما بعده فان قلت تقدم في كتاب الجهاد انه كان مقبلا من عسفان
والرديف صفية والمصلح لشد الرحل ابو طلحة قلت لا منافاة لانهما
قضيتان احديهما في زمن الاقبال من خيبر والثاني من عسفان **قوله** الاستلقاء
هو الاضطجاع على القفا وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن تميم المازني
بالزاي والنون الانصاري وعمه هو عبد الله بن زيد فان قلت كيف دل
الحديث على الاستلقاء قلت لان رفع احدى الرجلين على الاخرى لا يتاتى
الا عند الاستلقاء فان قلت ما وجه مناسبته لكتاب اللباس قلت وجهه
انه لولا اللباس لانكشف العورة عند استلقائه او من جهة مماسة الظهر للباس
او للبساط وفيه جواز الاضطجاع في المسجد والاستلقاء للاستراحة التي هي
مقدمة لزيادة القوة على الطاعة فهو ايضا طاعة لان مقدمة الطاعة طاعة
هذا آخر كتاب اللباس زيننا الله بلباس التقوى وختم عاقبتنا بالخير والحسنى
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وآله وسلم

كتاب الادب

وهو الوقوف
مع المستحسنات وقيل هو الاتصاف بمكارم الاخلاق وقيل هو تعظيم من فوقك
والرفق بمن دونك **قوله** الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي والوليد بفتحها ايضا
وكسر اللام ابن عيزار بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالزاي ثم الراء وابو عمرو
سعد الشيباني بفتح المعجمة وتسكين التحتانية وبالموحدة والنون وعبد الله هو
ابن مسعود نزيل الكوفة فان قلت تقدم في الايمان ان الطعام خير اعمال الاسلام
واحب الاعمال ادومه ونحوه فما وجه التلفيق قلت الاختلاف بالنظر الى الاوقات
او الاحوال او الحاضرين فقدم على كل مقام ما يليق به او بهم وكان اهم بالنسبة
اليهم او افضل لهم **قوله** على وقتها فان قلت القياس في وقتها قلت اراد

الاستعلاء

الاستعلاء على الوقت والتمكن على ادائها مع ان حروف الجر يقوم بعضها مقام
الآخر قال عبد الله حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ولو سالته زايدا
عليه لاجابني لكني سكت عنه ومر الحديث في كتاب مواقيت الصلاة **قوله** قتيبة
مصغر قتب الرحل وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى وعمارة بضم المهملة وخفة
الميم وبالراء ابن القعقاع بفتح القافين واسكان المهملة الاولى ابن شبرمة بضم
المعجمة والراء وسكون الموحدة بينهما وابو زرعة بضم الزاي وتسكين الراء وبالمهملة
والصحابة بفتح الصاد مصدر بمعنى الصحبة فان قلت شرط العطف المغايرة
بين المعطوف والمعطوف عليه قلت في الثاني تاكيد كقوله تعالى ثم كلا سوف تعلمون
فان قلت لم قدم الام على الاب قلت لانها اضعف ولكثرة تحمل مشاقها حملا
وفصالا وتربية وغير ذلك ولهذا قال الفقهاء تقدم الام على الاب في اخذ النفقة
قوله ابن شبرمة عبد الله قاضي الكوفة عم عمارة المذكور آنفا ويحيى بن ايوب
سبط ابي زرعة يروي عن جده **قوله** حبيب ضد العدو ابن ابي ثابت ضد الزايل
ومحمد بن كثير ضد القليل ابو العباس بالمهملتين والموحدة السايب فاعل من السيب
بالمهملة والتحتانية وبالموحدة الشاعر المكي وعبد الله بن عمرو بن العاص **قوله**
ففيهما فجاهد الجار والمجرور متعلق بمقدر وهو جاهد والمذكور مفسر له وتقديره
ان كان لك ابوان فجاهد فيهما **قوله** يسب هذا الاسناد مجازي لانه صار سببا
لسبه والده فان قلت الكبيرة معصية توجب حدا واللعن لا حد له قلت
اللعن السب والقذف وله حد مع ان الكبيرة اصح حدودها معصية توعد الشارع
عليها بخصوصها وقيل هي ما يشعر بقلة المبالاة بالدين وفي الجملة له تعريفات
متعددة فان قلت كان من اكبرها قلت لانه نوع من العقوق وهو اساءة
في مقابلة احسان الوالدين وكفران لحقوقهما وهو قبيح ايضا عرفا وعادة **قوله**
اسمعيل بن ابرهيم بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة المدني والنفر
عدة رجال من ثلاثة الى تسع واطبقت الشيء اذا غطيته وطبق الغيم اذا اصاب
بمطره جميع الارض والصبية جمع الصبي وهو الغلام والحلاب اي المحلوب او طرفه
ويتضاغون بالمعجمتين من الضغا وهو الصياح وكذلك كل صوت ذليل مقهور
فان قلت نفقة الاولاد مقدمة على نفقة الاصول قلت لعل دينهم كان
بخلاف ذلك او كانوا يطلبون الزايد على سد الرمق او كان صياحهم لغير ذلك وقص
الحديث بكماله وهو مستوفى في كتاب البيع في باب اذا اشترى شيئا لغيره وقد ذكر
ايضا في بعض النسخ ههنا لكن بينهما تفاوت اذ ثمة لفظ فرق من الذرة وههنا لفظ

الارز ولعل كان بعضه من هذا وبعضه من ذلك والعرق بسكون الراء وفتحها مكيال وهو ستة عشر رطلا الكبيسي كرر اللهم في العشرة الثانية كان هذا المقام اصوب المقامات فانه رد على لهوي النفس قال وقال ذلك النفر باعتبار السواد المري وانث الضمير الراجع الى النفر باعتبار جمعية الجنس **قوله** عفوف هو كل فعل يتأذى به الوالد وهي في الاصل الشق والفتح فهو شق عصا الطاعة لوالده وابن عمرو هو ابن العاص وسعد بن حبض بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة النحوي ومنصور اي ابن المعتمر والمسيب بلفظ مفعول السيب بالمهملة والتحتانية والموحدة ابن رافع ضد الخافض الكاهلي مر في عروة الحربية **قوله** ووراد بفتح الواو وشدة الراء وبالمهملة مولى المغيرة ابن شعبة الثقفي **قوله** الامهات ليس ذكرهن للتخصيص بالحكم بل لان الغالب ذلك لعجز هن وقيل لان لعقوق الامهات مزية في الفتح او اكتفى بذكر احد الوالدين عن الآخر **قوله** منعا وهات اي حرم عليكم منع ما عليكم امكاوه وطلب ما ليس لكم اخذه وقيل نهى عن منع الواجب من ماله وافواله وافعاله وعن استدعاء ما لا يجب عليهم من المعروف وفي بعضها منع بدون الالف منونا وهو كناية على اللغة الربيعية والوأد الدفن في الغبر حيا **قوله** قيل وقال هما اما فعلان واما اسمان مصدران ولم يكتبا بالالف لانه لغة ربيعية لكن يقرآن بالتنوين ثم اما ان يراد بهما حكاية اقاويل يقال فلان كذا وقيل كذا او امور الدين بان يشتغل من غير احتياج ودليل **قوله** وكثرة السوال اي في المسايل التي لا حاجة اليها او من الاموال او عن احوال الناس او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم مر في الزكاة **قوله** اسحق هو ابن شاهين بالمعجمة والشين وكسر الهاء وبالتحتانية والنون وخالد بن عبد الله الواسطيان والجريري بضم الجيم وفتح الراء الاولى سعيد البصري وعبد الرحمن بن ابي بكرة الثقفي واسم ابي بكرة نفيع مصغر ضد الضر **قوله** وعقوق قال قلت انها كبيرة لانها مما توعد الشارع عليها بخصوصها ما وجه كونه اكبرها قلت لان الوالد بحسب الظاهر كالموجد له صورة ولهذا قرن الله تعالى الاحسان اليه بتوحيده قال تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا قال قلت ما توجيهه في قول الزور قلت الزور في الاصل الاعوجاج وفي الاستعمال هو تمويه الباطل بما يوهم انه حق فقيل المراد به ههنا هو الكفر قال الكافر شاهد بالزور وقايل به وهو محمول على المستحيل او من اكبر الكباير قال في الكشاف وجمع الشرك

وقول

وقول الزور في قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور في قران واحد لان الشرك من باب الزور لان المشرك زاعم ان الوثن تحق له العبادة فكانه قال اجتنبوا عبادة الاوثان التي هي راس الزور واجتنبوا قول الزور كله **قوله** محمد بن الوليد بفتح الواو وعبيد الله بن ابي بكر بن انس بن مالك واكبر بالموحدة قال قلت قال ههنا قول الزور اكبر الكباير وفي موضع آخر انه قيل يا رسول الله اي الذنب اكبر قال ان تجعل لله ندا وقيل ثم اي قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك وايضا سوى انها بينه وبين الاشراك والعقوق فكيف يكون اكبر الكباير قلت قالوا يختلف مراتبها باختلاف الاحوال والمفاسد المترتبة عليها او المراد من اكبر الكباير وهذا في غير الشرك اذ الاجماع منعقد على ان الاكبر على الاطلاق هو الشرك نعوذ بالله منه

باب صلة الوالد

قوله الحميري بضم المهملة عبد الله واسم امها فيلة بفتح الفاء وسكون التحتانية على الاصح بنت عبد العزي وقيل كانت امها من الرضاعة وراغبة اي في بري وصلي وقيل راغبة عن الاسلام كارهة له وذلك كان في زمان معاهدة النبي صلى الله عليه الكفار ومدة مصالحتهم وابن عيينة هو سفيان شيخ الحميدي وقال الله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم ومر في كتاب الهبة **قوله** يحيى اي ابن عبد الله بن بكير بضم الموحدة وهرمل بكسر الهاء وفتح الراء واسكان الفاء غير منصرف اسم فيصر الروم ارسل الى ابي سفيان يكلمه الى مجلسه لينفحص عن حال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو سفيان في حديث هرقل تقدم في اول الجامع انه يامرنا بالصلاة ونحوها قال قلت كيف دل على الترجمة قلت لعموم لفظ الصلة واطلاقه **قوله** مرتهم اي التي عينوها للصلح وترك المقاتلة ومع ابيها اي ابي ام اسمآ قال قلت ذكر في الترجمة ولها زوج قال في الحديث ما يدل عليه قلت ان كان الضمير في لها راجعا الى المراة فهو ظاهر واذا سمآ كانت زوجة للزبير وفتك فروة وان كان راجعا الى الاة فذلك باعتبار ان يراد بلفظ ابيها زوج ام اسمآ ومثل هذا المجاز سايغ وكونه كالاب لا سما ظاهر **قوله** عبد العزيز بن مسلم بكسر اللام الخفيفة الحراساني وعبد الله بن دينار مولى ابن عمر رضي الله عنه وسيراء بكسر المهملة وفتح التحتية وبالراء والمد برد فيه خطوط صفر وكان من الحرير والحلاق النصيب اي من الدين او في الآخرة وهذا اذا كان مستعملا او هو على سبيل التغليظ وذلك في حق الرجال واما تلبسوها اي تعطيها غيرك قال قلت الكافر مكلف بالفروع فكيف اعطاه

قلت ليبيعه او يعطي امراته ونحوه **قوله** صلة الرحم فان قلت ما حدها
قلت تشريك ذوي القرابات في الخيرات واختلفوا فقيل هو عام في المحرم
وغيره وقيل خاص بالمحرم وهو الذي لا يحل مناكحته ابدا ثم ان لها مراتب في البر
والاكرام واقلها السلام **قوله** ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي وعثمان في
بعضها ابن عثمان وكلاهما صحيح وموسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي وابو ايوب
اسمه خالد الانصاري وعبد الرحمن بن بشر بالموحدة المكسورة وباعجام الشين
النيسابوري مر في الاعتكاف مفردا وفي الصلاة مقرونا وبهز بفتح الموحدة واسكان
الهاء وبالزاي ابن اسد البصري ومحمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب بفتح الميم
والهاء وسكون الواو قال الكلاباذي هو عمرو بن عثمان ووهم شعبة في اسمه فقال
محمد وقال البخاري بعد رواية الحديث في اول الزكاة اخشى ان يكون محمد غير محفوظ
انما هو عمرو **قوله** ماله استفهام وكرر للتاكيد والارب بفتحتين الحاجة وتقديره
له ارب وروي بكسر الراء وفتح الموحدة من ارب في الشيء اذا صار ماهرا فيه فيكون
معناه التعجب من حسن فطنته والتهدي الى موضع حاجته **قوله** ذرها
اي اترك الراحلة ودعها كان الرجل كان على الراحلة حين سال المسالة وفهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم استعجاله فلما حصل مقصوده من الجواب قال له
دع الراحلة تمشي الى منزلك اذ لم يبق لك حاجة فيما قصدته او كان رسول الله
راكبا وهو كان آخذا بزمام راحلته فقال بعد الجواب دع زمام الراحلة **قوله**
جبير مصغر ضد الكسر بن مطعم بفاعل الاطعام فان قلت المومن بالمعصية
لا يكفر فلا بد ان يدخل الجنة قلت حذف مفعول قاطع يدل على عمومه ومن
قطع جميع ما امر الله به ان يوصل كان كافرا او المراد المستحل او لا يدخلها مع
السابقين **قوله** محمد بن معن بفتح الميم واسكان المهملة وبالنون المدني الغفاري
بكسر المعجمة وبالفاء والراء مات سنة ثمان وتسعين ومائة **قوله** ينسا
من النساء وهو التاخير واثر الشيء هو ما يدل على وجوده ويتبعه والمراد به
ههنا الاجل وسمي به لانه يتبع العمر وفيه سوال مشهور وهو ان الآجال
مقدرة وكذا الارزاق لا يزيد ولا ينقص فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا
يستقدمون فاجيب بان هذه الزيادة بالبركة في العمر بسبب التوفيق في
الطاعات وصيانته عن الضياع وحاصله انها بحسب الكيف لا الكم او بانها
بالنسبة الى ما ظهر للملائكة في اللوح المحفوظ بالمحو والاثبات فيه يمحو الله ما
يشاء ويثبت كما ان عمر فلان ستون سنة الا ان يصل رحمه فانه يزاد عليه عشرة

فيكون

فيكون سبعون وقد علم الله بما سيقع له من ذلك فبالنسبة الى الله لا زيادة ولا
نقصان انما يتصور الزيادة بالنسبة اليهم ويسمى مثله بالقضاء المعلق لا المبرم
او المراد بقاء ذكره الجميل بعده فكانه لم يمت وهذا اظهر فان الاثر ما يتبع الشيء
فمعنى يوخر في اثره ان يوخر ذكره الحسن بعد موته او يجري له ثواب عمله بعده
قوله بشر باعجام الشين ومعوية ابن ابي مزرد بضم الميم وفتح الزاي وكسر
الراء المشددة وبالمهملة المدني وسعيد بن يسار ضد اليمين مر في الزكاة
قوله فرغ اي قضاه واتمه فانه لا يشغله شان عن شان النووي الرحم التي
توصل وتقطع انما هي معنى من المعاني لا يتاتى منه الكلام اذ هي قرابة يجمعها رحم
والده ويتصل بعضه ببعض فالمراد تعظيم شانها وفضيلة واصلها وعظم اثم
قاطعها على عادة العرب في استعمال الاستعارات **قوله** العائذ المعتصم بالشيء
الملتجي اليه المستجير به **قوله** خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة
بينهما وسليمان هو ابن بلال وابو صالح ذكوان السمان والشجنة بكسر المعجمة
وبفتحها وضمها عروق الشجر المشتبكة ومن الرحمن اي مشتقة من هذا الاسم والمعنى
الرحم اثر من آثار رحمته مشتبكة بها فالقاطع منها قاطع من رحمة الله **قوله**
يزيد من الزيادة ابن رومان بضم الراء مولى آل الزبير بن العوام مر في الحج **قوله**
ببلالها بكسر الباء كل ما يبل به الحلق من الماء واللبن فهو بلال وقد يجمع البله
بالكسر وهي النداوة على بلال وفي بعضها ببلالها بالفتح الخطابي البلال مصدر
بللت الرحم ابله بلالا وبلالا اذا نديتها بالصلة **قوله** عمرو بن عباس بالمهملتين
وشدة الموحدة واسمعيل بن ابي خالد البجلي بالموحدة والجيم وقيس بن ابي
حازم بالمهملة والزاي **قوله** ان آل ابي ليسوا قال عمرو شيخ البخاري كان في كتاب
شيخه محمد بن جعفر بيان لفظ ابي ولفظ ليسوا والمنفي ولاية القرب
والاختصاص لا ولاية الدين **قوله** صالح المومنين قال الزمخشري فان قلت
صالح المومنين واحدهم جمع قلت هو واحد واريد به الجمع لانه جنس نحو كتب
في السام والحاضر ويجوز ان يكون اصله صالحوا المومنين فكتب بغير الواو على
اللفظ **قوله** عنبسة بفتح المهملة واسكان النون وفتح الموحدة وبالمهملة الاموي
كان يعد من الابدال وبيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية وبالنون ابن بشر
باعجام الشين الاحمسي بالمهملتين **قوله** لهم اي لآل ابي رحم اي قرابة ابلها ببلالها
اي انديها بما يجب ان تندى ومنه بلوا ارحامكم اي ندوها يعني صلوها يقال للوصل
بلل تقتضي الاتصال والقطيعة يبس لانه يقتضي الانفصال وحاصله اني لا

اوالى احرًا بالغرابة وانا احب الله وصالحى المومنين بالايمان والصلاح لكن اراعي
لذوي الرحم حقهم بصلة الرحم وفي اللعبك مبالغة كقوله تعالى اذا زلزلت الارض
زلزالها اي زلزالها الذي يستوجبه في مشية الله وهو الزلزال الشديد الذي
ليس بعده يعني ابلها بما يليق بهم بحيث لا مزيد عليه وهذا من باب تشبيه
الرحم بارض اذا بلت بالماء حتى بلالها اثمرت وفيها اثر النضارة فاذا تركت
يبست وتبغى مهجورة بلا منفعة فيها فالخطابي فيؤول ذلك على الشفاعة من
رسول الله صلى الله عليه وسلم في القيامة ثم كلامه قال البخاري وقع في كلام
مولاه الرواة يبلآيها بالهمزة بعد الالف ولو كان بيالها باللام لكان اجود معنى
واصح قال وهو اعرب لبلآيها وجها اقول يحتمل ان يقال وجهه ان البلآء جاء بمعنى
المعروف والنعمة وحيث كان الرحم مصرفها اضيف اليها بهذه الملابسة فكانه
قال ابلها بمعروفها اللايق بها والله اعلم **باب ليس الواصل**

قوله محمد بن كثير ضد القليل والاعمش هو سليمان والحسن بن
عمرو الفقيمي مصغر الفعم بالعآء والغاء وفكر بكسر العآء واسكان المهملة وبالرآء
ابن خليفة بفتح المعجمة وبالعآء الحناط بالمهملتين والنون وثلاثتهم يروونه عن
مجاهد وعبد الله بن عمرو بن العاص قوله الواصل التعريف فيه للجنس اي
ليس حقيقة الواصل من يكافي صاحبه بمثل فعله اذ ذاك نوع معاوضة
قوله ابو اليمان بفتح التحتانية وخفة الميم واسمه الحكم بفتحتين وحكيم بفتح
المهملة وكسر الكاف ابن حزام بكسر المهملة وتخفيف الزاي ولعبك ارايت مجاز
عن اخبرني ومر توجيهه والتحنث اي التعبد وحقيقته التحرز عن الحنث وهو
الاثم فكان المتعبد يلقى الاثم عن نفسه بالعبادة وفيه ان المومن يثاب على
اعماله التي الصادرة عنه حالة الكبر قوله محمر بفتح الميمين وابن المسافر
ضد الحاضر عبد الرحمن بن خالد الفهمي بالعآء فان قلت ما الفرق بين هذا
الكريق وكريق شعيب قلت في بعض النسخ التحنث بالفوقانية بدل المثلثة
في كريق شعيب فهو ظاهر ان صح انه بمعناه واما في غيره فلعل الفرق بزيادة
لعبك كنت والله اعلم قوله اسحق هو محمد والتبرر بالموحدة والرآء المشددة
قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون وخالد بن سعيد الاموي
وابو خالد الزبير بن العوام وسنة بفتح المهملة وتخفيف النون وقيل بتشديدها
وهو باللغة حسنة وخاتم النبوة هو ما كان مثل زر الحجلة بين كتفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وزبرني اي انتهرني والزبر الزجر والمنع وابلى من ابليت الثوب

اذا جعلته عتيقًا واخلقي من الافعال ومن الثلاثي ايضا بمعناه وبقيت اي خالدة
حتى دكن القميص اي عاشت عيشًا هنيًا حتى تغير لون قميصها الى الاسوداد
والدكنة بالمهملة والكاف والنون لون يضرب الى السواد وفي بعضها ذكر اي حتى
صار القميص مذكورًا عند الناس لخروج بقايه عن العادة وله وجوه اخر تقدمت في
الجهاد في باب من تكلم بالفارسية قوله ثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة وخفة
النون الاولى ومهري هو ابن ميمون الازدي ومحمد بن عبد الله بن ابي يعقوب الضبي
وعبد الرحمن ابن ابي نعيم بضم النون واسكان المهملة البجلي الكوفي قوله البعوض
بان فلت تقدم في مناقب الحسن والحسين انه سال عن الذباب فلت يحتمل ان
السوال كان عنهما جميعًا قوله ريحانتاي في بعضها ريحانتي وتقديره كانا ريحاني
قوله عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي ويلي من الولاية
وفي بعضها ابتلى من الابتلا وفي بعضها بلى من البلا مجهولا بان فلت ما وجه
نصب شيئا فلت بنزع الخافض اي بشيء بان فلت ما حكم بنت واحدة وبنتين
فلت كذلك يكون سترًا لان المراد كل واحدة منهن وانما سماهن ابتلا لان الناس
يكرهونهن في العادة قوله عمرو بن سليم مصغر السلم الانصاري وابو قتادة
هو الحارث الانصاري وامامة بضم الهمزة وخفة الميم بنت ابي العاص الاموي
من زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بان فلت سبق في كتاب الصلاة
في باب اذا حمل جارية انه اذا سجد وضعها فلت لا منافاة لاحتمال ان الوضع
كان عند الركوع والسجود جميعًا قوله الافرع بفتح الهمزة والرآء واسكان
الفاء وبالمهملة ابن حابس من الحبس ضد الاطلاق التميمي باليمين ولا يرحم
بالرفع والجزم في اللغتين قوله اواملك الهمزة للاستفهام والواو على مقدر
بعدها نحو يقول وان نزع الله بفتح الهمزة ومفعول املك اي لا املك النزع ولا
ماكنت انزعه او حرف الجر مقدر اي لا املك لك شيئًا لان نزع الله الرحمة من قلبك
وحاصله اني لا اقدر ان اضع الرحمة في قلبك وفي بعضها بكسرها قوله ابن ابي مريم
هو سعيد وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد بن مطرف بفتح المهملة
وكسر الرآء المشددة الليثي قوله سبي اي اسر من الغلمان والجواري وسبيت
سبيًا اذا حملته من بلد الى بلد وتغلب بلعبك الماء اي سال لبنها وتسعى اي تعدو
وفي الحديث استكفهار عكيم برحمة ارحم الراحمين اللهم ارحمنا قوله الحكم بالفتحتين
ابن نافع ضد الضار البهراني بفتح الموحدة واسكان الهاء وبالرآء والنون قوله
في اية جزء فان فلت ما معنى الكلمة الكرمية والمعنى صحيح بدونها فلت

اما ان يقال انها زايدة كما في قول الشاعر ٭ وفي الرحمن للضعفاء كاف ٭ اي
الرحمن لهم كاف او هي متعلقة بمحذوف وفيه نوع مبالغة حيث جعلها مظروفا لها
يعني هو بحيث لا يفوت شيئا منها فان قلت رحمة الله غير متناهية لا ماية ولا
مايتان قلت الرحمة عبارة عن القدرة المتعلقة بايصال الخير والقدرة صفة
واحدة والتعلق هو غير متناه فحصره في ماية على سبيل التمثيل تسهيلا للفهم
وتقليلا لما عندنا وتكثيرا لما عنده فان قلت ما قولك فيما قال انزل في الارض
فان القياس ان يقال الى الارض قلت حروف الجر تقوم بعضها مقام البعض
او تضمين فعل والغرض منه المبالغة يعني انزل منتشرة في جميع الارض وتتزاحم
بالراء والحافر للفرس كالظلف للشاة **قوله** محمد بن كثير ضد القليل وابو وايل
بالهمز بعد الالف شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف وعمرو بن شرحبيل بضم المعجمة
وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة وبالتحتانية الهمداني فان قلت
مفهومه انه لم يكن للخشية لم يكن كذلك قلت هذا المفهوم لا اعتبار له وكيف
وهو خارج مخرج الاغلب وكان عادتهم ذلك وايضا لا شك ان القتل لهذه العلة
اعظم من القتل لغيرهما **قوله** حليلة بفتح المهملة الزوجة فان قلت ان لم يكن
حليلة الجار فحكمه كذلك قلت لا شك ان الزنا بحليلة الجار اقبح لان فيه اساءة
الى من يستحق الاحسان فان قلت تقدم ان اكبر الكباير قول الزور قلت
لا خلاف ان اكبر الكل الاشراك ثم اعتبر في كل مقام ما يقتضي حال السامعين
زجرا لما كانوا يسهلون الامر فيه او قول الزور اكبر المعاصي القولية والقتل
للخشية اكبر القتول او اكبر المعاصي الفعلية التي تتعلق بحق الناس والزنا
بالحليلة التي للجار اكبر انواع الزنا او اكبر الفعليات المتعلقة بحق الله فان قلت
ما وجه تصديق الاية لذلك قلت حيث ادخل القتل والزنا في سلك الاشراك
علم انها اكبر الذنوب

باب وضع الصبي

قوله محمد بن المثنى ضد المفرد والحجر بفتح الحاء وكسرها والتحنيك هو دلك
التمر الممضوغ ونحوه على حنك الصبي **قوله** عبد الله هو المسندي وعارم
بالمهملة والراء محمد بن الفضل السدوسي روى البخاري عنه في الايمان بدون الواسطة
والمعتمر اخو الحاج وابو تميمة بفتح الفوقانية طريف بفتح المهملة اليمني باعه
عمه من بني هجيم بالجيم مات سنة خمس وتسعين وابو عثمان هو عبد الرحمن
النهدي بفتح النون واسكان الهاء وبالمهملة والرحمة من العباد الرقة والتعطف
ومن الله ايصال الخير **قوله** علي اي ابن المديني وسليمان اي التيمي بفتح الفوقانية

وسكون

وسكون التحتانية ابو المعتمر قال لما حدثني ابو تميمة به وقع في قلبي دغدغة
فقلت في نفسي حدثت بضم الحاء بهذا الحديث من ابي عثمان فانا لازمته وسمعت
منه مسموعا كثيرة متعجبا اني ما سمعت منه فنظرت في كتابي فوجدته مكتوبا
فيما سمعته منه فزال الدغدغة فسليمان يروي بالطريق الاول عن ابي عثمان
بالواسطة وبهذا الطريق بدونها **قوله** عبيد مصغر ضد الحر وابو اسامة حماد
وما غرت اولا نافية وثانيا موصولة ولما كنت متعلق به والمراد من القصب الدر
واصطلاح الجوهريين ان يكونوا قصب من اللؤلؤ كذا وقصبة من الجوهر كذا ومن
الدر كذا الخيط منه وقيل كان البيت من القصب تفاولا بقصب سبقها الى الاسلام
وفي خلتها اي في اهل خلتها يعني اخلاها واحبابها مر في المناقب في باب تزويج خديجة
الخطابي الخلة ههنا بمعنى الاخلاء وضع المصدر موضع الاسم قال واراد بالقصب
قصب اللولو وهو المجوف منه **قوله** يعول اي ينفق عليه ويقوم بمصلحته
وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة والزاي والكافل اي القايم بمصالحه المتولي
لاموره وقال باصبعيه اي اشار اليهما اي كنا مصاحبين مجتمعين فان قلت
درجات الانبياء اعلا من درجات ساير الخلق لا سيما درجة نبينا صلى الله عليه وسلم
فانها لا ينالها احد قلت الغرض منه المبالغة في رفعة درجته في الجنة مر في
كتاب الطلاق في باب الاشارة **قوله** صفوان بن سليم مصغر السلم مولى حميد
بن عبد الرحمن المدني الامام القدوة ممن يستقى بذكره يقال انه لم يضع جنبه على
الارض اربعين سنة وكان لا يقبل جوايز السلاطين مر في الجمعة والحديث مرسل
لانه تابعي لكن لما قال برفعه الى النبي صار مسندا مجهولا فان قلت لم ما ذكر
اسم شيخه قلت للنسيان او لغرض آخر ولا قدح في ذلك بسببه **قوله** الساعي
اي الكاسب عليها العامل في مصلحتها والارملة من لا زوج لها وكالمجاهد وكالذي
يصوم يحتمل ان يكون لفا ونشرا وان يكون كل واحد ككليهما وفي بعضها او كالذي
باو الفاصلة لا الواصلة **قوله** ثور بلفظ الحيوان المعروف ابن زيد الديلي
بكسر المهملة واسكان التحتانية المدني وابو الغيث بفتح المعجمة وسكون التحتية
وبالمثلثة سالم مولى ابن مطيع ضد العاصي **قوله** عبد الله بن مسلمة بفتح
الميم واللام القعنبي بفتح القاف وسكون المهملة وفتح النون وبالموحدة وشك
هو فقال احسب مالكا قال كالقايم لا يفتر اي لا ينكسر ولا يضعف من قيام الليل
للتعبد والتهجد ولا يفتر هو صفة للقايم كقوله ولقد امر على اللئيم يسبني
قوله ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله ومالك بن الحويرث

مصغر الحارث الليثي البصري والشَّبَبة جمع الشاب ومتقاربون اي في السن
والاهل من النوادر حيث يجمع على الاهلين والاهلات والاهالي ورفيقا بالفاء
من الرفق ضد العنف وبالقاف ضد الغلظة وهو منصوب بالحالية وفي بعضها
وكان رفيقا بزيادة كان وعلموهم اي الشريعة ومروهم اي بالمامورات او
علموهم الصلاة وامروهم بها واكبركم اي افضلكم او اسنكم لانهم كانوا متقاربين
في الفقه ونحوه مر الحديث في الاذان **قوله** سمي بضم المهملة وخفة الميم وشدة
التحتانية مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي ويلهث اي يخرج لسانه من
العطش والثري التراب الندي وشكر الله له اي جزاه الله فغفر له وفي كل ذات
كبد اي في ارواء كل حيوان اجر والرطوبة كناية عن الحياة وقيل الكبد اذا طميت
ترطبت وكذا اذا القيت على النار والكبد مونث سماعي مر الحديث في كتاب
الشرب فان قلت تقدم في آخر كتاب بدء الخلق ان امراة هي التي عملت هذه
الفعلة قلت لا منافاة لاحتمال وقوعهما وحصوله منهما جميعا **قوله**
حجرت من الحجر والتحجير يقال حجر القاضي عليه اذا منعه من التصرف فيه
يعني ضيقت واسعا وخصصت ما هو عام اذ رحمته وسعت كل شيء **قوله**
النعمان بن بشير بفتح الموحدة ضد النذير الانصاري وتداعى اي دعى بعضه
بعضا الى المشاركة في الارق والحمى وهي حرارة غريبة تشتعل في القلب وتنبت
منه في جميع البدن فيشتعل اشتعالا يضر بالافعال الطبيعية وفيه تعظيم
حقوق المسلمين وتحضيضهم على الملاطفة والمعاونة والتعاطف **قوله** او
دابة اي ما يدب على الارض وهو ضد ملايكته وجبريل عطف الخاص على العام
قوله عمر بن حفص بالمهملتين ومن لا يرحم بالجزم والرفع وفي اطلاق رحمة
العباد في مقابلة رحمة الله نوع مشاكلة

باب الوصاية

يقال اوصيت له بشيء والاسم الوصاية بالكسر والفتح واوصيته ووصيته
بمعنى والاسم الوصاة والغرض من ذكر الاية ما فيها من الاحسان بالجار **قوله**
اسمعيل بن ابي اويس مصغر الاوس بالواو والمهملة وابو بكر بن محمد بن عمرو
بن حزم بالمهملة والزاي الانصاري وعمرة بفتح المهملة وبالراء بنت عبد الرحمن
وسيورثه اي سيجعله قريبا وارثا **قوله** محمد بن منهال بكسر الميم واسكان
النون الضرير ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وعمر بن
محمد بن يزيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب **قوله** بوايقه جمع البايقة وهي
الغايلة واكثر ما يوصف بها الامر الشديد وابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور

محمد

محمد بن عبد الرحمن وسعيد اي المقبري وابو شريح مصغر الشرح بالمعجمة
والراء والمهملة خويلد الخزاعي الكعبي الصحابي العدوي مر في كتاب العلم في باب
ليبلغ **قوله** ومن اي من الذي لا يومن فان قلت ما هذه الواو قلت
عطف على مقدر اي سمعنا قولك وما عرفنا من هو فان قلت لم لا يكون مومنا
قلت المراد به كمال الايمان ولا شك انه معصية والعاصي لا يكون كامل الايمان
قوله شبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى ابن سوار بالمهملة وبالواو
وبالراء الفزاري بالفاء وخفة الزاي والراء واسد بن موسى الاموي اسد
السنة يروي عن ابن ابي ذيب مات سنة ثنتي عشرة ومايتين والضمير في تابعه
راجع الى عاصم **قوله** حميد مصغرا ابن الاسود ضد الابيض الكرابيسي جمع
الكرباس وعثمان بن عمر بن فارس بالفاء والراء والمهملة البصري وابو بكر بن عياش
بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة القاري وشعيب بن اسحق الدمشقي **قوله**
المقبري بضم الموحدة وفتحها سعيد وابوه اسمه كيسان فان قلت قال اولا
سعيد يروي عن ابي هريرة وقال ثانيا سعيد يروي عن ابيه عن ابي هريرة فما
حكمهما قلت كلاهما صحيح لان سعيدا تارة يروي عن ابي هريرة بلا واسطة واخرى
بالواسطة **قوله** يا نساء المسلمات بنصب النساء وجر المسلمات من باب
اضافة الموصوف الى صفته اي نساء الانفس المسلمات وقيل تقديره يا فاضلات
المسلمات كما يقال هولاء رجال القوم اي ساداتهم وافاضلهم وبرفعهما ورفع
النساء ونصب المسلمات نحو يا زيد العاقل **قوله** لا تحقرن هذا النهي اما
للمعطية اي لا تمتنع جارة من الصدقة لجارتها لاستقلالها واحتقارها بل تجود بما
تيسر وان كان قليلا كفرسن شاة فهو خير من العدم واما للمعطاة المتصدق
عليها والفرسن بكسر الفاء والمهملة وسكون الراء من البعير بمنزلة الحافر
من الدابة وقد يطلق على الغنم استعارة وقيل هو عظم الظلف مر في الهبة **قوله**
ابو الاحوص بفتح الهمزة والواو واسكان المهملة الاولى سلام بالتشديد وابو
حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان الاسدي وابو صالح ذكوان فان
قلت الايذاء معصية ولا يلزم منها نفي الايمان قلت المراد نفي كمال الايمان
فان قلت لم خصص الايمان بالله واليوم الاخر من بين ساير ما يجب الايمان به
قلت اشارة الى المبداء والمعاد يعني اذا آمن بالله الذي خلقه وانه يجازيه يوم
القيمة بالخير والشر لا يوذي جاره فان قلت الامر بالاكرام للوجوب ام لا قلت
يختلف بحسب المقامات فربما يكون فرض عين او فرض كفاية واقله انه من باب

مكارم الاخلاق فان قلت ما وجه ذكر هذه الامور الثلاثة قلت هذا الكلام
من جوامع الكلم لانها هي الاصول اذ الثالث منها اشارة الى القوليات والاولان الى
الفعلية الاول منها الى التخلية عن الرذايل والثاني الى التحلية بالفضيلة يعني من
كان له صفة التعظيم لامر الله لا بد له ان يتصف بالشفقة على خلق الله اما قولا
بالخير او سكوتا عن الشر واما فعلا لما ينفع او تركا لما يضر صلى الله على قايلها افضل
الصلوات **قوله** ابو شريح بالمعجمة والراء والمهملة العدوي بالمهملتين المفتوحتين
خويلد الكعبي مر آنفا **قوله** اذ اي فايدة ذكره التوكيد والجايزة العطاء وهي
مشتقة من الجواز لانه حق جوازه عليهم وقدره بيوم وليلة لان عادة المسافرين
ذلك الجوهري ويقال اصل الجايزة ان والي فارس مر به الاحنف في جيشه غازيا
الى خراسان فوقف لهم على قنطرة فقال اجيزوهم ويعطى كل واحد بقدر حسبه
فان قلت بم انتصب قلت مفعول ثان للاكرام لانه في معنى الاعطاء او
هو كالظرف او منصوب بنزع الخافض فان قلت كيف جاز وقوع الزمان خبرا
عن الجثة قلت اما باعتبار ان له حكم الظرف واما مضاف مقدر اي زمان جايزته
يوم وليلة الخطابي معناه انه يتكلف له يوما وليلة فيزيده في البر وفي اليومين
الاخرين يقدم له ما يحضره فاذا مضى الثلاث فقد مضى حقه فان زاد عليها
فهو صدقة **قوله** ابو عمران عبد الملك الجوني بضم الجيم واسكان الواو وبالنون
البصري وطلحة بن عبد الله بن عثمان بن عبيد الله التيمي القرشي **قوله**
بابا ولعل السر انه ينظر الى ما يدخل داره وانه اسرع لحوقا به عند الحاجات في
اوقات الغفلات **قوله** علي بن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة
الحمصي وابو غسان بفتح المعجمة وتشديد المهملة محمد بن مطرف بكسر الراء
المشددة ومحمد بن المنكدر بفاعل الانكدار وسعيد بن ابي بردة بضم الموحدة واسكان
الراء وبالمهملة عامر بن ابي موسى الاشعري والملهوف اي المظلوم يستغيث او
المحزون المكروب **قوله** عمرو اي ابن مرة بضم الميم وشدة الراء وخيثمة بفتح المعجمة
وسكون التحتانية وفتح المثلثة ابن عبد الرحمن الجعفي وعدي بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية واشاح بالمعجمة والمهملة اعرض الخطابي اشاح بوجهه اذا صرفه
عن الشيء فعل الحذر منه الكاره له كانه صلى الله عليه وسلم كان يراها ويحذر وهج
سعيرها فنحى وجهه عنها **قوله** اما مرتين فان قلت اين اخت اما التفضيلية
قلت محذوف تقديره واما ثلاث مرات فاشك فيها والشق بالكسر النصف
قوله فان لم تجد بلفظ المفرد قال بعض علماء المعاني ذكر المفرد بعد الجمع

هو

هو من باب الالتفات وهو عكس يا ايها النبي اذا طلقتم النساء **قوله** الرفق هو
ضد العنف والاخذ بالاسهل وما فيه اللطف ونحوه والشام بتخفيف الميم
الموت واو لم تسمع بهمزة الاستفهام وواو العطف **قوله** عليكم في بعضها وعليكم
بالواو فان قلت ما معناه والعطف يقتضي التشريك وهو غير جايز قلت
هو المشاركة في الموت اي نحن وانتم كلنا نموت او ان الواو للاستيناف ولا للعطف
او تقديره واقول عليكم ما تستحقونه وانما اختار هذه الصيغة ليكون ابعد عن
الايحاش واقرب الى الرفق **قوله** قاموا اليه اي ليوذوه وليضربوه ولا تزرموه
من الازرام بالزاي والراء اي لا تقطعوا عليه بوله وزرم البول اذا انقطع مر
في الوضوء وفيه الرفق بالاعرابي مع صيانة المسجد من زيادة النجاسة لو
هيج الاعرابي عن مكانه وفيه ان الماء يكفي في غسل بوله ولا حاجة الى حفر المكان
ونقل التراب **قوله** بعضهم بعضا بالجر وبعضا منصوب بنزع الخافض اي للبعض
وبريد مصغر البرد بالموحدة والراء كنية ابو بردة بضم الموحدة ابن عبد الله بن
ابي بردة ايضا واسمه عامر بن ابي موسى عبد الله الاشعري فابو بردة يروي
عن جده ابي بردة وهو عن ابيه يعني ابا موسى فاضبط فقد وضع الخبط
في كثير من النسخ فيه **قوله** المومن التعريف فيه للجنس والمراد بعض
المومن للبعض ويشد بعضه بعضا بيان لوجه التشبيه ولفظ ثم شبك بين
اصابعه كالبنان للوجه اي شدا مثل هذا الشد **قوله** فلتوجروا فان قلت
ما هذه الفاء قلت هي الفاء السببية التي ينتصب بعدها الفعل المضارع
واللام بالكسر بمعنى كي وجاز اجتماعهما لانهما لامر واحد او الجزائية لكونهما
جوابا للامر او زايدة على مذهب الاخفش او هي عاطفة على اشفعوا واللام للامر
لتوجروا فلتوجروا نحو اياي فارهبون فان قلت ما فايدة اللام قلت اشفعوا
توجروا في تقدير ان تشفعوا توجروا والشرط متضمن للسببية فاذا
ذكرت اللام فقد صرحت بالسببية الطيبي الفاء واللام مقحمان للتاكيد
لانه لو قيل اشفعوا توجروا صح اذا عرض المحتاج حاجة علي فاشفعوا له
الي فانكم اذا شفعتم حصل لكم الاجر سواء قبلت شفاعتكم او لا ويجري الله على
لساني ما يشاء من موجبات قضاء الحاجة او عدمها اي ان قضيتها او لم اقضها
فهو بتقدير الله وقضايه **قوله** حفص بالمهملتين ابن عمر وسليمان اي
الاعمش وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى بن
سلمة بالمفتوحتين وفاحشا اي بالطبع ومتفحشا اي بالتكلف اي لا ذاتيا

ولا عرضيًا قيل الفحش القبح وكل سوء جاوز حده فهو فاحش اي لم يكن
متكلما بالقبيح اصلاً والخلق بالضم ملكة تصدر بها الافعال بسهولة من غير
تفكر وفيه دليل لمن قال يجوز استعمال افعل التفضيل من الخير والشر **قوله**
عبد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة ويهود غير منصرف والعنف ضد اللطف
والفحش التكلم بالقبيح ويستجاب لي لانه بالحق ولا يستجاب لهم لانه بالباطل
والظلم الخطابي السام الموت دعوا عليه به وكان قتادة يروي ممدودة الالف من
السآمة اي يسامون دينكم قال ولم يكن من عايشة افحاش بالقول الا دعاء عليهم
بما هم اهل له من غضب الله وهم الذين بدوا بالقول السيء فجازتهم على ذلك والفحش
مجاوزة القصد في الامور والخروج منها الى الافراط **قوله** اصبغ بفتح الهمزة
والموحدة وسكون المهملة بينهما وبالمعجمة آخرا القرشي وعبد الله بن وهب
وابو يحيى هو فليح بالفاء واللام والمهملة ابن سليمان وهلال بن اسامة بضم
الهمزة وهو المشهور بهلال بن علي تقدم في اول العلم فان قلت ما الفرق بين
هذه الثلاث قلت يحتمل ان يقال اللعنة يتعلق بالاخرة لانها هي البعد عن
رحمة الله والسب بما يتعلق بالنسب كالقذف والفحش بالحسب **قوله**
المعتبة بالفتح والكسر والموحدة والسخط وقال الخليل العتاب مخاطبة
الادلال وماله استفهام وترب جبينه اذا اصابه التراب ويقال تربت يداك
على الدعاء اي لا اصبت خيرا الخطابي هذا الدعاء يحتمل وجهين ان يخر لوجهه
فيصيب التراب جبينه والاخر ان يكون دعاء له بالطاعة ليصلي فيترب جبينه
وقيل الجبينان هما اللذان يكتنفان الجبهة فمعناه صرع لجنبه فيكون سقوط
راسه على الارض من ناحية الجبين **قوله** محمد بن سواء بفتح المهملة وخفة الواو
وبالمد السدوسي المكفوف وروح بفتح الراء والرجل قالوا هو عيينة مصغر
العين ابن حصن بكسر المهملة الاولى الفزاري ولم يكن اسلم وان اظهر الاسلام
فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين حاله ليعرفه الناس والعشيرة القبيلة
اي بئس هذا الرجل منها وهو كقولك يا اخا العرب لرجل منهم وهذا الكلام من
اعلام النبوة لانه ارتد بعده صلى الله عليه وسلم وجيء به اسيرا الى ابي بكر رضي الله
عنه **قوله** تطلق اي انشرح يقال ما تطلق نفسي لهذا الامر اي لا تنشرح ولا
تنبسط فان قلت كيف كان هذا الفعل بعد هذا القول قلت لم يمدحه ولا
اثنى عليه في وجهه فلا مخالفة بينهما انما الآن له القول تألفا له ولامثاله على
الاسلام وفيه مداراة من يتقى شره وفحشه وجواز غيبة الفاسق المعلن بفسقه

ومن

ومن يحتاج الناس الى التحذر منه الخطابي ليس قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
في امته بالامور التي يضيفها اليهم من المكروه غيبة وانما يكون ذلك من بعضهم
في بعض بل الواجب عليه ان يبين ذلك ويفصح به ويعرف الناس امره فان ذلك
من باب النصيحة والشفقة على الامة ولكنه لما جبل عليه من الكرم وحسن
الخلق اظهر له البشاشة ولم يجبهه ليقتدى به في اتقاء شر من هذا سبيله في
مداراته ليسلموا من شره

باب حسن الخلق

بالضم والسخاء هو اعطاء ما ينبغي لمن ينبغي واجود ثانيا بالرفع والنصب
وابو ذر بتشديد الراء جندب بضم الجيم الغفاري والوادي مكة ومكارم الاخلاق
اي الفضايل والمحاسن لا الرذايل والقبايح قال صلى الله عليه وسلم بعثت لاتمم
مكارم الاخلاق **قوله** عمرو بن عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون الواسطي
قال الحكماء للانسان ثلاث قوى الغضبية والشهوية والعقلية وكمال القوة
الغضبية الشجاعة وكمال القوة الشهوية الجود وكمال القوة العقلية الحكمة
والاحسن اشارة اليه اذ معناه احسن في الافعال والاقوال او لان حسن الصورة
تابع لاعتدال المزاج وهو مستتبع لصفاء النفس الذي به جودة القريحة
ونحوها الثلاث هي امهات الاخلاق **قوله** فزع اي خاف ولفظ الذات مقحم والقبل
بكسر القاف الجهة ولم تراعوا اي لا تراعون جحد بمعنى النهي اي لا تفزعوا واسم
الفرس مندوب ضد المفروض وما عليه سرج تفسير لقوله عري بضم المهملة
وتسكين الراء وبحرا اي واسع الجري مثل البحر مر الحديث في الجهاد **قوله**
محمد بن كثير ضد القليل وابن المنكدر بفاعل الانكدار محمد وما سيل اي ما طلب منه
شيء من اموال الدنيا قال الفرزدق • ما قال لا قط الا في تشهده • لولا التشهد
لم ينطق بذاك فم **قوله** عمر بن حفص بالمهملتين وخياركم في بعضها اخياركم وابو
غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف وابو حازم بالمهملة
والزاي سلمة بن دينار والشملة الكساء والبردة كساء اسود مربع يلبسه
الاعراب مر في الجنايز في باب من استعد الكفن **قوله** يتقارب الخطابي اراد
به دنو مجيء الساعة اي اذا دنا كان من اشراطها نقص العمل والشح والهرج
او قصر هذه الازمنة عما جرى به العادة فيها وذلك من علامات الساعة اذا طلعت
الشمس من مغربها او قصر ازمنة الاعمار او تقارب احوال الناس في غلبة الفساد
عليهم قال ولفظ العمل ان كان محفوظا ولم يكن منقولا عن العلم اليه فمعناه عمل
الطاعات لاشتغال الناس بالدنيا وقد يكون معنى ذلك ظهور الخيانة في الامانات

القاضي البيضاوي يحتمل ان يراد بتقارب الزمان تسارع الدول الى الانقضاء
والقرون الى الانقراض **قوله** يلقى بلفظ المجهول من الالقاء بمعنى الطرح ومن
اللقاء اي يطرح الشح بين الناس او في الطباع والقلوب او يرى ذلك بينهم وفيهم
والشح والبخل مع الحرص **قوله** سلام بتشديد اللام ابن مسكين النمري بالنون
واف فيه ستة لغات بالحركات الثلاث بالتنوين وعدمه وهو صوت يدل على
تضجر والا صنعت بمعنى هلا صنعت **قوله** حفص بالمهملتين ابن عمر الحوضي
والحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابرهيم اي النخعي والاسود
بن يزيد بالزاي خال ابرهيم والمهنة بكسر الميم واسكان الهاء وبالنون الخدمة
مر في اواخر كتاب الاذان المقة بكسر الميم وخفة القاف كالعدة المحبة ضد
المقت ومن الله اي الثابتة من الله بان يكون هو محبا اي مريدا للخير **قوله** ابو
عاصم هو الضحاك وروى عنه البخاري في كثير من المواضع بدون الواسطة وموسى
بن عقبة بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة والقبول اي قبول قلوب العباد
ومحبتهم له وميلهم اليه ورضاهم عنه ويفهم منه ان محبة قلوب الناس علامة
محبة الله وما راه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن ومحبة الله ارادة
الخير ومحبة الملائكة استغفارهم له وارادتهم غير الدارين له او ميل قلوبهم
اليه وذلك لكونه مطيعا لله محبوبا له **قوله** في الله اي في ذات الله لا يشوبه
الريا والهوى فان قلت الحلاوة انما هي في المطعومات قلت شبه الايمان
بالعسل بجامع ميل القلب اليهما والسند اليه ما هو من خصايص العسل
فهو استعارة بالكناية **قوله** المرء بالنصب فان قلت كيف جاز الفصل بين
الاحب وكلمة من قلت في الظرف توسعة ومحبة الله ارادة طاعته ومحبة
رسوله ارادة متابعته فان قلت امر طبيعي لا يدخل تحت الاختيار قلت
المراد الحب العقلي الذي هو ايثار ما يقتضي العقل رجحانه ويستدعي اختياره
وان كان على خلاف الهوى كالمريض يعاف الدواء ويميل اليه باختياره فان قلت
ما الفرق بينه وبين ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن قال ومن يعصهما
فقد غوى بئس الخطيب انت قلت هو ان المعتبر هو المركب من المحبتين لا كل
واحدة منهما فانها وحدها ضايعة بخلاف المعصية وان كل واحد من العصيانين
مستقل باستلزام الغواية ومر في الحديث مباحث شريفة في كتاب الايمان
قوله هشام اي ابن عروة ابن الزبير وعبد الله بن زمعة بالزاي والميم والمهملة
المفتوحات وقيل بسكون الميم القرشي ومما يخرج من الانفس اي من الضراط لانه

قد يكون بغير الاختيار ولانه امر مشترك بين الكل والثوري هو سفيان ووهيب
مصغرا وابو معوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي يعني رووا ضرب العبد مكان
ضرب الفحل فان قلت قال تعالى واضربوهن فما التلفيق بينهما قلت المنهي
الضرب الشديد المبرح بقرينة الاضافة الى العبد او الفحل والجايز ما لم يكن كذلك
مر الحديث في اواخر النكاح **قوله** يزيد من الزيادة وعاصم هو ابن محمد زيد بن عبد
الله بن عمر بن الخطاب والشهر هو ذو الحجة وهو من الاشهر الحرم والبلد مكة
والقتال حرام في ذلك المكان وذلك الزمان والاعراض جمع العرض بكسر المهملة موضع
المدح والذم من الانسان وانما قدم السوال عنها تذكارا للحرمة لانهم لا يرون
استباحة تلك الاشيا وانتهاك حرمتها بحال وتقريرا في نفوسهم ليبنى عليه
ما اراد تقديره على سبيل التاكيد والتشديد مر في كتاب العلم **باب**
ما ينهى من السباب يحتمل ان يكون على اصل المفاعلة وان يكون بمعنى
السب اي الشتم وهو التكلم في شان الانسان بما يعيبه واللعن هو التبعيد
عن رحمة الله تعالى **قوله** سليمان بن حرب ضد الصلح والفسوق خروج عن
طاعة الله والقتال اي المقاتلة الحقيقية او المخاصمة والكفر هو كفران حقوق
المسلمين او مع قيد الاستحلال مر في كتاب الايمان **قوله** ابو معمر بفتح الميمين
عبد الله والحسين اي المعلم وعبد الله بن بريدة مصغر البردة ويحيى بن يعمر
بمضارع العمارة ومفتوح الميم ايضا وابو الاسود ضد الابيض اسمه ظالم
الدؤلي بضم المهملة وفتح الهمزة وابو ذر بتشديد الراء جندب الغفاري ولا يرمي
اي لا ينسبه الى الفسق او الكفر الا ارتدت تلك الرمية عليه بان يصير هو فاسقا
بذلك او كافرا **قوله** محمد بن سنان بكسر المهملة وتخفيف النون الاولى وفليح
مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة وهلال بن علي مر مع الحديث آنفا **قوله**
ابن بشار باعجام الشين محمد ويحيى ابن ابي كثير ضد القليل وابو قلابة بكسر القاف
وخفة اللام وبالموحدة عبد الله وثابت ضد الزايل ابن الضحاك خلاف البكاء
الاشهلي الانصاري والشجرة اي شجرة الرضوان بالحديبية قال تعالى لقد رضي الله
عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة **قوله** غير الاسلام كما حلف على طريقة
الكفار باللات والعزى مثلا فهو كاين على غير الاسلام اذ اليمين بالصنم تعظيما
له وتعظيمه كفر او كما قال الرجل ان فعل كذا فهو يهودي فهو كما قال ويحتمل
ان يراد به التهديد مر في الجنايز **قوله** فيما لا يملك بان قال مثلا ان شفاء الله
مريضي فلله علي ان اعتق عبد فلان **قوله** عذب به اي بمثله يعني يجازى بجنس

عمله وكفتله اي في الاثم وقيل لان القاتل يفطع المقتول من منافع الدنيا واللاعن يقطعه عن منافع الاخرة من رحمة الله ونحوه **قوله** عمر بن حبيب بالمهملتين الكوفي وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وسليمان بن صُرد بضم المهملة وفتح الراء وبالمهملة الخزاعي الكوفي **قوله** كلمه اي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والذي يجيء هو الغضب والباس الشدة من المرض ونحوه ومجنون خبر مقدم على المبتداء واذهب امرٌ اي انطلق في شغلك قال النووي وهذا كلام من لم يفقه في دين الله ولم يعرف ان الغضب من نزغات الشيطان ويوهم ان الاستعاذة مختصة بالمجانين ولعله كان من جُفاة العرب مرّ في كتاب بدء الخلق في باب ابليس **قوله** بشربا الموحدة المكسورة وبالمعجمة ابن المفضل بفتح المعجمة الشديدة وحميد مصغرا هو الطويل وعُبادة بضم المهملة وخبة الموحدة ابن الصامت اي الساكت والتلاحي التنازع والرجلان عبد الله بن حدرد بفتح المهملة الاولى واسكان الدال المهملة الاولى وفتح الراء وكعب ابن مالك كان لعبد الله دَيْنٌ على كعب متنازعا فيه ورفعت اي من قلبي نسيتها والتاسعة اي التاسعة والعشرين من رمضان بقرينة الاحاديث الآخر سبق في كتاب الايمان في باب خوف المؤمن **قوله** المحرور بفتح الميم وتسكين المهملة وضم الراء الاولى وهو ابن سُويد بتصغير السود وانما قال هو كأنه اراد تعريفه وشيخه لم يذكره فلم يدر ان ينسب اليه وعليه اي على ابن خزٍ وكانت حلّة لان الحلة ازار ورداء ولا تسمى حلّة حتى يكون ثوبين ونلت منها اي تكلمت في عرضها وهو من النيل وفيك جاهلية اي انك في تعيير امه على ما يشبه اخلاق الجاهلية اي اهلها وهي زمان الفترة التي قبل الاسلام والتنوين في الجاهلية للتقليل والتحقير ويحتمل ان يراد بالجاهلية الجهل اي انك ان فيك جهلا فقال هل بي جهل وانا شيخ كبير وهمّ الضمير راجع الى المماليك اوالى الخدم اعم من ان يكون مملوكا او اجيرا فان قلت لم يتقدم ذكره قلت لعبك تحت ايديكم قرينة لذلك لانه مجاز عن الملك وقيل كان الرجل الذي نيل من امه بلالا مرّ في كتاب الايمان في باب المعاصي وما يغلبه اي يصير فورته فيه مغلوبة اي ما يعجز عنه اي لا يكلفه ما لا يطيق **قوله** ذو البردين واسمه الخِرْباق بكسر المعجمة واسكان الراء وبالموحدة وبالغاب وقد لعب به لطول يديه والشين العيب وغرضه جواز الكوبل ونحوه على جهة التعريف اما اذا اريد به التنقيص فلا **قوله** حبيب بالمهملتين ابن عمر البصري ويزيد من الزيادة التستري بضم الفوقانية الاولى وفتح الثانية واسكان المهملة بينهما ومحمد

ابن سيرين وسرعان بالفتحتين وقيل سكون الراء اي المسرعون الى الخروج وفصرت بضم الفاء وكسر المهملة الخفيفة فان قلت كيف جمع الركعتان مع الاولين وقد وقع بينهما الافوال والافعال قلت لعله كان قبل تحريمها في الصلاة اوكان قليلا وهو في حكم الساهي او الناس لانه كان يظن انه ليس فيها واما ذو اليدين فتوهم انه خارج من الصلاة لامكان وقوع النسخ وكذا الشيخان مع انهما يتكلمان مع النبي صلى الله عليه وسلم وقال تعالى استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ومرّ مباحث الحديث في باب التوجه نحو القبلة وفي باب تشبيك الاصابع في المسجد وقُبيل كتاب الجنايز **قوله** هي الخيفة هي ان يتكلم خلف انسان بما يخجله لو سمعه وكان صرفا وان كان كذبا سمي بُهتانا وفي حكمه الكناية والاشارة ونحوها **قوله** اما ابن موسى الحراني بضم المهملة الاولى وشدة الثانية وبالنون واما ابن جعفر البلخي ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة وابستراي لا يخفى عن اعين الناس عند قضاء الحاجة والنيمة نقل الكلام على سبيل الافساد والعَسيب بفتح المهملة الاولى سعف لم ينبت عليه الخوص وقيل هو قضيب النخل فان قلت ما وجه التافيف بقوله مالي يبيسا قلت هو محمول على انه سأل الشفاعة لهما فاجيبت شفاعته بالتخفيف عنهما الى يبسهما وله وجوهٌ أخر تقدمت في كتاب الوضوء في باب من الكبائر ان لا يستتر فان قلت ما وجه دلالة الحديث على الضيبة قلت النميمة نوع منها لانه لو سمع المنقول عنه انه نقل عنه لغمه **قوله** فبيصة بفتح الغاب وكسر الموحدة وبالمهملة وابو الزناد بكسر الزاي وتخفيف النون عبد الله وابو سلمة بفتحتين ابن عبد الرحمن ابن عوف وابو اسيد مصغر الاسد مالك الساعدي بكسر المهملة الوسكانية وبنو النجار بفتح النون اي دور بني النجار والمراد انهم خير الانصار والريب جمع الريبة وهي الشك والتهمة **قوله** صرفة اخت ابن العضل بسكون المعجمة وابن عُيينة هو سفيان وابن المنكدر محمد وودّ عنه بمعنى تركه مرّ الحديث آنفا **قوله** عُميرة بفتح المهملة ابن حُميد مصغر الحمد ابو عبد الرحمن الضبي الكوفي الحراء تفرّد في الحج فان قلت الاسناد الاول عن مجاهد عن كاووس عن ابن عباس وفي هذا الاسناد عن مجاهد عن ابن عباس بحذف كاووس قلت مجاهد يروي عن ابن عباس بالواسطة وبدونها **قوله** كليب فان قلت نفى اولا كبره واثبته ثانيا فما وجهه قلت المراد انه ليس كبيرا عندكم وعليكم اذ لا مشقة فيه كبير عند الله فان قلت

الكبيرة ما يوجب الحد قلت لها تعريفات أخر مثل ما اوعد الشارع
عليه بخصوصه او اريد بها المعنى اللغوي اي انها عظيمة وان النميمة من
العظايم لاسيما اذا كان مع الاستمرار المستفاد من كان يمشي والجريدة
السعفة المجردة عن الورق ومر الحديث في الوضوء **باب**
ما يكره من النميمة قوله يهمز الكشاف الهمز الكسر واللمز
الطعن والمراد الكسر من اعراض الناس والغض منهم واغتيابهم والطعن
فيهم **قوله** ابرهيم اي النخعي وهمام اي ابن الحارث النخعي الكوفي وحذيفة
اي ابن اليمان ويرفع الحديث اي حديث الناس وكلامهم والقتات بالقاف النمام
وقيل النمام هو الذي يكون مع القوم يتحدثون فينم عليهم والقتات هو الذي
يتسمع على القوم وهم لا يعلمون ثم ينم به ومعناه لا تدخل مع السابقين او اذا
كان مستحلا **قوله** ابن ابي ذيب محمد والمقبري هو سعيد ابن كيسان ولم يدع
اي لم يترك والزور هو الكذب والعمل به اي بمقتضاه مما نهى الله عنه والجهل اي
فعل الجهال او السفاهة على الناس اذ جاء الجهل بمعناها كقوله الا لا يجهلن
احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا القاضي البيضاوي ليس المقصود من شرعية
الصوم نفس الجوع والعطش بل ما ينبعه من كسر الشهوات واطفاء ثايرة
الغضب وتطويع النفس الامارة للمطمينة فاذا لم يحصل له شيء من ذلك لم يبال
الله بصومه ولا يقبله وليس لله حاجة مجاز عن عدم القبول مر في كتاب الصوم
قوله احمد بن يونس افهمني اي كنت نسيت هذا الاسناد فذكرني رجل اسناده
او اراد رجل عظيم والتنوين يدل عليه والغرض مدح شيخه ابن ابي ذيب او رجل
آخر غيره افهمني **قوله** عمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة
التحتانية وبالمثلثة وشر الناس في بعضها اشر بلفظ الافعل وهو لغة
فصيحة وانما كان اشر لانه يشبه النفاق وهولاء اي طايفة اي تاتي كل طايفة
ويظهر عندهم انه منهم ومخالف للآخرين يبغض لهم اذ لو اتى كل طايفة
بالاصلاح ونحوه لكان محمودا **قوله** قسم اي يوم حنين وقد اعطى الاقرع
بن حابس بالمهملة والموحدة ثم المهملة ماية من الابل ومر في الجهاد في باب
ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المولفة وتمعر بصيغة الماضي من التمعر
بالمهملة والراء اي تغير لونه ومراد البخاري من هذا الباب استثناءه من باب
النميمة وبيان جواز النقل على وجه النصيحة **قوله** محمد بن الصباح بتشديد
الموحدة البغدادي واسمعيل بن زكريا مقصورا وممدودا الاسدي وبريد مصغر

البرد

البرد ابن عبد الله بن ابي بردة بضم الموحدة والاطرا مجاوزة الحد في المدحة
وقطع الظهر مجاز عن الاهلاك يعني اوقعتموه في الاعجاب بنفسه الموجب
لهلاك دينه **قوله** خالد اي الحذاء وابو بكرة هو نفيع مصغر ضد الضر الثقفي
وذكر بلفظ المجهول وقطع العنق قيل هو استعارة من قطع العنق الذي هو
القتل لاشتراكهما في الهلاك لكن هذا الهلاك في الدين وقد يكون من جهة الدنيا
ولا محالة بفتح الميم اي لابد والله حسيبه يعني يحاسبه على عمله الذي يحيط
بحقيقة حاله وهي جملة اعتراضية الطيبي هي من تتمة القول والجملة الشرطية
حال من فاعل فليقل وعلى الله فيه معنى الوجوب والقطع والمعنى فليقل
احسب فلانا كيت وكيت ان كان يحسب ذلك والله يعلم سره فيما فعل فهو
يجازيه ولا يقل اتيقن انه محسن والله شاهد عليه على الجزم وان الله يجب
عليه ان يفعل به كذا وكذا وقيل لا يزكي اي لا يقطع على عاقبة احد ولا على ما في
ضميره لان ذلك مغيب عنه **قوله** وهيب مصغرا وخالد اي الحذاء والفرق
بين ويلك وويحك ان ويحك كلمة رحمة وويلك كلمة عذاب وقيل هما بمعنى واحد
قوله سعد اي ابن ابي وقاص فان قلت فعبد الله بن سلام من المبشرين
بالجنة فلا ينحصر في العشرة قلت التخصيص بالعدد لا ينفي الزايد او
المراد بالعشرة الذين بشروا في دفعة واحدة والا فالحسن والحسين
بالاتفاق وكذا ازواجه صلى الله عليه وسلم من اهل الجنة فان قلت مفهوم
التركيب انه منحصر في عبد الله فقط قلت غايته ان سعدا لم يسمعه او
لم يقل لاحد غيره حال المشي على الارض **قوله** موسى بن عقبة بضم المهملة
واسكان القاف وبالموحدة وسالم هو ابن عبد الله بن عمر وما ذكر هو ان من
جر ثوبه خيلا لم ينظر الله اليهم يوم القيمة مر في اول كتاب اللباس ولست
منهم لانك لا تجره للخيلا والتكبر فان قلت ما وجه الجمع بين مدح رسول الله
لعبد الله ولابي بكر رضي الله عنهما وما نهى عن المدح قلت النهي محمول
على المجاز فيه والزيادة في الاوصاف او على من يخاف عليه فتنة باعجاب ونحوه
واما ما لا يكون كذلك او من لا يخاف عليه ذلك لكمال عقله ورسوخ تقواه فلا
نهي فيه بل ربما كان مصلحة **باب قول الله تعالى**
ان الله يامر بالعدل قوله ثم بغي عليه اي ثم ظلم عليه وما وقع في
بعض النسخ ومن بغي عليه فهو خلاف ما عليه التلاوة وكذا وكذا اي اياما ويأتي
اهله اي يخيل اليه انه يباشر اهله ولم يكن ثمه مباشرة وذات يوم اي يوما

وهو من باب اضافة المسمى الى اسمه وفي امر اي امر التخييل والرجلان هما
الملكان بصورة الرجلين ورجلي مفردا ومثنى ومن طبه اي من سحره ولبيد
بفتح اللام وكسر الموحدة ابن الاعصم وفيم اي في اي شيء والجف بضم الجيم
وشدة الفاء وعاء طلع النخل ويطلق على الذكر والمشاقة بضم الميم وبالمعجمة
والقاف الحقيقتين ما يغزل من الكتان والراعوفة بالراء والمهملة والواو
والفاء حجر في اسفل البير وذروان بفتح المعجمة واسكان الراء وبالواو وبالنون
بستان فيه بير بالمدينة ورؤس الشياطين مثل في استقباح الصورة اي
انها وحشة المنظر سمجة الشكل والنقاعة بضم النون وخفة القاف
وشدتها ما ينقع فيه الحنا واخرج من تحت الراعوفة لكنه لم ينشره ولم يفرق
اجزاه ولم يطلع عليه الناس وزريق مصغر الزرق بالزاي والراء والحليف
المعاهد مر ابحاث الحديث في اواخر كتاب الطب مبسوطا **قوله** بشر باعجام
الشين ومعمر بفتح الميمين وهمام ابن منبه بفاعل التنبيه والظن اكذب
الحديث اي اكثر كذبا من الكلام فان قلت الكذب انما هو من صفات الاقوال
قلت المراد به ههنا عدم مطابقة الواقع سواء كان قولا ام فعلا وفيه
لطايف تقدمت في النكاح في باب لا يخطب على خطبة اخيه ولا تجسسوا بالجيم
وبالحاء كلاهما بمعنى وقيل بالجيم البحث عن العورات وبالحاء الاستماع
لحديث القوم والتدابر التهاجر وهو ان يولي كل منهما صاحبه دبره وهذا
فيما كان من باب الاخلاق واما من اتى معصية او جنى على الدين واهله
جناية فقد جاء الهجران باكثر من ذلك وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسلمين بهجران كعب بن مالك حين تخلف عن غزوة تبوك فهجروه خمسين
يوما حتى نزلت توبته وقد آلى صلى الله عليه وسلم من نسايه شهرا وصعد
مسربته ولم ينزل اليمين حتى انقضى الشهر **قوله** عباد الله منادي مضاف
فان قلت المومنون اخوة فما معنى الامر قلت المراد لازم الاخوة يعني
متعاطفين متعاونين متواصلين في الخيرات او كونوا كالاخوة الحقيقية
قوله لا تناجشوا من النجش بالنون والجيم والمعجمة وهو ان يزيد في ثمن المبيع
بلا رغبة ليخدع غيره فيزاد عليه الخطابي اياكم والظن يعني تحقيق الظن
والحكم بما يقع في القلب منه كما يحكم بيقين العلم في الامور المعلومة وذلك ان
اوايل الظن انما هي خواطر لا يملك دفعها والامر والنهي يردان بتكليف المقدور
عليه **قوله** سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وعقيل بضم المهملة

والليث

والليث هو ابن سعد الفهمي بالفاء قال كانا اي فلان وفلان رجلين من
اهل النفاق فان قلت يرجم بوجود الظن وفي الحديث نفي الظن قلت
العرف في قول القايل ما اظن زيد في الدار **قوله** ابن بكير تصغير البكر بالموحدة
يحيى وابن اخي ابن شهاب محمد بن عبد الله بن مسلم وهو روى عن عمه وهو عن
سالم بن عبد الله بن عمر وهو عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **قوله**
الا المجاهرون مرفوعا وفي بعضها الا المجاهرين منصوبا وحقه النصب على
الاستثناء الا ان يقال العفو بمعنى الترك وهو نوع من النفي والمجاهر هو
الذي جاهر بمعصيته واظهرها اي كل واحد من امتي يعفى عن ذنبه ولا يواخذ
به الا الفاسق المعلن **قوله** المجانة هو عدم المبالاة بالقول والفعل وعملا
اي معصية وعملت بلفظ المتكلم ويصبح اي يدخل في الصباح **قوله** صفوان
بن محرز بضم الميم وتسكين المهملة وكسر الراء وبالزاي المازني البصري والنجوى
اي المسارة التي تقع بين الله وعبده المومن يوم القيمة والمراد من الدنو
القرب الرتبي لا القرب المكاني والكنف الساتر اي حتى يحيط به عنايته التامة
ويقول الله عملت بلفظ الخطاب ومرتين متعلق لا بالعمل ويقرره اي يجعله
مقرا بذلك والحديث من المتشابهات فحكمه التفويض او التاويل كما هو حكم ساير
اخواته وفيه فضل عظيم من الله على عبده حيث يذكره المعاصي سرا ثم يغفر
له مر في اول كتاب المظالم فان قلت الترجمة في ستر المومن وهذا في ستر الله
قلت ستر الله مستلزم لستره وقيل هو بسبب ان افعال العبد مخلوقة
لله تعالى **قوله** عطفه بالكسر الرقبة قال في الكشاف ثني العطف عبارة عن
الكبر والخيلاء كتصعير الخد ولي الجيد قال وثاني عطفه بالفتح مانع لعطفه
قوله محمد بن كثير ضد القليل ومعبد بفتح الميم والموحدة وتسكين المهملة بينهما
ابن خالد القيسي الكوفي وحارثة بالمهملة والمثلثة ابن وهب الخزاعي بضم المعجمة
وخفة الزاي وبالمهملة ومتضعف بكسر العين وفتحها ومعنا يستضعفه
الناس ويحتقرونه لضعف حاله في الدنيا او متواضع متذلل خامل الذكر ولو
اقسم يمينا طمعا في كرم الله بابراره لابره وقيل لو دعاه لاجابه والعتل الغليظ
الشديد العنيف والجواظ بفتح الجيم وشدة الواو وبالمعجمة الجموع المنوع
او المختال في مشيته والمراد ان اغلب اهل الجنة واهل النار هولاء وليس المراد
الاستيعاب في الطرفين مر في سورة ن والقلم **قوله** محمد بن عيسى الطباع
بالمهملتين والموحدة ابو جعفر السامي وهشيم مصغر الهشم الواسطي

والمقصود من الاخذ بيده لازمه وهو الرفق وهو انه لو كان لازمه حاجة
الى بعض مواضع المدينة ويلتمس منه مساعدتها في تلك الحاجة واحتاج
بان يمشي معها لقضايها لما تخلف عن ذلك حتى يقضي حاجتها وفيه انواع من
المبالغة من جهة انه ذكر المراة لا الرجل والامة لا الحرة وعمم بلفظ الاماء
اي اي امة كانت وبقوله حيث شاءت من المكانات وعبر عنه بلفظ الاخذ
باليد الذي هو غاية التصرف ونحوه صلى الله عليه وسلم **باب**
الهجرة لا يريد بها مفارقة الى غيره بل مفارقة كلام اخيه المومن مع تلا
قيهما واعراض كل واحد منهما عن صاحبه عند الاجتماع **قوله** عوف بفتح
المهملة واسكان الواو وبالفاء ابن الطفيل مصغر الطفل القرشي والطفيل
اخو عايشة لامها رضي الله عنهم وقال في جامع الاصول هو عوف بن مالك بن
الطفيل وقال الكلاباذي هو عوف بن الحارث بن الطفيل **قوله** حدثت بلفظ
المجهول ولتنتهين بصيغة الغايبة وهو اي الشان وان اتكلم بصيغة الشرط
وهو الموافق لما تقدم في كتاب الانبياء في باب مناقب قريش حيث قال لله علي
نذر ان كلمته وفي بعضها ان لا اتكلم بفتح الهمزة وكسرها بزيادة لا والمقصود
حلفها على عدم التكلم معه **قوله** ولا اشفع بكسر الفاء الشديدة اي لا اقبل
الشفاعة فيه ولا اتحنث في نذري اي يميني منتهيا اليه والمسور بكسر الميم
واسكان المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء وتسكين المعجمة
الزهري وعبد الرحمن بن الاسود ضد الابيض ابن عبد يغوث بفتح التحتانية وضم
المعجمة وبالمثلثة الزهري بضم الزاي وسكون الهاء وكانا من اخوال رسول الله
صلى الله عليه وسلم **قوله** انشدكما بضم الشين من نشدت اذا قلت له نشدتك
الله اي سالتك بالله ولما بتخفيف الميم وما زايدة وبتشديدها وهو بمعنى الا
كقوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ ومعناه ما اطلب منكما الا الادخال
قال في المفصل نشدتك بالله الا فعلت معناه ما اطلب منك الا فعلت وقطيعتي
اي قطع صلة الرحم لان عايشة كانت خالته ويناشدانها اي ما يطلبان منها الا
التكلم معه وقبول العذر منه ومن الهجرة بيان ما قد علمت والتذكرة اي التذكير
بالصلة وبالعفو ويكظم الغيظ ونحوه والتحريج اي التضييق والنسبة الى
الحرج وانه لا يحل الهجر ونحوه واعتقت كفارة ليمينها وعلم منه ان المراد بالنذر
اليمين والخمار المقنعة ومر الحديث في كتاب الانبياء قال ابن بطال فان قلت
لم هجرت عايشة ابن الزبير اكثر من ثلاثة ايام قلت معنى الهجرة ترك الكلام

عند

عند التلاقي وعايشة لم تكن تلقاه فتعرض عن السلام عليه وانما كانت من
وراء حجاب ولا يدخل عليها احد الا بالاذن فلم يكن ذلك من الهجرة ويدل عليه لفظ
يلتقيان فتعرض اذ لم يكن بينهما التقاء واعراض ووجه آخر وهو انه انما ساغ
لعايشة رضي الله عنها ذلك لانها ام المومنين لا سيما بالنسبة الى ابن الزبير
لانها خالته وذلك الكلام الذي قال في حقها كان كالعقوق لها فهجرتها منه كانت
تاديبا له وهذا من باب اباحة الهجران لمن عصى **قوله** لا تدابروا اي لا تهاجروا
لان كل واحد يولي صاحبه دبره وكونوا اخوانا اي تعاملوا معاملة الاخوان
ومعاشرتهم في الرفق والشفقة والملاطفة مع صفاء القلوب وفيه ان هجرته
دون الثلثة مباح وذلك لان الآدمي مجبول على الغضب وضيق الصدر وسوء
الخلق والغالب انه يزول من المومن او يقل بعد الثلاث **قوله** عطاء بن يزيد من
الزيادة الليثي اي الاسدي وابو ايوب اسمه خالد بن زيد ويعرض عن اعراض
الوجه وفيه ان شرط الهجرة الالتقاء وخيرهما اي افضلهما وفيه ان الهجرة تنتهي
بالسلام **باب ما يجوز من الهجران لمن عصى**
قوله كعب هو ابن مالك الانصاري وحين تخلف اي في غزوة تبوك وهو ليس
ظرفا لقال بل لمحذوف اي حين تخلف كان كذا وكذا ونهى النبي صلى الله عليه وسلم
المسلمين عن الكلام معه والكلام مع صاحبيه مرارة بن الربيع وهلال بن امية
الثلاثة الذين تخلفوا وذكر ان زمان هجرة المسلمين عنهم كانت خمسين ليلة **قوله**
محمد اي ابن سلام وعبدة ضد الحرة واجل اي نعم فان قلت كيف طابق الحديث
الترجمة ولا معصية ثمه قلت لعل البخاري اراد قياس هجران الشخص للامر
المخالف للشريعة على هجران اسمه للامر المخالف للطبيعة قال ابن بطال غرضه
في هذا الباب ان يبين صفة الهجران الجايز وان ذلك متنوع على قدر الاسباب
فما كان لمعصية ينبغي هجره مطلقا كما في حديث كعب وما كان لمعاتبة بين الاهل
والاخوان فيهجر عن التسمية ونحوها كما فعلت عايشة وقال فان قيل لا تهجر
عن اهل الشرك فلم يهجر عن الفاسق والمبتدع قلنا لله احكام فيها مصالح
للعباد وهو اعلم باسبابها وعليهم التسليم لامره فيها لان له الخلق والامر
تبارك الله رب العالمين اقول الهجر القلبي من الكافر واجب على المومن واما
المكالمة ونحوها فلمصلحة المعاملات وغيرها وللحاجة اليها وايضا الكافر لا يرتدع
بالهجر منه عن كفره بخلاف الفاسق واهل البدعة فانهما ينزجران غالبا
به مع ان الاولى ان يهجر عن الكافر ايضا قال القاضي مغاضبة عايشة رضي الله عنها

هي من الغيرة التي عفي عنها للنساء ولولا ذلك لكان عليها في ذلك من الحرج ما
فيه لان الغضب على النبي صلى الله عليه وسلم كبيرة عظيمة وفي قولها الا اسمك
دلالة على ان قلبها مملوء من المحبة وانما الغيرة في النساء لفرط المحبة **قوله**
معمر بفتح الميمين يروي عن الزهري وقال الليث هو تحويل الى الاسناد الآخر
ويدينان الدين اي كانا مومنين متدينين بدين الاسلام ونحر الظهيرة بفتح
المعجمة اول الظهر يريد به شدة الحر وفي الخروج اي من مكة الى المدينة وابو الدرداء
بفتح المهملة الاولى وبالمد اسمه عويمر مصغر عامر الانصاري وخالد الحذاء بفتح
المهملة وشدة المعجمة ممدودا قال ابن بطال من اتمام الزيارة اطعام الزاير ما حضر
وذلك مما يثبت المودة وفيه ان الزاير يدعو للمزور ولاهل بيته ونحو ذلك **قوله**
يحيى بن ابي اسحاق الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة ومر في باب تقصير
الصلاة والاستبرق بقطع الهمزة وحسن بالمهملتين وفي بعضها والخلاق
النصيب اي لا خلاق له في الآخرة اي اذا كان مستحلا وليصيب بها مالا بان يبيعه
مثلا ولفظ الحديث عام للرجال والنساء لكنه مخصص بالحديث الآخر وهو انه
حرام على ذكور امتي وفيه عرض المفضول على الفاضل فيما يرى المصلحة ولبس
انفس الثياب عند لقاء الوفود والعلم اي من الحرير **قوله** الاخا اي المواخاة
والحلف بالكسر العهد يكون بين القوم وقد حالفه اي عاهده وابو جحيفة
مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفاء وهب الكوفي وسعد بن الربيع بفتح الراء
ضد الخريف الانصاري وانما قال اولم لانه تزوج بعد ذلك وفي الحديث اختصار
مر في اول البيع مطولا **قوله** محمد بن الصباح بتشديد الموحدة وعاصم اي الاحول
ولا حلف لان الحلف للانفاق والاسلام قد جمعهم والف بين القلوب فلا حاجة
اليه وكانوا يتحالفون في الجاهلية لان الكلمة منهم لم تكن مجتمعة فان قلت
ما التلفيق بينه وبين قد حالف قلت المنفي هو المعاهدة الجاهلية والمثبت
هو المواخاة النووي لا حلف في الاسلام معناه حلف التوارث وما يمنع الشرع
منه واما المواخاة والمحالفة على طاعة الله والتعاون على البر فلم ينسخ انما
المنسوخ ما يتعلق بالارث

باب التبسم

هو ظهور الاسنان عند التعجب بلا صوت وان كان مع الصوت فهو اما بحيث
يسمع جيرانه ام لا فان كان فهو القهقهة والا فهو الضحك **قوله** اسر وذلك
انه صلى الله عليه وسلم قال لها انك اول من يتبعني الى آخره ومن اهلي مر في اواخر
المغازي وهو اضحك اذ لا موثر في الوجود الا الله كما هو مذهب الاشاعرة **قوله**

حبان

حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة ورفاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء وبالمهملة
القرظي بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمة وبت اي قطع بتطليق الثلاث وعبد الرحمن
بن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة والهدبة هي ما على طرف الثوب من الخمل وابن
سعيد هو خالد فان قلت كيف يذوق والآلة كالهدبة قلت قيل انها كالهدبة
في الرقة والدقة لا في الرخاوة وعدم الحركة وقد تقدم في كتاب اللباس ان الرجل
قال كذبت والله اني لانفضها نفض الاديم والعسل مونث وكنى بها عن لذة الجماع
قوله اسمعيل قال الغساني لعله ابن اويس الاصبحي وابرهيم هو ابن سعد
بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف وصالح بن كيسان بفتح الكاف واسكان التحتانية
وبالمهملة ومحمد بن سعد بن ابي وقاص والرجال مدنيون **قوله** بابي اي مفدى به
وايه بكسر الهمزة وسكون الياء وكسر الهاء اسم الفعل تقول للرجل اذا استزدته
من حديث او عمل ايه وان وصلت نونت والفج الطريق الواسع بين الجبلين ومر
في كتاب بدء الخلق في باب ابليس بلطايف كثيرة **قوله** عمرو اي ابن دينار وابو
العباس بالمهملتين والموحدة اسم السايب فاعل من السيب بالمهملة والتحتية
والموحدة الشاعر المكي وعبد الله اختلفوا فيه فقال بعضهم هو ابن عمرو
بالواو ابن العاص وآخرون هو ابن عمر بن الخطاب واو يفتحها بالنصب اي لا يفارق
الى ان يفتحها وبالخبر كله اي حدثنا بجميع هذا الخبر لا بالعنعنة سبق في غزوة الطايف
مشروحا **قوله** موسى اي ابن اسمعيل وابرهيم اي ابن سعد وهو يروي ههنا عن
الزهري بدون الواسطة وفي الحديث السابق بواسطة صالح وحميد بضم الحاء
والعرق بفتح المهملة القفة المنسوجة من الخوص وان صح الرواية بالفاء فالمعنى
ايضا صحيح اذ العرق مكيال بالمدينة يسع ستة عشر رطلا والمكتل بكسر الميم وفتح
الفوقانية زنبيل اي القفة وسع خمسة عشر رطلا والسايل عن حكم المجامع في نهار
رمضان وتصدق امر وفي الكلام اختصار واللابة بتخفيف الموحدة الحرة وهي ارض
ذات حجارة سود وللمدينة حرتان هي واقعة بينهما والنواجذ باعجام الذال
الاسنان والاضراس اولها في مقدم الفم الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم
الضواحك ثم النواجذ واذن جواب وجزاء اي ان لم يكن افقر منكم فكلوا انتم حينيذ
منه وهذا على سبيل الانفاق على العيال اذ الكفارة انما هي على التراخي او هو على
سبيل التكفير وهو خاصا به مر في كتاب الصوم **قوله** نجراني بفتح النون وسكون
الجيم وبالراء والنون منسوب الى بلد باليمن وفي الحديث كمال زهد رسول الله
وحلمه وكرمه صلى الله عليه وسلم تقدم قبيل كتاب الجزية **قوله** ابن نمير مصغر

نسخة السفينة

الهمداني وابن ادريس عبد الله الاودي بالهمز واسكان الواو وبالمهملة واسمعيل
بن ابي خالد وقيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي وجرير بفتح الجيم بن عبد الله
البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين فان قلت كيف جاز دخوله في حجر النبي
صلى الله عليه وسلم بلا حجاب قلت معناه ما حجبني من دخولي على مجلسه المختص
بالرجال او ما منعني عطاءه كلمته منه قوله ثبته لعبد عام للثبات على الخيل
وعلى غيره ومر في غزوة ذي الخلصة بالمعجمة واللام المفتوحات قوله يحيى اي
الغساني وام سلمة بفتحتين هي هند زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وام سليم
مصغر السلم ام انس واسمها الرميصا مصغر مونث الارمص بالمهملة زوجة
ابي طلحة الانصاري والحديث مر في كتاب الغسل والماء اي المني اي يجب الغسل
اذا احتلمت وانزلت وبهم اي فيأي شيء حصل شبه الولد بالام او يشبه الام
وفي بعضها فيم اي في اي شيء المشابهة بينهما لولا ان لها ماء ينعقد الولد منه
فالواو في ماء الرجل قوة تماسكة وفي ماء المراة قوة منعقدة وتقدم في كتاب الانبياء
انه اذا سبق منيّ الرجل منيها يشبه الولد وان سبق منيّ المراة منيه يشبه
الوالدة قوله ابن وهب عبد الله وعمرو بن الحارث وابو النضر بفتح النون
واسكان المعجمة سالم وسليمان بن يسار ضد اليمين واستجمع اي اجتمع وهو
لازم وضاحكا تمييز اي مجتمعا من جهة الضحك يعني ما رايته يضحك تماما لم
يترك منه شيئا واللهاة اللهنة المطبقة في اقصى سقف الفم وقيل هي اللحمة
التي فيها فان قلت كيف الجمع بينه وبين ما روي ابو هريرة في حديث الاعرابي من
من ظهور النواجذ وذلك لا يكون الا عند الاستغراق في الضحك وظهور اللهوات
قلت ما قالت عايشة رضي الله عنها لم يكن قالت ما رايت وابو هريرة شهد
ما لم تشهد عايشة واثبت ما ليس في خبرها والمثبت اولى بالقبول من النافي
وكان صلى الله عليه وسلم في اكثر احواله يتبسم وكان يضحك في بعض الاحوال
اعلى من التبسم واقل من القهقهة وكان في الندر عند اجراء التعجب بلو
النواجذ جاريا في ذلك على عادة البشر وقال بعضهم تسمى الانياب والضواحك
نواجذ ولهذا جاء في باب الصياح بلعبك الانياب وفيه بيان جواز القهقهة
وكان اصحابه ايضا يضحكون والايمان في قلوبهم اعظم من الجبال واما المكروه منه
فهو الاكثار من الضحك فانه يميت القلب وذلك هو المزموم قوله محمد بن محبوب
ضد المبغوض البصري مر في الغسل وخليفة بفتح المعجمة وبالفاء ابن خياط من
الخياطة بالمعجمة ويزيد بالزاي ابن زريع مصغر الزرع اي المزرع وسعيد اي بن ابي عروبة

يفتح المهملة وضم الراء ومحمد بفتح الحاء وكسرها اذا احتبس وفي بعضها
بلعبك المجهول والمشاعب جمع المشعب بالمثلثة وفتح الميم والمهملة وبالموحدة
مسيل الماء ومجراه والاقلاع عن الامر الكف عنه وحوالينا بفتح اللام اي امطر
حوالينا ولا تمطر علينا وتصدع اي تتفرق عن المدينة وينشق مر في الاستسقاء
وفيه كرامة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الله تعالى غاية الكرامة

باب قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله

قوله عثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة الكوفي
وجرير بفتح الجيم وكسر الراء المكررة ابن عبد الحميد وابو وائل بالهمز بعد الالف
اسمه شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى والبر العمل الصالح الخالص من كل
مذموم وهو اسم جامع للخيرات كلها والهداية الدلالة الموصلة الى البغية والفجور
الميل الى الفساد وقيل الانبعاث في المعاصي جامع للشرور جعلها متقابلان فان
تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم ويكتب اي يحكم له والمراد الاظهار
للملوفين اما للملاء الاعلى واما ان يلقي ذلك في قلوب الناس والسنتهم والا فحكم
الله ازلي والغرض انه يستحق وصف الصديقين وثوابهم وصفة الكذابين
وعقابهم وكيفما وانه من علامات النفاق ولعله لم يقل في الصدق يلعبك
يكتب اشارة الى انه صديق من جملة الذين قال الله فيهم الذين انعمت عليهم
من النبيين والصديقين قوله ابو سهيل مصغر السهل نافع بن مالك بن
ابي عامر الاصبحي والآية العلامة فان قلت الاجماع منعقد على ان المسلم
لا يحكم بنفاقه الموجب لكونه في الدرك الاسفل من اسكنة الكذب واخويه قلت
المراد انه يشابه المنافق اذا كان معتادا بذلك او للتغليظ او الذين كانوا في
عهد النبي صلى الله عليه وسلم من المنافقين او كان منافقا خاصا اذ لا يريد به
النفاق الايماني بل النفاق العملي ومر مبسوطا في كتاب الايمان قوله
جرير بالجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي وابو رجاء نضر المخوب
عمران العطاردي وسمرة بفتح المهملة وضم الميم وسكونها وبالراء ابن جندب
بضم الجيم والمهملة وبفتحها واسكان النون العزازي بالعين وخفة الزاي وبالراء
قوله رايت اي في المنام والحديث بكوله تفعل في آخر الجنايز وقد راى صلى الله
عليه وسلم رجلا جالسا ورجل قايم بيده كلوب من حديد يدخله في شدقه
حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الاخر مثل ذلك ويلتئم شدقه هذا فيعود
فيصنع به مثل فلت ما هذا مقالا الذي رايته ينشق فكذاب فان قلت شرك

الموصول الذي يدخل في خبره الفاء ان يكون مبهما بل عاما قلت قال المالكي
في الشواهد جعل المعين كالعام حتى جاز دخول الفاء في الخبر وفي الحديث ان
العقاب كان في موضع المعصية وهو الفم الذي كذب به **قوله** الهدي بفتح الهاء
واسكان المهملة وابو اسامة هو حماد والاعمش سليمان وشقيق بكسر القاف
الاولى ابو وائل وحدثكم هو على سبيل الاستفهام والسكوت عن الجواب قايم
مقام التصديق والتسليم عند القراين والدل بفتح المهملة وشدة اللام قريب
المعنى من الهدي بفتح الهاء وهما من السكينة والوقار في الهيئة والمنظر
والشمايل والهدي هو السيرة والسمت بفتح المهملة واسكان الميم الطريق
والقصد وهيئة اهل الخير وابن ام عبد ضد الحر عبد الله بن مسعود وكان
اصحابه يدخلون عليه فينظرون اليه قولا وفعلا حركة وسكونا حالا وملكة
وغيرهما فيتشبهون به **قوله** ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي ومخارق
بضم الميم وبالمعجمة وكسر الراء الاحمسي بالمهملتين وطارق بكسر الراء ابن شهاب
احمسي ايضا راى النبي صلى الله عليه وسلم مر في الايمان **قوله** ابو عبد الرحمن
عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام ومن الله صلة لقوله اصبر فان قلت
الصبر هو حبس النفس على الطاعة وحبسها عن شهواتها من المعاصي وغيرها
فما وجه اطلاقه على الله قلت هو فيه بمعنى الحلم يعني حبس العقوبة عن
مستحقها الى زمان آخر يعني تاخيرها ويدعون له ولدا يعني ينسبون اليه ما
هو منزه عنه وهو يحسن اليهم بما يتعلق بانفسهم وهو المعافاة وباموالهم
وهو الرزق **قوله** عمر بن حفص بالمهملتين وقسم اي يوم حنين واعطى اناسا
من اشراف العرب ولم يعط الانصار مر في الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله
عليه وسلم يعطي المولفة **قوله** اما بالتخفيف حرف التنبيه واني لم اكن
في بعضها ان لم اكن قال بعض العلماء الصبر على الاذاء من باب جهاد النفس
وقد جبل الله النفوس على تالمها منه ولهذا شق على النبي صلى الله عليه وسلم
لكن سكر ذلك منه لعلمه بما وعد الله عليه من الاجر وهو بلا حساب بخلاف
الانفاق فانه بسبعماية وساير الحسنات فانها بعشر امثالها **قوله** مسلم
بفاعل الاسلام هو اما ابن ابي عمران البطين بفتح الموحدة وخفة المهملة
واما ابن صبيح مصغر الصبح وكلاهما بشرط البخاري يرويان عن مسروق
والاعمش يروي عنهما **قوله** يتنزهون اي يحترزون واعلمهم اشارة الى القوة
العلمية واشدهم خشية اي القوة العملية اي انهم يتوهمون ان رغبتهم عما

في الاصل جعل

فعلت

فعلت اقرب لهم عند الله وليس كما توهموا اذا اعلمهم بالاقرب واولاهم
بالعمل به وفيه الحث على الاقتداء والنهي عن التعمق وذم التنزه عن المباح
وحسن المعاشرة بارسال التقرر والانكار وعدم التعيين قال ابن بطال معنى
لم يواجه انه بخصوص ذلك الشخص وتعيينه والا فهذا مواجهة به لكن على سبيل
التعميم والابهام وايضا معناه انه لم يواجه في حاجة نفسه كما في جفاء الاعرابي
الذي جبذ بردك من عاتقه انه لم ينتقم لنفسه واما ان كان انتهاك في حرمة
الدين فكان يواجه به ويصرع بالحق على منتهكها **قوله** عبدان بفتح المهملة
وتسكين الموحدة وبالمهملة وعبد الله بن ابي عتبة بضم المهملة واسكان الفوقية
وبالموحدة مولى انس بن مالك البصري وابو سعيد هو سعد بن مالك الخدري
بضم المعجمة وسكون المهملة والعذراء البكر لان عذرتها باقية وهي جلدة البكارة
والخدر ستر يجعل للبكر في جنب البيت وفيه ان للشخص ان يحكم بالدليل لانهم
كانوا عرفوا كراهته للشيء بتغير وجهه كما كانوا يعرفون قراءته في الصلاة
السرية باضطراب لحيته

باب من اكفر اخاه

اي دعاه كافرا ونسبه الى الكفر **قوله** محمد قال الغساني قيل هو ابن بشار
باعجام الشين او ابن المثنى ضد المفرد واحمد بن سعيد الدارمي بالمهملة
والراء ويحيى بن ابي كثير ضد القليل والمراد بالاخوة اخوة الاسلام قال تعالى انما
المومنون اخوة وباء به اي رجع به احدهما لانه ان كان صادقا في نفس الامر
فالمقول له كافر وان كان كاذبا لانه حكم بكون المومن كافرا او الايمان كفرا فان
قلت لا يكفر المومن بالمعصية فكذا بهذا القول قلت حملوه على المستحل
لذلك وقيل معناه رجع عليه التكفير اذ كانه كفر نفسه لانه كفر من هو مثله
وقال بعضهم المراد باحدهما هو القايل خاصة وعلى هذا مذهبهم في استعمال
الكناية وترك التصريح بالسوء كقول الرجل لمن اراد ان يكذبه والله ان احدنا
لكاذب ويريد خصمه على التعيين الخطابي باء به القايل اذ لم يكن له تاويل وهو
على طريقة انا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين قال ابن بطال باء باثم رميه
لاخيه بالكفر اي رجع وزر ذلك عليه ان كان كاذبا وقيل يرجع عليه اثم الكفر
اذا لم يكن كافرا فهو مثله في الدين فيلزم من تكفيره تكفير نفسه لانه مساويه
في الايمان فان كان ما هو فيه كفرا فهو ايضا فيه وان استحق المرمي به بذلك كفرا
فيستحق الرامي ايضا وقيل معناه ان ذلك ياول به الى الكفر لان المعاصي تريد الكفر
ويخاف على المكثر منها ان يكون عاقبة شومها المصير اليه **قوله** عكرمة بكسر المهملة

والراء ابن عمار بتشديد الميم الحنفي اليمامي كان مجاب الدعوة وعبد الله
بن يزيد بالزاي مولى الاسود ضد الابيض المخزومي وبها اي بهذه الكلمة او
الخصلة **قوله** ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله وثابت
ضد الزايل ابن الضحاك ضد البكاء الاشهلي بالمعجمة قال ابن بطال الحلف بملة
غير الاسلام مثل ان يقول ان فعلت كذا فانا يهودي وهو كما قال اي كاذب لا
كافر لانه ما تعمد بالكذب الذي حلف عليه التزام الملة التي حلف بها بل كان ذلك على
سبيل الخديعة للمحلوف له فهو وعيد واما من حلف بها وهو فيما حلف عليه
صادق فهو لتصحيح براءته من تلك الملة مثل ان يقول انا يهودي ان اكلت
اليوم ولم ياكل فيه فلم يتوجه عليه اثم لعقد نيته على نفيها لنفي شرطها لكن
لا يبرأ من الملامة لمخالفة الحديث وهو من كان حالفا فليحلف بالله القاضي
البيضاوي ظاهر انه يختل بهذا الحلف اسلامه ويصير يهوديا كما قال ويحتمل
ان يراد به التهديد والمبالغة في الوعيد كانه قال فهو مستحق لمثل عذاب
ما قاله **قوله** به اشارة الى ان عذابه من جنس عمله وكقتله اي في التحريم او
في التأثم او في الابعاد فان اللعن تبعيد من رحمة الله والقتل تبعيد من
الحياة وهو اي الرمي ووجه المشبه ههنا اظهر لان النسبة الى الكفر الموجب
للقتل كالقتل في ان المتسبب للشيء كفاعله **قوله** حاطب بكسر المهملة
الثانية ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية وسكون اللام بينهما وبالمهملة
البدري ولحاطب اي لاجل حاطب والا لقال انك منافق ومقصوده ان المتأول
في تكفير الغير معذور غير آثم ولذلك عذر صلى الله عليه وسلم عمر في نسبة
النفاق الى حاطب لتاويله وذلك ان عمر ظن ان حاطبا صار منافقا بسبب انه
كتب الى المشركين فيه احوال عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله**
محمد بن عبادة بفتح المهملة وخفة الموحدة الواسطي ويزيد من الزيادة ابن هرون
وسليم بفتح المهملة وكسر اللام ابن حيان من الحياة او من الحين منصرفا وغير
منصرف وفيه حكاية مشهورة ذكرها اهل الاشتقاق في الصرفيات ومعاذ
بضم الميم والمهملة ثم المعجمة ابن جبل ضد السهل الانصاري وتجوز في صلاته
اي خفف وكانت تلك الصلاة صلاة العشاء مر في ابواب الصلاة بالجماعة والناضح
البعير الذي يستقى عليه والغرض انه صلى الله عليه وسلم عذر معاذا فيما
قال للمتجوز انه منافق لانه كان متأولا ظانا ان التارك للجماعة منافق **قوله**
اسحق قال ابن السكن بفتح المهملة والكاف هو ابن ساهويه وقال الكلاباذي

هو ابن منصور

هو ابن منصور وابو المغيرة بضم الميم وكسرها هو عبد القدوس بن الحجاج
الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون والاوزاعي هو عبد الرحمن وحميد
مصغر الحمد ابن عبد الرحمن بن عوف **قوله** فليقل لا اله الا الله لانه تعاطى
صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها فامر ان يتداركه بكلمة التوحيد وانما
قرن القمار بذكر الصنم ياسيا بقوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب اي
فكفارة الحلف بالصنم تجديد كلمة الشهادة وكفارة الدعوة الى المقامرة التصدق
بما تيسر مما ينطق عليه اسم الصدقة وقيل بمقدار ما امر ان يقامر به
قال ابن بطال ليس فيه تجويز الحلف بهما والتكفير بالكلمة بل مراده ان من
نسي او جهل فحلف به فكفارته التكلم بالكلمة لانه قد تقدم اليهم النهي عن
الحلف بغير الله فعذر الناسي والجاهل ولذلك سوى البخاري في ترجمته الجاهلية
قوله بابائكم فان قلت قد ثبت في الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال
افلح وابيه قلت هذا من جملة ما يزاد في الكلام للتقرير ونحوه ولا يراد به
التسم هذا وقال العلماء الحكمة في النهي ان الحلف يقتضي تعظيم المحلوف
عليه وحقيقة العظمة مختصة بالله فلا يضاهى به غيره وقد عذر صلى
الله عليه وسلم عمر رضي الله عنه في حلفه بابيه لتاويله بالحق الذي للاباء
وبه ظهر مناسبته لترجمة الباب فان قلت قد اقسم الله بمخلوقاته قلت
له تعالى ان يقسم بما شاء تنبيها على شرفه

باب ما يجوز من الغضب

قوله يسرة بالتحتانية والمهملة والراء
المفتوحات ابن صفوان اللخمي باعجام الخاء وابرهيم هو ابن سعد وقرام بكسر القاف
وخفة الراء الستر وهذه الصور اي صور الحيوانات فان قلت عذاب الكفرة
اشد من عذاب المصور لان غاية ما في الباب ان التصوير يكون كبيرة قلت هم
ايضا كفرة لانهم كانوا يصورونها لان تعبد او لانها صور معبوداتهم وذلك
كفر ومر في آخر كتاب اللباس **قوله** اسمعيل بن ابي خالد البجلي وقيس بن ابي
حازم بالمهملة والزاي بجلي ايضا وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف
الانصاري البدري ومنه اي من النبي صلى الله عليه وسلم وهو مفضل باعتبار
ومفضل عليه باعتبار آخر وايكم ما صلى ما زايدة للتاكيد وليتجوز اي ليخفف
والكبير اي الشيخ الهرم مر الحديث بفوايده في صلاة الجماعة **قوله** جويرية
مصغر الجارية بالجيم ابن اسماء بوزن حمراء وهذان العلمان مما يشتركان للذكور
والاناث ابن عبيد مصغر ضد الحر البصري والحيال بكسر المهملة وخفة التحتية

المقابل فان قلت الله تعالى منزه عن الجهة والمكان قلت معناه التشبيه
على سبيل التنزيه اي انه كان الله في مقابل وجهه الخطابي معناه ان توجهه
الى القبلة مفض بالقصد منه الى ربه فصار في التقدير كان مقصوده بينه وبين
القبلة مر في اوايل كتاب الصلاة **قوله** ربيعة بفتح الراء هو ابن ابي عبد الرحمن
المشهور بربيعة الراي ويزيد بالزاي مولى المنبعث بسكون النون وفتح الموحدة
وكسر المهملة وبالمثلثة وزيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون والرجال
مدنيون الا ابن سلام **قوله** اعرف من المعرفة والوكاء بكسر الواو وبالمد ما
يشد به راس الكيس والعفاص بكسر المهملة الاولى وبالفاء ما يكون فيه النفقة
واستنفق بها اي يمنع بها وتصرف فيها وضالة الغنم اضافة الصفة الى الموصوف
اي ما حكمها والوجنة ما ارتفع من الخد ومالك ولها اي لم ياخذها فانها مستقلة
بمعيشتها ومعها اسبابها حذاءها بكسر المهملة وبالمد ما وطئ عليه البعير من
خفه والسقاء بالكسر والمد ظرف اللبن والماء كالقربة مر الحديث في كتاب العلم
قوله المكي منسوب الى مكة المشرفة ابن ابرهيم وعبد الله بن سعيد بن ابي هند
الفزاري بالفاء وتخفيف الزاي وبالمد البصري **قوله** وحدثني تحويل الى
اسناد آخر وفي بعضها وجد كلمة ح اشارة الى التحويل او الى الحديث او الى صح
او الى الحايل ومحمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية بن عبيد الله الزيادي
وابو النضر بفتح النون واسكان المعجمة وبسر اخو الرطب ابن سعيد مولى
ابن الحضرمي بفتح المهملة وتسكين المعجمة وبالراء المدني واحتجر اي اتخذ
شبه الحجرة وحجيرة مصغرا والخصفة بالمعجمة ثم المهملة المفتوحتين ما يجعل
منه جلال التمر من السعف ونحوه قال النووي الخصفة والحصير بمعنى
واحد وشك الراوي فيه واحتجر حجرة اي حوط موضعا من المسجد بحصير
لسترة ليصلي فيه ولا يمر عليه احد ويتوفر عليه فراغ القلب وفيه جواز
الجماعة في النافلة وترك بعض المصالح لخوف مفسدة اعظم من ذلك وبيان
ما كان النبي صلى الله عليه وسلم عليه من الشفقة على الامة قال ابن بطال
حجيرة مخصفة يعني ثوبا او حصيرا قطع به مكانا من المسجد واستتر به
وراءه يقال خصفت على نفسي ثوبا اي جمعت بين طرفيه بعود او خيط
والغضب والشدة في امر الله واجبان وذلك من باب الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر لا سيما على الايمة والملوك ليتحفظ امر الشريعة ولا يطرا عليها التغيير
والتبديل فان قلت لم غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين صلوا

قلت

قلت لانهم صلوا في مسجده الخاص به بغير اذنه اقول او لرفع اصواتهم
او لحصب الباب او كان ذلك غضب شفقة وخوفا عليهم ان يفرض ذلك عليهم فلا
يقوموا بحقه فيعاقبوا عليه **قوله** تتبعوا من التتبع وهو الطلب ومعناه
طلبوا موضعه واجتمعوا اليه وحصبوا اي رموه بالحصبا وهي الحصاة الصغيرة
تنبيها له لظنهم انه نسي صلى الله عليه وسلم وبكم اي ملتبسا بكم والظن بمعنى
الخوف وفيه ان افضل النافلة ما كان منها في البيوت وعند الستر عن اعين الناس
الا ما كان من شعار الشريعة كالعيد والصنيع بمعنى المصنوع اي صلاتكم
والمكتوبة اي المفروضة

باب الحذر من الغضب

وهو غليان دم القلب لارادة الانتقام والصرعة بضم المهملة وفتح الراء الذي
يصرع الرجال مكثرا فيه وهو بناء المبالغة كالحفظة اي كثير الحفظ ويملك
نفسه فلا يغضب ويكظم الغيظ ويعفو وفيه ان مجاهدة النفس اشد
من مجاهدة العدو وهي الجهاد الاكبر والشجاعة الحقيقية **قوله** عثمان بن
ابي شيبة بفتح المعجمة ضد الشباب وسليمان بن صرد بضم المهملة وفتح الراء
وبالمهملة الخزاعي الكوفي ولذهب لان الشيطان هو الذي يزين للانسان
الغضب فالاستعاذة بالله من اقوى السلاح على دفع كيده ومر الحديث في
باب صفة ابليس في كتاب بدء الخلق **قوله** يحيى بن يوسف الزمي بالزاي
وتشديد الميم وابو بكر هو ابن عياش بشدة التحتانية وباعجام الشين القاري
الكوفي وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان الاسدي وانما
قال صلى الله عليه وسلم كان مكاشفا باوضاع الخلق فيامرهم بما هو اولى بهم
ولعل الرجل كان غضوبا فوصاه بتركه القاضي البيضاوي لعله لما راى ان جميع
المفاسد التي تعرض للانسان انما هو من شهوية وغضبية والشهوة
بالنسبة الى ما يقتضيه الغضب فلما ساله الرجل الارشاد الى ما يتوسل
به الى التحرز عن القبايح نهاه عن الغضب الذي هو اعظم ضررا واكثر
وزرا وانه اذا ملكها كان قد قهر اقوى اعدايه الخطابي معنى لا تغضب لا
تتعرض لاسباب الغضب وللامور التي تجلب الغضب اذ نفس الغضب
مطبوع في الانسان لا يمكن اخراجه من جبلته او معناه لا تفعل ما يامرك به
الغضب ويحملك عليه من الاقوال والافعال **قوله** الحيا وهو تغير وانكسار
يعتري الانسان من خوف ما يعاب به ويذم وابو السوار بفتح المهملة وشدة
الواو وبالراء حسان بن حريث مصغر الحرث اي الزرع العدوي بفتح المهملتين

وبالواو وعمران بن حصين تصغير الحصن بالمهملتين كان الملايكة يسلمون
عليه ولا ياتي الا بخير لان من استحيا من الناس ان يروه مرتكب فذلك داعية
الى ان يكون اشد حياء من الله ومن استحيا من الله فان حياءه زاجر له عن
ارتكاب معاصيه فان قلت صاحب الحياء قد يستحي ان يواجه بالحق من
يعظمه او يحمله على الحياء على الاخلال ببعض الحقوق قلت هذا عجز ولهذا
قال بعضهم الحياء بالاصطلاح الشرعي هو خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع
من التقصير في الحسن **قوله** بشير مصغر البشر بالمعجمة ابن كعب العدوي البصري
والحكمة اي العلم الذي يبحث فيه عن احوال حقايق الموجودات وقيل اي العلم
المتقن الوافي والوقار الحلم والرزانة والسكينة الدعة والسكون وانما غضب
عمران لان الحجة انما هي في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فيما يروي عن كتب
الحكمة لانه لا يدري ما في حقيقتها ولا يعرف صدقها **قوله** عبد العزيز بن ابي سلمة
بالمفتوحتين ويعاتب بلفظ المجهول يعني يلام ويذم ويوعظ فيه ويستحي
بياء واحدة وبياءين فاذا جزم يجوز ان يبقى بدونها ودعه اي اتركه والحياء من
الايمان اي شعبة منه فمن للتبعيض وقيل كما ان الايمان يمنع صاحبه من
المعصية ويحمله على الطاعة كذلك الحياء يمنعه ويحمله فصار من جنسه في مساواته
له في ذلك فالحياء غريزة والايمان فعل وقيل الحياء قد يكون تخلقا واكتسابا
وغريزة واستعماله على قانون الشرع يحتاج اليه النية والاكتساب فهو بهذا
الوجه من الايمان **قوله** علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى وعبد الله
بن ابي عتيبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة وقيل اسمه عبد الرحمن
والعذراء البكر مر آنفا في باب من لم يواجه الناس **قوله** زهير بتصغير الزهر وربعي
بكسر الراء وتسكين الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة
وتخفيف الراء وبالمعجمة الغطفاني بالمعجمة والمهملة والفاء الاعور وابو مسعود
هو عقبة بسكون القاف البدري **قوله** الناس بالرفع والعايد الى ما محذوف
وبالنصب والعايد ضمير الفاعل وادرك بمعنى بلغ واذا لم يستحي اسم للكلمة
المشبهة بتاويل هذا القول اي ان الحياء لم يزل مستحسنا في شرايع الانبياء
السالفة وانه باق لم ينسخ فالاولون والاخرون فيه على منهاج واحد الخطابي
واصنع الامر للتهديد نحو اعملوا ما شيتم فان الله يجزيكم او اراد به افعل ما شيت
لا تستحي منه اي لا تفعل ما تستحي منه او الامر بمعنى الخبر اي اذا لم يكن لك
حياء يمنعك من القبيح صنعت ما شيت تقدم الحديث قبيل مناقب قريش **قوله**

زينب

زينب بنت ابي سلمة بالمفتوحتين وام سليم مصغر السلم واذا رايت الماء
اي انزلت المني عند الاحتلام مر في الغسل وفيه ان الحياء عن السوال في امر
الدين وما يتقرب به الى الله ليس بمذموم فهذا بالحقيقة تخصيص للعام **قوله**
محارب بكسر الراء ضد المصالح ابن دثار ضد الشعار ولا يتحات من التفاعل
اي لا يتناثر ولا يحتك بعض اوراقها ببعض فتسقط وخبيب مصغر الخب
بالمعجمة والموحدة الشديدة الانصاري واراد شعبة في هذا الطريق ان ابن عمر
قال فحدثت به عمر رضي الله عنه ومن كذا اي من حمر النعم ووجه الشبه كثرة
خيرها ومنافعها من الجهات وقيل انه اذا قطع راسها او فسد ما هو كالقلب لها
او غرقت ماتت ولا تحمل حتى تلقح ولطلعها رايحة المني وتعشق كالانسان ومر
في كتاب العلم **قوله** مرحوم بالراء والمهملة ابن عبد العزيز العطار البصري
وثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى **قوله** تعرض اي
ليتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اي في نكاحي فقالت ابنة انس
كانت قليلة الحياء فقال انس هي خير منك حيث قصدت ان تصير من امهات المومنين
المتضمنة لسعادات الدارين

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يسروا

قوله كان اي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال تعالى يريد الله ان يخفف عنكم وقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم
العسر وابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة اسمه يزيد
من الزيادة البصري **قوله** اسحاق هو اما ابن ابرهيم واما ابن منصور والنضر
بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل وسعيد روى عن ابي بردة بضم الموحدة
وسكون الراء وبالمهملة عامر وهو عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري
ومعاذ بضم الميم هو ابن جبل الانصاري وتطاوعا اي توافقا في الامور والارض
يريد بها ارض اليمن والبتع بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة والمزر
بكسر الميم وتسكين الزاي وبالزاي **قوله** عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام
وايسرهما اي اسهلهما فان قلت كيف خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
امرين احدهما اثم قلت التخيير ان كان من الكفار فظاهر وان كان من الله او
المسلمين فمعناه ما لم يود الى اثم كالتخيير بين المجاهدة في العبادة والاقتصاد
فيها فان المجاهدة بحيث ينجر الى الهلاك غير جايز القاضي عياض يحتمل ان يخيره
فيما فيه عقوبتان ونحوه واما قولها ما لم يكن اثما فيتصور اذا خيره الكفار
قال وانتهاك حرمة الله هو ارتكاب ما حرمه وهو استثناء منقطع يعني اذا

انتهك حرمة الله انتصر لله وانتقم ممن ارتكب ذلك **قوله** الازرق ضد الابيض
ابن قيس الحارثي البصري والاهواز بفتح الهمزة وسكون الهاء وبالواو وبالزاي
موضع بخوزستان بين العراق وفارس ونضب بفتح المعجمة اي غاب وذهب
في الارض وابو برزة بفتح الموحدة وتسكين الراء وبالزاي نضلة بفتح النون وسكون
المعجمة الاسلمي بفتح الهمزة واللام وقضى اي ادى والرجل صاحب الراي قد كان
يرى راي الخوارج ومتراخ اي متباعد وتركته اي الفرس وفي بعضها تركتها
والفرس يقع على الذكر وعلى الانثى لكن لفظه مونث سماعي وتيسيره اي تسهيله
صلى الله عليه وسلم على الامة وانه قد راى من التسهيل ما حمله على ذلك اذ لا يجوز
له ان يفعله من تلقاء نفسه دون ان يشاهد مثله منه عليه الصلاة والسلام
وفيه ان من انفلتت دابته وهو في الصلاة يقطعها ويتبعها وكذلك كل من خشي
تلف ماله مر الحديث في الصلوة قبيل باب سجدة السهو **قوله** ثار من الثوران
وهو الهيجان ليقعوا به اي ليوذوه ودعوه اي اتركوه وانما قال ذلك لمصلحتين
وهي انه لو قطع عليه بوله لتضرر وان التنجس قد حصل في جزء يسير فلو
اقاموه في اثنائه لتنجست ثيابه وبدنه ومواضع كثيرة من المسجد وساير
مباحثه تقدم في كتاب الوضوء واهريقوا اي صبوا وفي لفظه وجوه ثلاثة
والذنوب بفتح المعجمة الدلو الملان والسجل بفتح المهملة وتسكين الجيم الدلو فيه
الماء قل او كثر **قوله** ودينك لا تكلمنه من الكلم وهو الجرح اي خالط الناس لكن
بشرط ان لا يحصل في دينك خلل ويبقى صحيحا والدعابة بالجر عطفا على الانبساط
وهو المزاح وعمير مصغر عمر والنغير مصغر النغر بالنون والمعجمة والراء طوير
كالعصفور له صوت حسن ومنقاره احمر وما فعل اي ما شانه وحاله وفي الحديث
فوايد بيان جواز تكنية الطفل ومن لم يولد له وانه ليس كذبا وجواز المزاح والشجع
في الكلام والتصغير ولعب الصبي بالعصفور وتمكين الولي له والسوال عما هو
عالم به وكمال خلق النبي صلى الله عليه وسلم واستمالة قلوب الصغار وادخال
السرور في قلوبهم وقيل وجواز صيد المدينة واظهار المحبة لاقارب الصغير ونحوه
قوله محمد هو اما ابن سلام واما ابن المثنى وابو معوية محمد بن خازم بالمعجمة
والزاي وبالبنات اي بالتماثيل واللعب وينقمعن من التقمع وهو الانفصال
والدخول في البيت والهرب والذهاب والاستتار ومن الانقماع بمعناه ويسر
بهن من التسريب بالمهملة هو الارسال والتسريح والسارب الذاهب يقال
سرب عليه الخيل وهو ان يبعث عليه الخيل قطعة بعد قطعة الخطابي فيه

ان

ان اللعب بالبنات ليس كالتلهي بساير الصور التي جاء فيها الوعيد وانما رخص
فيها لعايشة رضي الله عنها لانها حينيذ كانت غير بالغة ومعنى الكراهة فيه
قايمة للبوالغ قال ابن بطال المقصود من الحديث الرخصة في التماثيل واللعب
التي يلعب بها الجواري وقيل انه منسوخ بحديث الصور وكان النبي عليه السلام
احسن الامة اخلاقا وكان ينبسط الى النساء والصبيان ويمازحهم وقال اني
لامزح ولا اقول الا حقا وكان يسرح الى عايشة صواحبها ليلعبن معها قال
والمداراة من اخلاق المومنين وهي لين الكلمة وترك الاغلاظ لهم في القول وهي
مندوبة والمداهنة محرمة والفرق بينهما ان المداهنة هي التي تلقى الفاسق
المعلن بفسقه فيوالفه ولا ينكر عليه ولو بقلبه والمداراة هي الرفق بالجاهل
الذي يستتر بالمعاصي واللطف به حتى يرده عما هو عليه **قوله** ابو الدرداء بالمد
اسمه عويمر الانصاري لنكشر بالمعجمة المكسورة من الكشر وهو التبسم وابن
المنكدر بكسر المهملة الخفيفة والرجل هو عيينة مصغر العين ابن حصن بكسر
المهملة الاولى وابن العشيرة اي بيس هذا الرجل من القبيلة وودعه اي تركه
فان قلت ما وجه الانه القول بعد ما قال صلى الله عليه وسلم ذلك قلت
انما الان له القول تالفا له ولامثاله على الاسلام ولا منافاة بينهما لانه لم يقل
بعد الدخول نعم ابن العشيرة ولا ما يناقض الكلام المتقدم فان قلت الكافر
اشر منزلة منه قلت المراد من الناس المسلمون وهو التغليظ وفيه جواز
غيبة الفاسق المعلن ولمن يحتاج الناس الى التحذير منه وكان هو كما قاله صلى
الله عليه وسلم لانه كان ضعيف الايمان في حياته صلى الله عليه وسلم وارتد بعدها
وقال ابن بطال كان صلى الله عليه وسلم مامورا بان لا يعامل الناس الا بما ظهر منهم
لا بما يعلمه هو منهم دون غيره وهو كان الاسلام فقال
قبل الدخول ما كان يعلمه وبعده ما كان ظاهرا منه عند الناس **قوله** ابن علية
بضم المهملة وفتح اللام الخفيفة وشدة التحتانية اسمعيل وعبد الله بن ابي مليكة
مصغر الملكة وهو تابعي فالحديث مرسل **قوله** مزررة من التزرير وهو جعلك
للقميص ازرارا ومخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة ابو المسور بكسر الميم
واسكان المهملة وفتح الواو وبالراء القرشي **قوله** قال ايوب بثوبه اي ملتبسا
به حالا عن لفظ خبأت يعني قال رسول الله خبأت هذا الذهب لك وهو كان
ملتصقا بالثوب وان رسول الله كان يرى مخرمة ازراره يريد تطييب قلبه به
لانه كان في خلق مخرمة نوع من الشكاسة وفي بعضها انه بسكون بدون الواو

لعله النكشر

البياض من اصل النسخة

ولفظ قال بثوبه معناه اشار اليه ايوب الى ثوبه ليستحضر فعل النبي صلى
الله عليه وسلم للحاضرين قايلا انه يري مخرمة الازرار وفي بعضها اياه
بالتذكير اي الذهب او الثوب وحاتم بالمهملة وبالفوقانية ابن وردان بفتح
الواو وتسكين الراء وبالمهملة والنون البصري **باب**
لا يلدغ المومن قوله لا حلم هو عبارة عن التأني في الامور المقلقة وتجربة
في بعضها عن تجربة وفي بعضها لذي تجربة ومعناه ان المولا يوصف بالحلم حتى
يجرب الامور وقيل المراد من جرب الامور وعرف عواقبها آثر الحلم وصبر على
قليل الاذي ليدفع به ما هو اكبر منه وعقيل بضم المهملة وابن المسيب سعيد
الخطابي لا يلدغ خبر ومعناه امر يقول ليكن المومن حازما حذرا لا يوتى من
ناحية الغفلة فيخدع مرة بعد اخري وقد يكون ذلك في امر الدين كما يكون في امر
الدنيا وقد يرويه بعضهم لا يلدغ بكسر الغين في الوصل فيتحقق معنى النهي
فيه قال ابن بطال ينبغي للمومن اذا نكب من وجه الا يعود لمثله قاله صلى الله
عليه وسلم حين اسر ابن عزة بالزاي الشاعر يوم بدر وعهد ان لا يهجو
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلقه فنقض العهد فاسر فسال النبي صلى
الله عليه وسلم ان يمن عليه مرة اخري فقال لا يلدغ وامر بقتله **قوله** روح
بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وحسين اي المعلم
ويحيى بن ابي كثير ضد القليل ولم اخبر بلفظ المجهول والزور جمع الزاير ويطول
بك عمر يعني عسى ان تكون طويل العمر فتبقى ضعيف البدن والقوي كليل الحواس
نهيك النفس فلا تقدر على المداومة عليه وخير الاعمال ما دام وان قل **قوله**
وان حسبك اي كافيك وفي بعضها من حسبك اي من كفايتك ويحتمل ان يكون من زايدة
على مذهب الكوفية والدهر بالرفع والنصب اي ان تصوم الدهر قال البخاري
الزور مصدر يستوي فيه المفرد والمثنى والجمع وكذلك الضيف وساير المصادر
نحو عدل ورضا وعور **قوله** ابو شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة
خويلد الكعبي الخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة والجايزة فاعلة من
الجواز وهي العطا لانه حق جوازه عليهم وقدر بيوم وليلة لان عادة المسافرين
ذلك ويثوي من الثوا وهي الاقامة بالمكان ومخرجه من التخريج وهو التضييق
ومن الاخراج تقدم بكراسة في باب لا تحقرن جاره قال ابن بطال قسم صلى الله عليه
وسلم امره ثلثة يتحفه في اليوم الاول ويتكلف له وفي اليوم الثاني والثالث يقدم
اليه ما يحضره ونحر بعد الثالث كما في الصدقة قال ومن كان يومن اي ايمانا كاملا

قال

قال والضيافة من مكارم الاخلاق وقال مالك ليس على اهل الحضر ضيافة وقال
واما حديث فهو كان في اول الاسلام حين كان المواساة واجبة فلما اتى الله بالخير
والسعة صارت الضيافة مندوبة **قوله** ابن مهدي هو عبد الرحمن وابو
حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان الاسدي ويزيد بالزاي ابن حبيب
ضد العدو وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الراء
وبالمهملة وعقبة بضم المهملة وتسكين القاف الجهني والى مصر ولا يقرونا بالادغام
والفك وخذوا اي اخذا قريا وهذا لا يكون الا عند الاضطرار وبالثمن عاجلا او آجلا
قوله هشام هو ابن يوسف وصلة الرحم هي تشريك ذوي القرابات في الخيرات
ومحمد بن بشار باعجام الشين وجعفر بن عون بفتح المهملة وبالنون المخزومي
وابو العميس مصغر العمس بالمهملتين عتبة بسكون الفوقانية ابن عبد
الله المسعودي الكوفي وعون مثل ما تقدم ابن ابي جحيفة مصغر الجحفة بالجيم
والمهملة والفاء السوراي بضم المهملة وخفة الواو وابو الدرداء اسمه عويمر
قال النووي لابي الدرداء زوجتان كل واحدة منهما كنيتها ام الدرداء والكبري
صحابية وهي خيرة بفتح المعجمة والصغري تابعية وهي هجيمة مصغر الهجم
بالجيم **قوله** مبتذلة اي لابسة ثياب البذلة والخدمة بلا تجمل وتكلف ما
يليق بالنساء من الزينة ونحوها وعممت بلفظ في الدنيا للاستحياء من ان
تصرح بعدم حاجته الى مباشرتها وفي الحديث زيادة التصديق ودخول داره
في غيبته والافطار للضيف وكراهية التشدد في العبادة وان الافضل التوسط
وان الصلاة آخر الليل اولى ومنقبة لسلمان حيث صدقه رسول الله صلى
الله عليه وسلم **قوله** الجزع ضد الصبر وعياش بفتح المهملة وشدة
التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد وعبد الاعلا ابن عبد الاعلى وسعيد الجريري
مصغر الجر بالجيم والراء المشددة البصري وابو عثمان عبد الرحمن النهدي
بفتح النون وبالمهملة وتضيف اي اتخذ الرهط ضيفا ودونك اضيافك اي
خذهم والزمهم والقري الضيافة وفي اضافة القري اليهم لطف كقول الشاعر
اذا قال قدني قلت بالله حلفة ∴ ليغني عني ذا انايك اجمعا **قوله** لتلقين منه
الاذي وما يكرهنا ويحد علي اي يغضب وغنثر بالمعجمة المضمومة والنون
الساكنة والمثلثة المفتوحة والراء المضمومة هو الجاهل وقيل اللييم وقيل
الثقيل وروي بالمهملة والفوقانية المفتوحتين وسكون النون بينهما وهو
الذباب وشبهه حين حقره بالذباب ولما جيت بمعنى الا جيت اي لا اطلب

منك الا مجيئك او ما زايدة **قوله** كالليلة اي لم ار ليلا مثل هذه الليلة في
الشر وويلكم ليس المقصود منه الدعا عليهم وما انتم ما استفهامية والا يقبلون
بتخفيف اللام والاولى اي الحالة الاولى او الكلمة القسمية لما تقدم في آخر كتاب
مواقيت الصلاة انه قال انما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه فان قلت كيف
جاز مخالفة اليمين قلت لانه اتيان بالافضل قال صلى الله عليه وسلم من
حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها فليات الذي هو خير وليكفر عن يمينه قال
ابن بطال الاولى يعني اللقمة الاولى ترغيم للشيطان لانه الذي حمله على الحلف
وباللقمة الاولانية وقع الحنث فيها وقال انما حلف لانه اشتد عليه تاخير
عشايهم ثم لما لم يسمعه مخالفة اضيافه ترك التمادي في الغضب فاكل معهم
استمالة لقلوبهم رضي الله عنه ومباحثه تقدمت **قوله** حديث ابي جحيفة
هو المذكور آنفا اذ قال سلمان ما انا باكل حتى تاكل ومحمد بن المثنى ضد
المفرد وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد وسليمان بن طرخان
التيمي وابو عثمان النهدي وعشيتهم في بعضها عشيتيهم باشباع تاء
الخطاب وجزع وفي بعضها جدع باهمال الدال اي قال يا مجدوع الاذنين
اودعا عليهم بذلك واختبأت اي اختفيت خوفا من خصومته والمراة اي
ام عبد الرحمن وتطعمه اي ابا بكر وتطعموه اي ابو بكر وزوجته وابنهما
وهذه اي الحالة او اليمين وربت اي زادت اللقمة او البقية واكثر بالنصب
واخت بني فراس بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة هي بنت عبد دهمان
بضم المهملة واسكان الهاء احد بني فراس واسمها زينب وهي مشهورة
بام رومان وقرة عيني بالجر قيل المراد به القسم برسول الله صلى الله عليه
وسلم فان قلت اين صلة اكثر قلت محذوف اي اكثر منها **باب**
اكرام الكبير قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وبشير مصغر
البشر بالموحدة والمعجمة ابن يسار ضد اليمين ورافع ضد الخافض بن خديج
بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم وسهل بن ابي حثمة بفتح المهملة وسكون
المثلثة وعبد الله بن سهل بن زيد بن كعب الحارثي ومحيصة بضم الميم
وفتح المهملة وبكسر التحتانية المشددة وبسكونها والتخفيف ابن مسعود
بن كعب وحويصة بضم المهملة وفتح الواو وبالتحتانية ساكنة خفيفة ومكسورة
شديدة وباهمال الصاد في اللفظين ولفظ اتيا مثنى لا جمع وصاحبهم اي
مقتولهم وهو عبد الله وكبر الكبر جمع الاكبر قدم الاكابر للتكلم وانما امران

يتكلم

يتكلم الاكبر في السن لتحقق صورة القضية وكيفيتها لا انه يدعيها اذ
حقيقة الدعوى انما هي لاخيه عبد الرحمن استحقرا قتيلكم اي دية قتيلكم
وايمان بالتنوين في الموضعين اي خمسين يمينا صادرة منكم وفي بعضها
بالاضافة اي ايمان خمسين رجلا منكم وهذا يوافق مذهب الحنفية حيث
اعتبروا العدد في الرجال لا في الايمان وان كان مخالفا له حيث منعوا تحليف
المدعي فيها **قوله** امر لم نره اي لم نشاهده فكيف نحلف عليه ونبرئكم اي
نخلصكم من اليمين واعلم ان حكم القسامة مخالف لساير الدعاوي من جهة ان
اليمين على المدعي ولعل ذلك لان المدعي هو الذاكر امر خفي والمدعى عليه من
الظاهر معه وههنا الظاهر مع المدعي لانه لا بد فيها من اللوث وهو القرينة
المغلبة لظن صدقه فان قلت الوارث هو الاخ وهو المدعي لا ابنا العم فلم
غرض اليمين عليهم قلت كان معلوما عندهم ان اليمين تختص بالوارث
فاطلق الخطاب لهم واراد من يختص به ومن جهة انها خمسون يمينا وذلك
لتعظيم امر الدماء وبدا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدعين فلما نكلوا
رد على المدعى عليه فلما لم يرضوا بايمانهم من جهة انهم كفار لا يبالون بذلك
عقله من عنده لانه عاقلة المسلمين وانما عقله قطعا للنزاع وجبرا لخاطرهم
والا فاستحقاقهم لم يثبت ولفظ من قبله بكسر القاف اي من عنده يحتمل
ان يراد به من خالص ماله او من بيت المال وفيه انه ينبغي للامام مراعاة
المصالح العامة والاهتمام باصلاح ذات البين واثبات القسامة والابتداء
بيمين المدعي فيها ورد اليمين على المدعى عليه عند النكول وجواز الحكم على
الغايب وجواز اليمين بالظن وصحة يمين الكافر **قوله** مربدا بكسر الميم واسكان
الراء وفتح الموحدة وبالمهملة اي الموضع الذي يجتمع فيه الابل وركضتني اي
رفستني واراد بهذا الكلام ضبط الحديث وحفظه حفظا بليغا مر في آخر
كتاب الجهاد **قوله** مثلها اي صفتها ولا يحت اي لا يسقط وكرهت اي ان
اتكلم بحضور من هو اكبر مني واكرام الكبير وتقديمه في الكلام وجميع الامور من
اداب الاسلام وذلك اذا استويا في العلم اما اذا تخصص الصغير بعلم جاز له
ان يتقدم به ولا يعد ذلك سوء ادب ولا تنقيصا لحق الكبير ولهذا قال عمر
رضي الله عنه لو كنت قلتها لكان احب الي **باب ما يجوز**
من الشعر وهو الكلام المقفى الموزون بالقصد والرجز ضرب من الشعر
وسمي به لتقارب اجزايه وقلة حروفه والحدا سوق الابل والغناء لها ومروان

بن الحكم بالمفتوحتين الاموي وعبد الرحمن بن الاسود ضد الابيض ابن عبد
يغوث بفتح التحتانية وضم المعجمة وبالمثلثة الزهري وابي بضم الهمزة وخفة
الموحدة وشدة التحتانية ابن كعب الانصاري **قوله** حكمة اي قولا صادقا
مطابق للحق والصواب فان قلت قال تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون
قلت قال ايضا الا الذين امنوا فاستثنى منهم وهم الذين قالوا بالحكمة صدقا
وحقا وحاصله ان بعض الشعر مذموم وبعضه لا **قوله** الاسود ضد
الابيض ابن قيس وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها وبالموحدة
ودميت بفتح المهملة وكسر الميم واما التاء ففي الرجز مكسورة وفي الحديث
ساكنة والاصبع فيه عشر لغات ومر مباحثه في اول الجهاد فان قلت ما
وجه التلفيق بينه وبين وما علمناه الشعر وما ينبغي له قلت الرجز
ليس شعرا قاله الاخفش او هو حكاية عن شعر الغير او المراد نفي صنعة
الشعر لا نفسه **قوله** محمد بن بشار باعجام الشين وابن مهدي عبد الرحمن
وابو سلمة بفتحتين عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف والكلمة ههنا القطعة
من الكلام ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة وباهمال الدال ابن ربيعة بفتح الراء
العامري الصحابي عاش مائة واربعا وخمسين سنة مات في خلافة عثمان
رضي الله عنه والباطل اي الفاني المضمحل وامية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة
التحتانية ابن ابي الصلت بفتح المهملة واسكان اللام وبالفوقانية الثقفي
وفي صحيح مسلم عن عمرو بن الشريد بفتح المعجمة وكسر الراء وبالمهملة عن
ابيه قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك من شعر
امية شيء قال نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة
بيت فقال ان كاد ليسلم وهيه كلمة الاستزادة منونا وغير منون مبنيا
على الكسر والمقصود انه صلى الله عليه وسلم استحسن شعره واستزاد من
انشاده لما فيه من الاقرار بالوحدانية والبعث وفيه ان بعض الشعر محمود
قوله يزيد من الزيادة بن عبيد مصغر ضد الحر وسلمة بالمفتوحتين ابن
الاكوع بفتح الهمزة واسكان الكاف وفتح الواو وبالمهملة اخو عامر وقيل هو
سلمة بن عمرو بن الاكوع فهو عمه وهنياتك جمع الهنية مصغر الهنة
اذا صلها هنوة وهي الشيء الصغير والمراد بها الاراجيز ويحدو اي يسوق
والرواية اللهم والموزون لا هم وفدى لك اي لرسولك قال المازري لا يقال لله
فدى لك لانه انما يستعمل في مكروه يتوقع حلوله بالشخص فيختار شخص

آخر

آخر ان يحل ذلك به ويفديه منه فهو اما مجاز عن الرضا كانه قال نفسي مبذولة
لرضاك او هذه الكلمة وقعت في البين خطابا لسامع الكلام ولفظ فدا مقصور
وممدود مرفوع ومنصوب **قوله** اقتفينا اي اتبعنا اثره قال ابن بطال يعني
اغفر ما ركبنا من الذنوب وفدى لك دعا ان يفديه الله من عقابه على ما اقترف
من ذنوبه كانه قال اغفر لي وافدني منه فدا لك اي من عندك فلا تعاقبني به
ولفظ لك تبيين لفاعل الفدا المعنى بالدعاء اي اللام للتبيين نحو لام هيت لك
وفي بعضها اتقينا اي افدنا من عقابك فداء ما اتقينا من الذنوب اي ما تركناه
مكتوبا علينا قال وروي فدا بالخفض شبهه بالامس فبناه على الكسر **قوله**
ابينا من الاباء عن الفرار او عن الباطل وفي بعضها اتينا من الاتيان وعولوا
علينا اي حملوا علينا بالصياح لا بالشجاعة فان قلت تقدم في الجهاد انه صلى
الله عليه وسلم كان يقولها في حفر الخندق وانها من اراجيز ابن رواحة قلت
لا منافاة في وقوع الامرين ولا محذور ان يحدو الشخص بشعر غيره **قوله**
وجبت اي الشهادة قال ابن عبد البر كانوا قد عرفوا انه اذا استغفر لاحد
اي عند الوقعة وفي المشاهد يستشهد البتة فلما سمع عمر ذلك قال يرسول الله
لو متعتنا بعامر اي لو تركته لنا فبارز يومئذ فرجع سيفه على ساقه فقطع
اكحله فمات منها **قوله** الانسية بكسر الهمزة وسكون النون وبفتحها وهو
من باب اضافة الموصوف الى صفته ويهريقها بسكون الهاء وفتحها وبحذفها
ويرجع بالرفع والزباب الطرف وفعلوا اي رجعوا وشاحبا اي متغير اللون
وحبط بكسر الموحدة اي بطل عمله واسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر
الحضر ضد السفر الانصاري والاجران اجر الجهد في الطاعة واجر المجاهدة
في سبيل الله وجاهد ومجاهد كلاهما بلفظ الفاعل وفي بعضها بلفظ الماضي
وجمع المجهدة ومشى بها اي قل عربي مشى من الدنيا بهذه الخصلة التي هي
الجهاد مع الجهد وفي بعضها نشأ بلفظ الماضي من النشاء بالهمز والهاء
عائدة الى الحرب او بلاد العرب اي قليل من العرب نشأ بها وفي الحديث وجوه
اخر تقدمت في غزوة خيبر قال ابن بطال يحتمل ان يكون الاجران من جهة
انه لما امات نفسه وقتلها في سبيل الله ضوعف اجره او يكون احدهما لموته
والآخر للجزاء الذي به تقوية نفوس المسلمين لما فيه من ذكر الشجاعة ونحوه
قوله ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة وام سليم مصغر السلم
ام انس وانجسة بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الجيم والمعجمة غلام اسود

كان حاديا وكان في سوقه عنف فامره ان يرفق بالمطايا فيسوقهن كما تساق
الدابة اذا كان حملها القوارير الخطابي ووجه آخر وهو انه كان حسن الصوت
فكره ان يسمعن الحدا فان حسن الصوت يحرك من نفوسهن فشبه ضعف
عزايمهن وسرعة تاثير الصوت فيهن كالقوارير في سرعة الآفة اليها **قوله**
رويدك اسم فعل بمعنى امهل والكاف حرف للخطاب ليس منصوبا ولا مجرورا
وسوقك مفعول له **قوله** بكمه وهي سوق القوارير فان قلت هذه استعارة
لطيفة بليغة فلم يعاب قلت لعله نظر الى ان شرط الاستعارة ان يكون وجه
الشبه جليا بين الاقوام وليس بين القارورة والمراة وجه التشبيه ظاهرا
والحق انه كلام في غاية الحسن والسلامة عن العيوب ولا يلزم في الاستعارة
ان يكون جلاء الوجه من حيث ذاتهما بل يكفي الجلاء الحاصل من القراين الجاعلة
للوجه جليا ظاهرا كما في المبحث فالعيب في العايب وكم من عايب قولا صحيحا
وافته من الفهم السقيم ويحتمل ان يكون قصد ابي قلابة ان هذه الاستعارة
تحسن من مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم في البلاغة ولو صدرت ممن لا
بلاغة له لعبتموها وهذا هو اللايق بمنصب ابي قلابة والله اعلم قال بن بطال
القوارير كناية عن النساء اللاتي على الابل فامره الرفق في الحدا لانه يحث الابل
على الاسراع لئلا يسقطن وهذه استعارة بديعية لان القوارير اسرع الاشيا
تكسرا فافادت الاستعارة ههنا من الحض على الرفق بهن ما لم تفده الحقيقة
لانه لو قال ارفق بهن لم يفهم منه تلك المبالغة قال والمقصود من الباب ان
الشعر كساير الكلام فما كان فيه ذكر تعظيم الله تعالى وتحقير الدنيا ونحوها
فهو حسن وحكمة وما كان منه كذبا وباطلا وفحشا فهو مذموم وغوايه

باب هجاء المشركين

وهو الذم في الشعر ومحمد
هو ابن سلام وعبدة ضد الحرة ابن سليمان ولا سلنك اي لا تلطفن في تخليص
نسبك من هجوهم بحيث لا يبقى جزء من نسبك فيما ناله الهجو كالشعرة اذا
انسلت من العجين لا يبقى شيء عليها **قوله** اسب لانه كان موافقا لاهل
الافك فيه وينافح باهمال الحاء اي يدافع عنه ويخاصم عنه مر في مناقب قريش
قوله اصبغ بفتح الهمزة والموحدة وسكون المهملة بينهما وبالمعجمة آخرا والهيثم
بفتح الهاء وسكون التحتانية وفتح المثلثة ابن ابي سنان بكسر المهملة وخفة
النون الاولى والقصص بفتح القاف وكسرها والرفث الفحش من القول وابن
رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة عبد الله والساطع المرتفع والعمى

اي الضال

اي الضال وفي البيت الاول اشارة الى علم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
الثالث الى عمله فهو كامل علما وعملا وفي الثاني الى تكميل الغير فهو كامل مكمل
صلى الله عليه وسلم مر في كتاب التهجد **قوله** الزبيدي مصغر الزبد بالزاي
والموحدة والمهملة محمد بن الوليد السامي والاعرج عبد الرحمن وسعيد هو ابن
المسيب واسمعيل هو ابن ابي اويس مصغر الاوس واخوه عبد الحميد وسليمان
هو ابن بلال ومحمد بن عبد الله بن ابي عتيق بفتح المهملة الصديقي ونشدتك الله اي
اقسمت عليك بالله وسالتك به واجب عنه اي دافعا عنه والتاييد التقوية
وروح القدس بضم الدال وسكونها جبريل عليه السلام مر في اول كتاب الصلاة
قال ابن بطال هجو الكفار من افضل الاعمال وكفى بقوله اللهم ايده فضلا وشرفا
للعمل والعامل به وهذا اذا كان جوابا عن سبهم للمسلمين بقرينة ما قال اجب
اقول ولهذا قال تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا
وقال واما كيف ينسبني فمعناه كيف تهجوهم ونسبي الشريف المهذب فيهم
فقال لاخلصنك منه بان اهجوهم بافعالهم وبما يخص عاره بهم **قوله** البراء
بتخفيف الراء والمد ابن عازب بالمهملة والزاي وجبريل معك اي بالتاييد والمعاونة
قوله الغالب بالرفع والنصب ويصده اي يمنعه وحنظلة بفتح المهملة
والمعجمة وسكون النون بينهما الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة والقيح
المدة لا يخالطها الدم وعمر بن حفص بالمهملتين ويريه مشتق من الوري يقال
وري القيح جوفه يريه وريا نحو وقى يقي اي اكله وقال ابو عبيدة الوري هو ان
ياكل القيح جوفه ويفسده وفيه انه قد رخص في القليل من الشعر والمذموم
هو الامتلاء والغالب عليه **قوله** افلح بفتح الهمزة واللام وبالفاء والمهملة
وابو القعيس مصغر القعس بالقاف والمهملتين وتربت يمينك هي كلمة جارية
على السنتهم لا يريدون بها الدعاء عليهم ووقوع الامر تقدم في كتاب الشهادات
وفي الرضاع **قوله** الحكم بالمفتوحتين والاسود ضد الابيض ويغفر بكسر
الفاء اي يرجع من الحج والخباء بالمد الخيمة والكيبة من الكاابة وهي سوء الحال
والانكسار من الحزن وعقرا حلقا اي عقر الله جسدها واصابها وجع في حلقها
وربما قالوا عقري حلقي بلا تنوين فهو نعت وقيل مصدر كدعوى وقيل جمع
عقير وحليق سبق في كتاب الحج في باب التمتع وهذه كلمة اتسعت فيها العرب
لا سيما قريش فيطلقونها ولا يريدون بها حقيقة معناها وافضت يعني طفت
طواف الافاضة اي حيث فرغت من طواف الركن لا يجب عليك الوقوف لطواف

الوداع فارجعي غير محزونة لتمام اركان حجك **قوله** في زعموا اي في قول زعموا
واستعمال لفظ الوداع وفي المثل زعموا مظنة الكذب وعبد الله بن مسلمة
بفتح الميم واللام القعنبي وفي بعضها محمد بن مسلمة وهو وابو نضر بفتح النون
واسكان المعجمة سالم وابو مرة بضم الميم وشدة الراء مولى ام هاني بكسر النون
بعد الالف وقيل الهمز واسمها فاختة بالفاء والمعجمة والفوقانية بنت ابي
طالب وثمان بفتح النون وانصرف اي من الصلاة وزعم اي قال وهو قد يستعمل
في القول المحقق وابن امي يعني عليا رضي الله عنه وقابل اسم فاعل بمعنى
الاستقبال واجرته بقصر الهمزة اي امنته وجعلته ذا امن واجزت له
بالدخول في دار الاسلام وفلان بن هبيرة مصغر الهبرة بالموحدة والراء
قيل اسمه الحارث بن هشام المخزومي مر في اول كتاب الصلاة وفيه ندبية
صلوة الضحى والترحيب للداخل وجواز اجارة الكافر قال ابن بطال يقال زعم
اذا كثر خبرا لا يدري احق ام باطل وقد روي في الحديث زعموا بيس الرجل و
معناه ان من اكثر الحديث بما لا يعلم صدقه لم يومن عليه الكذب وفايدة
حديث ام هاني انها تكلمت بهذه الكلمة ولم ينكرها صلى الله عليه وسلم ولا
جعلها كاذبة بذكرها **باب ما جاء في قول الرجل**
لفظ الويل اذا كان مضافا فهو لازم النصب على انه مفعول مطلق لعامل
وجب حذفه والبدنة هي ناقة تنحر بمكة يعني انها هدي يساق الى الحرم وفي
الطريقة الاولى ذكر وتلك في الثالثة جزما وفي الثانية شك في انها في الثانية
او الثالثة وكلمة ح اشارة الى التحويل او الحايل او الحديث او صح وايوب هو
شيخ حماد اي قال حماد قال ايوب السختياني وانجشة بفتح الهمزة والجيم
والمعجمة وسكون النون بعد الهمزة كان يسوق ابل النساء وويحك
منصوب وهو كلمة رحمة وويلك كلمة عذاب وقيل هما بمعنى واحد ورويدك
اي لا تستعجل ولا تعنف بالحداء بل بالسهولة لان النساء هي المحمولات
وارفق بهن كما يرفق بما كان محموله الزجاج وقيل معناه شهلا بالشوق
في الصوت لئلا يسمعه ومرآنفا ووهيب مصغر الوهب وابو بكرة اسمه
نفيع مصغر ضد الضر وقطع العنق مجاز عن الاهلاك وذلك لان الثناء
موقع للاعجاب بنفسه الموجب لهلاك دينه وقطع العنق مجاز عن القتل
فهما مشتركان في الهلاك وان كان هذا دينيا وذاك دنيويا ولا محالة بفتح
الميم اي لا بد وحسيبة اي محاسبة على عمله ولا يزكي اي لا يشهد عليه بالجزم

انه

انه عند الله كذا وكذا لانه لا يعرف باطنه او لا يقطع به لان عاقبة امره لا يعلمها
الا الله وهاتان الجملتان معترضتان وان يعلم هو متعلق بقوله فليقل مر
بكراسة في باب ما يكره من التمادح **قوله** الوليد بفتح الواو ابن مسلم
والاوزاعي بالواو والزاي والمهملة عبد الرحمن والرجال الثلاثة بل الزهري دمشقيون
والضحاك ضد البكاء ابن شراحيل بفتح المعجمة وبالراء والمهملة وقيل شرحبيل
بضمها وفتح الراء المشرقي بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الراء وبالقاف وذو
الخويصرة تصغير الخاصرة بالمعجمة والمهملة والراء وسبق صفته من انه عاير
العينين مشرف الوجنتين كث اللحية محلوق الراس في كتاب الانبياء في باب
هود والقسمة كانت في ذهيبة بعثها علي رضي الله عنه الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فان قلت قال ثمة ابو سعيد احسب الرجل الذي سال
قبله خالد ابن الوليد وقال ههنا ان عمر استاذن في ذلك قلت لم يقطع
بانه خالد بل قال على سبيل الحسبان مع احتمال ان كلا منهما قصد ذلك **قوله**
فاضرب بالنصب وفي بعضها فلاضرب بالنصب والجزم فان قلت ما هذه الفاء
قلت هو مثل اشفعوا فلتوجروا وقد تقدمت مباحثه قريبا باوراق في
باب قول الله تعالى من يشفع شفاعة وقال الاخفش انها زايدة **قوله** الرمية
بفتح الراء فعيلة من الرمي للمفعول وهو الرمي كالصيد والمروق النفوذ
حتى يخرج من الطرف الآخر والنصل حديد السهم والرصاف جمع الرصفة بالراء
والمهملة والفاء عصبة تلوي فوق مدخل النصل وشي اي من اثر النفوذ في الصيد
من الدم ونحوه والنضي بفتح النون وكسر المعجمة الخفيفة وشدة التحتانية
القدح اي عود السهم وقيل هو ما بين النصل والريش والقدد جمع القدة
بضم القاف وتشديد المعجمة ريش السهم وسبق السهم الفرث والدم بحيث
لم يتعلق به شيء منهما ولم يظهر اثرهما فيه وهذا تشبيه اي طاعاتهم لا تحصل
لهم منها ثواب لانهم مرقوا من الدين بحسب اعتقاداتهم وقيل المراد من الدين
طاعة الامام وهم الخوارج **قوله** حين فرقه اي زمان افتراق الامة وفي
بعضها خير فرقة اي افضل طايفة وآيتهم اي علامتهم ويديه مثنى اليد وفي
بعضها ثدييه بالمثلثة والمهملة والتحتانية والبضعة بفتح الموحدة القطعة
من اللحم ويدردر بالمهملتين وتكرار الراء يضطرب ويتحرك وهذا الشخص اما
اميرهم واما رجل منهم وهم خرجوا على علي رضي الله عنه وهو قاتلهم بالنهروان
بقرب المداين والتمس بلفظ المجهول وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم

ومنقبة لعلي رضي الله عنه مر في علامات النبوة **قوله** محمد بن مقاتل بلفظ
اسم الفاعل وحميد مصغر الحمد والعرق بالمهملتين المفتوحة والراء السفيفة
المنسوجة من الخوص والطنب حبل الخباء والجمع الاطناب شبه المدينة بفسطاط
مضروب وحرتاها بالطنبين اراد ما بين لابتيها احوج منه فان قلت تقدم
الحديث قريبا في باب التبسم انه ضحك حتى بدت نواجذه والانياب في وسط الاسنان
والنواجذ في آخرها قلت لا منافاة بينهما وايضا قد يطلق كل منهما على الآخر ومر
احكامه في كتاب الصوم وعبد الرحمن خالد الفهمي بالفاء المصري **قوله** ابو عمرو
هو عبد الرحمن الاوزاعي وعطاء بن يزيد من الزيادة الليثي مرادف الاسد والهجرة
اي ترك الوطن الى المدينة ولو لم يترك من وتر اي لم ينقصك قال تعالى لن يتركم
اعمالكم وفي بعضها لم يترك من الترك ومن عملك اي من ثواب عملك والمقصود ان
القيام بحق الهجرة شديد فاعمل الخير حيث ما كنت لانك اذا اديت فرض الله فلا
تبالي ان تقيم في بيتك وان كان ابعد البعيد من المدينة فان الله لا يضيع اجر
عملك مر في باب زكاة الابل **قوله** خالد بن الحارث الهجيمي بالجيم وواقد بالقاف
والمهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب والنضر بسكون المعجمة
ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة وعمر بن محمد اخو واقد قال ابن بطال لا يراد
بويلك الدعاء بايقاع الهلكة لمن خوطب بها وانما يراد بها المدح والتعجب كما
يقال تربت يداك ونحوه **قوله** عمرو بن عاصم القيسي البصري وهمام بن
يحيى الازدي وقائمة بالنصب ولفظ الا اني احب الله يحتمل ان يكون استثناء
متصلا ومنقطعا وسبب فرحهم ان كونهم مع رسول الله يدل على انهم من اهل
الجنة فان قلت درجته عليه السلام في الجنة اعلا من درجاتهم فكيف
يكونون معه قلت المعية لا تقتضي عدم التفاوت الدرجات والمغيرة
بضم الميم وكسرها ابن شعبة الثقفي وكان سن الغلام مثل سن انس بن مالك
قوله ان اخر اي ان لم يمت هذا في صغره ويعيش لا يهرم حتى تقوم الساعة
فان قلت ما توجيه هذا الخبر اذ هو من المشكلات قلت هذا تمثيل لقرب
الساعة ولم يرد منه حقيقته او الهرم لا حد له والجزاء محذوف القاضي عياض
المراد بالساعة ساعتهم اي موت اوليك القرن او اوليك المخاطبون النووي يحتمل
انه علم صلى الله عليه وسلم ان هذا الغلام لا يوخر ولا يعمر ولا يهرم

باب علامة الحب في الله

هذا اللفظ يحتمل ان
يراد به محبة للعبد فهو المحب وان يراد محبة العبد لله فهو المحبوب وان يراد

المحبة

المحبة بين العباد في ذات الله وجهته لا يشوبه الريا والهوى والآية مساعدة
للاولين واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم علامة للولي لانها مسببة للاتباع
وللثانية لانها سببه واما المحبة فهي ارادة الخير فمن الله ارادة الثواب ومن
العبد ارادة الطاعة **قوله** بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة ابن
خالد وسليمان هو الاعمش وابو وائل بالهمز بعد الالف وجرير بفتح الجيم وكسر
الراء الاولى ابن عبد الحميد الرازي ولم يلحق بهم اي في العمل والفضيلة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب اي في الجنة يعني هو ملحق بهم
داخل في زمرتهم قال الخطابي الحقه صلى الله عليه وسلم بحسن النية من غير
زيادة عمل باصحاب الاعمال الصالحة قال ابن بطال فيه ان من احب عبدا في الله
فان الله يجمع بينهما في جنته وان قصر عن عمله وذلك لانه لما احب الصالحين
لاجل طاعتهم اثابه الله ثواب تلك الطاعة اذ النية هي الاصل والعمل تابع
لها والله يوتي من يشاء **قوله** جرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي
البصري وسليمان بن قرم بفتح القاف وسكون الراء الضبي وابو عوانة بتخفيف
الواو وبالنون اسمه الوضاح ولما يلحق في كلمة لما اشعار بانه يتوقع اللحوق
يعني هو قاصر لذلك ساع في تحصيل تلك المرتبة له ولهذا كان معه اذ لكل
امرئ ما نوى وابو معوية هو محمد بن حازم بالمعجمة الضرير ومحمد بن عبيد
مصغر ضد الحر **قوله** عبدان هو ابن عثمان المروزي وعمرو بن مرة بضم
الميم وشدة الراء وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم وتسكين المهملة الاولى فان
قلت كيف طابق ما اعددت لها للسوال قلت سلك مع السايل طريق
الاسلوب الحكيم وهو تلقي السايل بغير ما يتطلب مما يهمه والكبير بالموحدة
وفي بعضها بالمثلثة **قوله** اخسا يقال خسات الكلب اذا طردته فهو
متعد وخسا الكلب بنفسه فهو لازم وقيل هو زجر للكلب وابعاد له
قال تعالى اخسئوا فيها ولا تكلمون اي ابعدوا بعد الكلاب ولا تكلمون في رفع
العذاب عنكم وكل من عصى الله سقطت حرمته فجاز خطابه بنحوه من
الغلظة والذم ليرجع عن ذلك **قوله** ابو الوليد هو هشام الطيالسي وسلم
بفتح المهملة واسكان اللام ابن زريع بفتح الزاي وكسر الراء وقيل بضم الزاي
وفتح الراء البصري وابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي **قوله** خبيا بفتح
المعجمة وكسر الموحدة فعيل والدخ بضم المهملة وشدة المعجمة هو الدخان
واخسا اي اسكت صاغرا مطرودا وفي بعضها اخس بحذف الهمزة وقبل اي جهة

والأطم بضم الهمزة والمهملة الحصن ومغالة بفتح الميم وبالمعجمة كل ما كان
على يمينك اذا وقفت آخر البلاط مستقبل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
والحلم اي البلوغ والاميون اي العرب ورضه اي دفعه حتى وقع وتكسر
وبالمهملة اذا قرب بعضه الى بعض قال تعالى كانهم بنيان مرصوص اي ضغطه
الخطابي اعجام الضاد غلط والصواب رصه بالمهملة وقال قيل اراد ان يقول
الدخان فلم يمكنه لانه كان في لسانه شيء قال ولا معنى للدخان هنا لانه ليس
مما يخبأ في الكم او الكف بل الدخ نبت موجود بين النخيلات الا ان يكون معنى
خبأت اضمرت لك اسم الدخان او آية الدخان وهي فارتقب يوم تاتي السماء
بدخان مبين وهو لم يهتد فيها الا لهذا اللفظ الناقص على عادة الكهنة
ولهذا قال له لن تجاوز قدرك وقدر امثالك من الكهان الذين يحفظون من القاء
الشيطان كلمة واحدة من جملة كثيرة تختلط صدقا وكذبا بخلاف الانبياء فانهم
يوحى اليهم من علم الغيب واضحا جليا **قوله** ان يكن هو لفظ تاكيد للضمير
المستتر او وضع هذا موضع اياه وهو راجع الى الدخان وان لم يتقدم ذكره
لشهرته فان قلت لم منع رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضرب
العنق وهو يدعي النبوة بحضرته قلت كان غير بالغ او كان في ايام مهادنة
اليهود **قوله** يؤمان اي يقصدان ويختل بسكون المعجمة وكسر الفوقانية
اي يطلب مستغفلا له ليسمع شيئا من كلامه الذي يقوله هو له في خلوته
ليظهر للصحابة حاله في انه كاهن والقطيفة كساء مخمل والرمرمة بالراء
المكررة الصوت الخفي وكذا بالزاي وفي بعضها رمرة اي اشارة وفي بعضها
زمرة من المزمار وصاف بالمهملة والفاء ولو تركته امه بحيث لا يعرف قدوم
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين لكم باختلاف كلامه ما يهون عليكم شانه
مر الحديث في كتاب الجنائز في باب اذا اسلم الصبي **قوله** لقد انذره نوح
فان قلت ما وجه التخصيص به وقد عمم اولا حيث قال ما من نبي قلت
لانه ابو البشر الثاني وذريته هم الباقون في الدنيا ومر في كتاب الانبياء فان قلت
كونه غير اله معلوم بالبراهين القاطعة فما فايدة ذكر انه ليس باعور قلت
هذا مذكور للقاصرين عن ادراك المعقولات **باب**
قول الرجل مرحبا قيل هو منصوب بالمصدرية وقيل بانه مفعول به
اي اتيت او لقيت سعة لا ضيقا قيل فيه معنى وام هاني بالنون بين الالف
والهمزة فاختة بالفاء والمعجمة والفوقانية بنت ابي طالب **قوله** عمران ابن

ميسرة

ميسرة ضد الميمنة وابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة
يزيد من الزيادة وابو جمرة بالجيم والراء نصر بسكون المهملة الضبعي بضم
المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة وعبد القيس هم من اولاد ربيعة بفتح الراء
كانوا ينزلون حوالي القطيف وخزايا جمع الخزيان وهو المفتضح او الذليل او
المستحي والندامى جمع الندمان بمعنى النادم ومضر بضم الميم وفتح المعجمة
وبالراء قبيل وقال الا في الشهر الحرام يعني رجبا وذا القعدة وذا الحجة
ومحرما وذلك لان العرب كانوا لا يقاتلون فيها وفصل اي فاصل بين الحق
والباطل او مفصل واضح **قوله** اعطوا انما ذكره لانهم كانوا اصحاب غنايم ولم
يذكر الحج اما لانه لم يفرض حينئذ او لعلمه بانهم لا يستطيعونه والدبا بتشديد
الموحدة والمد اليقطين والحنتم بالمهملة والنون والفوقانية الجر الاخضر
والنقير فعيل بمعنى المنقور اي الجذع الذي ينقر وينبذ فيه والمزفت اي المطلي
بالزفت اي القار كانوا ينبذون في هذه الاوعية وقد كانت يسرع اليه الاسكار
ولمتانتها لا يشعر صاحبها بانها صارت مسكرة ومر الحديث في آخر كتاب
الايمان **قوله** الغادر اي الناقض للعهد الغير الوافي به واللواء العلم كان
الرجل في الجاهلية اذا غدر رفع له ايام الموسم لواء ليعرفه الناس فيجتنبوه
والنصب والرفع ههنا بمعنى واحد فلا فرق بين الروايتين قال ابن بطال
والدعاء بالاباء اشد في التعريف وابلغ في التمييز وفيه رد لقول من زعم انه
لا يدعى الناس يوم القيمة الا بامهاتهم لان في ذلك ستيرا على آبائهم وفيه جواز
الحكم بظواهر الامور وقال لفظ لقست بكسر القاف وبالمهملة بمعنى خبثت
لكن كره لفظ الخبث اذ الخبث حرام على المومنين قال وليس النهي على سبيل
الايجاب وانما هو من باب الادب وقد قال صلى الله عليه وسلم في الذي يعقد
الشيطان على راسه ثلاث عقد اصبح خبيث النفس كسلان وقال القاضي
الفرق ان النبي صلى الله عليه وسلم يخبر هناك عن صفة شخص منهم مذموم
الحال لا يمتنع اطلاق هذا اللفظ عليه الخطابي لقست وخبثت واحد في المعنى
ولكنه استقبح لفظ خبثت فاختار لفظ بريا من البشاعة سليما منها وكان
من سنته تبديل الاسم القبيح بالحسن **قوله** ابو امامة بضم الهمزة ابن
سهل بن سعد الساعدي **قوله** انا الدهر اي المدبر او صاحب الدهر
او مقلبه او مصرفه ولهذا عقبه بقوله بيدي الليل والنهار فان قلت لم
عدلت عن الظاهر قلت الدلايل العقلية موجبة للعدول وفي بعض

الروايات بالنصب اي انا باق او ثابت في الدهر الخطابي كانوا يضيفون
المصايب الى الدهر وهم في ذلك فريقان الدهرية والفرقة الثانية المعترفون
بالله لكنهم ينزهونه ان تنسب اليه المكاره فيضيفونها الى الدهر
والفريقان كانوا يسبون الدهر ويقولون يا خيبة الدهر فقال لهم لا
تسبوه على معنى انه الفاعل فان الله هو الفاعل فاذا سببتم الذي انزل بكم
المكاره رجع الى الله فمعناه انا مصرف الدهر فحذف اختصارا للفظ واتساعا
في المعنى ومر الحديث في سورة الجاثية وهو من احاديث القدسية **قوله**
عياش بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد البصري والكرم
باسكان الراء شجر العنب وخيبة بالنصب مفعول مطلق اي لا تقولوا
هذه الكلمة او لا تقولوا ما يتعلق بخيبة الدهر ونحوها ولا تسبوه فان
فاعل الامور هو الله والصرعة بضم المهملة وفتح الراء بمعنى الصراع اي
الذي يغلب على الناس كثيرا ويقدر على صرعهم وطرحهم على الارض
وانتهاء الملك عبارة عن انقطاع الملك عنده اي لا ملك بعده وغرض
البخاري ان هذه العبارات للحصر اذ ما والا صريح في النفي والاثبات وانما
هو بمعناهما فمقتضاها ان لا يطلق لفظ الكرم الا على القلب وكذا لفظ
الملك الا على الله لكنه قد اطلق على غيره فتحقيقه انه حصر على سبيل الادعاء
كان الكرم الحقيقي هو القلب والشجر مجاز وكذلك الملك حقيقة هو
الله والباقي بالتجوز الخطابي نهى عن تسمية العنب كرما لتوكيد تحريم
الخمر ولتابيد النهي عنها بمحو اسمها ولما كان في تسليم هذا الاسم لها
تقريرا لما كانوا يتوهمونه من التكرم في شربها فقال انما الكرم قلب
المومن بما فيه من نور الايمان وتقوى الاسلام قال تعالى ان اكرمكم عند
الله اتقاكم قال ابن بطال كلمة انما هي المبالغة والوصف بالنهاية وقال
سمي الكرم كرما لان الخمر المشروبة من عنبه تحث على الكرم فكره ان يسمى
اصل الخمر باسم ماخوذ من الكرم وجعل المومن الذي يتقي شربها ويرى
الكرم في تركها احق بهذا الاسم الحسن **قوله** يقولون الكرم بالرفع مبتدا
خبره محذوف او بالعكس يعني يقولون لشجر العنب الكرم **باب**
قول الرجل فداك الفدا اذا كسر اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور
وعبد الله بن شداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى الليثي ويفدي اي
يقول له فداك ابي وامي وسعد اي ابن ابي وقاص وبشر بالموحدة المكسورة

ابن

ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة ويحيى بن ابي اسحاق الحضرمي واقبل
اي من عسفان الى المدينة وابو طلحة زيد ابن سهل الانصاري زوج ام انس
رضي الله عنه وصفية بفتح المهملة بنت حيي مصغر الحي ام المومنين والمراة
اي صفية واقتحم اي رمى نفسه من غير روية بالمراة اي بحفظ المراة وقصد
قصدها اي نحى نحوها ومشى جهتها وظهر المدينة اي ظاهرها مر في كتاب
الجهاد في باب ما يقول اذا رجع من الغزو قال ابن بطال فيه رد قول من
لم يجوز تفدية الرجل بنفسه او بابويه وزعم انه انما فدى النبي صلى الله عليه
وسلم سعدا بابويه لانهما كانا مشركين فاما المسلم فلا يجوز له ذلك **قوله**
صدقة اخت الزكوة ابن الفضل بسكون المعجمة وابن عيينة هو سفيان
وابن المنكدر بفاعل الانكدار محمد ولا كرامة بالنصب اي لا يكرمك كرامة
وفيه ان خير الاسماء عبد الرحمن ونحوه من عبد الله وغيره فان قلت كيف
دل على الترجمة اذ غاية الامر انه حسن فيكون محبوبا قلت قد جاء في رواية
اخرى احب الاسماء الى الله عبد الرحمن او الاحب بمعنى المحبوب او لو كان
اسم احب منه لامره بذلك اذ الغالب انه لا يامره الا بالاكمل **قوله** خالد
اي ابن عبد الله وحصين مصغر الحصن بالمهملتين بن عبد الرحمن وسالم
اي ابن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى **قوله** لا تكنوا من الثلاثي
ومن التفعيل ومن الافتعال قالوا العلم اما ان يكون مشعرا بمدح او ذم
وهو اللقب واما ان لا يكون فاما ان يصدر بنحو الاب والابن وهو الكنية او
لا وهو الاسم فاسمه صلى الله عليه وسلم محمد وكنيته ابو القاسم ولقبه
رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلفوا في هذه المسالة فقيل التكني بابي
القاسم لمن اسمه محمد اي لا يجوز الجمع بينهما وقيل لا يحل مطلقا سواء كان اسمه
محمدا ام لا وقيل يباح مطلقا وقيل التسمية بمحمد ممنوعة مطلقا والغرض منه
توقيره وجلالته صلى الله عليه وسلم او هذا كان في زمن رسول الله صلى الله
عليه وسلم لئلا يلتبس به مر في كتاب العلم **قوله** لا ينعمك من الانعام
اي لا يقر عينك بذلك **قوله** اسحق بن نصر بسكون المهملة وابن المسيب
هو سعيد بن المسيب بفتح التحتانية الشديدة ابن حزن بفتح المهملة وسكون
الزاي وبالنون المخزومي وابو سعيد وحده كلاهما صحابيان قالوا لم يرو عن
المسيب الا سعيد اقول ففيه خلاف لما هو المشهور من شرط البخاري انه
لم يرو عن احد ليس له الا راو واحد والحزن لغة ما غلظ من الارض والحزونة

الغلط والامر بتغيير الاسم لم يكن على وجه الوجوب كان الاسماء لم يتم بها
لوجود معانيها في المسمى وانما هي للتمييز ولو كان للوجوب لم يصح له ان
يثبت عليه وان لا يغيره نعم الاولى التسمية بالاسم الحسن وتغيير القبيح
اليه وكذلك الاولى ان لا يسمى بما معناه التزكية او المزنة بل يسمى بما كان صرفا
وحفا كعبد الله ونحوه قال الكلاباذي روي عن حزن ابنه المسيب حديثا
في الادب وحديثا آخر موقوفا في ذكر ايام الجاهلية **قوله** محمود هو ابن غيلان
بفتح المعجمة وسكون التحتانية وابو غسان بفتح المعجمة وشرة المهملة محمد
مكبر بكسر الراء المشددة وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وسهل هو ابن
سعد الساعدي والمنزر بلفظ فاعل الانذار ضد الابشار ابن ابي اسيد
مصغر الاسر ساعدي ايضا ولهي بكسر الهاء وفتحها اي اشتغل واحتمل اي
ربح واستبقاق اي مرخ من اشتغاله كما يقال اجاق من مرضه وافلبناه اي
صرعناه الى بيته وارسلناه الى داره وهذه لغة في فلبناه فلا سهو في زيادة
الالف فان قلت لكن للاستدراك فاين المستدرك منه قلت ليس ذلك الذي
عبر عنه بفلان اسمه بل هو المنزر **قوله** عكاف بن في ميمونة مولى انس بن مالك
وابو رامح ضد المخافض نفيع مصغر ضد الضر المدني ثم البصري وبره بفتح
الموحدة وشرة الراء زينب بنت جحش بفتح الجيم واسكان المهملة وبالحجمة
الاسدية ام المومنين او برة بنت ابي سلمة لانه صلى الله عليه وسلم غير
كلا منهما الى زينب **قوله** هشام هو ابن يوسف الصنعاني وابن جريج بضم
الجيم عبد الملك بن عبد العزيز وعبد الحميد هو ابن حبيب مصغر ضد الكسر
وابن شيبة بفتح المعجمة وتسكين التحتانية وبالموحدة الحجبي فان قلت
ذكر في الطريقة السابقة ان سعيدا سمع من ابيه وفي هذه الطريقة لم يذكر
اباه قلت هذا الاسناد مفتوح انفتح رجل من البين والاول هي المعول
عليه **قوله** ابن نمير مصغر النمر بالنون محمد بن عبد الله بن نمير الكوفي
ومحمد بن بشر بالموحدة المكسورة العبدي واسمعيل بن ابي خالد البجلي
بالموحدة والجيم وعبد الله بن ابي اوفى بفتح الهمزة والفاء وسكون الواو
بينهما مقصورا الاسلمي الكوفي الصحابي وابرهيم هو ابن محمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم من مارية بالراء والتحتانية الخفيفة القبطية مات في ذي الحجة
سنة عشر وله ثمانية عشر شهرا ودفن بالبقيع صلى الله عليه وعلى اله
وسلم وقضى اي لو قدر الله ان يكون بعده نبي لعاش ابرهيم ولكنه خاتم النبيين

فان قلت

فان قلت ما المعهود من جوابه اذ ظاهره لا يطابق السوال قلت الظاهر
بيان انه رآه مات صغيرا **قوله** البراء بتخفيف الراء وبالمزاني عازب بالمهملة
والزاي ومرضعا المخاطبي بضم الميم اي من يتم رضاعه ويفتحها اي ان له رضاعا
في الجنة **قوله** حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية ابن عبد الرحمن وسالم اي
ابن ابي الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة وبكنيتي في بعضها بكنوني يقال
كنيت وكنوت وانا قاسم اشارة الى ان هذه الكنية تصرق عليه صلى الله عليه وسلم
لانه يقسم مال الله بين المسلمين وغيره ليس بهذه المرتبة وفيه اشعار بان
الكنية انما تكون بسبب وصف صحيح في المكنى به **قوله** ابو عوانة بفتح المهملة
وخفة الواو وبالنون وضاح وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
عثمان وابو صالح ذكوان بفتح المعجمة **قوله** فعد راني فان قلت الشرط
ينبغي ان يكون غير الجزاء قلت ليس هو الجزاء حقيقة بل لازمه نحو فليبشر
فانه فر راني فان قلت ما كيفية هذه الروية قلت خلق الروية بارادة
الله وليست مشروطة بمواجهة ومقابلة وشرط وقال الغزالي ليس معناه
انه رآني جسمي بل راي مثالا صار ذلك المثال آلة يتادي بها المعنى الذي في نفسي
اليه بل البدن في اليقظة ايضا ليس الا آلة النفس فالحق ان ما يراه مثال حقيقة
روحه المقدسة صلى الله عليه وسلم ونحن قد ذكرنا وجوها اخر في كتاب العلم
قوله لا يتمثل اي لا يتصور بصورتي وقد خص الله النبي صلى الله عليه وسلم
بان منع الشيطان ان يتصور في خلقته ليلا يكذب عمل لسانه في النوم فان قلت
من اين يعلم الراي انه رسول الله لا غيره قلت يخلق الله فيه علما ضروريا
انه هو صلى الله عليه وسلم ونبوة الرجل المكان اذا اتخذه موضعا لمقامه
قال المحدثون هذا حديث متواتر مر في العلم **قوله** بريد مصغر البرد
بالموحدة والراء والمهملة وابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء وحنكه اي
ذلك على سقف فمه تمرة ممضوغة **قوله** ابو الوليد بفتح الواو وهشام
وزايدة ضد النافصة ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة وزياد بكسر
الزاي وتخفيف التحتانية ابن علاقة بكسر المهملة وخفة اللام وبالقاف
والمغيرة بضم الميم وكسرها وابو بكرة اسمه نفيع مصغر ضد الضر الثقفي

باب تسمية الوليد

قوله ابن عيينة اي
سفيان وسعيد اي ابن المسيب والوليد بن الوليد بفتح الواو في اللفظين
وسلمة بالفتح حنين ابن هشام بفتح المهملة وشرة التحتانية وبالحجة ابن

ربيعة بفتح الراء وهولاء الثلاثة اسباط المغيرة المخزومي اسلموا ومنعوا
من الهجرة محبوسين في قيد الكفار والمستضعفين هو عطف العام على
الخاص والوكاه الدوس بالقدم وههنا المراد الاهلاك اي خذهم اخذا شديدا
ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة قريش ووجه التشبيه لبسني
يوسف هو في امتداد القحط والمحنة والبلاء والشدة والضراء مر الحديث
في الصلاة في باب يهوي بالتكبير **قوله** ابو حازم بالمهملة والزاي سلمان فان
قلت ما نقصان الحرف من ابي هر قلت حروفه انقص من حروف ابي هريرة
قال ابن بطال هذا ليس من باب الترخيم وانما هو نقل اللفظ من التصغير
والتانيث الى التكبير والتذكير لان ابا هريرة كناه النبي صلى الله عليه وسلم بتصغير
هرة كانت له فخاطبه باسمها مذكرا فهو وان كان نقصان من اللفظ فهو
زيادة في المعنى **قوله** يا عايش هذا ترخيم عايشة يجوز فيه الفتح وعليه
الاكثر والضم ويقريك السلام وقرأ عليك السلام بمعنى واحد فان قلت
جبريل جسم فاذا كان حاضرا في المجلس فكيف يختص رويته بالبعض دون الآخر
قلت الروية امر يخلقها الله في الحي فان خلقها فيه راي والا فلا **قوله**
وهيب مصغر الوهب وابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة
وام سليم مصغر السلم ام انس والثقل بفتح المثلثة والقاف متاع المسافر
وجسمه وانجشه بفتح الهمزة والجيم وسكون النون وبالمعجمة اسم غلام اسود
له صلى الله عليه وسلم وانجش مرخما بالفتح والضم على ما هو قاعدة المرخمات
ورويدك اي لا تستعجل في سوق النساء فانهن كالقوارير في سرعة الانفعال
والتاثر مر مباحثه قريبا وبعيدا **قوله** ابو التياح بفتح الفوقانية وشدة
التحتانية وبالمهملة اسمه يزيد من الزيادة وابو عمير مصغر عمر وفطيم اي
مفطوم والنغير مصغر النغر وهو بضم النون وفتح المعجمة وبالراء طاير
كالعصافير حمر المناقير وفيه فوايد تقدمت قريبا في باب الانبساط الى
الناس والنضح بالمعجمة ثم المهملة الرش قال ابن بطال بناء الكنية انما هي
على معنى التكرمة والتفاول له ان يكون ابا وان يكون له ابن واذا جاز ان للصبي
في صغره فالرجل قبل ان يولد له اولى بذلك **قوله** خالد بن مخلد بفتح الميم واللام
واسكان المعجمة بينهما وبالمهملة آخرا وسليمان اي ابن بلال وابو حازم
بالمهملة والزاي سلمة **قوله** ان كانت ان مخففة من الثقيلة ولفظ كانت زايد
كقوله ٭ وجيران لنا كانوا كراما ٭ واحب منصوب بانه اسم ان وان كانت مخففة

لان

لان تخفيفها لا يوجب الغاؤها وندعو بالنون وبالياء اي يدعو الداعي ويتبعه
من الثلاثي ومن الاتباع وفيه ان اهل الفضل قد يقع بينهم وبين ازواجهم ما
جبل الله عليه البشر من الغضب وليس ذلك بعيب وفيه ما عليه رسول الله
من كرم الاخلاق وحسن المعاشرة وشدة التواضع وفيه الرفق بالاصهار
وترك معاتبتهم فان قلت ما وجه دلالته على جواز الكنيتين وهو الجزء الآخر
من الترجمة قلت ابو الحسن هو الكنية المشهورة لعلي رضي الله عنه فلما كني
بابي تراب صار ذا كنيتين **قوله** ابو الزناد بخفة النون عبد الله والاعرج هو
عبد الرحمن والاخنى بالمعجمة والنون الافحش وهو ناقص لا مهموز يقال اخنى
عليه في منطقه اذا افحش والاخنع من الخنوع باعجام الخاء وبالنون وبالمهملة
الذل اي اشد ذلا والمراد صاحب الاسم وقد يستدل به على ان الاسم هو المسمى
وفيه الخلاف المشهور وسفيان هو ابن عيينة وغير مرة اي مرارا متعددة
ورواية اي عن النبي صلى الله عليه وسلم وغيره اي غير ابي الزناد وشاة بالفارسية
الملك وشاهان الاملاك ومعناه ملك الملوك لكن في قاعدة العجم تقديم المضاف
اليه على المضاف نحو معنى رامي الحجارة وهو بسكون النون من شاهان لا بكسرها
قال ابن بطال انما كان الغض الاسما لانه صفة الله ولا ينبغي لمخلوق ان يسمى
بشيء من ذلك والاخنع اي الاذل الخطابي اخنأ الاسماء ان كان محفوظا فمعناه
اقبح الاسماء وافحشها من الخنا وهو الفحش واما اخنع فمعناه اوضعها لصاحبه
واذلها له عند الله **قوله** المسور بكسر الميم وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة
بفتح الميم والراء وتسكين المعجمة بينهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان بني هشام استاذنوا ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب فلا آذن الا
ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي مر في آخر النكاح واسم ابي طالب عبد
مناف وذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم بكنيته اي ابي عبد الحميد
وسليمان اي ابن بلال ومحمد بن ابي عتيق بفتح المهملة وكسر الفوقية والقطيفة
الكساء والدثار وفدك بفتح الفاء والمهملة والكاف قرية بقرب المدينة وسعد
بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة سيد الخزرج بفتح المعجمة والراء
واسكان الزاي بينهما وبالجيم والحارث بلام التعريف وبدونها وبالمثلثة وعبد الله
بن ابي بضم الهمزة وخفة الموحدة وشدة التحتانية وابن سلول بالرفع
لانه صفة لعبد اذ سلول بفتح المهملة وضم اللام الاولى ام عبد الله **قوله**
واليهود عطف على العبدة او على المشركين وعبد الله بن رواحة بفتح الراء

وتخفيف الواو وبالمهملة والعجاجة بفتح المهملة وتخفيف الجيم الاولى الغبار
وخمر اي غطى ولا تغبروا اي لا تثيروا الغبار واحسن افعل التفضيل اي
لا احسن من القران ان كان حقا ويجوز ان يكون ان كان حقا شرط وفلا تؤذنا
جزاؤه قيل قاله استهزاء ويتثاورون اي يتواثبون وابو الحباب بضم المهملة
وخفة الموحدة الاولى وبابي اي انت مفدى بابي والبحيرة مصغر البحرة ضد البرة
وهي البلدة وتوجوه اي جعلوه ملكا وعصبوا راسه بعصابة الملك وهذا
كناية فيحتمل ارادة الحقيقة ايضا منه وشرق بكسر الراء اي غص به وبقي
في خلقه لا يصعد ولا ينزل كانه يموت مر في آخر كتاب المرضى قال تعالى
ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا
وتتقوا فان ذلك من عزم الامور وقال ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم
من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق
فاعفوا واصفحوا حتى ياتي الله بامره والتاويل هو تفسير ما يؤول اليه الشيء
والصناديد جمع الصنديد وهو السيد الشجاع وقفل اي رجع وتوجه
اي اقبل على التمام ويقال توجه الشيخ اي كبر وتابعوا بلفظ الامر اولا
والماضي ثانيا وعبد الله بن الحارث بن نوفل بفتح النون والفاء وسكون
الواو بينهما الهاشمي وحاطه اي كلاه ورعاه الضحضاح باعجام الضادين
واهمال الحاءين القريب القعر اي رقيق خفيف قال ابن بطال فيه ان الله
قد يعطي الكافر عوضا من اعماله التي مثلها يكون قربة لاهل الايمان لان
ابا طالب نفعه نصرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحياطته به حيث
خفف عنه العذاب به وذلك لنصرته له لا لقرابته منه ولهذا لا يخفف عن ابي
لهب مع انه عمه ايضا وفيه جواز تكنية المشرك على وجه التالف وغيره
من المصالح فان قلت ما وجه تكنية ابي لهب قلت قيل كان وجهه
يتلهب جمالا فجعل الله ما كان يفتخر به في الدنيا ويتزين به سببا لعذابه
اقول هذه الكنية ليست للاكرام بل للاهانة اذ هو كناية عن الجهنمي اذ معناه
تبت يدا جهنمي قال في الكشاف فان قلت كناه والتكنية تكرمة قلت
فيه اوجه احدها ان يكون مشتهرا بالكنية دون الاسم فلما اريد تشهيره
بدعوة السوء ذكر اشهر الاسمين والثاني انه كان اسمه عبد العزى فعدل
عنه الى كنيته والثالث انه لما كان من اهل النار ومآله الى نار ذات لهب وافقت
حاله كنيته وكان جديرا بان يذكر بها

باب المعاريض

الجوهري

الجوهري التعريض خلاف التصريح ومنه المعاريض وهي التورية بالشيء
عن الشيء وفي المثل ان في المعاريض لمندوحة اي سعة **قوله** مندوحة بفتح
الميم وسكون النون وضم المهملة الاولى السعة والمتسع وقيل غنية وكفاية
قوله اسحق اي ابن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري واسم ابي طلحة زيد وهو
زوج ام انس ام سليم مصغر السلم وقال كيف الغلام حين كان جاهلا بموته
واما الجواب فكان بعد موته عالمة به وهدأ بالمهموز من هدأ وهدوا
اذا سكن والنفس بفتح الفاء مفرد الانفاس وبسكونها مفرد النفوس
ارادت به سكون النفس بالموت والاستراحة من بلاء الدنيا وظن ابو
طلحة انها تريد سكونه من المرض وزوال العلة وهي صادقة فيما قصد به
ولم تكن صادقة فيما ظنه ابو طلحة وفهمه من ظاهر كلامها ومثله لا يسمى
كذبا على الحقيقة ومر الحديث في الجنائز **قوله** ثابت ضد الزايل البناني
بضم الموحدة وخفة النون الاولى والحدو هو سوق الابل والغنا لها واسم
الحادي انجشة بفتح الهمزة والجيم وبالمعجمة غلام اسود لرسول الله صلى الله
عليه وسلم وبالقوارير متعلق بقوله ارفق وشبهت النساء بهن لانهن
عند حركة الابل بالحدا وزيادة مشيها بها يخاف عليهن السقوط فيحذر
لهن ما يحذر على القوارير من التكسر ومر مباحثه قريبا في باب ما يجوز
من الشعر وسليمان بن حرب ضد الصلح واسحق قال الغساني لعله
ابن منصور وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن هلال
الباهلي وهمام هو ابن يحيى بن دينار ولا تكسر بالجزم والرفع وشبه ضعفة
النساء بالقوارير لسرعة التاثر فيهن **قوله** شعبة بضم المعجمة واسكان
المهملة ابن الحجاج العتكي بالمهملة والفوقانية واسم فرس ابي طلحة مندوب
اخو المفروض وبحرا اي واسع الجري شبه جريه بالبحر لسعته وعدم
انقطاعه مر في الجهاد قال شارح التراجم حديث القوارير والفرس ليسا
من المعاريض بل من باب المجاز ولعل البخاري لما راى ذلك جايزا قال فالمعاريض
التي هي حقيقة اولى بالجواز **قوله** للقبرين تقدم في كتاب الوضوء انه مر
بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال بلى يعذبان في كبير
اما احدهما فكان لا يستتر من بوله واما الآخر فكان يمشي بالنميمة اي ليس
التحرز عنهما بشاق عليكم وهو عظيم عند الله **قوله** مخلد بفتح الميم واللام
واسكان المعجمة بينهما وبالمهملة ابن يزيد من الزيادة ويحيى بن عروة بن الزبير

بن العوام **قوله** بشيء اي حق ولا حقيقة له ومن الجن بالجيم والنون اي الكلمة المسموعة من الجن وبالمهملة والغاب والجني معرب الجني خلاف الانس ويخطفها بفتح الطاء على اللغة الفصيحة وبكسرها وبفرها بضم الغاب وشدة الراء اي يصوت بها يقال فر فريرا اذا صوت او بصفير فيها كما يصيب في الغارورة يقال فر الحديث في اذنه اذا صبه فيها وقيل الفر ترديد الكلام في اذن المخاطب حتى يفهمه وفي بعضها الزجاجة بفتح الزاي وكسرها مر الحديث في باب صفة ابليس في كتاب بدء الخلق النكاهن ليسوا بشيء معناه نفي ما يتعاطونه من علم الغيب وهذا كما تقول لمن عمل عملا من غير اتقان لصنعته ما عملت شيئا ولمن قال قولا غير سديد ما قلت شيئا قال والزجاجة بالزاي ولعل الصواب الزجاجة بالزاي ليلايم معنى الغارورة الذي في الحديث الآخر وان صحت الرواية بالدال فهو من قولهم فرت الزجاجة وفرفرت اذا فطحت صوتها وروي فر بكسر الغاب وهو حكاية صوتها قال وقد بين صلى الله عليه وسلم ان اصابة الكهان الكهان احيانا انما هو لان الجني يلقي اليه الكلمة التي يسمعها استراقا من الوحي فيزيد اليها اكاذيب نفسها على ما كان يسمع مرة بما اصاب ورب ما اخطا وهو الغالب وهو لاء الكهان فيما علم بشهادات الامتحان فتح لهم اذهان حادة ونفوس شريرة وطبايع نارية جالبتهم الشياطين لما بينهم من المناسبة وساعدتهم بما في وسعهم من الغذرة فهم يفزعون اليهم في هذه الامور ويستفتونهم في الحوادث فيلقون اليهم الكلمات المرجومة وقال تعالى هل انبئكم على من تنزل الشياطين ثم قال والشعراء يتبعهم الغاوون فوصلهم بهم في الذكر ولذلك تجد الكهان يفصحون تفصيح فواصل الشعر وتجد بعضهم يدعي ان له خليلا من الجن يملي عليه الشعر ويقوله على لسانه قال ويحكى عن جرير ابن عبد الله قال كنت في سفر في الجاهلية فاضللنا الطريق فصرت الى ضياع فنزلت فقدموا لنا البان الوحش واتاهم حي من الجن ثم دعوا شيخا منهم فقالوا تمن لنا فتمنى بيتين ثم ثنى بآخر فجعلت احدهما للغربة والآخر للاعشى فقال كذبا ما قالا انا الذي كنت الفي الشعر على لسانهما هذا شان حزب الضلالة المتكلفين لما ليس لهم والانبياء لا يتكلفون القول ولا يطلبون الاجر قال تعالى قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين والكاهن يتكلف الكذب ويطلب الاجر ويأخذ الرشوة فحزب الهدى اولياؤهم الملايكة والصالحون

وحزب الضلالة اولياؤهم الشياطين واشرار الخلق قال الله تعالى الله ولي الذين آمنوا يخرجهم الآية **قوله** ابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله ويحيى بن بكير مصغر البكر بالموحدة وعقيل بضم المهملة وفتح القاف ومخي جبريل بالوحي وحراء بكسر الحاء وخفة الراء وبالمد منصرفا على الاصح جبل بمكة والكرسي بضم الكاف وكسرها مر في اول الجامع **قوله** ابن ابي مريم سعيد وشريك بفتح المعجمة وكسر الراء ضد الوحيد ابن عبد الله وكريب مصغر الكرب بالراء والموحدة ابن ابي مسلم مولى ابن عباس مات بالمدينة وميمونة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم خالة ابن عباس او بعض شك من الراوي مر مرارا قال ابن بطال فيه رد على اهل الزهر في قولهم انه لا ينبغي التكثر الى السماء تمشعا وتذللا لله تعالى

باب من نكث العود

يقال نكث في الارض اذا ضرب فاثر فيها **قوله** يحيى اي ابن سعيد القطان وعثمان اي ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة البصري وفي بعض النسخ يحيى بن عثمان وهو سهو فاحش وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بالنون وبلوي بزون التنوين البلية وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث وقع كما اخبر لان البلاء اصابه هو شهادته رضي الله عنه وتقدم الحديث في كتاب المناقب وذكر فيه ان الحايط هو بستان فيه بير اريس بفتح الهمزة وكسر الراء وباسكان التحتانية وبالمهملة **قوله** محمد بن بشار بفتح الموحدة وشدة المعجمة وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد وسليمان هو التيمي ومنصور هو ابن المعتمر وسعد بن عبيدة مصغر العبدة ختن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام الكوفي المقري **قوله** فرغ بلعبك المجهول اي حكم عليه بانه من اهل الجنة او النار وقضي عليه بذلك في الازل ولا يتكل اي لا يعتمد عليه اذ المقدور كاين سواء عملنا او لا فقال اعملوا بل عليكم بالاعمال فان الذي قدر عليه بانه في الجنة ييسهل الله عليه عمل الصالحين ومن قدر بانه في النار ييسر الله عليه عمل الكافرين مر في كتاب الجنايز في باب موعظة المحدث بالكايف شريفة فتامله **قوله** اخي هو عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال ومحمد بن ابي عتيق بفتح المهملة وكسر العين وعلي بن حسن هو زين العابدين رضي الله عنه وصفية بفتح المهملة بنت حيي بضم المهملة وخفة التحتانية الاولى وشدة الثانية والغوابر اي الباقيات والغابر من المشتركة بين الضدين بمعنى الباقي والماضي ويغلب اي ينصر الى بيتها وام سلمة بالمثناتين هند

الاعمش قال الحافظ
وهل الكل بالكل زعم
ان سليمان هو التيمي

المخزومية ونفذا باعجام الذال يقال رجل نافذ في امره اي ماض وعلى رسلكما
بكسر الراء اي على هينتكما ويقال افعل كذا على رسلك اي ابتد فيه ولا تستعجل
وسبحان الله اما حقيقة اي انزه الله عن ان يكون رسوله متهما بما لا ينبغي
واما كناية عن التعجب من هذا القول وكبر اي عظم وشق عليهما ومبلغ اي
كمبلغ ووجه الشبه عدم المفارقة وكمال الاتصال ويعرف اي شيئا يهلكان
بسببه لان مثل هذه التهمة في حقه صلى الله عليه وسلم يكاد يكون مر الحديث
في الاعتكاف **قوله** ابن ابي ثور بلفظ الحيوان المشهور عبيد الله بن عبد
الله بن ابي ثور مر الحديث في باب التناوب في العلم **قوله** هند منصرفا وغير
منصرف بنت الحارث الفراسية بكسر الفاء وبالراء وبالمهملة وقيل القرشية
وعبر عن الرحمة بالخزاين لقوله خزاين رحمة ربي وعن العذاب بالفتن لانها
اسباب مودية الى العذاب او هو من المعجزات لما وقع من الفتن بعد ذلك وفتح
الخزاين حين تسلط الصحابة على فارس والروم **قوله** رب فيه لغات وفعلها
محذوف اي رب كاسية عرفتها والمراد ان اللاتي يلبسن رقيق الثياب التي
لا تمنع من ادراك لون البشرة معاقبات في الآخرة بفضيحة التعري او ان
اللابسات للثياب النفيسة عاريات عن الحسنات فيها مر في كتاب العلم
واعلم ان هذا الحديث وقع في بعض النسخ قبل باب التكبير وحينئذ لا يناسب
ترجمة ذلك الباب قال ابن بطال قلت للمهلب ليس حديث ام سلمة مناسبا
للترجمة فقال انما هو مقو للحديث السابق يعني لما ذكر ان لكل نفس
بحكم القضاء والقدر مقعدا من الجنة او النار اكد التحذير من النار باقوى
اسبابها وهي الفتن والطغيان والنظر عند فتح الخزاين ولا تقصير في
ان يذكر ما يوافق الترجمة ثم يتبعه بما يقوي معناه وقال ايضا عادة
العرب اخذ العصا عند الكلام والخطب وغيره والشعوبية وهم طايفة
تفضل العجم على العرب انكروا ذلك عليهم وهو جهل منهم وكيف لا وكان
لموسى عليه السلام عصا وقد جمع الله فيها من البراهين العظام وكان لسليمن
عليه السلام منساة يتخذها في مصافاته وصلوته وخطبه اقول هي سنة
للانبياء وزينة للاولياء ومزية للاعداء وقوة للضعفاء **قوله** عقبة بضم
المهملة وسكون القاف وبالموحدة ابن صهبان بضم المهملة واسكان الهاء
وبالموحدة الازدي بفتح الهمزة وسكون الزاي وبالمهملة وعبد الله بن مغفل
بضم الميم وشدة الفاء المفتوحة المزني بفتح الزاي وبالنون من اصحاب الشجرة

والخذف

والخذف بالمعجمتين رمي الحصا بالاصابع والنكاية قتل العدو وجرحه والفقأ
بالفاء والقاف والهمزة القلع قال ابن بطال هو الرمي بالسبابة والابهام
والمقصود النهي عن اذى المومنين وهو من جملة آداب الاسلام **باب**
الحمد للعاطس قوله محمد بن كثير ضد القليل وسليمان اي ابن طرخان
بفتح المهملة واسكان الراء وبالمعجمة التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وعطس
بفتح الطاء يعطس بالضم والكسر والتشميت بالمعجمة اصله ازالة شماتة
الاعداء والتفعيل للسلب نحو جلدت البعير اي ازلت جلده فاستعمل للدعاء
بالخير لا سيما بلفظ يرحمك الله وبالمهملة للدعاء بكونه على سمت حسن
قوله اشعث بفتح الهمزة والمهملة واسكان المعجمة وبالمثلثة ابن سليم مصغر
السلم ومعوية ابن سويد مصغر السود ابن مقرن بفاعل التقرين بالقاف
والراء والبراء بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي **قوله** ابرار
القسم اي تصديق من اقسم عليك وهو ان يفعل ما ساله والامر في هذه
السبعة مختلف في بعضها للوجوب وفي بعضها للندب كما ان النهي يحتمل ان
يكون في بعضها لغير التحريم ومر في اول كتاب الجنايز انه من باب استعمال
اللفظ الواحد في معنييه الحقيقي والمجازي اولا **قوله** المياثر جمع الميثرة
بكسر الميم من الوثارة بالمثلثة والراء وهي مركب كانت النساء تصنعه
لازواجهن على السروج فان قلت المنهيات خمسة لا سبعة قلت
السادس القسي والسابع آنية الفضة ذكرهما في كتاب اللباس **قوله**
التثاؤب بالهمز على الاصح وقيل بالواو وقيل التتاب بوزن التفعل وهو
التنفس الذي ينتفخ منه الفم من الامتلاء وثقل النفس وكدورة الحواس
ويورث الغفلة والكسل ولذلك احبه الشيطان وضحك منه والعطاس
سبب لخفة الدماغ واستفراغ الفضلات عنه وصفاء الروح ولذلك كان
امره بالعكس فان قيل الترجمة في التشميت للحامد وحديث البراء عام
قلت هو وان كان مطلقا لكن لا بد من التقييد للحامد للحديث الذي
بعده والذي قبله حملا للمطلق على المقيد قال ابن بطال كان ينبغي للبخاري
ان يذكر حديث ابي هريرة في هذا الباب قال وهذا الباب من الابواب التي
عجلته المنية عن تهذيبها لكن المعنى المترجم به مفهوم منه **قوله** آدم بن
ابي اياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتانية وبالمهملة وابن ابي ذيب بلفظ
الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن وسعيد هو ابن كيسان المقبري

بضم الموحدة وفتحها **قوله** فليرد وذلك اما بوضع اليد على الفم واما
بتطبيق الشفتين وذلك لئلا يبلغ الشيطان مراده من ضحكه عليه من تشويه
صورته او من دخوله فمه كما جاء في بعض الروايات وها هو حكاية صوت
المتثاب يعني اذا بالغ في التوبا ضحك الشيطان منه فرحا بذلك الخطابي
معنى المحبة والكراهة فيهما ينصرف الى الاسباب الجالبة لهما وذلك ان
العطاس انما يكون مع الخفة وانفتاح السدد والتثاوب انما هو عند
امتلاء البدن وكثرة الماكل قال وقيل ما تثاب نبي قط قال وانما اضيف الى
الشيطان لانه هو الذي يزين للنفس شهوتها اقول فالغرض التحذير من
السبب الذي يتولد منه ذلك وهو التوسع في الاكل واختلف في التشميت
فقال الظاهرية واجب على كل السامعين وقال مالك واجب على الكفاية
وقيل هو ندب ثم اختلفوا في انه سنة على العين او على الكفاية واولوا لفظ
الحق بانه ثابت او حقيق او حق في حسن الاداب وكرم الاخلاق قال ابن
بطال معنى الاضافة الى الشيطان اضافة الارادة والرضا اي انه يجب ان يرى
تثاءب الانسان لانها حال تغير الصورة فيضحك من خوفه لا ان الشيطان
يفعل التثاءب في الانسان اذ لا خالق الا الله وكذا كل ما ينسب اليه كان اما
بمعنى الارادة واما بمعنى الوسوسة في الصدور **قوله** عبد العزيز بن ابي
سلمة بفتحتين واخوه اي في الاسلام والشك في لفظ او صاحبه من الراوي
والبال والحال وقيل القلب وقيل اللسان واعلم ان الشارع انما امر
العاطس بالحمد لما حصل له من المنفعة بخروج ما اختنق في دماغه من الابخرة
قال الاطباء العطسة تدل على قوة طبيعة الدماغ وصحة مزاجه فهي نعمة
وكيف لا وانها جالبة للخفة المودية الى الطاعات فاستدعى الحمد عليها ولما
كان ذلك بغير الوضع الشخص وحصول حركات غير مضبوطة بغير اختيار
ولهذا قيل انها زلزلة البدن اريد ازالة ذلك الانفعال عنه بالدعاء له
والاشتغال بجوابه ولما دعي له كان مقتضى واذا حييتم بتحية فحيوا
باحسن منها ان يكافيه باكثر منها فلهذا امر بالدعوتين الاولى لفلاح
الآخرة وهو الهداية المقتضية له والثانية لصلاح حاله في الدنيا وهو
اصلاح البال فهو دعاء له بخير الدارين وسعادة المنزلتين وعلى هذا
قس حكم سائر احكام الشريعة وآدابها صلى الله على صاحبها وسلم **قوله**
شعبة بضم المعجمة واسكان المهملة وسليمان التيمي بفتح الفوقانية واسكان

التحتانية

التحتانية **قوله** فليرده فان قلت اذا تثاءب ووقع التوباء فكيف يرده
قلت يعني اذا اراد التثاؤب او ان الماضي بمعنى المضارع فان قلت اين
وجه دلالته على وضع اليد على الفم قلت عموم الرد اذ قد يكون ذلك بالوضع
كما يكون بتطبيق الشفة على الاخرى مع ان الوضع اسهل واحسن قال ابن بطال
ليس في الحديث الوضع ولكن ثبت في بعض الروايات اذا تثاوب احدكم فليضع
يده على فيه فان قلت الضحك ههنا حقيقة ام مجاز عن الرضا به قلت
الاصل الحقيقة ولا ضرورة تدعو الى العدول عنها هذا آخر كتاب الادب ادبنا
الله بآداب الاسلام بفضله العميم وعصمنا من نزغات الشيطان وزلات الاقدام
بلطفه الكريم ❊ بسم الله الرحمن الرحيم ❊ اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى آل محمد واصحابه وسلم

كتاب الاستيذان

باب بدء السلام

قوله يحيى بن جعفر
البيكندي بكسر الموحدة واسكان التحتانية وفتح الكاف وسكون النون وبالمهملة
وعبد الرزاق هو ابن همام اليماني ومعمر بفتح الميمين ابن راشد ضد الضال
البصري وهمام بتشديد الميم ابن منبه بكسر الموحدة المشددة الصنعاني
تقدموا مرارا **قوله** صورته فان قلت ما مرجع الضمير قلت آدم لانه
اقرب اي خلقه في اول الامر بشرا سويا كامل الخلقة طويلا ستين ذراعا كما
هو المشاهد بخلاف غيره فانه يكون اولا نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم جنينا ثم
طفلا ثم رجلا حتى يتم طوله فله اطوار قال ابن بطال افاد صلى الله عليه وسلم
بذلك ابطال قول الدهرية انه لم يكن قط انسان الا من نطفة ولا نطفة الا
من انسان وقول القدرية ان صفات آدم على نوعين ما خلقها الله وما خلقها
آدم بنفسه قال وقيل انه صلى الله عليه وسلم مر برجل يضرب عبده في وجه
لطما فزجره عن ذلك وقال خلق الله آدم على صورته فالهاء كناية عن المضروب
وجهه قال وقد يقال هو عائد الى الله لكن الصورة هي الهيئة وذلك لا يصح الا
على الاجسام فمعنى الصورة الصفة كما يقال عرفني صورة هذا الامر اي
صفته يعني خلق آدم على صفته اي حيا عالما سميعا بصيرا متكلما وهو اضافة
تشريفية نحو بيت الله وروح الله لانه ابتداها لا على مثال سابق بل بمحض
الاختراع فشرفها بالاضافة اليه **قوله** نفر بفتح الفاء وسكونها عدة رجال
من ثلاثة الى تسعة وهو بالرفع خبر مبتدا محذوف وبالجر وعلى صورة خبر لكل
وينقص اي طوله قال بعضهم هو في معنى ما قال تعالى لقد خلقنا الانسان

في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين وفيه الاشعار بجواز فناء العالم
كله كما جاز فناء بعضه وفيه ان الملايكة في الملاء الاعلى يتكلمون بلسان العرب
ويتحيون بتحية الله والامر بتعلم العلم من اهله **قوله** سعيد بن ابي الحسن
اخو الحسن البصري مر في كتاب البيع وقال اي الحسن لاخيه اصرف بصرك
عنهن **قوله** قال تعالى يعلم خاينة الاعين وهي صفة للنظرة اي يعلم النظرة
المسترقة الى ما لا يحل واما خاينة الاعين التي حرمها هي من خصايص النبي صلى
الله عليه وسلم فهي الاشارة بالعين الى مباح من الضرب ونحوه على خلاف ما
يظهره بالقول **قوله** سليمان بن يسار ضد اليمين والفضل بسكون المعجمة
ابن عباس رضي الله عنهما ووضيا فعيل من الوضاءة وهي الجمال والحسن
وخثعم بفتح المعجمة والمهملة واسكان المثلثة بينهما قبيلة واخلف اي
مد يده الى خلفه وهل يعصي اي هل يجزي عنه وحول صلى الله عليه وسلم
وجه الفضل حين علم بادامته النظر اليها انه اعجبه حسنها فخشي عليه فتنة
الشيطان وفيه حرمة النظر الى الاجنبيات ومباحثه تقدمت في اول الحج
قوله ابو عامر عبد الملك العقدي بفتح المهملة والقاف وبالمهملة وزهير
مصغر الزهر ابن محمد التميمي الخراساني وزيد بن اسلم بلفظ افعل التفضيل
وعطاء بن يسار ضد اليمين **قوله** المجلس بفتح اللام مصدر وكف الاذى
من نحو التضييق على المار واحتقارهم به وعيبهم له وامتناع النساء من
الخروج الى اشغالهن بسبب قعودهم في الطريق والاطلاع على احوال
الناس مما يكرهونه **قوله** اسم من اسماء الله تعالى قال هو الله الذي لا اله
الا هو الملك القدوس السلام وعمر بن حفص بالمهملتين وشقيق بفتح المعجمة
وكسر القاف الاولى **قوله** قبل عباده اي قبل السلام على عباده وفي بعضها
بكسر القاف وفتح الموحدة اي جهة عباده وهو الموافق لما تقدم في كتاب
الصلوة في باب التشهد حيث قال السلام على الله من عباده وانصرف اي
من الصلوة ويتخير اي يختار والتخير والاختيار بمعنى واحد وفيه ان
الجمع المحلى باللام وان كان بصيغة جمع القلة مفيد الاستغراق مر شرح
الحديث في الصلاة **قوله** محمد بن مقاتل بكسر الفوقانية ضد المصالح ومعمر
بفتح الميمين وهمام بن منبه بكسر الموحدة ومحمد بن سلام بتخفيف اللام
على الاصح ومخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وبالمهملة ابن يزيد من
الزيادة الحراني بالمهملة وشدة الراء وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك

وزياد

وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن سعد الخراساني ثم المكي وثابت ضد
الزايل مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وروح بفتح الراء وباهمال الحاء ابن
عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة **قوله** ابرهيم هو ابن طهمان بفتح المهملة
واسكان الهاء وانما قال بلفظ قال لا بلفظ حدثني ونحوه لانه سمع منه في مقام
المذاكرة لا في مقام التحميل والتحديث وموسى بن عقبة بضم المهملة وتسكين
القاف وبالموحدة وصفوان بن سليم مصغر السلم وعطاء بن يسار ضد اليمين
واما الحكمة فيه فهي ان الصغير ينبغي ان يتواضع مع الكبير ويوقره وكذا
سلام القليل على الكثير هو ايضا من باب التواضع لان حق الكثير اعظم واما
سلام الراكب على الماشي فلئلا يتكبر بركوبه عليه فامر بالتواضع له واما تسليم
الماشي على القاعد فهو من باب الداخل على القوم فيبادر بالسلام استعجالا
لاعلامهم بالسلامة وامانهم عن شره بالدعاء له وكذلك تسليم الراكب ايضا
على غيره فان قلت فالمناسب ان يسلم الكبير على الصغير والكثير على القليل
لان الغالب ان الصغير يخاف من الكبير والقليل من الكثير قلت حيث كان
الغالب في المسلمين امن بعضهم عن بعض لوحظ جانب التواضع الذي هو
لازم السلام وحيث لم يظهر رجحان احد الطرفين باستحقاق التواضع له
اعتبر الاعلام بالسلامة والدعاء له رجوعا الى ما هو الاصل من الكلام ومقتضى
اللفظ فان قلت اذا كان المشاة كثيرا والقاعدون قليلا فباعتبار المشي
السلام على الماشي وباعتبار القلة على القاعد فهما متعارضان فما حكمه قلت
تساقط الجهتان فحكمه حكم رجلين التقيا معا فايهما يبداء بالسلام فهو خير
له او يرجح ظاهر امر الماشي وكذلك الراكب فانه يوجب الايمان لتسلطه
وعلوه **قوله** جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد وسليمان ابو
اسحق الشيباني بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة وبالنون واشعث
بفتح الهمزة والمهملة وتسكين المعجمة وبالمثلثة ابن ابي الشعثاء مونث الاشعث
المذكور ومعوية ابن سويد مصغر السود ابن مقرن بلفظ فاعل التقرين
بالقاف والراء **قوله** نصر الضعيف فان قلت تقدم في الجنايز ان احدى
السبع هي اجابة الداعي وفي هذا الطريق تركه وذكر النصر بدله فما وجهه
قلت التخصيص بالعدد في الذكر لا ينفي الغير او ان الضعيف ايضا راع
والنصر اجابة وبالعكس فان قلت ذكر ثمه رد السلام وههنا افشاء
السلام قلت هما متلازمان شرعا والمياثر جمع الميثرة بكسر الميم

وسكون التحتانية وبالمثلثة والراء ما كانت النساء تصنع لبعولتهن مثل القطائف
والقسي منسوب الى قس بفتح القاف وشدة المهملة ثوب مضلع بالحرير **قوله**
يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر مرثد بفتح
الميم وبالمثلثة واسكان الراء وبالمهملة واي الاسلام اي اعمال الاسلام مر
في كتاب الايمان وعطاء بن يزيد بالزاي الليثي مرادف الاسدي وابو ايوب
اسمه خالد الانصاري وثلث اي ثلث ليال وصد عنه يصد صدودا اي اعرض
وصده عن الامر صدا اي منع وصرفه عنه مر الحديث في كتاب الادب في باب
الهجرة واعلم ان ابتداء السلام على الكفاية كما ان الجواب فرض على الكفاية وقال
الحنفية فرض عين واما معناه فقيل هو اسم الله فمعناه اسم الله عليك اي
انت في حفظه وقيل هو بمعنى السلامة اي السلامة مستعلية عليك ملا
زمة لك **باب آية الحجاب** قوله ابن وهب هو
عبد الله ولفظ الغيبة في انه كان اما التفات من التكلم الى الغيبة واما تجريد
من نفسه شخصا آخر يحكي عنه **قوله** اعلم الناس فيه انه يجوز للعالم ان
يصف ما عنده من العلم على وجه التعريف لا على سبيل الفخر والاعجاب وشان
الحجاب اي آية الحجاب وهي قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي
الآية وابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية وانما ذكر هذا ليبين
كونه اعلم لان ابيا مع جلالته وكونه اقرأ الناس كان يستفيد منه ذلك
والمبتنى مفعول من الابتناء وهو الزفاف وزينب بنت جحش بفتح الجيم
وسكون المهملة وبالمعجمة الاسدية والعروس نعت يستوي فيه الرجل
والمراة ما داما في اعراسهما مر في سورة الاحزاب **قوله** ابو النعمان محمد
بن الفضل المشهور بالمهملة والراء ومعتمر اخو الحاج ابن سليمان التيمي
وابو مجلز بكسر الميم واسكان الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق صد
السابق والسدوسي بالمهملات واخذ اي طفق قالوا فيه ان المضيف لا يحتاج
في القيام والخروج الى اذن الاضياف وفيه جواز التعريض بالقيام من عنده
قوله اسحق اما ابن ابرهيم واما ابن منصور ويعقوب هو ابن ابرهيم
بن سعد الزهري والقبل بكسر القاف وفتح الموحدة الجهة والمناصع بصيغة
منتهى الجموع بالنون وبالمهملتين موضع معروف بالمدينة ومر الحديث
بمباحثه في الوضوء وقال ثمة انه هو صعيد افيح بالفاء وبالتحتانية وبالمهملة
اي واسع وسودة بفتح المهملة واسكان الواو بنت زمعة بالزاي والميم

والمهملة

والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم العامرية وفي لفظ احجب نساءك
التزام النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه فضيلة عمر رضي الله عنه
حيث نزل القرآن على وفق رايه **قوله** كما انك ههنا اي حفظته حفظا ظاهرا
كالمحسوس بلا شك ولا شبهة فيه والحجر المذكور اولا الثقة بتقديم الجيم
والمذكور ثانيا جمع الحجرة بتقديم الحاء والمدرى بكسر الميم وتسكين المهملة
وبالراء مقصورا حديدة يسرح بها الشعر الجوهري شيء كالمسلة تكون
مع المشاطة تصلح بها قرون النساء وجعل اي شرع الاستيذان في الدخول
لاجل ان يقع البصر على عورة اهل البيت ولئلا يطلع على احوالهم سبق في كتاب
اللباس في باب الامتشاط **قوله** عبيد الله مصغرا ابن ابي بكر ابن انس بن
مالك والمشقص بكسر الميم والمعجمة والقاف والمهملة النصل الطويل العريض
ويختل بكسر الفوقانية اي ياتيه من حيث لا يشعر وفيه جواز قصد عين
الناظر الى اهل دار غيره ويستدل به من لا يرى القصاص على من فقأ عين مثل
هذا الناظر ويجعلها هدرا **قوله** الجوارح جمع الجارحة وجوارح الانسان
اعضاؤه التي يكتسب بها والحميدي بضم المهملة وسكون التحتانية عبد الله
وابن طاووس ايضا عبد الله واللمم ما يلم به الشخص من شهوات النفس
وقيل هو المقارب من الذنوب وقيل هو صغار الذنوب والمفهوم من كلام
ابن عباس انه النظر والمنطق والتمني الخطابي يريد به المعفو عنه المستثنى
في كتاب الله في ما قال الذين يجتنبون كباير الاثم والفواحش الا اللمم وسمي
النظر والمنطق زنا لانهما من مقدماته وحقيقته انما يقع بالفرج قال
ابن بطال كل ما كتبه الله على ابن آدم فهو سابق في علم الله لا بد ان يدركه
المكتوب عليه وان الانسان لا يملك دفع ذلك عن نفسه غير ان الله لفضل
على عباده وجعل ذلك لمما لا يطالب بها عباده اذا لم يكن للفرج تصديق بها
فاذا صدقها الفرج كان ذلك من الكباير **قوله** لا محالة بفتح الميم اي لا صلة
له في التخلص من ادراك ما كتب عليه ولا بد من ذلك ويتمنى حذف منه احدى
التائين فان قلت التصديق والتكذيب من صفات الاخبار فما معناهما ههنا
قلت لما كان التصديق هو الحكم بمطابقة الخبر للواقع والتكذيب الحكم
بعدمها فكانه هو الموقع او الواقع او الرافع فهو تشبيه او لما كان الايقاع
مستلزم للحكم بها عادة فهو كناية **باب التسليم
والاستيذان** قوله اسحق اي ابن منصور او ابن ابرهيم وعبد الصمد اي

ابن عبد الوارث وعبد الله ابن المثنى ضد المفرد وثمامة بضم المثلثة وخفة
الميم **قوله** ثلاثا ليبالغ في التفهيم بالاسماع ولهذا كرّ القصص في القرآن
وليرسخ ذلك في قلوبهم والحفظ انما هو بتكرير الدراسة ما خرج الحديث مخرج
العموم والمراد به الخصوص اي كان ذلك في اكثر امره **قوله** يزيد من الزيادة ابن
عبد الله بن خصيفة مصغر الخصفة بالمعجمة والمهملة والفاء الكوفي وبسر
اخو الرطب ابن سعيد المدني ومذعور باعجام الذال واهمال العين يقال ذعرته
اي افرغته **قوله** ما منعك اي قال عمر لابي موسى ما منعك من الدخول وفي
الحديث اختصار اي فلم يؤذن له فعاد الى منزله وكان عمر مشغولا فلما فرغ
قال الم اسمع صوت عبد الله بن قيس ايذنوا له قيل قد رجع فدعاه فقال ما
منعك مر في كتاب البيع **قوله** ابيّ بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية
وابن المبارك عبد الله وابن عيينة سفيان قال البخاري اراد عمر التثبت
لا انه لا يجيز خبر الواحد اقول لا شك ان المراد التثبت لما يجوز من السهو
وغيره بدليل انه قبل خبر حمل بفتح المهملة والميم ابن مالك وحده في ان دية الجنين
غرة وخبر عبد الرحمن بن عوف في الحرية ثم نفس هذه القصة دليل على قبوله
ذلك لانه بانضمام شخص اليه لم يصر متواترا فهو خبر واحد وقد قبله بلا
خلاف وفيه ان العالم قد يخفى عليه من العلم ما يعلمه من هو دونه والاحا
طة لله وحده **قوله** سعيد بن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء وبالموحدة
وفي بعضها شعبة بضم المعجمة واسكان المهملة ابن الحجاج وابو رافع ضد
الخافض نفيع مصغر ضد الضر الصايغ بالمهملة والهمز بعد الالف
وبالمعجمة وهو اي الدعاء نفس الاذن لا حاجة الى تجديده **قوله** عمر بن
ذر بفتح المعجمة وشدة الراء الهمداني والحق من اللحوق والصفة اللام
فيها للعهد عن سقيفة كانت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل
فيها فقراء الصحابة فان قلت هذا الحديث يدل على انه لا بد للمدعو من
الاستيذان والحديث السابق على ضده قلت قال المهلب اذا دعي
فاتى مجيبا للدعوة ولم يتراخ المدة او كان في موضع المدعو اليه مدعوا
آخر ماذونا له فهذا دعاوه اذنه وان تراخت ولم يسبقه احد في الدخول
فلا هذا وجه الجمع بينهما **قوله** علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة
الاولى وسيار بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالراء ابن وردان بفتح
الواو وتسكين الراء وبالمهملة وبالنون وثابت بالمثلثة والموحدة البناني

بضم

بضم الموحدة وخفة النونين **قوله** على الصبيان سلامه صلى الله عليه وسلم
عليهم من خلقه العظيم وادبه الشريف وفيه تدريب لهم على تعليم السنن
ورياضة لهم في آداب الشريعة ليبلغوا متادبين بآدابها **قوله** عبد الله
بن مسلمة بفتح الميمين واللام القعنبي بفتح القاف وسكون المهملة وفتح
النون وبالموحدة وعبد الله بن ابي حازم بالمهملة والزاي سلمة بالمفتوحتين
وبضاعة بضم الموحدة وكسرها وخفة المعجمة وبالمهملة بير بالمدينة بديار
بني ساعدة من الانصار وقال ابن مسلمة نخل اي بستان ويكركر اي يطحن
واصله من الكر ضوعف لتكرار عود الرحى ورجوعها في الطحن مرة بعد
اخرى وقد تكون الكركرة بمعنى الصوت والتصريف مر في كتاب الجمعة
قوله ابن مقاتل بكسر الفوقانية محمد ويقريك السلام في بعضها يقرا
عليك السلام يقال اقرأ فلانا السلام واقرأ عليه السلام كانه حين يبلغه
سلامه يحمله على ان يقرأ السلام ويرده **قوله** ترى خطاب لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فان قلت الملك جسم فاذا كان في مكان لا يختص رؤيته
ببعض الحاضرين قلت الرؤية امر يخلقه الله في الشخص فهي تابعة
لخلقه ولهذا جاز عند الاشعرية ان يرى اعمى الصين بقة بالاندلس ولا يراها
من هو عندها قال ابن بطال السلام على النساء جايز الا على الشابات منهن
فانه يخشى ان يكون في مكالمتهن بذلك خائنة الاعين او نزغات الشيطان
وقال الكوفيون لا يجوز اذا لم يكن منهن ذوات محارم والحديثان حجة عليهم
قوله يونس هو ابن يزيد بالزاي الايلي بالهمزة والتحتانية واللام والنعمان
بضم النون ابن راشد الخزرجي بالجيم والزاي المفتوحتين وبالراء **قوله**
كرهها لانه لا يتضمن الجواب عما سال اذ الجواب المفيد انا جابر فلا بيان فيه
وفيه جواز ضرب باب الحاكم وقال بعضهم انما كره لانه لم يستاذن بلفظ
السلام بل بالدق ولفظ انا الثاني تاكيد للاول **قوله** عبد الله بن نمير مصغر
النمر بالنون الخارفي بالمعجمة وكسر الراء وبالفاء وعبيد الله اي ابن عمر بن
حفص العمري وابو اسامة هو حماد بن اسامة سمع عبيد الله وفي الاخير
اي اللفظ الاخير وهو حتى تطمئن جالسا يعني قال مكانه حتى تستوي قائما
والاول يناسب مذهب من قال بجلسة الاستراحة بعد السجود مر
الحديث في الصلاة في باب وجوب القراءة **قوله** ابن بشار بالموحدة وشدة
المعجمة محمد ويحيى اي القطان وعبيد الله اي العمري وسعيد اي المقبري

فان قلت روي سعيد في الطريقة السابقة عن ابي هريرة بلا واسطة
وفي هذه روي عن ابيه عن ابي هريرة فذكر كلمة الاب زايدة ههنا او ناقصة ثمه
قلت لا زيادة ولا ناقصة لان سعيدا سمع منهما فتارة يروي عن الاب
واخرى عن ابي هريرة اعلم ان مقصود البخاري من هذا الباب ان رد السلام
ثبت على نوعين بتقديم السلام على عليك وبالتاخير عنه وكلاهما جواب

باب اذا قال فلان يقريك السلام

يقال اقرأ فلان السلام واقرأ عليه السلام كانه حين يبلغه سلامه يحمله
على ان يقرا السلام ويرده قال النووي معنى يقرأ السلام عليك يسلم
قوله عامر اي المشهور بالشعبي وفيه فضيلة عايشة رضي الله عنها
واستحباب بعث السلام ويجب على الرسول تبليغه وجواز بعث الاجنبي
السلام الى الاجنبية اذا لم يخف مفسدة والرد واجب على الفور قوله
اخلاط اي مختلطون وهشام اي ابن يوسف الصنعاني والقطيفة بفتح القاف
الدثار المخمل وفدك بفتح الفاء والمهملة قرية بخيبر وسعد بن عبادة بضم المهملة
وخفة الموحدة الحارثي بالمثلثة الخزرجي بفتح الخاء المعجمة والراء واسكان
الزاي بينهما وبالجيم وسلول بفتح المهملة وضم اللام الاولى ام عبد الله فالابن صفة
له فهو مرفوع وعبد الله بن رواحة بفتح الراء وتخفيف الواو وبالمهملة
والعجاجة بفتح المهملة وتخفيف الجيمين الغبار وخمر اي غطى ولا تغبروا
اي لا تثيروا الغبار ولا احسن اي ليس منه وان كان في بعضها ان يكون الظاهر
انه شرط لما قبله ولا لما بعده والرحل المنزل وموضع متاع الشخص واغشنا
من غشيه غشيانا اذا جاءه وهموا اي قصدوا التحارب والتضارب وابو
حباب بضم المهملة وخفة الموحدتين والبحر ضد البر البلدة والتوجوه
اي يجعلوه ملكا والتتويج والتعصيب يحتمل ان يكون حقيقة وان يكون
كناية عن جعله ملكا لانهما لازمان للملكية وشرق بكسر الراء اي اغتص
به يعني بقي في حلقه لا يصعد ولا ينزل مر في سورة آل عمران قال المهلب
كان صلى الله عليه وسلم يستالف بالمال فضلا عن التحية والكلمة الطيبة
ومن استيلافه انه كنى ابن ابي بابي حباب وكل هذا لرجاء ان يميل الى الاسلام
وفيه عيادة المريض وركوب الحمر لاشراف الناس والارتداف قوله اقترف
اي اكتسب وتبين اي يظهر صحة توبته وغرضه ان مجرد التوبة لا يوجب
الحكم بصحتها بل لا بد من مضي مدة يعلم فيها بالقراين صحتها من ندامته على الفايت

واقباله

واقباله على التدارك ونحوه قال ابن بطال والى متى تتبين توبة العاصي ليس
في ذلك حد محدود ولكن معناه انه لا تتبين توبته من ساعته ولا يومه حتى
يمر عليه ما يدل على ذلك قوله عبد الله بن عمرو بالواو ويحيى بن بكير مصغر
البكر بالموحدة وعقيل بضم المهملة وتبوك بفتح الفوقانية وضم الموحدة
الخفيفة موضع بين المدينة والشام وكملت بفتح الميم وضمها واذن اي اعلم
مر الحديث بطوله في غزوة تبوك قوله الذمة اي العهد وهم اليهود
والنصارى ونحوه وابو اليمان بفتح التحتانية وخفة الميم واسمه الحكم بالمفتوحتين
والسام الموت وعثمان بن ابي شيبة بالمعجمة المفتوحة ضد الشباب وهشيم
بالتصغير وكذا عبيد الله قال النووي وعليكم بالواو ظاهره اي وعليكم الموت
ايضا اي نحن وانتم فيه سواء كلنا نموت والثاني ان الواو ههنا للاستيناف لا
للعطف وتقديره عليكم ما تستحقونه من الذم القاضي البيضاوي معناه
واقول عليكم ما تريدون بنا او ما تستحقونه ولا يكون وعليكم عطفا على عليكم
في كلامهم والا لتضمن ذلك تقرير دعايهم ومر مباحثه في كتاب الادب في باب
لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا

باب من نظر في كتاب من يحذر

بلفظ المجهول قوله يوسف ابن بهلول
بضم الموحدة واسكان الهاء وضم اللام الاولى التميمي مات سنة سبع عشرة
ومايتين وعبد الله بن ادريس بن يزيد بالزاي الاودي بفتح الهمزة وسكون
الواو وبالمهملة وحصين مصغر الحصن بالمهملتين وبالنون ابن عبد الرحمن
وسعد بن عبيدة مصغر ضد الحرة ختن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي
بضم المهملة وفتح اللام والرجال كلهم كوفيون والزبير بن العوام بتشديد
الواو وتخفيف الميم وابو مرثد بفتح الميم والمثلثة وتسكين الراء بينهما
وبالمهملة اسمه كناز بفتح الكاف وشدة النون وبالزاي الغنوي بفتح المعجمة
والنون وبالواو وضاخ بالمعجمتين موضع وحاطب بكسر المهملة الثانية
وبالموحدة ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية والمهملة وسكون اللام
وابتغينا في رحلها اي طلبنا في متاعها والحجزة بضم المهملة واسكان الجيم وبالزاي
معقد الازار وحجزة السراويل التي فيها التكة واحتجز الرجل بازاره اي شده
على وسطه والا ان اكون يحتمل كسر همزة الا وفتحها واكثر الروايات بالكسر
للاستثناء وما غيرت اي الدين يعني لم ارتد عن الاسلام ويد اي منة ونعمة
واسم المراة سارة بالمهملة والراء قوله اعملوا فيه معنى المغفرة لهم في الآخرة

والا فلو توجه على احد منهم حدا وحق يستوفى منه فان قلت مر الحديث
في الجهاد في باب الجاسوس انها اخرجت من عقاصها بالمهملتين والقاف
اي شعرها وههنا قال من حجزتها قلت ربما كان في الحجزة اولا فاخرجتها
واخفتها في العقاص فاخرجت منها ثانيا او بالعكس فان قلت ثمه ذكر
المقداد مكان ابي مرثد قلت لا منافاة لاحتمال الاجتماع بينهما اذ التخصيص
بالذكر لا ينفي الغير **قوله** دمعت بكسر الميم وفتحها قال ابن بطال فيه هتك
ستر المذنب وكشف المراة العاصية والنظر في كتاب الغير اذا كان فيه تهمة
على المسلمين اذ حينئذ لا حرمة لا للكتاب ولا لصاحبه **قوله** عبد الله بن
عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة وابو سفيان اسمه صخر
بفتح المهملة وتسكين المعجمة ابن حرب ضد الصلح وهرقل بكسر الهاء وفتح
الراء وسكون القاف على المشهور ملك الروم وتجارا بضم التاء وشدة الجيم
وبكسرها وتخفيفها جمع التاجر وذكر الحديث بطوله على ما تقدم في اول الجامع
قوله الليث مرادف الاسد ابن سعد الفهمي بفتح الفاء واسكان الهاء
وجعفر ابن ربيعة بفتح الراء وعبد الرحمن بن هرمز بضم الهاء والميم وسكون
الراء بينهما وبالزاي المشهور بالاعرج وعمر بن ابي سلمة بالمفتوحتين ابن
عبد الرحمن بن عوف وسبق الحديث مطولا في كتاب الكفالة **قوله** ابو الوليد
بفتح الواو هشام الطيالسي وابو امامة بضم الهمزة ابن سهل بن حنيف
مصغر الحنف بالمهملة والنون والفاء وابو سعيد الخدري وقريظة بتصغير
القرظ بالقاف والراء والمعجمة قبيلة من اليهود كانوا في قلعة وسعد هو بن
معاذ ومقاتلتهم اي الطائفة المقاتلة اي الرجال والذراري بتخفيف الياء
وتشديدها جمع الذرية اي النساء والصبيان والملك اي الله تعالى لانه الملك
الحقيقي على الاطلاق وروي بفتح اللام اي بحكم جبريل الذي جاء من عند الله تعالى
وفيه استحباب القيام عند دخول الافضل وهو غير القيام المنهي لان ذلك
بمعنى الوقوف وهذا بمعنى النهوض مر في الجهاد **قوله** الى حكمك قال البخاري
انا سمعت من ابي الوليد على حكمك وبعض الاصحاب نقلوا عنه الى بحرف الانتهاء
بدل حرف الاستعلاء **قوله** المصافحة اي الاخذ باليد وهو مما يوكد المحبة
وكعب بن مالك هو احد الثلاثة الذين خلفوا عن المعتقدين عن التخلف من
غزوة تبوك وتقدمت قصتهم بتمامها ثمه وطلحة بن عبيد الله احد العشرة
المبشرة والهرولة ضرب من العدو وهناني بقبول التوبة ونزول الآية لهم

قوله عمرو

قوله عمرو بالواو ابن عاصم وحيوة بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح
الواو ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة التجيبي بضم الفوقانية
وكسر الجيم وبالتحتانية والموحدة وابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف زهرة
بضم الزاي وتسكين الهاء ابن معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة بينهما
ابن عبد الله بن هشام التيمي والرجال كلهم مصريون في هذا الاسناد الا عبد
الله التيمي **قوله** ابن المبارك هو عبد الله وسيف بفتح المهملة وتسكين
التحتانية وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة والموحدة
واسكان المعجمة بينهما وبالراء الازدي الكوفي **قوله** ظهرانينا اصله ظهرينا
اي ظهري المتقدم والمتاخر اي بيننا فزيد الالف والنون للتاكيد والنون
مفتوحة لا غير ومر شرح الحديث في كتاب الصلاة **باب**
المعانقة قال شارح التراجم ترجم البخاري بالمعانقة ولم يذكر فيها شيئا
وانما ذكرها في كتاب البيع في باب ما ذكر في الاسواق في معانقة الرجل لصاحبه
عند قدومه من السفر وعند لقائه وعند قول كيف اصبحت فلعل البخاري
اكتفى بكيف اصبحت لاقتران المعانقة به عادة او انه يرجم ولم يتفق له حديث
يوافقه في المعنى ولا طريق سند آخر لحديث معانقة الحسن ولم ير ان يرويه
بذلك السند لانه ليس عادته اعادة السند الواحد مرارا قال ابن بطال
ترجم الباب بالمعانقة وانما اراد ان يدخل فيه معانقته صلى الله عليه وسلم
الحسن فلم يجد له سندا غير السند الذي ذكره في البيع فمات قبل ذلك
وبقي الباب فارغا من ذكر المعانقة وتحته باب قول الرجل كيف اصبحت
فلما وجد ناسخ الكتاب الترجمتين متواليتين ظنهما واحدة اذ لم يجد بينهما
حديثا والابواب الفارغة في هذا الجامع كثيرة قال وقول العباس الا تراه
معناه الا تراه ميتا اي فيه علامة الموت ثم قال له انت بعد ثلاث عبد
العصا اي مامور لا آمر وفيه جواز الاخذ باليد اي المصافحة والسؤال عن
حال العليل وجواز اليمين على ما قام عليه الدليل واختلفوا في تقبيل اليد فانكره
مالك واجازه آخرون **قوله** اسحق لعله ابن منصور فانه روي عن بشر في
باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم وبشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة
ابن شعيب ابن ابي حمزة بالمهملة والزاي القرشي الحمصي وعنبسة بفتح المهملة
واسكان النون وفتح الموحدة وبالمهملة ابن خالد الايلي بفتح الهمزة وتسكين
التحتانية **قوله** باريا من قولهم بريت من المرض برءا بالهمز والامر اي امر الخلافة

وامرناه اي طلبنا منه الوصية وفيه دلالة على ان الامر لا يشترط فيه العلو
ولا الاستعلاء وانث الضمير في سالناها باعتبار الامارة او الخلافة **قوله**
معاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن جبل الانصاري وان يعبدوه اشارة
الى العمليات ولا يشركوا الى الاعتقاديات لان التوحيد اصلها **قوله** ان لا
يعذبهم اي هو ان لا يعذبهم فان قلت لا يجب على الله شيء قلت الحق
بمعنى الثابت او هو واجب بايجابه على ذاته تعالى او هو كالواجب نحو زيد اسد
قال ابن بطال فان اعترض المرجئة به فجواب اهل الجنة لهم ان هذا اللفظ
خرج على المزاوجة والمقابلة نحو وجزاء سيئة سيئة مثلها وقال معنى لبيك
انا مقيم على طاعتك من قولهم لب فلان بالمكان اذا اقام به وقيل معناه
اجابة بعد اجابة ومعنى سعديك اسعادا بعد اسعاد **قوله** هدبة
بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد القيسي وعمر بن حفص
بالمهملتين وذكر القسم تاكيدا ومبالغة دفعا لما قيل له ان الراوي هو ابو
الدرداء لا ابو ذر يشعر به آخر الحديث والربذة بالراء والموحدة والمعجمة المفتو
حات موضع على ثلاث مراحل من المدينة قريبة ذات عرق وابو ذر بفتح المعجمة
وشدة الراء اسمه جندب بضم الجيم الغفاري والحرة بفتح المهملة الارض
السوداء ذات الحجارة وللمدينة حرتان واحد بضمتين اسم جبل بالمدينة
وذهبا منصوب على التمييز ولا ارصدة اي لا اعدة وهو صفة للدينار وفي
بعضها الا ارصدة بكلمة الاستثناء عن الدينار والا ان اقول استثناء من
اول الكلام استثناء مفرغ والقول في عباد الله الصرف فيهم والانفاق
عليهم وهكذا ثلاث مرات اي يمينا وشمالا وقداما والاكثرون اي مالا هم
الاقلون اي ثوابا **قوله** مكانك اي الزم مكانك وعرض بلفظ المجهول اي
ظهر عليه احد او اصابه آفة وقمت اي توقفت ولفظ قلت هو قول الاعمش
وابو الدرداء بالمهملتين ممدودا اسمه عويمر ابن زيد الانصاري ولحدثنيه
انما دخل اللام عليه لان الشهادة في حكم القسم وابو صالح هو ذكوان
بفتح المعجمة السمان وابو شهاب هو عبد ربه الحناط بالمهملتين والنون بينهما
المدايني مر في كتاب الاستقراض **قوله** لا يقيم نفي في معنى النهي فقيل انه
للتحريم وقيل للتنزيه وهو من باب الادب ومحاسن الاخلاق **قوله** خلاد بفتح
المعجمة وشدة اللام وبالمهملة ابن يحيى الكوفي وتفسحوا امر فان قلت كيف
يكون الامر استدراكا من الخبر قلت يقدر لفظ قال بعد لكن او يقال نهي

ان يقيم

ان يقيم في تقدير لا يقيمن ويحتمل ان لا يكون من تتمة الحديث فهو من كلام ابن
عمر رضي الله عنه **قوله** يكره وكان هذا ورعا منه لانه ربما استحيا ذلك القايم
منه فقام له من مجلسه من غير طيبة قلبه او لان الايثار بالقرب خلاف الاولى
فيمتنع من ذلك لئلا يرتكب احد بسببه خلاف الاولى قالوا انما يحمد الايثار بحظوظ
النفس وامور الدنيا دون القربة **قوله** معتمر اخو الحاج بن سليمان التيمي
وابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق ضد السابق
السدوسي **قوله** اخذ اي طفق يتحرك كانه يتهيا للقيام واستحيا ان يقول لهم
قوموا لانه على خلق عظيم وفيه انه لا ينبغي لاحد ان يطول الجلوس بعد قضاء
حاجته التي دخل لها وفيه ان لصاحب الدار ان يقوم من عنده ويظهر التثاقل
عليه **باب الاحتباء** مصدر احتبى الرجل
اذا جمع ظهره وساقيه بعمامته والقرفصاء بضم القاف وسكون الراء وفتح
الفاء وضمها وبالمهملة ممدودا ومقصورا ضرب من القعود واذا قلت قعد
فلان القرفصاء فكانك قلت قعد قعودا مخصوصا وهو ان يجلس على اليته
ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه فيضعهما على ساقيه **قوله** محمد بن
ابي غالب بالمعجمة وكسر اللام القومسي بالقاف مات ببغداد سنة خمسين
ومايتين وابرهيم بن المنذر بكسر المعجمة المخففة الحزامي بكسر المهملة وبالزاي
ومحمد بن فليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة الاسلمي المدني وفناء الدار
ما امتد من جوانبها **قوله** خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت
بفتح الهمزة والراء وتشديد الفوقانية الكوفي وهو متوسد هو من قولهم
وسدته الشيء فتوسده اذا جعله تحت راسه مر الحديث في اواسط باب
علامات النبوة قال شكونا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة
في ظل الكعبة فقلنا الا تدعو لنا الا تستنصر لنا فقال كان الرجل ممن كان
قبلكم يحفر له الارض فيجعل فيه فيجاء بالمنشار فيوضع على راسه فيشق باثنتين
وما يصده عن دينه والله ليتمن هذا الامر الى آخر الحديث **قوله** بشر بالموحدة
المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة الشديدة والجريري مصغر الجر بالجيم والراء
سعيد بن اياس بتخفيف التحتانية وابو بكرة هو نفيع تصغير ضد الضر
الثقفي فان قلت العقوق كيف يكون في درجة الاشراك وهو كفر قلت
ادخل في سلكه تعظيما للامر الوالدين وتغليظا على العاق والمراد اكبر الكباير
فيما يتعلق بحق الله الاشراك وفيما يتعلق بحق الناس العقوق قال تعالى وقضى

ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا **قوله** مسدد بفتح الدال المهملة
الاولى المشددة والزور هو الباطل ومر تحقيقه في اول كتاب الادب **قوله** قصد
اي مقصود والقصد اتيان الشيء والعدل وابو عاصم هو الضحاك وابن ابي
مليكة مصغر الملكة عبد الله وعقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة ابن
الحارث بالمثلثة القرشي المكي **قوله** حتى دخل البيت تمامه ففزع الناس
من سرعته فخرج عليهم فقال ذكرت شيئا من تبر عندنا فكرهت ان يحبسني
فامرت بقسمته مر في اواخر كتاب صلاة الجماعة **قوله** قتيبة مصغر قتبة
الرحل وجرير بفتح الجيم والاعمش سليمان وابو الضحى بضم المعجمة وفتح المهملة
مقصورا مسلم واستقبله بالنصب واغسل بالرفع **قوله** اسحق اي ابن شاهين
بالمعجمة وكسر الهاء الواسطي وخالد هو ابن عبد الله الطحان وعمرو بن عون
بفتح المهملة واسكان الواو وبالنون وخالد الاول هو المذكور آنفا وخالد الثاني
هو ابن مهران بكسر الميم وتسكين الهاء الحذاء وابو قلابة بكسر القاف وخفة
اللام وبالموحدة عبد الله بن زيد الجرمي بفتح الجيم واسكان الراء وابو المليح
بفتح الميم وكسر اللام وبالمهملة عامر بن اسامة الهذلي البصري وزيد هو
والد ابي قلابة وعبد الله بن عمرو بن العاص كان يصوم الدهر كله **قوله** يا رسول
الله فان قلت كيف مطابقته للسؤال قلت ثمه محذوف اي اطيق اكثر
من ذلك يا رسول الله او لا يكفيني ذلك وشطر اي نصف وهو منصوب على
الاختصاص وكذلك صيام وبالرفع اي هو صيام وانما كان هذا افضل لزيادة
المشقة اذ من سرد الصوم صار الامساك طبيعته فلا يحصل له مقاساة
كبيرة منه ومر مرارا **قوله** يزيد من الزيادة ابن هرون والمغيرة بضم
الميم وكسرها باللام ودونها ابن مقسم بكسر الميم وفتح المهملة الضبي
وابرهيم اي النخعي وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن قيس
النخعي والتنوين في جليسا للتعظيم اي جليسا عظيما صالحا والسر هو
سر النفاق وهو انه صلى الله عليه وسلم ذكر اسماء المنافقين وعينهم له
وخصصه بهذه المنقبة اذ لم يطلع عليه احدا غيره وحذيفة مصغر الحذفة
بالمهملة والمعجمة والفاء ابن اليمان بالتحتانية وخفة الميم وعمار بفتح المهملة
وشدة الميم والراء ابن ياسر ضد العاسر دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
له بامانه من الشيطان وقال انه طيب مطيب وعبد الله بن مسعود هو
كان صاحب سواك رسول الله ومطهرته ووسادته والمشهور بدل الوسادة

السواد

السواد بكسر المهملة اي السرار اي المسارة مر الحديث في كتاب المناقب
وكان ابو الدرداء يقرأ والذكر والانثى بدون وما خلق واهل الشام كانوا يناظرونه
على القراءة المشهورة المتواترة وهي وما خلق الذكر والانثى ويشككونه في قراءته
الشاذة وكان ابن مسعود موافقا لابي الدرداء فيها فان قلت ما وجه تعلق
باب السرير والوسادة ونحوه بكتاب الاستيذان قلت لما كان المراد منه
الاستيذان في دخول المنزل ذكر على سبيل التبعية ما يتعلق بالمنزل ويلابسه
ملابسة **باب القايلة** اي القيلولة وهي النوم
بعد الظهيرة ومحمد بن كثير ضد القليل وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة
ويتغدى باهمال الدال وبها اي بالكنية ولم يقل بكسر القاف مر في باب التكني
في كتاب الادب **قوله** محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس الانصاري
والبخاري كثيرا روى عنه بدون الواسطة وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم
ابن عبد الله بن انس وام سليم مصغر السلم ام انس والنطع فيه اربع
لغات فتح النون وكسرها بسكون الطاء وفتحها والجمع نطوع وانطاع والسك
بضم المهملة وشدة الكاف نوع من الطيب والحنوط بفتح المهملة وضم النون
طيب يصنع للميت خاصة وفيه الكافور والصندل ونحوه **قوله** قباء
منون مصروف ممدود على الافصح وام حرام ضد الحلال بنت ملحان بكسر
الميم واسكان اللام وبالمهملة خالة انس بن مالك نسبا وخالة رسول الله
صلى الله عليه وسلم رضاعا وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ابن الصامت
ضد الناطق والثبج بالمثلثة والموحدة المفتوحتين وبالجيم الوسط
والاسرة جمع السرير وشك اسحق بن عبد الله انه قال ملوكا او مثل
الملوك وفي الحديث معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومر مرارا **قوله**
عطاء بن يزيد من الزيادة الليثي مرادف الاسد واللبستين بكسر اللام
والصماء بتشديد الميم والمد مر في كتاب اللباس ان الصماء ان يجعل ثوبه
على احد عاتقيه فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب وقال واللبسة الاخرى
احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شيء والملامسة لمس
الرجل الثوب الاخر بيده بالليل او النهار والمنابذة ان ينبذ الرجل الى الرجل
ثوبه وينبذ الاخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما من غير نظر فان قلت كيف
دل على الترجمة قلت قال شارح التراجم وجه دلالته انه خص النهي بحالتين
فمفهومه ان ما عداهما ليس منهيا عنه لان الاصل عدم النهي فالاصل الجواز

قوله معمر بفتح الميمين ومحمد بن ابي حفصة بالمهملتين البصري مرّ في كتاب المواقيت وعبد الله بن بَدَيل مصغر البدل بالموحدة والمهملة الخزاعي المكي قوله فِراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالمهملة ابن يحيى المكتب الكوفي وعامر هو الشعبي وازواج منصوب على الاختصاص والغادرة الترك ولم يغادر بلفظ المجهول والمِشية بكسر الميم يعني كان مشيها مماثلا لمشي رسول الله ورحب اي قال لها مرحبا وعزمت اي اقسمت وبالي الباء للقسم ولما اخبرتني بمعنى الا اخبرتني قاله الزمخشري في المفصل قال نشدتك بالله الا فعلت معناه ما اطلب منك الا فعلك والجزع نقيض الصبر وقد مر الجمع بينه وبين فضل عايشة على النساء فضل الثريد على سائر الطعام في كتاب المناقب قوله الاستلقاء اي النوم على القفا ووضع الكف على الارض وعباد بن تميم بفتح المهملة وشدة الموحدة المازني الانصاري وعمه هو عبد الله بن زيد والامر بتقديم الصفة على النحوي كان للوجوب فنسخ وقال بعض الاصوليين الوجوب اذا نسخ بقي الندب قوله دون الثالث لانه ربما يتوهم انها يريدان به غايلة وفيه ادب المجالسة واكرام الجليس قوله عبد الله بن الصباح بتشديد الموحدة واو سُليم مصغر السلم او انس وهذه مبالغة في الكتمان لانه لما كتم عن امته بعض غيرها بالطريق الاولى قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء وابو وآيل بالهمز بعد الالف شقيق ومن اجل ان يحزنه من الحزن والاحزان وذكر اما لانه مشعر بعلة الالتفات اليه واما لخوفه من ذكرها وفي بعضها اجل بفتح اللام وحزف مِنّ منه فان قلت ما وجه دلالته على الترجمة قلت مفهومه ان لم يكن ثلاثة بل اكثر يتناجى اثنان منهم الخطابي التسبب فيه انه اذا بقي فردا حزن اذ لم يكن شريكهم فيها ولعله قد يسوءه كمنه بها جار شر صلى الله عليه وسلم الى الادب والى محافظة حفه والى اكرام مجلسه وقيل انما يكره ذلك في السفر لانه مكنة التهمة واما اذا كانوا بحضرة الناس فان هذا المعنى مامون قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ابو وآيل والملاء الجماعة قوله بوصفهم بها حيث قال اذهم نجوى وهذا من باب المبالغة كقولك ابو حنيفة فقه قوله محمد بن بشار بالموحدة وشدة المعجمة فان قلت ما وجه مناسبة هذا الباب ونحوه بكتاب الاستيذان قلت من جهة ان مشروعية الاستيذان هو ليلا يطلع الاجنبي

على احوال

على احوال داخل البيت او ان الغالب ان المناجاة لا تكون الا في البيوت والمواضع الخاصة الخالية فذكره على سبيل التبعية للاستيذان

باب لا تترك النار

قوله ابن عيينة هو سفيان ولا تتركوا هذا عام يدخل فيه نار السراج وغيره واما القناديل المعلقة في المساجد وغيرها اذا امن من الضرر كما هو الغالب فالظاهر انه لا باس بها قوله بُريد مصغر البرد بالموحدة والراء والمهملة وكذا ابو بُردة بضم اوله وسكون وسكها وحرث بلفظ المجهول وعروٌ بيتوي فيه المذكر والمونث والمثنى والجمع قوله كثير ضد القليل ابن شنكير بكسر المعجمتين واسكان النون بينهما والتحتانية وبالراء الازدي البصري والتصغير التحقيرية وللاجابة الرد يقال اجبت الباب اي رددته والعُوَيسفة العارة والعتيلة هي فتيلة المصباح قوله حسان بن ابي عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ساكن مكة المشرفة وهما هو ابن يحيى والايكاء الشر والربك والسفا الغربة وبايتها صيانته من الشيطان فانه لا يكشف غطاء ولا يحل سقاء ومن الوبا اي الذي ينزل من السماء في ليلة من السنة كما ورد به الحديث والاعاجم يقولون تلك الليلة في كانون الاول ومن المغزرات والحشرات والعود الخشب ويراد به ان التخمير يحصل بذلك قوله الابك بسكون الموحدة ويحيى بن فزعة بالفاء والزاي والمهملة المفتوحات والعكرة اي سُنة الانبياء الذين أُمرنا ان نقتدي بهم واول من امر به ابرهيم عليه الصلاة والسلام قال تعالى واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات والتخصيص بالخمس لانها في الرواية الغالبة بانها عشر العرف والسواك والمضمضة والاستنشاق والاستنجاء وهذه الخمسة وفيه روايات اخر قوله الاستحداد اي استعمال الحديد لحلق العانة واجب والاربعة الباقية سُنة فالمراد من العكرة السُنة التي هي الطريقة الاعم من المندوب قوله شعيب بن ابي حمزة بالمهملة والزاي وابو الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الله والغدو بفتح الغاء وخفة المهملة موضع وقيل هو آلة النجار والغيرة بضم الميم وكسرها ابن عبد الرحمن العوامي بكسر المهملة وتخفيف الزاي المدني وابن ادريس هو عبد الله الاودي بفتح الهمزة واسكان الواو وبالمهملة احد الاعلام كان شيخ وحده وفريد زمانه وابو اسحاق هو عمرو السَبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة وباهمال العين ومحمد بن عبد الرحيم الشهير بصاعقة وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن موسى

مات سنة ثلاثين ومايتين ويدرك اي البلوغ والختان انما يجب اذا بلغ
ويندب قبله **قوله** يحيى بن بكير مصغرا وعقيل وحميد كذلك وقال فليقل
لانه تعالى صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها فامر ان يتداركه بكلمة التوحيد
اي كفارته كلمة الشهادة وكفارة الدعوة الى القمار التصدق بما ينطلق عليه
اسم الصدقة ومر مباحثه في اواسط كتاب الادب فان قلت ما وجه تعلق
هذا الباب بكتاب الاستيذان وما وجه مناسبة الحديث للترجمة قلت
لعل التعلق الاشارة الى ان الدعاء الى المقامرة لا يكون اذنا للدخول في منزله
لانه يحتاج الى كفارة فالاعتداد له شرعا او ملابسة ان اللهو وكذا الختان
لا يحصل الا في الدور والمنازل الخاصة لا سيما وكل منهما يتضمن اجتماع الناس
عند اصحابهما والدخول عليهم واما مناسبته للترجمة فقال شارح التراجم
واما مطابقة الخبر لها فلان الحلف باللات لهو شاغل عن الحلف بالحق
فيكون باطلا قال ووجه مطابقة الآية لها انه جعل اللهو فيها قايدا الى
الضلال صادا عن سبيل الله فهو باطل **قوله** اشراط الساعة اي علاماتها
فان قلت لم ذكر جمع القلة والعلامات اكثر من العشرة قلت بين
الجمعين معارضة او ان الفرق بينهما في الجموع النكرة لا في المعارف **قوله**
البهم بضم الباء جمع الابهم وهو الذي لا يخلط لونه شيء سوى لونه
وبفتحها جمع البهمة وهي اولاد الضان ويقال البهم ايضا للمجتمعة منها
ومن اولاد المعز وحاصله ان الفقراء من اهل البادية تبسط لهم الدنيا
حتى يتباهون في اطالة البنيان يعني العرب يستولي على الناس وهو
اشارة الى اتساع دين الاسلام واستيلاء اهله **قوله** اسحق هو ابن
سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي ورايتني ضمير الفاعل
والمفعول عبارة عن شخص واحد وعمرو هو ابن دينار وقبض اي توفي
وبنى اي قال ابن عمر ذلك قبل البناء وفي بعضها قبل ان يبتني اي يتزوج
ويحتمل انه اراد الحقيقة اي البناء بيده والمباشرة بنفسه واهله
اراد التسبب بالامر به ونحوه والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الدعوات

الدعاء هو
النداء وهو مستحب عند الفقهاء وهو الصحيح وقال بعض الزهاد تركه افضل
استسلاما للقضاء وقيل ان دعا لغيره فحسن والا فلا **قوله** ابو الزناد
بكسر الزاي وخفة النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن واختبى اي ادخر واجعلها

خبيئة

خبيئة ومعناه لكل نبي دعوة مجابة البتة وهو على يقين من اجابتها واما
ما في دعواتهم فهو على رجاء اجابتها وبعضها يجاب وبعضها لا يجاب وجاء
في الصحيح سالت الله ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة وهي ان لا
يذيق بعض امته باس بعض ويحتمل ان يكون المراد لكل نبي دعوة لامته وفيه
بيان شفقته على امته ورافته بهم والنظر في مصالحهم المهمة فاخر صلى
الله عليه وسلم دعوته الى اهم اوقات حاجتهم **قوله** معتمر اخو الحاج ابن
سليمان التيمي والسؤل بالهمز وبدون الهمز المطلوب والاستجابة بمعنى
الاجابة **قوله** افضل الاستغفار فان قلت الافضل اكثر ثوابا عند الله
فما وجهه هنا اذ الثواب للمستغفر لا له قلت هو نحو مكة افضل من المدينة
اي ثواب العابد فيها افضل من ثواب العابد في المدينة فالمراد المستغفر
بهذا النوع من الاستغفار اكثر ثوابا من المستغفر لغيره **قوله** ابو معمر
بفتح الميمين عبد الله والحسين اي المعلم وعبد الله بن بريدة مصغر البردة
بالموحدة والراء والمهملة وبشير مصغر البشر بالموحدة والمعجمة ابن كعب
العدوي بفتح المهملتين وشداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى ابن اوس
بفتح الهمزة واسكان الواو وبالمهملة الخزرجي الانصاري مات سنة ثمان
وخمسين **قوله** ابوء من قولهم باء بحقه اي اقر به الخطابي يريد الاعتراف
ويقال قد باء فلان بذنبه اذا احتمله كرها لا يستطيع دفعه عن نفسه قال
وانا على عهدك اي انا على ما عاهدتك عليه ووعدتك من الايمان بك واخلاص
الطاعة لك وانك منجز وعدك في المثوبة بالاجر عليه واشتراطه الاستطاعة
في ذلك معناه الاعتراف بالعجز والقصور عن كنه الواجب من حقه تعالى **قوله**
من اهل الجنة فان قلت المومن وان لم يقلها هو من اهلها ايضا قلت المراد
انه يدخلها ابتداء من غير دخول النار لان الغالب ان الموفق بحقيقتها
المومن بمضمونها لا يعصي الله او لان الله يعفو عنه ببركة هذا الاستغفار
فان قلت ما الحكمة في كونه افضل الاستغفارات قلت امثاله من التعبديات
والله اعلم بذلك لكن لا شك ان فيه ذكر الله باكمل الاوصاف وذكر نفسه بانقص
الحالات وهو اقصى غاية التصريح ونهاية الاستكانة لمن لا يستحقها الا هو
اما الاول فلما فيه من الاعتراف بوجود الصانع وتوحيده الذي هو اصل الصفات
العدمية المسماة بصفات الجلال والاعتراف بالصفات السبعة التي هي
الصفات الوجودية المسماة بصفات الاكرام وهي القدرة اللازمة من الخلق

الملزومة للارادة والحلم والحياة والخامسة الكلام اللازم من الوعد والسمع والبصر اللازمان من المغفرة اذ المغفرة للمسموع والمبصر لا يتصور الا بعد السماع والابصار واما الثاني فلما فيه ايضا من الامتزاج بالعبودية وبالذنوب في مقابلة النعمة التي تقتضي نقيضها وهو الشكر قوله ابو سلمة بالفتوحيتين والاستغفار انما هو بالنسبة الى ما مضى واما التوبة فهي وان كان ايضا كذلك لكن يشترك فيها ان يعزم ان لا يعود الى مثله في المستقبل قال فلت ممن يستغفر وهو مغفور له ومعصوم قلت الاستغفار عبادة او هو تعليم لامته او استغفار من ترك الاولى ومحاربة الاعداء وتاليف المولفة ونحو ذلك شاغل عظيم عن عظيم مقامه من حضوره مع الله ومراعاته مما سواه فيراه ذنبا بالنسبة اليه وان كانت هذه الامور من اعظم الطاعات وافضل الاعمال فهو نزول عن عالي درجته فيستغفر لذلك وقيل كان هذا في الترقي في الاحوال فاذا رأى ما قبله دونه استغفر منه كما قيل حسنات الابرار سيئات المقربين وقيل يتجرد للكشح فعلات تفتقر الى الاستغفار قوله ابو شهاب اسمه عبد ربه المرايتي الاصغر وعمارة بضم المهملة وخفة الميم ابن عمير مصغر عمرو الحارث بن سويد مصغر السود التيميان وعبد الله اي ابن مسعود وقال به هكذا اي دجعه وبه يعني هو امر سهل عنده والجرح المتعارف لا يصح على الله فهو مجاز عن الرضا وعبر عنه به تاكيدا لمعنى الرضا في نفس السامع ومبالغة في تقريره والمهلكة بفتح الميم وكسر اللام وفتحها مكان الهلاك وفي بعضها مهلكة بلفظ اسم الفاعل وفي بعضها زيد عليه وبية فعيلة من الوبا قال فلت ما الحديث الذي له وما الذي لرسول الله صلى الله عليه وسلم قلت قال النووي غالوا حديث رسول الله هو لله ابرح الى آخره وحديث عبد الله هو ان المومن يرى ذنوبه قوله ابو عواتة بتخفيف الواو وبالنون اسمه الوضاح وجرير بفتح الجيم وابو اسامة هو حماد وابو معوية هو محمد بن خازم بالمعجمة والزاي والاسود ضد الابيض بن يزيد بالزاي النخعي واسحق قال الغساني لعله ابن منصور وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن هلال الباهلي البصري وهمام هو ابن يحيى الازدي وهدبة بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد القيسي وسفط عليه بخيره اي وقع عليه وصادفه من غير قصد واضله اي اضاعه والعلاة العجازة اي ان الله ارضى بتوبة عبده من واجد ضالته بالعلاة

باب الضجع

وهو

وهو وضع الجنب على الارض ويوخذ منه من الايزان وهو الاعلام قال فلت ما وجه تعلقه بكتاب الدعوات قلت يعلم من سائر الاحاديث انه كان يدعو عند الاضطجاع قوله سعد بن عبيدة مصغر ضد الحرة والبراء بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي واسلمت اي جعلت نفسي منقادة لك كاية لحكمك والجات اي اعتمدت عليك في اموري كما يعتمد الانسان بظهره الى ما يستند اليه ورهبة ورغبة اي خوفا من عقابك وطمعا في ثوابك ولا ملجأ بالهمز وجاء تخفيفه ولا منجا هو مقصور وفي مثل هذا التركيب خمسة اوجه يجوز فيه التنوين والعكرة اي دين الاسلام وآخر ما تقول اي آخر اقوالك في تلك الليلة وفيه استحباب الوضوء عند النوم ليكون اصرف للرويا وابعد من تلعب الشياطين به واما كون النوم على الايمن فلانه اسرع الى الانتباه قال فلت ما الفرق بين النبي والرسول فلت الرسول نبي له كتاب فهو اخص من النبي وقال النووي لا يلزم من الرسالة النبوة ولا العكس فالواسطة الرد اراده الجمع بين المنصبين وتغاير النعتين وقيل هو تخليص الكلام من التباس اداء الرسول يدخل فيه جبريل ونحوه وقيل هذا ذكر ودعاء فيقتضي فيه على اللفظ الوارد بحروفه لاحتمال ان لها خاصية ليست لغيرها اقول وهذا الذكر مشتمل على الايمان بكل ما يجب به الايمان اجمالا من الكتب والرسول من الالهيات والنبوات وهو المبدا وعلى اسناد الكل الى الله ذاتا وصفة وفعلا وهو المعاش وعلى الثواب والعقاب وهو المعاد ومر تفصيله في آخر كتاب الوضوء قوله فيصة بفتح الفاء وكسر الموحدة وبالمهملة ابن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة وعبد الملك بن عمير مصغرا وربعي بكسر الراء واسكان الموحدة وبالمهملة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وتخفيف الراء وبالمعجمة وحزيفة مصغر الحزفة بالمهملة والمعجمة والعاء ابن اليمان بفتح الميم واوي بفتح الهمزة قال فلت بالله نحى ونموت لا باسمه قلت معناه بذكر اسمك احيى واحييت وعليه اموت قال فلت فيه دلالة على ان الاسم عين المسمى قلت لا ولا سيما من حيث ان الاسم يحتمل ان يكون مضمرا كقوله الى الحول ثم اسم السلام عليكما والمسالة محققة في كتابنا الكواشف في شرح المواقف قوله النشور اي الاحياء للبعث يوم القيمة قال فلت هذا ليس احياء ولا اماتة بل ايقاظ وانامة قلت الموت عبارة عن انقطاع تعلق الروح من البدن وذلك قد يكون كما هنا فقط وهو النوم ولهذا يقال انه اخو الموت او كما هنا

لعله بكسر

وباطنا وهو الموت المتعارف قال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت
في منامها او اطلق الاحياء والاماتة على سبيل التشبيه وهو استعارة مصرحة
قوله سعيد بن الربيع بفتح الراء ضد الخريف البصري يبيع الثياب الهروية
فقيل له الهروي ومحمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى وابو
اسحق عمرو السبيعي **قوله** جده فان قلت الترجمة مقيدة بالتمني فمن اين
استفاد قلت اما من حديث صرح به لم يكن بشرطه واما مما ثبت انه كان
يحب التيامن في شانه كله وعبد الواحد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية
العبدي والعلاء بن المسيب بالمهملة والتحتانية المشددة المفتوحة الكاهلي
ويحب ليلته اي في ليلته **قوله** ابن مهدي هو عبد الرحمن وسلمة بالمفتوحتين
ابن كهيل مصغر الكهل وكريب تصغير الكرب ابن ابي مسلم مولى عبد الله بن
عباس وميمونة بنت الحارث الهلالية حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم
خالة ابن عباس والشناق بكسر المعجمة وخفة النون وبالقاف ما يشد
به راس القربة من رباط او خيط وبين وضوءين اي وضوءا خفيفا ووضوءا
كاملا جامعا لجميع السنن ولم يكثر بان اكتفى بمرة واحدة وابلغ بان اوصل
الماء الى مواضع يجب الايصال اليها وتمطيت اي تاخرت وتمددت وتحمرت
واتقنه اي انتظره وفي بعضها ارقبه من الرقبة وفي بعضها انقبه من التنقيب
بالنون وهو التفتيش وتتامت من التفاعل اي تمت وكملت **قوله** واجعل لي
نورا هذا عام بعد خاص والتنوين للتعظيم وسبع اعضاء اخر في بدن الانسان
الذي كالتابوت للروح او في بدنه الذي ما آله ان يكون في التابوت اي الجنازة
وهي العصب واللحم والدم والشعر والبشر والخصلتان الاخريان لعلهما
الشحم والعظم او المراد سبع اخر في الصحيفة مسطورة لا اذكرها او مكتوبة
موضوعة في الصندوق قال النووي يراد بالتابوت الاضلاع وما تحويه من
القلب وغيره تشبيها بالتابوت الذي هو كالصندوق يحرز فيه المتاع
اي وسبع كلمات في قلبي ولكن نسيتها وقال والقايل بقوله فلقيت هو
سلمة قال والمراد بالنور بيان الحق والهداية اليه في جميع حالاته وقيل
المراد سبع انوار اخر كانت مكتوبة موضوعة في التابوت الذي كان لبني
اسرائيل فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون **قوله**
سليمان بن ابي مسلم بكسر اللام الخفيفة الاحول والقيم والقيام والقيوم معناهما
واحد وهو قايم بتدبير الخلق المعطي له ما به قوامه وانبت اي رجعت اليك

مقبلا

مقبلا بالقلب عليك وبك خاصمت اي بما اعطيتني من البرهان والبيان خاصمت
المعاند والمحاكمة رفع القضية الى الحاكم اي كل من جحد الحق جعلتك الحاكم بيني
وبينه لا غيرك مما كانت تحاكم اليه الجاهلية من صنم او كاهن ولا يخفى انه من جوامع
الكلم اذ لفظ القيم اشارة الى ان قوام الاشيا ووجودها منه والملك الى انه حاكم
فيها ايجادا واعداما وكله نعم فلهذا قرنه بالحمد والحق اشارة الى المبدا والقول
ونحوه الى المعاش والساعة ونحوها الى المعاد وفيه اشارة الى النبوة والى الجزاء
والى الايمان والتوكل والانابة والاستغفار ومر الحديث في كتاب التهجد

باب التكبير

قوله سليمان بن حرب ضد الصلح
والحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابن ابي ليلى بفتح اللامين
مقصورا عبد الرحمن **قوله** من الرحا وذلك بسبب انها كانت تطحن بنفسها
البر والشعير للخبز ومكانك اي الزمه فان قلت ما وجه الخيرية بالنسبة
الى مطلوبها قلت اما ان يراد انه يتعلق بالآخرة والخادم بالدنيا والاخرة خير
وابقى واما ان يراد بالنسبة الى ما طلبته بان يحصل لها بسبب هذه الاذكار
قوة تقدر على الخدمة اكثر مما يقدر للخادم عليها مر الحديث في كتاب النفقات وخالد
هو الحذاء وابن سيرين محمد **قوله** المعوذات بكسر الواو اريد به المعوذتان
وسورة الاخلاص تغليبا او اريد هاتان وما يشبههما من القرآن او اقل الجمع
اثنان ومر في الطب **قوله** زهير مصغر الزهر ابن معوية الجعفي الكوفي والداخلة
ضد الخارجة الطرف وخلفه بلفظ الماضي ومعناه انه يستحب ان ينفض فراشه
قبل ان يدخل فيه لئلا يكون قد دخل فيه حية او عقرب او غيرهما من الموذيات وهو
لا يشعر ولينفض يده مستورة بطرف ازاره لئلا يحصل في يده مكروه وان كان
شيء هناك فان قلت ما وجه تخصيص الترجمة بالامساك والحفظ بالارسال
قلت الامساك كناية عن الموت فالرحمة تناسبه والارسال عن البقاء في الدنيا
فالحفظ مناسب له وابو ضمرة بفتح المعجمة واسكان الميم وبالراء انس بن عياض
الليثي المدني وعبيد الله هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ويحيى
هو القطان وبشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة الشديدة وابن
عجلان بفتح المهملة وسكون الجيم محمد الفقيه المدني وغرضه ان في هذين الطريقين
روى سعيد عن ابي هريرة بدون واسطة الاب بخلاف الطريقة الاولى وقال ثانيا
رواه واولا قال لان الرواية تستعمل عند التحميل والقول عند المذاكرة **قوله**
ابو عبد الله الاغر بالمعجمة وشدة الراء سليمان الجهني المدني وابو سلمة بالمفتوحتين

فان قلت الله تعالى منزه عن المكان والحركة والتنزل هو الحركة من جهة العلو الى
جهة السفل قلت الحديث من المتشابهات ولابد من التاويل اذ البراهين
القاطعة دلت على تنزهه منه فالمراد نزول ملك الرحمة ونحوه او من التفويض
فان قلت في الترجمة نصف الليل وفي الحديث الثلث قلت حين يبقى
الثلث يكون قبل الثلث وهو المقصود من النصف **قوله** محمد بن عرعرة بفتح
المهملتين وسكون الراء وعبد العزيز بن صهيب مصغر الصهب بالمهملة
والخبث قال الخطابي هو جمع الخبيث والخبائث جمع الخبيثة يريد بهما ذكران
الشياطين واناثهم وقال محي السنة الخبث الكفر والخبائث الشياطين
ومر في اول كتاب الوضوء **قوله** يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع
اي الحرث وحسين اي المعلم وعبد الله بن بريدة مصغر البردة بالموحدة والراء
وبالمهملة وبشير بتصغير البشر بالموحدة والمعجمة ابن كعب العدوي بالمهملتين
المفتوحتين وشداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى ابن اوس بفتح الهمزة
وبالواو وبالمهملة وابوه اي اعترف مر الحديث آنفا مع الحديثين اللذين بعده
وربعي بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانية ابن حراش
بكسر المهملة وخفة الراء وبالمعجمة وابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون
السكري وخرشة بالمعجمتين والراء المفتوحات ابن الحر ضد العبد الفزاري
بالفاء والزاي والراء وابو ذر بتشديد الراء جندب الغفاري **قوله** يزيد من
الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر مرثد بفتح الميم والمثلثة
وسكون الراء بينهما وبالمهملة الحميري وعبد الله هو ابن عمرو بن العاص والظلم
هو وضع الشيء في غير موضعه والذنب كذلك وهذا الدعاء من الجوامع اذ فيه
اعتراف بعامة التقصير وهو كونه ظالما ظلما كثيرا وطلب غاية الانعام التي
هي المغفرة والرحمة اذ المغفرة ستر الذنوب ومحوها والرحمة ايصال الخيرات
فالاول عبارة عن الزحزحة عن النار والثاني ادخال الجنة وهذا هو الفوز
العظيم اللهم اجعلنا من الفائزين بكرمك يا اكرم الاكرمين مر في الصلاة
قوله عمرو بن الحارث المصري وعلي قال الكلاباذي هو ابن سلمة بفتح اللام
اللبقي باللام والموحدة المفتوحتين النيسابوري ومالك بن سعير مصغر
السعر بالمهملتين التيمي وفي بعضها بالصاد بدل السين والدعا اي الدعاء
الذي في الصلاة ليوافق الترجمة **قوله** عثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة ضد
الشباب وجرير بفتح الجيم وابو وائل بالهمز بعد الالف اسمه شقيق وذات

يوم الذات مقحم او هو من اضافة المسمى الى اسمه والسلام اسم من الاسماء
الحسنى ويتخير اي يختار مر في كتاب الصلاة وثمه بلفظ الدعاء مكان الثناء

باب الدعاء بعد الصلوة

قوله اسحق اي ابن
منصور ويزيد من الزيادة ابن هرون وورقاء مونث الاورق ابن عمر وسمي بضم المهملة
وفتح الميم وشدة التحتانية وابو صالح هو ذكوان السمان والدثور الاموال الكثيرة
والدبر العقيب فان قلت كيف يساوي قول هذه الكلمات مع سهولتها
الامور الشاقة من الجهاد ونحوه وافضل العبادات احمزها قلت اذا ادى
حق الكلمات من الاخلاص لا سيما الحمد في حالة الفقر فهو من اعظم الاعمال
مع ان هذه القضية ليست كلية اذ ليس كل افضل احمز ولا العكس فان قلت
مر في آخر كتاب صلاة الجماعة من سبح او حمد او كبر ثلثة وثلثين وههنا قال
عشرا قلت لما كان ثمه الدرجات مقيدة بالعلى وكان ايضا فيه زيادة في
الاعمال من الصوم والحج والعمرة زاد في عدد التسابيح والتحاميد والتكابير مع
ان مفهوم العدد لا اعتبار له واعلم ان التسبيح اشارة الى نفي النقايص
عن الله وهو المسمى بالتنزيهات والتحميد الى اثبات الكمالات **قوله** ابن عجلان
بفتح المهملة واسكان الجيم محمد ورجا ضد الخوف ابن حيوة بفتح المهملة وسكون
التحتانية وفتح الواو الكندي بكسر الكاف وتسكين النون وبالمهملة الفقيه
وزيد عمر بن عبد العزيز مات سنة ثنتي عشرة ومائة وجرير بفتح الجيم وكسر
الراء ابن عبد الحميد وعبد العزيز بن رفيع مصغر ضد الخفض الاسدي المكي
وابو الدرداء ممدود اسمه عويمر الانصاري وسهيل مصغر السهل ابن ابي صالح
ذكوان السمان والمسيب بفتح التحتانية المشددة ابن رافع ضد الخافض الكاهلي
الصوام القوام مات سنة خمسين ومائة ووراد بفتح الواو وشدة الراء وبالمهملة
مولى المغيرة وكاتبه **قوله** منك اي بدلك وهو يسمى بمن البدلية كقوله تعالى
ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة الخطابي الجد يفسر بالغنى ويقال هو الحظ
والبخت ومن بمعنى البدل اي لا ينفعه حظ بدلك اي بدل طاعتك الراغب قيل
اراد بالجد ابا الاب وابا الام اي لا ينفع احدا نسبه كقوله تعالى فلا انساب بينهم
ومنهم من رواه بالكسر وهو الاجتهاد اي لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده انما
ينفعه رحمتك مر في الجماعة **قوله** ابو موسى هو عبد الله بن قيس بن سليم
بضم المهملة الاشعري وعبيد مصغر ضد الحر ابو عامر بن سليم مصغرا عم
ابي موسى ومرت قصته في غزوة اوطاس **قوله** يزيد من الزيادة ابن ابي عبيد

تصغير العبر وسلمة بفتحتين ابن الاكوع مذكر الكوعاء بالواو والمهملة والمد
وعامر هو اخوه وقيل عمه لانه سلمة بن عمرو بن الاكوع ولو سمعتنا جوابه محذوف
او هو للتمني ويقال للشيء هنة واصله هنوة وتصغيرها هنية وجمعها هنيات
يريد الاشعار الفصار كالاراجيز ويجيء من الحدا وهو سوق الابل والغنا لها
والسايق هو الحادي فان قلت المذكور ليس شعرا قلت المقصود هذا
المصراع وما بعده من المصاريع الآخر نحو ولا تصدقنا ولا صلينا الى آخره فان قلت
مر في الجهاد ان الارتجاز بهذه الاراجيز كان في حفر الخندق قلت لا منافاة بينهما
لجواز وقوع الامرين جميعا **قوله** لولا متعتنا اي وجبت الشهادة له بدعائك
ولبقيك تركته لنا قال ابن عبد البر كانوا قد عمروا انه صلى الله عليه وسلم ما استرحم
لانسان قط في غزاة يخصه بها الا استشهد فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله
لو متعتنا بعامر ويهريق بفتح الهاء وسكونها وحزبها مر في غزوة خيبر **قوله**
عمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء الجهني وعبد الله بن ابي اوفى بفتح الهمزة
وبالفاء وبالقصر وكان رسول الله يمتثل امر الله في ذلك حيث قال وصل عليهم
ان صلواتك سكن لهم ولا يحسن ذلك لغير النبي صلى الله عليه وسلم عمل غيره الا
تبعا له صلى الله عليه وسلم كآل بني هاشم والمطلب **قوله** قيس بن ابي حازم
بالمهملة والزاي وجرير بفتح الجيم ابن عبد الله الاحمسي ويرتحي من الارتحاء
بالراء وذو الخلصة بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات موضع كان فيه صنم لهم
يعبدونه والنصب بضم وسكون المهملة وضم ما نصب فعبد من دون الله
واليمانية بتخفيف الميم والتحتانية على الاصح واحمس بالمهملتين قبيلة جرير
والجمل الاجرب اي المكلى بالقطران بحيث صار اسود لذلك يعني صارت سودا
من الاحراق مر الحريق في الجهاد **قوله** سعيد بن الربيع ضد الخريف وابو سليم
بضم السلم اخو انس وقد استجاب الله دعاءه في حقه وقد اكثر ماله بحيث
يحكى انه كان له بستان بالبصرة يثمر في كل سنة مرتين واكثر ولده كان
يكوب بالبيت ومعه من ذريته اكثر من سبعين نفسا **قوله** عبدة ضد
الحرة ابن سليمان واسفكتها اي بالنسيان اي نسيتها فان قلت كيف جاز
عليه صلى الله عليه وسلم نسيان القرآن قلت النسيان ليس باختياره
وقال الجمهور جاز النسيان عليه فيما ليس كريفه البلاغ بشرط ان لا يقر عليه
واما في غيره فلا يجوز قبل التبليغ واما نسيان ما بلغ كما في ما نحن فيه فهو جايز بلا
خلاف قال تعالى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله **قوله** خص بالمهملتين

وسليمان

وسليمان اي الاعمش وقسما اي مالا ويجوز ان يكون مفعولا مطلقا والمفعول
به محذوف ووجه الله اي ذات الله او جهة الله اي الاخلاص فيه اذ هو منزه عن
الوجه والجهة تقدم الحديث في كتاب الانبياء **قوله** السجح هو الكلام المفعم ويحيى
بن محمد بن السكن بالمهملة والكاف المفتوحتين البزار بالموحدة والزاي والراء
البصري مر في صدقة الفطر وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن هلال
ابو حبيب ضد العدو الباهلي وهرون بن موسى المغربي من الاقران النحوي الاعور
مر في تفسير سورة النحل والزبير مصغر الزبر بالزاي والموحدة والراء ابن الخريت
بكسر المعجمة وشدة الراء وسكون التحتانية وبالفوقانية البصري مر في النكاح
قوله هذا القرآن اي لا يملهم عنه ولا العبنك بالعين اي لا اصادفنك وهذا النهي
وان كان بحسب الظاهر للمتكلم لكنه في الحقيقة للمخاطب كقوله تعالى لا يكن في صدرك
حرج وكقولهم لا ارينك ههنا واسودك اي التمسوا منك وهم يشتهون الحديث
ولا سامه ولا ملاله وذلك اي التثاوب في التحديث والانصات عند اشتغالهم
والاجتناب عن السجع فان قلت قد جاء في كتاب الجهاد في باب الدعاء على
المشركين اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب وجاء ايضا الا له
الا الله وحده نصر عبده واعز جنده وصدق وعده قلت المكروه ما
يعصى وتكلف فيه واما ما ورد على سبيل الاتفاق فلا باس به ولهذا تقع منه ما كان
كسجع الكهان **قوله** فليعزم من عزمت على كذا عزما وعزيمة اذا اردت فعله
وفلعت عليه اي فليفلح بالسؤال ولا يعلق بالمشيئة **قوله** عبد الله بن
مسلمة بفتح الميم واللام وابو الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الله والاعرج
هو عبد الرحمن قال العلماء عزم المسالة الشدة في طلبها والجزم بها من غير ضعف
في الطلب ولا تعليق على مشيئة وقيل هو حسن الظن بالله في الاجابة وفيه
استحباب الجزم فيه اذ في هذا التعليق صورة الاستغناء عن المطلوب منه
والمطلوب

باب يستجاب للعبد

قوله ابو عبيد مصغر ضد الحر سعد الزهري مولى عبد الرحمن بن الازهر مر
في الصوم ويستجاب من الاستجابة بمعنى الاجابة قال الشاعر • فلم يستجبه
عند ذاك مجيب • واحدكم اي كل واحد منكم اذ اسم الجنس المضاف مفيد للعموم على
الاصح ويقول بالنصب لا غير فان قلت شرط الاستجابة العزم على
العجلة وعدم القول فما حكمه في الصور الثلاث الباقية يعني وجودها ووجود
العجلة دون القول والعكس قلت مقتضى الشركة عدم الاستجابة في الاولين

واما الثالثة فهي غير مقصورة فان قلت قوله تعالى اجيب دعوة الداعي
اذا دعاني مطلق لا تقييد فيه قلت يحمل المطلق على المقيد كما هو مقرر
في الدفاتر الاصولية فان قلت هذا الاخبار يقتضي اجابة كل الدعوات التي
انتفى فيها العدمان لكن ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال سالت الله ثلثا
فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة وهي ان لا يذيق بعض امته باس بعض
وكذا مفهوم لكل نبي دعوة مستجابة ان له دعوات غير مستجابة قلت
التعجيل من جبلة الانسان قال تعالى خلق الانسان من عجل فوجود الشرط
متعذر او متعسر في اكثر الاحوال وقال بعضهم ان الله لا يرد دعاء المومن
وان تاخر وقد لا يكون ما ساله مصلحة في الجملة فيعوضه عنه ما يصلحه
وربما اخر تعويضه الى يوم القيمة **قوله** ابو موسى هو عبد الله بن قيس
الاشعري والمشهور في الابط سكون الموحدة وخالد هو ابن الوليد المخزومي
سيف الله وقصته انه صلى الله عليه وسلم بعثه الى بني جذيمة بفتح الجيم وكسر
المعجمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون
صبانا فجعل يقتل وياسر فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع
يديه وقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد مر في كتاب المغازي **قوله**
الاويسي منسوب مصغر الاوس بالواو والمهملة عبد العزيز ومحمد بن جعفر
بن ابي كثير ضد القليل الانصاري وشريك ضد الوحيد ابن عبد الله بن ابي نمر
بلفظ الحيوان المشهور المدني **قوله** محمد بن محبوب ضد المبغوض البصري
مر في الغسل وابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون الوضاح
الواسطي وفيصمت الفاء فيه تسمى بالفاء الفصيحة الدالة على محذوف اي
فدعا فاستجاب الله دعاءه فيصمت وحوالينا بفتح اللام منصوب على
الظرفية اي امطر في حوالينا ولا تمطر علينا فان قلت اين موضع الدلالة
على الترجمة قلت لفظ يخطب اذ الخطيب غير مستقبل القبلة مر الحديث
في كتاب الاستسقاء **قوله** وهيب مصغر الوهب ابن خالد وعمرو بن يحيى المازني
الانصاري وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن تميم الانصاري روى عن
عمه عبد الله وفي الحديث ان الامام يخرج للاستسقاء ويقلب الردا خلافا
للحنفية فان قلت من اين تستفاد الترجمة قلت من السياق حيث
قال خرج ليستسقي والاستسقاء هو الدعاء ثم قسم الاستسقاء الى ما قبل
الاستقبال والى ما بعده **قوله** لخادمه اي لانس بن مالك وعبد الله بن محمد بن

ابي الاسود

ابي الاسود ضد الابيض مر في الصلاة وحرمي بفتح المهملة والراء وبالميم وشدة
التحتانية ابن عمارة بضم المهملة وتخفيف الميم العتكي بالمهملة والفوقانية
المفتوحتين البصري واسم ام انس الرميصا مصغر الرمصا بالراء والمهملة
الانصارية المشهورة بام سليم تصغير السلم وقد استجاب الله دعاءه فيه بحيث
صار اكثر اصحابه مالا وكان له بستان يثمر في كل سنة مرتين واكثر ولدا كان يطوف
بالبيت ومعه اكثر من سبعين نفسا من نسله **قوله** الكرب هو الحزن ياخذ
بالنفس ومسلم بلفظ فاعل الاسلام وهشام هو ابن عبد الله الدستوائي وابو
العالية بالمهملة من العلو هو رفيع مصغر ضد الخفض البصري والحلم هو الطمانينة
عند الغضب وحيث يطلق على الله يراد لازمها وهو تاخير العقوبة ووصف
العرش بالعظمة هو من جهة الكمية وبالكرم اي الحسن من جهة الكيفية
فهو ممدح ذاتا وصفة وخصص بالذكر لانه اعظم اجسام العالم فيدخل الجميع
تحته دخول الادنى تحت الاعلى ولفظ الرب من بين ساير الاسماء الحسنى
ليناسب كشف الكروب الذي هو مقتضى التربية ولفظ الحليم لان كرب المومن غالبا
انما هو على نوع تقصير في الطاعات او غفلة في الحالات ليشعر برجاء العفو
المقلل للحزن وفيه التوحيد الذي هو اصل التنزيهات المسماة بالاوصاف الجلالية
وفيه العظمة التي تدل على القدرة اذ العاجز لا يكون عظيما والحلم الذي يدل على العلم
اذ الجاهل بالشيء لا يتصور منه الحلم عنه وهما اصل الصفات الوجودية
الحقيقية المسماة بالاوصاف الاكرامية وعند ذكر الله تعالى بها تطمين القلوب
وهذا الذكر من جوامع كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله لا سيما راوي
هذا الحديث خير الامة وبحر العلم عبد الله بن عباس وقد كنت متشرفا عند
شرح هذا الباب بابتداء مجاورة قبره المبارك بالحرم المحرم بفج الطايف والحمد لله
على ذلك فان قلت هذا ذكر لا دعاء قلت انه ذكر يستفتح به الدعا بكشف
كربه وقال سفيان بن عيينة اما علمت ان الله تعالى قال من شغله ذكري عن
مسالته اعطيته افضل ما اعطي السايلين **قوله** وهب مكبرا ابن جرير وشعبة
اي ابن الحجاج وفي بعضها وهيب مصغرا اي ابن خالد وسعيد اي ابن ابي عروبة
بفتح المهملة وضم الراء وبالواو وبالموحدة

باب التعوذ من جهد البلاء

قوله سمي بضم المهملة وخفة الميم وبالمشددة التحتانية
مولى ابن ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي وابو صالح هو ذكوان وجهد البلا بفتح الجيم
الحالة التي يختار عليها الموت وقيل هو قلة المال وكثرة العيال والجهد بالفتح

والضم الكافة وبالضم المشقة والدرك بفتح الراء اللحاق والتبعية والشقاء
بالفتح والمد الشدة والعسر هو ضد السعادة وهو ينقسم الى دنيوي واخروي
وهو في المعاش من النفس والمال والاهل والخاتمة وفي المعاد وكذلك سوء القضاء
وهو بمعنى المقضي اذ حكم الله من حيث هو حكمه كله حسن لا سوء فيه قالوا
في تعريف القضاء والقدر القضاء هو الحكم بالكليات على سبيل الاجمال في الازل
والقدر هو الحكم بوقوع الجزئيات التي لتلك الكليات على سبيل التفصيل في لا يزال
قال الله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وشماتة
الاعداء هي الحزن بفرح عدوه والفرح بحزنه وهو مما ينكأ في القلب ويؤثر في
النفس تاثيرا شديدا وانما دعا صلى الله عليه وسلم بذلك تعليما لامته وهذه كلمة
جامعة لان المكروه اما ان يلاحظ من جهة المبدا وهو سوء القضاء او من جهة
المعاد وهو درك الشقا اذ شقاوة الاخرة هو الشقاء الحقيقي او من جهة
المعاش وذلك اما من جهة غيره وهو شماتة الاعداء او من جهة نفسه وهو
جهد البلاء نعوذ بالله من ذلك قال سفيان اي ابن عيينة هذه الامور الاربعة
ثلاثة منها في الحديث والواحدة منها من كلامي زدت عليها فان قلت كيف
جاز له ان يخلط كلامه بكلام رسول الله بحيث لا يفرق بينهما قلت ما خلط
اشتبه عليه تلك الثلاثة بعينها وعرف انها كانت ثلاثة من هذه الاربعة فذكر
الاربعة تحقيقا لرواية تلك الثلاثة قطعا اذ لا مخرج عنها وروى البخاري عنه في
كتاب القدر الحديث وذكر فيه الاربعة مسندا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
جزما بلا تردد ولا شك ولا قول بزيادة وفي بعض الروايات قال سفيان
اشك اني زدت واحدة منها **قوله** الرفيق بالنصب اي اخترت او اختار
او اريد ونحوه وسعيد بن محمد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء
المصري وهو منسوب الى جده وعقيل بضم المهملة وفتح القاف وفي رجال اي
اخبراه في جملة طائفة اخرى اخبروه ايضا او في حضور طائفة مستمعين له
قوله ثم يخير اي بين الموت والانتقال الى ذلك المقعد وبين البقاء والحياة
في الدنيا ونزل بضم النون اي حضره الموت كان الموت نازل وهو منزول به
واشخص اي رفع واشخصه ازعجه وشخص بصره اذا فتح عينيه وجعل لا
يطرف وشخص ارتفع والرفيق الاعلا اي اخترت الموت المودي الى رفاقة الملاء
الاعلى من الملائكة او الذين انعم الله عليهم من النبيين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا **قوله** لا يختارنا بالنصب اي حيث اختار الآخرة بعين ذلك

فلا تختارنا بعد ذلك والحديث الذي كان يحدثنا في حال الصحة هو انه لن
يقبض نبي قط حتى يرى مقعده **قوله** اللهم الرفيق الاعلا فان قلت
ما محلها قلت النصب على العناية او الرفع بيانا او بدلا لقوله تلك او خبر محذوف
قوله خبابا بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وشدة
الفوقانية المثناة الصحابي اكتوى سبعا في بطنه لوجع كان فيه فان قلت قد
نهى عن الكي قلت ذلك لمن يعتقد ان الشفاء من الكي او ذلك للقادر على مداواة
اخرى مر الحديث في آخر كتاب المرضى **قوله** محمد بن المثنى ضد المفرد ومحمد بن سلام
بتخفيف اللام وتشديدها واسمعيل بن علية بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية
وعبد العزيز بن صهيب مصغر الصهب بالمهملة والموحدة وانما نهى عن التمني لانه
في معنى التبرم عن قضاء الله في امر ينفعه في آخرته ولا يكره التمني لخوف فساد
الدين **قوله** لا بد هو حال وتقديره ان كان احدكم فاعلا حالة كونه لا بد له من ذلك
فان قلت كيف جوز الفعل بهذا النهي قلت موضع الضرورة مستثنى
من جميع الاحكام والضرورات تبيح المحظورات او النهي عن الموت معينا وهذا
تجويز في احد الامرين لا على التعيين او النهي انما هو فيما اذا كان منجزا مقطوعا
به وهذا معلق لا منجز **قوله** قتيبة مصغر قتبة الرحل ابن سعيد وحاتم
بالمهملة ابن اسمعيل والجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى ويقال له الجعيد
ايضا مصغرا والسائب فاعل من السيب بالمهملة والتحتانية والموحدة ابن يزيد
من الزيادة ووجع بلفظ الفعل والاسم والزر بكسر الزاي وتشديد الراء واحد
ازرار القميص والحجلة بفتح المهملة والجيم بيت للعروس كالقبة يزين بالثياب
والستور ولها ازرار كبار وقيل المراد بالحجلة القبحة اي الطائر المعروف وزرها
بيضها مر في باب استعمال فضل الوضوء وفيه رواية اخرى تقدمت في صفة
النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** ابن وهب عبد الله وسعيد بن ابي ايوب
الخزاعي المصري وابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف زهرة بضم الزاي واسكان
الهاء ابن معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى ابن عبد الله بن هشام
القرشي البصري ومن السوق اي من جهة دخول السوق والمعاملة فيه وفيشركهم
اي فيما اشتراه وجمع باعتبار ان اقل الجمع اثنان واصاب اي ابن هشام الراحلة
اي من الربح كما هي يعني بتمامها **قوله** محمود بن الربيع بفتح الراء ضد الخريف
مر في العلم فان قلت كيف دل على الترجمة قلت المج في حكم المسح والدعاء
بالبركة فالفعل قائم مقام القول في المقصود **قوله** لم يغسله فيه ان الرش كاف

في بول الغلام وسبق في الوضوء **قوله** ابو اليمان بالتثنية وخفة الميم الحكم بالمعجمتين وعبد الله بن ثعلبة بلفظ الحيوان المشهور صُغَيِّر مصغر الصغر بالمهملتين والراء العُذْرِي بضم المهملة وسكون المعجمة وبالراء وفي الحديث الايثار بركعة خلافا للحنفية **باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم** قوله الحكم بالمعجمتين ابن عُتيبة مصغر عتبة الدار وابن ابي ليلى بفتح اللامين مقصورا هو عبد الرحمن وكعب بن عُجرة بضم المهملة واسكان الجيم وبالراء وعلمنا اي عرفنا كيفيته وهي ان يقال سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته وابرهيم بن حمزة بالمهملة والزاي وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة والزاي وعبد العزيز بن محمد الدراوردي بفتح المهملة والراء والواو وسكون الراء وبالمهملة ويزيد من الزيادة بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي وعبد الله بن خَبّاب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى الانصاري فان قلت شرط التشبيه ان يكون المشبه به اقوى وههنا بالعكس لان الرسول صلى الله عليه وسلم افضل من ابرهيم عليه السلام قلت هذا التشبيه ليس من باب الحاق الناقص بالكامل بل من باب بيان حال ما لا يُدرَى بما يُدرَى فلا يشترط ذلك او التشبيه فيما يستقبل وهو اقوي او المجموع مشبه بالمجموع ولا شك ان آل ابرهيم افضل من آل محمد اذ فيهم الانبياء ولا نبي في آله صلى الله عليه وسلم **قوله** سورة الاحزاب **قوله** سُلَيمان بن حرب ضد الصلح وعمرو بن مُرّة بضم الميم وشدة الراء وابن اي اوفى بفتح الهمزة وسكون الواو وبالفاء مقصورا عبد الله الاسلمي قالوا الاخبس الصلاة على غير النبي لغير النبي الا تبعا كآله بني هاشم وتقدم كتاب الزكوة **قوله** عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وعبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم بفتح المهملة وسكون الزاي الانصاري وعمرو بن سُلَيم مصغرا الزُرَقي بضم الزاي وفتح الراء وبالقاف وابو حُمَيد بضم المهملة عبد الرحمن الساعدي بكسر المهملة الوسكانية وهما ايضا انصاريان **قوله** زكاة اي طهارة او نموا في الخير او صلاحا واحمد بن صالح هو المصري وكذا عبد الله بن وهب فان قلت ما هذه الفاء فانها موضع قلت جزائية وشرطها محذوف يدل عليه السياق اي ان كنت شيئا موسنا فكذا فان قلت اذا كان مستفادا للسبب فلم تكون فرعية له قلت المراد به غير المستفاد له بدليل الروايات الاخر الدالة عليه فان قلت غاية ما في الباب انه لا يكون له اثر ما وجه انقلابه فرعية قلت هذا من جملة خُلُقه الكريم وكرمه العميم حيث قصد

معابلة

مقابلة ما وقع منه بالجبر والكرامة انه لعلى خلق عظيم صلى الله عليه وسلم **قوله** حبص بالمهملتين وهشام اي الدستوائي واصحبوه المسالة اي الحوا عليه في السؤال واكثروا السؤال عنه ويقال احفيته اذا احملته على ان يبحث عن الخبر ولاقٌ بالرفع والنصب حالا ولاحَى اي خاصم ويُدعَى اي ينسب الى غير ابيه وحُزاعة بضم المهملة وخفة المعجمة وبالعين السهمي واسم الرجل عبد الله وحلم بانه والده بالوحي او بحلم العراسة او الفيافة او بالاستلحاق وانشاء اي كعفي يقول رضينا بما عندنا من كتاب الله وسُنة نبينا واكتفينا به عن السؤال وانما فعل ذلك اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وشفقة على المسلمين لئلا يوذوا النبي صلى الله عليه وسلم بالتكثير عليه وفيه ان غضب رسول الله ليس مانعا للقضاء لكماله بخلاف سائر القضاة وفيه فهم عمر وفضل علمه لانه خشي ان كثرة سؤالهم كالتعنت له وفيه انه لا يسال العالم الا عند الحاجة **قوله** كاليوم اي بوما مثل هذا اليوم والحائط اي حائط بستان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في العلم **قوله** فتنية مصغر فتنة الرجل وعمرو بن ابي عمرو بالواو وميمونة مولى المطلب بلفظ جاعل الافتعال ابن عبد الله بن حنطب بفتح المهملتين وسكون النون بينهما وبالموحدة المخزومي القرشي وابو ملكية اسمه زيد الانصاري زوج ام انس **قوله** الهم قيل الهم لمكروه يتوقع والحزن لمكروه واقع والعجز ضد القدرة والكسل التثاقل عن الامر ضد المجادة والبخل ضد الكرم والجبن ضد الشجاعة وضَلَع الدين بفتحتين ثقله وشدته وقوته وغلبة الرجال تسلطهم واستيلاؤهم حَرْجا ومَرْجا وذلك كغلبة العوام وهذا الدعاء من جوامع الكلم لما قالوا انواع الرذايل ثلاثة نفسانية وبدنية وخارجية والاول بحسب القوي التي للانسان العقلية والغضبية والشهوية ثلث ايضا فالهم والحزن يتعلق بالعقلية والجبن بالغضبية والبخل بالشهوية والعجز والكسل بالبدنية فالثاني يكون عند سلامة الاعضاء وتمام الآلات والقوى والاول عند نقصان عضو ونحوه والضلع والغلبة بالخارجية فالاول مالي والثاني جاهي والدعاء مشتمل على الكل **قوله** صفية بنت حُيَي بضم المهملة وخفة التحتانية وشدة الثانية الخيبري وحازها اي احتازها من الغنيمة واخذها لنفسه وأراه بضم الهمزة ابصره يَحْوِي اي يجمع ويدور والعباء ضربٌ من الاكسية فهو من باب عطف العام على الخاص والصهباء بفتح المهملة واسكان الهاء وبالموحدة ممدودا موضع بين خيبر والمدينة والحميس بفتح

المهملة تمر يخلط بالسمن والاقط والنطع فيه اربع لغات وبناه بها اي
زفافه بها وبدا اي ظهر والمحبة يحتمل الحقيقة لشمول قدرة الله تعالى والمجاز
او فيه اضمار اي يحبنا اهله وهم اهل المدينة **قوله** مثل اي في نفس حرمة الصيد
لا في الجزاء ونحوه فان قلت في بعضها مثل ما حرم به بزيادة به فما معناه قلت
اما ان يكون مثل منصوبا بنزع الخافض اي بمثل ما حرم به وهو الدعاء بالتحريم
او معناه احرم بهذا اللفظ وهو احرم مثل ما حرم به ابرهيم عليه السلام
والبركة في المد مستلزم عادة وعرفا للبركة في الموزون او المراد البركة فيما
يقدر به ومر في الجهاد في باب من غزا بصبي **باب**
التعوذ من عذاب القبر قوله الحميدي بضم الحاء عبد الله وموسى
بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة وام خالد بن الزبير بن العوام
بنت خالد بن سعيد بن العاص اسمها امة بتخفيف الميم المفتوحة ومصعب
بضم الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية ابن سعد بن ابي وقاص وارذل
العمر الهرم حيث ينتكس قال تعالى ومن نعمره ننكسه في الخلق ولفظ يعني
فتنة الدجال قالوا هو من باب زيادات شعبة عن الحجاج **قوله** عثمان
بن ابي شيبة بفتح المعجمة ضد الشباب وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى وابو
وائل بلفظ فاعل الويل بالتحتانية شقيق بكسر القاف الاولى قال الغساني
في بعض النسخ ابو وائل ومسروق بالعطف وهو وهم وانما يرويه ابو
وائل عن مسروق وما احفظ لابي وائل رواية عن عائشة **قوله** عجوزان
العجوز يطلق على الشيخ والشيخة ولا يقال عجوزة الا على لغة ردية والعجز
بضمتين جمعه فان قلت سبق في الجنائز ان يهودية دخلت قلت
لا منافاة بينهما ولم انعم اي لم احسن في تصديقهما **قوله** ان عجوزين حرف
خبره للعلم به وهو دخلتا فان قلت العذاب ليس مسموعا قلت
المقصود صوت المعذب به من الانين ونحوه او بعض العذاب نحو الضرب
مسموع ومر في الجنائز ان صوت الميت يسمعه كل شيء الا الانسان **قوله**
المحيا اما مصدر او اسم زمان والممات اي زمان الموت اي بعده او وقت النزع
والمعتمر اخو الحاج ابن سليمان والهرم هو اقصى الكبر والفتنة الامتحان
والضلال والاثم والكفر والعذاب والفضيحة **قوله** المأثم بمعنى الاثم
والمغرم بمعنى الغرامة وهي ما يلزمك اداؤه كالدين والدية وعذاب القبر ما
يترتب بعده على المجرمين فكان الاول مقدمة للثاني وعلامة له وكذا فتنة

النار

النار كانها نحو سؤال الخزنة على سبيل التوبيخ قال تعالى كلما القي فيها فوج
سالهم خزنتها الم ياتكم نذير **قوله** فتنة الغنى هي نحو الطغيان والبطر
وعدم تادية الزكاة فان قلت لم زاد لفظ الشر فيه ولم يذكره في الفقر ونحوه
قلت تصريحا بما فيه من الشر وان مضرته اكثر من مضرة غيره او تغليظا
على الاغنياء حتى لا يغتروا بغناهم ولا يغفلوا عن مفاسده او ايماء الى صورة
اخرانه لا خير فيها بخلاف صورته فانها قد تكون خيرا **قوله** البرد بفتح الراء حب
الغمام فان قلت العادة انه اذا اريد المبالغة في الغسل ان يغسل بالماء
الحار لا بالبارد لا سيما الثلج ونحوه قلت قال الخطابي هذه امثال لم يرد بها
اعيان المسميات وانما اراد بها التوكيد في التطهير من الخطايا والمبالغة في
محوها عنه والثلج والبرد ماآن مقصوران على الطهارة ولم يمسهما الايدي ولم
يمتهنهما استعمال فكان ضرب المثل بهما اوكد في بيان ما اراده من التطهير
وتقدم في الصلاة له اوجه اخر واقول يحتمل انه جعل الخطايا بمنزلة نار جهنم
لانها مؤدية اليها فعبر عن اطفاء حرارتها بالغسل تاكيدا في الاطفاء وبالغ
فيه باستعمال المبردات ترقيا عن الماء الى ابرد منه وهو الثلج ثم الى ابرد
منه وهو البرد بدليل جموده **قوله** خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسليمن
هو ابن هلال والضلع بالمعجمة واللام المفتوحتين الثقل والقوة ومر الحديث
آنفا **قوله** محمد بن المثنى ضد المفرد وغندر بضم المعجمة وسكون النون
وفتح المهملة وبالراء اسمه محمد وعبد الملك ابن عمير مصغر عمر ومر آنفا مع
الحديث **قوله** ارذل العمر هو الهرم زمان الخرافة وحين انتكاس الاحوال قال
ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا وقال الا الذين هم اراذلنا
اي اسقاطنا **قوله** ابو معمر بفتح الميمين عبد الله وابن صهيب مصغر
الصهب بالمهملة فان قلت فالدعاء بطول العمر دعاء عليه لا دعاء له وقد
ثبت في الحديث السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله قلت بطوله
الممدوح ما لم ينكس ويبقى على علمه ويقوى على طاعته اللهم اجعلنا من
السعداء الابرار **باب الدعاء برفع الوباء**
مقصورا وممدودا المرض العام وقيل الموت الذريع والجحفة بضم الجيم واسكان
المهملة وبالفاء ميقات اهل مصر والشام وكان سكانها في ذلك الوقت يهود
وفيه الدعاء على الكفار بالامراض والبليات **قوله** في مدنا اي فيما يقدر به او
بركته مستلزمة لبركته والمراد كثرة الاقوات من الثمار والغلات مر قبيل

كتاب الصوم **قوله** عامر هو ابن سعد بن ابي وقاص والشكوى غير منصرف
المرض واشفيت اي اشرفت عليه ودنوت منه وكان له ابنة واحدة في ذلك
الحين واسمها عايشة والشطر النصف وكبير بالموحدة وروي بالمثلثة وان
تذر بفتح الهمزة وقيل معناه لان تذر والعالة جمع العايل وهو الفقير ويتكففون
اي يمدون الى الناس اكفهم بالسوال واخلف يعني في مكة وقال النووي المراد
بالتخلف في ولعلك تخلف طول العمر وهو من المعجزات فانه عاش حتى فتح
العراق وانتفع به المسلمون وتضرر به المشركون **قوله** امض بفتح الهمزة
يقال امضيت الامر اي انفذته اي تممها لهم ولا ينقضها عليهم والبايس
شديد الحاجة وسعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام كان مهاجريا
بدريا مات بمكة حجة الوداع قال سعد بن ابي وقاص رثى لابن خولة رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي ترحم عليه ورق له من جهة وفاته بمكة وذلك
لانه كان يكره ان يموت بمكة التي هاجر منها ويتمنى ان يموت بغيرها فلم يعط
متمناه ومر مباحث الحديث في الجنايز **قوله** الحسين مصغرا ابن علي
الجعفي الكوفي وزايدة فاعلة من الزيادة ابن قدامة الثقفي ومصعب
بضم الميم مر آنفا مع الحديث ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة بن
الجراح بالجيم وشدة الراء وبالمهملة والدنس بفتح النون الوسخ سبق
الحديث آنفا وسلام بتشديد اللام ابن ابي مطيع ضد العاصي وخالته اي
عايشة ام المومنين رضي الله عنها ومحمد هو اما ابن سلام واما ابن المثنى
وابو معوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي **قوله** محمد بن بشار بتشديد
المعجمة وام سليم مصغر السلم ام انس وما اعطيته اعم من المال والولد
فيتناول الدين والعلم واجابة دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه
مشهورة ومر مرارا **قوله** هشام هو ابن زيد بن انس بن مالك روي عن
جده وروي عنه شعبة وفي بعضها هشام بن عروة والاول هو الصحيح
وسعيد بن الربيع بفتح الراء ضد الخريف الهروي **قوله** الاستخارة
اي طلب الخيرة بوزن العنبة اسم من قولك اختاره الله ومطرف بضم الميم
وفتح المهملة وشدة الراء المكسورة ابو مصعب بلفظ المفعول بالمهملتين
وعبد الرحمن ابن ابي الموالي بفتح الميم نحو المساجد ومحمد بن المنكدر بصيغة
فاعل الانكدار واذا هم اي اذا قصد الاتيان بفعل او ترك واستخيرك اي
اطلب منك الخيرة ملتبسا بعلمك بخيري وشري ويحتمل ان تكون الباء

للاستعانة

للاستعانة او للقسم واستقدرك اي اطلب القدرة منك ان تجعلني قادرا
عليه ويقال استقدر الله خيرا ساله ان يقدر له به وفيه لف ونشر غير مرتب
قوله ان كنت فان قلت كلمة ان للشك ولا يجوز الشك في كون الله عالما
قلت الشك في ان علمه متعلق بالخير او الشر لا في اصل العلم **قوله** او قال
هو شك من الراوي وترديد منه فان قلت ما المراد بينهما قلت يحتمل
ان يكون العاجل والآجل مذكورين بدل الالفاظ الثلاثة وان يكونا بدل الاخيرين
فان قلت يخرج الداعي به عن عهدة التفصي حتى يكون جازما بانه كما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يدعو به ثلاث مرات يقول تارة في
ديني ومعاشي وعاقبة امري واخرى في عاجلي وآجلي وثالثة في ديني
وعاجلي وآجلي **قوله** فاقدره بضم الدال وكسرها اي اجعله مقدورا لي او قدره
لي وقيل معناه يسره لي ورضني اي اجعلني راضيا بذلك ويسمي اي يعين حاجته
مثل ان يقول ان كنت تعلم ان هذا الامر من السفر او التزوج ونحوه مر في اواخر
كتاب صلاة التطوع **قوله** محمد بن العلا بالمد وابو اسامة حماد وبريد مصغر
البرد بالموحدة والراء والمهملة وابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء وعبيد
مصغر ضد الحر اسم ابي عامر الاشعري عم ابي موسى رمى ابو عامر في ركبته يوم
اوطاس بالمهملتين فمات به فلما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك دعا
له مر ثمه في المغازي

باب الدعاء اذا علا عقبة

قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وابو عثمان هو عبد الرحمن وابو موسى
هو عبد الله بن قيس واربعوا بفتح الموحدة اي ارفقوا بانفسكم يعني لا تبالغوا
في الجهر واصم في بعضها اصما ولعله باعتبار مناسبه غايبا ومر في غزوة
خيبر بدل بصيرا قريبا **قوله** كنز اي كالكنز في كونه امرا نفيسا مدخرا مكتوما
عن اعين الناس وهو كلمة استسلام وتفويض الى الله ومعناه لا حيلة في دفع
شر ولا قوة في تحصيل خير الا بالله وفي لفظه خمسة اوجه ذكرها النحاة **قوله**
حديث جابر وهو ما تقدم في كتاب الجهاد في باب التسبيح اذا هبط واديا قال جابر
كنا اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا ويحيى بن ابي اسحق الحضرمي حديثه سبق
في الجهاد في باب ما يقول اذا رجع من الغزو وحدثنا ابو معمر ثنا عبد الوارث
ثنا يحيى بن ابي اسحق عن انس بن مالك قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم مقفله
من عسفان ورسول الله على راحلته وقد اردف صفية الى آخره وهو لما
اشرفنا على المدينة قال ايبون تايبون عابدون لربنا حامدون **قوله** قفل اي رجع

والشرف بفتحتين المكان العالي والاحزاب جمع الحزب اجتمع قبايل العرب
عازمين لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرقهم الله تعالى بلا مقاتلة
وهزمهم عن باب المدينة فان قلت قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن السجع وهذا مسجع قلت نهى عن سجع كان كسجع الكهان في كونه
متكلفا ومتضمنا للباطل **قوله** صفرة اي من الطيب الذي استعمله عند الزفاف
ومهيم بفتح الميم والتحتانية وسكون الهاء والميم اي ما حالك وما شانك وكلمة
او مه شك من الراوي وما استفهامية قلبت الفه هاء والنواة لخمسة دراهم
وزنا من الذهب يعني ثلثة مثاقيل ونصفا مر في البيع **قوله** ابو النعمان
بضم النون محمد بن الفضل المشهور بعارم بالمهملة والراء وعمرو اي ابن دينار
وابن عيينة سفيان ومحمد بن مسلم الطايفي هما رويا الحديث لكنهما لم يذكرا
هذا الدعاء فان قلت في الحديث السابق بارك الله لك وفي هذا بارك الله عليك
فما الفرق بينهما قلت اراد في الاول اختصاص البركة به وفي الثاني استعلاها
عليه **قوله** عثمان بن ابي شيبة ضد الشباب وكريب مصغر الكرب بالراء
ولم يضره اي لم يسلط عليه بحيث لا يحصل منه العمل الصالح اي كان ممن ليس
له عليهم سلطان والا فالوسوسة لازمة مر في الوضوء **قوله** فروة بفتح
الفاء واسكان الراء وبالواو ابن ابي المغرا بفتح الميم وسكون المعجمة وبالراء
وبالمد وعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة ابن حميد بضم الحاء الضبي النحوي
والكتاب اي العراقي وفي بعضها تعلم الكتابة بلفظ المجهول وصيغة المصدر
قوله ابرهيم بن المنذر بالنون وبكسر المعجمة الخفيفة وانس بن عياض
بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة وطب اي سحر ومطبوب اي مسحور
ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة ابن الاعصم بالمهملتين اليهودي والمشاطة
بالضم ما يخرج من الشعر بالمشط والجف بضم الجيم وشدة الفاء وعاء طلع
النخل ويطلق على الذكر والانثى ولهذا قيده بقوله ذكر وذروان بفتح المعجمة
وتسكين الراء وبالواو وبالنون بير بالمدينة في بني زريق بضم الزاي وفتح
الراء وسكون التحتانية والنقاعة بضم النون وتخفيف القاف الماء الذي
ينقع فيه والحناء ممدود وشبه النخل برؤس الشياطين في كونها وحشة
المنظر وهو مثل في استقباح الصورة **قوله** شرا مثل تعلم المنافقين
السحر من ذلك فيوذون المسلمين به مر في صفة ابليس في كتاب بدء الخلق
الخطابي انما كان يخيل اليه انه يفعل الشيء ولا يفعله في امر النساء خصوصا

واتيان

واتيان اهله اذا كان قد اخذ عنهن بالسحر دون ما سواه فلا ضرر فيما لحقه
من السحر على نبوته وليس تاثير السحر في ابدان الانبياء باكثر من القتل والسم
ولم يكن ذلك دافعا لفضلهم وانما هو ابتلاء من الله واما ما يتعلق بالنبوة
فقد عصمه الله من ان يلحقه الفساد والحمد لله على ذلك **قوله** زاد انما ذكر
ذلك لان المقصود بالترجمة انما يحصل منه وهو تكرار الدعاء **قوله** بسبع اي
بسبع سنين مقحطة كما كان في زمن يوسف من القحط المفرط فاخذتهم
سنة حتى اكلوا الجيف والميتة وابو جهل هو عمرو بن هشام المخزومي
فرعون هذه الامة وعليك به اي باهلاكه اي خذه واهلكه **قوله** ابن سلام
بتخفيف اللام على الاصح محمد ووكيع بفتح الواو وابن خالد هو اسمعيل وابن ابي
اوفى عبد الله وسريع الحساب معناه اما انه تعالى سريع في الحساب واما
ان وقت الحساب ومجيئه سريع **قوله** معاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة
ابن فضالة بفتح الفاء وخفة المعجمة وهشام اي الدستوائي ويحيى اي ابن كثير
بالمثلثة وابو سلمة بفتحتين وعياش بتشديد التحتانية بين المهملة والمعجمة
ابن ابي ربيعة بفتح الراء وكسر الموحدة والوليد بن الوليد بفتح الواو فيهما
وسلمة بالمفتوحتين وهولاء الثلاثة اسباط المغيرة المخزومي والوطاة
بفتح الواو واسكان المهملة الدوس بالقدم ويراد منها الاهلاك لان من يطأ
برجله فقد استقصى في هلاكه ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة
غير منصرف مر في الاستسقاء **قوله** الحسن بن الربيع بفتح الراء البجلي
الكوفي وابو الاحوص بالمهملتين سلام بشدة اللام الحنفي وعاصم اي الاحول
والقراء سموا به لانهم كانوا اكثر قراءة من غيرهم وكانوا من اوزاع الناس ينزلون
الصفة يتعلمون القرآن وكانوا ردءا للمسلمين فبعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم سبعين منهم الى اهل نجد ليدعوهم الى الاسلام فلما نزلوا بير معونة
بفتح الميم وضم المهملة وبالنون قصدهم عامر بن الطفيل بالضم في احياء نحو
عصية وغيرهم فقتلوهم **قوله** وجد اي حزن وعصية مصغر العصا
قبيلة فان قلت مر في الجهاد انه قنت اربعين يوما قلت مفهوم العدد
لا اعتبار له **قوله** هشام اي ابن يوسف ومعمر بفتح الميمين والسام الموت
ولم يسمعي في بعضها تسمعين بالنون وجوز بعضهم الغاء عمل الجوازم
والنواصب قالوا ان عملها افصح مر في الادب **قوله** محمد بن المثنى ضد المفرد
وهشام بن حسان منصرفا وغير منصرف البصري وعبيدة بفتح المهملة

وكسر الموحدة والسلماني بسكون اللام وبيوتهم اي احياء وقبورهم اي امواتا
فان قلت ما وجه التشبيه قلت اشتغالهم بالنار مستوجب لاشتغالهم
عن جميع المحبوبات فكانه قال شغلهم الله عن جميعها كما شغلونا عنها **قوله**
وهي صلاة العصر تفسير عن الراوي ادراجا منه مر في مواقيت الصلاة **قوله**
علي اي ابن المديني وابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله والاعرج
هو عبد الرحمن والطفيل مصغر الطفل ابن عمرو الدوسي بفتح المهملة واسكان
الواو وبالمهملة وهو قبيلة ابي هريرة وأت بهم اي مسلمين او كناية عن الاسلام
فان قلت هم طلبوا الدعاء عليهم وهو صلى الله عليه وسلم دعا لهم قلت
هذا من باب خلقه العظيم ورحمته على العالمين مر في الجهاد في باب الدعاء للمشركين

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي

قوله عبد الملك بن صباح بتشديد الموحدة البصري مات سنة مائتين
وابو اسحق هو عمرو الهمداني السبيعي وابن ابي موسى الطريق الذي بعده
يشعر بان المراد به ابو بردة بن ابي موسى يعني عامرا والرواية التي بعد الطريق
انه هو ابو بكر بن ابي موسى لكن قال الكلاباذي هو عمرو بن ابي موسى الاشعري
والاسراف ههنا التجاوز عن الحد وفي امري يحتمل ان يتعلق بالاسراف خاصة
وان يتعلق بغيره ايضا على سبيل التنازع بين العوامل والعمد ضد السهو
والخطاء والجهل ضد العلم والهزل ضد الجد فان قلت ما وجه عطف العمد
على الخطاء قلت اما عطف الخاص على العام باعتبار ان الخطية اعم من التعمد
او من عطف احد المتقابلين على الآخر بان تحمل الخطية على ما وقع على سبيل الخطا
وانت المقدم اي تقدم من تشاء من خلقك الى رحمتك بتوفيقك وتوخر من تشاء
عن ذلك بخذلانك له **قوله** عبيد الله بن معاذ بن معاذ بضم الميم فيهما العنبري
بسكون النون وفتح الموحدة التميمي البصري وفي بعضها عبد الله مكبرا وابو
اسحق اي السبيعي وابو بردة بضم الموحدة عامر بن ابي موسى الاشعري
ومحمد بن المثنى ضد المفرد المشهور بالزمن وشيخه عبيد الله بن عبد المجيد
الحنفي البصري وفي بعضها عبد الحميد والاول هو الصحيح واسرائيل هو ابن
يونس بن ابي اسحق السبيعي وكل ذلك عندي اي انا متصف بهذه الاشياء
فاغفرها لي فان قلت هو مغفور له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قلت قاله
تواضعا او عد ترك الاولى ذنبا او ما كان قبل النبوة او تعليما لامته او لان الدعاء
عبادة قال القرافي بالقاف وخفة الراء وبالفاء في كتاب القواعد قول القائل في دعائه

اللهم

اللهم اغفر لي ولجميع المسلمين دعاء بالمحال لان صاحب الكبيرة يدخل النار
ودخول النار ينافي الغفران اقول فيه منع ومعارضة اما المنع فلا نسلم
المنافاة اذ المنافي هو الدخول المخلد كما للكفار اذ الاخراج من النار بالشفاعة ونحوها
ايضا غفران واما المعارضة فهي بقوله تعالى حكاية عن نوح عليه السلام رب اغفر لي
ولوالدي ولمن دخل بيتي مومنا وللمومنين والمومنات **قوله** الساعة اي التي تستجاب
فيها الدعوة ومحمد هو ابن سيرين وهو قائم يصلي يسال الله حالات ثلثة متداخلة
او مترادفة وقال بيده اي اشار بيده الى انها ساعة لطيفة خفيفة قليلة
والزهيد القليل والضيق واختلفوا في تلك الساعة فقيل بين الطلوعين او عند
الزوال او عند التاذين او وقت الصلاة او بين العصر الى الغروب او آخر ساعة
منه وقال بعضهم معنى يصلي يدعو ومعنى قائم ملازم مواظب عليه والحكمة في
اخفائها ان لا تخصص الطاعة بها كاخفاء ليلة القدر مر في آخر كتاب الجمعة **قوله**
ابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله وعليكم بالواو فان قلت الواو تقتضي التشريك
قلت معناه وعليكم الموت ايضا اذ كل من عليها فان او الواو للاستيناف اي وعليكم
ما تستحقونه من الذم مر في كتاب السلام ويستجاب لانه بالحق ولا يستجاب لانه
بالظلم **قوله** القاري هو اعم من الامام وفي الصلاة والموافقة اما في الزمان واما
في الصفة من الخشوع ونحوه والذنب خاص بحقوق الله تعالى علم من الدلايل
الخارجية وتقدم في الصلاة في باب فضل التامين **قوله** سمي بضم المهملة وخفة
الميم المفتوحة وشدة التحتانية مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي وابو صالح
ذكوان والعدل بالفتح المثل والنظير اي مثل اعتاق عشر رقاب والحرز بكسر
المهملة وسكون الراء العوذة والموضع الحصين مر في كتاب بدء الخلق في باب صفة
ابليس **قوله** عبد الملك بن عمرو بالواو العقدي بفتح المهملة الاولى والقاف وعمر
بن ابي زائدة فاعلة من الزيادة الهمداني وابو اسحق عمرو السبيعي وعمرو بن ميمون
الاودي بالواو والمهملة التابعي ادرك الجاهلية وهو الذي رجم القردة في حكايته
المشهورة والحديث بهذا الطريق مرسل ولا يخفى ان النسبة بين الحديثين
محفوظة اذ نسبة المائة الى العشرة كنسبة العشرة الى الرقبة الواحدة وموسى
اي ابن اسمعيل وانما قال بلفظ قال لانه تحمل منه البخاري مذاكرة لا تحديثا ونقلا او
هو تعليق ووهيب مصغرا ابن خالد وداود لعله هو ابن ابي هند وعامر هو
الشعبي وابو ايوب هو خالد الانصاري الخزرجي واسمعيل اي ابن ابي خالد والربيع
بفتح الراء ضد الخريف ابن خثيم مصغر الخثم بالمعجمة والمثلثة الثوري بالمثلثة كان

ورعا فانثنا مات في بضع و ستين وآخر هو ابن اياس بتحتية فتحتانية
وبالمهملة وعبد الكلال بن ميسرة ضد اليمنة الهلالي وهلال بن يساف بفتح
التحتانية وكسرها وخفة المهملة وبالفاء الاشجعي والاعمش هو سليمان
وحصين تصغير الحص بالمهملتين والنون ابن عبد الرحمن وعبد الله اي ابن
مسعود وابو محمد الحضرمي بفتح المهملة وسكون الحجة وفتح الراء هو مولى
لابي ايوب ولا يعرف له اسم ولم يذكر الا في هذا الموضع **قوله** قال عمر اي ابن ابي
زايدة وفي بعضها عمرو بالواو والظاهر انه واو العطف اي قال عمر حدثنا ابو اسحق
كما في الكريفية السابقة وحدثنا ايضا عبد الله بن ابي السفر ضد الحضر
سعيد الهمداني وابرهيم ابن يوسف بن ابي اسحق السبيعي **قوله** عبد الله
بن مسلمة بفتح الميم واللام وخكاياه اي من خفوف الله لان خفوف الناس لا
تخلو الا باسترضاء الخصوم **قوله** زهير مصغر الزهر ابن حرب ضد الصلح
وابن فضيل تصغير الفضل بالحجة محمد الضبي وعمارة بضم المهملة وخفة الميم
ابن القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى وابو زرعة بضم الزاي واسكان
الراء وبالمهملة هرم البجلي **قوله** كلمتان اي كلامان والكلمة تطلق على الكلام كما
يقال كلمة الشهادة والميزان اي الذي يوزن به في القيامة اعمال العباد وفي
كيفيته اقوال والاصح انه جسم محسوس ذو لسان وكفتين والله تعالى يجعل
الاعمال كالاعيان موزونة او يوزن صحف الاعمال وفيه اثبات الميزان وفيه
صيغة المقابلة بين الخفة والثقل والمقصود انه عمل يسير وله ثواب كثير
وفيه جواز السجع ومانهي عنه بعضهم كان مثل سجع الكهان في كونه متكلفا
او متضمنا لباطل والحبيبة المحبوبة يقال حببت فلانا الى هذا الشيء اي جعله
محبوبا والمراد ههنا محبوبيته فايلهم ومحبة الله للعبد ارادة ايصال الخير له
والتكريم فان فلت الفعيل بمعنى المفعول لا سيما اذا كان موصوفة مذكورا
معه يستوي فيه المذكر والمؤنث فما وجه لحوق علامة التانيث قلت
التسوية بينهما جايزة لا واجبة او وجوبها في المجرد لا في المشتق او اتيانها لمناسبة
الخفيفة والثقيلة لانها بمعنى الفاعلة لا المفعولة او هذه التاء هي لنقل اللفظ
من الوصفية الى الاسمية فان قلت لم خصص لفظ الرحمن من بين سائر
الاسماء الحسنى قلت لان المقصود من الحديث بيان سعة رحمة الله على
عباده حيث تجازي على العمل القليل بالثواب **قوله** سبحان مصدر لازم
النصب باضمار الفعل وهو علم للتسبيح والعلم على نوعين علم الجنسي الذي

للمعنى

للمعنى وعلم شخصي ثم انه تارة يكون للعين واخرى للمعنى فهذا من العلم الجنسي
الذي للمعنى فان قلت قالوا لفظ سبحان واجب الاضافة فكيف الجمع بين العلمية
والاضافة قلت يتكرر ثم يضاف كما قال الشاعر ٭ على زيدنا يوم النقا اثر زيدكم
بابيض ماضي الشفرتين يماني فان قلت ما معنى التسبيح قلت التنزيه
يعني انزه تنزيها مما لا يليق به تعالى فان قلت وبحمده معطوف على ما المعطوف
عليه قلت الواو للحال تقديره وسبحت الله ملتبسا بحمدي له من اجل توفيقه
لي للتسبيح ونحوه ويحتمل ان يكون الحمد مضافا الى العامل والمراد من الحمد لازمه مجازا
وهو ما يوجب الحمد من التوفيق ونحوه او لعطف الجملة على الجملة نحو والتبست بحبله
فان قلت ما الحمد قلت له تعريفات والمختار انه هو الثناء على الجميل الاختياري
على وجه التعظيم واعلم ان لله تعالى صفات عدمية مثل انه لا شريك له ولا جهة
له ولا مثل له وساير التنزيهات وتسمى بصفات الجلال وصفات وجودية مثل العلم
والقدرة ونحوهما وتسمى بصفات الاكرام اقتباسا من قوله تعالى ذو الجلال والاكرام
فالتسبيح اشارة الى الاولى والتحميد اشارة الى الثانية واطلاق اللفظين يجتني ترى
التغاير بمتعلق يشعر بالعموم فكانه قال انزهه عن جميع النقايص واحمده بجميع
الكمالات والنظم الكريم يقتضي اثبات التخلية اولا عن النقصان ثم التحلية ثانيا
بالكمال فلهذا قدم التسبيح على التحميد وفيه نكتة اخرى وهي انه ذكر في الاول لفظ
الله الذي هو اسم للذات المقدسة الجامعة لجميع الصفات العليا والاسماء
الحسنى ثم وصفه بالتحكيم الذي هو شامل لسلب ما لا يليق به واثبات ما يليق
اذ الحكمة المكلفة الكاملة مستلزمة لنفي الشريك والتجسيم ونحوه والعلم بكل
المعلومات والقدرة بكل المقدورات الى غير ذلك والا لم يكن حكيما مكلفا واما تكرار
التسبيح فللاشعار بتنزيهه على الاطلاق ثم بان التسبيح ليس الا ملتبسا بالحمد
ليعلم ثبوت الكمال له نفيا واثباتا معا او لان الاول امتثال لقوله تعالى سبح
باسم ربك الاعلى والثاني امتثال لقوله تعالى وسبح بحمد ربك حين تقوم
وقوله حين تقوم اشارة الى الوقت الذي يستحب فيه التسبيح وهو ما بين
صلاة الصبح وطلوع الشمس وقيل ما بين الصبح والظهر وقيل ما بين
الصبح والعشاء وقيل ما بين الصبح والعصر وقيل ما بين الصبح والمغرب
وقيل ما بين الصبح والعشاء وقيل ما بين الصبح والعتمة وقيل ما بين
الصبح والعشاء وقيل ما بين الصبح والعتمة وقيل ما بين الصبح والعشاء

ركة وتاويل لهذه الآية وللمتمثل بها اعظم المقاصد وهو انحكاك خطاياه وان كانت
مثل زبد البحر اللهم حُطَّ خطايانا واجزل عطايانا **باب**

فضل ذكر الله تعالى قوله محمد بن العلآ بالمد وتبريد مصغر البرد بالموحدة
والرآء والمهملة وابو بُردة بضم الموحدة واسكان الرآء وبالمهملة فان قلت ما وجه
الشابهة بين الذاكر والحي قلت الاعتداد به والنفع والعزة ونحوها **قوله**
جرير بفتح الجيم وكسر الرآء الاولى والاعمش سليمان وابو صالح ذكوان والذكر
متناول للصلاة وقرآءة القرآن وتلاوة الحديث وتدريس العلوم ومذاكرة العلمآء
ونحوها وهلّموا اي تعالوا وهذا ورد على اللغة التميمية حيث لا يقولون باستوآء
الواحد والجمع فيه **قوله** فيسالهم فان قلت ما وجه السوآل وهو اعلم به
قلت فيه فوايد من جملتها الاظهار على الملايكة ان في بني آدم المسبحين والمقدسين
وفيه شرف اصحاب الاذكار واهل التصوف الذين يلازمونها ويواظبون عليها
وكثرة اعداد الملايكة وشهادتهم على بني آدم بالخيرات وفيه استدراك لما سبق
منهم من قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدمآء وفيه اثبات الجنة
والنار وفيه ان الصحبة لها تاثير عظيم وان جلسآء السوآء كسوآء والتحريض
على صحبة اهل الخير **قوله** شعبة اي ابن الحجاج ولم يرفعه الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسُهيل مصغر السهل ابن ابي صالح ذكوان السمان **قوله** محمد بن
مقاتل بكسر الفوقانية وسليمان التيمي بفتح الفوقانية وكسر الثنتانية وابو
عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الهآء وبالمهملة واخر اي بكسر
والثنية العقبة وشك الراوي في اللفظ وهذا على مذهب من يحتاط ويريد
نقل اللفظ بعينه **قوله** كنز الجنة فان قلت الكلمة كيف كانت من الكنز
قلت انها كالكنز في كونها ذخيرة نفيسة تتوقع الانتفاعات منها مرّ مرارًا
قوله رواية اي عن النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت ما فايدة مايةٍ الا
واحدة قلت التوكيد ودفع التصحيف ملتبسًا بتسبيح وتسعين او الوصف
بالعدد الكامل في ابتدآء السماع فان قلت ما الحكمة في الاستثناء وتنقيص
واحد منها قلت العدد افضل من الزوج ومنتهى الاعداد من المراتب من غير
التكرار تسع وتسعون لان مايةً وواحدًا يتكرر فيه الواحد ومر وجه آخر
في آخر كتاب الشروط **قوله** حبتها يريد بالمحابكة محابكة مقتضياتها والتصريح
بمعانيها وقيل ليس فيه حَصْرٌ لاسمآيه اذ ليس معناه انه ليس له اسم غيره بل
معناه ان هذه الاسمآء من احصاها دخل الجنة اي المراد الاخبار عمن دخول الجنة باحصائها

لا الاخبار

لا الاخبار بحصر الاسمآء فيها وقيل اسمآء الله وان كان اكثر منها لكن معاني جميعها
محصورة فيها فلذلك حصرها فيل وفيه دليل على ان اشهر اسمآيه هو الله تعالى
لاضافة الاسمآء اليه وبيانه ان الاسم هو المسمى وقيل هو الاسم الاعظم **قوله**
وِترٌ بالكسر هو الفرد وفريق ايضًا ومعناه ههنا انه واحدٌ لا شريك له ويحب
الوتر ولهذا جعل الصلوات خمسًا والطواف سبعًا وندب التثليث في اكثر الاعمال
وخلق السمآء سبعًا ونحو ذلك **قوله** عمر بن حفص بالمهملتين وشقيق بفتح المعجمة
وكسر القاف الاولى ويزيد من الزيادة ابن معوية النخعي الكوفي ذكره الذهبي في
كتاب التذهيب وصاحبكم اي عبد الله بن مسعود واما بالتحقيب وانى واخبر بلفظ
المجهول وبكائكم اي بانه مشغول بكم او الكلان بمعنى الكون وتبخترنا باعجاب الخآئنة بها
والسآمة الملالة وَرُنّا ومعنى مر في كتاب العلم

كتاب الرقايق

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
جمع الرقيقة وهي مشتقة من الرقة ضد الغلظة اي كتاب الكلمات المرققة للقلوب
وقيل من الرقة بمعنى الرحمة وفي بعضها كتاب الرقاق وهو جمع الرقيق **قوله**
المكي بلفظ المنسوب الى مكة المشرفة ابن ابرهيم التيمي البلخي وعبد الله بن
سعيد اي هند الشعبي بفتح المعجمة وسكون الميم وبالمعجمة مر في التهجد ومخبون
هو خبرٌ وكثير هو المبتدا وهو مشتق اما من الغبن باسكان الباء وهو النقص
في البيع واما من الغبَن بفتحها وهو النقص في الراي فكانه قال هذان الامران اذا لم
يستعملا فيها ينبغي فقد غبن صاحبها فيها اي باعها بنحس الحد اوليس له
في ذلك راي البتة فان الانسان اذا لم يعمل الطاعة في زمن صحته فهي زمن المرض
بالطريق الاولى وعلى ذلك حكم الفراغ ايضا فينبغي بل يعمل خاسرًا مغبونًا هذا
وقد يكون الانسان صحيحًا ولا يكون متفرغًا للعبادة لاشتغاله باسباب المعاش
وبالعكس فاذا اجتمعا للعبد وفر في نيل الفضايل فذلك هو الغبن له كل الغبن
وكيف لا والدنيا هو سوق الارباح وتجارات الآخرة قال ابن بطال فيه تنبيه على
عظيم نعمة الله على عباده في الصحة والكفاية لان المرء لا يكون فارغًا حتى يكون
مكفيا مونة العيش ممن انعم الله عليه بها فليحذر ان يغبنها لاسيما ويعلم انه
خلق من غير ضرورة اليه وبراه بالنعم الجليلة كالصحة ونحوها من غير استحقاق منه
لها وضمن ارزاقه ووعده بجزآء الحسنات اضعافا مضاعفة وامره ان يعبده شكرا
عليها وتحصيلا لجزآء اعماله فمن لم يفعل فقد غبن ايامه وبدع حين لا ينفعه الندم
قوله عباس بالمهملتين وشدة الموحدة ابن عبد العظيم العنبري بفتح المهملة

والموحدة وسكون النون بينهما وبالراء وصفوان بن عيسى الزهري مات سنة
ثمان وتسعين ومائة **قوله** معوية بن قرة بضم القاف وشدة الراء المدني
البصري واحمد بن المقدام العجلي بكسر المهملة وسكون الجيم والفضيل مصغر الفضل
بالمعجمة ابن سليمان النميري مصغر النمر بالنون وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة
بن دينار **قوله** يمر بنا في بعضها ويصر بها ومر الحديث **قوله** غدوة بفتح المعجمة
وسكون المهملة وسبيل الله اعم من الجهاد وتقدم ثمه واو للتنويع لا للشك الراوي
قوله محمد بن عبد الرحمن الطفاوي بضم المهملة وخفة الفاء وبالواو ابو المنذر
بكسر المعجمة المخففة وكانك غريب كلمة جامعة لانواع النصايح اذ الغريب لقلة
معرفته بالناس قليل الحسد والعداوة والحقد والنفاق والنزاع وساير الرذايل
منشاؤها الاختلاط بالخلايق ولقلة اقامته قليل الدار والبستان والمزرعة
والاهل والعيال وساير العلايق التي هي منشاء الاشتغال عن الخالق فان قلت
الغريب هو عابر سبيل فما وجه العطف عليه قلت العبور لا يستلزم الغربة
والمبالغة فيه اكثر لان تعلقاته اقل من تعلقات الغريب فهو من باب عطف
العام على الخاص وفيه نوع من الترقي والترغيب الى الآخرة والتوجه اليها
وانما هي المرجع ودار القرار والزهد في الدنيا والاستعداد للموت ونحو ذلك
قوله خذ اي خذ بعض اوقات صحتك لوقت مرضك يعني اشتغل في الصحة
بالطاعة بقدر ما لو وقع في المرض تقصير تدورك بها **قوله** في الامل فان قلت
ما وجه مناسبة الآية الاولى بالترجمة قلت صدرها وهو قوله تعالى كل نفس
ذايقة الموت او عجزها وهو وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور او ذكرها بمناسبة
قوله تعالى وما هو بمزحزحه اذ في تلك الآية يود احدهم لو يعمر الف سنة
والله اعلم **قوله** عمل فان قلت اليوم ليس عملا بل فيه العمل ولا يمكن تقدير
في والا وجب نصب عمل قلت جعله نفس العمل مبالغة كقولهم ابو حنيفة
فقه ونهاره صايم **قوله** لا حساب بالفتح اي لا حساب فيه وبالرفع اي ليس
في اليوم حساب ومثله شاذ عند النحاة وهذا حجة عليهم **قوله** صدقة اخت
الزكوة الفضل بسكون المعجمة وسفيان اي ابن سعيد بن مسروق الثوري
ومنذر بفاعل الانذار ابن يعلى بوزن يرضى بفتح الياء والربيع ضد الخريف ابن
خثيم مصغر الخثم بالمعجمة والمثلثة وهما ايضا ثوريان فالاربعة ثوريون والخطط
بضم الخاء وبكسرها جمع الخط **قوله** هذا الانسان مبتدا وخبر اي هذا الخط هو
الانسان وهذا هو على سبيل التمثيل فان قلت الخطوط ثلاثة لان الصفات

كلها

كلها في حكم واحد والمشار اليه اربعة فكيف ذلك قلت الداخلاني له اعتباران
اذ نصفه داخل ونصفه مثلا خارج فالمقدار الداخل منه هو الانسان فرضا والخارج
امله والاعراض اي الآفات العارضة له وهذا اي ان تجاوز عنه هذه اي الآفات
جميعها من الامراض المهلكة ونحوها نهشه اي لذعه هذا اي الاجل يعني ان لم يمت
بالموت الاخترامي لابد ان يموت بالموت الطبيعي وحاصله ان ابن آدم يتعاطى
الامل ويختلجه الاجل دون الامل قال الشاعر: الله اصدق والامال كاذبة
وجل هذي المنى في الصدر وسواس **قوله** مسلم اي ابن ابرهيم وهمام اي ابن
يحيى فان قلت قال خطوطا في مجمله وذكر اثنين في مفصله قلت فيه اختصار
عن مطوله والخط الآخر الانسان والخطوط الاخر الآفات والخط الاقرب يعني
الاجل اذ لا شك ان الخط المحيط هو الاقرب من خط الخارج منه قالوا الامل مذموم
لجميع الناس الا للعلماء فانه لولا املهم وطوله لما صنفوا والفرق بينه وبين الامنية
ان الامل ما املته عن سبب والتمني ما تمنيته من غير سبب قال بعض الحكما
الانسان لا ينفك من امل فان فاته الامل عول على التمني فقالوا من قصر من امله اكرمه
الله باربع كرامات لانه اذا ظن انه يموت عن قريب يجتهد في الطاعة وتقل همومه
فانه لا يهتم لما يستقبله من المكروه ويرضى بالقليل ويتنور قلبه **باب**
من بلغ ستين سنة فقد اعذر الله اليه اي ازال عذره فلا ينبغي
له حينئذ الا الاستغفار والطاعة والاقبال الى الآخرة بالكلية ولا يكون له على
الله بعد ذلك حجة فالهمزة للسلب وقيل معناه اقام الله تعالى عذره في تطويل
عمره وتمكينه من الطاعة مدة مديدة **قوله** عبد السلام بن مطهر ضد المنجس
بمفعول التفعيل **قوله** وعمر بن علي المقدمي بفتح المهملة المشددة ومعن بفتح
الميم وسكون المهملة وبالنون الغفاري بكسر المعجمة وخفة الفاء وبالراء مر
الاسناد بعينه في كتاب الايمان قال الاطباء الاسنان اربعة سن الطفولية
وسن الشباب وسن الكهولية وسن الشيخوخة فاذا بلغ بلغ ستين وهو
آخر الاسنان فقد ظهر فيه ضعف القوة وتبين فيه النقص والانحطاط وجاءه
نذير الموت فهو وقت الانابة الى الله تعالى وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة بن
دينار وابن عجلان بفتح المهملة وسكون الجيم محمد والمقبري هو سعيد **قوله** الكبير
اي الشيخ وكان الانسب ان يذكر هذا الحديث في الباب المتقدم وابن وهب هو عبد
الله وهو عطف على الليث وهو ابن سعد وسعيد اي ابن المسيب وابو سلمة
بفتحتين ابن عبد الرحمن بن عوف كلاهما عن ابي هريرة **قوله** هشام اي الدستوائي

ويكبر اولا بفتح الموحدة اي يطعن في السن وثانيا بضمها اي يعظم ولو صح الرواية
في الكلمة الثانية بالفتح فالتلفيق بينه وبين الحديث السابق الذي ذكر فيه الشباب
ان المراد بالشباب الزيادة في القوة وبالكبر الزيادة في العدد فذاك باعتبار
الكيف وهذا باعتبار الكم قالوا التخصيص بهذين الامرين هو لان احب الاشياء
الى ابن آدم نفسه فاحب بقاءها وهو العمر وسبب بقائها وهو المال فاذا احس
بقرب الرحيل قوي حبه لذلك والكرى عند الصباح يطيب **قوله** سعد اي ابن
ابي وقاص وحديثه ما تقدم في الجنائز وهو انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله
الا اجرت بها **قوله** معاذ بضم الميم المروزي ومحمود بن الربيع بفتح الراء وزعم
اي قال وانما قال عقل لانه كان صغيرا حين دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
دارهم وشرب ماء ومج من ذلك الماء مجة على وجهه وعتبان بكسر المهملة على الاصح
وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن مالك واحد بني سالم هو الحصين مصغر الحصن
بالمهملتين والنون ابن محمد الانصاري فان قلت تقدم الحديث بطوله في الصلاة
في باب المساجد في البيوت وذكر ثمه ان الزهري هو الذي سال الحصين وسمع
منه والمفهوم ههنا هو محمود قلت ان كان الرواية بالرفع فهو عطف على
محمود ثم احد بني سالم فلا اشكال وان كانت بالنصب فالمراد سمعت عتبان
الانصاري ثم السالمي اذ عتبان كان سالميا ايضا او يقال بان السماع من الحصين
كان حاصلا لهما ولا محذور في ذلك لجواز سماع الصحابي من التابعي او بان المراد
من الاحد غير الحصين فان قلت قال ثمه حرمه على النار وههنا حرم عليه
النار فما الفرق بين التركيبين قلت الاول حقيقة باعتبار ان النار اكله
لما يلقى فيها والتحريم يناسب الفاعل واما المعنيان فهما متلازمان والموافاة
الاتيان وافيت القوم اي اتيتهم ووجه الله اي ذات الله والحديث من المتشابهات
او لفظ الوجه زايد او المراد جهة الحق والاخلاص لا الريا ونحوه **قوله** عمرو بن عمرو
بالواو في اللفظين مولى المطلب المخزومي والصفي الحبيب المصافي وخالص كل
شيء وذلك كالولد والاخ وساير محبوباته واحتسبه اي صبر عليه لله ولم يجزع
على فقده والحسبة بالكسر الاجرة واسم من الاحتساب واحتسب بكذا اجرا
عند الله اي نوى وجه الله تعالى **باب ما يحذر**
من زهرة الدنيا اي بهجتها ونضارتها وحسنها والزهرة النور والتنافس
الرغبة **قوله** اسمعيل بن ابرهيم بن عقبة بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة
يروي عن عمه والمسور بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة

بفتح

بفتح الميم والراء وتسكين المعجمة بينهما وعمرو بالواو ابن عوف بفتح المهملة
وبالواو وبالفاء الانصاري حليف اي معاهد لبني عامر بن لوي بضم اللام وفتح
الهمزة وشدة التحتانية وابو عبيدة بضم المهملة عامر بن الجراح بفتح الجيم
وشدة الراء امين هذه الامة احد العشرة والبحرين بلفظ تثنية ضد البر
بلد بقرب الهند والعلاء بالمد ابن الحضرمي بفتح المهملة واسكان المعجمة وفتح الراء
ووافت من الموافاة يقال وافيت القوم اتيتهم وابشروا بهمزة القطع وامله اي
رجاه ويلهيكم اي عن الآخرة مر في الجزية **قوله** يزيد من الزيادة ابن حبيب
ضد العدو وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الراء وبالمهملة
وعقبة بضم المهملة وتسكين القاف وصلى اي دعا لهم بدعاء صلوة الميت ولا بد من هذا
التاويل لما تقدم في الجنائز انه صلى الله عليه وسلم دفن شهداء احد قبل ان يصلي عليهم
ومر ثمه والفرط بفتح الراء المتقدم في طلب الماء اي سابقكم اليه كالمهيء له وفيه
اثبات الحوض المورود وانه مخلوق اليوم وفيه اخبار بالغيب معجزة له صلى الله
عليه وسلم **قوله** عطاء بن يسار ضد اليمين فان قلت لفظ ما يخرج لا يصح
جعله خبرا للاكثر قلت فيه اضمار نحو ما اخاف بسببه عليكم او مما يخرج وهل
ياتي الخير بالشر اي هل تصير النعمة عقوبة **قوله** حمدناه فان قلت تقدم
في الزكوة في باب الصدقة على اليتامى انهم ذموه وقالوا له تكلم النبي ولا يكلمك قلت
ذموا اولا حيث راوا سكوته صلى الله عليه وسلم وحمدوه آخرا حيث صار سؤاله
سببا لاستفادتهم منه صلى الله عليه وسلم **قوله** خضرة التاء للمبالغة نحو رجل
علامة او هو صفة لموصوف محذوف نحو بقلة خضرة او باعتبار انواع المال والحبط
بالمهملة والموحدة المفتوحتين انتفاخ البطن ووجع ياخذ البعير في بطنه من كلا
يستوبله او يلم او يقرب ان يقتل والخضرة بفتح المعجمة الاولى وكسر الثانية
البقلة الخضرا او ضرب من الكلا وقيل هي ما بين الشجر والبقل واجترت من الاجترار
وهو ان يجر البعير من الكرش ما اكله الى الفم فيمضغه مرة ثانية وثلطت بالمثلثة
واللام والمفتوحات اي القت السرقين رقيقا وحاصله ان ما قضى الله ان يكون
خيرا لا بد ان يكون خيرا والذي يخاف عليه هو التصرف فيه زايدا على الكفاية ولا
يتعلق ذلك بنفس النعمة ثم ضرب لذلك مثلا والغرض منه ان جمع المال غير محرم
لكن الاستكثار منه ضار بل يكون سببا للهلاك **قوله** هو اي المال يعني حيث كان
دخله وخرجه بالحق فنعم العون للرجل في الدارين **قوله** ابو جمرة بالجيم والراء
نصر بسكون المهملة ابن عمران وزهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الهاء ابن مضرب

بفتح المعجمة وكسر الراء المشددة الجرمي بفتح الجيم وعمران بن حصين مصغر
الحصن بالمهملتين **قوله** لا يستشهدون شهادة الحسبة مستثناة منه
ويخونون ولا يؤتمنون اي يخونون خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى معها للناس اعتماد
عليه ويظهر السمن اي يتكثرون بما ليس فيهم من السرف او يجمعون الاموال او
يغفلون عن امر الدين ويقللون الاهتمام به لان الغالب على السمين ان لا يهتم
بالرياضة والظاهر انه حقيقة لكن المذموم منه ما يستكسبه لا الخلقي **قوله**
ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون وعبيدة بفتح المهملة السلماني فان قلت
تسبق فيه دور قلت المراد بيان حرصهم على الشهادة يحلفون على ما يشهدون
فتارة يحلفون قبل ان يشهدوا وتارة بالعكس او هو مثل في سرعة الشهادة
واليمين وحرص الرجل عليها حتى لا يدري بايهما يبتدي فكانهما يتسابقان لقلة
مبالاته بالدين وفي الحديث فضل الصحابة والتابعين وتبع التابعين ومر
الحديثان في الشهادات **قوله** خبابا بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت
الصحابي فان قلت الكي مذموم قلت ذلك اذا كان له دواء آخر ولم تنقصهم
الدنيا اي لم تدخل الدنيا فيهم نقصانا بوجه من الوجوه اي لم يشتغلوا بجمع المال
بحيث يلزم في كمالهم نقصان والمراد من التراب بناء الحيطان بقرينة وهي
يبنى حائطا ولولا ذلك لكان اللفظ محتملا لارادة الكنز ودفن الذهب في الارض
قوله محمد بن كثير ضد القليل وابو وائل بالهمز بعد الالف شقيق وتمام
الحديث قصة فقر الماضين وغنى الباقين كما مر **باب**
قول الله عز وجل يا ايها الناس ان وعد الله حق قوله سعد
بن حفص بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ابن عبد
الرحمن النحوي ويحيى اي ابن ابي كثير ضد القليل ومحمد بن ابرهيم القرشي التيمي
وكذلك معاذ قرشي تيمي وابن ابان هو بفتح الهمزة وخفة الموحدة حمران بضم
المهملة مولى عثمان رضي الله عنه مر الحديث في الوضوء والمقاعد بوزن المساجد
بالقاف والمهملتين موضع بالمدينة ولا تغتروا فتجسرون على الذنوب معتمدين
على المغفرة بالوضوء فان ذلك بمشية الله تعالى **قوله** الذهاب بالكسر قال
صاحب المحكم الذهبة بالكسر المطرة الضعيفة والجمع الذهاب ويحيى بن حماد
الشيباني البصري روى البخاري في الحيض عنه بواسطة الحسن بن مدرك وبيان
بفتح الموحدة وخفة التحتانية بن بشر باعجام الشين الاحمسي بالمهملتين وقيس
بن حازم بالمهملة والزاي ومرداس بكسر الميم واسكان الراء وبالمهملة قبل الالف

وبعدها

وبعدها ابن مالك الاسلمي والحفالة بالضم وبالفاء او بالمثلثة الرذايل من كل
شيء ويقال هي ما يبقى من آخر الشعير ومن التمر ارداه والثاء والفاء يتعاقبان
كقولهم قوم وثوم ولا يباليهم الله بالة اي لا يرفع الله لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا
ويقال باليت الشيء مبالاة وبالة وبالية فان قلت لفظ البالة ليس مصدرا
لباليت فما وجهه قلت هو اسم لمصدره وقيل اصله بالية فحذفت الياء
تخفيفا مر في غزوة الحديبية **قوله** ابو بكر اي ابن عياش بتشديد التحتانية
وبالشين المعجمة القاري المحدث وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
عثمان **قوله** تعس بكسر المهملة وفتحها هلك وسقط وعبد الدينار اي خادمه
وطالبه كانه عبد له والقطيفة الدثار المخمل والخميصة الكساء الاسود المربع
قوله واعطي بلفظ المجهول قال تعالى فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها
اذا هم يسخطون **قوله** ابو عاصم هو الضحاك وكثيرا روى البخاري عنه بالواسطة
وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك **قوله** لا تبغي لهما فان قلت الابتغاء لا
يستعمل باللام قلت هذا متعلق بقوله ثالثا اي ثالثا لهما اي يثلثهما فان قلت
كثير من بني آدم يقنعون بما اعطاهم الله ولا يطلبون الزيادة قلت هذا
حكم الجنس وبيان انه لو خلي وطبعه لكان كذلك فلا ينتقض بما كان عليه خلافه
لسبب من الاسباب **قوله** ويتوب الله على من تاب من المعصية ورجع عنها
اي يوفقه للتوبة او يرجع عليه من التشديد الى التخفيف او يرجع عليه بقبوله
قوله محمد قيل هو ابن سلام ومخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما
ابن يزيد من الزيادة ومن القرآن اي المنسوخ تلاوته وعبد الله بن الزبير
كان يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك يعني لو ان لابن آدم الى آخره ويحتمل
ان يراد به قول لا ادري ايضا **قوله** عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله
بن حنظلة الغسيل اي مغسول الملائكة حين استشهد وهو جنب والغسيل
هو حنظلة وعباس بتشديد الموحدة بين المهملتين هو ابن سهل بن سعد
الساعدي فان قلت في الرواية الاولى الجوف وفي الثانية العين وفي الثالثة
الفم قلت ليس المقصود منه الحقيقة بقرينة عدم الانحصار على التراب
اذ غيره يملاه ايضا بل هو كناية عن الموت لانه مستلزم الامتلاء فكانه قال
لا يشبع من الدنيا حتى يموت فالغرض من العبارات كلها واحدة ليس فيها الا
التفنن في الكلام **قوله** ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي وحماد بن سلمة
بفتحتين وابي بضم الهمزة ابن كعب **قوله** كنا نرى فان قلت ما وجه التخصيص

بسورة التكاثر وهي ليست ناسخة له اذ لا معارضة بينهما فلت شرط
نسخ الحكم المعارضة واما نسخ اللفظ فلا يشترط فيه ذلك والمقصود انه لما
نزلت السورة التي هي بمعناه اعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنسخ تلاوته
والاكتفاء بما هو في معناه واما موافقة المعنى فلان بعضهم فسر زيارة المقابر
بالموت يعني شغلكم التكاثر من الاموال الى ان متم ويحتمل ان يقال معناه كنا نظن
انه قرآن حتى نزلت السورة التي بمعناه فبين المغايرة بينهما عرفنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه ليس قرآنا فلا يكون من باب النسخ في شيء والله اعلم **قوله**
حضرة التاء للمبالغة او باعتبار انواع المال او صفة للمحزوب كالبغلة ولا يستطيع
اي لا يقدر ان لا نعرج بما حصل لنا مما في آية زين للناس حب الشهوات من النساء
قوله حكيم بفتح المهملة ابن حزام بكسر المهملة وخفة الزاي والاشراف على الشيء
الاطلاع عليه والتعرض له بنحو بسط اليد وكالذي يأكل اي كمن به الجوع الكلب وفي
نسخة يعني جوع الكلب كلما ازداد اكلا ازداد جوعا واليد العليا هي المنفقة وقيل هي
المتعففة تقدم في كتاب الزكاة في باب الاستعفاف **قوله** عمر بن حفص بالمهملتين
وابرهيم التيمي بفتح العجمة وسكون التحتانية والحارث ابن سويد مصغر السود
ومعاذ اي على موته بان صرفه في حياته في مصارف الخير **قوله** المكثرون اي في
المال هم المقلون في الثواب وعبد العزيز بن رفيع مصغر ضد الخفض وزيد بن وهب
الجهني هاجر فبقيات اللغات بايلي وابو ذر بتشديد الراء جندب وخيرا اي مالا كقوله
ان ترك خيرا ونهج بالمهملة يقال نهج فلانا بشيء اي اعطاه والنجعة الرجعة والقاع
ارض سهلة مكمئنة فزا نعرجت عنها الجبال والحرة بفتح المهملة ارض ذات
حجارة سود ودخل الجنة اي كان مصيره اليها وان ناله عقوبة جهنما بينه وبين
مثل ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم من الآيات الموعدة للفساق **قوله**
النضر بسكون العجمة ابن شميل بضم العجمة وحبيب ضد العدو ابن ابي ثابت ضد
الزايل الاسدي هو وصاحباه رووا عن زيد بهذا الحديث كله قال الاسماعيلي ليس
في حديث شعبة قصة المكثرين والمقلين وانما فيه قصة من مات لا يشرك والتعجب
من البخاري كيف اخلى هذا الكلام **قوله** ابو صالح هو ذكوان وابو الدرداء بالمد عويمر
والعرجة اي ليعرجه انه فروي عنه لا لانه يحتج به ولذلك ما روي عكاف بن يسار عن
ابي الدرداء مرسلا ايضا وحاصله ان الحديث من المسانيد بطريق ابي ذر ومن المراسيل
بطريق ابي الدرداء رضي الله عنه **قوله** الحسن بن الربيع بفتح الراء وابو الاحوص
بالمهملتين سلام بالتشديد واحرجا على استقبال لا مجزوم لها هو والاسي استثناء من

دينار والا ان افول من فاعل سرني وارصده من الرصد ودَيْني بفتح الدال وافول
به هكذا اي اصرفه وانفقه على عباد الله ومكانك اي الزم **قوله** احمد بن شبيب
بفتح العجمة وكسر الموحدة الاولى ابن سعيد البصري وعبيد الله بن عبد الله بن
عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة **باب**
الغنى غنى النفس قال تعالى تحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين نسارع
لهم في الخيرات بل لا يشعرون ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم
بايات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم
وجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون ولا
نكلف نفسا الا وسعها ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في
غمرة من هذا ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون غرض البخاري من ذكر الآية ان
المال مكلفا ليس خيرا واما كلام سفيان بن عيينة فهو تفسير لقوله تعالى ولهم
اعمال من دون ذلك هم لها عاملون **قوله** ابو بكر هو ابن عياش بتشديد التحتانية
واعجام الشين المعجمة المقري وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان والعرض
بفتح الراء حطام الدنيا وبالسكون المتاع يعني ليس الغنى الحقيقي المعتبر هو
من كثرة المال بل هو من استغناء النفس وعدم الحرص على الدنيا ولهذا ترى كثيرا
من المتمولين فقير النفس مجتهدا في الزيادة فهو لشدة شرهه وشدة حرصه
على جمعه كانه فقير وامّا غنى النفس فهو من باب الرضا بقضاء الله لعلمه ان ما عند
الله لا ينفد وهو خير له لان ما قضى به لاوليائه فهو الخيار **قوله** عبد العزيز
ابن ابي حازم بالمهملة وحري اي جدير ولا يشفع بتشديد العين المفتوحة لا تقبل
شهادته ويقال شفعته اي قبلت شفاعته ولا يسمح لقوله اي لا يلتفت اليه
ومثل هذا بالنصب تمييز وفيه فضيلة عظيمة للفقراء من الحديث في النكاح في باب
الاكفاء **قوله** الحميدي بضم المهملة عبد الله وخباب بفتح العجمة وشدة الموحدة
الاولى ووقع اي ثبت اجرنا على الله فالشيء الواجب او ثبت بحسب ما وعده
للعباد ومصعب بفتح المهملة الثانية الخفيفة ابن عمير مصغرا فان قلت الاجر
هو ثواب الآخرة قلت نعم الدنيا ايضا من جملة الاجر وابتعت اي جان فكما بها
والبائع النضيح ويهرِيها بكسر المهملة وضمها وبالموحدة اي يجتنبها ويقطعها من
الحديث في الجنائز **قوله** ابو الوليد هشام الطيالسي وسَلْم بفتح المهملة واسكان اللام
ابن زَرِير بفتح الزاي وكسر الراء الاولى العكاري البصري وابو رجاء ضد الخوف كذلك
عكاري بصري وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين من الحديث اسناده ومتنا

في باب صفة الجنة في كتاب بدء الخلق وايوب هو السختياني وعوف بفتح المهملة
وسكون الواو وبالفاء هو المشهور بالاعرابي وصخر بفتح المهملة وتسكين المعجمة
ابن جويرية مصغر الجارية بالجيم البصري وحماد بن نجيح بفتح النون وكسر الجيم
وبالتحتانية والمهملة الاسكاف **قوله** سعيد بن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء
الخفيفة وبالواو والموحدة والخوان بضم المعجمة وكسرها ما يوكل عليه الطعام عند اهل
التنعم وعبد الله بن ابي شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وابو اسامة
هو حماد والرق خشبة عريضة يغرز طرفاها في الجدار وهو شبه الطاق في البيوت
وذو كبد كناية عن الحيوان والشطر البعض فان قلت مر في البيع في باب الكيل
انه صلى الله عليه وسلم قال كيلوا طعامكم يبارك لكم وتعقيب لفظ فني على كلته ههنا
مشعر بان الكيل سبب عدم البركة قلت البركة عند البيع وعدمها عند النفقة
او المراد ان يكيله بشرط ان يبقى الباقي مجهولا هذا واعلم ان الامة طائفتان القائلون
بان الغني الشاكر افضل من الفقير الصابر والقائلون بالعكس فالطائفة الاولى قالوا
ليس في الاحاديث ما يوجب افضلية الفقراء اذ حديث سهل يحتمل ان يكون خيريته
لفضيلة اخرى فيه كالاسلام وحديث خباب ليس فيه ما يدل على فضله فضلا عن
افضليته اذ المقصود منه ان من بقي منهم الى حين فتح البلاد ونالوا من الطيبات خشوا
ان يكون قد عجل لهم اجر طاعتهم بما نالوا منها اذ كانوا على نعيم الآخرة احرص وحديث
عمران يحتمل ان يكون اخبارا عن الواقع كما تقول اكثر اهل الدنيا الفقراء واما تركه
صلى الله عليه وسلم الاكل على الخوان واكل المرقق فلانه لم يرض ان يستعجل من الطيبات
وكذلك حديث عائشة رضي الله عنها ثم انه معارض باستعاذته صلى الله عليه وسلم
عن الفقر وبقوله تعالى ان ترك خيرا اي مالا وبقوله تعالى ووجدك عائلا فاغنى وبان
رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في اكمل حالاته وهو موسر بما افاء الله عليه وبان
الغنى وصف للحق والفقر وصف للخلق فاجاب الطائفة العاكسة بان السياق
يدل على ان الترجيح بالاسلام ونحوه لا حاجة له الى البيان وبان من لم ينقص من اجره
شيء في الدنيا يكون افضل واكثر ثوابا عند الله يوم القيمة وبان الايماء الى ان علة
دخول الجنة الفقر يشعر بافضليته واما حكاية ترك النبي صلى الله عليه وسلم فهي
دليل لنا لا علينا اذ معناه انه اختار الفقر ليكون يوم القيامة ثوابه اكثر وحديث
الاستعاذة من الفقر معارض بحديث الاستعاذة من الغنى واما الاتيان فنحن لا
ننكر ان المال خير انما النزاع في الافضلية لا في الفضل والمراد بالاغناء في الآية الثانية
غنى النفس واما قصة وفاته قبل انسلم الايسار اذ كان ما افاء الله صدقة وكان

درعه رهنا عند يهودي بقليل من الشعير واما غنى الله فليس بمعنى الغنى الذي
نحن فيه فليس من المبحث

باب كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم

قوله ابو نعيم مصغرا هو الفضل الكوفي وعمر بن ذر بفتح
المعجمة وشدة الراء الهمداني فان قلت هذا مشكل لان نصف الحديث يبقى بدون
الاسناد ثم ان النصف مبهم اهو الاول ام الآخر قلت اعتمد على ما ذكر في كتاب الاطعمة
من طريق يوسف بن عيسى المروزي وهو قريب من نصف هذا الحديث ولعل البخاري
اراد بالنصف المذكور لابي نعيم ما لم يذكره ثمة فيصير الكل مسندا بعضه بطريق
يوسف والبعض الآخر بطريق ابي نعيم والله اعلم قال صاحب التلويح ذكر الحديث
في الاستيذان مختصرا وكان هذا هو النصف المشار اليه ههنا واقول ليس ما ذكره ثمة
نصفه ولا ثلثه ولا ربعه ثم ان المحذور هو خلق البعض بلا اسناد لازم كما كان نعم
افاد تقريره ان بعضه مكرر الاسناد ولا كلام فيه **قوله** والله وفي بعضها الله
بالنصب قسم حذف منه حرف الجر وان كنت مخففة من المثقلة فان قلت ما
فائدة شد الحجر على البطن قلت الفائدة المساعدة على الاعتدال والانتصاب على
القيام او المنع من كثرة التحلل من الغذاء الذي في البطن لكونها حجارة رقاقا بقدر البطن
ربما تسد طرق الامعاء فيكون الضعف اقل او تقليل حرارة الجوع ببرودة الحجر
او الاشارة الى كسر النفس والقائها الحجر ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب وقال بعض
الحكماء التشبيب يقوي المعدة الخطابي اشكل الامر في شد الحجر على قوم حتى توهموا
انه تصحيف من الحجز بالزاي جمع الحجزة التي يشد بها الانسان وسطه لكن من
اقام بالحجاز عرف عادة اهله في ان المجاعة تصيبهم كثيرا فاذا خوى البطن لم يمكن
معه الانتصاب فيعمد حينئذ الى صفائح رقاق في طول الكف يربط على البطن
فتعتدل القامة بعض الاعتدال **قوله** ليشبعني من الاشباع في بعضها من الاستتباع
وما في نفسي اي من الجوع وطلب الطعام وفي وجهي صفرة اللون ورثاثة الهيئة
والحق اي اتبعني وكلمة لي مما تنازع فيه الفعلان ودخل الثاني تكرار للاول او دخل
الاول بمعنى اراد الدخول فالاستيذان يكون لنفسه صلى الله عليه وسلم **قوله**
اهدته فلانة وفي بعضها اهداه فلان وما عسى اي قائلا في نفسي وما عسى
والظاهر ان كلمة عسى مقحمة فان قلت لفظ فاتيتهم فدعوتهم مشعر بان
الاتيان والدعوة بعد الاعطاء لكن الامر بالعكس قلت فكنت انا اعطيهم عطف
على جزاء فاذا جاءوا فهو بمعنى الاستقبال داخلا تحت القول والتقدير عند نفسه
قوله يروى بفتح الواو نحو رضي يرضى فان قلت الرجل الثاني معرفة معادة فيكون

هو الاول بعينه على القاعدة النحوية لكن المراد غيره قلت ذلك حيث لا قرينة
ولفظ حتى انتهيت قرينة المغايرة كما في قوله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي
الملك من تشاء **قوله** فحمد الله اي على البركة وظهور المعجزة وسمى اي بسمل وفيه
ان كتمان الحاجة اولى من اظهارها وان جاز له الاخبار بباطن امره لمن يرجو منه
كشف ما فيه واستحباب الاستيذان وان كان في بيت اهله والسؤال عن الوارد
الى البيت وتشريك الفقرا فيه وشرب الساقي وصاحب الشراب اخيرا والحمد
على الخير والتسمية عند الشرب وامتناعه صلى الله عليه وسلم من الصدقة واكله
من الهدية **قوله** سعد اي ابن ابي وقاص واول العرب لانه كان في اول قتال جرى
في الاسلام وهو اول من رمى الى الكفار والحبلة بضم المهملة وسكون الموحدة وقيل
بفتحها ايضا ثمر السلم او ثمر عامة العضاة او بقلة والسمر بضم الميم شجر
وماله خلط اي نجوهم يخرج منهم مثل البعر لا يختلط بعضه ببعض لجفافه وبنوا
اسد قبيلة وتعزرني اي تؤدبني على احكام الدين وتعلمني وتوقفني عليها وذلك
انهم كانوا لعمر رضي الله عنه انه لا يحسن يصلي فقال ان كنت محتاجا الى تعليمهم
فقد خبت وضل عملي وضاع سعيي فيما مضى وفيما صليت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حاشاه من ذلك مر في كتاب الاطعمة **قوله** عثمان هو ابن محمد
بن ابي شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة الكوفي وجرير بفتح الجيم
وتباعا الفوقانية وخفة الموحدة اي متتابعة متوالية واسحق بن ابرهيم يقال
له لولو سكن بغداد مر في سورة آل عمران واسحق بن يوسف الازرق بتقديم
الزاي على الراء الواسطي ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية
وبالراء ابن كدام بكسر الكاف وخفة المهملة العامري مر في الوضوء وهلال الوزان
في الجنائز واكلين بضم الهمزة وبفتحها **قوله** احمد بن ابي رجا ضد الخوف الهروي
والنضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغرا بالمعجمة وهدبة بضم الهاء واسكان
المهملة وبالموحدة ابن خالد والسميط بالمهملتين من سمط الشاة اذا نتف
صوفه بعد ادخاله في الماء الحار فان قلت القياس سميطة قلت لا اذ الفرق
في الشاة ونحوها بين المذكر والمؤنث بالصفة نحو شاة وحشي ووحشية
او ان الفعيل بمعنى المفعول كثيرا يستوي فيه التذكير والتانيث وغرضه انه
صلى الله عليه وسلم ما كان متنعما في الماكولات ومر في الاطعمة **قوله** محمد بن
المثنى ضد المفرد وانما هو اي اطعامنا وتوتى بلفظ الجمع وباللحم في بعضها
باللحيم مصغرا **قوله** محمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة الضبي وعمارة بضم

المهملة

المهملة وتخفيف الميم وبالراء ابن القعقاع بالقافين وتسكين المهملة الاولى
وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة هرم بفتح الهاء البجلي بالموحدة والجيم
والقوت المسكة من الرزق وفيه فضل الكفاف واخذ البلغة من الدنيا والزهد فيما
فوق ذلك رغبة في توفير نعم الآخرة

باب القصد

وهو استقامة وما بين الافراط والتفريط **قوله** عبدان بفتح المهملة وسكون
الموحدة اسمه عبد الله بن عثمان الازدي المروزي واشعث بالمعجمة وفتح المهملة
وبالمثلثة ابن ابي الشعثا مؤنثه الكوفي ويقوم اي من النوم والصارخ اي الديك
او المؤذن **قوله** ابن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن ويتغمد
بالمعجمة قبل الميم والمهملة بعدها ويقال تغمده الله برحمته اذا ستره بها فان قلت
هذا الاستثناء متصل او منقطع قلت منقطع ويحتمل ان يكون متصلا من قوله
تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى والتسديد بالمهملة من السداد
وهو القصد من القول والعمل واختيار الصواب منهما وقربوا اي لا تبلغوا النهاية
بل تقربوا منها والدلجة بضم الدال وفتحها السير بالليل والادلاج بسكون الدال
السير اوله وبتشديدها السير آخره والقصد اي الزموا الوسط والاستقامة
تبلغوا المنزل الذي هو مقصدكم شبه المتعبدين بالمسافرين وقال لا تستوعبوا
الاوقات كلها في السير بل اغتنموا اوقات نشاطكم وهو اول النهار وآخره وبعض
الليل وارحموا انفسكم فيما بينها لئلا ينقطع بكم قال تعالى اقم الصلاة طرفي النهار
وزلفا من الليل مر في الايمان **قوله** سليمان هو ابن بلال وموسى بن عقبة بضم
المهملة وسكون القاف وبالموحدة فان قلت ما التلفيق بين الحديث وقوله
تعالى تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون قلت هو ان يقال الباء ليست
للسببية بل للالصاق او المقابلة او جنة خاصة هي بسبب الاعمال وقال بعضهم
دخول الجنة بفضل الله والدرجات فيها بالاعمال فالحديث في دخولها والآية في
درجاتها اقول جاء صريحا في سورة النحل ان الدخول بالعمل قال تعالى ادخلوا
الجنة بما كنتم تعملون وتقدم هذا البحث في كتاب الايمان **قوله** ادومها فان
قلت الدائم كيف يكون قليلا اذ معنى الدوام شمول الازمنة مع انه غير مقدور
ايضا قلت المراد من الدوام المواظبة العرفية وهي الاتيان بها في كل شهر
او كل يوم بقدر ما يطلق عليه عرفا اسم المداومة **قوله** محمد بن عرعرة بفتح
المهملتين واسكان الراء الاولى واكلفوا يقال كلفت به كلفا اولعت به واكلفه
غيره والتكليف الامر بما يشق عليك فان قلت ما تطيقون فيه اشارة الى بذل

لعله واجمعوا

المجهود وغاية السعي وهو خلاف المقصود من السياق قلت المراد
ما تطيقونه عليه دائما ولا تعجزون عنه في المستقبل قوله عثمان بن ابي شيبة
بفتح المعجمة ضد الشباب وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام بن قيس
النخعي قوله لا قال ابن بطال فان قيل هو معارض بقولها ما رايته اكثر صياما
منه في شعبان قلنا لا يعارض لانه كان كثير الاسفار فلا يجد سبيلا الى صيام
الثلاثة ايام من كل شهر وانما كان يوقع العبادة على قدر نشاطه وفراغه من
جهاده قال وانما خص امته على القصد وان قل خشية الانقطاع عن العمل الكثير
فكان رجوعا عن فعل الطاعات والديمة بكسر الدال وهي مطر يدوم بسكون قوله
محمد بن الزبرقان بكسر الزاي واسكان الموحدة وكسر الراء وبالقاف الاهوازي
بالواو والزاي وابشروا بالقطع وفي بعضها بالوصل وضم الشين اي ابشروا
بالثواب على العمل وان قل والمغفرة ستر الذنوب والرحمة ايصال الخير وقال
محمد بن الزبرقان اظن موسى روى هذا الحديث عن ابي النضر بسكون المعجمة سالم
بن ابي امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية عن ابي سلمة يعني رواه
بالواسطة عنه اذ الطريق المتقدم كان عنه بلا واسطة قوله قال عفان
بتشديد الفاء ابن مسلم الصفار وانما قال البخاري بلفظ قال لانه اخذ منه
مذاكرة لا تحديثا وتحميلا وكثيرا روى عنه بالواسطة قوله محمد بن فليح مصغر
الفلح بالفاء والمهملة ورقي نحو صعد وزنا ومعنى وقبل بكسر القاف الجهة
وممثلتين اي مصورتين يقال مثل له اذا صوره حتى كانه ينظر اليه والقبل بضمتين
القدام وكاليوم اي يوما مثل هذا اليوم مر في الصلاة في باب رفع البصر الى الامام
فان قلت ما وجه مناسبة الحديث للباب قلت وجهه ان يكون الجنة المرغبة
والنار المرهبة نصب عين المصلي ليكونا باعثين على مداومة العمل وادمانه قيل
وفيه التنبيه على ان الشخص اذا وقف في الصلاة فحقه ان يمثلهما بين عينيه
ليكونا شاغلين له عن ساير الافكار الحادثة عن تذكير الشيطان نعوذ بالله منه
وفيه ان الجنة والنار مخلوقتان اللهم اجعلنا من المزحزحين عن النار المدخلين
الجنة وذلك هو الفوز العظيم هذا آخر ما كتبنا من هذا الشرح بالطايف واول
ما شرحنا منه بالحرم المحترم بالمسجد الحرام تجاه البيت المعظم المشرف المكرم
بين الركنين اليمانيين زاده الله عظمة وشرفا وكرما ولا حرمنا بركاته آمين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم

باب الرجا مع الخوف

قوله اشد وانما كان اشد

لانه

لانه يستلزم العلم بما في الكتب الالهية والعمل بها ومر في سورة المايدة وقيل الاخوف
هو قوله تعالى واتقوا النار التي اعدت للكافرين وقيل هو لبيس ما كانوا يصنعون
قوله قتيبة بضم القاف وفتح الفوقانية وسكون التحتانية وبالموحدة وعمرو بن
ابي عمرو بالواو في اللفظين وماية رحمة اي ماية نوع من الرحمة او ماية جزء تقدم
بلفظ الجزء في كتاب الادب وكله في بعضها كلهم قوله ولو يعلم فان قلت لو
لانتفاء الاول لانتفاء الثاني صرح به ابن الحاجب في قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا
الله لفسدتا كما يعلم انتفاء التعدد بانتفاء الفساد وليس في الحديث كذلك اذ فيه
انتفاء الثاني وهو انتفاء الرجاء لانتفاء الاول كما في لو جيتني لاكرمتك فان الاكرام
منتف لانتفاء المجيء وبالنظر الى الذهن لانتفاء الاول لانتفاء الثاني فانا نعلم انتفاء
المجيء بانتفاء الاكرام ويستدل به عليه وكذا في الآية انتفاء الفساد لانتفاء التعدد
ويعلم انتفاء التعدد بانتفاء الفساد ثم التقريب في المبحث ظاهر هذا والمقصود
من الحديث ان الشخص ينبغي له ان يكون بين الرجاء والخوف يعني لا يكون مفرطا في
الرجاء بحيث يصير من الفرقة المرجية ولا مفرطا في الخوف بحيث يصير من الوعيد
به بل يكون بينهما قال تعالى يرجون رحمته ويخافون عذابه وكل من يتبع الملة
الحنفية السمحة السهلة صلى الله على صاحبها عرف ان قواعدها اصولا وفروعا
كلها في حاق الوسط اما في الاصول فكما في صفات الله تعالى لا يثبت بحيث يلزم
التجسيم ولا ينفى بحيث يلزم التعطيل وكما في افعال العباد لا يكون جبريا
ولا قدريا بل يقول بامر بين الامرين وكما في الامة لا يكون خارجيا ولا رافضيا
بل يكون سنيا وهلم جرا واما في الفروع كما في العبادة البدنية مثلا لا يكون
جاهرا بها ولا مخافتا قال تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك
سبيلا وكما في العبادة المالية لا يكون مسرفا ولا قاترا قال تعالى والذين اذا انفقوا
لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ونحو ذلك كلا طرفي قصد الامور ذميمة
وبينهما نهج لاهل الطريقة قوله الصبر هو حبس النفس وتارة يستعمل
بعن كما في المعاصي يقال صبر عن الزنا واخرى بعلى كما في الطاعات يقال صبر على
الصلوة والصابرون في الآية مطلقة يحتمل الاستعمالين اي الصابرون عن او على
المصيبة ومحارم الله محرماته قوله عطاء بن يزيد من الزيادة الليثي مرادف الاسدي
وناسا في بعضها اناسا وانفق بيده جملة حالية او اعتراضية او استينافية وما
يكون في بعضها ما يكن فما اما موصولة واما شرطية مر الحديث في الزكاة والاستعفاف
طلب العفة وهي الكف عن الحرام والسوال من الناس ويعفه الله اي يعطه العفاف

قالوا معناه من تعفف عن السؤال ولم يظهر الاستغناء جعله الله عفيفا
ومن ترقى من هذه المرتبة الى ما هو اعلا من اظهار الاستغناء لكن ان اعطي شيئا
لم يرده يملاء الله قلبه غنى ومن فاز بالقدح الاعلا يصبر وان اعطي لم يقبل فهو
هو اذ الصبر جامع لمكارم الاخلاق **قوله** خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام ومسعر
بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء وزياد بكسر الزاي وخفة التحتية
ابن علاقة بكسر المهملة وتخفيف اللام وبالقاف وكلمة او تنتفخ للتنويع ويحتمل ان
يكون شكا من الراوي وفقيل له اي انك قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر
فان قلت ما وجه مناسبته للترجمة قلت الصبر على الطاعة وعن ترك الشكر
اي الكفران ثم الشكر يتضمن الصبر على الطاعة والصبر عن المعصية ومر في سورة
الفتح **قوله** ومن يتوكل التوكل هو تفويض الامور الى مسبب الاسباب وقطع
النظر عن الاسباب العادية وقيل هو ترك السعي فيما لا يسعه قدرة البشر
والربيع بفتح الراء بن خثيم مصغر الخثم بالمعجمة والمثلثة الثوري الكوفي ومن كل
ما ضاق يعني التوكل على الله عام في كل امر مضيق على الناس يعني لا خصوصية
للتوكل في امر بل هو جار في جميع الامور التي ضاق على الانسان حملها **قوله** اسحق
قال الغساني لم اجده منسوبا عند شيوخنا لكن حدث البخاري في الجامع كثيرا
عن ابن ابرهيم عن روح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة
قوله حصين مصغر الحصن بالمهملتين فان قلت مضى في كتاب الطب انه
صلى الله عليه وسلم امر ان يستر من العين قلت المامور بها ما يكون
بقوارع القرآن ونحوه والمنهي عنها رقية العزامين وما عليه اهل الجاهلية ولا
يتطيرون اي لا يتشاءمون بالطيور ومثلها مما عادتهم قبل الاسلام والطيرة
ما يكون في الشر والفال ما يكون في الخير وفيه مباحث تقدمت ثمة **قوله**
علي بن مسلم بفاعل الاسلام الطوسي ثم البغدادي وهشيم مصغرا ومغيرة بضم
الميم وكسرها ابن مقسم بكسر الميم الضبي الكوفي والشعبي بفتح الشين وسكون
المهملة عامر ووراد بفتح الواو وشدة الراء مولى المغيرة بن شعبة وكاتبه **قوله**
قيل وقال هما اما فعلان واما مصدران والمراد بهما اما حكاية اقاويل الناس قال
فلان كذا وفلان كذا وقيل كذا واما امور الدين بان يفعل من غير احتياط ودليل وكثرة
السؤال اي في المسايل التي لا حاجة اليها او من الاموال او عن احوال الناس او عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى لا تسالوا عن اشياء ومنع وهات اي حرم
عليكم منع ما عليكم اعطاؤه وطلب ما ليس لكم اخذه مر في اول كتاب الادب وعبد الملك

بن عمير

بن عمير مصغر عمر القبطي **باب حفظ اللسان**
قوله محمد بن ابي بكر المقدمي بلفظ المفعول روى عن عمه عمر وابو حازم بالمهملة
والزاي سلمة **قوله** يضمن اطلاق الضمان عليه مجاز اذ المراد لازم الضمان وهو
اداء الحق الذي عليه يعني من ادى الحق الذي على لسانه من ترك تكلم ما لا يعنيه او
على فمه من ترك اكل ما لا يحل له او الحق الذي على فرجه من ترك الزنا او ادى حقه من الحد
وفيه ان اعظم البلاء على العبد في الدنيا اللسان والفرج فمن وقي شرهما فقد وقي
اعظم الشرور **قوله** بالله واليوم الآخر انما خصصهما بالذكر اشارة الى المبدا
والمعاد وخصص الامور الثلاثة ملاحظة لحال الشخص قولا وفعلا وذلك اما
بالنسبة الى المقيم او الى المسافر او الاول تحلية والثاني تخلية **قوله** ابو الوليد بفتح
الواو هشام الطيالسي وسعيد المقبري بضم الموحدة وفتحها وقيل بكسرها وابو
شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة اسمه خويلد الخزاعي بضم المعجمة وخفة
الزاي وبالمهملة وجايزته اي اعطوا جايزته ولو صح الرواية بالرفع كان تقديره
المتوجه عليكم جايزته وهذا يحتمل معنيين الاول انه يتكلف له اذا نزل بهم يوما
وليلة وفي اليومين الاخيرين يكون كالضيف يقدم له ما حضر والثاني ان القرى
ثلثة ايام ثم يعطى ما يجوز به من منزل الى منزل اي قوت يوم وليلة فان قلت
الجايزة جثة واليوم ظرف فكيف وقع خبرا عنها قلت مضاف مقدر اي زمان
جايزته يوم وليلة ومر فيه لطايف في اول كتاب الادب **قوله** عبد الله بن منير
بفاعل الانارة بالنون المروزي وابو النضر بسكون المعجمة هاشم بن القاسم التميمي
الخراساني مر في الوضوء وعبد الرحمن اي ابن عبد الله بن دينار مولى ابن عمر رضي
الله عنه ولا يلقي لها بالا اي لا يلتفت اليها خاطره ولا يعتد بها ولا يبالي بها وهو
مقارب لقوله تعالى تحسبونه هينا وهو عند الله عظيم ومن رضوان اي مما رضي
الله به ومن سخط الله اي مما لم يرض به قالوا هي مثل الكلمة عند السلطان تصير
سببا لمضرة شخص وان لم يرد ذلك او الكلمة التي يدفع بها مطله وان لم يقصده
قوله ابرهيم بن حمزة بالمهملة والزاي الاسدي وابن ابي حازم باهمال الحاء
وبالزاي عبد العزيز ويزيد بالزاي ابن عبد الله الليثي المدني وعيسى التميمي بفتح
الفوقانية وسكون التحتانية وما يتبين اي لا يتدبر فيها ولا يتفكر في قبحها وما
يترتب عليها ويطلق الكلمة ويراد بها الكلام كقولهم كلمة الشهادة **قوله** بين
المشرق فان قلت لفظ بين يقتضي دخوله على متعدد قلت المشرق متعدد
معنى اذ مشرق الصيف هو غير مشرق الشتاء وبينهما بعد عظيم وهو نصف

كرة الفلك او اكتفى باحد الضدين عن الآخر كقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر
وفي بعض الروايات جاء صريحا والمغرب وفيه ان من اراد النطق بكلمة ان يتدبرها
في نفسه قبل نطقه فان ظهرت مصلحته تكلم بها والا امسك **قوله** محمد بن بشار
باعجام الشين وخبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة الخزرجي وحديث سبعة
يظلهم الله مر في كتاب الصلاة بالجماعة وفي بعضها لم يوجد لفظ سبعة **قوله**
عثمان بن ابي شيبة بفتح الشين وجرير بفتح الجيم وربعي بكسر الراء واسكان
الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانية ودورني بضم الدال من الدر وهو التفريق
وبفتحها من التدرية يقال درت الريح الشيء وادرته ودرته اطارته واذهبته وصايف
اي حار ومر الحديث في كتاب الانبياء في باب ذكر بني اسرائيل مرارا اربعة **قوله**
عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة وحصر بلفظ المجهول وخير بالرفع
والتنوين فيه للعوض ولم يبتئر من الابتيار افتعال من البار بالموحدة والراء
ومعناه لم يدخر ولم يخبأ ويقدم بفتح الدال اي ان تقدم بهذه الهيئة وهذه النية
والسحق والسهك بمعنى واحد وقيل السهك دونه **قوله** وربي هو على القسم من
المخبر بذلك عنهم ليصحح خبره وفي صحيح مسلم فاخذ منهم ميثاقا ففعلوا ذاك به
وربي قال القاضي عياض وفي بعض نسخه ففعلوا ذلك ودري قال فان صحت هذه
الرواية فهي وجه الكلام ولعل الدال سقط لبعض النساخ وتابعه الباقون
اقول ولفظ البخاري يحتمل ان يكون بصيغة الماضي من التربية اي ربي اخذ
المواثيق وبالتاكيدات والمبالغات لكنه موقوف على الرواية **قوله** اذا رجل
قايم مبتدا وخبر قال ابن مالك جاز وقوع المبتدا نكرة محضة بعد اذا المفاجاة
لانها من القراين التي تتحصل بها الفايدة كقولك انطلقت فاذا سبع في الطريق **قوله**
او فرق بفتح الراء اي خوف وهذا شك من الراوي وتلافاه بالفاء اي تداركه فان قلت
مفهومه عكس المقصود اذ الظاهر ان يقال فما تلافاه الا ان رحمه قلت ما
موصولة اي الذي تلافاه هو الرحمة او نافية وكلمة الاستثناء محذوفة على مذهب
من يجوز حذفها او المراد ما تلافى عدم الابتيار بان رحمه او لان رحمه وقال قتادة
فحذفت ابا عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون فقال سمعت سلمان الفارسي
ومعاذ هو ابن معاذ التميمي **قوله** بريد مصغر البرد وابو بردة بضم الموحدة
في اللفظين فان قلت ما العايد الى ما في ما بعثني الله قلت محذوف اي بعثني الله
به اليه والنذير العريان اي المنذر الذي تجرد عن ثوبه واخذه يرفعه ويديره حول
راسه اعلاما لقومه بالغارة قيل كان عادتهم ان الرجل اذا راى الغارة فجاءتهم

واراد

واراد انذار قومه يتعرى من ثيابه واشار بها ليعلم ان قد فجاءهم امر ثم صار مثلا
لكل ما يخاف مفاجاته وقيل ان خثعميا كان ناكحا في بني زبيد وارادوا ان يغزو
خثعما فحبسوه ليلا ينذر قومه فصادف فرصة فهرب بعد ان رمى ثيابه وانذرهم
وقال ابن بطال رجل من خثعم حمل عليه يوم ذي الخلصة رجل فقطع يده فرجع الى قومه
يخبرهم به عن حقيقة فضرب المثل به لامته لانه تجرد لانذارهم ويخبرهم عن التحقيق
الخطابي روي العريان بالموحدة فان كان محفوظا فمعناه المفصح بالانذار لا يكني ولا
يوري يقال رجل عريان اي فصيح اللسان **قوله** فالنجا بالنصب مفعول مطلق
اي الاسراع والادلاج بلفظ الافعال السير اول الليل وبالافتعال السير آخر
الليل والمهد بفتحتين السكينة والتانى وصبحهم اتاهم صباحا واجتاحهم اي
استاصلهم **قوله** ابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله والفراش بفتح
الفاء وتخفيف الراء جمع الفراشة وهي صغار البق وقيل هي ما يتهافت في النار
من الطيارات وقحم في الامر رمى بنفسه فيه فجاءة واقحمته فاقتحم ويقال اقتحم
المنزل اذا هجم والحجز جمع الحجزة وهي معقد الازار ومن السراويل موضع
التكة فان قلت القياس وانتم تقتحمون لا هم ليوافق لفظ يحجزكم قلت
هو التفات وفيه اشارة الى من اخذه رسول الله بحجزته لا اقتحام له فيها وايضا فيه
احتراز عن مواجهتهم بذلك قالوا هذا مثل ضربه صلى الله عليه وسلم لامته لينبههم
بها على استشعار الحذر خوف التورط في محارم الله ومثل لهم ذلك بما شاهده
من الامور ليقرب ذلك من افهامهم فمثل اتباع الشهوة المودية الى النار بوقوع
الفراش الذي من شانه تتبع ضوء النار ليقع فيها يظن انها لا تقع او لا تحرقها
قوله لسانه اي قوله ويده اي فعله ومر الحديث بلطايفه في اول كتاب الايمان

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون

ما اعلم اي من الاهوال والاحوال التي بين ايدينا عند النزع وفي البرزخ ويوم
القيمة **قوله** يحيى بن بكير مصغرا وعقيل بضم العين ومعنى الحديث لو علمتم
ما اعلم من الهايلات والمخوفات ليسهل عليكم امتثال امر الله تعالى فيما قال
فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وفيه نوعان من صنعة البديع مقابلة الضحك بالبكاء
والقلة بالكثرة ومطابقة كل منهما بالآخر وسليمان ابن حرب ضد الصلح **قوله**
الاعرج هو عبد الرحمن والمكاره هو نحو الاجتهاد في العبادات والصبر على مشاقها
وكظم الغيظ والعفو والحلم والاحسان الى المسيء والصبر عن المعاصي واما
الشهوات الى النار محجوبة بها فهي الشهوات المحرمة كالخمر والزنا والغيبة والملاهي

واما المباحة فهي مما يكره الاكثار منها مخافة ان تجر الى المحرمات او تقسي القلب
او تشغل عن الطاعات قالوا وهذا من جوامع الكلم ومعناه لا يوصل الى الجنة الا
بارتكاب المكروهات والنار الا بالشهوات وهما محجوبتان بهما فمن هتك الحجاب وصل
الى المحبوب فهتك حجاب الجنة باقتحام المكاره وهتك حجاب النار بالمشتهيات
وفي بعض الروايات بدل حجبت حفت قيل هو خبر بمعنى الامر والنهي **قوله** موسى
اي ابن مسعود النهدي بفتح النون وسكون الهاء وبالمهملة والاعمش بالجر عطفا على
منصور واسمه سليمان والشراك سير النعل وهي ما وقيت به القدم من الارض
وفيه دليل واضح على ان الطاعات موصلة الى الجنة والمعاصي مقربة من النار
وقد يكون في ايسر الاشياء فينبغي للمومن ان لا يزهد في قليل من الخير ولا
يستقل قليلا من الشر فيحسبه هينا وهو عند الله عظيم فان المومن لا يعلم
الحسنة التي يرحمه الله بها والسيئة التي يسخط الله عليه بها **قوله** عبد الملك
بن عمير مصغر عمر وباطل اي فان او غير ثابت او خارج عن حد الانتفاع فان قلت
هذا مصراع لا بيت قلت اطلق الكل واراد الجزء مجازا او المراد هو ومصراعه
الآخر وكل نعيم لا محالة زايل فان قلت روي انه لما انشد لبيد العامري
المصراع الاول قال له عثمان رضي الله عنه صدقت ولما انشد الثاني قال له كذبت
اذ نعيم الجنة لا يزول قلت يراد بالنعيم ما هو نعيم لنا في الحال اي النعيم الدنياوي
بقرينة ان الضارب حقيقة في مباشر الضرب حالا فان قلت التصديق الاول
ينافي التكذيب بالثاني اذ من صدق ان ما خلا الله باطل يلزمه القول ببطلان ما سوى
الله وكل نعيم دنياوي او اخراوي هو سواه قلت ليس المراد بالله ذاته فقط
بل ذاته وصفته وما كان له من الايمان والعمل الصالح والثواب ونحوه مر في الادب
في باب ما يجوز من الشعر **قوله** فضل بكسر المشددة المعجمة والخلق بفتح المعجمة
الصورة او الاولاد والاتباع ونحوه اي فيما يتعلق بزينة الدنيا وهو المال والبنون
وينظر الى اسفل منه ليسهل عليه نقصانه ويفرح بما انعم الله عليه ويشكر
عليه واما في الدين وما يتعلق بالآخرة فينظر الى من فوقه لتزيد رغبته في اكتساب
الفضايل **قوله** ابو معمر بفتح الميمين عبد الله وجعد بفتح الجيم واسكان المهملة
الاولى ابن دينار ابو عثمان وابو رجاء ضد الخوف العطاردي بضم المهملة وكسر الراء
والرجال كلهم بصريون لان ابن عباس سكن البصرة **قوله** فيما يروي عن ربه
فان قلت ما المقصود من هذا الكلام اذ كل كلامه كذلك اذ هو صلى الله عليه وسلم
ما ينطق عن الهوى قلت اما بيان انه من الاحاديث القدسية او بيان ما فيه

من الاسناد

من الاسناد الصريح الى الله حيث قال ان الله كتب او بيان الواقع وليس فيه
ان غيره ليس كذلك بل فيه ان غيره كذلك اذ قال فيما يرويه اي في جملة ما يرويه **قوله**
كتب الحسنات اي قدرها وجعلها حسنة او سيئة وفيه دلالة على بطلان قاعدة
الحسن والقبح العقليين وان الافعال بذواتها قبيحة او حسنة بل الحسن
والقبح شرعيان حتى لو اراد الشارع العكس والحكم بان الصلاة قبيحة والزنا حسن
كان له ذلك خلافا للمعتزلة فانهم قالوا الصلاة في نفسها حسنة والزنا قبيح والشارع
كاشف مبين وليس له تعكيسها **قوله** عشر حسنات قال تعالى من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها والى سبعماية ضعف اي مثل والضعف يطلق على المثل وعلى المثلين
قال تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل
في كل سنبلة ماية حبة والى اضعاف كثيرة قال تعالى والله يضاعف لمن يشاء
فان قلت لما كان الهم في الحسنة معتبرا باعتبار انه فعل القلب لزم ان
يكون الهم بالسيئة ايضا كذلك قلت هذا من فضل الله على عباده حيث عفا
عنهم قال تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت اذ ذكر في الشربات الافتعال
الذي لا بد فيه من المعالجة والتكلف فيه كما فضل عليهم ايضا بكتابة الحسنة عشرا
وكتابة السيئة واحدة فان قلت اذا هم السيئة ولم يعملها فغايته ان لا
تكتب له سيئة فمن اين تكتب له حسنة قلت الكف عن الشر حسنة فان
قلت اتفقوا ان الشخص اذا عزم على ترك صلاة بعد عشرين سنة عصى في
الحال قلت العزم وهو توطين النفس على فعله غير الهم الذي هو تحديث
النفس من غير استقرار وفيه ان الحفظة تكتب ما يهم به العبد ولا يشترط ظهوره
منه ولا يخفى ان الترك الذي يثاب عليه ما يكون لوجه الله تعالى لا لامر آخر
الخطابي هذا اذا تركها مع القدرة عليها اذ لا يسمى الانسان تاركا للشيء الذي
لا يقدر عليه **قوله** ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي ومهدي بن ميمون
الازدي البصري وغيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية ابن جرير والرجال بصريون
قوله ان كنا مخففة من الثقيلة قال ابن مالك جاز استعمال ان المخففة بدون
اللام الفارقة بينها وبين النافية عند الامن عن الالتباس ومعنى الحديث راجع
الى قول الله تعالى تحسبونه هينا وهو عند الله عظيم **باب**
الاعمال بالخواتيم اي العواقب **قوله** علي بن عياش بتشديد التحتانية
وباعجام الشين الالهاني بالنون وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد
بن مطرف وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة بن دينار ورجل يقال اسمه قزمان

بضم القاف والزاي وغناء بفتح المعجمة وبالمد يقال غنى عنه غناء فلان ناب
عنه واجزا مجزاه وذبابة السيف حده وطرفه فان قلت تقدم انه كان ذلك
بنصل سهمه قلت لا منافاة لامكان الجمع بينهما ويري بالضم اي يظن مر في
الجهاد في باب لا يقال فلان شهيد **قوله** خلاط بضم الخاء وشدة اللام جمع وبكسرها
والتخفيف مصدر اي المخالطة وعطاء بن يزيد من الزيادة والاوزاعي عبد الرحمن
والزهري محمد والشعب الطريق في الجبل ومسيل الماء وما انفرج بين الجبلين
فان قلت جاء في الحديث خيركم من تعلم القرآن وعلمه وخير الناس من طال
عمره وحسن عمله ونحو ذلك قلت اختلافها بحسب اختلاف الاوقات والا
قوام والاحوال والنعمان هو ابن راشد الجزري بالجيم والزاي والراء والزبيدي
بضم الزاي وفتح الموحدة وسكون التحتانية محمد وسليمان بن كثير ضد القليل
وعبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي وعبد الرحمن بن خالد
بن مسافر امير مصر وبعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لعله ابو سعيد
الخدري **قوله** ابو نعيم مصغرا الفضل بالمعجمة والماجشون بكسر الجيم وفتحها
عبد العزيز ابن عبد الله بن ابي سلمة وعبد الرحمن هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن
بن صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى والسعف
جمع السعفة وهي راس الجبل ومواقع القطر يعني الاودية مرت مباحث
الحديث في كتاب الايمان في باب من الدين الفرار فان قلت من تتبع القواعد عرف
ان للشارع اهتماما بالاجتماع كما شرع الجماعة ليختلط اهل المحلة والجمعة ليجتمع
اهل المدينة والعيد ليجتمع اهل السواد باهل البلاد والحج ليختلط اهالي الآفاق
وقال الفقهاء ينقل اللقيط من البادية الى القرية ومنها الى البلد لا عكسه قلت
المراد بالعزلة ترك فضول الصحبة والاجتماع بالجليس السوء وحط العلاوة
التي لا حاجة لك اليها وفي الجملة المسالة مختلف فيها فقال بعضهم العزلة افضل
وقال الآخرون الاختلاط والحق التفصيل بحسب الجلساء وبحسب الاوقات
والله اعلم **قوله** محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى وفليح مصغر
الفلح بالفاء والمهملة وعطاء بن يسار ضد اليمين واسند الامر اي فوض المناصب
الى غير مستحقها كتفويض القضاء الى غير العالم بالاحكام كما هو في زماننا
نعوذ بالله منه ومر الحديث في اول كتاب **قوله** محمد بن كثير ضد القليل وسفيان
بفتح السين وضمها وكسرها وحدس اي في باب الامانة اذ له احاديث كثيرة
واولها في نزول الامانة وثانيها في رفعها والجدر بفتح الجيم وقيل بكسرها وسكون

المعجمة

المعجمة الاصل اي كانت لهم بحسب الفطرة وحصلت لهم بالكسب ايضا بسبب
الشريعة والوكت بفتح الواو واسكان الكاف وبالمثناة الاثر اليسير وقيل السواد
اليسير وقيل اللون المحدث المخالف للون الذي كان قبله والمجل بفتح الجيم وسكون
الجيم وفتحها هو التنفط الذي يحصل في اليد من العمل بفاس ونحوه ونفط بكسر
الفاء والضمير راجع الى الرجل ولم يونث باعتبار العضو ومنتبرا مفتعلا من
الانتبار وهو الارتفاع ومنه المنبر لارتفاع الخطيب عليه والامانة المتبادر منها
الى الذهن المعنى المشهور منها وهو ضد الخيانة وقيل المراد منها هو التكاليف الالهية
وحاصله ان القلب يخلو عن الامانة بان تزول عنه شيئا فشيئا فاذا زال جزمها
زال نورها وخلفته ظلمة كالوكت واذا زال شيء آخر منه صار كالمجل هو اثر محكم لا
يكاد يزول الا بعد مدة وهذه الظلمة فوق التي قبلها ثم شبه زوال ذلك النور بعد
ثبوته في القلب وخروجه منه واعتقاب الظلمة اياه بجمر تدحرجه على رجلك حتى
يوثر فيها ثم يزول الجمر ويبقى التنفط **قوله** الاسلام في بعضها بالاسلام وذكر
النصراني على سبيل التمثيل والا فاليهودي ايضا كذلك صرح في صحيح مسلم بهما
ومعنى المبايعة هنا البيع والشري المعروفان اي كنت اعلم ان الامانة في الناس
فكنت اقدم على معاملة من اتفق غير باحث عن حاله وثوقا بامانته فانه ان
كان مسلما فدينه يمنعه من الخيانة ويحمله على اداء الامانة وان كان كافرا
فساعيه وهو الذي يسعى له اي الوالي عليه يقوم بالامانة في ولايته فينصتي
ويستخرج حقي منه وكل من ولي شيئا على قوم فهو ساعيهم مثل سعاة الزكوة
واما اليوم فقد ذهبت الامانة فلست اثق اليوم باحد ايتمنه على بيع او شري
الا فلانا وفلانا يعني افرادا من الناس قلايل قالوا حمل المبايعة على بيعة الخلافة
وغيرها من التخالف في امور الدين خطاء لان النصراني لا يعاقد عليها ولا يبايع عليها
فان قلت رفع ظهر في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فما وجه قول
حذيفة انا انتظره قلت المنتظر هو الرفع بحيث يقتص اثرها مثل المجل ولا
يصح الاستثناء بمثل الا فلانا وفلانا وهذا الحديث من اعلام النبوة **قوله** راحلة
هي النجيبة المختارة الكاملة الاوصاف الحسنة المنظر وقيل الراحلة الجمل النجيب
والهاء للمبالغة اي الناس كثير والمرضي منه قليل كما ان المائة من الابل لا يكاد
تجد فيها راحلة واحدة قال والمراد به القرون التي في آخر الزمان لان قرن الصحابة
والتابعين واتباعهم شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم بالفضل اقول
لا حاجة الى هذا التخصيص لاحتمال ان يراد ان المومنين منهم قليلون الخطابي تاول

بوجهين احدهما ان الناس في احكام الدين سواء لا فضل فيها لشريف على مشروف
ولا لرفيع على وضيع كالابل المائة التي لا تكون فيها راحلة وهي التي ترحل لتركب والراحلة
فاعلة بمعنى مفعولة اي كلها حمولة تصلح للحمل ولا تصلح للرحل والركوب عليها
والعرب تقول للمائة من الابل ابل ويقال لفلان ابل اي مائة من الابل وابلان اذا
كان له مائتان والثاني ان اكثر الناس اهل نقص واهل الفضل عددهم قليل بمنزلة
الراحلة في الابل الحمولة كما قال تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون **باب**
الريا والسمعة بضم السين ما يتعلق بحاسة السمع والريا ما يتعلق بحاسة
البصر اي ما يعمله ليراه الناس ويسمعوه لا لله تعالى **قوله** سلمة بفتحتين ابن
كهيل مصغر الكهل الكوفي وكلمة ح اشارة الى التحويل من اسناد الى اسناد آخر قبل
ذكر الحديث او الى الحايل او الى صح او الى الحديث ويتلفظ عند القراءة بلفظة حا
مقصورا وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها ابن عبد الله البجلي
بالموحدة والجيم المفتوحتين ولم اسمع اي لم يبق من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
حينئذ غيره في ذلك المكان والتسميع التشهير وازالة الخمول بنشر الذكر الخطابي
اي عمل عملا على غير اخلاص وانما يريد ان يراه الناس ويسمعوه جوزي على ذلك بان
يشهره الله ويفضحه ويظهر ما كان يبطنه وقال بعضهم اي من قصد بعلمه الجاه
والمنزلة عند الناس ولم يرد به وجه الله فان الله يجعله حديثا عند الناس الذي
اراد نيل المنزلة عندهم ولا ثواب له في الاخرة وكذلك من رايا بعلمه الناس رايا
الله به اي اطلعهم على انه فعل ذلك لهم لا لوجهه فاستحق سخط الله عليه قال
تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم وهم فيها لا يبخسون
اوليك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون
قوله هدبة بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد ويقال له هداب
بفتح الهاء وتشديد المهملة والرديف الراكب خلف الراكب والآخرة بوزن الفاعلة
هي العود الذي يستند اليه الراكب من خلفه واراد بذكره المبالغة في شدة قربه
ليكون اوقع في نفس سامعه لكونه اضبط واما تكريره صلى الله عليه وسلم ثلاثا
فلتاكيد الاهتمام بما يخبره وليكمل تنبيه معاد فيما يسمعه **قوله** حق العباد فان
قلت فيه دلالة لمذهب المعتزلة القايلين بالوجوب على الله قلت لا اذ معنى
الحق المتحقق الثابت او الجدير او هو واجب شرعا باخبار الله تعالى ووعده او
هو كالواجب في تحققه وتاكده او ذكر الحق على سبيل المقابلة مر في آخر كتاب اللباس
قوله التواضع هو اظهار التنزل عن مرتبته وقيل هو تعظيم من فوقه من ارباب

الفضايل

الفضايل وزهير وحميد كلاهما بلفظ التصغير ومحمد قال الكلاباذي هو ابن سلام
والفزاري بفتح الفاء وخفة الزاي وبالراء هو مروان وابو خالد الاحمر ضد الابيض
سليمان بن حيان بتشديد التحتانية الازدي والعضبا بفتح المهملة وسكون المعجمة
وبالمد الناقة المشقوقة الاذن واما ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تكن
مشقوقة لكنها صارت لقبا لها ولا يسبق بلفظ المجهول والقعود بفتح القاف
وهو البكر من الابل حين يمكن ظهره من الركوب وادنى ذلك سنتان مر في الجهاد في باب
ناقة النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** محمد بن كرامة بفتح الكاف وتخفيف الراء العجلي
بكسر المهملة الكوفي مات ببغداد سنة ست وخمسين ومائتين وخالد بن مخلد
بفتح الميم واللام وشريك ضد الفريد ابن عبد الله بن ابي نمر بلفظ الحيوان المشهور وعطا
اي ابن يسار ضد اليمين **قوله** لي هو في الاصل صفة لقول ولنا لكنه لما تقدم صار حالا
وآذنته اي اعلمته بالحرب والمراد لازمه اي اعمل به ما يعمله العدو المحارب من الايذاء
ونحوه واحب برفع الباء ونصبه ويبطش بالكسر والضم فان قلت المحبة المترتبة
على النوافل المستعقبة لساير الكمالات المذكورة بعدها يشعر بانها افضل وافيد
من الفرايض قلت حاشا بل ما يتقرب عبد الى الله باحب من الفرايض كما صرح
به اولا فالمراد من النوافل ما كانت حاوية للفرايض مشتملة عليها فكمله لها وحاصله
ان تلك الكمالات ببركتهما جميعا اصلا وتابعا فان قلت كيف يكون سمعه قال
الخطابي هذا مثال والمعنى والله اعلم توفيقه في الاعمال التي باشرها بهذه الاعضا
وتيسير المحبة له فيها بان يحفظ جوارحه عليه ويعصمه من مواقعة ما يكره
الله من اصغاء اللهو مثلا ومن نظر الى ما نهى عنه ومن بطش مما لا يحل له ومن
سعى في الباطل برجله او بان يسرع في اجابة الدعا والحاح في الطلب وذلك ان
مساعي الانسان انما تكون بهذه الجوارح الاربعة وكذلك التردد مثل لانه ايضا
محال وتاول ايضا بوجهين احدهما ان العبد قد يشرف في ايام عمره على المهالك
فيدعو الله فيشفيه منها ويدفع مكروهها عنه فيكون من فعله لتردد من
يريد امرا ثم يبدو له في ذلك فيتركه ويعرض عنه ولا بد له من لقايه اذا بلغ الكتاب
اجله وهذا معنى ان الدعاء يرد البلاء والثاني ما رددت رسلي في شيء انا فاعله
ترديدي اياهم في نفس المومن كما روي من قصة موسى عليه السلام وما كان من
لطمه عين ملك الموت وتردده اليه مرة بعد اخرى وحقيقة المعنى في الوجهين
لطف الله بالعبد وشفقته وعطفه عليه اقول وقيل ههنا وجه ثالث وهو
انه يقبض روح المومن بالتاني والتدريج بخلاف ساير الامور فانها تحصل بمجرد

قول كن سريعًا واما قوله ساته اي حياته لان بالموت يبلغ الى النعيم المقيم
لا في الحياة او لان حياته تودي الى ارذل العمر وتنكيس الخلق والرد الى اسفل
سافلين او اكره مكرهه الذي هو الموت فلا اسرع بقبض روحه فاكون كالمتردد
فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت التقرب بالنوافل لا يكون الا بغاية
التواضع والتذلل للرب تعالى وقيل الترجمة مستفادة بما قال كنت سمعه ومن
التردد

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة

بالرفع والنصب اي القيامة وهاتين اي الاصبعين
السبابة والوسطى ومر في سورة النازعات وابو غسان بفتح المعجمة وشدة
المهملة محمد وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة ويمدهما اي ليمتازا عن ساير الاصابع
وابو التياح بفتح الفوقانية وتشديد التحتانية وبالمهملة يزيد من الزيادة وابو
بكر هو ابن عياش بشدة التحتانية وباعجام الشين وابو حصين بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية عثمان وابو صالح هو ذكوان واما معنى الحديث فقيل هو اشارة
الى قرب المجاورة وقيل الى تفاوت ما بينهما طولا وقصدا وعلى السبابة لانه بشيء
يسير اطول منها فالوجه الاول بالنظر الى العرض والثاني بالنظر الى الطول وقيل
اي ليس بينه وبين الساعة نبي غيره مع التقريب لمجيئها فان قلت ان الله
عنده علم الساعة ولا يعلمه غيره فكيف علم انها قريبة قلت المعلوم قربها
والمجهول ذاتها فلا معارضة قوله من مغربها فان قلت اهل الهيئة بينوا
ان الفلكيات بسيطة لا يختلف مقتضياتها ولا يتطرق اليها خلاف ما هو عليها
قلت قواعدهم منقوضة ومقدماتهم ممنوعة ولين سلمنا صحتها فلا
امتناع في انطباق منطقة البروج على معدل النهار بحيث يصير المشرق مغربا
وبالعكس مر الحديث في اول كتاب بدء الخلق وآخر سورة الانعام قوله لقحته
بكسر اللام الناقة الحلوب ويليط من لاط الرجل حوضه والاطه اصلحه وطينه
والمقصود ان قيام القيامة يكون بغتة قوله حجاج بفتح المهملة ابن المنهال
وهمام هو ابن يحيى وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة قوله امامه وهو
متناول للموت ايضا فان قلت قد نفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم خصوصا
واثبته عموما فما وجهه قلت نفي الكراهة التي حال الصحة وقيل الاطلاع على
حاله واثبت التي في حال النزع وبعد الاطلاع فلا منافاة فان قلت الشرط ليس
سببا للجزاء بل الامر بالعكس قلت مثله يأول بالاخبار اي من احب لقاء الله
اخبره بان الله احب لقاءه وكذلك الكراهة قال النووي اي الكراهة المعتبرة هي التي

تكون

تكون عند النزع في حالة لا تقبل التوبة فحينئذ يكشف لكل انسان ما هو صاير
اليه فاهل السعادة يحبون الموت ولقاء الله لينتقلوا الى ما اعد لهم ويحب الله
لقاءهم ليخول لهم العطاء والكرامة واهل الشقاوة يكرهونه لما علموا من سوء
ما ينتقلون اليه ويكره الله لقاءهم اي يبعدهم عن رحمته ولا يريد بهم الخير الخطابي
محبة اللقاء ايثار العبد الآخرة على الدنيا فلا يحب طول القيام فيها لكن يستعد
للارتحال عنها وكراهته بضد ذلك ثم اللقاء على وجوه منها الرؤية ومنها البعث
كقوله تعالى قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله اي بالبعث ومنها الموت لقوله من
كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لآت قوله ابو داود اي سليمان الطيالسي وعمرو
اي ابن مرزوق الباهلي مر في مناقب عايشة رضي الله عنها وهو يروي عن شعبة
وهو عن قتادة بلا اختصار وقال سعيد اي ابن ابي عروبة عن قتادة بدون الاختصار
عن زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى ابن اوفى العامري كان يؤم الصلاة فقرا
فيها فاذا نقر في الناقور فشهق فمات سنة ثلاث وتسعين وسعد هو ابن هشام
الانصاري ابن عم انس بن مالك قتل بارض مكران مر في سورة عبس وبريد
مصغر البرد بالموحدة والراء والمهملة وابو بردة كذلك قوله في رجال اي في جملة
رجال اخر رووا ذلك ويخير اي بين حياة الدنيا وموتها ونزل بلفظ المجهول واشخص
اي رفع والرفيق منصوب بمقدر هو نحو اختر او اريد وهو اشارة الى الملايكة او
الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ولا يختارنا
بالنصب اي حين اختار مرافقة اهل السماء لا يبقى ان يختار مرافقتنا من اهل
الارض وكان يحدثنا اي في حال الصحة وهو انه لن يقبض نبي حتى يخير ولفظ قوله
هو بالنصب على الاختصاص اي اعني قوله محمد بن عبيد مصغر ضد الحر
وابن ابي مليكة تصغير الملكة عبد الله وابو عمرو بالواو وذكوان بفتح المعجمة والركوة
بفتح الراء والعلبة بضم المهملة وسكرة الموت شدته وهمه وغشيته وفي الرفيق
اي ادخلني في جملتهم اي اخترت الموت مر في آخر كتاب المغازي قوله صدقة
اخت الزكوة وعبدة ضد الحرة ولا يدركه بالجزم قال هشام عروة راوي الحديث
يريد بساعتهم موتهم وانقراض عصرهم اذ من مات فقد قامت قيامته وكيف
والقيامة الكبرى لا يعلمها الا الله فان قلت السؤال عن الكبرى والجواب بالصغرى
فلا مطابقة قلت هو من باب الاسلوب الحكيم ومر الحديث في آخر كتاب الادب
مع توجيهات آخر مثل انه تمثيل لتقريب الساعة لا يراد منها حقيقة قيامها
او الهرم لا حد له او علم صلى الله عليه وسلم ان ذلك المشار اليه لا يعمر ولا يعيش

قوله محمد بن عمرو بن حلحلة بفتح المهملتين واسكان اللام الاولى ومعبد بفتح
الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى ابن كعب بن مالك الانصاري وابو قتادة
بفتح القاف وخفة الفوقانية الحارث بن ربعي بكسر الراء والمهملة وتسكين
الموحدة بينهما وتشديد التحتانية والواو في ومستراح بمعنى او قوله يحيى
اي القطان وعبد الله هو ابن سعيد بن ابي هند الفزاري وفي اكثر النسخ عبد
ربه بن سعيد مكان عبد الله قال الغساني هو وهم والصواب المحفوظ هو عبد
الله وخرجه مسلم والنسائي عنه قوله الحميدي مصغر الحمد عبد الله وسفيان
هو ابن عيينة وعبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي قيل
ليس له في الصحيح غير هذا الحديث قوله يتبع الميت ثلثة فان قلت التبعية
في بعضها حقيقة وفي بعضها مجاز فكيف جاز استعمال لفظ واحد فيهما قلت
اما عند الشافعية فهو من الجايزات واما عند غيرهم فيحمل على عموم المجاز ومر
تحقيقه قوله عرض على مقعده وفي بعضها عرض عليه مقعده وهذا هو
الاصل والاول من باب القلب نحو عرض الناقة فان قلت المومن العاصي
ماذا يعرض عليه قلت قيل له مقعدان يراهما جميعا فان قلت كلمة اما
التفصيلية تمنع الجمع بينهما قلت قد يكون لمنع الخلو عنهما فان قلت ما
فايدة العرض قلت للمومن نوع من الفرح وللكافر نوع من الحزن وفيه اثبات
عذاب القبر والاصح انه للجسد ولا بد من اعادة الروح فيه لان الالم لا يكون الا
للحي فان قلت ما معنى الغاية التي في حتى يبعث قلت معناها انه يرى بعد
البعث من عند الله كرامة تنسى عنده هذا المقعد ومر في الجنايز في باب الميت
يعرض عليه مقعده علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى الجوهري البغدادي
وافضوا اي وصلوا الى جزاء اعمالهم وتقدم في آخر الجنايز باب
نفخ الصور والبوق بضم الموحدة الذي ينفخ فيه للصوت العظيم قال تعالى
انما هي زجرة واحدة اي صيحة وقال فاذا نقر في الناقور اي نفخ في الصور وقال
يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة اي النفخة الاولى تتبعها النفخة الثانية
اختلف في عددها فالاصح انها نفختان قال تعالى يوم نفخ في الصور فصعق من
في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون
والقول الثاني انها ثلاث نفخات نفخة الفزع فيفزع اهل السماء والارض بحيث
تذهل كل مرضعة عما ارضعت ثم نفخة الصعق ثم نفخة البعث فاجيب بان
الاوليين عايدتان الى واحدة فزعوا الى ان صعقوا والله اعلم قوله لا تخيروني

اي لا تفضلوني

اي لا تفضلوني ولا تجعلوني خيرا منه فان قلت هو صلى الله عليه وسلم افضل
المخلوقات فلم نهى عن التفضيل قلت اي لا تفضلوني بحيث يلزم نقص او
غضاضة على غيره من الرسل او بحيث يودي الى خصومة او قاله تواضعا او قبل علمه
بانه سيد ولد آدم قال ابن بطال لا تفضلوني عليه في العمل فلعله اكثر عملا مني
والثواب بفضل الله لا بالعمل او لا في البلوى والامتحان فانه اكثر محنة مني واعظم
ايلاء وبلاء قوله يصعقون بفتح العين من صعق اذا غشي عليه واستثنى الله اي
فيما قال فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله مر في كتاب الخصومات
فان قلت فهل صار موسى بهذا التقدم افضل من نبينا صلى الله عليه وسلم
قلت لا يلزم من فضله من هذه الجهة افضليته مطلقا وقيل لا يلزم من افضلية
احد الامرين المشكوك فيهما الافضلية على الاطلاق قوله محمد بن مقاتل بالكسر
وبيمينه اي بقدرته والحديث من المتشابهات وقيل لا يراد بقوله مطويات طي
بعلاج وانتصاب انما المراد بذلك الذهاب والفناء يقال انطوى عنا ما كنا فيه اي
ذهب وزال والاصل الحقيقة قوله خالد اي ابن يزيد من الزيادة الجمحي بضم الجيم
وفتح الميم وبالمهملة وسعيد ابي هلال الليثي المدني وعطا بن يسار ضد اليمين
ويكفأها بالهمز اي يقلبها ويميلها وخبزة المسافر هي التي يجعلها في الرماد الحار
يقلبها من يد الى يد حتى تستوي لانها ليست منبسطة كالرقاقة ومعناه ان
الله يجعل الارض كالرغيف العظيم الذي هو عادة المسافرين فيه لياكل المومن
من تحت قدمه حتى يفرغ من الحساب والمراد من اهل الجنة المومنون ولا يلزم
منه ان يكون منه في الجنة ويحتمل ان يكون ذلك في الجنة والنزل بضم النون والزاي
وبسكونها ايضا ما يعد للضيف عند نزوله وفي بعضها السفر جمع السفرة
التي يوكل فيها الطعام قوله نواجذه جمع الناجذة بالنون والمعجمتين وهي اخريات
الاسنان اذ الاضراس اولها الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم
الارحا ثم النواجذ وجاء في كتاب الصيام حتى بدت انيابه ولا منافاة بينهما
لجواز بدو الكل فان قلت تقدم في كتاب الادب في باب التبسم انه ما يزيد على التبسم
قلت ذلك بيان عادته وحكم الغالب فيه وهذا نادر ولا اعتبار له قوله بالام
بالموحدة المفتوحة وتخفيف اللام وميم وروي موقوفة ومرفوعة منونة وفيه
اقوال والصحيح انها كلمة عبرانية معناها بالعبرانية الثور كما فسر به ولهذا
سالوا اليهودي عن تفسيرها ولو كانت عربية لعرفتها الصحابة رضي الله عنهم
وقال الخطابي لعل اليهودي اراد التعمية عليهم فقطع الهجا وقدم احد الحرفين

على الآخر وهي لام الف ويا يريد لأي على وزن لعا وهو الثور الوحشي فصحف الراوي
المثناة فجعلها موحدة انتهى واما النون فهو الحوت والزايدة هي القطعة المنفردة
المتعلقة بالكبد وهي اطيبها والذها والسبعون يحتمل انهم الذين يدخلون الجنة بغير
حساب وان يراد بالسبعين العدد الكثير ولم يرد الحصر فيه فان قلت آخر
الحديث هو كلام اليهودي هل هو معتبر قلت نعم لتقريره عليه السلام وعدم
انكاره عليه **قوله** ابو حازم بالمهملة والزاي سلمة والعفرا بالمهملة والفا والرا
والمد البيضا الى صمرة وارض بيضا لم يوطا والنقي هو الدقيق الحواري المنقى من القشر
والنخالة وفي بعضها نقي بدون اللام والمعلم بفتح الميم واللام العلامة التي يستدل
بها اي هذه الارض مستوية ليس فيها حدب يرد البصر ولا بناء يستر ما وراءه ولا
علامة غيره فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت مناسبة القرصة
للخبزة المذكورة في الحديث السابق وجعلها كالقرصة نوع من القبض

باب كيف الحشر

قوله معلى بلفظ مفعول التعلية
بالمهملة ابن اسد البصري ووهيب مصغرا ابن خالد وعبد الله بن طاووس ابن كيسان
اليماني وطرايق اي ثلث فرق قالوا هذا الحشر في آخر الدنيا قبيل القيامة لما يجي
في الحديث الذي بعده انكم ملاقوا الله مشاة ولما فيه من ذكر المساء والصباح
ولا تنقال النار معهم وهي نار يحشر الناس من المشرق الى المغرب **قوله** عشرة
على بعير يعني انهم يتعقبون البعير الواحد ويتناوبون في ركوبه والفرق الثلاث
الراغبون وهم السابقون والراهبون وهم عامة المومنين والكفار اهل النار
والابعرة انما هي للراهبين والمخلصون حالهم اعلا واجل من ذلك او هي للراغبين واما
الراهبون فيكونون مشاة على اقدامهم او هي لهما بان يكون اثنان من الراغبين
مثلا على بعير وعشرة من الراهبين على بعير والكفار يمشون على وجوههم او
الفرق الثلاث هم الذين في النار اي الكفار والذين هم راكبون وهم السابقون
المخلصون والذين هم بين الخوف من دخول النار والرجا بالخلاص منه راهبين
راغبين **قوله** شيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ابن عبد الرحمن
النحوي وكيف يحشر هو اشارة الى ما قال تعالى ويحشرهم يوم القيمة على
وجوههم عميا وبكما وصما **قوله** علي اي ابن المديني وسفيان اي ابن عيينة
وعمرو اي ابن دينار وحفاة بالمهملة وغرلا جمع الاغرل بالمعجمة والرا اي الاقلف
اي الذي لم يختن وبقيت معه غرلته اي ما يقطع الختان من ذكر الصبي والمقصود
انهم يحشرون كما خلقوا اول مرة ويعادون كما كانوا في الابتداء لا يفقد شيء منهم

حتى

حتى الغرلة ويعد اي هذا الحديث من مشاهير مسموعات ابن عباس **قوله**
محمد بن بشار باعجام الشين المثقلة وغندر هو محمد بن جعفر والمغيرة هو النخعي
الكوفي **قوله** ابرهيم الخليل عليه الصلاة والسلام فان قلت ما وجه تقدمه
على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قلت لعله بسبب انه اول من وضع سنة الختان
وفيه كشف لبعض العورة فجوزي بالستر اولا كما ان الصايم العطشان يجازي
بالريان فان قلت هل فيه دلالة على ان ابرهيم عليه الصلوة والسلام افضل منه
قلت لا يلزم من اختصاص الشخص بفضيلة كونه افضل مطلقا **قوله** ذات
الشمال اي طريق جهنم واصحابي خبر مبتداء محذوف الخطابي لم يرد بقوله مرتدين
الردة في الاسلام بل التخلف عن الحقوق الواجبة ولم يرتد احد بحمد الله من الصحابة
وانما ارتد قوم من جفاة الاعراب القاضي عياض هولاء صنفان اما العصاة واما
المرتدون الى الكفر تقدم الحديث **قوله** قيس بن حفص بالمهملتين وخالد بن الحارث
البصري وحاتم بن ابي صغيرة بفتح المهملة ضد الكبيرة القشيري مصغر القشر ضد
اللب وعبد الله بن ابي مليكة بضم الميم **قوله** يهمهم من الهم والاهتمام اذا احزن
او قصد ومحمد بن بشار باعجام الشين وابو اسحق هو عمرو السبيعي بفتح
السين المهملة وعمرو بن ميمون الاودي بالهمز والواو والمهملة ادرك الجاهلية
وكان فيمن رجم القردة الزانية واو الشعرة اما تنويع من رسول الله واما شك
من الراوي وحاصله انتم مع قلتكم بالنسبة الى الكفار نصف اهل الجنة **قوله**
اسمعيل هو ابن ابي اويس واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال وثور
بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد المدني وابو الغيث بفتح المعجمة وسكون التحتانية
وبالمثلثة سالم مر في الجمعة وترايا يقال ترايا لي اي ظهر وتصدى لان اراه وبعث
جهنم اي الذي يستحق ان يبعث اليها اي اخرج من جملة الناس الذين هم اهل
النار وميزهم وابعثهم اليها مر في كتاب الانبياء **قوله** والخير فان قلت الكل
بيد الله خيرا وشرا فما وجه التخصيص به قلت رعاية للادب كما قال تعالى
بيدك الخير او الكل بالنسبة الى الله حسن ولا قبيح في فعله انما الحسن والقبح انما
هما بالاضافة الى العباد **قوله** من كل الف فان قلت سبق آنفا من كل ماية
والتفاوت بينهما كثير قلت مفهوم العدد لا اعتبار له يعني التخصيص
بعدد لا يدل على نفي الزايد او المقصود منهما شيء واحد وهو تقليل عدد المومن
وتكثير الكافر فان قلت يوم القيمة لا حمل ولا شيب قلت هذا تمثيل للتهويل
قوله كبرنا اي تعظيما لله وتعجبا من ذلك والشطر النصف والرقمة بفتح القاف

وسكونها الخط والرقمتان في الحمار هما الاثران في باطن عضديه وقيل الدايرة
في ذراعه فان قلت الفرق كثير بين المشبه به الاول والثاني فكيف يصح التشبيه
في المقدار بشيئين مختلفي القدر قلت الغرض من التشبيهين امر واحد
وهو بيان قلة عدد المومنين بالنسبة الى الكافرين غاية القلة وهو حاصل منهما
سواء **باب قول الله تعالى الا يظن اولئك انهم**
مبعوثون قوله الوصلات بضم الواو ويجوز في الصاد الضم والفتح والاسكان جمع
الوصلة وهي الاتصال وكل ما اتصل بشيئين فما بينهما وصلة **قوله** اسمعيل
بن ابان بفتح الهمزة وخفة الباء الوراق الوزان الكوفي وابن عون بفتح المهملة
وبالنون عبد الله والرشح العرق وانصاف اذنيه هو كقوله تعالى فقد صغت
قلوبكما ويمكن الفرق بانه لما كان لكل شخص اذنان فهو من باب اضافة الجمع
الى مثله بناء على ان اقل الجمع اثنان مر في سورة التطفيف **قوله** ثور بالمثلثة وابو
الغيث بالمعجمة والتحتانية والمثلثة سالم ويعرف بفتح الراء ويلجمهم من الجمه الماء
الجاما اذا بلغ فاه وسبب كثرة العرق تراكم الاهوال ودنو الشمس من رؤسهم
والازدحام فان قلت الجماعة اذا وقفوا في الارض المعتدلة اخذهم الماء اخذا
واحدا فكيف يكون بالنسبة الى الكل الى الكل الى الاذن مع اختلاف قاماتهم طولا
وقصرا قلت هذا خلاف المعتاد او لا يكون في المقامات حينئذ الاختلاف وقد روي
ايضا اختلافهم فيه على قدر اعمالهم فمنهم الى المرفق ومنهم الى الصدر ومنهم الى
الركبة ومنهم الى الساق ونحو ذلك **قوله** حواق اي الامور الثوابت يعني يتحقق
فيها الجزاء من الثواب والعقاب وساير الامور الثابتة الحقة الصادقة **قوله**
والقارعة عطف على اول الكلام اي هي الحاقة والقارعة والتغابن هو ان يغبن بعضهم
بعضا وغبن اهل الجنة نزولهم منازل الاشقياء التي كانوا ينزلونها لو كانوا
سعداء فالتغابن من طرف واحد للمبالغة **قوله** شقيق بالمعجمة وبالقافين
وبالدماء اي القضاء بالدماء التي جرت بين الناس في الدنيا **قوله** مظلمة بفتح
اللام والكسر وهو اشهر وهي اسم ما اخذ منك بغير حق ولتحلله اي ليساله
ان يجعله حلالا له وليطلب منه براءة ذمته قبل القيامة **قوله** من حسناته
اي من ثوابها فيزاد على ثواب المطلوب فان قلت ثواب الحسنة خالد ابدا
وجزاء السيئة من الظلم وغيره متناه فكيف يقع غير المتناهي المواقع المتناهي
وكيف يقوم مقامه فيصير المظلوم ظالما قلت يعطي خصمه من اصل ثواب
الحسنة ما يوازي عقوبة سيئته اذ الزايد عليه فضل من الله خاصة فان لم تف

حسناته

حسناته بذلك اخذ من عقوبة خصومه فيحط عليه فيزاد في عقابه فان قلت
ما التوفيق بينه وبين قوله تعالى لا تزر وازرة وزر اخرى قلت لا تعارض بينهما
لانه انما يعاقب بسبب فعله وظلمه او معناه لا تزر باختياره وارادته مر في كتاب
المظالم **قوله** الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية ويزيد من الزيادة
ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث فان قلت ما الغرض من توسيط ونزعنا ما
في صدورهم من غل بين رجال الاسناد قلت بيان ان الحديث كالتفسير له وسعيد
اي ابن ابي عروبة وابو المتوكل هو علي الناجي بالنون وتخفيف الجيم منسوبا الى بني
ناجية **قوله** قنطرة فان قلت هذا يشعر بان في القيمة جسرين هذا والذي
هو على متن جهنم المشهور بالصراط قلت لا محذور فيه ولئن ثبت بالدليل
انه واحد فتاويله ان هذه القنطرة من تتمة الاول **قوله** بعض في بعضها بعض
واهدي لان منازلهم تعرض عليه غدوا وعشيا مر في المظالم **قوله** عثمان بن الاسود
ضد الابيض وابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله والمناقشة الاستقصاء والتنقيش
والحساب منصوب بنزع الخافض تقدم في كتاب العلم **قوله** ابن جريج مصغر
الجرج بالجيمين والراء عبد الملك ومحمد بن سليم بضم المهملة الكوفي المكي ابو عثمان
قال الغساني استشهد به البخاري في كتاب الرقاق في باب من نوقش وليس
هو ابن سليم البصري ابو هلال وصالح هو ابن رستم بضم الراء وسكون المهملة
وضم الفوقانية وقيل بفتحها وروح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بالمهملة المضمومة
وتخفيف الموحدة ابو عامر الخزاز بالمعجمة وشدة الزاي الاولى وحاتم بن ابي صغيرة
بفتح الصاد ضد الكبيرة ابو يونس واما التعذيب فيحتمل ان يكون هو نفس
المناقشة والتوقيف على الذنوب وان يكون هو افضاؤه الى العذاب بالنار وقد
استدرك الدارقطني على البخاري بان ابن ابي مليكة روى مرة عن عايشة واخرى عن
القاسم عن عايشة ففيه اضطراب اقول الاستدراك مستدرك لاحتمال انه
سمعه منهما فتارة روى بالواسطة واخرى بدونها **قوله** محمد بن معمر بفتح
الميمين القيسي البصري المعروف بالبحراني ضد البراني وايسر اي اهون وهو
التوحيد مر في الانبياء في باب آدم **قوله** خيثمة بفتح المعجمة وسكون التحتانية
وبالمثلثة ابن عبد الرحمن الجعفي وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن
حاتم الطائي والترجمان بضم التاء وفتحها وفتح الجيم وضمها ومن استطاع جزاؤه
محذوف اي فليفعل مر في الزكوة وعمرو هو ابن مرة بضم الميم وشدة الراء والاعمش
روى اولا عن خيثمة بدون الواسطة وثانيا عنه بالواسطة واشاح بالمعجمة

قبل الالف والمهملة بعدها اي صرف وجهه والكلمة الطيبة هي ما يحبب
الغلب او يدل على الحق ونحو ذلك **باب يدخل الجنة**
ج بعضها يدخلون على لغة اكلوني البراغيث **قوله** عمران بن ميسرة ضد الميمنة
وابن فضيل بصاد العضل بالمعجمة الكوفي وحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية
ابن عبد الرحمن وأسير بضم الهمزة وكسر المهملة ابن زيد ابو محمد الجمال بالجيم
مولى صالح المري الكوفي روى عنه البخاري في الجامع في هذا الموضع فقط **قوله**
عرضت بلفظ مجهول الموت والامة الجماعة والنفر رجال دون العشرة **قوله**
لا يكتوون اي عند غير الضرورة والاسترقاء بان الشفاء من الكي ولا يسترقون اي
بالاسواري غير القرآن كعزايم اهل الجاهلية ولا يتطيرون اي لا يتشاءمون بالطيور
وانهم الذين يتركون اعمال الجاهلية وعاداتهم فان قلت فهم اكثر من هذا
العدد قلت الله اعلم بذلك مع احتمال ان يراد بالسبعين الكثير **قوله** عكاشة
بضم المهملة وخفة الكاف وشدتها وبالمعجمة ابن محصن بكسر الميم وتسكين المهملة
الاولى وفتح الثانية الاسدي **قوله** رجل آخر قيل هو سعد بن عبادة الانصاري
سيد الخزرج وسبقك اي في الفضل الى منزلة اصحاب هذه الاوصاف الاربعة فكره
ان يقول انك لست من هذه الطبقة فاجابه بلاء شتري لابهامه انه سبقك في
السؤال عنه مرة في اوايل كتاب الطب **قوله** معاذ بضم الميم ابن اسد والاصاة
يستعمل لازما ومتعديا والنمرة كساء فيه خطوط بيض وسود كانها اخذت من
جلد النمر فان قلت قصة عكاشة وقعت مرة وهذا السياق يشعر بانها
مرتين قلت لا يشعر لاحتمال الجمع بينهما **قوله** ابو غسان بفتح المعجمة وشدة
المهملة محمد وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة **قوله** شك في احدهما قالوا
الشاك هو ابو حازم وعلم من سائر الروايات ان اولهم وآخرهم يدخلون معا
وذلك انما يتصور اذا كانوا صفا واحدا مر في صفة الجنة **قوله** صالح هو ابن كيسان
الغفاري بكسر المعجمة وبالفاء والراء وخلودا مصدر واما جمع خالد فبالتقدير
الشان او هذا المحال خلودا انتم خالدون **باب صفة**
اهل الجنة قوله زيادة هي فكهة من اللحم معلقة بالكبد وهي الذ الاكلة
واهناها **قوله** عدن قال تعالى جنات عدن اي خلد بضم الخاء ويقال عدن بالبلد
اذا اقام به والمعدن منبت الجواهر لاقامة اهله فيه دائما او لانبات الله اياها
فيه ويقال في معدن صدق اي منبت صدق وفي بعضها في مقعد صدق كما في القرآن
وذكره حسن هو لانه في الجنة قال تعالى ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق

قوله عثمان

قوله عثمان بن الهيثم بفتح الهاء وسكون المثلثة وفتح المثلثة وعوف بفتح
المهملة وبالواو والفاء المشهور بالاعرابي وابو رجاء ضد الخوف عمران العكاري
وشيخه هو عمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين الخزاعي والرجال كلهم
بصريون وسليمان التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وابو عثمان هو
عبد الرحمن **قوله** المساكين وفي الحديث السابق الفقراء وفيه اشعار بانه يكفي
احدهما على الآخر والجد بفتح الجيم الغنى والمحبوسون اي للحساب ونحوه ومر الحديث
قوله عمر بن محمد بن زيد ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب فان قلت الموت عرض
كيف يصح عليه المجيء والزج قلت الله تعالى يصيره ويجسمه او هو على سبيل
التمثيل للاشعار بالخلود **قوله** عكاف بن بسار ضد اليمين واجل من الاجلال
بمعنى الانزال او بمعنى الايجاب يقال احله الله عليه اي اوجبه وحل امر الله عليه
اي وجب وهذا هو كما قال تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه اللهم اجعلنا منهم
قوله معوية بن عمرو ابن المهلب الازدي البغدادي وابو اسحق هو ابراهيم
بن محمد الفزاري بالفاء وخفة الزاي وبالراء وحميد بالضم هو المشهور بالطويل
مات وهو قايم يصلي وحازم بالمهملة والزاء والمثلثة ابن شرافة بضم المهملة
وخفة الراء وبالفاء الانصاري **قوله** ترى بعضها ترى وهو مثل اياك تكونوا
يدركم بالرفع واو هيلت الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعدها وكذلك
اوجنة وهيلت بلفظ المجهول والمعروف من هيلته امه اذا ثكلته والفردوس
هو اعلا الجنة مر الحديث متنا واسنادا في غزوة بدر **قوله** الفضل بالمعجمة
ابن موسى والفضيل مصغره ابن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي وبالواو وابو
حازم بالمهملة والزاي وانما وسع بين منكبيه لكونه ابلغ في الايلاء والمغيرة سلمة
بفتحتين المخزومي البصري قال الكلاباذي روى عنه اسمعن الحنظلي في اخر كتاب
الرقاق ومات سنة ما بين واعلم ان ابا حازم الاول الذي روى عن ابي هريرة
اسمه سلمان والثاني الراوي عن سهل اسمه سلمة **قوله** النعمان بن عياش
بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة والجواد بالنصب مفعول الراكب وهو العرس
البين الجودة والمضمر من قولهم ضمر الخيل تضميرا اذا علفها القوت بعد السمن
وكذلك اضمرها **قوله** لا تدخل فان قلت كيف يتصور هذا وهو مستلزم للدور
لان دخول الاول موقوف على دخول الآخر وبالعكس قلت يدخلون معا
صفا واحدا وهو دور معية ولا محذور فيه مر في بدء الخلق في صفة الجنة فان
قلت في بعضها يدخل دون كلمة لا قلت لا هو مقدر يدل عليه المعنى او هي

بمعنى حين او مع او معناه استمرار دخولهم اولهم الى دخول من هو آخر الكل
قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام ويترايون اي ينظرون وقال عبد
العزيز قال ابي يعني ابا حازم والغابر بالمعجمة والموحدة اي الذاهب وفي بعضها
بالتحتانية اي الغارب فان قلت الكوكب في الشرق ليس بغارب فما وجهه
قلت يراد به لازمه وهو البعد ونحوه قوله ابو عمران هو عبد الملك الجوني
بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون واهون اي اسهل واقل مر مرارا وعمرو هو
ابن دينار وكنيته ابو محمد ولقبه الاثرم بالهمز والمثلثة والراء والثعارير جمع
الثعرور بالمثلثة والمهملة وضم الراء الاولى القثاء الصغير ونبات كالهليون
وثمر الكراثيث والضغبوس بالمعجمتين وضم الموحدة وباهمال السين هو ايضا
القثاء الصغير ونبات مثل الهليون والرجل الضعيف والسوك التي تؤكل
والغرض من التشبيه بيان حالهم وطراوة صورتهم وتجدد خلقتهم وكان اي
عمرو قد سقط فمه اي كان لا يعطي الحروف حقها ولهذا لقب بالاثرم اذ الاثرم
هو انكسار الاسنان وهذا مقول حماد وفي الحديث ابطال مذهب المعتزلة
في نفي الشفاعة للعصاة قوله هدبة بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة
ابن خالد والسفع بالمهملتين والفاء حرارة النار والسوافع لوائح السموم
قوله عمرو بن يحيى بن عمارة بضم المهملة وخفة الميم المازني وامتحش من
الامتحاش بالمهملة قبل الالف والمعجمة بعدها وهو الاحتراق والحمم بضم
المهملة وفتح الميم الفحم والحبة بكسر المهملة بزر البقل والرياحين وحميل
السيل غثاؤه وهو محمولة والحماة بالفتح وسكون الميم وبكسرها وبالهمز الطين
الاسود المنتن مر الحديث في الايمان في باب تفاضل اهله بفوائد لا سيما فائدة
ذكر الصفرة والالتواء قال النووي لسرعة نباته يكون ضعيفا ولضعفه يكون
اصفر ملتويا ثم بعد ذلك تشتد قوتهم قوله محمد بن بشار باعجام الشين
وابو اسحق هو عمرو السبيعي والنعمان بن بشير ضد النذير الخزرجي
واخمص اي محت قوله عبد الله بن رجاء ضد الخوف البصري فان قلت ذكر
في الحديث المتقدم جمرة وفي الثاني جمريات قلت المراد من الاول جمرتان بقرينة
القدمين كما اذا قلت ضربت ظهر ترسيهما لا بد من ارادة الظهرين من
الحبس والمرجل بكسر الميم وفتح الجيم القدر من الحجارة او النحاس والقمقم بضم
القافين الانية من الزجاج والباء للتعدية ووجه التشبيه هو كما ان النار يغلي
المرجل الذي في راسه قمقمة بحيث تسري الحرارة اليها وتوتر فيها كذلك النار

تغلي

تغلي بدن الانسان بحيث يؤدي اثره الى الدماغ وقيل هو الماء الكثير والقمقام
الرجل العظيم قال صاحب مطالع الانوار يعني ابراهيم الحمزي بالزاي المعروف
بابن قرقول كذا في جميع الروايات وذكر ابن الصابوني والقمقم بالواو وهذا ابين
ان ساعدته الرواية قال والقمقم فارسي معرب وقال ابن عديس مصغر العدس
بالمهملات القضاعي بضم القاف وخفة المعجمة وبالمهملة في كتاب الباهر القمقم بالكسر
الرطب المطبوخ واهل الحديث يروونه بالضم قوله سليمان بن حرب ضد الصلح
وعمرو هو ابن مرة بضم الميم وشدة الراء وخيثمة بفتح المعجمة وسكون التحتانية
وبالمثلثة ابن عبد الرحمن وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن حاتم الطائي
واشاح اي صرف وجهه وابرهيم بن حمزة بالمهملة والزاي وابن ابي حازم باهمال
الحاء والزاي عبد العزيز والدراوردي بفتح المهملة والراء والواو وتسكين الراء
وبالمهملة اسمه ايضا عبد العزيز ويزيد من الزيادة ابن عبد الله بن الهاد
وعبد الله بن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى الانصاري والضحضاح باعجام
الضادين واهمال الحاءين ما رق من الماء على وجه الارض الى نحو الكعبين فاستعير
في النار فان قلت اعمال الكفار كلها يوم القيمة هباء منثور فكيف انتفع ابو
طالب بعمله حتى شفع رسول الله صلى الله عليه وسلم له قلت هذا ليس جزاء
لعمله او هو من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم وام الدماغ اصله وما به قوامه
وقيل الهامة وقيل جليدة رقيقة تحيط بالدماغ قوله جمع الله اي في العرصات
ولو استشفعنا جزاؤه محذوف او هو للتمني ويريحنا من الاراحة بالراء والمهملة
اي يريحنا من الموقف واهواله واحواله ويفصل بين العباد ولست هناكم اي
ليس لي هذه المرتبة والخطيئة لآدم اكل الشجرة ولنوح عليه السلام دعوته على
قومه ولابرهيم معاريضه الثلاث ولموسى قتله القبطي وانما قالوه تواضعا وهضما
للنفس والا فبالحقيقة هم معصومون عن الكبائر مطلقا وعن الصغائر عمدا
ويدعني اي يتركني في السجود وتشفع من التشفيع اي تقبل شفاعتك وحبسه
القرآن اي اخبر بخلوده بنحو قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به فان قلت
الغضب هو غليان دم القلب لارادة الانتقام ولا يصح على الله قلت هو مجاز يراد
لازمه وهو اظهار ايصال العقاب والحكمة في ان لم يلهمهم السؤال ابتداء عن سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم ابدا فضيلته في ان هذا الامر العظيم وهي الشفاعة العظمى
في المقام المحمود لا يقدر على الاقدام عليه غيره صلى الله عليه وسلم مر الحديث في سورة
بني اسرائيل قوله الحسن بن ذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف وبالواو ابو سلمة

البصري قال الكلاباذي روى عنه يحيى القطان في الرقاق وابو رجا ضد الخوف عمران
العطاردي واما ابن حصين فهو مصغر الحصن وام حارثة بالمهملة والراء وبالمثلثة
اسمها الربيع مصغر الربيع ضد الخريف وسهم غرب بالاضافة والصفة اي غريب
لا يدري من الرامي به وهبلت من قولهم هبلته امه اي ثكلته والقد بكسر القاف
وشدة المهملة السوط والنصيف بفتح النون وكسر المهملة الخمار مر الحديث في
اول الجهاد **قوله** لواسا يعني لو عمل عمل السوء وصار من اهل جهنم فان قلت
الجنة ليست دار شكر بل هي دار جزاء قلت الشكر ليس على سبيل التكليف بل هو
على سبيل التلذذ او المراد لازمه وهو الرضا والفرح لان الشاكر عن الشيء راض
به فرحان بذلك **قوله** عمرو اي ابن عمرو المخزومي ومن قبل نفسه بكسر القاف
اي من جهتها يعني طوعا ورغبة مر في كتاب العلم في باب الحرص على الحديث
قوله عبيدة بفتح المهملة السلماني والحبو المشي على اليدين او المشي على الاست
يقال حبا الرجل اذا مشى على يديه وحبى الصبي اذا مشى على استه فان قلت
عرضها كعرض السموات والارض فكيف يكون عشرة امثال الدنيا قلت ذلك
تمثيل واثبات للسعة على قدر فهمنا **قوله** سخر مني يقال سخر منه اذا استجهله
فان قلت كيف صح اسناد الهزء او الضحك الى الله تعالى قلت امثال هذه
الاطلاقات يراد بها لوازمها من الاهانة ونحوها **قوله** وكان يقال ذلك الرجل هو
اقل الناس منزلة في الجنة وهذا ليس من تتمة كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
بل هو من هو من كلام الراوي نقلا عن الصحابة او امثالهم من اهل العلم **قوله**
عبد الملك بن عمير بالضم القبطي وعبد الله هو ابن الحارث بن نوفل ابن الحارث
بن عبد المطلب الملقب ببته بتشديد الموحدة الثانية وتمام الحديث لعله
ينفعه شفاعتي يوم القيمة فيجعل في ضحضاح من النار تقدم آنفا **باب**
الصراط جسر جهنم **قوله** سعيد هو ابن المسيب وعطاء هو ابن يزيد
من الزيادة الليثي مرادف الاسدي وتضارون بالتشديد معروفا ومجهولا اي هل
تضرون احدا او هل يضركم احد بمنازعة ومضايقة وبالتخفيف من الضير بمعنى
الضر وكذلك اي واضحا جليا بلا مضارة ولا يلزم منه المشابهة في الجهة والمقابلة
وخروج الشعاع ونحوه لانها امور لازمة للروية عادة لا عقلا والطواغيت
الشياطين والاصنام ورؤساء الضلال ولفظ الشمس والقمر والطواغيت مكرر
وفي بعضها بدون التكرار وهو مقدر فان قلت لم يكن يوم شمس ولا قمر قلت
تكون الشمس لكن مكورة والقمر منخسفا او هو على سبيل التمثيل **قوله** منافقوها

ظن

ظن المنافقون ان تسترهم بالمومنين في الآخرة ينفعهم فاختلطوا بهم في ذلك
اليوم حتى يضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب
قوله ياتيهم الاتيان والصورة من المتشابهات والامة فيها فرقتان المفوضة
والمأولة فمن اوله قال المراد من الاتيان التجلي وكشف الحجاب ومن الصورة الصفة
او اخراج الكلام على سبيل المطابقة **قوله** انت ربنا فان قلت من اين عرفوا قلت
يخلق الله علما فيهم به او بما عرفوا من وصف الانبياء لهم او يصير يوم القيمة جميع
المعلومات ضروريا **قوله** جسر وهو جسر ممدود على متن جهنم ادق من
الشعر واحد من السيف ويجيز من اجزت الوادي وجزته بمعنى مشيت عليه
وقطعته وقيل معناه لا يجوز احد على الصراط حتى يجوز هو صلى الله عليه وسلم
فكانه يجيز الناس او الضمير راجع الى الله تعالى والكلاليب جمع الكلوب كتنور ويقال
فيه ايضا كلاب كزنار وهو المنشال والسعدان نبت من افضل مراعي الابل
وله شوك عظيمة من الجوانب مثل الحسك وتخطف بفتح الطاء وكسرها والموبق
اي المهلك والمخردل المصروع وما قطع اعضاؤه اي جعل كل قطعة منه بمقدار خردلة
قال الاصيلي هو المجردل بالجيم والجردلة الاشراف على السقوط والفراغ اي الخلاص
عن المهام وهو محال على الله فالمراد اتمام الحكم بين العباد واثر السجود هو الجبهة
ويحتمل ان يراد الاعظم السبعة وامتحشوا من الامتحاش بالمهملة ثم المعجمة الاحتراق
وفي بعض الروايات بلفظ المجهول والحبة بكسر المهملة بزر الرياحين والحميل بمعنى
المحمول يعني ينبتون سريعا وقشبني بالقاف والمعجمة اذاني وسمي والقشيب
ايضا الاصابة بكل ما يكره ويستقذر والذكا بفتح المعجمة والقصر شدة الحر
واللهب والاشتعال وقيل بالمد ايضا لغة وما اغدر فعل التعجب من الغدر
وهو نقض العهد وترك الوفا **قوله** اشقا خلقك فان قلت ليس هو اشقى
الخلق لانه مومن خارج من النار قلت الاشقى بمعنى الشقي او يخصص الخلق
بالخارجين منها فان قلت الضحك لا يصح على الله قلت مجاز عن الرضا به ومن
كذا اي من الجنس الفلاني وذلك الرجل قيل اسمه هناد بالنون والمهملة وقيل جهينة
يقول اهل الجنة سلوه هل بقي في النار من المومنين احد وعند جهينة الخبر اليقين
فان قلت ما وجه الجمع بين الروايتين قلت يحتمل ان يكون قد اخبر اولا بالمثل
ثم اطلعه بتفضله بالعشرة وفيه وقوع الروية يوم القيمة والعبور على الصراط
وفضيلة السجود وخروج العاصي من النار وتانيس الله والطافه بعبده فان شبه
هذا الكلام في مثل هذا المقام كالتمكين له من زيادة الادلال والتوسيع عليه في المبالغة

في السؤال وبيان كرم اكرم الاكرمين وجواز نقض العهد بما هو افضل كانه
من باب من حلف على يمين فراى غيره خيرا منها فليكفر عن يمينه وليات الذي
هو خير مر في الصلاة في باب فضل السجود ۞ بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كتاب الحوض

وهو حوض لنبينا صلى الله عليه وسلم على باب الجنة يسقي المومنين وهو مخلوق
اليوم واحاديثه كثيرة بحيث صارت متواترة من جهة المعنى والايمان به واجب
وهو الكوثر **قوله** سليمان اي الاعمش وشقيق بالقافين ابو وايل بالهمز بعد
الالف والفرط بفتح الفاء والراء الذي يتقدم الواردين ليصلح لهم الحياض والدلاء
ونحوه يقال فرطت القوم اذا تقدمتهم لترتاد لهم الماء وتهيئ لهم وفيه بشارة
لهذه الامة فهنيا لمن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرطه **قوله** المغيرة
هو ابن مقسم الضبي ويختلجن بلفظ المجهول اي يعدل بهم عن الحوض ويجذبون
من عندي وهم اما المرتدون واما العصاة وحصين مصغر الحصن بالمهملتين ابن
عبد الرحمن **قوله** جربا بفتح الجيم وسكون الراء وبالموحدة مقصورا عند الجمهور
وفي بعضها ممدودا واذرح بفتح الهمزة وتسكين المعجمة وضم الراء وبالمهملة
موضعان وفي صحيح مسلم قال عبيد الله فسالته فقال قريتان بالشام بينهما
مسيرة ثلاث ليال انتهى اعلم انه مما استشكله القوم قالوا هما موضعان
قرب بيت المقدس بينهما مسير ساعة تقريبا لا ثلاث ليال والمقصود من
التشبيه المبالغة في بيان سعته وفسحته ولا مبالغة في مسير ساعة
فاجابوا بان الحديث مختصر تقديره كما بين المدينة وجربا واذرح وهما في حكم
موضع واحد ولهذا يستعملان مقارنين كماه وجور والقدس والخليل روى
الدارقطني صريحا وهو ما بين ناحيتي حوضي كما بين المدينة وجربا واذرح
اقول المبالغة حاصلة في مسير ساعة لان السعة امر اضافي يختلف باختلاف
المقامات او كان في الاول هذا المقدار ثم زاد الله من فضله عليه ويحتمل ان لا يكون
وجه التشبيه بيان طول الحوض وعرضه بل تكون المشابهة في الامامية اي هو
امامي كما ان ما بينهما يعني المسجد الاقصى امامي او ان يكون الكاف للمقاربة
نحو اشتغل بالصلوة كما دخل الوقت يعني هو امامي مقارنا لما بينهما وفي بعض
النسخ لفظ بين مفقود **قوله** عمرو بن محمد الناقد بالنون والقاف البغدادي
وهشيم مصغر الهشم ابو معوية وابو بشر بكسر الموحدة واسكان المعجمة
جعفر وعطاء بن السائب بالمهملة والهمز بعد الالف الثقفي الكوفي قال

الكلاباذي

الكلاباذي روى عنه هشيم في اول الحوض مات سنة ست وثلاثين ومائة **قوله**
نافع بن عمر الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة المكي وابيض اي اشد بياضا وهو
دليل لمن جوز مجيء افعل التفضيل من اللون **قوله** سعيد بن عفير مصغر
العفر بالمهملة والفاء والراء وايلة بفتح الهمزة وسكون التحتانية وفتح اللام
مدينة هي آخر الحجاز واول الشام وصنعا بفتح المهملة الاولى بلدة باليمن فان قلت
ما بينهما اكثر من مسيرة شهر فكيف الجمع بين الحديثين قلت ليس
المقصود التحديد بل بيان السعة والفسحة فضرب النبي صلى الله عليه وسلم
المثل لكل قوم بما يقرب من فهمهم من الامور المتباعدة او كان في الاول ذلك
القدر ثم زاده الله تفضيلا عليه وقيل ليس في القليل من هذه المسافات منع
الكثير **قوله** همام هو ابن يحيى الازدي وهدبة بضم الهاء واسكان المهملة
وبالموحدة وحافتاه بتخفيف الفاء جانباه ولا منافاة بين كونه نهرا والحوض
لامكان اجتماعهما والاذفر بالمعجمة والفاء والراء الرائحة الجيد في الغاية وشك
هدبة انه طيبة بالموحدة او طينة بالنون **قوله** محمد بن مطرف بالمهملة وتشديد
الراء المكسورة وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة ولم يظما اي لم يعطش فيه ان الشرب
منه يكون بعد الحساب والنجاة من النار وفيه ان الواردين عليه كلهم يشربون
وانما يمنع الذين يذادون من الورود والمرور عليه والنعمان بن ابي عياش بفتح
المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة وسحقا اي بعدا وكرر للتوكيد وهو نصب على
المصدر وهذا مشعر بانهم مرتدون عن الدين لانه يشفع للعصاة ويهتم
بامرهم ولا يقول لهم مثل ذلك **قوله** احمد بن شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة
الاولى الحبطي بفتح المهملة الاولى والموحدة ويحلون من التحلية بالمهملة وهو
المنع يقال حلاه عن الماء اذا طرده ومنعه منه وفي بعضها هو من الثلاثي
وفي بعضها بالمعجمة والقهقري الرجوع الى خلف وروى الزهري يجلون بالجيم
من جلا الوطن والزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة محمد واما ابن ابي رافع
ضد الخافض وهو عبيد الله مصغرا قال الغساني وفي بعض النسخ عبد الله
مكبر وهو وهم فان قلت الزهري روى اولا عن ابي هريرة بلا واسطة وثانيا
بواسطتين فهل سقط عن الاول شيء قلت هو كان صغيرا ابن ست او سبع
عند وفاة ابي هريرة فالظاهر ان روايته عنه على سبيل التعليق **قوله** اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت هذا رواية عن المجهول قلت لا يقدح الاسناد
بذلك لان الصحابة كلهم عدول **قوله** ابرهيم بن المنذر من الانذار الحرامي بكسر

المهملة وخفة الزاي ومحمد بن فليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة وعطاء
بن يسار ضد اليمين وهلم خطاب للزمرة ومعناه تعالوا وهو على لغة من
لا يقول هلما هلموا هلمي والظاهر ان ذلك الرجل ملك على صورة الانسان وهمل
بفتحتين ما يترك مهملا لا يتعهد ولا يرعى حتى يضيع ويهلك اي لا يخلص منهم
من النار الا قليلا وهذا استشهاد بانهم صنفان كبار وعصاة قوله انس بن عياض
بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة وحنبيب مصغر الحبب بالمعجمة وشرة
الموحدة ابن عبد الرحمن والروضة معناها ان ذلك الموضع بعينه ينقل الى الجنة
فهو حقيقة او ان العبادة فيه تودي الى روضة الجنة فهو مجاز باعتبار
المآل اي مآل العبادة فيه الجنة او تشبيه اي هو كروضة وسمي تلك البقعة المباركة
روضة لان زوار قبره صلى الله عليه وسلم من الملائكة والجن والانس لم يزالوا
مكبين فيها على ذكر الله تعالى قوله منبري قالوا المراد منبره بعينه الذي كان
في الدنيا وقيل انه هناك منبرا على حوض يدعو الناس عليه الى الحوض الخطابي
معناه تفضيل المدينة والترغيب في المقام بها والاستكثار من ذكر الله في مسجدها
وان من لزم الطاعة فيه آلت به الى روضة الجنة ومن لزم العبادة عند المنبر
شفع في الغيمة من الحوض عبد الملك بن عمير مصغرا وجنزب بضم الجيم وسكون
النون وفتح المهملة وضمضم ابن عبد الله البجلي وعمرو هو ابن خالد الجزري بالجيم
والزاي والراء ويزيد من الزيادة ابن حبيب ضد العدو وابو الخير خلاد
الشراسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الراء وبالمهملة وعقبة بضم
المهملة واسكان القاف ابن عامر قوله صلاتي اي دعائهم برعاء صلاة الميت
ولا اخالهم ان تشركوا بان قلت قد وقع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارتداد لبعض العرب قلت الخطاب للجميع فلا ينافي ارتداد البعض وتنافسوا
اي ترا غبوا وتنازعوا وفيه معجزات اذ فيه الاخبار بان امته تملك خزائن الارض
وانها لا ترتد جملة وانها تتنافس في الدنيا وقد وقع كل ذلك قوله حرمي بفتح
المهملة والراء وشرة التحتانية ابن عمارة بضم المهملة وخفة الميم وبالراء
ومتعب بفتح الميم والموحدة واسكان المهملة بينهما ابن خالد القاضي الكوفي
وحارثة بالمهملة والراء والمثلثة ابن وهب الخزاعي وابن ام عدي بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية محمد والمستورد مستفعل بكسر العين من الورد
ابن شداد الفهري الصحابي قال لحارثة الم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الا واني فيه تكون كذا وكذا قال حارثة لا قال المستورد فيه الآنية مثل الكواكب

اي كثرة وضياء يعني انا سمعته قال ذلك وهذا ليس موقوفا فانه ان لم يرجعه
الى النبي صلى الله عليه وسلم صريحا لكن يلزم منه رجعه سياقا قوله سيوخذ من
الاخذ وما برحوا اي مازالوا هذا آخر كتاب الحوض سقانا الله تعالى منه بمنه وكرمه

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل محمد وسلم

كتاب القدر

اي حكم الله قالوا
القضاء هو الحكم الكلي الاجمالي الازلي والقدر هو جزئيات ذلك الحكم وتفاصيله
التي تقع في لا يزال قال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم
مذهب اهل الحق ان الامور كلها من الايمان والكفر والخير والشر والنفع والضر
وغير ذلك بقضاء الله وقدره ولا يجري في ملكه الا ما قدره اتراه قوله ابو الوليد بفتح
والمصروف اي المخبر به بلفظ المجهول صرفا اي ما اخبره جبريل به كان صرفا
ويحتمل ان يراد الصرف من جهة الناس فان قلت ما الغرض من ذكر الصادق
المصروف وهو اعلام بالمعلوم قلت لما كان مضمون الخبر امرا مخالفا لما عليه
الاطباء اراد الاشارة الى صرفه وبطلان ما قالوه او ذكره تلذذا وتبركا واستظهارا
قال الطيبي انما تتصور الجنين فيها بين ثلاثين يوما الى اربعين والمجموع من
الحديث ان خلقته انما تكون بعد اربعة اشهر قوله برزقه وهو الحرام حلالا
او حراما وقيل هو ما ساقه الله الى العبد ليتبع به وهو عام لتناوله العلم ونحوه
والاجل يطلق لمعنيين لمدة العمر من اولها الى اخرها وللجزء الاخير الذي يموت
فيه فان قلت هذا يدل على ان الحكم بهذه الامور بعد كونه مضغة لانه ازلي
قلت هذا اعلام للملك بان المقضي في الازل هكذا حتى يكتب على جبهته مثلا فان
قلت هذه ثلاثة امور لا اربعة قلت الرابع كونه ذكرا او انثى كما صرح به
في الحديث الذي بعده او عمله كما تقدم في اول كتاب بدء الخلق ولعله لم يذكره لانه
يلزم من المذكورا او اختصر الحديث اعتمادا على شهرته فان قلت يلزم منه
مشكل آخر وهو ان الرابع اما العمل واما المذكورة مثلا والا كان خمسة قلت
لا يلزم من الامر بكتابة اربعة ان لا يكون شيء آخر مكتوبا عليه او العلم بالمذكورة
والانوثة يستلزم العلم بالعمل لان عمل الرجل مخالف لعمل المراة وكذلك العكس قوله
غير ذراع او ذراعين في بعضها غير ذراع او ذراع بالرفع سردا يعني ما يكون
بينهما الا ذراع او اقل من ذراع والمقصود به قربه الى الجنة لا التحديد بالذراع ونحوه
والكتاب اي مكتوب الله يعني القضاء الازلي قوله آدم هو ابن ابي اياس الراوي
عن شعبة وسليمان بن حرب ضد الصلح وعبيد الله مصغرا ابن ابي بكر بن انس

اي كثرة

روي عن جبره ويغضي خلفه اي يتبعه وفي بعض اسه ليس كفرقا للكتابة بل هو مكتوب
على الجبهة او على الراس مثلا وهو في بعض نسخ مترجم الحبيش فان قلت فلا يعصى
وكل الله وفي الحديث السابق ثم يبعث الله ملكا قلت المراد بالبعث
التحكم عليه بالتصوير فيه قوله على علم الله اي تحكم الله لان معلومه لابد ان يقع
والا لزم الجهل بعلمه بمعلوم مستلزم للحكم بوقوعه وجواب القلم عبارة
عن عدم تغيير حكمه لان الكاتب لما انجف قلمه عن المراد لا يبقى له الكتابة وبه
اتت لاق اي بكل ما يلقاه ويصل اليه وقال تعالى اولئك يسارعون في الخيرات وهم
لها سابقون فان قلت تفسير ابن عباس يدل على ان السعادة سابقة
والآية على ان الخيرات يعني السعادة مسبوقة قلت معنى الآية انهم
سبقوا الناس لاجل السعادة او انهم سبقوا السعادة قوله يزيد من
الزيادة والرشك بكسر الراء واسكان المعجمة وبالكاف صفة ليزيد وهو ابن
سنان بكسر المهملة وبالنونين الضبعي البصري قال الكلاباذي الرشك معناه
الغسال وقال الغساني هو بالفارسية الصور وقيل هو كبير اللحية يقال بلغ
طول لحيته الى انه دخلت فيه عنزه ومكثت ثلاثة ايام ولا يدري ما افعل
الرشك بالفارسية الفعل الصغير يلتصق باصول الشعر فعلى هذا الاضافة اليه
اولى من الصفة ومكرز بفاء على التكبير بالمهملة والراء ابن عبد الله بن الشخير
بكسر المعجمتين والثانية مشددة وبالتحتانية وبالراء العامري وعمران
بن حصين مصغرا بالمهملتين ولم هو بكسر اللام فان قلت العبرة انما
هي بالعمل لانه امارة فما وجه سؤاله قلت معرفتنا بالعمل امارة معرفة الملائكة
مثلا بها قبل العمل والفرق بين التحرف التميز وتفرق بينهم بحسب فضاء
الله وقدره قوله محمد بن بشار بالعجمة والشين وغندر بضم المعجمة وسكون
النون وضم المهملة وفتحها وبالراء لقب محمد بن جعفر وابو بشر بكسر الموحدة
وسكون المعجمة جعفر اليشكري ضد يكفر وذراري بتشديد الياء وتخفيفها
وعكاء بن يزيد من الزيادة النووي الهبال المشركين منهم ثلاثة مذاهب
فالاكثرون هم في النار ولا وقف كما بينه والثالث وهو الصحيح انهم من اهل
الجنة البيضاوي الثواب والعقاب ليسا بالاعمال والا لزم ان لا يكون الذراري
لا في الجنة ولا في النار بل الموجب لهما هو اللطف الرباني والخذلاني الا كفى المقدر
منهم في الازل فالاول منهم التوقف قوله اسمحق قال الكلاباذي يروي البخاري
عن اسمحق بن ابرهيم بن نصر السعدي واسمحق بن ابرهيم الحنظلي واسمحق ابن

منصور

منصور الكوسج عن عبد الرزاق والمراد بها قابلية دين الحق اذ لو تركوا
وطبايعهم لما اختاروا دينا آخر وسمون بلعبك العروب وجدعا اي مفكوعة
الضرب اي ابواه يغيرانه عن الحق مثل تغييرهم البهيمة السليمة والغرض
ان الضلالة ليست من ذات المولود ومقتضى طبعه بل هي بسبب خارج عن
ذاته مترجم آخر الجنايز باب وكان امر الله
قدرا مقدورا قوله اختها الاخت اعم من اخت الغرابة اذ المومنات اخوات
نهي المراة ان تسال الرجل طلاق زوجته لينكحها ويصير لها من نفقته ومعاشرته
ما كان للمطلقة وعبر عن ذلك باستفراغ الصحفة مجازا مترجم النكاح قوله
سعد اي ابن عبادة قال فلت ذكر في الجنايز وههنا اينا وفي كتاب المرضى
البتة قلت قال ابن بطال وهذا الحديث لم يضبطه الراوي فاخبروه عن
صبي واخر عن صبية قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون
وعبد الله بن محيريز بضم الميم وفتح المهملة وبالراء بين التحتانيتين وبالزاي
الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة والسبي اي جواري مسبيات والعزل هو
نزع الذكر من الفرج وقت الانزال والنسمة بفتحتين النفس وكتب اي قدر
الله ان يخرج من العدم الى الوجود مترجم آخر البيع قوله سفيان اي الثوري
والاعمش سليمان وابو وايل شقيق وان كنت هي مخففة من الثقيلة يعني انسي
شيئا ثم اتذكره فاعرف انه ذكر بعينه قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد
السكري وسعد بن عبيده مصغر العبدة ختان اي عبد الرحمن عبد الله السلمي
بضم المهملة ويثلث اي يضرب براسه ويثكل اي يتحمد يعتمد على ما قدره
الله في الازل ويترك العمل فقال لا اذكل احد ميسر لما خلق له ويهرع اليه الفضاء
اليه فهرا وحاصله ان الواجب علينا متابعة الشريعة لا تحقيق الحقيقة
والظاهر لا يترك للباطن ومترجم آخر في الجنايز في باب سوء الممرث قوله
حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وجيش بالعجمة والراء بالمهملة والنون
وحصر القتال بالرفع والنصب واسم الرجل فرمان بضم الفاء وسكون الزاي
والجراح جمع الجرحة واثبتته اي اثخنته وجعلته ساكنا غير متحرك
ويرتاب اي يشك في الدين لانهم راوا الوعد سريعا قوله ابو غسان بفتح
المعجمة وشدة المهملة محمد وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وغناء بالفتح
والمد يقال اغنى عنه غناء فلان اي ناب عنه واجزاه مجزاه وما فيه غناء ذاك
اي الاضطلاع والقيام عليه والغزوة هي غزوة خيبر والزبابة بضم المعجمة

وبالموحدتين الظرف فان قلت في الحديث السابق انه نحر نفسه بالسهم
وههنا قال بالذبابة قلت لا منافاة لاحتمال استعمالهما كليهما مرّ
مرارًا قوله انما الاعمال اي اعتبار الاعمال لا يثبت الا بالنظر الى الخاتمة اي
عاقبة حال الشخص هي المعتبر عند الله ولهذا لو كان كافرا واسلم عند الموت
فهو من اهل الجنة والعكس في العكس وفي الحديث معجزة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم قوله عبد الله بن مرة بضم الميم وشدة الراء الهمداني فان قلت النذر
التزام قربة فلم يكون منهيًا قلت القربة غير منهية لكن التزامها منهي
اذ ربما لا يقدر على الوفاء قوله لا يرد فان قلت الصدقة ترد البلاء وهذا
التزام الصدقة قلت لا يلزم من رد الصدقة رد التزامها الخطابي هذا باب
غريب من العلم وهو ان ينهى عن الشيء ان يفعل حتى اذا فعل وقع واجبا
وفي لفظ انما يستخرج دليل على وجوب الوفاء بالنذر قوله بشر بالموحدة
المكسورة وسكون المعجمة وهمام بن منبه بكسر الموحدة وقدرته بصيغة
المتكلم وفي بعضها قدرته بلفظ المجهول الغايب والجار والمجرور فان قلت
الترجمة مقلوبة اذ القدر يلقي العبد الى النذر لقوله يلقيه القدر قلت هما
صادقان اذ بالحقيقة القدر هو الموصل وبالظاهر هو النذر لكن كان الاولى
في الترجمة العكس ليوافق الحديث الا ان يقال انهما متلازمان قوله خالد
الحذاء بفتح المهملة وشدة المعجمة وبالمد وابو عثمان النهدي بفتح النون وسكون
الهاء وبالمهملة عبد الرحمن وابو موسى هو عبد الله بن قيس قوله غزاه اي
خيبر وشرفا بفتح المعجمة والراء والفاء مكانا عاليا واربعوا اي ارفقوا
بانفسكم واخفضوا اصواتكم يقال ربع الرجل اذا وقف ويحبس واضم في بعضها
اضما ولعله باعتبار التناسب وفي لا حول ولا قوة خمسة اوجه من جهة
النحو وهو التنازع على لفظ بالله وهي كلمة استسلام وتفويض ومعنى
الكنز فيه ان له ثوابا مدخرا نفيسا كالكنز فانه من نفايس مدخراتكم قوله
لا عاصم قال تعالى لا عاصم اليوم من امر الله اي لا مانع وقال ايحسب الانسان
ان يترك سدى اي مهلا مترددا في الضلالة وقال وقد خاب من دساها اي اغواها
فان قلت ما وجه مناسبة الآيتين بالترجمة قلت بيان ان من لم يعصمه
الله كان سدى وكان مغوى قوله عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة
والنون والبطانة بكسر الموحدة الصاحب الوليجة المساور وفي لفظ يامره
دليل على انه لا يشترط في الامر العلو ولا الاستعلاء باب

قوله تعالى

قوله تعالى وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون وقال لن
يؤمن من قومك الا من قد آمن وقال ولا يلدوا الا فاجرا كفارا والغرض من هذه
الآيات ان الايمان والكفر بتقدير الله تعالى قوله منصور بن النعمان في النسخ
هكذا لكن قالوا صوابه منصور بن المعتمر السلمي الكوفي قال ابن عباس معنى
حرم باللغة الحبشية وجب قوله محمود بن غيلان بفتح المعجمة وسكون
التحتانية وبالنون وابن طاووس عبد الله واللمم بفتحتين صغار الذنوب
واصله ما يلم به الشخص من شهوات النفس والمفهوم من كلام ابن عباس انه
النظر والمنطق والتمني الخطابي يريد به المعفو عنه المستثنى في كتاب الله
الذين يجتنبون كباير الاثم والفواحش الا اللمم وسمي المنطق والمنظر زنا
لانهما من مقدماته وحقيقته انما تقع بالفرج قوله لا محالة بفتح الميم اي
لا بد له من ذلك ولا تحول له عنه وتتمنى فعل المضارع بحذف احدى التائين فان
قلت التصديق والتكذيب من صفات الاخبار قلت اطلاقهما على سبيل التشبيه
مر في اوايل كتاب بدء الاسلام قوله شبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى
ابن سوار بفتح المهملة وشدة الواو وبالراء الفزاري روى عنه محمود وورقا
مونث الاورق بالواو والراء والقاف ابن عمر الخوارزمي سكن المداين والحميدي
بضم الحاء عبد الله وعمرو هو ابن دينار قوله رويا عين اي في اليقظة لا رويا
منام والزقوم شجرة بجهنم طعام اهل النار قوله احتج اي تحاج وتناظر وخيبتنا
اي اوقعتنا في الخيبة وهي الحرمان اي كنت سبب الخيبة وفيه نسبة الشيء
الى السبب والمراد بالجنة التي اخرج منها هي دار الجزاء في الآخرة وهي مخلوقة
قبل آدم قوله بيده هو من المتشابهات فاما ان يفوض الى الله واما ان يأول
بالقدرة والغرض منه كتابة الواح التورية قوله اربعين سنة المراد بالتقدير
هنا الكتابة في اللوح المحفوظ او صحف التورية والا فتقدير الله ازلي وآدم بالرفع
بلا خلاف اي غلب على موسى بالحجة وثلثا اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحج آدم موسى ثلاث مرات ولا ينافي ما تقدم في كتاب الانبياء انه قالها مرتين
واما التقاؤهما فقيل انه بالارواح وقيل انه بالابدان ولا يبعد ان الله احياهما
كما في ليلة الاسرا او احيا آدم في حياة موسى عليهما السلام الخطابي انما حجه آدم
في رفع اللوم اذ ليس لاحد من الآدميين ان يلوم احدا به واما الحكم الذي تنازعاه
فانما هو في ذلك على سواء اذ لا يقدر احد ان يسقط الاصل الذي هو القدر ولا ان
يبطل الكسب الذي هو السبب ظاهرا ومن فعل واحدا منهما خرج عن القصد

الى احد الطرفين مذهب القدر والجبر النووي معناه انك تعلم انه مقدر فلا
تلمني وايضا اللوم شرعي لا عقلي واذا تاب الله عليه وغفر له زال عنه اللوم
فمن لامه كان محجوجا فان قيل فالعاصي منا لو قال هذه المعصية كانت بتقدير
الله لم تسقط عنه الملامة قلنا هو باق في دار التكليف وفي لومه زجر له ولغيره
عنها واما آدم فميت خارج عن هذه الدار فلم يكن في القول فايدة سوى التخجيل
ونحوه **قوله** محمد بن سنان بكسر المهملة وبالنونين وفليح مصغر الفلح بالفاء
والمهملة وعبدة ضد الحرة ابن ابي لبابة بالضم وبالموحدتين ابو القاسم الاسدي
ووراد بفتح الواو وشدة الراء مولى المغيرة بن شعبة الثقفي وكاتبه **قوله**
الجد هو ما جعل الله للانسان من الحظوظ الدنيوية ومن بمعنى البدل وتسمى
بمن البدلية كقوله تعالى ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة اي بدل الآخرة اي
المحظوظ لا ينفعه حظه بدلك اي بدل طاعتك قال الراغب قيل اراد بالجد ابا
الاب اي لا ينفع احدا نسبه النووي منهم من رواه بالكسر وهو الاجتهاد اي
لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده انما ينفعه رحمتك وابن جريج مصغر الجرج
بالجيمين عبد الملك والوافد الى معوية هو عبدة مر في آخر كتاب الصلاة
قوله سمي بضم المهملة وخفة الميم وشدة التحتانية مولى ابي بكر المخزومي
والجهد بالفتح اشهر وهو الحالة التي يختار عليها الموت وقيل هو قلة المال
وكثرة العيال والدرك بفتح الراء اللحاق والسعة والشقاء بالفتح والمد الشدة
والعسر وهو يتناول الدينية والدنياوية وسوء القضاء اي المقضي اذ
حكم الله كله حسن والشماتة هي الحزن بفرح العدو والفرح بحزنه وانما
دعا صلى الله عليه وسلم بذلك تعليما لامته وهذه دعوة جامعة مر
شرحها في كتاب الدعوات حيث قال سفيان هذه الامور الاربعة ثلاث منها
في الحديث والواحدة منها كلامي انا زدت عليها **قوله** موسى ابن عقبة بضم
المهملة وسكون القاف وعبد الله هو ابن عمر رضي الله عنه ومقلب القلوب
اي مقلب اغراضها واحوالها من الارادة وغيرها اذ حقيقة القلب لا يتقلب
وفيه دلالة على ان اعمال القلب من الارادات وساير الاغراض بخلق الله
كافعال الجوارح **قوله** علي بن حفص بالمهملتين وبشر بالموحدة المكسورة
وبالمعجمة وابن صياد اسمه صاف والدخ بضم المهملة وشدة المعجمة الدخان وقيل
اراد ان يقول الدخان فلم يمكنه لهيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم او زجره
رسول الله فلم يستطع ان يخرج الكلمة تامة وقيل هو نبت موجود بين النخيلات

والمشهور

والمشهور انه اضمر له في قلبه آية الدخان وهي فارتقب يوم تاتي السماء بدخان
مبين وهو لم يهتد منها الا لهذا اللفظ الناقص على عادة الكهنة ولهذا قال
صلى الله عليه وسلم لن تجاوز قدرك وقدر امثالك من الكهان الذين يحفظون
من القاء الشيطان كلمة واحدة من جملة الكثيرة المختلطة صدقا وكذبا واخسأ
بالهمز يقال خسا الكلب اذا بعد وهو خطاب زجر واهانة ولن تعد في بعضها
بحذف الواو تخفيفا او بتاويل لن بمعنى لم والجزم بلن لغة حكاها الكسائي
قوله ان يكنه وفيه رد على النحوي حيث قال والمختار في خبر كان الانفصال
ولا تطيقه اي لا تطيق قتله اذ المقدر انه يخرج في آخر الزمان خروجا يفسد في
الارض ثم يقتله عيسى عليه الصلاة والسلام **قوله** لا خير فان قلت كان
يدعي النبوة فلم لا يكون قتله خيرا قلت لانه كان غير بالغ او كان في ايام مهادنة
اليهود وخلفايهم واما امتحانه صلى الله عليه وسلم بالخبئ فلاظهار بطلان حاله
للصحابة وان مرتبته لا تتجاوز عن الكهانة مر في اواخر الجنايز **قوله** بفاتنين
اي قال الله تعالى ما انتم بفاتنين الا من هو صال الجحيم اي بمضلين الا من كتب
الله انه يصلى الجحيم وقال تعالى والذي قدر فهدى اي قدر الشقاء والسعادة
واما لفظ وهدى الانعام لمراتعها فهو تفسير لمثل قوله تعالى ربنا الذي اعطى
كل شيء خلقه ثم هدى لا للفظ فهدى اذ ذلك لا يناسب الشقاوة والسعادة
قوله اسحق الحنظلي بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما والنضر بسكون
المعجمة ابن شميل مصغر الشمل وداود بن ابي الفرات بضم الفاء وخفة الراء وبالفوقية
المروزي وعبد الله بن بريدة مصغر البردة الاسلمي قاضي مرو ويحيى بن يعمر
بصيغة مضارع العمارة القاضي ايضا بها فرجال الاسناد كلهم مروزيون وهو
من الغرايب والطاعون الوبا وقيل هو بثر مولم جدا يخرج غالبا من الاباط مع
لهيب واسوداد حواليه وخفقان القلب فان قلت ما معنى كون العذاب
رحمة قلت هو وان كان محنة صورة لكنها رحمة من حيث انها تتضمن مثل اجر
الشهيد فهو سبب الرحمة لهذه الامة ومر مباحثه في كتاب الطب **قوله**
جرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي وابو اسحق هو السبيعي والبراء
بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة وبالزاي وبغوا اي ظلموا وابينا من
الاباء وفي بعضها من الاتيان مر في اوايل الجهاد ❁ بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل محمد واصحابه وسلم

كتاب الايمان والنذور

اليمين هي تحقيق ما لم يجب وجوده بذكر اسم الله

والنذر هو التزام المكلف قربة او صفها **قوله** محمد بن مقاتل بكسر الفوقانية
المروزي وعبد الله هو ابن المبارك فان قلت لم لم يقل لم يحنث وما فايدة
زيادة لفظ الكون قلت المبالغة فيه وبيان انه لم يكن من شانه ذلك ولا يصح
كونه منه وكفارة اليمين اي آيتها وهي قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين من
اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة قيل له لما حلف لا يبر مسطحا
في قصة الافك **قوله** غيرها فان قلت ما مرجع الضمير اذ ليس المراد غير اليمين
خيرا منها قلت مرجعه اليمين اذ المقصود منها المحلوف عليه مثل الخصلة المفعول
او المتروكة اذ لا معنى لقوله لا احلف على الحلف **قوله** محمد بن الفضل بسكون المعجمة
وجرير بفتح الجيم وكسر الراء المكررة ابن حازم بالمهملة والزاي والحسن اي البصري
وعبد الرحمن بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم وسكونها وبالراء الاموي افتتح سجستان
مات سنة خمسين **قوله** وكلت بالتشديد والتخفيف وفيه كراهة سؤال ما
يتعلق بالحكومة نحو القضاء والحسبة ونحوها وان من سال لا يكون معه اعانة
من الله فلا يكون له كفاية لذلك العمل فينبغي ان لا يولى وفيه ان من حلف على فعل
او ترك وكان الحنث خيرا من التمادي عليه استحب له الحنث بل يجب نظرا الى ظاهر
الامر والسياق مشعر بجواز تقديم الكفارة على الحنث وعليه الشافعي
ومالك واستثنى الشافعي التكفير بالصوم لانه عبادة بدنية فلا تقدم على
وقتها كالصلوة بخلاف الماليات فانها يجوز كما في تعجيل الزكوة الخطابي فيه جواز
تقديمها وهو في غير الصوم فانه بدل عن الواجب ولا وجوب للاصل ما لم يحنث
فلا معنى للبدل **قوله** غيلان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالنون ابن جرير
بفتح الجيم وابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء ابن ابي موسى الاشعري واستحمله
اي اطلب منه ما يحملنا من الابل ويحمل اثقالنا وذلك كان غزاة تبوك وقال تعالى
ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض
من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون **قوله** ثلاث ذود وهو الابل من الثلاث الى
العشرة قيل هو من اضافة الشيء الى نفسه والغر جمع الاغر وهو الابيض
والذرى بضم الذال وكسرها جمع الذروة بالكسر والضم وذروة كل شيء اعلاه
والمراد ههنا الاسنمة فان قلت تقدم في كتاب الجهاد في باب الخمس انه خمس
ذود وفي غزوة تبوك انه ستة ابعرة قلت لا منافاة بينهما اذ ليس في ذكر
الثلاث نفي الخمس والست **قوله** بل الله حملكم ترجم البخاري لهذا الحديث
قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون بناء على مذهب اهل السنة ان افعال العباد

مخلوقة

مخلوقة لله تعالى وقال المازري بتقديم الزاي على الراء معناه ان الله اعطاني ما
احملكم عليه ولولا ذلك لم يكن عندي ما احملكم وقال القاضي عياض ويجوز ان يكون الله
اوحى ان يحملهم **قوله** او اتيت هذا ما شك من الراوي في تقديم اتيت على كفرت
والعكس واما تنويع من رسول الله صلى الله عليه وسلم اشارة الى جواز تقديم
الكفارة على الحنث وتاخيرها **قوله** نحن الآخرون السابقون اي المتاخرون في الدنيا
المتقدمون في القيمة فان قلت ما وجه ذكره ههنا واي دخل له فيه قلت
هذا اول حديث في صحيفة همام عن ابي هريرة وكان همام اذا روى الصحيفة استفتح
بذكره ثم سرد الاحاديث فذكره الراوي ايضا كذلك ومر مثله في آخر الوضوء وفي
اول الجمعة وغيرهما قال ابن بطال واما ادخال البخاري ذلك هنا فيمكن ان يكون
سمع ابو هريرة ذلك من النبي ذلك في نسق واحد فحدث بهما جميعا كما سمعهما
ويمكن ان يكون الراوي فعل ذلك لانه سمع من ابي هريرة احاديث في اوايلها ذلك
فذكرها على الترتيب الذي سمعه **قوله** يلج اي يصر ويقيم عليه ولا يتحلل منه
بالكفارة وآثم بلفظ افعل التفضيل فان قلت هذا يشعر بان اعطاء الكفارة
فيه اثم لان الصيغة تقتضي الاشتراك قلت نفس الحنث فيه اثم لانه
يستلزم عدم تعظيم اسم الله تعالى وبين اعطاء الكفارة وبينه ملازمة عادة
قال النووي بنى الكلام على توهم الحالف فانه يتوهم ان عليه اثما في الحنث ولهذا
يلج في عدم التحلل بالكفارة فقال صلى الله عليه وسلم في اللجاج اكثر لو ثبت الاثم
ومعنى الحديث انه اذا حلف يمينا يتعلق باهله ويتضررون بعدم حنثه ولا يكون
في الحنث معصية ينبغي له ان يحنث ويكفر فان قال لا احنث واخاف الاثم
فيه فهو مخطئ بل استقراره في ادامة الضرر على اهله اكثر اثما من الحنث فلا بد
من تنزيله على ما اذا لم يكن الحنث معصية اذ لا يجوز الحنث في المعاصي **قوله**
اسحق قال الغساني يشبه ان يكون ابن منصور ويحيى بن صالح الحمصي روى عنه
البخاري بلا واسطة في الصلاة ومعوية هو ابن سلام بالتشديد الحبشي
الاسود ويحيى هو ابن ابي كثير ضد القليل **قوله** ليس يعني الكفارة وفي بعضها
ليبر بلفظ امر الغايب من البر او الابرار والاولى هي الاولى اذ هو تفسير لاستلج
يعني الاستلجاج هو عدم عناية الكفارة وارادتها واما المفضل عليه فهو محذوف
يعني اعظم من الحنث وصحفه بعضهم فقال هو باعجام العين والجملة استيناف
او صفة للاثم يعني انما لا يعني عنه كفارة واما الثانية فلعل المراد منها ليفعل البر
اي الخير بترك اللجاج يعني يعطي الكفارة وانما فسره بذلك لئلا يظن ان البر هو البقاء

على اليمين والله اعلم **قوله** بعثنا اي سرية وكعنوا في امارته امالصغر سنه واما لكونه من الموالي واما لعدم تجربته باحوال الرياسة واما لغير ذلك وليم الله الهمزة فيه للوصل وهو اسم وضع للقسم او هو جمع يمين حذف منه النون ويكعنون المشهور فيه الفتح يعني انهم كعنوا في عمارة ابيه زيد وكهن لهم في آخر الامر انه كان جريرا لا بغاية هكذا كل حال اسامة والاحب بمعنى المحبوب مر في المناقب **باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم** قوله ابو قتادة هو الحرث الخزرجي وها الله قيل ها حرف قسم قالوا والواو والتاء وقيل الهاء بدل عن الواو واذن جواب وجزاء اي لا والله اذا صدق لا يكون كذا وفي بعضها هذا اسم اشارة اي والله لا يكون هذا وفصته تفرمت في الجهاد في باب من لم يخمس الاسلاب وموسى بن عقبة بالغاء مر مع الحديث آنفا وجابر بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم وقيل بسكونها السوائي بضم المهملة وبالواو وماء سنة ثلاث وسبعين **قوله** فيصر ملك الروم وكسري بفتح الكاف وكسرها لقب ملوك الفرس بان قلت اسم لا اذا كان معرفة وجب التكرير قلت هو علم تكرا ولا بمعنى ليس وما ذل نحو فضية ولا اباحسن او مكرر اذا حاصله فيصر وكسري وفيه معجزة اذ وقع كما اخبر صلى الله عليه وسلم مر في الجهاد **قوله** محمد اي ابن سلام وعبدة ضد الحرة ابن سليمان وما علم اي من الاحوال والاهوال يحيى بن سليمان الجعفي وابن وهب عبد الله وحيوة بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالواو وابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة ابو زرعة وابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف زهرة بضم الزاي واسكان الهاء وبالراء ابن معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة بينهما ابن عبد الله بن هشام والرجال بصريون كلهم تفردوا في مناقب عمر **قوله** حتى اكون اي لا يكمل ايمانك حتى اكون والآن يعني كمل ايمانك الخطاب بحب الانسان نفسه كحب وحب غيره اختيار وانما اراد صلى الله عليه وسلم بقوله حب الاختيار اذ لا سبيل الى قلب الطباع اي لا تصرف في حتى حتى تعدي في لها عتى نفسك **قوله** زيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون والتصغير بفتح المهملة الاولى الاجير والزاني ان غير محصن والزانية محصنة وفيه تغريب سنة وهو حجة على الحنفية وانيس مصغر انس بالنون والمهملة الاسلمي بفتح الهمزة واللام مر في الصلح والشروط وغيرها **قوله** وهب هو ابن جرير بفتح الجيم الازدي ومحمد بن عبد الله بن ابي يعقوب الضبي البصري مر في الادب وعبد الرحمن بن ابي بكرة بفتح الموحدة بفتح

مصغر ضد الضر الشعبي روي عن ابيه واسلم بصيغة الماضي وعفار بكسر المعجمة وخفة الفاء وبالراء ومزينة مصغر المزنة بالزاي والنون وجهينة تصغير الجهنة بالجيم والنون وتميم بفتح الفوقانية وعامر بن صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى وغطفان بفتح المعجمة والمهملة والفاء اسم بطن من الحيوان المشهور فبايل ثمانية والعبارة تحتمل وجهين التوزيع بان يكون اسلم خيرا من تميم وغفار من عامر وهكذا والجمع بان يكون اسلم خيرا من الاربعة وكذا غفار وغيره ووجها ثالثا وهو ان يكون الاربعة من حيث الجملة خيرا من الاربعة بجملتها مع قطع النظر عن كل واحد منهما والضمير في خانوا راجع الى الاربعة الاخرى تفرع صريحا في مناقب قريش ان الاربعة الاولى خير وان الاربعة الاخرى خائنون بان قلت ما مفعول قالوا قلت نعم وهو مقدر ومر مصرحا به في المناقب **قوله** ابو حميد مصغرا عبد الرحمن الساعدي والعامل هو عبد الله بن اللتبية بضم اللام وسكون الفوقانية وكسر الموحدة وشدة التحتانية ولا يغل اي لا يخون والرغاء الصوت ويتعد بالكسر وقيل بالفتح ايضا من التعار صوت الشاة وقد بلغت اي حكم الله اليكم والعفرة بضم المهملة وسكون العين وبالراء البياض الذي فيه شيء وكلون الارض وفيه ان هدية العامل مردودة الى بيت المال مر في كتاب الهبة في باب من لم يقبل الهدية لعلة **قوله** المحرور بفتح الميم وتسكين المهملة وضم الراء الاولى ابن سويد مصغر السود الاسدي عاش مائة وعشرين سنة وكان اسود الراس واللحية وابو ذر بفتح الذال وشدة الراء اسمه جندب بضم الجيم وسكون النون الغفاري قال انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وايري بضم الياء اي ايكن في نفسي شيء يوجب الاحسرتية وفي بعضها يعتمها وفي بعضها انزل اي في حقي شيء من القرآن وما شاني اي ما حالي وما امري وهكذا وهكذا اي الامر صوب يمينا وشمالا على المستحفين **قوله** تسعين تقدم في كتاب الانبياء ان بعض الروايات سبعون ولا منافاة اذ هو مفهوم العدد وفي صحيح مسلم ستون وفي بعضها مائة وصاحبه اي الملك او القرين والطوف عليه كناية عن المجامعة وشق رجل اي نصف ولم قال بعضهم هو ما قال تعالى والقينا على كرسيه جسدا واما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال ان شاء الله لجاهدوا فهو من الوحي لانه من باب علم الغيب وفيه استحباب قول ان شاء الله قال تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الآية **قوله** محمد قال الغساني هو ابن سلام وابو الاحوص بفتح الهمزة وسكون المهملة

الاولى وبالواو سلام مشددا وابو اسحق عمرو السبيعي والبراء بتخفيف الراء
والمد ابن عازب بالمهملة والزاي والسرقة بفتح المهملة والراء والقاف القطعة
وسعد هو ابن معاذ الاوسي سيد الانصار فان قلت ما وجه تخصيص سعد به
قلت لعل منديل كان من جنس ذلك او كان مقتضى الوقت استمالة قلبه او
كان اللامسون المتعجبون من الانصار فقال سيدكم خير منه او كان سعد يحب ذلك
الجنس من الثوب او ذلك اللون وفيه منقبة سعد وان ادنى ثيابه فيها كذلك
لان المنديل ادنى الثياب معد للوسخ والامتهان مر في باب قبول الهدية للمشركين
قوله هند منصرفا وغير منصرف بنت عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية
وبالموحدة ابن ربيعة بفتح الراء القرشية ام معوية اسلمت يوم الفتح واوخباء
هو شك من يحيى بن بكير الراوي بين لفظ الجمع والمفرد والاخبا جمع على غير قياس
والخبا مفرد وهي الخيمة من الوبر او الصوف او شك بين الاخبا والاحيا جمع الحي
قوله وايضا اي ستهدين من ذلك اذ يتمكن الايمان في قلبك فيزيد حبك لرسول
الله والصحابة وقيل معناه وانا ايضا بالنسبة اليك مثل ذلك والاول اولى ومسيك
بفتح الميم وخفة المهملة وبكسرها والتشديد اي بخيل شحيح ولا اي لا حرج وبالمعروف
اي اطعم بالمعروف مر الحديث في كتاب المناقب قوله احمد بن عثمان الاودي بالواو
والمهملة وشريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة ابن مسلمة بفتح الميم
واللام الكوفي وابرهيم هو ابن يوسف بن اسحق بن ابي اسحق السبيعي ويوسف
روى عن جده وعمرو بن ميمون ادرك الجاهلية ورجم القردة والرجال باسرهم
كوفيون قوله مضيف اي مسند مميل ويمان اصله يمني قدم احدى اليائين
على النون وقلب الفا وصار مثل قاض والربع بسكون الموحدة وضمها والثلث
كذلك قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وعبد الرحمن بن عبد الله بن
عبد الرحمن بن ابي صعصعة بفتح المهملتين وسكون العين المهملة الاولى الانصاري
ويرددها يكررها وكان بالتشديد ويتقالها يعدها قليلة وتعدل ثلث القرآن
لان جميعه اما متعلق بالمبدا او بالمعاش او بالمعاد وقيل لانه على ثلثة اقسام
قصص واحكام وصفات الله وسورة الاخلاص متمحضة لله وصفاته فهي
ثلثة فان قلت كيف يكون معادلا للثلث ولا شك ان المشقة في قراءة ثلث
القرآن اكثر من قراءتها بكثير والاجر بقدر النصب قلت قراءة السورة لها
ثواب قراءة الثلث فقط واما قراءة الثلث فلها عشر امثالها تقدم في فضايل
القرآن قوله اسحق قال الغساني لعله ابن منصور وحبان بفتح المهملة وشدة

الموحدة

الموحدة وبالنون ابن هلال الباهلي وهمام هو ابن يحيى واذا ما ركعتم ما زايدة
فان قلت كيف راى من وراء الظهر قلت الروية امر يخلقه الله ولا يشترط
فيها المقابلة ولا المواجهة عقلا حتى جوز الاشعرية روية اعمى الصين بقة
اندلس مر في الصلوة قوله اسحق قال الكلاباذي وهب ابن جرير يروي عنه
اسحق بن ابرهيم الحنظلي وانكم الخطاب لحبس المراة واولادها يعني الانصار فان
قلت فيلزم ان يكون الانصار افضل من المهاجرين عموما ومن ابي بكر وعمر مثلا
خصوصا قلت هو عام مخصص بالدلايل الخارجية المخرجة منه قالوا ما من عام
الا وقد خصص الا قوله تعالى والله بكل شيء عليم باب
لا تحلفوا بابايكم قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم وكسر اللام والركب
ركبان الابل وهم العشرة فصاعدا وسعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء
والراء وذاكرا يعني قايلا لها من قبل نفسي ولا آثرا يعني حاكيا لها عن غيري
ناقلا عنه وهو بلفظ الفاعل من الاثر وهو الرواية ونقل كلام الغير وعقيل
بضم المهملة والزبيدي بضم الزاي محمد وسمع النبي صلى الله عليه وسلم بالرفع
والحكمة في النهي عن الحلف بالاباء انه يقتضي تعظيم المحلوف به وحقيقة العظمة
مختصة بالله تعالى فلا يضاهى به غيره وهذا حكم غير الانبياء من ساير الحالفين
فان قلت ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال افلح وابيه قلت انها كلمة تجري
على اللسان عمودا للكلام او زينة له لا يقصد به اليمين فان قلت قد اقسم
الله بمخلوقاته نحو والصافات والطور قلت لله ان يقسم بما شاء من مخلوقاته
تنبيها على شرفه قوله ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله
الجرمي والقاسم بن عاصم التميمي بفتح الفوقانية وزهدم بفتح الزاي والمهملة
وسكون الهاء ابن مضرب بفاعل التضريب بالمعجمة والراء الجرمي بفتح الجيم وتسكين
الراء والاشعريون في بعضها الاشعرين بحذف ياء النسبة وتيم الله بفتح الفوقية
واسكان التحتية حي من بكر واحمر صفة لرجل وقذرته بكسر الذال وفتحها
ولاحدثنك اي فوالله لاحدثك ونستحمله اي نطلب منه ابلا تحملنا واثقالنا
والنهب اي الغنيمة فان قلت تقدم في غزوة تبوك انه صلى الله عليه وسلم
ابتاعهن من سعد قلت لعله اشتراها منه من سهمانه من ذلك النهب
او هما قضيتان احداهما عند قدوم الاشعريين والثانية في غزاة ومر تحقيقه
والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشرة وغر الذرى اي بيض الاسنمة وتغفلنا
اي طلبنا غفلته وتحللتها اي كفرتها والتحلل هو التفصي من عهدة اليمين والخروج

من حرمتها الى ما يحل له منها فان قلت ما وجه مناسبته للترجمة قلت
الظاهر ان هذا الحديث كان على الحاشية في الباب السابق ونقله الناسخ الى
هذا الباب او ان البخاري استدل به من حيث انه صلى الله عليه وسلم حلف في هذه
القصة مرتين اولاً عند الغضب وآخراً عند الرضا ولم يحلف الا بالله فدل ان
الحلف انما هو بالله على الحالتين **قوله** بالطواغيت جمع الطاغوت وهو الصنم
والشيطان وكل راس ضلال وفي صحيح مسلم الطواغي جمع الطاغية وهي الصنم
ايضاً وحميد بضم الحاء وليقل لا اله الا الله انما امر بذلك لانه تعاطى صورة تعظيم
الاصنام حين حلف بها وفيه ان كفارته هو هذا القول لا غير وليتصدق امر
بالصدقة تكفيراً للخطيئة في كلامه بهذه المعصية والامر بها سبق في كتاب الادب
في باب من لم ير الاكفار **قوله** فصه بفتح الفاء وكسرها فان قلت ما الغرض
في ما قال واجعل فصه من داخل قلت بيان انه لم يكن للزينة بل للختم ومصالح
اخرى مر في اللباس **قوله** معلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة وثابت ضد الزايل
ابن الضحاك ضد البكا كان من اصحاب الشجرة قال القاضي البيضاوي ظاهر الحديث
ان الحالف بها يحيل اسلامه ويصير يهودياً مثلاً كما قال ويحتمل ان يراد به التهديد
والوعيد كانه قال فهو مستحق لمثل عذابه ولفظ به اشارة الى ان عذابه من
جنس عمله وكفيله اي في التحريم او في الابعاد فان اللعن تبعيد من رحمة الله
والقتل تبعيد من الحياة الحسية وهو اي الرمي كقتله لان النسبة الى الكفر
الموجب للقتل كالقتل في ان المتسبب للشيء كفاعله مر في الادب **قوله** ما شاء
الله وما شئت اي لا يجمع بينهما لجواز قول كل واحد منهما مفرداً فان قلت
ليس في الباب ما يدل عليه قلت يروى عن ابي اسحق المستملي انه قال انتسخت
كتاب البخاري من اصله كان عند الفربري فرايته لم يتم بعد وقد بقيت عليه
مواضع بيضة كثيرة فيها تراجم لم يثبت بعدها شيئاً ومنها احاديث لم يترجم
عليها فاضفنا بعض ذلك الى بعض قالوا وقع في النسخ كثير من التقديم والتاخير
والزيادة والنقصان لان ابا الهيثم والحموي نسخا منه ايضا فبحسب ما قدر
كل واحد منهم ما كان في رقعة ادنى حاشية او مضافة انه من الموضع الفلاني
اضافه اليه **قوله** عمرو بن عاصم القيسي وهمام اي ابن يحيى وعبد الرحمن بن ابي عمرة
بفتح المهملة الانصاري وثلاثة هم ابرص واقرع واعمى وتقدم حديثهم بطوله في
كتاب الانبياء في باب ذكر بني اسرائيل والحبال جمع الحبل وهو الوصال كالرسن
وقيل العقبات وفي بعضها بالجيم والبلاغ الكفاية **قوله** في الرويا اي في تعبير

الرويا

الرويا وقصته كما سياتي ان شاء الله في كتاب التعبير ان رجلاً راى رويا فقال
ابو بكر يا رسول الله والله لتدعني فاعبرها فقال اعبرها فلما فرغ قال صلى الله عليه
وسلم اصبت بعضاً واخطات بعضاً فقال فوالله يا رسول الله لتحدثني بالذي
اخطات فقال لا تقسم فان قلت امر صلى الله عليه وسلم بابرار القسم فلم ما
ابره قلت ذلك مندوب عند عدم المانع وانما كان له صلى الله عليه وسلم مانع منه
وقيل كان في بناءه فاسد سياتي في التعبير ان شاء الله تعالى **قوله** قبيصة
بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة واشعث بالهمز والمعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة
ابن ابي الشعثا مونثه ومعوية بن سويد مصغر السود ابن مقرن بفاعل
التقرين بالقاف والراء والبراء هو ابن عازب **قوله** سعد اي ابن عبادة الخزرجي
وابي بضم الهمزة ابن كعب او ابي بلفظ المضاف الى المتكلم او بلفظ ابي مكرراً يعني معه
سعد وابي كلاهما او احدهما شك الراوي في قول اسامة وتقدم بعيداً في الجنايز
وقريباً في اول كتاب القدر ابي بن كعب جزماً بلا شك واحتضر بالضم اي حضره
الموت والحجر بفتح المهملة وكسرها والتقعقع حكاية صوت صدره من شدة النزع
قوله تحله القسم اي تحليلها والمراد من القسم ما هو مقدر في قوله تعالى وان منكم
الا واردها اي والله ما منكم فان قلت ما المستثنى منه قلت تمسه النار
لانه في حكم البدل من لا يموت فكانه قال لا تمس النار من مات له ثلاثة الا بقدر
الورود مر في الجنايز **قوله** معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى
ابن خالد وحارثة بالمهملة والراء وابن وهب الخزاعي والمتضعف بفتح العين
اي يستضعفه الناس ويحتقرونه لضعف حاله في الدنيا وبالكسر اي متواضع
خامل متذلل ولو اقسم اي لو حلف يميناً طمعاً في كرم الله بابراره لابره وقيل
لو دعاه لاجابه والجواظ بفتح الجيم وشدة الواو وبالمعجمة الجموع المنوع وقيل
الكثير اللحم المختال في المشي وقيل البطين والعتل الغليظ الجافي العنيف الشديد
والمستكبر اي عن الحق والمراد ان اغلب اهل الجنة هولاء كما ان اغلب اهل النار
هولاء الاستيعاب في الطرفين وحاصله ان كل ضعيف اهل الجنة ولا يلزم
العكس وكذلك النار مر في سورة ن والقلم **باب اذا**
قال اشهد بالله قوله سعد بن حفص بالمهملتين المشهور بالضخم بالمعجمتين
وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ابو معوية النحوي وعبيدة
بفتح المهملة السلماني وعبد الله اي ابن مسعود **قوله** سبق فان قلت هذا
دور قلت المراد بيان حرصهم على الشهادة يحلفون على ما يشهدون به فتارة

يحلفون قبل ان ياتوا بالشهادة وتارة يعكسون او هو مثل في سرعة الشهادة
واليمين وحرص الرجل عليهما حتى لا يدري بايهما يبتدي فكانهما يتسابقان لقلة
مبالاته **قوله** بالشهادة اي قول الرجل اشهد بالله ما كان كذا وبالعهد وهو
ان يقول وعهد الله كذا ومر في اول مناقب الصحابة **قوله** محمد بن بشار باعجام
الشين وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد وسليمان اي الاعمش
ومنصور هو بالجر عطفا على سليمان والاشعث بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة
وبالمثلثة ابن قيس الكندي مر في كتاب الشرب **قوله** اعوذ بعزتك فان قلت
انه دعاء لا قسم فلا يطابق الترجمة قلت لا يستعاذ الا بصفة قديمة فاليمين
ينعقد بها ولا اي لا اسالك وعزتك مر الحديث بطوله قريبا قبيل كتاب الحوض
قوله لا غنى اي لا استغناء او لا بد وقصته سبقت في الوضوء وهي ان ايوب
كان يغتسل عريانا فخر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحتبي في ثوبه فناداه
ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى ولكن لا غنى بي عن بركتك **قوله**
شيبان في المذكور آنفا وقدمه هو من المتشابهات وتقدم في سورة ق مباحث
كثيرة فيها ومعنى نروي بالزاي يجمع ويقبض **قوله** عمر الله اي حياته وبقاؤه
والاويسي مصغر الاوس بالواو والمهملة عبد العزيز وحجاج بفتح المهملة وشدة
الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وعبد الله النميري مصغر النمر الحيوان المشهور
واستعذر اي طلب من يعذره منه اي من ينصف منه وعبد الله هو ابن ابي بن سلول
واسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر ضد السفر وسعد هو ابن عبادة بضم
المهملة وخفة الموحدة وليقتلنه اي يقتل ابن سلول مر في كتاب الشهادات
قوله اللغو هو نحو لا والله اي ما يصل به الرجل كلامه وقيل هو الذي لا يعقد
عليه القلب **قوله** الايمان بفتح الهمزة وخلاد بفتح المعجمة وشدة اللام ابن يحيى
السلمي ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية ابن كرام
بكسر الكاف وبالمهملة وزرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى ابن اوفى بفتح الهمزة
وبالواو والفاء العامري وانما قال يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ليكون
اعم من انه سمع منه او من صحابي آخر منه واو تكلم بالجزم يعني الوجودي الذهني
لا اثر له وانما الاعتبار بالوجود القولي في القوليات والعملي في العمليات فان
قلت لو اصر على العزم على المعصية يعاقب عليه لا عليها حتى قالوا لو
نوى ترك صلاة بعد عشرين سنة وجزم عليه لعصى في الحال قلت ذلك لا
يسمى وسوسة ولا حديث نفس بل هو نوع من العمل يعني عمل القلب مر في كتاب

العتق

العتق **قوله** عثمان بن الهيثم بفتح الهاء واسكان التحتانية وبالمثلثة ومحمد
قال الغساني هو ابن يحيى الذهلي وكذا اي الطواف قبل الذبح او الذبح قبل الحلق
وهولاء الثلث هو الذبح والحلق والطواف ولهن اي قال لاجل هذه الثلاث افعل ولا
حرج في التقديم والتاخير **قوله** ابو بكر بن عياش بتشديد التحتانية وبالمعجمة
بعد الالف القاري وعبد العزيز ابن رفيع مصغر ضد الخفض اتى عليه نيف وتسعون
سنة وكان يتزوج فلا يمكث حتى يقول المراة فارقني من كثرة جماعه **قوله** زرت
اي طفت طواف الزيارة يعني طواف الركن فان قلت ما وجه مناسبة الحديث
للترجمة اذ ليس فيه ذكر اليمين قلت غرضه من الترجمة بيان رفع القلم عن
الناسي والمخطي ونحوهما وعدم الجناح فيه وعدم المواخذة به فهذا الحديث وما
بعده من الاحاديث يناسبهما بهذا الوجه **قوله** عبيد الله مصغرا وسعيد هو
المقبري وحديثه تقدم في كتاب الصلاة في باب وجوب القراءة **قوله** فروة بفتح
الفاء وسكون الراء وبالواو ابن ابي المغرا بفتح الميم واسكان المعجمة وبالراء والمد
وعلي بن مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة والراء وهرم بلفظ المجهول واحراكم
اي يا عباد الله احذروا الذين من ورائكم او اقتلوهم والخطاب للمسلمين اراد ابليس
تغليطهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا فرجعت الطائفة المتقدمة قاصدة
لقتال الاخرى ظانين انهم من المشركين فتجالد الطائفتان ويحتمل ان يكون الخطاب
للكافرين مر في صفة ابليس واليمان لقب ابي حذيفة واسمه حسيل مصغر
الحسل بالمهملتين وكان ذلك اليوم في المعركة فظن المسلمون انه من عسكر
الكفار واشتبه عليهم فقصدوه بالقتل وكان حذيفة يصيح ويقول هو اي
هو ابي لا تقتلوه وما انحجزوا بالزاي اي ما امتنعوا وما انكفوا حتى قتلوه فقال
حذيفة غفر الله لكم وعفا عنكم وبقيه اي بقية حزن وتحسر من قتل ابيه
بذلك الوجه **قوله** عوف بفتح المهملة وسكون الواو وبالفاء المشهور بالاعرابي
وخلاس بكسر المعجمة وخفة اللام وبالمهملة ابن عمرو الهجري بالهاء والجيم
والراء ومحمد اي ابن سيرين عطف على خلاس مر في الصوم **قوله** ابن ابي ذئب
بلفظ الحيوان المشهور محمد والاعرج هو عبد الرحمن وعبد الله ابن بحينة مصغر
البحنة بالموحدة والمهملة والنون اسم امه واما ابوه فهو مالك الهاشمي ووهم
اي في الزيادة والنقصان فان قلت لفظ اقصرت صريح في انه نقص قلت
هذا خلط من الراوي وجمع بين الحديثين وقد فرق بينهما على الصواب في كتاب الصلوة
قال في باب استقبال القبلة عن منصور عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله صلى

النبي صلى الله عليه وسلم قال ابرهيم لا ادري زاد او نقص فلما سلم قيل له يارسول
الله احدث في الصلوة شيء قال وما ذاك قالوا صليت كذا الى آخره وقال في باب
سجود السهو عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين
فقال له ذو اليدين اقصرت الصلاة ام نسيت ويحتمل ان يراد بان المراد من
القصر لازمه وهو التغيير فكانه قال اغيرت الصلاة من وضعها وتجري اي
يجتهد في تحقيق الحق بان ياخذ بالاول مثلا **قوله** فعلت اي قلت حديثا
من معنى هذه الآية او حديثا مكلفا **قوله** كتب اي قال البخاري كتب محمد بن بشار
باجمال الشيء الذي قال حدثنا معاذ بن معاذ بضم الميم فيهما قال المحدثون الكتابة
بان يكتب اليه بشيء من حديثه فيقول هو كالمناولة المقرونة بالاجازة فانها كا
لسماع عند الكثير وجوز بعضهم فيها ان يقول اخبرنا وحدثنا مكلفا والاحسن
تقييده بالكتابة وابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله والشعبي بفتح المعجمة
وسكون المهملة عامر **قوله** عناق بفتح المهملة الانثى من اولاد المعز والجزعة
هي الكاعنة في السنة الثانية ولا في تضحية المعز ان يكون كاعنا في الثالثة
بان قلت تقدم في كتاب العيد ان الامر بالذبح هو ابو بردة بضم الموحدة ابن
نيار بكسر النون وفتح التحتانية لا البراء قلت ابو بردة هو خاله وكانوا
اهل بيت واحدة فتارة ينسب الى نفسه واخرى الى خاله **قوله** جندب بضم الجيم
وسكون النون وفتح المهملة وضمها مر مع الحديث في العيد فان قلت ما وجه
مناسبته للترجمة قلت الجاهل يوقف الذبح كالناسي له والله اعلم

باب اليمين الغموس

هي التي تغمس صاحبها
في الاثم او في النار وهي الكاذبة التي يعتمدها صاحبها عالما ان الامر بخلافه واختلفوا
فيها فقال الحنفية لا كفارة لها اذ هي اعظم من ذلك **قوله** النضر بسكون المعجمة
ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة وفراس بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة
ابن يحيى المكتب والعنقوز خلاب البر فان قلت قال الفقها هي معصية
توجب حدا ولا حد فيه قلت المشهور عند الجمهور انها معصية اوعد
الشارع عليها بخصوصه **قوله** يمين صبر هي اليمين التي يصبر اي يحبس عليها
الشخص حتى يحلف وابو عبد الرحمن كنية عبد الله بن مسعود وبيتك
بالنصب اي احضر او احلب بيتك وبالرفع اي المطلوب بيتك او يمينه ان
لم يكن لك بينة واذن جواب وجزاء وينصب بجلب مر الحديث في كتاب الشرب
قوله بريد مصغر البرد بالموحدة والراء والمهملة وابو بردة بضم الموحدة

واسكان

واسكان الراء وبالمهملة والحمان بضم المهملة وتسكين الميم ما يحمل عليه من
الدواب في الهبة خاصة ولما اتيته اي مرة اخرى بعد ذلك **قوله** حجاج بفتح
المهملة وشدة الجيم ابن المنهال بكسر الميم وسكون النون وكلمة ح مسكورة
قبله وهو اشارة الى التحويل من اسناد الى آخر او الى الحايل بين الاسنادين او الى
الحديث او الى صح وبعضهم يقولونه بالخاء المعجمة اشارة الى اسناد آخر وعبد
الله النهيري مصغر الحيوان المشهور ويونس فيه ستة اوجه الهمز والواو
وحركات النون ابن يزيد من الزيادة الايلي بفتح الهمزة وسكون التحتية وكما بفتح
اي فكهة ومسكح بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية ابن اثالة
بضم الهمزة وخفة المثلثة الاولى القرشي وامه سلمى خالة بنت خالة ابي بكر
رضي الله عنه وكان هو من اهل الافك بان قلت كيف دل الحديثان على الجزئيين
الاوليين من الترجمة قلت لعله فاسقها على العصب او اراد بقوله في المعصية
في شان المعصية لان الصديق حلف بسبب ابى مسكح على عايشة رضي الله
عنها وافكه كان من المعاصي وكذا كل ما لا يملك الشخص فالحلف عليه موجب
للتصرف في ملك ما لا يملك فعلى ذلك اي ليس له ان يفعله شرعا هذا والظاهر انه
من جملة تصرفات النقلة عن اصل البخاري اذ قال بعضهم نقلنا عنه وفيه
مبيضات كثيرة وتراجم بلا حديث واحاديث بلا ترجمة فاضفنا البعض الى بعض
فان قلت فما حكمها هل ينعقد اليمين وتجب الكفارة فيها قلت مختلف
فيه ومال البخاري الى الانعقاد والوجوب حيث سلكها في سلك الغصب
قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله والقاسم هو ابن عاصم وزهدم بفتح
الزاي والمهملة وسكون الهاء بينهما الجرمي بفتح الجيم وتحللتها اي كفرتها
قوله فهو على نيته يعني ان قصد بالكلام ما هو كلام عرفا لا يحنث بهذه الاذكار
والقراءة والصلوة وان قصد الاعم يحنث بها **قوله** افضل الكلام فان قلت
ما وجه الافضلية قلت فيه اشارة الى جميع صفات الله عدمية ووجودية
اجمالا لان التسبيح اشارة الى تنزيه الله عن النقايص والتحميد الى وصفه
بالكمالات فالاول فيه نفي النقصان والثاني فيه اثبات الكمال والثالث الى
تخصيص ما هو اصل الدين واساس الايمان يعني التوحيد والرابع الى انه اكبر
مما عرفناه سبحانك ما عرفناك حق معرفتك فان قلت ما وجه مناسبته
بكتاب الايمان قلت غرض البخاري بيان ان الاذكار ونحوها كلام وكلمة
فيجيب بها **قوله** هرقل بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف فيصر ملك

وقال تعالى والزمهم كلمة التقوى اي لا اله الا الله **قوله** سعيد بن المسيب
بفتح التحتانية وقيل بكسرها قالوا هذا مما يبطل القاعدة القايلة بان شرط
البخاري ان لا يروي عن شخص يكون له راويان اذ ليس للمسيب الا راو واحد وهو
ابنه فقط مر قصة ابي طالب في آخر كتاب فضايل الصحابة **قوله** محمد بن
فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وعمارة بضم المهملة وخفة الميم وبالراء ابن
القعقاع بالقافين والمهملتين وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء هرم البجلي
والحسه فعيلة بمعنى المفعول مر الحديث في آخر كتاب الدعوات بلطايف **قوله**
شقيق بكسر القاف الاولى والند المثل فان قلت العكس الظاهر ان يقال من مات
لا يجعل لله ندا لا يدخل النار قلت هذا هو الصحيح لان الموحد ربما يدخل النار
لكن دخول الجنة محقق لا شك فيه وان كان آخرا **قوله** آلى اي حلف وذلك اشر الى بعض
ازواجه حديثا فافشت وليس المراد به الايلاء الفقهي والمشربة بضم بفتح الميم
وسكون المعجمة وضم الراء وفتحها الغرفة **قوله** الطلاء بكسر المهملة وبالمد هو
ان يطبخ العصير حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه ويصير ثخينا مثل طلا الابل ويسمى
بالمثلث والسكر بفتحتين نبيذ يتخذ من التمر والغالب ان البخاري يريد بقوله
بعض الناس في امثال هذه المسايل الحنفية **قوله** علي اي ابن المديني وعبد العزيز
بن ابي حازم بالمهملة والزاي وابو اسيد مصغر الاسد مالك الساعدي وذكر
لفظ صاحب النبي صلى الله عليه وسلم اما استلذاذا وافتخارا وتعظيما له واما تفهيما
لمن لا يعرفه والعروس يطلق على الذكر والانثى والمراد به ههنا الزوجة فان قلت
فلم لم يقل خادمتهم قلت لانه يطلق على الرجل والمراة كليهما والتور بفتح الفوقية
وبالواو والراء اناء مر في كتاب الاشربة **قوله** سودة بفتح المهملتين واسكان
الواو بينهما بنت زمعة بفتح الزاي والميم والمهملة العامرية والمسك بفتح الميم
الجلد والشن القربة الخلق فان قلت ما مناسبة الحديث للباب قلت
مفهوم نبيذ اذ المتبادر الى الذهن منه انما سمت المتخذ من التمر ففيه الرد
على بعض الناس **باب اذا حلف ان لا يأتدم**
فاكل تمرا بخبز اي ملتبسا به مقارنا له اي هل يكون موتدما بحيث يحنث
ولفظ وما يكون عطف على جملة الشرط والجزاء اي باب الذي يحصل منه الادم **قوله**
عبد الرحمن بن عابس بالمهملتين وبالموحدة بعد الالف النخعي الكوفي فان قلت
كيف دل الحديث على الترجمة قلت لما كان التمر غالب الاوقات موجودا في بيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا شباعى منه علم انه ليس اكل الخبز به ايتداما

لعله الا ويكون

نسخ حتى

اوذكر

اوذكر هذا الحديث في هذا الباب بادنى ملابسة وهو لفظ المادوم ولم يذكر غيره لانه
لم يجد حديثا بشرطه يدل على الترجمة او هو ايضا من جملة تصرفات النقلة على الوجه
الذي ذكروه **قوله** ابن كثير ضد القليل محمد العبدي البصري وقال لعايشة اي
روي عنها او قال لعايشة مستفهما عنها ما شبع آل محمد فقالت نعم والله اعلم
قوله ابو طلحة هو زيد بن سهل الانصاري وام سليم مصغر السلم ام انس والعكة
بالضم اناء السمن وادمته اي خلطت الخبز بالادام وفيه معجزة مر في باب علامات
النبوة **قوله** علقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن وقاص بتشديد القاف
وبالمهملة الليثي مرادف الاسدي ومر الحديث في اول الصحيح مشروحا بلطايف
فان قلت ما وجه دلالة الحديث على الترجمة قلت اليمين ايضا عمل فان قلت
في بعضها الايمان بكسر الهمزة قلت مذهب البخاري ان الاعمال داخلة في الايمان
قوله اهدي اي جعل هدية للمسلمين او تصدق به وفي حديثه اي حديث تخلفه
عن غزوة تبوك ونزول الاية فيه وفي صاحبيه مرارة بضم الميم وهلال وتخليفه
صلى الله عليه وسلم الثلاثة انما هو في عدم قبول عذرهم وفي تاخير امرهم الى خمسين
ليلة بخلاف ساير المتخلفين عن الغزوة ومر قصته **قوله** الحسن بن محمد بن الصباح
الزعفراني والحجاج هو ابن محمد الاعور وعبيد بن عمير بلفظ التصغير فيهما ويزعم
اي يقول وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة الاسدية وايتنا
بالتاء لغة والمشهور ايّنا لقوله وما تدري نفس باي ارض تموت والمغافير جمع
المغفور بضم الميم وبالمعجمة والفاء والراء وهو نوع من الصمغ يتحلب عن بعض
الشجر حلو كالعسل وله رايحة كريهة ويقال ايضا مغاثير بالمثلثة وكان صلى
الله عليه وسلم يكره ان توجد منه الرايحة لاجل مناجاة الملايكة فحرم على نفسه
بظن صدقهما واكثر اهل التفسير ان الآية نزلت في تحريم مارية بالتحتانية الخفيفة
القبطية جارية رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت كيف جاز على ازواجه صلى
الله عليه وسلم امثال ذلك قلت هو من مقتضيات الغيرة الطبيعية للنساء
او هو صغيرة معفو عنها فان قلت تقدم في كتاب الطلاق انه صلى الله عليه وسلم
شرب في بيت حفصة والمتظاهرات هي عايشة وسودة وزينب قلت لعل
الشرب كان مرتين وطولنا الكلام ثمه فيه **قوله** لعايشة اي الخطاب لهما
ولقوله بل شربت اي الحديث السر كان ذلك القول وهشام اي ابن يوسف الصنعاني
سمع عبد الملك بن جريج **قوله** فليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة وسعيد
بن الحارث الانصاري قاضي المدينة **قوله** لم ينهوا بلفظ المعروف والمجهول فان قلت

ليس في الحديث ما يدل على كونهم منهيين قلت يفهم من السياق او لما كان
مشهورا بينهم لم يذكره ههنا وجاء صريحا في الحديث بعده قوله خلاد بفتح
المعجمة وشدة اللام وبالمهملة وعبد الله بن مرة بضم الميم وشدة الراء قوله
يلقيه النذر الى القدر فان قلت الامر بالعكس فان القدر يلقيه الى النذر قلت
تقدير النذر غير تقدير الانفاق فالاول يلجيه الى النذر والنذر يوصله الى الايتاء
والاخراج فان قلت القياس ان يقال فاستخرج بلفظ المتكلم ليوافق السابق
واللاحق قلت هو التفات وبعده التفات آخر ويؤتيني اي يعطيني على ذلك
الامر الذي بسببه نذر كالشفا ما لم يكن يؤتيني عليه من قبل النذر فان قلت
فاين لزم الترجمة قلت من لفظ يستخرج قوله ابو جمرة بالجيم والراء نصر
بسكون المهملة صاحب ابن عباس وزهدم بفتح الزاي وسكون الهاء ابن مضرب
بفتح المعجمة وكسر الراء المشددة ويقال بفتحها وبالموحدة الجرمي بفتح الجيم وسكون
الراء وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين وبالنون قوله خيركم قرني
اي الصحابة ثم التابعون ثم تبع التابعين وينذرون بكسر الذال وبضمها ويخونون
اي خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى اعتماد الناس عليهم ولا يؤتمنون اي لا يعتقدونهم
امناء ويشهدون اي يتحملونها بدون التحميل او يؤدونها بدون الطلب وشهادة
الحسبة في التحمل خارجة عنه بدليل آخر ويظهر فيهم السمن اي يتكثرون بما ليس
فيهم من الشرف او يجمعون الاموال او يغفلون عن امر الدين لان الغالب على
السمين ان لا يهتم بالرياضة والظاهر انه حقيقة في معناه لكن اذا كان مستكسبا
لا خلقيا مر في مناقب الصحابة

باب النذر في الطاعة

قوله طلحة قال البخاري قال يحيى بن بكير مصغر البكر بالموحدة
قال مالك هو ابن عبد الملك الايلي بفتح الهمزة وسكون التحتانية وباللام قوله
فلا يعصه اذ لا اعتبار للنذر فيه اذ شرطه ان يكون المنذور قربة ويحكى ان رجلا
نذر بمعصية فامره سعيد بن المسيب بوفاء نذره وعكرمة بعدم الوفاء
وبالتكفير فاخبر الرجل سعيدا فقال سعيد لينتهين عكرمة او ليوجعن الامراء
ظهره فرجع الرجل فاخبر عكرمة فقال سله عن نذرك اطاعة هو ام معصية
فان قال هو طاعة فقد كذب لان معصية الله لا تكون طاعة وان قال معصية
فقد امرك بمعصية الله تعالى قوله في الجاهلية ظرف لقوله نذر وهي زمان فترة
النبوات يعني قبل بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم وثم اسلم اي الناذر وفي الحديث
ان الصوم ليس شرطا لصحة الاعتكاف وهو حجة على الحنفية فان قلت شرط النذر

اسلام

اسلام الناذر قلت هذا امر الندب وحاصله ان النذر التزام هذا لم يلزمه فان
قلت اين الترجمة قلت القياس يدل عليها يعني يندب له الوفاء بان لا يكلمه
مر في آخر الاعتكاف قوله قباء بضم القاف وبالمد موضع مشهور بالمدينة وقد
يذكر ويصرف وصلى عنها وفي بعضها عليها فاما ان يقام على مقام عن اذ حروف الجر
بينها مقارضة واما ان يقال الضمير راجع الى قباء واما مسئلة الصلاة عن الميت
فمختلف فيها بين الفقهاء قوله سعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة
وسنة اي صار فصار الوارث حقوق المورث طريقة شرعية لان القضاء في بعض
المواضع واجب كما اذا كان ماليا وثمة تركه قوله ابو بشر بالموحدة المكسورة و
اسكان المعجمة جعفر فان قلت اذا اجتمع حق الله وحق الناس يقدم حق الناس
فما معنى هو احق قلت معناه اذا كنت تراعي حق الناس فان تراعي حق الله
كان اولى ولا دخل فيه للتقديم والتاخير اذ ليس معناه احق بالتقديم وفيه نوع
من القياس الجلي فان قلت تقدم في باب الحج عن الميت ان امراة قالت ان امي نذرت
الى آخره قلت لا منافاة لاحتمال وقوع الامرين جميعا قوله ابو عاصم هو الضحاك
النبيل ونفسه بالنصب مفعول تعذيب وراى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك
الرجل يمشي متمايلا بين ولديه متكيا عليهما والفزاري بفتح الفاء وخفة الزاي وبالراء
مروان مات يوم الرؤوس سنة ثلاث وتسعين ومائة والخزامة بالمعجمة والزاي
مثل الخطام ما وضع في انف البعير ليقتاد به قيل اسم هذا الرجل ثواب فان قلت
اين الدلالة على الترجمة قلت الشخص لا يملك تعذيب نفسه ولا تحريم الله ولا
التزام ما لا يلزمه مما فيه المشقة ولا قربة فيه لكن الجمهور فسروا ما لا يملك بمثل
النذر باعتاق عبد فلان واتفقوا على جواز النذر في الذمة بما لا يملك كاعتاق عبد
ولم يملك شيئا مر الحديث في باب الكلام في الطواف قوله ابو اسرائيل هو كنية
الرجل الناذر للقيام ونحوه وهو من الانصار واسمه يسير مصغر ضد العسر
وقال ليتم صومه لانه قربة بخلاف اخواته وعكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم
مرسل اذ هو تابعي لا صحابي قوله محمد بن ابي بكر المقدمي بلفظ مفعول التقديم
وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة وموسى بن عقبة بسكون القاف وحكيم بفتح المهملة
وبالكاف ابن حرة ضد الرقيقة الاسلمي لم يتقدم ذكره في الجامع ولم يكن اي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا نرى بلفظ المتكلم فيكون من جملة مقول عبد الله وفي بعضها
بلفظ الغائب وفاعله عبد الله وقائله حكيم قوله عبد الله ابن مسلمة بفتح
الميم واللام ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع ويونس هو ابن عبيد مصغرا

وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن جبير مصغر ضد الكسر الثقفي وامر الله
حيث قال وليوفوا نذورهم ونهينا بلفظ المجهول والعرف شاهد بان الناهي
هو رسول الله ولا يزيد عليه يعني لا يقطع بلا او نعم وهذا من غاية ورعه حيث
توقف في الجزم باحدهما لتعارض الدليلين عنده فان قلت سبق انه لا يرى
صيامها قلت هما يمكن ان يكونا قضيتين فتغير اجتهاده عند الثانية وذهب
بعضهم الى ان الامر والنهي اذا تعارضا قدم النهي مر في كتاب الصوم لكنه ثمه
يوم الاثنين لا الثلثا والاربعة **قوله** هل يدخل اي هل يصح اليمين والنذر على الاعيان
مثل والذي نفسي بيده ان الشملة لتشتعل عليه نارا ومثل ان يقول هذه الارض
لله نذرا ونحوه **قوله** ارضا وتلك كانت بخيبر وحبست اي وقفت مر الحديث
بتمامه في كتاب الوصايا **قوله** بيرحا فيه وجوه والمشهور منه بفتح الموحدة
والراء وسكون التحتانية بينهما وبالمهملة مقصورا واللام لحايط لام التبيين نحو
بيت لك اي هذا الاسم لحايط ومستقبله اي مقابله وتانيثه باعتبار البقعة مر
قصته في باب الزكوة على الاقارب **قوله** ثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الديلي
بكسر المهملة واسكان التحتانية وابو الغيث بفتح المعجمة وتسكين التحتية وبالمثلثة
سالم مولى ابن مطيع ضد العاصي والا الاموال الاستثناء منقطع اذ اراد بالمال
ههنا العقار من الارض والنخيل ونحوه والضبيب مصغر الضب بالمعجمة والموحدة
وتقدم الحديث في غزوة خيبر وفيه الضباب ورفاعة بكسر الراء وبالفاء
وبالمهملة ابن زيد ومدعم بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية ووجه
بلفظ المجهول ووادي القرى جمع القرية موضع بقرب المدينة والعائر بالمهملة
والهمز بعد الالف وبالراء الحامر عن قصده والشملة الكساء ولم تصبها المقاسم
اي اخذها قبل قسمة الغنايم وكان غلولا وقال تعالى ومن يغلل يأت بما غل يوم
القيمة والشراك بكسر المعجمة سير النعل التي تكون على وجهها وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين ۞ بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى ال محمد وسلم

كتاب الكفارات

الكفارة فعالة بالتشديد من الكفر وهي التغطية يعني التي تغطي اثم الحنث
ونحوه واصطلاحا هو ما كفر به من صدقة ونحوها **قوله** ما امر ما موصولة وما
كان في القرآن او نحو قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون
اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فصاحبه بالخيار يعني هو الواجب المخير ويقال
لهذه الكفارة المخيرة **قوله** كعب هو ابن عجرة بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء

السالمي

السالمي الانصاري في فدية حلق راسه بين الصيام والصدقة والنسك قال تعالى
ففدية من صيام او صدقة او نسك **قوله** ابو شهاب الاصغر هو عبد ربه الحناط
صاحب المدايني وابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله وعبد الرحمن بن ابي ليلى بفتح
اللامين مقصورا وهوامك جمع الهامة وكان يتناثر القمل من راسه مر في الحج
قوله واخبرني هو عطف على مقدر اي قال ابو شهاب اخبرني فلان كذا واخبرني
ابن عون عن ايوب السختياني ان المراد بالصيام ثلاثة ايام وبالنسك شاة وبالصدقة
اطعام ستة مساكين **قوله** وقوله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اي تحليلها
بالكفارة والمناسب ان يذكر هذه الآية في اول الباب لا ههنا اذ هو موضعها **قوله**
من فيه اي قال سفيان سمعته من فم الزهري وغرضه انه ليس معنعنا موهما
للتدليس وحميد بضم الحاء **قوله** رجل قيل هو سلمة بن صخر البياضي والعرق
بفتح المهملة والراء السفيفة المنسوجة من الخوص والمكتل بكسر الميم الزنبيل
الذي يسع خمسة عشر صاعا واكثر والنواجذ باعجام الذال آخر الاسنان واولها
الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم الارحا ثم النواجذ ومثل هذا
الضحك منه صلى الله عليه وسلم كان من النوادر وقيل المراد بالنواجذ الاسنان مطلقا
وقال اطعمه عيالك على سبيل التصدق او هو مخصوص به او منسوخ ومر في كتاب
الصوم **قوله** محمد بن محبوب ضد المبغوض البصري وعبد الواحد هو ابن زياد
بالتحتانية الخفيفة العبدي واللابة بتخفيف الموحدة الحرة يعني بين طرفي المدينة
قوله عشرة مساكين فان قلت في الحديث ستون مسكينا فكيف يوافق
الترجمة قلت لعل غرضه ان المساكين العشرة في المرتبة فيها وقيل لعل اهله
كانوا عشرة والاول اقرب **قوله** بركته اي بركة المد او بركة كل منهما وعثمان بن
ابي شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة والقاسم المزني بضم الميم وفتح
الزاي وبالنون والجعيد مصغر الجعد بالجيم والمهملتين والسايب بالمهملة والهمز
بعد الالف وبالموحدة وابن يزيد بالزاي وكان الصاع في عهده صلى الله عليه وسلم
اربعة امداد والمد رطل عراقي وثلث رطل فزاد عمر بن عبد العزيز في المد بحيث
صار صاع مدا وثلث مد من المد العمري المستعمل في يوم قال السايب هذا الكلام
لهم **قوله** منذر بلفظ الانذار ابن الوليد بفتح الواو الجارودي بالجيم والراء والواو
والمهملة وابو قتيبة مصغر قتبة الرحل سلم بفتح المهملة واسكان اللام الخراساني
سكن البصرة **قوله** المد الاول صفة لازمة لمد النبي صلى الله عليه وسلم اذ هو الاول
واما الثاني فهو المزيد فيه العمري قال ابن بطال كلام السايب يدل على ان مدهم

كان يوميذ وزنه اربعة ارطال واما مقدار ما زيد في زمان عمر فلا يعلم ذلك وانما
قال بالمد الاول لفرق بينه وبين مد هشام الحادث الذي به اخذ اهل المدينة
في كفارة الظهار ليغليظها على المظاهر ومد هشام كان اكبر من مد النبي صلى الله
عليه وسلم بثلثي مد ولم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم الا مد واحد ومدنا اي المد
المدينة الذي زاد فيه عمر اعظم من مدكم اي مد العراق وهو مد عهده صلى الله عليه
وسلم ولا نرى الفضل الا في مد النبي صلى الله عليه وسلم وان كان المد العمري افضل
بحسب الوزن **قوله** يعطون اي الفطرة والكفارة **قوله** لهم اي لاهل المدينة
في مكيالهم وهو ما كيل به فان قلت ما وجه مناسبة الباب بكتاب الكفارات
قلت كفارة اليمين فيها اطعام عشرة امداد لعشرة مساكين وكفارة الوقاع
اطعام ستين مسكينا ستين مدا وفي كفارة الحلق اطعام ثلثة آصع لستة مساكين
قوله داود بن رشيد مصغر الرشد بالراء والمعجمة والمهملة البغدادي مات
سنة تسع وثلثين ومايتين وابو غسان بفتح المعجمة وتشديد المهملة وبالنون
محمد بن مطرف بفتح المهملة وشدة الراء المكسورة وعلي بن حسين بن علي بن ابي
طالب زين العابدين رضي الله عنهم وسعيد بن مرجانة بفتح الميم وسكون الراء
وبالجيم وبالنون وهي اسم امه واما ابوه فهو عبد الله العامري **قوله** مسلمة
اشارة الى بيان ازكى الرقاب وقال الحنفية يجوز اعتاق الرقبة الكافرة فيها وقيد
الشافعي الرقبة المطلقة في اليمين بالمومنة كما في كفارة القتل حملا للمطلق على المقيد
وحتى فرجه بالنصب وحاصله ان من اعتق عبدا اعتقه الله من النار

باب عتق المدبر

قوله ابو النعمان بضم
النون محمد وعمرو هو ابن دينار واسم الرجل ابو مذكور بالمعجمة اسم المملوك يعقوب
والمشتري هو نعيم مصغر النعم النحام بالنون والمهملة ولقب به لانه صلى الله
عليه وسلم قال سمعت نحمة نعيم اي سعلته في الجنة ليلة الاسرا وفي النسخ
نعيم بن النحام بزيادة الابن والصواب عدمه والقبطي بكسر القاف وسكون الموحدة
اي من اهل مصر فان قلت كيف دل على الترجمة قلت اذا جاز بيع المدبر جاز
اعتاقه وقاس الباقي عليه وقال ابو ثور يجزي المكاتب عن الكفارة وان ادى
بعض النجوم وقال ابرهيم والشعبي لا يجزي عتق ولد الزنا عنها وللفقهاء في هذه
الاعتاقات اختلافات **قوله** باب اذا اعتق عبدا بينه وبين آخر اي عبدا مشتركا
فان قلت اين حديثه واما المترجم عنه وما فايدة ذكر مثل هذا الباب قلت
قالوا ان البخاري ترجم الابواب وخلى بياضا بين ترجمة وترجمة ليلحق الحديث بها

فلم يجد حديثا بشرطه يناسبها او لم يف عمره بذلك وقيل بل اشار به الى ما نقل فيه
من الاحاديث ليس بشرطه **قوله** الحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار
وبريرة بفتح الموحدة واشترطوا اي قالوا نبيعها بشرط ان يكون ولاؤها للبايع
قوله غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية ابن جرير بفتح الجيم وابو بردة بضم
الموحدة وسكون الراء واستحمله اي اطلب منه ما يحملنا واثقالنا والشايل بالمعجمة
والهمز بعد الالف اي قطيع من الابل الخطابي جاء بلفظ الواحد والمراد به الجمع
كالسامر يقال ناقة شايل اذا قل لبنها واصله من شال الشيء اذا ارتفع
يعني بذلك ارتفاع البانها وفي بعض الروايات شوايل جمع شايل مر الحديث مرارا وفي
بعضها نايل فان قلت اين الاستثناء قلت لفظ ان شاء الله ويطلقون على
مثل هذا الشرط الاستثناء لان مآلهما واحد وفايدة ذكر طريق ابي النعمان بيان
التخيير بين تقديم الكفارة على الحنث وتاخيرها عنه او هو شك للراوي **قوله** هشام
بن حجير مصغر الحجر بالمهملة والجيم والراء المكي لم يتقدم ذكره **قوله** تسعين قيل
ليس حديث في الصحيح اكثر اختلافا في العدد من حديث سلمان فيه ماية وتسعة
وتسعون وستون ولا منافاة اذ لا اعتبار لمفهوم العدد والحديث موقوف على
ابي هريرة واطاف بمعنى الم به وقارنه والشق النصف ويرويه اي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولم يحنث بالمثلثة وفي بعضها لم يخيب باعجام الخاء من الخيبة وهي
الحرمان ودركا بسكون الراء وبفتحها اي ادراكا او لحاقا ولو استثنى اي لو قال ان
شاء الله لم يحنث وفيه ان كل حالف قيد حلفه بقوله ان شاء الله اذا خالفه لا
يحنث الا اذا اريد التبرك لا التعليق فان قلت الحنث معصية كيف يجوز على
سليمان عليه السلام قلت لم يكن باختياره او هو صغيرة معفو عنها **قوله**
علي بن حجر بضم المهملة وتسكين الجيم وبالراء السعدي مات سنة اربع واربعين
ومايتين وزهدم بفتح الزاي والمهملة واسكان الهاء الجرمي بفتح الجيم وبالراء
فان قلت فالظاهر ان يقال بينه يعني ابا موسى كما تقدم في باب لا تحلفوا بابائكم
حيث قال كان بين هذا الحي من جرم وبين الاشعريين ود قلت لعله جعل نفسه
من اتباع ابي موسى كواحد من الاشاعرة فاراد بقوله بيننا ابا موسى واتباعه
الحقيقية والادعاء به وكانه مولى اي لم يكن من العرب الخالص وقدرته بكسر الدال
وفتحها اي كانت الدجاجة مثل الجلالة فان قلت مر آنفا بثلثة دود قلت ومر
في المغازي بستة ابعرة ولا منافاة اذ ذكر القليل لا ينفي الكثير وغر الدري اي
بيض الاسنمة وتغفلنا اي طلبنا غفلته عن يمينه وتحللتها اي كفرتها فان قلت

الحنث معصية قلت لا خلاف في انه اذا اتى بما هو خير من المحلوف عليه لا يكون
معصية وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله والقاسم بن
عاصم الكلبي مصغر الكلب التميمي بفتح الفوقانية عطف على ابي قلابة فان قلت
لم قال اولا تابعه وثانيا وثالثا حدثنا قلت اشارة الى ان الاخيرين حدثاه بالا
ستقلال والاول تبع غيره بان قال هو كذلك او صدقه او نحوه والاول يحتمل التعليق
والاخيران لا يحتملانه قوله عثمان بن عمر ابن فارس بالراء والمهملة البصري مر في الغسل
وابن عون بالنون عبد الله وعبد الرحمن بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم وسكونها
القرشي مات بالكوفة سنة خمسين قوله وكلت بالتخفيف مر في اول كتاب
اليمين واشهل بسكون المعجمة ابن حاتم الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة ومر
في الاطعمة تابع عثمان قوله تابعه اي ابن عون يونس بن عبيد مصغرا وسماك
بكسر المهملة وخفة الميم وبالكاف ابن عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وكذا
ابن حرب ضد الصلح وحميد بضم الحاء والربيع بفتح الراء

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم

كتاب الفرايض

جمع الفريضة من الفرض
وهو التقدير اي الانصباء المقررة في كتاب الله للورثة وهي ستة النصف ونصفه
ونصف نصفه والثلثان ونصفه ونصف نصفه قوله محمد بن المنكدر بفاعل
الانكدار بالمهملة والراء وفاتاني في بعضها فاتياني واعمى بلفظ المجهول والوضوء
بفتح الواو على المشهور وآية الفرايض اي يوصيكم الله وفي بعضها الروايات انها
نزلت في حق سعد بن ابي وقاص ولا منافاة لاحتمال ان بعضها نزل في هذا
وبعضها في ذلك او كانا في وقت واحد فان قلت فيه انه ينتظر الوحي ولا يحكم
بالاجتهاد قلت لا يلزم من عدم اجتهاده في هذه المسئلة عدم مطلقا او كان
يجتهد بعد اليأس عن الوحي او حيث كان ما يقيس عليه او لم يكن من المسايل التعبدية
وفيه عيادة المريض والمشي فيها والتبرك باثار الصالحين وطهارة الماء المستعمل
وظهور بركة اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله عقبة بضم المهملة وسكون
القاف ابن عامر الجهني والى مصر وقبل الظانين اي قبل اندراس العلم والعلماء وحدوث
الذين لا يعلمون شيئا ويتكلمون بمقتضى ظنونهم الفاسدة قوله اياكم والظن
فان قلت المجتهد مامور بمتابعته والمكلفون مامورون بمتابعته ايضا في
المشتبهات والطهارات ونحو ذلك قلت التحذير عنه انما هو فيما يجب فيه القطع
كالاعتقاديات والاظهر ان المراد به ظن السوء بالمسلمين لا ما يتعلق بالاحكام

قوله اكذب

قوله اكذب فان قلت الكذب لا يقبل الزيادة قلت معناه الظن اكثر كذبا
من ساير الاحاديث فان قلت الظن ليس حديثا قلت هو حديث نفساني او
معناه الحديث الذي منشأه الظن اكثر كذبا من غيره الخطابي اي الظن منشأ اكثر
الكذب قوله ولا تجسسوا بالجيم وهو ما يطلبه لغيرك ولا تحسسوا بالحاء وهو ما
يطلبه لنفسك ولا تدابروا اي لا تقاطعوا ولا تهاجروا مر في كتاب النكاح في باب لا
يخطب على خطبة اخيه فان قلت اين دلالته على الترجمة قلت قال شارح
التراجم الغالب في الفرايض التعبد وحسم مواد الراي في اصولها فالمراد التحريض
على تعلمها المخلص من مجال الظنون وقال بعضهم وجه المناسبة انه حث على تعليم
العلم ومن العلم الفرايض اقول ويحتمل ان يقال لما كان عباد الله كلهم اخوانا لا بد
من تعلم الفرايض ليعلم الاخ الوارث من غيره قوله فدك بفتح الفاء والمهملة موضع
على مرحلتين من المدينة كان صلى الله عليه وسلم صالح اهله على نصف ارضه وكان خالصا
له واما خيبر فقد افتتحها عنوة وكان خمسها له لكنه صلى الله عليه وسلم كان لا يستاثر
بهما بل ينفق حاصلهما على اهله وعلى المصالح العامة ولا يورث بفتح الراء والمعنى
صحيح ايضا على الكسر فان قلت قال تعالى يرثني ويرث من آل يعقوب وقال وورث
سليمان داود قلت في غير المال فان قلت كلمة انما للحصر في الجزء الاخير وههنا
لا يصح اذ معناه لا ياكلون الا من هذا المال والمقصود العكس وهو انه ليس لهم
من هذا المال الا الاكل اذ الباقي بعد نفقتهم كان للمصالح قلت الاكل اما حقيقة
واما بمعنى الاخذ والتصرف فمن للتبعيض اي لا ياخذون الا بعض هذا المال وهو مقدار
النفقة او لا ياكلون الا بعضه واما الحكمة في ان متروكات الانبياء صدقات فلعلها
انه لا يؤمن ان يكون في الورثة من يتمنى موته فيهلك او لانهم كالاباء للامة فما لهم
لكل اولادهم يعني المصالح العامة وهي معنى الصدقة قوله فهجرته اي انقبضت
عن لقايه لا الهجران المحرم من ترك السلام ونحوه وهي قد ماتت قريبا من ذلك بستة
اشهر بل اقل منها واسمعيل ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون قوله عقيل
بالضم ومالك بن اوس بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة ابن الحدثان بفتح المهملتين
وبالمثلثة ومحمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام قال الزهري
وكان محمد ذكر لي من حديث مالك فانطلقت الى مالك حتى اسمع منه بلا واسطة ويرقا
بفتح التحتانية وسكون الراء وبالفاء مهموزا وغير مهموز علم حاجب عمر هل لك
في عثمان اي هل لك رغبة في دخولهم عليك وانشدكم بضم الشين اي اسالكم بالله
ويريد نفسه ونفس ساير الانبياء او هو جمع التعظيم ولم يعطه غيره حيث خصص

الفي كله او جله برسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل اي حيث حلل الغنيمة له
ولم تحل لساير الانبياء وخاصة في بعضها خالصة وما احتازها بالمهملة والزاي
ما جمعها لنفسه دونكم واستاثر اي استبد وتفرد وثبها اي نشرها وفرقها
عليكم وهذا المال اي هو المقدار الذي تطلبان حصتكما منه ويجعل مال الله اي مما
هو في جهة مصالح المسلمين **قوله** فقلت انا ولي رسول الله في بعضها ولي ولي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل ابو بكر رضي الله عنه فيها فدفعتها اليكما بهذا
الوجه فاليوم جيتما وتسلان قضا غير ذلك الخطابي هذه القصة مشكلة لانهما
اذا كانا قد اخذا هذه الصدقة من عمر على الشريطة فما الذي بدا لهما بعد حتى
تخاصما فالجواب انه كان يشق عليهما الشركة فطلبا ان يقسم بينهما ليستقل كل
واحد منهما بالتدبير والتصرف فيما يصير اليه فمنعهما عمر رضي الله عنه القسم
ليلا يجري عليها اسم الملك لان القسمة انما تقع في الاملاك ويتطاول الزمان يظن
به الملكية مر الحديث في الجهاد في باب الخمس **قوله** عبد الله بن مسلمة بفتح الميم
واللام وعبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة وابو سلمة بفتحتين ووفا اي
ما يفي بدينه وقضاء دين الميت المعسر كان من خصايصه وذلك كان من خالص
ماله وقيل من بيت المال وفيه انه قايم بمصالح الامة حيا وميتا وولي امرهم
في الحالين صلى الله عليه وسلم

باب ميراث الولد من ابيه

بالتحتانية لا بالنون وسركهم الضمير راجع الى البنات والذكر
فغلب التذكير على التانيث يعني ان كان مع البنات اخ لهن وكان معهم غيرهم
ممن له فرض مسمى كالام مثلا كما لو مات عن بنات وابن وام بيداء فيعطى فريضته
وما بقي فهو بين البنات والابن وذلك لان العصبة من يرث الباقي من الفرايض
فلا بد من الابتداء باصحابها **قوله** لاولى رجل ذكر ههنا سوال مشهور وهو ان
يقال ما فايدة ذكر بعد رجل قال الخطابي لاولى لاقرب رجل من العصبة وانما
كرر البيان في نعته بالذكورة ليعلم ان العصبة اذا كان عما او ابن عم ومن في معنا
هما ومعه اخت ان الاخت لا ترث شيئا ولا يكون باقي المال بينهما للذكر مثل
حظ الانثيين كما يكون ذلك فيمن يرث بالولادة النووي المراد بالاولى الاقرب
لا الاحق والا لخلا عن الفايدة لانا لا ندري من هو الاحق واما وصف الرجل بالذكر
فللتنبيه على سبب استحقاقه وهي الذكورة التي هي بسبب العصوبة وسبب
الترجيح في الارث ولهذا جعل للذكر مثل حظ الانثيين قال السهيلي بلفظ
الكوكب المشهور ذكر صفة لاولى لا لرجل والاولى بمعنى القريب الاقرب فكانه

قال

قال فهو لقريب الميت وقد اشير بذكر الرجل الى جهة الاولوية فافيد بذلك نفي
الميراث عن الاولى الذي من جهة الام كالخال وبقوله ذكر نفيه عن النساء
بالعصوبة وان كن من الاوليين للميت من جهة الصلب ولو جعلنا لرجل يلزم
اللغو وان لا يبقى معه حكم الطفل الرضيع اذ لا يقال الرجل في العرف الا للبالغ
وقد علم انه يرث ولو ابن ساعة وان لا يحصل التفرقة بين قرابة الاب وقرابة الام
اقول ويحتمل ان يكون تاكيدا لئلا يتوهم ان المراد بالرجل هو البالغ كما هو العرف
او الشخص ذكرا كان او انثى كما عليه بعض الاستعمالات وان يكون لاخراج الخنثى
وان يراد بالرجل الميت لا الغالب في الاحكام ان يذكر الرجال ويدخل النساء فيهم
بالتبعية **قوله** اشفيت اي اشرفت والشطر بالجر والرفع وكثير بالمثلثة
وبالموحدة وان تركت بفتح الهمزة وبكسرها فالتقدير فهو خير ليكون جزاء للشرط
والعالة جمع العايل وهو الفقير ويتكففون اي يمدون الى الناس اكفهم
للسوال واجرت بلفظ المجهول من الاجر واخلف عن هجرتي اي ابقى بمكة متخلفا
عن الهجرة ولعلك هو استعمل استعمال عسى والبايس شديد الحاجة او الفقير
وسعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو من بني عامر بن لوي بضم اللام وفتح
الهمزة وشدة التحتانية مات بمكة في حجة الوداع وهو كلمة ترحم اي كان يكره ان
يموت بمكة التي هاجر منها ويتمنى ان يموت في غيرها فلم يعط ما تمنى ويرثي بكسر
المثلثة يرق ويترحم قيل كلام سعد وقيل كلام الزهري وفيه مباحث تقدمت
في كتاب الجنايز في باب رثا النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** ابو النضر بسكون المعجمة
هاشم التميمي الملقب بقيصر وابو معوية هو شيبان بفتح المعجمة وتسكين
التحتانية وبالموحدة والاشعث بالمعجمة ثم المهملة الساكنة وبالمثلثة والاسود
بن يزيد من الزيادة النخعي كان له ثمانون حجة ويختم في كل ليلتين والنصف
للاخت بالتعصيب لان الاخوات مع البنات عصبة **قوله** زيد اي ابن ثابت
الانصاري قال صلى الله عليه وسلم افرضكم زيد اي اعلمكم بالفرايض وابن طاووس
اسمه عبد الله **قوله** ذكر تقدم فايدته فان قلت العصبة لا تنحصر في الذكور
قلت هم الاصل فيه **قوله** قيس بفتح القاف وسكون التحتانية وبالمهملة
عبد الرحمن بن ثروان بفتح المثلثة وتسكين الراء وبالواو وبالنون الاودي بفتح
الهمزة واسكان الواو وبالمهملة مات سنة عشرين ومائة وهزيل مصغر الهزل
بالزاي ابن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة الاودي
ايضا لم يتقدم ذكرهما **قوله** لقد ضللت اذن غرض عبد الله في قراءة هذه الآية

انه لو قال جرمان بنت الابن لكان ضالاً والحبر العالم وفيه ما كان الصحابة عليه
من الاعتراف بالحق لاهله وشهادة بعضهم لبعض بالفضل **قوله** خالف اي
فيها قال ان الجد حكمه حكم الاب ومتواترون يقال هم متواترون اي فيهم كثرة
اي صار المسئلة كالمجمع عليها بالاجماع السكوتي **قوله** ولا ارث هو في مقام
الانكار اي لا يرث الجد فيكون ردًا على من حجب الجد وحده دون الاخوة كما في
العكس مجهورة على من قال بالشركة بينهما وفي المسالة اقاويل ومذاهب وهو
وكيفية الدوائر الفقهية فان قلت حق الترجمة ان يقال ميراث الجد مع
الاخوة اذ لا دخل لقوله مع الاب فيها قلت غرضه بيان مسئلة اخرى وهي
ان الجد لا يرث مع الاب وهو محجوب به وما في الحديث الذي بعده وهو فلاولي
رجل دليل عليه **قوله** اوفال خيرٌ يعني بدل افضل وغرضه ان ابا بكر رضي الله عنه
انزل الجد ابًا اي جعله مثله في الارث والحجب ومعنى الكلاع لو كنتُ متفكهًا
الى غير الله لتفكهت الى ابي بكر لكن هذا ممتنع لامتناع ذلك ولكن خلة الاسلام
منه افضل من الخلة مع غيره مرّ في الصلوة في باب الخرجة في المسجد **قوله**
وانه بالواو والفاعدة النحوية يقتضي العكس لانه جواب اما فتوجيهه انه
عطف على الجواب المحذوف وهو هو ورثه مثلا وسبق في كتاب المناقب انزله
بلا همزة وواو **قوله** ورفأ موت ابن عمر الخوارزمي وعبد الله بن ابي نجيح بفتح
النون وكسر الجيم وبالمهملة وما حبّ اي ما اراد والثمن عند وجود الولد والربع
عند عدمه وللزوج النصف عند عدم الولد والربع عند وجوده وبالتخفيفة
للذكر مثل حظ الانثيين **قوله** لحيان بكسر اللام قبيلة والعزة هي اسم لديه
الجنين وهي رفيق يساوي خمس ابلٍ وعبد سيان لعزة ويروي بالاضافة ايضًا
والعقل اي الدية يعني العزة على عصبتها لان الاجهاض كان منها خطاء او
شبه عمد والدية فيها على العاقلة وقيل دية أمّه **قوله** عصبةً بالنصب
حال وبالرفع خبر مبتداء محذوف اي هي عصبة وبشر بالموحدة المكسورة
وبالمعجمة ابن خالد وسليمان هو الاعمش وعمر وبالواو ابن عباس بالمهملتين
والموحدة البصري وعبد الرحمن هو ابن مهدي وابو فيس هو ابن ثروان بالمثلثة
والرآء والواو والنون وهزيل مصغر الهزل بالزاي تقدما آنفًا **قوله** نضح
بالمعجمة والمهملة اي رش فان قلت ليس في الحديث ذكر الاخوة قلت
مذكور في الآية

باب يستفتونك

قوله اسرائيل يروي عن جده ابي اسحق السبيعي والبرآء هو ابن عازب والكلالة

الميت الذي لا والد ولا ولد له وقيل الوارث الذي ليس والدا ولا ولدا وقيل اسم
للمال الموروث وقيل للورثة فان قلت تقدم في البقرة ان آخر آية نزلت آية
الربو قلت الراوي في الموضعين لم ينقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بل قال ثمة ابن عباس عن كنته وههنا البرآء عن كنته **قوله** محمود هو ابن غيلان
بفتح المعجمة واسكان التحتانية وعبيد الله هو ابن موسى روى عنه البخاري في
الحديث السابق بدون الواسطة وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
عثمان **قوله** لموالي العصبة الاضافة للبيان نحو شجر الاراك اي الموالي الذين هم
العصبة فان قلت فيكون لاصحاب الفروض قلت هم مفروضون على العصبة
فاذا كان للاقرب فبالطريق الاولى يكون للاقرب ايضًا والكل العيال والضياع بفتح
الضاد مصدر بمعنى الضايع كالخبل الذي لا شيء له فانا ناصره فلادّعى بلعك
امر الغائب المجهول وفي بعضها بسكون اللام والقياس ان لا يثبت الالف لانه
مجزوم ولعله لغة وهو مثل قول الشاعر الم يانيك والانباء تنمي بما لاقت
لبون بني زياد **قوله** أمية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية ابن بسطام
بفتح الموحدة وكسرها البصري وروح بفتح الرآء ابن القاسم الاولى رجل فان قلت
العصبة فيكون غير مذكر قلت العصبة عند الاكثر محمول على العصبة
بنفسه وهو كل ذكر يدلي بنفسه ليس بينه وبين الميت انثى وهو الاصل في
العصوبة **قوله** ابو اسامة هو حماد واد ريس هو ابن يزيد من الزيادة
الاودي بالواو وعلمة بن مرثد بكسر الرآء المشددة وبالعآء فان قلت
المهاجري ما هذه النسبة فيه قلت للمبالغة نحو الاحمر والاحمري اذ لا تفاوت
بينهما الا بالمبالغة اوزيدت ياء النسبة فيه للمشاكلة فان قلت ابن العابد
الى اسم كان قلت وضع المهاجري مكانه واللازم في مثله الارتباط بينهما سوي
كان بالقصر او بعده فان قلت تقدم في سورة النسآء بالعكس قال يرث
المهاجري الانصاري قلت المقصود منهما بيان اثبات الوراثة بينهما في الجملة
فان قلت فيه امرٌ آخر عكس ذلك وهو انه قال ثمة هو وكل جعلنا والمنسوخ
والذين عاقدت والمعهود من ههنا عكسه قلت باعمل نسختها آية جعلنا
والذين عاقدت منصوب على العناية اعني والذين عاقدت **قوله** الملاعنة بلعك
المعجول ويحيى بن فزعة بالغاء والزاي والمهملة المفتوحات والحق الولد بالمراة
حتى يجري التوارث بينهما ولا يرث من الملاعنة **قوله** عتبة بضم المهملة وسكون
الموحدة وبالمعجمة ابن ابي وقاص وعهد الى اخيه اي اوصى اليه عند موته والوليدة

الامة وابنها اسمه عبد الرحمن وزمعة قال هو اخي وللعاهر اي الزاني الحجر
اي الخيبة والحرمان اذ لو اريد الرجم لما صدق كليًا اذ ليس كل زانٍ مرجومًا
وسودة بفتح المهملتين ام المومنين امرها بالاحتجاب من ابن الوليدة المدعي
تورعًا واحتياطًا مر الحديث بلطايف في العتق وغيره **قوله** محمد بن زياد
بتخفيف التحتانية الجمحي البصري لا الالهاني بفتح الهمزة وسكون اللام الحمصي
قوله حفص بالمهملتين والحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وبريرة
بفتح الموحدة واهدي بلفظ المجهول فان قلت اين ذكر ميراث اللقيط قلت
هو مما ترجم ولم يتفق له الحاق الحديث به **قوله** السايبة اي المهملة كالعبد يعتق
على ان لا ولاء لاحد عليه وكالبعير يترك لا يركب ولا يحمل ولا يمنع من الماء والكلا
وقبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة وهزيل مصغرا وعبد الله هو ابن
مسعود واختصر البخاري وقصته انه جاء رجل الى عبد الله فقال اني اعتقت عبدًا
لي وجعلته سايبة فمات وترك مالًا ولم يدع وارثًا فقال عبد الله ان اهل الاسلام
لا يسيبون وانما كان اهل الجاهلية يسيبون وانت ولي نعمته فلك ميراثه
قوله اشترط اهلها يعني يبيعونها بشرط ان يكون الولاء لهم وخيرت بلفظ
المجهول اي لما عتقت خيرت بين فسخ نكاحها واختيار نفسها وامضاء النكاح
واختيار الزوج واسم زوجها كان مغيثًا بضم الميم وبالمعجمة المكسورة وبالمثلثة
فان قلت ما وجه مناسبته للترجمة قلت لما كان الولاء للمعتق استوى
فيه السايبة وغيرها مر الحديث اكثر من عشرين مرة وقال البخاري قول الحكم
في كون زوجها حرًا مرسل وقول الاسود فيه ايضًا منقطع والاصح قول بن عباس
انه عبد فان قلت ما الفرق بين المرسل والمنقطع قلت اختلف فيهما
والمشهور ان المرسل قول غير الصحابي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمنقطع
هو ان يسقط من الاسناد رجل ويذكر فيه رجل مبهم وقيل المنقطع مثل المرسل
وهو كل ما لا يتصل اسناده غير ان المرسل اكثر ما يطلق على ما رواه التابعي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخطيب المنقطع ما روي عن التابعي
فمن دونه موقوفًا عليه من قوله او فعله **قوله** جرير بفتح الجيم وابرهيم التيمي
بفتح الفوقانية وسكون التحتانية ابن يزيد من الزيادة وغير هذه الصحيفة
حال او هو استثناء آخر وحرف العطف مقدر كما قال الشافعي رضي الله عنه
قال التحيات المباركات الصلوات تقديره والصلوات ومن الجراحات اي احكام
الجراحات واسنان ابل الديات **قوله** عير بفتح المهملة وسكون التحتية وبالراء

جبل بالمدينة

بالمدينة قال القاضي عياض واما ثور اي بلفظ الحيوان المشهور فمنهم من كني
عنه بلفظ كذا ومنهم من ترك مكانه بياضًا لانهم اعتقدوا ان ذكر ثور خطا اذ ليس
في المدينة موضع يسمى ثورًا وقال بعضهم الصحيح بدله احد اي غير الى احد
وقيل يحتمل ان ثورًا كان اسمًا لجبل هناك اما احد واما غيره فخفي اسمه واوي
القصر في اللازم والمد في المتعدي اشهر ومحدثًا بفتح الدال اي الراي المحدث
في امر الدين وبكسرها اي صاحبه الذي احدثه اي الذي جاء ببدعة في الدين والصرف
الفريضة والعدل النافلة وقيل بالعكس وقيل الصرف التوبة والعدل الفدية
والمراد باللعنة البعد عن الجنة دار الرحمة في اول الامر لا مطلقًا **قوله** والى اي اتخذهم
اولياء له ولفظ بغير اذن مواليه ليس لتقييد الحكم انما هو ايراد الكلام على الغالب
قيل هو للتاكيد لانه اذا استاذنهم في ذلك منعوه وفيه حرمة انتماء الانسان الى
غير ابيه وانتماء العتيق الى غير معتقه لما فيه من كفران النعمة وتضييع الحقوق
وقطع الرحم **قوله** ذمة اي العهد والامان يعني امان المسلم للكافر صحيح والمسلمون
كنفس واحدة فيه وادناهم مثل المراة والعبد فاذا امن احدهم حربيًا لا يجوز لاحد
ان ينقض ذمته ومن اخفر بالمعجمة والفاء اي نقض عهده مر في الحج في باب حرم المدينة
قوله بيع الولاء بفتح الواو وبالمد وهو حق ارث المعتق من العتيق وذلك
لانه غير مقدور التسليم ونحوه

باب اذا اسلم على يديه

وكان الحسن البصري لا يرى لمن اسلم على يديه ولاية على ذلك المسلم يعني لا يكون له
ولاؤه ويذكر عن تميم بن اوس الداري بالمهملة وبالراء قال سالت رسول الله ما
السنة في الرجل يسلم على يد رجل قال هو اولى الناس بمحياه ومماته فان قلت
ما مرجع الضمير في رفعه قلت الى حديث اذا اسلم على يديه بقرينة الترجمة وهو
الذي ذكره بعده وهو اولى الناس واختلف اهل الحديث في صحته ولهذا ذكر البخاري
في التعليق بصيغة التمريض ومن صححه اوله بانه اولى به في حياته بالنصرة وفي
مماته بالغسل والصلوة عليه والدفن لا في ميراثه لان الولاء لمن اعتق خصصه
بالمعتق فان قلت ما وجه تعلق حديث بريرة بالترجمة قلت اللام للاختصاص
يعني الولاء مختص بمن اعتقه وبذل المال في اعتاقه **قوله** محمد قال الغساني هو
محمد بن سلام ان شاء الله وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد والورق بكسر الراء الدراهم
المضروبة يعني اعتقه بعد اعطايه وقال اي الاسود كان زوجها حرًا وهو مرسل
قوله حفص بالمهملتين وهمام هو ابن يحيى وابن سلام بالتخفيف على الاشهر
محمد ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة ومعوية بن قرة بضم القاف وشدة

الراء المزني البصري **قوله** مولى القوم اي عتيقهم منهم في النسبة اليهم
والميراث منه وابن اخت القوم منهم في انه يرثهم توريث ذوي الارحام **قوله**
شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة ابن الحارث القاضي **قوله** عدي بفتح
المهملة الاولى وكسر الثانية ابن ثابت الانصاري وابو حازم بالمهملة والزاي
سلمان وكلا اي عيالا **قوله** اذا اسلم غرض البخاري الرد على طايفة قالوا
ورواية عن احمد انه يستحق الميراث اذا اسلم قبل قسمة التركة وذلك لان
الاعتبار بوقت الموت لا بوقت القسمة **قوله** عمرو بن عثمان بن عفان القرشي
الاموي وكل من رواه عن ابن شهاب قال عمرو بالواو الا مالكا فانه قال عمر ولم
يختلفوا انه كان لعثمان ابن يسمى عمرو الآخر يسمى عمرا الا ان هذا الحديث لعمرو
عند الجماعة قال الكلاباذي وهم مالك فيه فقال عمر بدون الواو فان قلت في
عدم توريث المسلم عن الكافر تنفير عن الشخص في اسلامه رجاء الارث عن الكافر
قلت قطع الله الولاء بين المسلم والكافر ووعد المسلم ما هو خير منه من
ثواب الآخرة ومن غلبة المسلمين على الكافرين في الدنيا بحيث لو غلب الاخ المسلم
مثلا في دار الحرب على اخيه الوارث ملك رقبته وماله ونحو ذلك وفي الجملة الاخرة
خير وابقى **قوله** وليدته اي امته ولم يرَ اي ذلك الغلام واسمه عبد الرحمن سودة
زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك تورعا مر الحديث آنفا فان قلت
ههنا ثلاث تراجم متوالية باب ميراث العبد النصراني باب اثم من انتفى من
ولده باب من ادعى اخا وابن اخ فالحديث لاي ترجمة من التراجم قلت الحديث
ظاهر في باب من ادعى اخا وهذا مما يؤيد ما ذكروا ان البخاري ترجم الابواب واراد
ان يلحق بها الاحاديث فلم يتفق له وخلى بين الترجمتين بياضا والنقلة ضموا
البعض الى البعض **قوله** خالد الاول هو ابن عبد الله والثاني ابن مهران الحذا
وابو عثمان عبد الرحمن النهدي كان يصلي حتى يغشى عليه وادعى اي انتسب وهو
لا يعلم لا بد من هذا القيد فان الاثم يتبع العلم فان قلت الجنة حرمها الله على
الكافرين قلت هذا والحديث الذي بعده اولوهما بانه في حق المستحل او يكفران
النعمة وانكار حق الله وحق ابيه او هو للتغليظ نحو ومن كفر فان الله غني **قوله**
فذكرته اي قال ابو عثمان ذكرت الحديث لابي بكرة بفتح الموحدة واسمه نفيع مصغر
ضد الضر الثقفي وعمرو هو ابن الحارث وجعفر بن ربيعة بفتح الراء والرجال
الاربعة مصريون وعراك بكسر المهملة وخفة الراء ابن مالك الغفاري بكسر
المعجمة وبالفاء الخفيفة مر الحديث في مناقب قريش **قوله** فتحاكما اي الشخصان

وفي بعضها

وفي بعضها فتحاكمنا فان قلت كيف نقض سليمان حكم داود قلت حكما
بالوحي وحكومة سليمان كانت ناسخة او بالاجتهاد وجاز النقض لدليل اقوى على
ان الضمير في فقضى يحتمل ان يكون راجعا الى داود فان قلت لما اعترف الخصم بان
الحق لصاحبه كيف حكم بخلافه قلت لعله علم بالقرينة انه لا يريد حقيقة الاقرار
النووي استدل سليمان بشفقة الصغرى على انها امه ولعل الكبرى اقرت بعد
ذلك به للصغرى والمدية بالضم والفتح والكسر وسكون الدال سميت بها لانها تقطع
مدى حياة الحيوان والسكين لانها تسكن حركته مر الحديث في كتاب الانبيا **قوله**
القايف من القيافة وهي معرفة الآثار وهو باصطلاح الفقها هو اهل للشهادات
مجرب يعرض ولد في اصاف في الرابع احد ابويه واصاب في الالحاق به **قوله** تبرق
بالضم والاسارير الخطوط والم تري في بعضها الم ترين بالنون قيل هو لغة ومجزز
بضم الميم وفتح الجيم وكسر الزاي المشددة الاولانية المدلجي بسكون المهملة وكسر
اللام وبالجيم وكانت القيافة في الجاهلية في قبيلته كان الكفار طعنوا في نسب اسامة
لانه كان اسود وزيد بن حارثة بالمهملة وبالمثلثة ابيض فلما سمع صلى الله عليه وسلم
ما صح الزامهم به لانهم كانوا يعتقدون قول القايف فرح به لانه زجر لهم عن الطعن
في نسبه وصار حجة ايضا في شرعنا بتقريره صلى الله عليه وسلم والكوفيون لا يقولون
به وتقدم في صفة النبي صلى الله عليه وسلم في مناقب قريش **قوله** ذات يوم اي
يوما وهو من باب اضافة المسمى الى اسمه وقيل الذات مقحم والقطيفة الكساء
سروره صلى الله عليه وسلم به لكونه زاجرا لهم ومظهرا للحق وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين ❁ بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

كتاب الحدود

باب لا يشرب الخمر

قوله ابو بكر بن عبد الرحمن
بن الحرث المخزومي راهب قريش ولا يشرب الخمر قال ابن مالك هذا مما حذف فاعله
والنهبة بفتح النون مصدر وبضمها المال المنهوب يعني لا ياخذ الرجل مال غيره قهرا
وظلما وهم ينظرون اليه ويتضرعون ويبكون ولا يقدرون على دفعه فان قلت
ما فايدة ذكر رفع الابصار قلت اخراج مثل الموهوب المشاع والموايد العامة
فان رفعها لا يكون عادة الا في الغارات ظلما صريحا فان قلت كلمة حين متعلقة بما
قبلها او ما بعدها قلت يحتملهما اي لا يشرب في اي حين كان او وهو مومن حين
يشرب وفيه تنبيه على جميع انواع المعاصي لانها اما بدنية كالزنا او مالية اما سرا
كالسرقة او جهرا كالنهب او عقلية كالخمر فانها مزيلة له واحتج المعتزلة به

على ان صاحب الكبيرة ليس مومنا كما انه ليس كافرا واجيب بانه من باب التغليظ
لما ثبت ان المعصية لا تخرج الشخص عن التصديق الذي هو الايمان او معناه
نفي الكمال او فعله مستحلا او ينزع منه نور الايمان كما قال ابن عباس او المراد منه
الانذار بزوال الايمان اذا اعتاده فمن حام حول الحمى اوشك ان يقع فيه مر الحديث
في كتاب المظالم وسعيد هو ابن المسيب والا النهبة اي لم يذكر حكم الانتهاب
بل اخواته الثلاث فقط او لم يذكر لفظ النهبة مع صفتها بل لا ينتهب حين ينتهب
وهو مومن **قوله** آدم بن اياس بتخفيف التحتانية وبالمهملة والجريد السعف
رطبه او يابسه والذي يقشر من خوصه **قوله** ابن ابي مليكة مصغر الملكة
عبد الله وعقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة ابن الحرث القرشي المكي
والنعمان بضم النون ابن عمرو الانصاري ويقال له النعيمان مصغرا وشك الراوي
في انه النعيمان او ابن النعيمان كان مزاحا يضحك النبي صلى الله عليه وسلم روي انه
جاء اعرابي واناخ ناقته فقيل لنعيمان لو نحرتها فاكلناها ويغرم رسول الله ثمنها
فنحرها فخرج الاعرابي فصاح واغفراه يا محمد فقال صلى الله عليه وسلم من فعله
قالوا النعيمان فضحك رسول الله وغرم ثمنها وله حكايات وقال في الاستيعاب انه
كان رجلا صالحا وكان له ابن انهمك في شرب الخمر فجلده النبي صلى الله عليه وسلم
وقال في موضع آخر اظن النعمان هو الذي جلد في الخمر اكثر من خمس مرات مر الحديث
في باب الوكالة في الحدود **قوله** وهيب مصغرا ابن خالد ومسلم بفاعل الاسلام
ابن ابرهيم البصري وهشام اي الدستوائي اختلفوا في قدر حد الخمر فقال الشا
فعي اربعون وللامام ان يبلغ ثمانين على سبيل التعزير لتعرضه للقذف وانواع
الايذاء ونحوه وقال الاخرون ثمانون **قوله** ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم
وبالراء انس الليثي اي الاسدي ويزيد بالزاي ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد
ولا تعينوا عليه الشيطان فانه يريد خزيه وانتم اذا دعوتم عليه بالخزي فقد
عاونتم الشيطان او فانه اذا دعي عليه بحضرته صلى الله عليه وسلم ولم ينه عنه
سفر عنه او لانه يتوهم انه مستحق لذلك فيوقع الشيطان في قلبه وساوس
قوله خالد بن الحارث البصري وسفيان هو الثوري وابو حصين بفتح المهملة
وكسر الثانية عثمان وعمير مصغر عمر ابن سعيد النخعي مات سنة خمس
ومائة لم يتقدم ذكره وفي بعضها سعد بدون الياء وهو سهو قاله الغساني
قوله فيموت بالنصب واحد بالرفع ووديته اي اعطيت ديته وغرمتها وهو
بتخفيف الدال ولم يسنه اي الضرب بالسياط او فوق الاربعين النووي اي لم

يقدر

يقدر فيه حدا مضبوطا واجمعوا على ان من وجب عليه الحد فمات فلا دية فيه
ولا كفارة لا على الامام ولا على الجلاد ولا في بيت المال **قوله** مكي منسوبا الى مكة المشرفة
والجعيد مصغر الجعد بالجيم والمهملتين ابن عبد الرحمن ويزيد بالزاي ابن عبد الله
بن خصيفة تصغير الخصفة بالمعجمة والمهملة والفاء الكوفي والسايب بالالف
ثم بالهمز ابن يزيد من الزيادة وامره بكسر الهمزة اي امارة يعني خلافته وعتوا
بالفوقانية جاوزوا الحد **قوله** خالد بن يزيد بالزاي الجمحي الفقيه وسعيد اي
بن ابي هلال الليثي وزيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب وعبد الله هو الملقب بالحمار
وكان يهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم العكة من السمن والعكة من العسل فاذا جاء
صاحبها يتقاضاه جاء به وقال يا رسول الله اعط هذا ثمن متاعه فما يزيد رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ان يتبسم فيامر به فيعطا ثمنه **قوله** ما اكثر فيه دلالة
على تكرره منه فان قلت لا تلعنوه معارض بما روي انه صلى الله عليه وسلم لعن
شارب الخمر وعاصرها ومعتصرها قلت هذا كان لعنه على معين وذلك على
غير معين كقوله تعالى الا لعنة الله على الظالمين او هذا بعد التكفير بالحد
وذلك قبله او هذا للتائبين وذلك للملازمين وفيه جواز الاضحاك **قوله** والله ما
علمت انه يحب الله ورسوله فان قلت ما موصولة لا نافية فكيف وقع جوابا
للقسم قلت جوابه انه يحب الله وهو خبر مبتداء محذوف اي هو ما علمته
منه والجملة معترضة بين القسم وجوابه او ما نافية ومفعول علمت محذوف
قوله علي هو ابن المديني وانس بفتح الهمزة والنون ابن عياض بكسر المهملة وخفة
التحتانية والمعجمة ويزيد بالزاي ابن الهاد المتقدمان آنفا مع الحديث

باب السارق حين يسرق

قوله عمرو
بن علي الصيرفي وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن غزوان بفتح المعجمة واسكان
الزاي وبالواو والنون وعمر بن حفص بالمهملتين والفاء ابن غياث بكسر المعجمة
وخفة التحتانية وبالمثلثة قال الاعمش سليمان كانوا ان المراد بالبيضة بيضة
الحديد التي تكون على راس المقاتل وبالحبل ما يساوي منها دراهم ثلاثة كحبل السفينة
وغرضه انه لا قطع في الشيء القليل بل له نصاب كربع الدينار قيل ليس هذا السياق
موضع استعمالهما بل البلاغة تاباه لانه لا يذم في العادة من خاطر بيده فيما له
قدر وانما يذم من خاطر فيما لا قدر له فهو موضع تقليل لا تكثير وليس المراد
بيان نصاب السرقة بل التنبيه على عظيم ما جسر عليه وهي التعرض لاتلاف يده
في مقابلة حقير من المال او انه اذا سرق البيضة فلم يقطع جره الى سرقة ما هو

اكثر منها فكانت سرقتها هي سبب فتحه اوانه صلى الله عليه وسلم قال ذلك عند
نزول الآية مجملة قبل بيان النصاب فيها **قوله** ابو ادريس عائذ الله بالمهملة
والهمزة بعد الالف والمعجمة الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون وعُبادة
بضم المهملة وفتحة الموحدة وهذه الآية اي بايعني النبي اذا جاءك المومنات يبايعنك
على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا ياتين
ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن
مر الحديث بعوايده في كتاب الايمان في باب حب الانصار **قوله** حماي يحمى معصوم
من الايزاء وعاصم الاول هو ابن عمر بن علي من آل ابي بكر الصديق روي عنه البخاري بغير
الواسطة في الصلاة وعاصم الثاني هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ووافد
بكسر الفاء وبالمهملة اخو عاصم روي عن جده **قوله** يومنا يعني يوم النحر قلت
صح ان افضل الايام يوم عرفة قلت المراد باليوم وقت اداء المناسك وهي
في حكم شيء واحد وسبق بلكاف في كتاب الحج **قوله** ثلثا اي قاله ثلثا ويكلم
كلمة رحمة ويكلم كلمة عذاب **قوله** مالم باثم فان قلت كيف يخير رسول الله
صلى الله عليه وسلم في امرين احدهما اثم قلت التخيير ان كان من الكفار
فظاهر وان كان من الله والمسلمين فعناه مالم يؤد الى اثم كالتخيير في المجاهدة
في العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة بحيث تنجر الى الهلاك لا يجوز وما افتهاك
حرمة الله فهو ارتكاب ما حرمه وفيه الاخذ بالاسهل والحث على العفو
والانتصار للدين وانه يستحب للحكام التخلق بهذا الخلق الكريم فلا ينتقم لنفسه
ولا يهمل حق الله تعالى مر في مناقب قريش في صفة النبي صلى الله عليه وسلم **قوله**
ابو الوليد هشام الطيالسي وامراة هي فاطمة المخزومية بالمعجمة والزاي شرفت
ولو فاطمة اي بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** سعيد هو البزاز بتشديد
الزاي الاولى البغدادي ومن يجتري اي يتجاسر بكريف الاموال وجب بالكسر
المحبوب وايم الله الهمزة للوصل مر في المناقب في باب اسامة **قوله** في كم يقطع
قال الظاهرية لا نصاب له يقطع في القليل والكثير وقال ابو حنيفة في عشرة
دراهم وقال الشافعي في ربع دينار من الذهب ومن الكلب قال بعضهم من الورق
وقيل من المنكب والشمال بكسر الشين ضد اليمين ويفتحها ضد الجنوب وقال
ليس الآذلك يعني لا تقطع بجذ ذلك يمينها **قوله** عبد الله ابن مسلمة بفتح الميم
واللام وعمرة بفتح المهملة وسكون الميم بنت عبد الرحمن وتابعه اي ابرهيم عبد
الرحمن ابن خالد الفهمي بفتح الفاء وابن اخي الزهري محمد بن عبد الله واسمعيل ابن

اي اويس

اي اويس مصغر الاوس بالواو والمهملة وابن وهب عبد الله وعمران بن سيسرة
ضد اليمنة والحسين ابن ذكوان المعلم ويحيى اي ابن كثير ضد القليل ومحمد بن عبد
الرحمن يروي عن عمته عمرة **قوله** عبدة ضد الحرة ابن سليمان الكلوبي والمجتبى بكسر
الميم وفتح الجيم وشدة النون والمجمعة بفتح المهملة والجيم والعجاء الترس من الجلد
والغالب ان ثمنه لا ينقص عن ربع دينار وحميد بضم المهملة ابن عبد الرحمن الرواسي
الكوفي وادنى اي اقل وقد وثمن اشارة الى ان الفتح لا يكون فيما قل بل يختص بما له
ثمن ظاهر وفي بعضها وكان كل واحد وثمن فلا بد من تقدير ضمير الشان في كان
ووكيع بفتح الواو وابن ادريس عبد الله الاودي بالواو والمهملة وهو مرسل لانه
لم يرفع اسناده ولعله خلاف الاصطلاح المشهور في المرسلات ومحمد هو ابن اسحق
بن يسار **قوله** ثلثة دراهم فان قلت ما التوفيق بينه وبين ربع الدينار قلت
كان الدينار في ذلك الوقت يساوي اثني عشر درهما وهو المناسب لما في نصاب
الزكوة اذ عشرون مثقالا ومائتا درهم هما النصاب فربع الدينار يكون درهمين
ونصفا فلم يعتبر الكسر وقال ثلثة دراهم وهذا امر تقريبي **قوله** جويرية مصغر
الجارية بالجيم ابن اسماء الضبعي وابو ضمرة بفتح المعجمة وتسكين الميم وبالراء
انس وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة وفيه جواز لعن
غير المعين من العصاة وقيل يجوز لعن المعين ايضا قبل الحد **قوله** عبد الله
الجعفي بضم الجيم اي حدث بذلك وظهور اي مظهر له مر في اول كتاب الايمان والحمد
لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم

كتاب المحاربين

كذا هو لفظ البخاري
انه يريد بالذين يحاربون الله ورسوله في الآية الكريمة الكفار لانقطاع الطريق وقال
الجمهور هي في حق قطاع قال ابو حنيفة ومالك الامام على التخيير فيها وقال
الشافعي هو على التقسيم فان قتلوا قتلهم وان اخذوا المال ايضا صلبهم وان
اخذوه بلا قتل فقطعهم وان اخافوا السبيل فقط نفاهم والنفي عند التعزير
بالاخراج من البلد ونحوه وعند مالك الحبس في بلد آخر وقال ابو حنيفة الحبس
في بلده وقيل انه ضد النفي **قوله** الوليد بفتح الواو ابن مسلم يعاعل الاسلام
الاموي والاوزاعي بالواو والزاي والمهملة عبد الرحمن الشامي ويحيى بن ابي كثير
ضد القليل الكاهي وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله الجرمي
بفتح الجيم وسكون الراء اريد على القضاء بالبصرة فهرب الى الشام فمات بها وعكل
بضم المهملة وتسكين الكاف وباللام قبيلة واجتووا من الاجتواء بالجيم والواو

اي كرهوا الاقامة بها لسقم اصابهم واستدل المالكية به على طهارة بول ما يوكل
لحمه وروثه واجيب بان شربهم كان للتداوي واستاقوا اي طردوا الابل
لانفسهم وسمل اي فقأها واذهب ما فيها ولم يحسمهم بالمهملتين يقال حسم
العرق كواه بالنار لينقطع دمه مر الحديث مرارا اولها في آخر الوضوء **قوله**
محمد بن الصلت بفتح المهملة واسكان اللام وبالفوقانية ابو يعلى كيرضى من العلو
بالمهملة الفارسي والعرنيين منسوب الى عرينة بضم المهملة وفتح الراء وسكون
التحتانية وبالنون قبيلة فان قلت سبق آنفا انهم من عكل قلت كانوا
منهما مر في المغازي ان ناسا من عكل وعرينة كذا وكذا وانما لم يحسمهم لانهم كانوا
كفارا **قوله** الصفة هي سقيفة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كانت مسكن
الغرباء والفقراء المهاجرين وابغنا اي اطلب لنا وابغاه الشيء طلبه له او اعانه
على طلبه والرسل بكسر الراء وسكون المهملة اللبن وابل رسول الله هو كقول
الخليفة امير المومنين يرسم بكذا وهو من باب الالتفات فان قلت سبق
آنفا انه ابل الصدقة قلت كانا مختلطين واسم الراعي يسار ضد اليمين
والذود بفتح المعجمة من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة والصريخ بفتح المهملة
وكسر الراء وبالمعجمة المستغيث وهو من الاضداد جاء بمعنى المغيث ايضا والطلب
جمع الطالب وترجل بلفظ الماضي من الترجل بالراء والجيم وهو الارتفاع وما
سقوا لانهم كفار وقيل ليس فيه انه صلى الله عليه وسلم امر بذلك ولا نهى عن
سقيهم قال المهلب يحتمل ان يكون ترك سقيهم عقوبة لهم لما جازوا سقي
اللبن بالكفر **قوله** لقاح بكسر اللام وبالقاف والمهملة جمع اللقحة وهي الناقة
الحلوب وسمر مخففة ومشددة اي كحلها بمسامير والحرة بالفتح الارض
ذات الحجارة السود وكان قصتهم قبل نزول الحدود والنهي عن المثلة وقيل
ليس منسوخا وانما فعل صلى الله عليه وسلم ما فعل قصاصا وقيل النهي عنها
نهي تنزيه **قوله** محمد قال الغساني قال الاصيلي هو ابن مقاتل وقال القابسي
بالقاف والموحدة والمهملة هو ابن سلام والاول هو الصواب **قوله** خبيب
مصغر الخب بالمعجمة والموحدة المشددة وحفص بالمهملتين واضافة الظل
الى الله اضافة تشريف اذ الظل الحقيقي هو منزه عنه لانه من خواص الاجسام
او ثمه محذوف اي ظل عرشه وقيل المراد منه الكنف من المكاره في ذلك الموقف الذي
دنت الشمس منهم واشتد عليهم الحر واخذهم العرق يقال فلان في ظل فلان
اي كنفه وحمايته والعادل اي الواضع كل شيء في موضعه وقال شاب ولم يقل رجل

لان

لان العبادة في الشباب اشق واشد لغلبة الشهوات وفي خلاء اذ لا يكون
ثمه شائبة الريا فان قلت العين لا تفيض بل الدمع قلت اسند الفيض
اليها مبالغة كقوله تعالى ترى اعينهم تفيض وفي المسجد اي بالمسجد ومعناه
شديد الملازمة للجماعة فيه وفي الله اي بسببه كما ورد في النفس المومنة مائة
ابل اي بسببها اي لا تكون المحبة لغرض دنياوي وتحابا هو نحو تباعدا لا نحو
تجاهلا وذات منصب اي حسب ونسب وخصها بالذكر لكثرة الرغبة اليها ولا
تعلم بالرفع والنصب وذكر اليمين والشمال مبالغة في الاخفاء اي لو قدرت
الشمال رجلا متيقظا لما علم صدقة اليمين لمبالغته في الاسرار وهذا في صدقة
التطوع وفي الحديث شرائف اللطائف ذكرناها في الصلوة في باب من جلس في المسجد
لا بد لك من مطالعتها **قوله** محمد بن ابي بكر المقدمي بلفظ المفعول يروي عن
عمه عمر المقدمي وخليفة بفتح المعجمة وبالفاء ابن خياط الثوب العصفري بالمهملتين
والفاء والراء وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة ويوكل اي تكفل وما بين رجليه
فرجه وما بين لحييه لسانه واكثر بلاء الانسان من قبل هذين العضوين فمن
سلم من ضررهما فقد سلم من العذاب ومر الحديث في الرقائق **باب**
اثم الزنا فان قلت ما وجه تعلق الباب بالكتاب قلت ارتكاب ما
حرم الله هو داخل في محاربة الله ورسوله **قوله** داود بالواو ابن شبيب
بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى البصري مات سنة ثنتين وعشرين ومائتين
قوله بعدي وذلك لانه آخر من بقي من الصحابة بالبصرة والاشراط العلامات
وتشرب الخمر اي شربا فاشيا بلا مبالاة والقيم الذي يقوم بامرهن ويتولى
مصالحهن وفي بعض الروايات اربعون امراة ولا منافاة بينهما اذ ذكر القليل
لا ينفي الكثير لانه مفهوم العدد **قوله** الفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن
غزوان بفتح المعجمة واسكان الزاي وبالواو مر الحديث قريبا وبعيدا **قوله** ذكوان
بفتح المعجمة وسكون الكاف وبالواو ابو صالح والتوبة معروضة على فاعلها بعد
ذلك يعني باب التوبة مفتوح عليهم بعد فعلها **قوله** عمرو بن علي بن بحر ضد البر
ابن كنيز بفتح الكاف وكسر النون وسكون التحتانية وبالزاي ويحيى اي القطان
وسفيان اي الثوري ومنصور اي ابن المعتمر وسليمان اي الاعمش وابو وائل
بالهمز بعد الالف شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى وابو ميسرة ضد الميمنة
عمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة واسكان التحتية
الهمداني وعبد الله هو ابن مسعود واجل بفتح اللام اي من اجل فان قلت القتل

اعلم سواء من اجله اولا قلت شرط اعتبار المفهوم ان لا يكون خارجا مخرج
الغالب وهم كانوا يقتلون لذلك غالبا والحليلة بفتح المهملة الزوجة وانما كان
اعظم لان المحارمة من المحرمة والحق ما ليس لغيره فمن لم يراع حقه فذنبه
متضاعف لجمعه بين الزنا والخيانة للجار الذي وصى الله بحفظه قوله واصل
بكسر المهملة ابن حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالنون الاسدي وعمرو
اي ابن علي الراوي وعبد الرحمن اي ابن مهدي ودعه اي اتركه وهذا الاسناد
الذي ليس فيه ذكر ابي ميسرة بين ابي وايل وعبد الله وحاصله ان اباوايل
وان كان قد روى كثيرا عن عبد الله فان هذا الحديث لم يروه عنه فان قلت كيف
جاز الحكم عليه وقد ثبت روايته عنه كثيرا قلت لم يحكم عليه لكنه اراد
ترجيح طريق الواسطة لموافقة الاكثرين قوله المحصن بفتح الصاد وكسرها
اي المتزوج والمراد به من جامع في نكاح صحيح وقال الحسن اي البصري وسلمة
بفتحتين ابن كهيل مصغر الكهل والشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر
وقضته ان عليا رضي الله عنه جلد شراحة بضم المعجمة وبالراء المهرانية يوم
الخميس ورجمها يوم الجمعة فقيل له اجمعت بين حدين عليها فقال جلدته
بكتاب الله ورجمته بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال كابية يوم
الجمع اذا كان الزاني شيخا ثيبا لا شابا والكاهرية قالوا به مطلقا وقال الحازمي
بالمهملة والزاي لم تثبت الاية سماع الشعبي من علي وقيل للدارقطني سمع
الشعبي من علي قال سمع منه حرفا ما سمع منه غير هذا قوله اسحق قال
الكلاباذي هو ابن شاهين بالمعجمة وكسر الهاء واسكان التحتانية وبالنون الواسطي
سمع خالد بن عبد الله الطحان والشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية
وبالموحدة سليمان ابو اسحق وعبد الله بن اوفى بفتح الاجل من الوفا
وسورة النور الخرض منها الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة يعني
هو ناسخ لحكم الاية اه قوله رجلا هو ماعز بكسر المهملة وبالزاي ابن مالك
الاسلمي وشهد على نفسه اي اقر واختلفوا في اشتراط تكرار اقراره اربع مرات
فقال مالك والشافعي يكفي مرة واحدة بدليل ما قال صلى الله عليه وسلم اغد
يا انيس الى امراة هذا فان اعترفت فارجمها والحديث الغامدية بالمعجمة وكسر الميم
وبالمهملة فانها اقرت مرة واما تكراره في قصة ماعز فلانه صلى الله عليه وسلم
حسب فيه جنونا لان الغالب ان الانسان لا يصبر على الاقرار بما يقتضي قتله
من غير سؤال مع ان له حريفا الى سقوط الاثم بالتوبة فاراد تحقيق الامر ولهذا

توقف

توقف بعد الرابعة فقال ابو حنيفة واحمد لا يثبت حتى يقر
اربعا واحصن بالعروض والمجهول قوله قال علي رضي الله عنه شرح على مجنونة
زنت وقد امر عمر برجمها فردها علي وقال لعمر رضي الله عنه ذلك فخلى عنها
ويروى اي بلغ قوله من سمع قيل يشبه ان يكون ذلك هو ابو سلمة لما صرح
باسمه في الروايات الاخر والمصلى اي مصلى الجنايز وهو يتبع الغرقد واد
لغنه بالمعجمة والغاب اي افلقته واصابته بحرها والحرة ارض ذات حجارة
سود والمدينة بين حرتين وفيه ان الامام يسال عن شرط الرجم والتعريض
للمقر بالرجوع عن نفسه وجواز استنابة الامام في اقامة الحد وفيه ان مصلى
الاعياد والجنايز ليس له حكم المسجد وانه بمجرد الهرب لا يسقط الحد وقال ابن
بكال اذا رجع عن اقراره فقال الشافعي واحمد والكوفيون يترك ولا يحد
قوله سعد اي ابن ابي وقاص وابن زمعة بفتح الزاي والميم وقيل بسكونها
وبالمهملة اسمه عبد ضد الحر اختصما في ابن امه زمعة فقال سعد هو ابن
اخي وقال عبد هو اخي وسودة بفتح المهملتين زوج رسول الله صلى الله عليه
وسلم بنت زمعة وقال لها احتجبي توريعا للشبه ذلك الابن بعتبة بن ابي وقاص
مترددا والعاهر اي للزاني الحجر اي الرجم وقيل المراد الخيبة والحرمان والاولى
ان ترجم كل الزناة قوله محمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية الجمحي
بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة قوله البلاط بفتح الموحدة وقيل بكسرها موضع
بين مسجده صلى الله عليه وسلم والسوق والارض المستوية والارض الجروشة
بالحجارة ونفس الحجارة وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما
وبالمهملة القطواني بالقاف والمهملة والواو والنون روى عنه البخاري بلا
واسطة في العلم وغيره وسليمان هو ابن بلال قوله احدثا اي زنيا من احدث
اذا زنى واحدثوا من الاحداث وهو الايذاء والتجميم تسخيم الوجه بالحمم اي
تسويده بالحمم والتجبية بالمثناة العوفانية والجيم والموحدة من باب التفعلة
الاركاب معكوسا وقيل ان يحمل الزانيان على حمار يقابل افقيتهما ويكاب بهما
وعبد الله بن سلام بتخفيف اللام واحنى بالمهملة يقال حنت على ولدها حنوا
عطفت كاحنت وبالجيم والهمز يقال جنأ عليه واجنا اذا اكب يعني اكب
عليها يقيها من الحجارة وفيه وجوب الحد على الكافر وانه مخاطب بالفروع واما
سواله صلى الله عليه وسلم فلم يكن لتقليدهم ولا لمعرفة الحكم منهم وانما الزامهم
ما يعتقدونه في كتابهم وقيل لها ما كانا محصنين لان الاسلام شرط الاحصان

بل كان ذلك منه صلى الله عليه وسلم تغييرا لحكم النبي السابق اذ كان عليه العمل به مالم ينسخ ثم قيل فضائل الصحابة قلت ماجاية ذكر البلاك والمواضع علما على السواء قلت مقصوده جواز الرجم من غير حبيرة لان المواضع المبلكة لم تحبر غالبا اوان الرجم يجوز في الابنية ولا يختص بالمصلى ونحوه مما هو خارج المدينة **قوله** اسلم بلعك الماضي قبيلة فان قلت ما باله لم يتبع بالتوبة وهي مسقطة للاثم واصر على الافرار واختار الرجم قلت سقوط الاثم بالحد متيقن لاسيما اذا كان بامره صلى الله عليه وسلم واما التوبة فيجاب ان لا تكون نصوحا فاراد حصول البراءة يقينا وفيه انه يصلى على المقتولين بالحدود

باب من اصاب ذنبا دون الحد

اي ذنبا لا حد له نحو القبلة واللمزة وفيه اشعارا ان ماله حد يخلاف ذلك وغرضه ان الصغيرة بالتوبة يسقط عنه بالتعزير وليس للامام الاعتراض عليه بل يوبيه بخلاف الكبيرة وقال ابن المنذر قال الشافعي اذا تاب قبل ان يقام عليه الحد سقط عنه ومستحبا في بعضها مستحبا من الاستعتاب وهو طلب الرضا وطلب ازالة العتب **قوله** لم يعاقبه اي من اصاب ذنبا لا حد عليه وتاب وقيل يعني المحترق المجامع في نهار رمضان وابن حريج بضم الجيم الاولى عبد الملك **قوله** عمرو ذلك ان فيصة بن جابر الاسدي كان محرما واصاد ظبيا فامره عمر رضي الله عنه بالجزاء ولم يعاقبه عليه رواه البيهقي وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وحديثه مر في مواقيت الصلوة وهي ان رجلا اصاب من امراة قبلة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فنزل اقم الصلوة الآية وعمرو بن الحارث المصري وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر رضي الله عنه ومحمد بن جعفر بن الزبير بن العوام سمع ابن عمه عبادا بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن عبد الله بن الزبير **قوله** تصدق فيه احتصارا اذ الكفارة مرتبة وهو بعد الاعتاق والصيام ومر مرارا **قوله** عبد القدوس بن محمد البصري الحكار لم ينفرد بذكره وعمرو بن عاصم الكلابي بكسر الكاف وجمع الكلب واصبت حدا اي فعلت فعلا يوجب الحد او قال حدث شك الراوي وقالها بعد الصلوة لا قبلها لان الصلاة مكفرة للخطايا ان الحسنات يذهبن السيئات ولانما ستر لان الكشف ضرب من التجسس وهو حرام **قوله** يعلى بوزن يرضى من العلو بالمهملة ابن حكيم بفتح المهملة وبالكاف وعكرمة بكسر المهملة والراء وماعز بكسر المهملة وبالزاي ولا يكنى اي صرح رسول الله صلى الله عليه وسلم بلعك النيك لان الحدود لا تثبت

بالكنايات وفيه جواز تلقين المقر بالحدود اذ لعك الزنا يقع على نظر العين ونحوه **قوله** سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء فان قلت ماجاية من الناس قلت بيان انه ماكان من الاكابر والمشهورين واما جاية يريد نفسه فلعله لبيان انه لم يكن مستحيا من جهة الغير منزلا الى نفسه على جهة العرض كما هو عادة المستحي للغير ويحيي اي بعد الرجل للمجانب الذي اعرض مقابلا له وقبله بكسر القاف اي مقابله ومعاينا له ومن سمع قيل انه ابو سلمة وجمز بالجيم والزاي عدا واسرع **قوله** عبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة بسكون العين وفتح الموحدة وزيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون واشتركا بضم الشين الافضيت بلعك الاستثناء اي ما اكلب منك الا الفضا بكلم الله قال سيبويه معنى اشترى الا جعلت ما اكلب منك الا جعلك وايزن لي اي في التكلم وهذا من جملة كلام الرجل لا الخصم والتعسيف بفتح المهملة الاولى الاجير فان قلت تقدم في الصلح بدل هادم وليرة قلت الخادم يطلق على الذكر والانثى والماية شاة هو على مذهب الكوفيين فان قلت افرار الاب عليه لا يقبل قلت هو افتا جواب لاستعتابه اي ان كان ابنك زنا وهو بكر جلده كذا وانيس مصغر الانس بالنون والمهملة وهو ابن الضحاك الاسلمي على الاصح واشكل فيها اي في سماعها من الزهري فتارة اذكرها وتارة اسكت عنها وفيه فسخ كل صلح وفع عمل خلاف السنة وان الذي يوخذ بالباطل لا يصير ملكا وفيه ان العالم يعتني في مصر فيه اعلم منه لان الصحابة افتوا في زمنه صلى الله عليه وسلم وجواز فول الخصم للقاضي اقض بيننا بالحق واستماع الواقعة واحد الخصمين غايب وتاخير الحدود عند ضيق الوقت لانه امره بالغدو الى المراة وارسال مرد واحد في تنفيذ الحكم واقامة الحد على من اعترف مرة وتثريب عام خلافا للحنفية فان قلت حد الزنا لا يحتاط بالتجسس والاستكشاف عنه فما وجه ارسال انيس الى المراة قلت المقصود منه اعلامها بان هذا الرجل قذفها ولها عليه حد القذف فاتنا ان تطالبه به او تعفو عنه او تعترف بالزنا **قوله** ضلوا من الضلال وانزلها الله اي باعتبار ما كان الشيخ والشيخة اذا زنيا جاز رجمهما من القرآن فنسخ تلاوته او باعتبار انه ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى **قوله** او كان الحبل اي ثبت الحبل قال الشافعي وابو حنيفة لا حد عليها بمجرد الحمل لان الحدود تسقط بالشبهات

باب رجم الحبلى هل يجوز

اولا والاجماع على انها لا ترجم حتى تضع او تكفل على خلاف فيه **قوله** عبيد الله بن عتبة

بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة واقرئ اي القرآن وفيه ان العلم ياخذه
الكبير من الصغير ومنزله اي منزل عبد الرحمن وحجها اي عمر ولو رايت جزاؤه محذوف
نحو لرايت عجبا او هو للتمني وفلانا هو رجل من الانصار فان قلت لو حرف
لازم ان يدخل الفعل وههنا دخل على الحرف قلت قد هو في تقدير الفعل اذ معناه
لو تحقق موته او قد مقحم والفلتة بفتح الفاء وتسكين اللام وبالفوقانية فجاءة من
غير تدبر اي بايعوه فجاءة وتمت المبايعة عليه وكذلك انا لو بايعت فلانا لتم ايضا
ويغصبوهم في بعضها يغصبونهم وهو لغة كقوله تعالى او يعفو الذي بيده
عقدة النكاح وهو تشبيههم ان بما المصدرية فلا ينصبون بها اي الذين يقصدون
امورا ليس ذلك وظيفتهم ولا لهم مرتبة ذلك فيريدون يباشرونها بالظلم
والغضب وفيه رفع مثل هذا الكلام الى الامام وغضبه على قايله اذا قال باطلا **قوله**
رعاع بفتح الراء وتخفيف المهملة الاولى الاحداث وارذال الناس وغوغاؤهم بفتح
المعجمتين وبالمد الكثير المختلط من الناس ويغلبون اي هم الذين يكونون قريبا
منك عند قيامك للخطبة لغلبتهم ولا يتركون المكان القريب اليك لاولي النهي
من الناس والمطير بلفظ فاعل الاطارة اي ينقلها عنك كل ناقل بالسرعة
والانتشار لا بالتأني والضبط ولا يعرها لا يحفظوها ويضعوها في بعضها
يضعونها وترك النصب جايز مع النواصب لكنه خلاف الافصح وفيه جواز الاعتراض
على الامام اذا خشي الفتنة وفيه ان لا يوضع دقيق العلم الا عند اهل الفهم
قوله عقب ذي الحجة اي يوم هو آخره او الشهر المعاقب له اي اول المحرم واحد
بالرفع وسعيد بن زيد ابن عمرو بن نفيل مصغر النفل بالنون والفاء واللام العدوي
احد العشرة المبشرة ولم انشب بفتح المعجمة اي لم امكث ولم اتعلق بشيء وقال
لسعيد ذلك ليستعد لاحضار فهمه وانكر هو عليه لاستبعاده ذلك لتقرر
الفرايض والسنن **قوله** ما عسيت ان تقول القياس ان يقال عسى ان تقول
فكانه في معنى رجوت وتوقعت ووعاها حفظها وفيه الحض لاهل العلم والضبط
على التبليغ واليسر في الاسفار **قوله** لا حد فان قلت ظاهره يقتضي ان يقال
له ليرجع الضمير الى الموصول قلت الشرط هو الارتباط وعموم الاخذ قايم
مقامه **قوله** آية الرجم اي الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما وفيه انه كان
قرآنا فنسخ تلاوته دون حكمه وان طال بكسر الهمزة وان يقول بفتحها **قوله** او
ان كفرا يعني انه شاك فيها كان في القرآن او هو هكذا لا ترغبوا عن ابايكم وهو ايضا
من المنسوخ التلاوة دون الحكم ومر في مناقب قريش انه صلى الله عليه وسلم قال

ليس

ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر بالله والكفر انما ذكر اما تغليظا
واما للمستحل **قوله** لا تطروني من الاطراء وهو المبالغة في المدح والاعناق اي
اعناق الابل تقطع من كثرة السير اي ليس فيكم مثل ابي بكر في الفضل والتقدم لانه
سبق كل سابق فلذلك مضت بيعته على حال فجاءة ووقى الله شرها فلا يطمعن احد
في مثل ذلك وقيل كانت فلتة لانه لم يكن في اول الامر جميع خواص الصحابة ولا عوامهم
وقيل لانهم يفلتون الى ذهابهم الى الانصار والمشورة بسكون الشين وفتح الواو
وضمها وسكون الواو ولا يبايع من المبايعة بالموحدة ومن المتابعة اي لا يبايع
المبايع ولا المتابع له اي لا الناصب ولا المنصوب قيل معناه لا يؤمر واحد منهما
ليلا يطمع في ذلك والتغرة بالمعجمة يقال غرر بنفسه تغريرا وتغرة اذا عرضها
للهلك اي لان ذلك تغرير لانفسهما بالقتل اي اذا فعل ذلك فقد غرر بنفسه
ونفس صاحبه وعرضهما للقتل **قوله** باسرهم اي باجمعهم والسقيفة الصفة
كان لهم كاف يجتمعون فيه لفصل القضايا وتدبير الامور وساعدة بكسر المهملة
الوسطانية وخالف عنا اي معرضا عنا قال المهلب اي في الحضور والاجتماع
لا بالراي والقلب ولقيا بلفظ الغايب والرجلان هما عويم بضم المهملة وفتح
الواو واسكان التحتانية ابن ساعدة الانصاري ومعن بفتح الميم وسكون المهملة
وبالنون ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية الانصاري وتمالا بالهمز من التفا
عل اي اجتمع ومرمل من الترميل وهو الاخفاء واللف في الثوب وبين ظهرانيهم
اي بينهم واصله بين ظهريهم فزيد الالف والنون للتاكيد وسعد بن عبادة بالضم
وخفة الموحدة سيد الخزرج ويوعك بفتح المهملة اي يحم ويوجع بدنه ويشهد
اي قال كلمة الشهادة والكتيبة بفتح الكاف الجيش وانصار الله اي انصار دينه
او رسوله ودفت بتشديد الفاء اي سارت الخطابي رهط اي نفر يسير بمنزلة
الرهط وهو من الثلاثة الى العشرة اي ان عددكم بالاضافة الى عدد الانصار قليل
والدافة الرفقة يسيرون سيرا لينا اي وانكم قوم طراة غرباء اقبلتم من مكة الينا
فاذا انتم تريدون ان تختزلونا من الاختزال وهو الاقتطاع والحذف وان تحضونا
بالمهملة واعجام الضاد اي تخرجوننا من الامر الى الامارة والحكومة وتستاثروا به
علينا يقال حضبت الرجل عن الامر اذا اقتطعته دونه وعزلته عنه وزورت
من التزوير بالزاي والواو والراء وهو التهنية والتحسين واداري منه بعض
الحد اي ادفع عنه بعض ما يعتري له من الغضب ونحوه **قوله** على رسلك بكسر
الراء اي اتئد واستعمل الرفق والتؤدة واغضبه من الاغضاب وفي بعضها اغضبه

من الغضبان والحِلمُ هو الكمانية عند الغضب والوفاء هو التأني في الامور
والرزانة عند التوجه الى الكالب وما ذكرتم من النصرة وكونكم كثيبة الاسلام وهذا
الامر اي الخلافة وابو عبيدة مصغر العبدة ضد الحرة عامر بن عبد الله بن الجراح
بالجيم وشرة الرآء امين الأمة احد العشرة المبشرة فان قلت كيف جاز له
ان يقول ذلك وقد جعله صلى الله عليه وسلم اماما في الصلوة وهي عمدة الاسلام
قلت قاله تواضعا وتأدبا وعلما بان كلا منهما لا يرى نفسه اهلا لذلك بوجوده
وانه لا يكون للمسلمين الا امام واحد **قوله** لا يغرني ذلك من اثم اي لا يغريني الضرب
من الاثم اي ضربا لا اعصى به ويسئل اي يزين يقال سولت له نفسه شيئا اي
زينته وسول له الشيطان اغواه والقائل الانصاري هو الحباب بالمهملة المضمومة
وخفة الموحدة الاولى ابن المنذر بعامل الانزار والجريل مصغر الجبل بفتح الجيم
وكسرها وسكون الحجة اصل الشجر والمراد به عود ينصب في العطن للجرب للتحكك
به اي يستشفى فيه برايي كما تستشفى الابل بالاحتكاك به والتصغير للتحقير
والحزين مصغر الحزق وهو بفتح المهملة وسكون المعجمة النخل وبالكسر
الغنوة منها والترجيب التحكيم وهو انها اذا اتت كريمة نمالت بنوالها من
جانبها المايل بناء رميما كالدعامة لتعتمدها ولا تسقط ولا يعمل ذلك الا
لكرامها وقيل هو ضم اعرافها الى سعفاتها وشدها بالخوص ليلا ينبضها الريح او وضع
الشوك حولها لئلا تصل اليها الايدي المتعرفة واللغط بفتح اللام والمعجمة الصوت
والجلبة وعرفت بكسر الرآء خشيت وانما قال منا امير لان اكثر العرب لم تكن
تعرف الامامة انما كانت تعرف السيادة يكون لكل قبيلة سيد لا تطيع الا سيدها
فوصاها بجري هذا القول منه على العادة المعهودة حين لم يعرف ان حكم الاسلام
بخلافه فلما بلغه ان الخلافة في قريش امسك عن ذلك وافبلت الجماعة الى
البيعة **قوله** نزونا بالزاي معناه وثبنا عليه وغلبنا عليه فان قلت ما
معنى قتلتم وهو كان حيا قلت كناية عن الاعراض والخذلان والاحتساب في
مراد القتل لان من بخل فجعله وسلب قوته فهو كالمقتول فان قلت ما
وجه قول عمر قتله الله قلت هو اما اخبار عما قدر الله على اهماله وعدم
صيرورته خليفة واما دعاء صدر عنه على مقابلة عدم نصرته للحق فيل
انه تخلف عن البيعة وخرج الى الشام فوجد ميتا في مغتسله وقد احتضن
جسده ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قائلا يقول ولا يرون شخصه ٠ قتلنا
سيد الخزرج سعد بن عبادة ٠ فرميناه بسهمين ولم نخط فؤاده ٠٠ **قوله**

ما حضرنا

ما حضرنا اي من دفن رسول الله ونحوه لان اهمال مراسم البيعة كان موديا الى
الفساد الكلي فاتاه فيه صلى الله عليه وسلم فكان العباس وعلي وكما بيعة
مباشرين له وما كان يلزم من اشتغالنا بالبيعة محذور في ذلك **قوله** ممن يبايع
فلا يبايع هو وهو منصوب حذرا من القتل فلا يجهز احد ان يبايع ويتم له كما
بويع لابي بكر رضي الله عنه **باب البكران يجلدان**
والبكر هو من لم يجامع في نكاح صحيح فان قلت ما فايدة التثنية قلت يريد
به الرجل والمراة فان قلت مفهومه ان زنا بكر بثيب لا يجلدان قلت
نعم لا يجلدان بل يجلد احدهما ويرجم الآخر **قوله** ينفيان اي من البلد يعني يغربان
سنة **قوله** قال ابن عيينة اي سفيان رأفة في دين الله اي رحمة في اقامة الحدود
اي لا يحمل الحد شفقة عليها وفي كلام البخاري اختصار **قوله** يمسي الله سبحانه
عتبة بسكون العوفانية وزيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهآء وبالنون
ولم يزل بفتح الزاي والسنة بالرفع والنصب اي دامت قال ابن بطال التغريب
اجماع الصحابة **قوله** باقامة الحد اي ملتبسا بها جامعا بينهما وفي بعضها
واقامة بالواو والممتنيش بفتح النون وهو الاشهر وبكسرها وهو القياس والغرض
من ذكر هذا الباب ههنا التنبيه على ان التغريب على الذكر الذي لا حد عليه
ثابت فعلى الذي عليه الحد بالطريق الاولى وهشام اي الدستوائي ويحيى اي ابن كثير
بالمثلثة والمترجلات اي المتشبهات بالرجال المتكلمات في الرجولية وهو
بالخفيفة ضد المخنثين لانهم المتشبهون بالنساء وعلانا وعلانا قيل انها
ماتت بالعوفانية والمهملة وهيت بكسر الهآء وسكون التحتانية وبالعوفانية
قوله عسر الامام الاولى ان يقال من امره الامام وعنانيا حال من فاعل الاقامة
وهو العسر ويحتمل ان يكون حالا من المحدود القائم عليه وفي عبارته تعجرف **قوله**
ابن اخي بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن **قوله** ان ابني هذا كان
الاعرابي لاخصمه مر في كتاب الصلح هكذا جاء الاعرابي فقال يا رسول الله اقض
بيننا بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق فقال الاعرابي ان ابني والعسيف الاجير
وكتاب الله اي حكم الله وانيس مصغر انس بالنون والمهملة الاسلمي والمراة ايضا
اسلمية وفيه اختصار اي فان اعترفت بالزنا فارجمها شهر عليه سائر الروايات
والقواعد الشرعية **قوله** لم يحض فان قلت الامة سواء احصنت او لم
تحصن ليس عليها الا الجلد فما فايدة القيد قلت لا يعتبر مفهومه لانه خرج
مخرج الغالب اولان الامة المسؤول عن حالها كان كذلك وفي القرآن بيان انها وان

كانت مزوجة لا يجب عليها الا نصف الجلد لانه الذي يتنصف لا الرجم فكيف اذا
لم تكن مزوجة قال تعالى فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما
على المحصنات مع ان الاحصان ليس مذكورا في كلامه صلى الله عليه وسلم بل اطلق
الحكم فيه وقيل الاحصان هنا بمعنى العفة عن الزنا الخطابي هو بمعنى العتق مر
الحديث في البيع اربع مرات والضفير بفتح المعجمة وكسر الفاء وبالراء الشعر المنسوج
والحبل المفتول وتبين اي تحقق زناها وثبت والتثريب التوبيخ والملامة والتعيير
والشعر معا بسكون المهملة وفتحها واسمعيل بن امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة
التحتانية الاموي وفيه ان السيد يقيم الحد على عبده فان قلت كيف يكره
شيئا ويرتضيه لاخيه قلت لعله يستعف عنده قوله احكام جمع الحكم
لا مصدر ورفعوا بلفظ المجهول والشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتية وبالموحدة
سليمان ابو اسحق وعبد الله بن ابي اوفا بلفظ افعل من الوفا وقبل سورة
النور اي قبل نزول الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد فان قلت كيف دل على
الترجمة قلت اطلاق رجم وعلي بن مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة والراء
والمحاربي بصيغة فاعل المحاربة ضد المصالحة عبد الرحمن بن محمد وعبيدة بفتح
المهملة وكسر الموحدة ابن حميد بالضم الضبي الكوفي والمايدة اي قال قبل نزول
سورة المايدة فان قلت ما وجه تعلقه بالزنا اذ قال ليس فيها ذكره قلت
ترك وكيف يحكمونك وعندهم التورية فيها حكم الله عند زنا اليهوديين ورفع
قضيتهما اليه صلى الله عليه وسلم فرجمهما فغرضه انه رجم بعد نزول الآية
او قبلها قوله يجلدون بالمجهول وعبد الله بن سلام بالتخفيف والاصح انه صلى
الله عليه وسلم كان متعبدا بشرع من قبلنا الا ان منسوخا وقيل سالهم
رسول الله عنه ليلزمهم بما يعتقدونه ويحني من احنى اذا عطف او من جنا
بالجيم والهمز اذا اكب عليه وغرض البخاري من هذا الباب ان الاسلام ليس شرطا
للاحصان والا لم يرجم اليهودي قوله وايذن هو كلام الاعرابي لا كلام الافقه
مر في الصلح صريحا قال النووي هو للافقه وفي استيذانه دليل على افقهيته
وجلد ابنه وفيه ان الابن كان بكرا وانه اعترف بالزنا اذ اقرار الاب لا يقبل عنه

باب من ادب اهله ودون السلطان

يحتمل ان يكون بمعنى عنده وغيره وابو سعيد هو سعد بن مالك الخدري وفعله
اي الدفع قبل الاباء والقتال اي الضرب الشديد بعده مر حديثه قبل مواقيت
الصلاة قوله حسبت لانها كانت سبب توقف رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذ فقدت قلادتها فتوقفوا لطلبها وفيه تعليم الامة في ان يتوقفوا لمصالح رفقايهم
ويطعن بضم العين وقيل بفتحها والامكان رسول الله كقولهم جناب فلان ومجلسه
او الامكانه على فخذي او عندي او الا كونه عندي قوله عمرو اي ابن الحارث المصري
ولكزني بالزاي وكزني وفي الموت اي فالموت ملتبس بي لمكان رسول الله مني فخففت
ان اكون سبب تنبهه عن المنام تقدم في التيمم قوله وراد بفتح الواو وشدة الراء
كاتب المغيرة بن شعبة الثقفي وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة
الخزرجي وغير مصفح بفتح الفاء وكسرها اي ضربته بحد السيف للاهلاك لا بصفحه
وهو عرضه للارهاب والغيرة بالفتح المنع اي يمنع من التعلق باجنبي بنظر
او بغيره وغيرة الله منعه عن المعاصي فان قلت لا يجوز مثل هذا القتل فلم
ما نهاه صلى الله عليه وسلم قلت لما تقرر في القواعد الشرعية انا لا نحكم بجواز
القتل الا بعد ثبوت الموجب له وقيل يسعه ذلك فيما بينه وبين الله تعالى قوله
التعريض وهو نوع من الكناية ضد التصريح والاورق من الابل ما في لونه بياض
الى سواد كالرماد واني اي من اين كان ذلك واراه بالضم اظنه مر الحديث في اللعان
الخطابي فيه ان التعريض بالقذف لا يوجب الحد وفيه اثبات الشبه واثبات
القياس به وانما ساله عن الوان الابل لان الحيوانات يجري طباع بعضها على مشاكلة
بعض في اللون والخلقة ثم قد يندر منها الشيء لعارض فكذلك الادمي يختلف بحسب
توارد الطباع ونوازع العروق وفيه الزجر عن تحقيق سوء الظن وتقديم حكم
الفراش على اعتبار المشابهة انتهى فان قلت اين محل التعريض قلت حيث
قال اسود يعني انا ابيض وهو اسود فهو ليس مني فامه زانية قوله يزيد
من الزيادة ابن حبيب ضد العدو وبكير مصغر البكر بالموحدة ابن عبد الله ابن
الاشج المدني وسليمان بن يسار ضد اليمين وعبد الرحمن بن جابر بن عبد الله
الانصاري وابو بردة بضم الموحدة وتسكين الراء هانئ بكسر النون ابن نيار بالنون
المكسورة وخفة التحتانية وبالراء الانصاري فضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمن
النميري بالنون المضمومة والرواية عمن سمع النبي صلى الله عليه وسلم لبست بقادحة
اذ الصحابة كلهم عدول ولعله اراد به ابا بردة المذكور آنفا وعمرو هو ابن الحارث
فان قلت ذكر في هذا الطريق بين عبد الرحمن وابي بردة جابرا بخلاف الطريق السابق
قلت كلاهما صحيح لان ابا بردة سمع منه عبد الرحمن وابوه كلاهما وعبد الرحمن
سمع منهما ومباحث التعزير مذكورة في الفقهيات قوله الوصال اي بين الصومين
ولو تاخر اي الهلال لزادت الوصال عليكم اي الى تمام الشهر حتى يظهر عجزكم وقاله

كالمنكل اي المخدر المريد لعقوبتهم فان قلت ما بالهم لم ينتهوا عن نهيه
صلى الله عليه وسلم قلت فهموا منه انه للتنزيه والارشاد الى الاصلح فان قلت
كيف رضي صلى الله عليه وسلم لهم بالوصال قلت احتمل المصلحة تاكيدا لزجرهم
وبيانا للمفسدة المترتبة على الوصال وهي التعرض للتقصير في سائر الوظايف
فان قلت تقدم في كتاب الصوم اكل وههنا ابيت قلت يراد منهما الوقت
المطلق لا المقيد بالليل والنهار واما اطعام الله له وسقيه فمحمول على الحقيقة
بان يرزقه الله طعاما وشرابا من الجنة ليالي صيامه كرامة له او مجاز عن لازمها
وهو القوة قيل والمجاز هو الوجه لانه لو اكل حقيقة بالنهار لم يكن صايما وبالليل لم
يكن مواصلا **قوله** عياش بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد وفي
بعض النسخ لم يوجد عن عبد الله بن عمر فهو موقوف على سالم بن عبد الله
وجزافا فارسي معرب وهو بالحركات الثلاث وهو البيع بلا كيل ونحوه والمقصود
النهي عن بيع المبيع حتى يقبضه المشتري **قوله** ينتهك من الانتهاك اي
حتى يرتكب معصية ويهتك حرمة حد من حدود الله فحينئذ ينتقم منه لله
وذلك اما بالضرب او بالحبس واما بشيء آخر يكرهه **قوله** النهمة المشهور
سكون الهاء لكن قالوا الصواب فتحها وقال سفيان فحفظت ذلك اي المذكور بعده
وهو ان جاءت به اسود اعين ذا اليتين فلا اراه الا قد صدق عليها وان جاءت
به احمر قيصرا كانه وحرة فلا اراها الا قد صدقت وكذب عليها مر في والوحرة
بفتح المهملة وبالراء دويبة كسام ابرص وقيل دويبة حمرا تلزق بالارض **قوله**
ابو الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الله بن ذكوان وعبد الله بن شداد بفتح
المعجمة وشدة المهملة الاولى الليثي واعلنت اي السوء والفجور **قوله** عاصم بن
عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية الانصاري ورجل هو عويمر مصغر عامر العجلاني
واخبره اي عويمر وهو كان مصفر اللون وسبط بسكون الموحدة وكسرها
نقيض الجعد والخدل بفتح المعجمة وسكون المهملة الممتلي الساق غليظا وفي
بعضها بفتحها وشدة اللام وفي بعضها بكسرها والتخفيف والرجل هو عبد الله
بن شداد مر مرارا **قوله** ثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد المدني وابو
الغيث بالمعجمة والتحتانية والمثلثة سالم والموبقات المهلكات والتولي اي الاعراض
يوم الزحف بالمهملة يوم القتال اي الفرار والهزيمة فيه والمحصنات اي العفايف
والغافلات اي التاركات لما نسب اليهن **قوله** فضيل مصغر الفضل بالمعجمة
ابن غزوان بفتح المعجمة واسكان الزاي وابن ابي نعم بضم النون وتسكين المهملة

عبد

عبد الرحمن البجلي الكوفي وفي لفظ يوم القيمة اشعار بانه لا حد عليه في الدنيا
قوله انشدك الله اي ما اطلب منك الا قضاك بحكم الله وايدن هو كلام
الرجل لا كلام خصمه بدليل رواية كتاب الصلح ورد اي مردود اي يجب رده وانما
خصص انيسا لانه اسلمي والمراة اسلمية فهو اعرف بحال قومه والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم • اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

كتاب الديات

جمع الدية
وهو مصدر وديت القتيل اي اعطيت ديته **قوله** جرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد
والاعمش هو سليمان وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق بالقافين وعمرو بن
شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وبالموحدة واسكان التحتانية
وباللام **قوله** خشية ان يطعم فان قلت القتل مطلقا اعظم قلت هذا المفهوم
لا اعتبار له لانه خرج مخرج الغالب اذ كان عادتهم ذلك او لان فيه القتل وضعف
الاعتقاد في ان الله هو الرزاق **قوله** حليلة بفتح المهملة الزوجة وفيه الزنا
والخيانة مع الجار الذي اوصى الله بحفظه حقه مر في سورة الفرقان **قوله** علي
لم ينسبه الكلاباذي ولا الغساني وفسحة اي سعة اي منشرح الصدر فاذا
قتل نفسا بغير حق صار منحصرا ضيقا لما اوعد الله عليه ما لم يتوعد على غيره
قال ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه
واعد له عذابا عظيما **قوله** احمد بن يعقوب المسعودي الكوفي والورطة ما يقع
فيه الشخص وتعسر عنه نجاته وبغير حله اي بغير حق من الحقوق المحلة للسفك
فان قلت الوصف بالحرام يغني عن هذا القيد قلت الحرام يراد به ما شانه
ان يكون حرام السفك او هو للتاكيد **قوله** ابو وايل فان قلت تقدم في الرواية
السابقة انه روي عن عبد الله بواسطة عمرو وههنا بلا واسطة قلت كلاهما
صحيح فانه يروي عنه تارة بالواسطة واخرى بدونها في كثير من المواضع **قوله**
في الدماء اي القضاء فيها لانه اعظم المظالم وعطاء بن يزيد من الزيادة وعبيد الله
بن عدي بفتح المهملة وكسر الثانية ابن الخيار بكسر المعجمة القرشي والمقداد
بكسر الميم وسكون القاف وبالمهملتين ابن عمرو الكندي بكسر الكاف واسكان النون
وبالمهملة حليف بني زهرة بضم الزاي وسكون الهاء ويقال له المقداد بن الاسود
الزهري **قوله** بمنزلتك اي الكافر مباح الدم قبل الكلمة فاذا قالها صار محظور
الدم كالمسلم فان قتله المسلم بعد ذلك صار دمه مباحا بحق القصاص كالكافر بحق
الدين فالتشبيه في اباحة الدم لا في كونه كافرا وقيل معناه انت تقصد قتله آثم

كما كان هو ايضا يقصد قتالك آثما فالتشبيه في الاثم مر في المغازي في غزوة بدر
قوله حبيب ضد العدو ابن ابي عمرة بفتح المهملة وسكون الميم وبالراء القصاب
وسعيد هو ابن جبير وما بعده كانه تفسير لما قبله فان قلت كيف يقطع يده
وهو ممن يكتم ايمانه قلت دفعا للصايل او السؤال كان على سبيل الفرض
والتمثيل لا سيما وفي بعضها ان لقيت بحرف الشرط قوله قبيصة بفتح القاف
وكسر الموحدة وباهمال الصاد وعبد الله بن مرة بضم الميم وشدة الراء وابن
آدم الاول هو قابيل قتل هابيل ومن سن سنة سيئة فله وزرها ووزر من عمل
بها الى يوم القيمة والكفل النصيب قوله واقد بكسر القاف وبالمهملة ابن محمد
بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب نسبه الراوي الى جد ابيه فالمراد بقوله
ابيه محمد لا عبد الله وهو روي عن جده عبد الله قوله محمد بن بشار بشدة المعجمة
وعلي بن مدرك بفاعل الادراك النخعي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة
هرم بن عمرو بن جرير البجلي سمع جده واستنصت بصيغة الماضي جملة حالية
وفي بعضها بلفظ الامر فلا بد من تقدير القول اصلاحا للمعنى وابو بكرة بالموحدة
نفيع مصغر ضد الضر الثقفي قوله محمد بن جعفر هو غندر بضم المعجمة
وسكون النون وفتح المهملة وضمها وبالراء وفراس بكسر الفاء وخفة الراء
وبالمهملة ابن يحيى الخارفي بالمعجمة والراء والفاء واليمين الغموس اي تغمس صاحبها
في الاثم او النار وهي الكاذبة التي يتعمدها صاحبها عالما ان الامر بخلافه ومعاذ
بضم الميم ابن معاذ التميمي البصري وهو اما تعليق من البخاري واما مقول
لابن يسار قوله عبد الله ابن ابي بكر بن انس بن مالك واختلف في الكبيرة
فقيل هي الموجبة للحد وقيل ما اوعد الشارع عليه بخصوصه ولا يخفى انها
بعد الاشتراك في كونها كبيرة تختلف باختلاف حدها واختلاف ما اوعد عليه
شدة وضعفا قوله عمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى وروى البخاري
هذا الحديث بهذا الاسناد في المغازي قبيل غزوة الفتح الا ان ثمه عمرو بن
محمد بدل ابن زرارة قوله هشيم مصغرا وحصين كذلك بالمهملتين واسم ابي
ظبيان بفتح المعجمة وكسرها واسكان الموحدة وبالتحتانية وبالنون حصين
ايضا ابن جندب المذحجي بفتح الميم وسكون المعجمة وكسر المهملة وبالجيم
واسامة ابن زيد بن حارثة بالمهملة والمثلثة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابن حبه وابن مولاه القضاعي بضم القاف وخفة المعجمة وبالمهملة والحرقة
بضم المهملة وفتح الراء وبالقاف قبيلة من جهينة بالجيم والهاء والنون وصبحناهم

اي

اي اتيناهم صباحا وعسيناه بكسر السين والرجل المقتول هو مرداس بكسر
الميم ابن نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف ومتعوذ اي لم يكن بذلك قاصدا
للايمان بل كان غرضه التعوذ من القتل فان قلت كيف جاز تمني عدم سبق
الاسلام قلت يتمنى اسلاما لا ذنب فيه وابتداء الاسلام ليجب ما قبله الخطابي
ويشبه ان اسامة قد اول قوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا بأسنا وهو
معنى مقالته كان متعوذا ولذلك لم يلزمه ديته قوله يزيد من الزيادة ابن ابي
حبيب ضد العدو وابو الخير خلاف الشر مرثد بفتح الميم والمثلثة وسكون الراء
وبالمهملة والصنابحي بضم المهملة وخفة النون وكسر الموحدة التابعي كان
عبد الملك يجلسه معه على السرير وبايعوا اي ليلة العقبة ولا يعصي اي في المعروف
ولفظ بالجنة متعلق بقوله بايعناه وذلك اولا اشارة الى التروك وثانيا الى
الافعال وقضاء ذلك اي حكمه الى الله ان شاء عاقب وان شاء عفا عنه مر الحديث
باكثر رجال الاسناد في باب وفود الانصار في كتاب المناقب قوله جويرية
مصغر الجارية بالجيم ابن اسماء بالمد وهما من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث
قوله حمل علينا اي قاتلنا فان قلت قال تعالى وان طايفتان من المومنين
اقتتلوا فسماهم مومنين قلت معناه من قاتلنا من جهة الدين او من استباح
ذلك قوله الاحنف بالمهملة والنون ابن قيس السعدي وهذا الرجل اي عليا
رضي الله عنه وابو بكرة هو نفيع تصغير ضد الضر والقايل في بعضها بدون
الفاء وهذا دليل جواز حذف الفاء نحو من يفعل الحسنات الله يشكرها ويحتمل
ان يقال اذا ظرفية الخطابي هذا اذا لم يكونا يتقاتلان على تاويل وانما يتقاتلان على
عداوة او طلب دنيا ونحوه فاما من قاتل اهل البغي او دفع الصايل فقتل فانه
لا يدخل في هذا الوعيد لانه مامور بالقتال للذب عن نفسه غير قاصد به قتل
صاحبه مر الحديث في اول الجامع في الايمان باب
قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص قوله حجاج
بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وهمام
بن يحيى والرجال كلهم بصريون والرض بالمعجمة الدق وفيه القصاص بالمثقل
مر في كتاب الطلاق في باب الاشارة قوله محمد قال الغساني قال الكلاباذي هو
ابن عبد الله ابن نمير مصغر الحيوان المشهور وقال ابن السكن هو ابن سلام
وعبد الله بن ادريس الاودي بالواو والمهملة والاوضاح جمع الوضح بالواو
والمعجمة والمهملة الحلي من الفضة والخلخال والرمق بقية الحياة قوله عمرو

بن حفص بالمهملتين وعبد الله بن مرة بضم الميم وشدة الراء والمارق في بعضها
المفارق فان قلت ما فايدة وصفه بالتارك للجماعة والمارق لدينه مقتول
مطلقا قلت الاشعار بان الدين المعتبر هو ما عليه الجماعة فان قلت
الشافعي يقتل بترك الصلاة قلت لانه تارك للدين الذي هو الاسلام يعني
الاعمال فان قلت لم لا يقتل تارك الزكوة والصوم قلت الزكاة ياخذها
السلطان قهرا واما الصوم فقيل تاركه يمنع من الطعام والشراب لان الظاهر
انه ينويه لانه معتقد لوجوبه واقاد اي اقتص والقود القصاص **قوله** قتل
له قتيل فان قلت الحي يقتل لا القتيل لان قتل القتيل محال قلت المراد القتيل
بهذا القتل لا بقتل سابق ومثله يذكر في علم الكلام على سبيل المغلظة قالوا لا يمكن
ايجاد موجود لان الموجد اما ان يوجده في حال وجوده فهو تحصيل الحاصل
واما حال العدم فهو جمع بين النقيضين فيجاب باختيار الشق الاول اذ ليس
ايجادا للموجود بوجود سابق ليكون تحصيل الحاصل بل ايجادا له بهذا الوجود
وكذا حديث من قتل قتيلا فله سلبه وقيل وكذا قوله تعالى هدى للمتقين **قوله**
فهو اي ولي القتيل بخير النظرين اي الدية والقصاص وابو نعيم بضم النون الفضل
بسكون المعجمة وشيبان فعلان من الشيب بالمعجمة والتحتانية والموحدة ابو
معوية النحوي ويحيى ابن ابي كثير بالمثلثة وخزاعة بضم المعجمة وخفة الزاي
وبالمهملة قبيلة وعبد الله بن رجا ضد الخوف وحرب ضد الصلح بن شداد بفتح
المعجمة وشدة المهملة الاولى وبنو ليث مرادف الاسد قبيلة والفيل بالفاء واللام
ولا يختلى اي لا يجز ولا يعضد لا يقطع ومنشد اي معرف يعني لا يجوز لقطتها الا
للتعريف فقط وابو شاه بالهاء لا غير على المشهور وقيل بالتاء واكتب اي هذه
الخطبة المشتملة على الاحكام المذكورة ورجل هو العباس واستدلوا به على جواز
انفصال الاستثناء عن المستثنى منه وعلى جواز تفويض الحكم الى رايه صلى الله
عليه وسلم بل على وقوعه وعبيد الله هو ابن موسى في الفيل بالفاء وقال
بعضهم عن ابي نعيم القيل بالقاف وزاد عبيد الله في روايته اهل القتيل بعد
ان يقاد فان قلت ما وجه صحته واستشكلوه قلت هو مفعول ما لم
يسم فاعله لودله يودوا واما مفعول يقاد فهو ضمير عايد الى القتيل وفيه
مباحث شريفة ذكرناها في كتاب العلم في باب الكتابة **قوله** عمرو بن دينار
ولم يكن فيهم الدية قالوا ولم يكن في دين عيسى عليه السلام القصاص فكل واحد
منها واقع في الطرف وهذا الدين الاسلامي هو الواقع وسطا وهكذا جميع

الاحكام

الاحكام يعلم من استقرارها اما في العلميات فكما في صفاته تعالى ليس اثباتا
بحيث يودي الى التجسيم ولا نفيا بحيث يودي الى التعطيل وفي افعال العباد
لا جبر ولا قدر وفي امور الآخرة لا محض الخوف ولا محض الرجا بل بينهما وفي
الامامة لا خروج ولا رفض وفي العمليات لا اسراف ولا تقتير في الماليات ولا
جهر ولا مخافتة في البدنيات وهلم جرا وقد يستنبط منه لزوم كونه صلى
الله عليه وسلم خاتم النبيين اذ الذي يعرض بعده اما ان يامر بالافراط واما
بالتفريط وكلاهما مناف للتكميل الذي هو المقصود من النبوة **قوله** عبد الله هو
ابن عبد الرحمن بن ابي حسين مصغرا القرشي ونافع بن جبير مصغر ضد الكسر
ابن مطعم **قوله** ابغض هو بمعنى المفعول فان قلت ما بغض الله قلت
ارادة ايصال المكروه والناس اي المسلمين والملحد المايل عن الحق العادل عن
القصد اي الظالم والحرم هو حرم مكة زادها الله شرفا وعظمة وجلالا ونفعنا
بمجاورتنا لها حالا ومآلا ووفقنا صدقا وعدلا اقوالا وافعالا فان قلت
فاعل الصغيرة فيها مايل عن الحق فيكون ابغض من صاحب الكبيرة المفعولة في
غيرها قلت نعم مقتضاه ذلك بل مريدها كذلك قال تعالى ومن يرد فيه بالحاد
بظلم نذقه من عذاب اليم ويحتمل ان يقال هو خبر مبتدا فالجملة اسمية فالمقصود
ثبوت الالحاد ودوامه او التنوين للتكثير او التعظيم اي صاحب الالحاد الكبير
او العظيم او معناه الظلم في ارض الحرم بتغييرها عن وضعها او تبديل احكامها
ونحوه **قوله** سنة الجاهلية اي طريقة اهلها كالنياحة مثلا فان قلت
هي صغيرة قلت معنى طلب سنتها ليس فعلها بل اراده بقا تلك القاعدة
واشاعتها وتنفيذها بل جميع قواعدها لان اسم الجنس المضاف عام ولهذا
المعنى لم يقل فاعلها **قوله** مطلب اي متكلف للطلب وليهريق بفتح الهاء
وبسكونها فان قلت الاهراق هو المحظور المستحق لمثل هذا الوعيد لا مجرد
الطلب قلت المراد الطلب المترتب عليه المطلوب او ذكر التطلب ليلزم في
الاهراق بالطريق الاولى ففيه مبالغة فروة بفتح الفاء واسكان الراء وبالواو
الكوفي وعلي بن مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة والراء ومحمد بن حرب ضد الصلح
بياع النشا بالنون والمعجمة الواسطي **قوله** اخراكم اي اقتلوا او خذوا
اخراكم فقتلوا اي المسلمون اليمان بتخفيف الميم ابا حذيفة قتلوه خطا حسبوه
كافرا فقال حذيفة هذا ابي ولم يسمعوا منه فدعا لهم وتصدق بديته على
المسلمين الخطابي فيه ان المسلم اذا قتل صاحبه خطا عند اشتباك الحرب لا شي عليه

وكذلك في جميع الازدحامات الا اذا جعله قاصرا للهلاك **قوله** منهم اي من
المشركين بالكاف بالبلد المشهور وراء مكة شرفها الله تعالى مر الحديث
في كتاب بدء الخلق في صفة ابليس **قوله** اسحق قال الغساني لم اجده منسوبا
عند احد ولعله ابن منصور وحبان بفتح المهملة المفتوحة وشرة الموحدة ابن
هلال الباهلي بالموحدة وهمام بن يحيى فان قلت ما فايدة السؤال عنها والبث
باقرارها شيء عليه قلت ان يهرب المبهم من غيره فيطالب فان اقر ثبت عليه
قوله امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بعد موتها وفيه القصاص بالميل
والقصاص في المثقل **قوله** يزيد بالزاي ابن زريع مصغر الزرع وسعيد
اي ابن عروبة بفتح المهملة وضم الراء المخففة وفيه قتل الرجل بالمراة

باب القصاص بين الرجال والنساء

قوله يقاد اي يقتص من الرجال بقتله المراة وبجرحه اوكسره عمدوا منها
وقال الحنفية لا قصاص بينهما فيما دون النفس من الجراحات وابراهيم اي
النخعي وابو الزناد بالنون عبد الله واصحابه عبد الرحمن الاعرج ونحوه **قوله**
وخرجت تعليق من البخاري والربيع مصغر ضد الخريف بنت النضر بسكون
المعجمة قيل صوابه حزم لعبة الاخت وهو الموافق لما مر في سورة البقرة
في انه كتب عليكم القصاص ان الربيع نعسكا كسرت ثنية جارية الى آخره
اللهم الا ان يقال هذه امراة اخرى لكنها لم تنقل عن احد **قوله** القصاص
بالنصب اي ادوه او الزموه فان قلت الجراحة غير مضبوطة فلا يتصور
التكافو فيه قلت فد تكون مضبوطة وجوز بعضهم القصاص على وجه
التجزي **قوله** لدنا مشتق من الدود وهو ما يصب بالمسعط من الدواء
في احد شقي الفم والدود بضم اللام وكراهته اي لم ينهيا نهي تحريم بل
كرهه كراهة المريض الدواء ولد بلعبة المجهول اي لا يبقى احد الا يلد
قصاصا ومكافاة لبعلهم اقول يحتمل ان يكون ذلك عقوبة لهم لمخالفتهم
نهيه الخطابي فيه حجة لمن راى في اللطمة والسوط ونحوها من الايلام والضرب
القصاص على جهة التجزي وان لم يوفق على حزه لان الدود يتعذر ضبطه
وتقديره على حد لا يتجاوز **قوله** في آخر المغازي نحن الآخرون السابقون
اي المتاخرون في الدنيا المتقدمون في الاخرة فان قلت ما ادخله في الباب
قلت مر مرارا اولها في آخر الوضوء انه يمكن ان يكون ابو هريرة سمع منه
صلى الله عليه وسلم ذلك في نسق واحد فحدث بها جميعا كما سمعها او ان الراوي

عن ابي هريرة

عن ابي هريرة سمع منه احاديث او لها ذلك فذكرها على الترتيب الذي سمعه
منه او كان اول صحيفته ذلك فاستفتح بذكره **قوله** باسناده اي الحديث
المتقدم ومحزمة بالحجمتين اي رميته باصبعك والجناح الاثم ويحيى اي الغطان
وحميد بالضم الكوفي والحديث مرسل اولا ومسند آخرا وسرد بالهمال
السين اي فوته وفاعله النبي صلى الله عليه وسلم والمشقص بكسر الميم
وبالقاف والمهملة النصل العريض او السهم الذي فيه ذلك فان قلت هذا
الحديث لا يطابق الترجمة لانه صلى الله عليه وسلم هو الامام الاعظم فلا يدل على جواز
ذلك لاحاد الناس قلت حكم افواله وافعاله عام متناول للامة الا ما دل دليل
على تخصيصه به **قوله** اسحق قال الغساني لا يخلو ان يريد به اما ابن منصور
واما ابن نصر واما ابن ابرهيم الحنظلي وهزر بلعبة المجهول واي عباد الله
اي يا عباد الله فاقتلوا اخراكم وما احتجزوا بالزاي بقي ما استحوا وما انكعوا
حتى قتلوا اي المسلمون اباه وبقيه اي بقية حزن او بقية خبر مر الحديث
في كتاب الفضايل **قوله** المكي بفتح الميم وتشديد الكاف والثمانية ابن ابرهيم
ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر وسلمة بفتحتين ابن عمرو
بن الاكوع بفتح الهمزة وتسكين الكاف وفتح الواو وبالمهملة وخيبر هو قرية
كانت لليهود على نحو اربع مراحل من المدينة الى الشام وعامر هو عم سلمة
وهن كناية عن الشيء واصله هنو وللمونث هنة وتصغيرها هنية وقد تبدل
الياء هاء فيقال هنيهة والجمع هنيات وهنيهات والمراد الاراجيز ورجزهم
اي سائقهم منشدا للاراجيز وهلا متعتنا اي وجبت له الشهادة بدعائك
ولتيك تركته لنا كانوا قد عرفوا انه صلى الله عليه وسلم لا يدعو لاحد خاصة
عند القتال الا استشهد فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو متعتنا به
ببارزيوسيد مرحبا بفتح المهملة وبالموحدة اليهودي فاختلفا ضربتين
فرجع سيف عامر على ساقه فبفكح اكحله فمات بها **قوله** اجرين اجر الجهاد
واجر الجهد وهما بلعبة الفاعل وفي بعضها بلعبة الماضي وجمع المجهرة ويزيده
اي يزيد الاجر على اجره مر في المغازي وهذا هو التاسع عشر من الثلاثيات
فان قلت اين دلالته على الترجمة قلت حيث لم يحكم صلى الله عليه وسلم
بالدية لورثته على عاقلته او على بيت مال المسلمين هذا والكاهران لعبة فلا
دية له في هذه الترجمة لا وجه له وموضعه اللايق به الترجمة السابقة اذ امات
في الزحام فلا دية له على المزاحمين عليه لظهور ان قاتل نفسه لا دية له ولعله

من تصرفات النقلة عن نسخة الاصل وقال الظاهرية ديته على عاقلته
فربما اراد البخاري بها رده والله اعلم **قوله** زرارة بضم الزاي وخفة الراء
الاولى ابن اوفا بلفظ افعل التفضيل من الوفاء وعمران بن حصين مصغر
الحصن بالمهملتين والثنايا هي الاضراس التي هي مقدم الفم والفحل الذكر
من الحيوان وابو عاصم هو الضحاك وابن جريج عبد الملك ويعلى بوزن يرضى
من العلو بالمهملة ابن منية بضم الميم وسكون النون وبالتحتانية وهي امه
واما اسم ابيه فامية بالضم وخفة الميم وشدة التحتانية التميمي قيل المعضوض
هو اجير يعلى فان قلت ههنا ثنيته مفرد وفي الرواية المتقدمة ثنيتاه
قلت ذكر القليل لا ينفي الكثير او اراد بالثنية الجنس وابطلها اي حكم
بان لا ضمان على المعضوض **قوله** الانصاري هو محمد بن عبد الله وحميد مصغر
الحمد المشهور بالطويل والنضر بسكون المعجمة جد انس فان قلت الكسر
لا ينضبط قلت قد ينضبط ومع هذا جوز كسر الضبط بالتجزي قال مالك
جميع العظام فيه القود عند الكسر وقال ابو حنيفة لا قصاص في عظم الا
السن فان قلت سبق آنفا انها جرحت وقال هناك كسرت والجرح غير
الكسر قلت قال ابن حزم بالمهملة المفتوحة وسكون الزاي الانصاري ورد
في امر الربيع حديثان مختلفان احدهما في جراحة جرحتها والثاني في ثنية
كسرتها فقضى صلى الله عليه وسلم بالقصاص فحلفت امها في الجراحة بان
لا يقتص منها وحلف اخوها في الكسر لا يقتص منها هذا هو حديث الموفي للعشرين
من الثلاثيات **قوله** سواء اي في الدية ومحمد بن بشار بشدة المعجمة وابن ابي
عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد وكان البخاري اتى بهذا الطريق
الذي نزل عن الاول درجة لينص على سماع ابن عباس من النبي صلى الله عليه وسلم
الخطابي هذا اصل في كل جناية لا تضبط فانه اذا لم يمكن اعتباره من طريق المعنى
يعتبر طريق الاسم كالاصابع والاسنان اذ معلوم ان للابهام من القوة
والمنفعة والجمال ما ليس للخنصر وديتهما سواء نظر الى الاسم فقط **قوله**
اصاب قوم من رجل اي فجعوه وهل يعاقب بلفظ المجهول فان قلت ما
مفعوله قلت هو من تنازع الفعلين في لفظ كلهم فان قلت ما فائدة
الجمع بين المعاقبة والاقتصاص قلت الغالب ان القصاص يستعمل في الدم
والمعاقبة المكافاة والمجازاة فيتناول مثل مجازاة الله ونحوه فلعل غرضه التعميم
ولهذا فسرنا الاصابة بالتفجيع ليتناول الكل وانما خص الاقتصاص بالذكر ردا

لمثل

لمثل ما نقل عن ابن سيرين انه قال في رجل يقتله رجلان يقتل احدهما وتوخذ
الدية من الآخر وعن الشعبي انهما يدفعان الى وليه فيقتل من شاء منهما
او منهم ان كثروا او يعفو عن الآخر والآخرين ان كثروا وعن الظاهرية انه لا قود
عليهما بل الواجب الدية **قوله** مطرف بفاعل التطريف بالمهملة والراء ابن طريف
بالمهملة الكوفي والشعبي هو عامر وجاءا بلفظ التثنية بآخر اي برجل آخر
وقالا اخطانا في ذلك ان هذا كان هو السارق لا ذاك فابطل شهادتهما اولا
باعترافهما وثانيا لانهما صارا متهمين وبدية الاول اي بدية الرجل الاول **قوله**
ابن بشار بشدة المعجمة محمد وغيلة بكسر المعجمة اي غفلة وخديعة وصنعاء
بالمد بلد باليمن وذلك الغلام قتل بها وقتل عمر رضي الله عنه بقصاصه سبعة
نفر وقال لو اشترك فيها وفي بعض الروايات لو تمالا عليه اهل صنعاء لقتلهم
قوله مغيرة بضم الميم وكسرها ابن حكيم بفتح المهملة ومثله اي مثل لو اشترك
قوله سويد مصغر السود ابن مقرن بالقاف وكسر الراء المشددة وبالنون
المزني بالزاي والنون والدرة بالكسر التي يضرب بها وشريح مصغر الشرح بالمعجمة
والراء والمهملة ابن الحارث القاضي والخموش بضم المعجمة والميم وباعجام الشين
ما ليس له ارش معلوم من الجراحات يقال خمش وجهه اي خدشه يروي عن
علي رضي الله عنه انه جاءه رجل فساره فقال علي يا قنبر بفتح القاف والموحدة
وسكون النون بينهما وبالراء اخرجه فاجلده ثم جاء المجلود فقال انه زاد ثلثة
اسواط فقال له علي ما يقول قال صدق يا امير المومنين قال خذ السوط واجلده
ثلاثة ويروي عن ابي بكر رضي الله عنه انه لطم يوما رجلا لطمة ثم قال اقتص
فعفا الرجل واعلم ان للعلماء في اللطمة وامثالها خلافا لانها غير منضبطة
وحديث اللدود ليس صريحا في القصاص لاحتمال ان عقوبة لهم حيث خالفوا
امره صلى الله عليه وسلم قال شارح التراجم اما القصاص من اللطمة والدرة
والاسواط فليس من الترجمة لانه من شخص واحد وقد يجاب عنه بانه اذا كان
القود يوخذ من هذه المحقرات فكيف لا يقتاد من الجمع في الامور العظايم كالقتل
والقطع واشباه ذلك **قوله** لا تلدوني بالضم وقيل بالكسر وكراهية بالنصب
والرفع وانا انظر جملة حالية اي لد بحضوري وحالة نظري اليه والا العباس
استثناء من احد وهو لم يكن حاضرا وقت اللد فلا قصاص عليه قالوا وفيه
بيان جواز القصاص لكل الم من كل احد والشرط فيه ان لا يتميز افعالهم مر
الحديث في كتاب الطب

باب القسامة

وهي مشتقة من القسم على الدعاوى من قسمة اليمين فقالوا يحلف المدعي
ويقسم خمسون يمينا على المدعى اي الورثة وقال الحنفية يحلف المدعي عليه
ويقسم اليمين على الخمسين من المدعي عليهم هذا وحكم القسامة مخالف
لسائر الدعاوي من جهة ان اليمين على المدعي وذلك لان المدعي هو ذاكر
امر خفي والمدعى عليه من الظاهر معه وههنا الظاهر مع المدعى اذ لا بد
فيها من اللوث وهو القرينة المغلبة لظن صدقه ومن جهة انها خمسون يمينا
وذلك لتعظيم امر الدم لما قال الشافعي وابو حنيفة تجب بها الدية لعموم
العلم بشروط القصاص ومالك واحمد يجب القصاص وانكر النجاري بالكلية
حكمها وكذا بقية آخر كابي قلابة ونحوه قالوا لا حكم لها ولا عمل بها **قوله** الاشعث
بالمعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة ابن قيس الكندي قال كان لي بئر في ارض ابن عم
لي فقال لي شهودك قلت مالي شهود قال فيمينه مر في كتاب الشرب **قوله**
ابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله ولم يقل من افاد اذا فتق وعدي بفتح
المهملة الاولى وكسر الثانية ابن ارطاه غير منصرف وامره من التاء والطاء
بفتح الموحدة وضمها وكسرها والسمانين اي يتيامين السن **قوله** سعيد
بن عبيد مصغر ضد الحر الطائي الكوفي وبشير بضم الموحدة وبالمعجمة ابن
يسار ضد اليمين الانصاري وسهل بن ابي حثمة بفتح المهملة وسكون
المثلثة الحارثي اي عبد الله بن سهل بن زيد والدي وجد فيهم هو نحو
وخضم كالذي خاضوا وفي بعضها بلفظ الجمع والكبر بضم الكاف مصدرا
وجمع الاكبر او مفردا بمعنى الاكبر يقال هو كبرهم اي اكبرهم وفي بعضها الكبر
بكسر الكاف وفتح الموحدة اي كبر السن يعني قدموا اكبركم سنا في الكلام
وفتحته ان اخا المقتول عبد الرحمن هو احدثهم وهو كان يتكلم فقال صلى الله
عليه وسلم ليتكلم اكبركم فتكلم ابناعمه محيصة وحويصة مصغران بالمهملات
وسكون التحتانية فيهما وقيل بحركتها والتشديد فان قلت كان الكلام
حقه لانه كان الوارث لهما قلت امر ان يتكلم الاكبر ليعلمهم صورة القضية
ثم بعد ذلك يتكلم المدعي او معناه ليكن الكبير وكيلا له **قوله** يحل في بعضها
يحل اي يجهر قال المهلب في حديث سعيد بن عبيد وهاؤ حيث قال يأتون
بالبينة على من قتله لانه لم يتابع عليه الا امية الاثبات وهو منفرد به حيث
قال فيحلفون لانه اسقط بعض الحديث الذي حفظوه وهو فيحلفون وتستحقون
دم صاحبكم قالوا لم نشهد قال فيحلفون وحيث قال من ابل الصرفة ولم يتابعوا

عليه فان قلت كيف جاز من ابل الصرفة قلت هو من المصالح العامة
وجوز بعضهم صرف الزكوة اليها والاكثرون على انه اشتراها من اهلها ثم دفعها
اليهم وحاصله انه بر اصل الله عليه وسلم كما هو رواية الاية فيها بالمدعين
فلما نكلوا ردها على المدعى عليهم فلما لم يرضوا بايمانهم عقله من عنده اصلاحا
وجبرا لخاطرهم والا فاستحقاقهم لم يثبت مر في كتاب الجزية وكتاب الادب
وغيرهما قال بعضهم ما نعلم في شيء من الاحكام من الاضطراب ما في هذه القصة
فان الاثار فيها متضادة مع ان القصة واحدة **قوله** ابو بشر بالموحدة المكسورة
وبالمعجمة اسمعيل وهو المشهور ابن علية بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتية
والحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن ابي عثمان الصواف البصري وابو رجا
ضد الخوف سلمان مولى ابي قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة عبد
الله بن زيد الجرمي بفتح الجيم واسكان الراء ويصبني اي اجلسني خلف سريره
للافتاء ولاسماع العلم ودمشق بكسر المهملة وفتح الميم وتسكين المعجمة
البلد المشهور بالشام ديار الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم وحمص بالكسر
وسكون الميم بلد آخر بها والجريرة بفتح الجيم الذنب والخيانة وقتل اولا بصيغة
المعروف وثانيا بالمجهول اي قتل ملتبسا بما يجزى نفسه من الذنب او من
الخيانة اي قتل فلما قتل قصاصا وبالمعروف اي فقتله رسول الله صلى الله عليه
وسلم فان قلت هذا حجة على ابي قلابة لانه اذا ثبت القسامة يقتل
قصاصا ايضا قلت ربما اجاب بانه بعد ثبوتها لا يستلزم القصاص لانتفاء
الشرط **قوله** اولبس الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر لايق
بالمقام والسرق بفتح الراء جمع السارق او مصدر وبالكسر بمعنى السرقة وسمر
مشددا ومخففا كحملها بالمسامير وعكل بضم المهملة واسكان الكاف فبلة
وثمانية بدل من نفر او استوخموا اي لم توافقهم وكرهوها وشرب الابوال جايز
للتداوي واسم الراعي يسار ضد اليمين النوبي بالنون والواو والموحدة وذكر
النسائي انهم سمروا عينه وقال ابن عبد البر غرزوا الشوك في لسانه وعينه
حتى مات وادركوا بالمجهول ومر هذا الحديث اكثر من عشر مرات اولها آخر الوضوء
قوله عنبسة بفتح المهملة والموحدة وسكون النون بينهما وبالمهملة ابن سعيد
بن العاص الاموي وان سمعت اي ما سمعت وهذا الشيخ اي ابو قلابة **قوله**
وذكان هو قول ابي قلابة وفي هذا اي في مثله سنة وهي انه لم يحلف المدعي للدم
اولا بل حلف المدعى عليه اولا وتيشحك بالمعجمة والمهملتين بضحك واو شرون

بالضم اي تكنون وهو شك من الراوي والنفل بسكون الفاء وبفتحها الحلف
واصله النفي وسمي اليمين في القسامة نفلاً لان القصاص ينفى بها وينفلون
اي يحلفون وايمان خمسين بالاضافة او الوصف وهذا هو الاول اذ لم يقل احد
بمقتضاه **قوله** قلت هو قول ابي قلابة ايضاً وهذيل قبيلة والخليع يقال
لرجل قال لقومه له مالنا منك ولا علينا وبالعكس واليماني بتخفيف الياء
ودفعوا بالمجهول وفي بعضها دفعه اي عمر **قوله** والخمسون فان قلت
هم تسعة واربعون قلت مثل هذه الاطلاقات جايز من باب اطلاق الكل
وارادة الجزء او المراد الخمسون تقريباً او تغليباً ونخلة بالنون والمعجمة موضع
وهو غير منصرف والسماء اي المطر والهجم اي سقط واقلت وتفلت واتفلت
بمعنى تخلص والقرينان اخو المقتول والرجل الذي جعلوه مكان الرجل السامي
ومر مثل هذه في كتاب الفضايل في باب القسامة في الجاهلية وقال ثمه وما حال
الحزن ومن الثمانية والاربعون عين تطرف وغرضه من هذه القصة ان الحلف
توجه اولاً على المدعى عليه لا على المدعي كقصة النفر من الانصار والديوان
بفتح الدال وكسرها مجتمع الصحف قال القابسي بالقاف والموحدة والمهملة
عجباً لعمر كيف ابطل حكم القسامة الثابت بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعمل الخلفاء الراشدين بقول ابي قلابة وهو من بله التابعين وسمع منه
في ذلك قولاً مرسلاً غير مسند مع انه انقلب عنه قصة الانصار الى قصة
خيبر فركب احداهما مع الاخرى لقلة حفظه وكذا سمع حكاية مرسلة مع انها
لا تعلق لها بالقسامة اذ اطلع ليس قسامة وكذا نحو عبد الملك لا حجة فيه

باب من اطلع في بيت قوم ففقئ بلفظ
المجهول وابو بالضم محمد والحجر اولاً السنة وثانياً جمع الحجرة والمشقص بكسر
الميم النصل العريض ويختله بالمعجمة يستغفله ويأتيه من حيث لا يراه ويطعنه
بالضم والفتح والمدري بالميم المكسورة واسكان المهملة وبالراء مقصوراً منوناً
حديدة يسوى بها شعر الراس وقيل هو شبيه بالمشط وينتظرني اي ينظرني
يعني ما طعنت لاني كنت متردداً بين نظرك ووقوفك غير ناظر وقيل بكسر
القاف اي انما شرع الاستيذان في دخول الدار من جهة البصر لئلا يقع على
عورة اهلها وخذفته بالمعجمتين مر في كتاب بدء السلام **قوله** العاقلة اي اولياء
النكاح وسموا بذلك لانهم يعقلون عن القتيل في الخطاء وشبه العمد **قوله** صدقة
اخت الزكوة ابن الفضل بسكون المعجمة وابن عيينة سفيان ومطرف بفاعل

التطريف

التطريف بالمهملة والراء ابن طريف بالمهملة الحارثي وابو جحيفة مصغر الجحفة
بالجيم والمهملة والفاء اسمه وهب **قوله** برا النسمة اي خلف الانسان فان
قلت الا فهما مم استثنى اذ هو مثبت والاستثناء من الاثبات منفي قلت
هو منقطع اي لكن الفهم عندنا او حرف العطف مقدر اي فهم مر في كتابة العلم
انه قال لا الا كتاب الله او فهم اعطيه رجل مسلم او ما في هذه الصحيفة والفهم
بالسكون والحركة والضمير في كتابه عايد الى الله والعقل اي احكام الدية والفكاك
بالكسر والفتح فان قلت مر في باب حرم المدينة ان فيها ايضاً المدينة حرم
من عير الى كذا فمن احدث فيها حدثاً او آوى محدثاً فعليه لعنة الله قلت عدم
التعرض ليس تعرضاً للعدم فلا منافاة الخطابي يعني بالفهم ما يفهم من محوي كلامه
ويستدرك من باطن معانيه التي هي غير الظاهر من نصه ويدخل فيه جميع وجوه
القياس واراد بالعقل ما يتحمله العاقلة وذلك ان ظاهره يخالف الكتاب وهو ولا
تزر وازرة وزر اخرى وانما هو توقيف من جهة السنة اريد به المعونة وقصد
به المصلحة ولو اخذ قاتل الخطاء بالدية ولا شك ان ياتي ذلك على جميع ماله فيفتقر
ولو ترك الدم بلا عوض لصار هدراً والدم لا يذهب باطلاً فقيل لعصبة القاتل
تعاونوا وادوا عنه ولم يكلفوا منه الا الشيء اليسير الذي لا يجحف بهم وهو
نصف دينار او ربع وقد حقن الدم وكان فيه اصلاح ذات البين ثم ان العصبة
قد يرثون الذي يودون عنه اي من له الغنم فعليه الغرم واما النكال فانه
نوع من المعونة زايد على الحقوق الواجبة في الاموال فالحق بالعقل لان سبيلهما
واحد في انقاذ النفس التي قد اشرفت على الهلكة وتخليصها منها واما لا تقتل
مسلم فانما ادخله فيما استثنى عن ظاهر القرآن لان الكتاب يوجب القود
على كل قاتل حيث قال النفس بالنفس فخصت السنة نفس المسلم اذا قتل
الكافر فلاجل ذلك قال بخروج الحلال من الكتاب اي من ظاهره وان كانت على وفاق
حكمه ومعناه **قوله** بغرة عبد بالبدل والاضافة وهي النسمة من الرقيق
ذكراً او انثى والاملاص القاء الولد ميتاً ومحمد بن مسلمة بفتح الميم واللام الخزرجي
البدري الكبير القدر مات سنة ثلاث واربعين وهشام هو ابن عروة ونشد
يقال نشد بالله اي استحلف به والسقط بتثليث السين المهملة ما سقط
من الجنين فان قلت خبر الواحد حجة يجب قبوله فلم طلب الشاهد قلت
للتثبيت والتاكيد ومع هذا لم يخرج بشهادته عن كونه خبر الواحد فان قلت
الحديث منقطع لان عروة لم يسمع عمر رضي الله عنه قلت اعتمد على الاتصال

السابق قوله محمد بن عبد الله يقال هو الذهلي بضم المعجمة وسكون الهاء
ومحمد بن سابق بالموحدة الفارسي البغدادي روى عنه البخاري بدون الواسطة
في كتاب الوصايا فقط قوله زايدة من الزيادة ابن قدامة بضم القاف وخفة
المهملة الثقفي قوله على الوالد المشهور بين العلماء ان الوالد كالولد ليس شيء
منه عليه ولحيان بكسر اللام وسكون المهملة وبالتحتانية فان قلت تقدم
انها من هذيل قلت هم بطن من هذيل والعقل اي دية الجنين على عصبة المقضي
عليها ودية المراة اي المقتولة على عاقلة المراة القاتلة المقضي عليها بالغرة المتوفاة
حتف انفها مر في كتاب الطب في باب الكهانة فان قلت اين دلالته على الترجمة
قلت علم من الحديث الاول حيث قال ميراثها لبنيها والعقل على عصبتها ان
العقل ليس على الولد بحكم المقابلة واما الحديث الثاني فدل على اكثرها قوله ام
سلمة بفتحتين هند المخزومية ولعل غرضها من منع نعت الحر التزام الحر
وايصال العوض لانه على تقدير هلاكه وذلك العمل لا يضمنه بخلاف العبد فان الضمان
عليها لو هلك به وفي بعضها اسعار بالراء مكان النون قوله عمرو بن زرارة بضم
الزاي وخفة الراء الاولى النيسابوري وابو طلحة زيد بن سهل الانصاري زوج
ام انس وفي الحديث حسن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لعلى خلق
عظيم وغرضه انه لم يعترض عليه لا في فعل ولا ترك فان قلت كيف دل على
الترجمة قلت الخدمة مستلزمة للاستعانة او اعتمد على ما في ساير الروايات
انه صلى الله عليه وسلم قال له التمس لي غلاما يخدمني فان قلت ما تعلق الباب
بالكتاب قلت اذا هلك العبد في الاستعمال تجب الدية واختلفوا في دية الصبي
قوله جبار بالضم وخفة الموحدة هدر لا قود فيه ولا دية والعجماء البهيمة اي
ليس على صاحبها بسبب جرحها ضمان والمراد بالجرح الاتلاف سواء كان بجراحة
اولا وفي اتلافها تفاصيل مذكورة في الفقهيات واما مسئلة البير فيحتمل بوجهين
ما اذا حفر الرجل بيرا في موضع جاز له الحفر فسقط فيها احد وما اذا استاجر
رجلا بان يحفر له بيرا فانهدمت عليه مثلا وكذلك المعدن بان يقع فيه احد
او بان يكون اجيرا له في عمل المعدن لا يكون على مستاجره ضمان والركاز دفين
الجاهلية مر في كتاب الزكوة قوله العجماء اي اتلافها والنفحة بالمهملة اي
الضرب بالرجل والفرق بينها وبين الرد بالعنان انه لا يمكنه التحفظ من النفح
وينخس بضم المعجمة وفتحها وكسرها من النخس وهو غرز موخر الدابة او جنبها
بعود ونحوه وشريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة القاضي وعاقب

بلفظ

بلفظ الغيبة اي لا يضمن ما كان على سبيل المكافاة منها وان تضرب فتضرب
برجلها كالسبب للمعاقبة وهو اما مجرور بجار مقدر اي بان يضربها او مرفوع
بخبر مبتداء محذوف اي وهو ان يضربها قوله الحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر
عتبة الدار ويخر اي يسقط واتعبها من الاتعاب وفي بعضها من الاتباع وخلفها
اي وراءها مترسلا اي متسهلا في السير موقوفا بها لا يسوقها ولا يبعثها
وفي بعضها خلفها بماضي التفعيل قوله مسلم بفاعل الاسلام ومحمد بن زياد
بتخفيف التحتانية الجمحي بضم الجيم البصري وعقلها اي ديتها فان قلت جرحها
هدر لا ديتها قلت هما متلازمان اذ معناه لا دية لها قوله عبد الواحد
هو ابن زياد بكسر الزاي وبالتحتانية والحسن بن عمرو الفقيمي مصغر الفقم
بالفاء والقاف التميمي الكوفي ومعاهدة بصيغة الفاعل والمفعول وفي بعضها
معاهدا باعتبار الشخص ولم يرح بفتح الراء وكسرها اي لم يجد رائحة ولم يشمها
فان قلت المومن لا يدخل في النار قلت لم يجد اول ما يجدها ساير المسلمين
الذين لم يقترفوا الكباير او هو وعيد تغليظا فان قلت جاء من ادعى الى غير ابيه
لم يجد رائحة الجنة وان رائحتها توجد من قدر سبعين عاما وفي الموطا في صفة
الكاسيات العاريات لا يجدن ريحها وان ريحها يوجد من خمسماية عام قلت
قال ابن بطال يحتمل ان يكون الاربعون اشد العمر فاذا بلغ ابن آدم اليها زاد
عقله ودينه فكانه وجد ريح الجنة على الطاعة والسبعون فيها زيادة الطاعة
واعلا منزلة من الاربعين في الاستبصار واما الخمسماية فهي فترة ما بين نبي
ونبي فمن جاء في آخر الفترة واهتدى باتباع النبي الذي كان قبل الفترة وجد
ريحها من خمسماية عام اقول ويحتمل ايضا ان لا يكون العدد بخصوصه مقصودا
بل المقصود المبالغة والتكثير ولهذا خصص بهذين العددين اذ الاربع هو
مشتمل على انواع العدد فيه الاحاد وآحاده عشرة والماية عشرات والالف
مياة والسبع هو عدد فوق العدد الكامل وهو ستة اذا جزاوه بقدره
وهي النصف والثلث والسدس لا زايد ولا ناقص واما الخمسماية فهو بعد
ما بين السماء والارض فان قلت الترجمة في الذمي وهو كتابي عقد معه
عقد الجزية قلت المعاهد ايضا ذمي باعتبار ان له ذمة المسلمين وفي
عهدهم فالذمي اعم من ذلك مر الحديث في آخر الجهاد قوله الشعبي بفتح الشين
المعجمة عامر والحديث باسناده سبق آنفا وهو حجة على الحنفية قوله عمرو
بن يحيى المازني بالزاي والنون ولا تخيروا اي لا تقولوا بعضهم خير من بعض

ولا تنسبوه الى الخيرية فان قلت سيدنا صلى الله عليه وسلم افضلهم قال
انا سيد ولد آدم قلت اما انه قال ذلك تواضعا واما انه كان قبل علمه بانه
افضل او معناه لا تخيروا بحيث يلزم نقص على الاخر او بحيث يودي الى الخصومة
فان قلت ما مناسبته للترجمة قلت تتمة الحديث يدل على المناسبة كما
هو مذكور في الذي بعده **قوله** يصعقون من صعق اذا غشي عليه من الفزع
ونحوه والقايمة هي كالعمود للعرش وجوزي في بعضها جزي من جزي الشي
اذا كفا وصعقته هي ما قال تعالى وخر موسى صعقا فان قلت مر في كتاب
الخصومات لا ادري افاق قبلي او كان ممن استثنى الله اي في قوله تعالى فصعق
من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فما التلفيق بينهما قلت المستثنى
قد يكون نفس موسى عليه السلام ونحوه او معناه لا ادري اي هذه الثلاثة
الافاقة او الاستثناء او المجازاة والله اعلم ٥ بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على سيدنا محمد وآله وسلم

كتاب استتابة المرتدين

قوله جرير بفتح الجيم وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون
اللام وليس بذاك اي بالظلم مطلقا بل المراد به ظلم عظيم يدل عليه التنوين وهو
الشرك فان قلت كيف يجتمع الايمان والشرك قلت كما اجتمع في الذين قالوا
هولاء شفعاونا عند الله الكبير فامنوا بالله واشركوا به مر مباحثه في كتاب
الايمان في اول الجامع **قوله** بشر باعجام الشين ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة
والجريري مصغر الجر بالجيم وشدة الراء سعيد وابو بكرة هو نفيع مصغر ضد
الضرر الثقفي فان قلت مر ان القتل ايضا من اكبر الكباير وكذا الزنا
ونحوه قلت كان صلى الله عليه وسلم يتكلم في كل مكان بمقتضى المقام وما يناسب
حال المكلفين الحاضرين لذلك المقام فربما كانوا او كان فيهم من يجتري على
العقوق او شهادة الزور فزجرهم بذلك ثم ان الله تعالى امرهما بان جعل كلا
منهما قسيما للاشراك قال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين
احسانا وقال فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور لما فيهما
من شايبة الاشراك مع انه صلى الله عليه وسلم لم يحصر في هذه الثلاث **قوله**
ليته فان قلت لم تمنوا سكوته وكلامه لا يمل عنه صلى الله عليه وسلم قلت
ارادوا استراحته مر في كتاب الادب **قوله** محمد بن الحسين بن ابرهيم العامري
البغدادي وعبيد الله مصغرا روى عنه البخاري في الايمان بلا واسطة وشيبان
فعلان بالفتح من الشيب ضد الشباب النحوي وفراس بكسر الفاء وخفة

الراء

الراء وبالمهملة ابن يحيى المكتب **قوله** الاشراك فان قلت هو مفرد كيف
طابق السوال بلفظ الجمع قلت لما قال ثم ماذا صدق انه سايل عن اكثر من
الواحد او مضاف مقدر نحو اكبر الكباير فان قلت تقدم في اول كتاب الديات
قريبا انه قال ثم ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قلت لعل حال ذلك
السايل كان يقتضي تغليظ امر القتل والزجر عنه وحال هذا تغليظ امر
العقوق **قوله** الغموس اي ما تغمس صاحبها في الاثم او النار وتقطع اي ياخذ
قطعة من ماله لنفسه وهو على سبيل المثال واما حقيقته فهي اليمين الكاذبة
التي يتعمدها صاحبها غالبا ان الامر بخلافه ولفظ قلت اما لعبد الله واما
لبعض الرواة عنه **قوله** خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة وبالاول
اي ما عمل في الكفر وبالآخر اي ما عمل في الاسلام الخطابي ظاهره خلاف ما اجتمع
عليه الامة من ان الاسلام يجب ما قبله وقال تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا
يغفر لهم ما قد سلف فتاويله انه يعبر بما كان منه في الكفر ويبكت به كانه
يقال له اليس قد فعلت كيت وكيت وانت كافر فهلا منعك اسلامك من معاودة
مثله اذا اسلمت ثم يعاقب على المعصية التي اكتسبها اي في الاسلام اقول
يحتمل ان يكون معنى اساء في الاسلام ان لا يكون صحيح الاسلام او لا يكون ايمانه
خالصا بان يكون منافقا ونحوه **قوله** واستتابتهم عطف على حكم وهذه الآيات
تدل على انه لا فرق بين المرتد والمرتدة لان لفظ من عام يتناول الذكر والانثى
قوله بزنادقة جمع الزنديق قيل هو المبطن للكفر المظهر للايمان كالمنافق
وقيل قوم من الثنوية القايلين بالخالقين وقيل من لا دين له وقيل هو من
يتبع كتاب زرادشت المسمى بالزند وقيل الذين احرقهم علي رضي الله عنه
هم كانوا عبدة الاوثان وقال في كتاب التبصرة لابي المظفر الاسفرايني هم
طايفة من الروافض تدعى السبائية ادعوا ان عليا اله وكان رييسهم عبد
الله بن سبا بالمهملة والموحدة الخفيفة وكان اصله يهوديا فان قلت ما
المفهوم من الحديث هل يستتاب المرتد والمرتدة قلت ظاهره انه لا يجب
واختلفوا في استتابته هل هي واجبة او مستحبة وفي قدرها وفي قبول توبته
وفي ان المراة كالرجل فيها ام لا ثم في انه اذا تاب يسقط قتله ام لا يسقط بل
تنفع توبته عند الله فقط مر الحديث في الجهاد **قوله** قرة بضم القاف
وشدة الراء ابن خالد السدوسي وحميد بضم الحاء ابن هلال العدوي بالمهملتين
وابو بردة بضم الموحدة ابن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري وسال

اي العمل والولاية وما في انفسهما يعني داعية الاستعمال وقلصت شفقة
اذا اتروت ويقال قلص ارتفع **قوله** لن ولا شك من الراوي وقدم اي معاذ
على ابي موسى وقضا الله خبر مبتدا اي هذا حكم الله قالها ثلاث مرات **قوله**
احدهما مر انه معاذ في المغازي في باب بعث معاذ وابي موسى الى اليمن بمباحث
كثيرة وارجوا اي اني انام بنية اجمام اجمام النفس للعبادة وتنشيطها
للطاعة فارجو في ذلك الاجر كما ارجو في قومتي اي صلاتي وفيه اكرام الضيف
وترك سوال الولاية لان فيه تهمة وحرصا ويوكل اليها ولا يعان عليها
فينجر الى تضييع الحقوق لعجزه عنه **قوله** وما نسبوا ما نافية و
العناق بالفتح الانثى من اولاد المعز الخطابي هذا حديث مشكل لان اول
القصة دل على كفرهم والتفريق بين الصلوة والزكوة يوجب ان يكونوا
ثابتين على الدين مقيمين للصلوة ثم انهم كانوا مأولين في منع الزكاة بان
الله قال خذ من اموالهم صدقة تطهرهم والتطهير معدوم في غيره صلى الله
عليه وسلم وكذا صلوة غيره علينا لست سكنا ومثل هذه الشبهة يوجب
الوقوف عن قتالهم والجواب ان المخالفين كانوا صنفين صنف ارتدوا
كاصحاب مسيلمة وهم الذين عناهم بقوله من كفر وصنف انكروا الزكاة
فقط وهم اهل البغي فاضيف الاسم على الجملة الى الردة اذ كانت اعظم
خطبا وفي الصنف الثاني عرض الخلاف ووقعت المناظرة فقال عمر بظاهر
الكلام قبل ان ينظر في آخره فقال ابو بكر رضي الله عنه الزكوة حق المال
اي هي داخلة تحت الاستثناء بقوله الا بحقه وقايسه على الصلوة لان
قتال الممتنع عن الصلوة كان بالاجماع ولذلك رد المختلف الى المتفق مع
ان هذه الرواية مختصرة من الروايات المصرحة بالزكوة فيها بقوله حتى
يقيموا الصلاة ويوتوا الزكوة واما التطهير والدعاء فان الفاعل فيها
قد ينال كل ثواب موعود كان في زمنه فانه باق غير منقطع ويستحب
للامام ان يدعو للمصدق ويرجى ان يستجاب **قوله** عرفت اي بالدليل
الذي اقامه الصديق وغيره اذ لا يجوز للمجتهد تقليد المجتهد وفيه مناظرة
اهل العلم ووجوب الزكوة في السخال والفصال وانها تجري اذا كانت كلها
صغارا مر بلطايف في اول الزكوة **باب اذا**
عرض التعريض خلاف التصريح وهو نوع من الكناية واتفقوا على ان سب
النبي صلى الله عليه وسلم صريحا كفر يقتل به المسلم والذمي واما عدم قتل

هذا

هذا اليهودي القايل بالسام فلانه كان اول الاسلام وهو صلى الله عليه وسلم
يولف القلوب فلم يقتله كما لم يقتل المنافقين او لانه كان يلوي لسانه فيه كما
هو عادتهم او لانه كان دعاء بما لا بد منه وهو الموت مع انه ليس من المبحث
اذ هو تعريض لا تصريح **قوله** السام بتخفيف الميم وهو الموت وقيل هو بمعنى
السامة من الدين اي الملالة فان قلت الواو في عليك يقتضي التشريك قلت
معناه وعليك ما تستحق من اللعنة والعذاب او ثمه مقدر اي وانا اقول
وعليك اي الموت مشترك اي نحن وانتم كلنا نموت مر الحديث في كتاب الادب
في باب الرفق **قوله** فقل فان قلت المقام يقتضي ان يقال فليقل امرا غايبا
قلت احدكم فيه معنى الخطاب لكل احد وسام في هذا الطريق نكرة وعليكم بدون
الواو وفي بعضها سام عليك فقل عليك بلفظ المفرد في الخطاب والجواب **قوله**
شقيق بفتح المعجمتين وبالقافين وادموه اي جرحوه بحيث جرى عليه الدم
قال القرطبي بضم القاف واسكان الراء وضم الطاء وبالموحدة ان سيدنا صلى
الله عليه وسلم هو الحاكي وهو المحكي عنه وكانه اوحي اليه بذلك قبل قضية
يوم احد ولم يعين له ذلك فلما وقع تعين انه المعنى وقال الفقهاء الخوارج
غير الباغية وهم الذين خالفوا الامام بتاويل باطل ظنا والخوارج خالفوا
لا بتاويل او بتاويل باطل قطعا وقيل هم طايفة من المبتدعة لهم مقالات
خاصة مثل تكفير العبد بالكبيرة وجواز كون الامام من غير قريش سموا
به لخروجهم على الناس بمقالاتهم والملحد اي العادل عن الحق المايل الى الباطل
قوله خلق الله اي شرار المسلمين لان الكفار لا ياولون كتاب الله وجعلوها
اي اولوها وصيروها وكان ابن عمر رضي الله عنه يوصي بان لا يسلم على القدرية
حياة ولا يصلى عليهم مماة **قوله** عمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة
وخفة التحتانية وبالمثلثة النخعي وخيثمة بفتح المعجمة والمثلثة وسكون
التحتانية بينهما ابن عبد الرحمن الجعفي الكوفي وسويد مصغر السود ابن
غفلة بفتح المعجمة والفاء واللام جعفي ايضا عاش ماية وثلثين سنة والرجال
كلهم كوفيون واخر اي اسقط وخدعه بفتح الخاء وضمها وكسرها يعني جاز
فيه التعريض والتورية وحدات بتشديد الدال اي شبان والسن يطلق
ويراد به مدة العمر والاحلام العقول وخير قول البرية اي خير اقوال الناس
او خير من قول البرية يعني القرآن والرمية فعيلة من الرمي بمعنى المرمية
اي الصيد مثلا فان قلت الفعيل المفعول يستوي فيه المذكر والمونث

فلم ادخل التاء فيه قلت هي لنقل الوصفية الى الاسمية وقيل ذلك الاستواء
اذا كان الموصوف مذكورا معه وقيل ذلك الدخول غالبا للذي لم يقع بعد
يقال حد ذبيحتك للشاة التي لم تذبح واذا وقع عليها الفعل فهي ذبيح قوله
محمد بن المثنى ضد المفرد وعطا بن يسار خلاف اليمين والحرورية بفتح المهملة
وضم الراء الاولى منسوبة الى حرورا قرية بالكوفة نسبة على غير قياس خرج
منها نجدة بفتح النون وسكون الجيم والمهملة واصحابه على علي رضي الله عنه
وخالفوه في مقالات علمية وعصوه وحاربوه قوله لم يقل منها فيه
اشعار بانهم ليسوا من هذه الامة لكنه معارض بما في بعض الروايات يخرج
من امتي او حناجرهم يعني حلاقيمهم يريد انه لا يصعد في جملة الكلم الطيب
الى الله او لا ينتفعون به كما لا ينتفع الرامي من رميه قوله نصله اي حديدة
السهم والرصاف بكسر الراء وباهمال الصاد جمع الرصفة وهي العصب الذي
يكون فوق مدخل النصل قال بعضهم محتجين بهذا التركيب بوقوع بدل
الغلط في كلام البليغ ويتمارى اي يشك والفوقة بضم الفاء موضع
الوتر من السهم يريد انهم لما تاولوه على غير الحق لم يحصل لهم بذلك اجر
ولم يتعلقوا بسببه بالثواب لا اولا ولا وسطا ولا اخرا قوله عمر هو ابن
محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال الغساني في بعضها عمرو
بالواو وقد وهم روي عن ابيه عن جده قوله يقسم اي مالا وعبد الله
هو ذو الخويصرة تصغير الخاصرة بالمعجمة والمهملة وبالراء تقدم في باب
علامات النبوة انه يقسم قسما فاتاه ذو الخويصرة رجل من تميم وفي جل
النسخ بل في كلها عبد الله بن ذي الخويصرة بزيادة الابن والمشهور في كتب
اسماء الرجال ذو الخويصرة فقط وقد يقال اسمه حرموص بضم المهملة
وسكون الراء وبالقاف والمهملة قوله عمر بن الخطاب فان قلت سبق
في المغازي في باب بعث علي رضي الله عنه الى اليمن ان القايل هو خالد بن الوليد
قلت لا محذور في صدور هذا القول منهما والدين قيل هو الطاعة وقيل طاعة
الايمة والقدد جمع القدة بضم القاف وشدة المعجمة ريش السهم والنضي
بفتح النون وكسر المعجمة وشدة التحتانية عود السهم بلا ملاحظة ان يكون
له نصل وريش وشي اي من الصيد من دمه وغيره والفرث هو السرجين ما دام
في الكرش وسبق اي يتعلق به اثر منهما فلذلك اصحابه لا يكون لهم من طاعتهم
ثواب قوله آيتهم اي علامتهم والبضعة بفتح الموحدة القطعة من اللحم

وتدردر

وتدردر مضارع التفعلل حذف احدى التائين منه تضطرب تجيء وتذهب وحين
فرقة اي زمان فرقة اي زمان افتراق الناس وفي بعضها خير فرقة اي افضل طايفة
في عصره القاضي عياض هم علي واصحابه او خير القرون وهم الصدر الاول
والرجل هو ذو الثديين بفتح المثلثة مكبرا وضمها مصغرا والوصف هو بيان احدى
ثديه وفي بعضها ذو اليديد بالتحتانيتين تصغير اليد ومر في علامات النبوة
احدى عضديه فان قلت كيف صح تعليل ترك قتله بان له اصحابا قلت
ما قتله لانه صلى الله عليه وسلم كان في ذلك الوقت يتالف القلوب ولم يكن
يقتل من تلبس بالاسلام في الجملة لئلا يقال انه يقتل اصحابه والفاء للتفريع
لا للتعليل قوله عبد الواحد هو ابن زياد بالتحتانية والشيباني بفتح
المعجمة وسكون التحتانية سليمان ابو اسحق ويسير مصغر ضد العسر
وفي بعضها اسير بالهمزة الكوفي مات سنة خمس وثمانين لم يتقدم ذكره
وسهل بن حنيف مصغر الحنف بالمهملة والنون واهوى بيده اي مدها جهة
العراق وهولاء القوم خرجوا من نجد موضع التميميين باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة قوله دعواهما
واحدة يعني كل واحد منهما يدعي انه على الحق وصاحبه على الباطل بحسب
اجتهادهما ويحتمل ان يراد بهما فرقة علي رضي الله عنه وفرقة معاوية فهو
معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وقال الليث تعليق من البخاري
والمسور بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو ابن مخرمة بفتح الميم والراء
واسكان المعجمة بينهما وعبد الرحمن بن عبد ضد الحر القاري بالقاف وخفة
الراء منسوب الى القارة وهشام بن حكيم بفتح المهملة ابن حزام بكسرها وخفة
الزاي واساوره بالمهملة اوانبه واحمل عليه والثلبيب بالموحدتين جمع
الثياب عند الصدر في الخصومة والجر وسبعة احرف اي لغات هي افصح
اللغات وقيل الحرف الاعراب يقال فلان يقرا بحرف عاصم اي بالوجه الذي
اختاره من الاعراب وقيل هو توسعة وتسهيل لم يقصد به الحصر وفي
الجملة قالوا هذه القراآت السبعة ليس كل واحد منها واحدا من تلك
السبعة بل يحتمل ان يكون كلها واحدا من اللغات السبعة مر مباحث الحديث
في كتاب الخصومات قوله وكيع بفتح الواو وباهمال العين فان قلت اين
يستفاد من الآية عظمة الظلم قلت من التنوين مر في كتاب الايمان قوله
محمود بن الربيع بفتح الراء ضد الخريف وعتبان بكسر المهملة على المشهور

واسكان الفوقانية وبالموحدة ابن مالك ومالك اي ابن الدخشن بضم المهملة
وتسكين المعجمة الاولى وضم الثانية وبالنون وفي بعضها بلفظ التصغير ولا يقولوه
يقول لا اله الا الله اي الا يظنونه يقولها والقول بمعنى الظن كثير انشد
سيبويه ۞ اما الرحيل فدون بعد غد ۞ فمتى تقول الدار تجمعنا ۞ يعني فمتى
تظن الدار تجمعنا قيل مقتضى القياس يقولون بالنون واجيب بان هذا جائز
تخفيفا قالوا حذف نون الجمع بلا ناصب وجازم لغة فصيحة ويحتمل ان يكون
خطابا للواحد والواو انما حدثت من اشباع الضمة **قوله** لا يوافي في بعضها
لن يوافي اي لن ياتي احد بهذا القول مر الحديث في باب المساجد في البيوت **قوله**
حصين مصغر الحصن بالمهملتين ابن عبد الرحمن السلمي بالضم وفلان قيل هو
سعد بن عبيدة بضم المهملة مصغر ضد الحرة ابو حمزة بالمهملة والزاي ختن ابي
عبد الرحمن عبد الله السلمي وحبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون قال
الغساني في بعضها حيان بالتحتانية وهو وهم وعطية بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية وتشديد التحتانية **قوله** الذي في بعضها من الذي مر الحديث
في الجهاد في باب اذا اضطر الرجل الى النظر في شعور اهل الذمة وثمه ما الذي
ولعل من استعمل مكان ما او اريد به حاطب اي قصته فان قلت كيف جاز
نسبة الجراة على القتل الى علي رضي الله عنه قلت غرضه انه لما كان جازما
بانه من اهل الجنة عرف انه ان وقع خطأ فيما اجتهد فيه عفي عنه يوم القيمة
قطعا **قوله** لا ابالك وهذا انما يستعمل دعامة للكلام ولا يراد به حقيقة
الدعاء عليه **قوله** بعثني كلام علي رضي الله عنه وابو مرثد بفتح الميم والمثلثة
وتسكين الراء بينهما اسمه كناز بفتح الكاف وشدة النون وبالزاي الغنوي
بالمعجمة والنون والواو فان قلت قال في الجهاد في باب اذا اضطر بعثني
والزبير في باب الجاسوس بعثني انا والزبير والمقداد قلت ذكر القليل
لا ينفي الكثير **قوله** حاطب بكسر المهملة الثانية ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة
والفوقانية وسكون اللام بينهما وبالمهملة وصاحباي في بعضها صاحبي وهو
بلفظ المفرد ظاهر وبالمثنى صحيح على مذهب من يقلب الالف ياء والذي يحلف
به اي الله تعالى وامهوت اي مالت والحجزة بضم المهملة وسكون الجيم وبالزاي
معقد الازار واحتجز بازاره شده على وسطه فان قلت مر في باب الجاسوس
انها اخرجته من عقاصها جمع العقصة بالمهملتين والقاف اي من شعورها
قلت لعلها اخرجتها من الحجزة اولا واخفتها في الشعر ثم اضطرت الى الاخراج

منها

منها او بالعكس **قوله** يد اي منة ونعمة وذلك لان اهله وماله كان بمكة
شرفها الله وفلا ضرب بالنصب وهو في تاويل مصدر مجرور وهو خبر مبتدا
محذوف اي اتركني فتركك للضرب وبالجزم والفاء زائدة على مذهب الاخفش واللام
للامر ويجوز فتحها على لغة سليم بضم المهملة وتسكينها مع الفاء عند قريش وامر
المتكلم نفسه باللام فصيح قليل الاستعمال وذكر ابن مالك مثله في قوموا فلا
صلى لكم وبالرفع اي فوالله لاضرب **قوله** من اهل بدر فان قلت فلم جلد مسطح
بكسر الميم في قصة الافك في حد القذف قلت اتفقوا على ان المراد منه انهم
مغفورون من عقاب الآخرة واما عقوبات الدنيا من الحدود ونحوه فهم كغيرهم
والاغر يراق بالمعجمة وبالراء المكررة وبالقاف كثرة الدمع كان العين غرقت في
دمعها قالوا لا خلاف ان كل متاول معذور بتاوله غير ماثوم فيه اذا كان تاويله
ذلك سائغا في لسان العرب ولهذا لم يعنف صلى الله عليه وسلم عمر في تلبيبه
لهشام وعذره في ذلك لصحة اجتهاده وكذلك عذر اصحابه في تاويله الظلم في الآية
بغير الشرك لجوازه في التاويل وكذا حديث ابن الدخشن فانهم استدلوا على
نفاقه بصحبة المنافقين فبين لهم صلى الله عليه وسلم صدقه ولم يعينهم في
تاويلهم وهلم جرا قال ابو عبد الله البخاري خاخ اي بالمعجمتين موضع بين
مكة والمدينة وقال ابو سلمة بفتحتين وهو موسى بن اسمعيل قال ابو عوانة
بفتح المهملة وخفة الواو واسمه وضاح حاج بالمهملة والجيم قال البخاري هذا
تصحيف والاول اصح وهشيم مصغرا يروي عن حصين بالمعجمتين ايضا على الاصح
والله اعلم ۞ بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم

كتاب الاكراه

وهو الالزام على خلاف المراد
وهو يختلف باختلاف المكره والمكره عليه والمكره به قال تعالى لا يتخذ المومنون
الكافرين اولياء من دون المومنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان
تتقوا منهم تقاة اي تقية وهي الحذر من اظهار ما في الضمير من العقيدة ونحوها
عند الناس **قوله** غير ممتنع غرضه ان المستضعف لا يقدر على الامتناع
من الترك اي هو تارك لامر الله وهو معذور فكذلك المكره لا يقدر على الامتناع
من الفعل فهو فاعل لامر المكره فهو معذور اي كلاهما عاجزان **قوله** التقية
اي هي ثابتة الى يوم القيمة لم تكن مختصة بعهده صلى الله عليه وسلم ويطلق اي
زوجته ليس بشيء اي لم يقع طلاقه **قوله** خالد بن يزيد من الزيادة الجمحي بضم الجيم
الاسكندراني الفقيه وسعيد بن ابي هلال الليثي المدني وهلال بن اسامة منسوب

الى جده هلال بن علي وقيل له هلال بن ابي ميمونة وهلال بن ابي هلال **قوله**
عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن ابي ربيعة بفتح الراء وسلمة
بفتحتين ابن هشام والوليد بن الوليد بفتح الواو فيهما وذكر المستضعفين
بعدهم من باب ذكر العام بعد الخاص والوطأة الدوس بالقدم اي الضغطة
وههنا مجاز عن الاخذ بالقهر والشدة ومضر بضم الميم وفتح المعجمة غير منصرف
ابو قريش مر الحديث في الاستسقاء فان قلت ما تعلقه بالكتاب الاكراهي قلت
كانوا مكرهين في الاقامة بمكة المشرفة او باعتبار ان المكره لا يكون الا مستضعفا
قال شارح التراجم غرضه انه لو كان الاكراه على الكفر كفرا لما دعا لهم وسماهم
مومنين **قوله** محمد بن عبد الله بن حوشب بفتح المهملة والمعجمة واسكان الواو
بينهما وبالموحدة الطائفي منسوبا الى بلاد بقرب مكة المكرمة **قوله** ثلاث اي
ثلاث خصال والجملة بعده اما صفة او خبر له مر تقريره في كتاب الايمان اول الجامع
فان قلت قال صلى الله عليه وسلم لمن قال ومن عصاهما فقد غوى بئس الخطيب
انت قلت ذمه لان الخطبة ليست محل الاختصار فكان غير موافق لمقتضى
المقام **قوله** عباد بفتح المهملة وتشديد الموحدة ابن العوام بتشديد الواو
الواسطي واسمعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم بالمهملة والزاي البجلي
قوله رايتني بلفظ المتكلم وهو من خصايص افعال القلوب وموثقي اي يثبتني
على الاسلام ويحملني عليه وكان ذلك قبل اسلام عمر رضي الله عنه وكان سعيد
ابن عم عمر وهو احد العشرة المبشرة مر في كتاب فضايل الصحابة والانقصاص
بالقاف الانصراف والانشقاق وفي بعضها بالفاء والمحقوق الجدير فان قلت
ما مناسبته للترجمة قلت فيه ان عثمان اختار القتل على الاتيان بما يرضي
القتلة فاختياره على الكفر بالطريق الاولى **قوله** خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة
الاولى ابن الارت بالهمز وفتح الراء وتشديد الفوقانية والمنشار بالنون آلة
النجار للنشر وفي بعضها الميشار من وشر الخشبة غير مهموز ومن اشرها
بالمهموز اذا نشرها ومن دون لحمه اي من تحته او من عنده وفي بعضها ما دون
وهذا الامر اي الاسلام وصنعاء بالمد قاعدة اليمن ومدينتها العظمى وحضرموت
بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء والميم وبضم الميم بلد ايضا بها وهو
كبعلبك في الاعراب والذئب بالنصب عطف على الله مر في علامات النبوة **قوله**
يهود غير منصرف والمدراس الموضع الذي كان يقرءون فيه التورية واضافة
البيت اليه من اضافة العام الى الخاص نحو شجر الاراك وسلموا من السلامة

وبماله

وبماله الباء فيه للمقابلة فان قلت بيع اليهود انما هو اكراه بحق فقوله
وغيره لا دخل له قلت اجيب بان المراد بالحق الجلا وبغيره مثل الجنايات او
نحوها وغير الجلا الخطابي استدل به البخاري في جواز بيع المكره وهذا بيع المضطر
اشبه وانما المكره على البيع هو الذي يحمل على بيع الشيء او ابى واليهود لم يبيعوا
ارضهم لم يحملوا عليه وانما سحوا على اموالهم فاختاروا بيعها فصاروا كانهم اضطروا
على بيعها فيكون جايزا ولو اكره عليه لم يجز اقول المقدمة الاخيرة ممنوعة اذ لو
كان الالزام من جهة الشرع لجاز **قوله** يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة
المفتوحات ومجمع بفاعل التجميع ابن يزيد من الزيادة ابن الجارية ضد الواقفة
يقال له صحبة وعبد الرحمن اخوه ولد في عهده صلى الله عليه وسلم وخنساء بفتح
المعجمة وسكون النون وبالمهملة وبالمد بنت خذام بكسر المعجمة الاولى وخفة الثانية
وفي الحديث انه لا بد من اذن الثيب في صحة النكاح فعلة الاجبار البكارة وذكوان
بفتح المعجمة واسكان الكاف وبالواو ابو عمرو مولى عايشة وخادمها وكانت دبرته
والابضاع جمع البضع اي تستشار المراة في عقد نكاحها وفيه ان الولي هو الذي
يزوجها مر الحديثان في النكاح **قوله** لم يجز اي لم يصح وقال المشايخ اذا قال
البخاري بعض الناس يريد به الحنفية وجايز اي صحيح على مذهب ذلك البعض
وغرضه ان كلامهم متناقض لان بيع الاكراه ناقل للملك الى المشتري ام لا فان قالوا
نعم يصح منه جميع التصرفات لا يختص بالنذر والتدبير وان قالوا لا فلا يصحان هما
ايضا وحاصله انهم يقولون لا يملك المشتري ويصح تدبيره ونذره فيه وهو مستلزم
لانه يملك وايضا فيه تحكم وتخصيص بلا مخصص ووجه استدلال البخاري بحديث
جابر فيه ان الذي دبره لما لم يكن له مال غيره وكان تدبيره سفها من فعله رده
صلى الله عليه وسلم وان كان ملكه للعبد صحيحا فمن لم يصح له ملكه اذا دبره اولى
ان يرد فعله **قوله** رجلا اسمه ابو مذكور والمملوك اسمه يعقوب والمشتري
نعيم مصغر النعم النحام بالنون والمهملة وفي النسخ ابن النحام بزيادة الابن والصواب
حذفه لانه صلى الله عليه وسلم قال سمعت في الجنة نحمة نعيم اي سعلته فهو
صفته لا صفة ابنه وقبطيا اي مصريا **قوله** كرها اي بالفتح والضم معناهما
واحد وقيل بالضم ما اكرهت نفسك عليه وبالفتح اكرهك عليه غيرك **قوله**
حسين بن منصور النيسابوري مات سنة ثمان وثلثين ومايتين لم يتقدم ذكره
واسباط بلفظ جمع السبط ابن محمد القرشي الكوفي وسليمان بن فيروز بفتح الفاء
وكسرها وسكون التحتانية وضم الراء الشيباني بفتح المعجمة واسكان التحتانية وعطاء

ابو الحسن السوائي بضم المهملة وخفة الواو وبالهمز بعد الالف **قوله** فهم اي
اهل الرجل كانوا احق بالمراة من اهلها **باب اذا استكرهت**
المراة قوله وقال الليث تعليق وصفية بفتح المهملة بنت ابي عبيد مصغر
ضد الحر الثقفي اخت المختار زوجة عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال ان عبدا
من ارقا الامرا وقع على جارية من خمس الغنيمة وافتضها بالقاف والمعجمة اي
ازال بكارتها والفضة بكسر القاف عذرة الجارية وفض اللولوة ثقبها والافتضاض
بالفاء ايضا بمعناه ونفاه اي من البلد اي غربه نصف سنة لان حده نصف حد
الحر في الجلد والتعزير كليهما **قوله** يفترعها بالفاء والراء والمهملة اي يفتضها
والحكم بفتحتين الحاكم القاضي بموجب الافتراع والعذراء البكر وذلك اي الافتراع
اي موجبه ومقتضاه وبقدر ثمنها اي يسقط قيمتها يعني ياخذ الحاكم من
الرجل المفترع من اجل الامة البكر دية الافتراع بنسبة قيمتها اي ارش النقص
وهو التفات بين كونها بكرا وثيبا ويقيم اما بمعنى يقوم واما من قامت الامة
ماية دينار اذا بلغت قيمتها فان قلت ما فايدة ويجلد ومعلوم انه لا اقل
من الجلد ان لم يكن رجم قلت ان العقل لا يمنع العقر **قوله** هاجر ابرهيم
الخليل عليه الصلاة والسلام من العراق الى الشام بسارة بالمهملة وتخفيف
الراء ام اسحق على سيدنا وعليه الصلوة والسلام وقرية هي حران بفتح المهملة
وشدة الراء وبالنون فارسل بها لانه اكرهه عليه فان قلت ان كنت تدل على الشك
وهي لم تكن شاكة في ايمانها قلت هو على خلاف مقتضى الظاهر فتاول بنحو ان
كنت مقبولة الايمان وغط بلفظ المجهول اي خنق وصرع وضغط وركض اي
حرك ورفض ودفع مر الحديث في آخر البيع فان قلت ما وجه ذكره في هذا
الباب اذ كانت معصومة من كل سوء قلت لعل غرضه انه كما لا ملامة عليها
في الخلوة معه اكراها فكذلك المستكرهة في الزنا لا حد عليها **قوله** ندب اي يدفع
وفي بعضها يدرا ودونه اي عنده ولا يخذله اي لا يمهله فان قلت لم كرر القود
اذ هو القصاص بعينه قلت لا تكرار اذ القصاص اعم من ان يكون في النفس
والقود ويستعمل غالبا في القود او هو تاكيد **قوله** كل عقدة مبتدا خبره
محذوف اي كذلك بان يقول او ليقرض او ليوجرن ونحوه وفي بعضها او يحل عقدة
اي يفسخها وذكر في الاسلام ليجعله اعم من الاخ القريبي من النسب ووسعه
ذلك اي جاز له الاكل والشرب والاقرار والهبة لتخليص الاب او الاخ في الدين
يعني المومن عن القتل لقوله عليه السلام المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه اي

لا يخذله

لا يخذله **قوله** بعض الناس قالوا اراد به الحنفية والمحرم هو من لا يحل نكاحها
ابدا لحرمته قال المهلب موضع التناقض الذي الزمه البخاري ابا حنيفة هو ان
ظالما لو اراد قتل رجل وقال لابنه لتشربن الخمر او لتاكلن الميتة او لاقتلن اباك
او ابنك او ذا رحم لم يسعه لانه ليس بمضطر عند ابي حنيفة وانما لم يكن عنده
مضطر لان الاكراه انما يكون فيما يتوجه الى الانسان في خاصة نفسه لا في غيره
وليس له ان يدفع بها معاصي غيره وليصبر على قتل ابيه فانه لا اثم عليه لانه لم يقدر
على دفعه الا بمعصية يرتكبها ولا يحل له ذلك الا ترى الى قوله ان قيل له لاقتلن اباك
او نحوه من المحارم او لتبيعن هذا العبد او تقر او تهب ان البيع والاقرار والهبة
يلزمه في القياس لما تقدم انه يصبر على قتل ابيه وعلى هذا ينبغي ان يلزمه كل ما
عقد على نفسه من عقد ثم ناقض هذا المعنى بقوله ولكنا نستحسن ونقول
البيع وكل عقد في ذلك باطل فاستحسن بطلان البيع ونحوه بعد ان قال يلزمه
في القياس ولا يجوز له القياس فيها قال وقول البخاري فرقوا يريد ان مذهب ابي
حنيفة في ذي الرحم بخلاف مذهبه في الاجنبي فلو قيل لرجل لتقتلن هذا الرجل الاجنبي
او لتبيعن او تقر او تهب ففعل ذلك لينجيه من القتل لزمه جميع ما عقد على
نفسه من ذلك ولو قيل له ذلك في المحارم لم يلزمه ما عقده في استحسانه وعند
البخاري ذو المحرم والاجنبي سواء في انه لا يلزم ما عقد على نفسه لتخليص الاجنبي
بقوله عليه السلام المسلم اخو المسلم والمراد اخوة الاسلام لا اخوة النسب
وكذا قول ابرهيم عليه السلام في زوجته هي اختي يريده اخوة الاسلام وهذه
الاخوة توجب حماية اخيه المسلم والدفع عنه فلا يلزمه ما عقده من البيع
ونحوه ووسعه الشرب والاكل ولا اثم عليه في ذلك كما لو قيل له لتفعلن هذه
الاشياء وسعه في نفسه اتيانها ولا يلزمه حكمها اقول في تقريره بحثان الاول
انه انما يستقيم لو كان الرواية لاقتلن لكن في جميع نسخ الروايات لتقتلن بالخطاب
على طريقة جوابه اللهم الا ان يقرا لنقتلن بصيغة التكلم الثاني انه مشعر
بعدم لزومه في القياس لا يلزمه فيه لانه علل الصبر على قتل ابيه بانه لا يقدر على
دفعه الا بمعصية يرتكبها وليس كذلك في صورة البيع اقول ويحتمل ان يقرر على
وفق ما في النسخ بان يقال انه ليس بمضطر لانه مخير في امور متعددة والتخيير
ينافي الاكراه فكما لا اكراه في الصورة الاولى اي الاكل والشرب والقتل كذلك لا اكراه
في الثانية اي البيع والهبة والقتل بحيث قالوا ببطلان البيع استحسانا فقد
ناقضوا اذ يلزم القول بالاكراه وقد قالوا بعدم الاكراه وقد قالوا بعدم الاكراه

ثم فرّقهم بين ذي الحمر وغيره شيء قالوه لا يدل عليه لا كتاب ولا سنة اذ ليس فيهما ما يدل على الفرق بينهما في باب الاكراه وهذا ايضا كلام استحساني وما ذكره البخاري من امثال هذه المباحث غير مناسب لوضع هذا الكتاب اذ هو خارج عن جدته والله اعلم **قوله** وذلك في الله فان قلت تقدم في كتاب الانبياء انه صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب ابرهيم الا ثلث كذبات ثنتين منها في ذات الله قوله اني سقيم بل فعله كبيرهم فبينهم منه ان الثالثة وهي هذه اختي ليست في ذات الله قلت معناه انها اختي في دين الله او اشار ثم الى انها محض الامر الالهي بخلاف الثالثة فان فيها شائبة نفع وحظ له **قوله** التخمي بالنون والحجة المعتوحتين ابرهيم فان قلت كيف يكون المستحلف مظلوما قلت المدعى المحق اذا لم يكن له بينة ويستحلف المدعى عليه فهو مظلوم وعند المالكية النية نية المظلوم ابدا وعند الكوفية نية الحالف ابدا وعند الشافعية نية القاضي وهي راجعة الى نية المستحلف **قوله** لا يسلمه من الاسلام وهو الخذلان وفي حاجته اي في قضاء حاجته **قوله** سعيد بن سليمان البزاز بتشديد الزاي الاولى البغدادي روى عنه البخاري آنفا بلا واسطة وهشيم مصغرا **قوله** اخبرت اي اخبرني والباء محذوفة على مقرر بعد الهمزة وفيه نوعان من المجاز الخلق الروية واراد الاخبار والخلق الاستبعاد واراد الامر والعلاقتان ظاهرتان وكذا الغريزة ويجوز بالزاي تمنعه فهو شك من الراوي ومر في كتاب المظالم وقال ثمه بان يأخذ فوق يديه ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل محمد عبدك ورسولك وسلم

كتاب الحيل

قوله علقمة بفتح المهملة والقاف واسكان اللام ابن وقاص بفتح القاف المشددة وبالمهملة الليثي المدني فان قلت الاعمال جمع قلة لكن المراد منها جميع الافعال الاسلامية قلت العرف في الغلبة والكثرة في النكرات واما المعرف فلا عرف فيها **قوله** فهجرته فان قلت الشرك والجزاء سبب ومسبب فكيف يتخلفان قلت المراد من الجزاء لازمه وهو العظمة اي فهجرته فهجرة عظيمة النفع كثيرة الثواب ومباحثه تقدمت في اول الجامع قال صاحب شرح التراجم وجه مطابقة الحديث لترك الحيل ان مهاجرا فيس جعل الهجرة حيلة في تزوج ام قيس **قوله** اسحق بن نصر بسكون المهملة ومعمر بفتح الميمين فان قلت ما وجه تعلق الحديث بالكتاب قلت قالوا مقصوده الرد على الحنفية حيث صححوا صلاة من احرث في الجلسة الاخيرة وقالوا التحلل يحصل بكل ما يضاد

الصلوة

الصلوة فهم متحيلون في صحة الصلوة مع وجود الحدث ووجه الرد انه حدث في صلاته فلا تصح لان التحلل منها ركن فيها كالحدث وتحليلها التسليم كما ان التحريم بالتكبير ركن منها وحيث قالوا المحدث في الصلوة يتوضأ ويبني وحيث حكموا بصحتها عند عدم النية في الوضوء بعلة انه ليس بعبادة **قوله** ثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس بن مالك الانصاري والاسناد مسلسل بالانسيين لان محمدا هو ابن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس **قوله** ولا يجمع عطف على مريضة اي لو كان لكل شريك اربعون شاة والواجب شاتان لا يجمع بينهما ليكون الواجب شاة واحدة ولا يفرق كما لو كان بين الشريكين اربعون لا يفرق ليجب فيه الزكاة لانه حيلة في اسقاطها او تنقيصها **قوله** ابو سهيل مصغر السهل نافع بن مالك وكنية ابن عبيد الله مصغرا التيمي احد العشرة المبشرة قتله مروان بن الحكم يوم الجمل **قوله** شرايع الاسلام اي واجبات الزكاة وغيرها فان قلت مفهوم الشرط يوجب انه ان تطوع لا يصلح قلت شرط اعتبار مفهوم المخالفة عدم مفهوم الموافقة وههنا مفهوم الموافقة ثابت اذ من تطوع يصلح بالطريق الاولى مر الحاشية في كتاب الايمان **قوله** ادخل بلعجلان المجهول من الادخال وفي بعضها وادخل بواو العطف والحفنة هي التي تملأ ثلاث سنين تستغني الحمل والركوب فان قلت المشهور انه اذا قال بعض الناس اراد به الحنفية وهذا ليس مختصا بهم اذ الشافعي وغيره يقولون به قلت الشافعي وان قال لا زكوة عليه لا يقول لا شيء عليه لانه يلومه على هذه النية **قوله** اسحق قال الكلاباذي يروي البخاري عن اسحق بن منصور وابن ابرهيم الحنظلي وابن نصر السعدي عن عبد الرزاق **قوله** شجاعا هو من المثلثات اي حية والافرع بالفاء اي المتناثر شعر راسه لكثرة سمه ويلقمها يده **قوله** اذا ما ربّ النعم بفتح النون وكلمة ما زايدة والخف للبعير كالظلف للشاة وهو يقول جملة حالية اي جاز عنده التركية قبل الحول يوم يكيف يسقطه في ذلك اليوم قال الشارح المصري وما الزم البخاري ابا حنيفة من التناقض فليس بتناقض لانه لا يوجب الزكوة الا بتمام الحول ويجعل من فر منها كمن فر دينا مؤجلا **قوله** سعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ومات اي صاحب الابل فلا شيء في ماله اي تركته فان قلت حاصل هذه الفروع الثلاثة المذكورة كل واحد منها بعد حديث حكم واحد وهو انه اذا زال عن ملكه قبل الحول فلا شيء عليه فلم كررها ولم قرنها قلت لارادة زيادة التشنيع ولبيان مخالفتهم

لثلاثة احاديث قال المهلب كان البخاري اراد ان يعرف ان كل حيلة يتحيل بها
احد في اسقاط الزكوة فان اثم ذلك عليه لانه صلى الله عليه وسلم لما منع من
جمع الغنم وتفريقها خشية الصدقة فهم هذا المعنى وفهم ايضا من افلح
ان صدق انه من رام ان ينقص شيئا من الفرايض بحيلة يحتالها انه لا يفلح وما
اجاز الفقهاء من تصرف صاحب المال في ماله قرب حلول الحول لم يريدوا بذلك
الفرار من الزكوة ومن نوى ذلك فالاثم عنه ساقط الا ترى عقوبة من منعها
في حديث الشجاع الاقرع وحديث ابن عباس حجة ظاهرة لانه اذا امره بقضاء
النذر عن امه فالفرايض المرهوب عنها آكد من النذر والزم **قوله** عبيد الله
مصغرا العمري وعبد الله اي ابن عمر والشغار بكسر الشين من شغر اذا خلا
او من الكلب اذا رفع رجله وهو ان ينكح الرجل بنته بشرط ان ينكح الناكح بنته
له ويكون صداق كل منهما بضع الاخرى مر في كتاب النكاح والمتعة ان يتزوج
المراة بشرط ان يتمتع بها اياما ثم يخلي سبيلها فان قلت لم قال في النكاح
انه فاسد وفي الشرط انه باطل قلت لان اصل النكاح مشروع واما الشرط
فلا اصل له في الشرع وعند الحنفية ما لم يشرع باصله ووصفه فهو الباطل
وما شرع باصله دون وصفه فاسد قال ابن بطال قال الحنفية نكاح الشغار
منعقد ويصلح بصداق المثل وكل نكاح فساده من اجل صداقه لا يفسخ عنده
وينصلح بمهر المثل **قوله** باسا اي يصححها وخبير بالراء لا بالنون والعجب من
الشيعة انهم يجوزون نكاح المتعة وراوي النهي عنها علي رضي الله عنه
قوله حتى تمتع اي حتى عقد نكاح المتعة فان قلت حيث قال بفساده
فما معنى الاحتيال فيه قلت الفساد لا يوجب النسخ لاحتمال اصلاحه
بحذف الشرط منه كما قالوا في بيع الربا لو حذف منه الزيادة صح البيع وغيره
او المقصود منه القول الاخير وهو القول بجوازه **قوله** فضل اي الزايد على
قدر حاجته والكلاء كالجبل وزنا العشب رطبا ويابسا ويمنع بلفظ المجهول
الخطابي هذا في الرجل يحفر البير في الموات فيملكها بالاحياء وبقرب البير موات
فيه كلاء ترعاه الماشية فامر صاحب البير لا يمنع الماشية فضل الماء ليلا
يكون مانعا للكلاء لانهم اذا منعوا من الماء لا يبقى لهم مقام ثمه فان قلت
ما كيفية تعلقه بكتاب الحيل قلت هو اراد صيانة الكلاء المباح للكل المشترك
فيه فتحيل بصيانة الماء ليلزم صيانته فان قلت ليس فيه ذكر البيع قلت
المنع اعم من ان يكون بطريق عدم البيع وغيره او هو من قبيل ما ترجم ولم يلحق

الحديث

الحديث به وهذا هو الغالب قال المهلب ظاهر انه ان لم يرد به منع الكلاء لا ينهى
عن منع الماء لكن المقصود انه لا يمنع فضل الماء بوجه من الوجوه وذلك لانه
اذا لم يمنع بسبب غيره فاحرى ان لا يمنع بسبب نفسه **قوله** التناجش
وهو ان يزيد في الثمن بلا رغبة فيه ليوقع الغير فيه وانه ضرب من التحيل في
تكثير الثمن **قوله** عيانا اي لو علموا هذه الامور بان اخذ الزايد على الثمن معاينة
بلا تدليس لكان اسهل لانه ما جعل الدين الا له **قوله** لا خلابة بكسر المعجمة
وتخفيف اللام وبالموحدة اي لا خديعة اي لا يلزمني خديعتك او شرط ان لا
يكون فيه خديعة وهذا الرجل هو حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن منقذ
بفاعل الانقاذ اي التخليص وجعل صلى الله عليه وسلم هذا القول منه بمنزلة شرط
الخيار ليكون له الرد اذا بين الخديعة وقيل عام في كل احد مر مباحثه في البيع
قوله حجر بفتح المهملة وكسرها وادنى من سنة نسايها اي اقل من مهر مثل
اقاربها وذكر الحديث اي باقي الحديث وتتمته وهي ان اليتيمة اذا كانت ذات مال
وجمال رغبوا في نكاحها وسنها والصداق واذا كانت مرغوبا عنها في قلة المال
والجمال تركوها واخذوا غيرها من النساء قالت فكما يتركونها حين يرغبون عنها
فليس لهم ان ينكحوها اذا رغبوا فيها الا ان يقسطوا لها ويعطوها حقها الاوفى
من الصداق مر في النكاح

باب اذا غصب جارية

قوله فقضى الحاكم فهي له اي الجارية لصاحبها اي المغصوب منه ويرد القيمة
الى الغاصب ولا تكون القيمة ثمنا اذ ليس ذلك بيعا بل انما اخذ القيمة لزعم
هلاكها فاذا زال ذلك وجب الرجوع الى الاصل **قوله** لاخذه اي صاحبها واعتل
اي تعلل واعتذر **قوله** اموالكم عليكم فان قلت الجمع للجمع يفيد التوزيع
فيلزم ان يكون مال كل شخص حراما عليه قلت هو كقولهم بنو تميم قتلوا
انفسهم اي قتل بعضهم بعضا فهو مجاز او اضمار فيه للقرينة الصارفة عن
ظاهرها كما علم من القواعد الشرعية **قوله** لواء اي علم وهو علامة غدرته
ولا شك ان الاعتلال بانها ماتت غدر وخيانة في حق اخيه المسلم **قوله** محمد بن
كثير ضد القليل وام سلمة بفتحتين هند المخزومية زوج رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانما انا بشر لا اعلم الغيب وبواطن الامور كما هو مقتضى الحالة
البشرية فانا احكم بالظاهر ولعل استعمل استعمال عسى والحن من لحن بكسر
الحاء اذا فطن بحجته وانتبه لها مر الحديث في كتاب المظالم وثمه بدل الحن ابلغ وعلى
نحو ما اسمع لان القاضي يجب عليه ان يحكم بالظاهر وحكمه لا يحلل ولا يحرم ومن اخيه

اي من حق اخيه وقطعة من النار اي حرام عليه مرجعه النار **قوله** يحيى بن ابي كثير
بالمثلثة ولا تنكح بلفظ المجهول والاستيمار الاستشارة مر في كتاب النكاح ولم
تزوج بصيغة مالم يسم فاعله ولا باس لان مذهب الحنفي ان حكم القاضي ينفذ
ظاهرا وباطنا **قوله** القاسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق وجعفر هو ابن محمد
الصادق وكان ام جعفر بنت القاسم فهو جد ابي المراة من جهة الام ومجمع
بفاعل التجميع بالجيم والمهملة ابن يزيد بالزاي ابن جارية بالجيم هكذا ذكره في
النكاح وههنا نسبه الى جده ولا تخشين بلفظ الجمع خطابا للمراة المتخوفة
واصحابها وخنسا بفتح المعجمة الاولى وخفة الثانية **قوله** سمعته اي سمعت
يحيى يقول في روايته عن القاسم ان عبد الرحمن روى عن ابيه عن خنسا فان قلت
ما قال في النكاح عن ابيه قلت ذلك رواية مالك لا رواية سفيان بن عيينة
ولا محذور لاحتمال رواية عبد الرحمن بالواسطة ودونها **قوله** شيبان بفتح
المعجمة واسكان التحتانية والايم من لا زوج لها بكرا او ثيبا لكن المراد منها
هنا البنت بقرينة المقابلة ويسعه اي يجوز له ويحل له وهذا تشنيع عظيم
لانه اقدم على الحرام البين عالما بالتحريم متعمدا لركوب الاثم **قوله** ابو عاصم
هو الضحاك والبخاري تارة يروي عنه بالواسطة واخرى بدونها وابن جريج
عبد الملك وابن ابي مليكة عبد الله وذكوان بفتح المعجمة وبالواو مولى عايشة
رضي الله عنها والجارية الفتية من النساء ويتيمه في بعضها تيبه ولفظ
فادركت ظاهره انها بعد الشهادة بلغت ورضيت ويحتمل ان يريد انه جاء
بشاهدين على انها ادركت ورضيت فتزوجها فيكون داخلا تحت الشهادة
والفاء للسببية فان قلت حاصل هذه الفروع الثلاثة واحد وهو ان حكم
الحاكم ينفذ ظاهرا وباطنا ويحلل ويحرم فما فايدة التكرار قلت كثرة
التشنيع مع ان الاول صورة في البكر والثاني في الثيب والثالث في الصغيرة
اذ لا يتم بعد البلوغ او في الاولين ثبت الرضا بالشهادة او انه قبل العقد
وفي الثالث بالاعتراف او انه بعده **قوله** عبيد مصغرا واجاز اي تم النهار
او انفذه والعكة بالضم الاسم وسودة بفتح المهملة بنت زمعة والمغافير
جمع المغفور بضم الميم وبالمعجمة والفاء والواو والراء صمغ كالعسل له رايحة
كريهة وجرست بالجيم والراء والمهملة لحست باللسان واكلت والنحل
ذباب العسل والعرفط بضم المهملة والفاء واسكان الراء وبالمهملة شجر
خبيث الثمر واناديه وفي بعضها بالموحدة وقرفا اي خوفا وحرمناه اي منعناه

من

من العسل فان قلت تقدم في كتاب الطلاق انه شرب في بيت زينب
والمتظاهرتان على هذا القول عايشة وحفصة قلت لعله شرب في بيتها
فهما قضيتان فان قلت كيف جاز على ازواجه صلى الله عليه وسلم الاحتيال
قلت هذا كان من مقتضيات الطبيعة للنساء وقد عفي عنها ومر مباحثه
قوله الطاعون وهو بثر مولم جدا يخرج غالبا من الاباط مع لهيب وخفقان
وقيء ونحوه وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وعبد الله بن عامر بن
ربيعة بفتح الراء وسرغ بفتح المهملة واسكان الراء وبالمعجمة منصرفا وغير
منصرف قرية في طرف الشام مما يلي الحجاز والوبا مقصورا وممدودا المرض
العام ولا تقدموا بفتح الدال فان قلت لا يموت احد الا باجله ولا يتقدم ولا
يتاخر فما وجه النهي عن الدخول والخروج قلت لم ينه عن ذلك حذرا عليه
اذ لا يصيبه الا ما كتب عليه بل حذرا من الفتنة في ان يظن ان هلاكه من اجل
قدومه عليه وان سلامته كانت من اجل خروجه مر في كتاب الطب وسالم بن
عبد الله وفي بعضها عن عبد الله والصواب هو الاول **قوله** الوجع اي الطاعون
والرجز بكسر الراء وضمها العذاب والقدر فيذهب المدة اي لا يكون دايما بل
في بعض الاوقات

باب في الهبة والشفعة

والهبة تمليك بلا عوض والشفعة تمليك قهري في العقار بعوض يثبت
على الشريك القديم للحادث **قوله** فخالف الرسول صلى الله عليه وسلم اي خالف
حديثه وهو العايد في هبته كالكلب يعود في قيئه اي الحكم برجوعه مخالفة
للسنة فان قلت فما مذهب الشافعي فيه قلت لا يجوز الرجوع الا
هبة الولد وذلك لانه وماله لابيه ويوجب الزكوة على المتهب مدة المكث
عنده **قوله** ايوب السختياني بفتح المهملة وسكون المعجمة وكسر الفوقانية
وبالتحتانية وبالنون ومثل السوء اي الصفة الردية اي لا رجوع والا فله الصفة
المذمومة **قوله** مالم يقسم اي ملكا مشتركا مشاعا بين الشركاء وفيه ان
الشفعة للشريك لا للجار وصرفت بالتخفيف والتشديد اي منعت وقال
ابن مالك اي خلصت وثبتت من الصرف وهو الخالص وقال فلا شفعة لانه
صار مقسوما وصار في حكم الجوار وخرج عن الشركة **قوله** للجوار بالضم والكسر
المجاورة يعني اثبتت الشفعة للجار والحديث ماه وما شدده باعجام الشين
وهو اثبات الشفعة للجار فابطله حيث قال في هذه الصورة لا شفعة للجار
في باقي الدار وناقض كلامه وان اشترى اي ان اراد اشتراءه **قوله** ابرهيم بن

ميسرة ضد اليمنة الكابي وعمرو بن الشريد بفتح المعجمة وكسر الراء وبالتحتية
وبالمهملة الثقفي والمسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو ابن مخرمة
بفتح الميم والراء وسكون المعجمة وسعد هو ابن مالك الكنى بابي وقاص القرشي
احد العشرة وابو رافع ضد الخافض اسمه اسلم القبطي مولى النبي صلى الله عليه
وسلم ويامرهما اي سعدا وفيه ان الامر لا يشترك فيه الحلو ولا الاستعلاء
قوله او منجمة شك من الراوي اي موكلة موقتة والنجم الوقت المضروب
العتيق والصقب بفتح المهملة صاد او سينا وفتح القاف وسكونها وبالموحدة
الغريب والغرب فان قلت هذا دليل ان الشفعة للجار قلت لا انه لم
يقل بشفعته بل قال احق بقربه اي بان يتعهده ويتصرف عليه مثلا مع
ان الحديث مروي الكاهر لانه يستلزم ان يكون الجار احق من الشريك وهو
خلاف مذهب الحنفي مر في كتاب الشفعة قوله قلت اي قال علي بن المديني
قلت لسفيان ان معمرا لم يقل هكذا اي بان الجار احق بل قال الشفعة بزيادة
لفظ الشفعة فهو من الناسخ او المراد لازم البيع وهو الازالة وفي بعضها
يفكه ويحرقها في بعضها ونحوها وهذا هو الاكثر قيل وجهه ان الهبة اذا
انعقدت للثواب فهي بيع من البيوع عندنا حنيفية اي فلهذا قال الشفعة
فكمت عنها واما عند الشافعي فليس محلا للشفعة اصلا حتى يقع الاتفاق
والاحكام على الظواهر قيل وذكر البخاري في هذه المسئلة حديث ابي رافع
ليعرف ان ما جعله صلى الله عليه وسلم حقا للشفيع لقوله الجار احق
لا يحل ابطاله قوله الصغير انما قيد به دفعا لليمين مكلفا اذ لو كان كبيرا توجه
عليه اليمين قوله عبيد مصغرا وابو حميد بضم الحاء عبد الرحمن الساعدي
بكسر المهملة الوسكانية وبنو سليم تصغير السلم وابن اللتبية بضم اللام
وسكون الفوقانية وبالموحدة وياء النسبة عبد الله وقيل بفتح الفوقانية
وقيل بالهمزة المضمومة بدل اللام قوله لا اعرفن نهي للمتكلم صورة وفي المعنى
للاخر نحو ارينك ههنا فانه نهي للمخاطب عن الغيبة لا للمتكلم عن الرؤية وفي
بعضها لا اعرفن اي والله لا اعرفن والرغاصوت ذات الخف وتيعر بالكسر
وقيل بالفتح من التعار صوت الشاة مر الحديث في كتاب الزكوة قوله
بصر بلفظ الماضي فهو فعل اي حميد الراوي له وقال القاضي عياض ضبط
اكثرهم بسكون الصاد والميم وفتح الراء والعين مصدر بمعنى مضافين فهو
مفعول بلغت وهو مفعول رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا احتيال العامل

هو

هو بان ما اهدي له في عماله ليستأثر به ولا يضعه في بيت المال وهدايا الامراء
والعمال هي من جملة حقوق المسلمين قوله ان اشتري دارا اي الا اشتراء
واخرها بصيغة الماضي واستحقت بلفظ المجهول ولان البيع اي المبيع حين
استحق بكل بيع الصرف اي بيع الدراهم البائعة بالدينار لان ذلك البيع كان
مبنيا على شراء الدار وهو منفسخ المبنى عليه لاسيما ويلزم عدم التقابض في
المجلس فليس له ان يأخذ الا ما اعطاه ودفع اليه وهي الدراهم والدينار بخلاف
الدرة بالعين فان البيع صحيح وهو بفسخ باختيار وقد وقع بيع الصرف ايضا
صحيحا فلا يلزم من فسخ ذلك بطلان هذا قوله الخراج اي الحيلة في ايقاع الشريك
في الغبن ان اخر الشفعة وابطال حقه بسبب الزيادة في الثمن باعتبار العقد
لو تركها وذكر مسئلة الاستحقاق لبيان انه كان قاصرا للحيلة ومسئلة العيب
لبيان انه مع ذلك متحكم فيه ايضا اذ مقتضاها انه لا يرد الا ما قبضه لا زايدا
عليه كما في صورة الاستحقاق فان قلت ما الغرض في جعل الدينار في مقابلة
عشرة الآف درهم ولم يجعله في مقابلة العشرة فقط قلت رعاية لنكتة
وهي ان الثمن بالحقيقة عشرة الآف بغرينة تغره هذا المقدار فلو جعل العشرة
والدينار في مقابلة الثمن الحقيقي لزم الربوا بخلاف ما اذا انفض درهم فان
الدينار في مقابلة ذلك الواحد والالف الا واحد في مقابلة الالف الا واحد
فلا معاصلة فان قلت هذا البرع مع ما بعده الى آخر الباب ومع الحديث
الذي قبله موضعه المناسب قبل احتيال العامل لانه من بقية مسايل الشفعة
وتوسيط ذلك الباب بينها اجنبي قلت لعله من جملة تصرفات النقلة
عن الاصل ولعله كان في الحاشية ونحوها فنقلوا الى غير مكانه او باعتبار انه
لما جعل الترجمة مشتركة بينهما حيث قال باب في الهبة والشفعة لم يعرف
بين مسايلهما قوله ولا خبثة بكسر الخاء اي لا يكون مما لا يجوز بيعه والغايلة
اي الهلاك اي لا يكون فيه هلاك مال المشتري مر في كتاب البيع انه صلى الله عليه وسلم
كتب هذا ما اشتري محمد رسول الله من العزا بفتح المهملة الاولى وشدة الثانية
وبالزاي ابن خالد بيع المسلم المسلم لا داء ولا خبثة ولا غايلة وفي الترمذي
هذا ما اشترى العزا من محمد وهذا دليل على ان الاحتيال في شيء من بيوع
المسلمين من صرف دينار باكثر من ضيمته ونحوه قوله ساوم اي غبن الثمن
وبايعه وسعد بن مالك هو ابن ابي وقاص ووجه ذكر هذا الحديث ههنا الاشعار
بانه لما كان الجار احق بالمبيع وجب ان يكون احق بان يرفق به في الثمن الاتري

ان ابا رافع لم ياخذ من سعيد ما اعطاه غيره من الثمن لحق الجوار الذي امر
الله بمراعاته ؛؛ بسم الله الرحمن الرحيم ؛؛ اللهم صل على
سيدنا محمد وآله وسلم

كتاب التعبير

قالوا الفصيح العبارة لا التعبير وهي التفسير والاخبار بآخر ما يأول اليه
امر الرؤيا والرؤيا مقصورة مهموزة قيل الروية هي النظر بالعين والراي ما
بالقلب والرؤيا ما في المنام والصالحة هي ما صلح صورتها او ما صلح تعبيرها
وكلمة ح اشارة الى التحويل من اسناد قبل ذكر الحديث الى اسناد اخر او الى صح
او الى الحايل او الى الحديث **قوله** فاخبرني انما ذكر الفاء اشعارا بانه روي له حديثا
ثم عقبه بهذا الحديث فهو عطف على مقدر والصادقة اي المطابقة للواقع
ورويا بلا تنوين غير منصرف وفلق بفتح الفاء ضوء الصبح وشقه من الظلمة
واقترافها منه وحرا بالكسر والمد جبل مشهور على يسار الذاهب من مكة
الى منى وقد يونث ويصرف وهو التعبد تفسير للتحنث الذي في ضمن يتحنث
وهو ادراج من الراوي والليالي مفعول يتحنث وذوات بالكسر اي كثيرة
وفجئه بلفظ الماضي من الفجاة اي جاءه الوحي بغتة وغطني اي ضغطني
والجهد بالضم والفتح الطاقة وبالفتح الغاية وبرفع الدال ونصبها وفايدة
الضغط تنبيهه واستحضاره ونفي منافيات القراءة عنه والبوادر جمع
البادر وهي اللحمة بين العنق والمنكب والروع بفتح الراء الفزع وخشيت
على من انه يكون مرضا او عارضا من الجن وقالوا الاول خشيت اني لا اقوى على تحمل
اعباء الوحي ومقاومته ولا يحزنك من الحزن والاحزان والاحزاء وتحمل الكل
اي الثقل من الناس وورقة بفتح الواو والراء والقاف ابن نوفل بفتح النون
وقصي بضم القاف وخفة المهملة وشدة التحتانية واخو ابيها هو خبر مبتدا
محذوف اي هو يعني اخو ابيها وفايدته دفع المجاز في اطلاق العم فيه والعبري
والعبراني بكسر المهملة فان قلت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن
اخي ورقة قلت قاله تعظيما واظهارا للشفقة والناموس صاحب السر
يعني جبريل والجذع بالجيم والمعجمة المفتوحتين الشاب القوي فان قلت
لم انتصب قلت تقديره ليتني اكون جذعا او هو على مذهب من ينصب
بليت الجزئين او حال واو مخرجي الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر
بعدها وهم مبتدا ومخرجي خبره وموزرا من التازير بالزاي قبل التحتانية وبالراء
بعدها وهو التقوية والتشديد ولم ينشب بفتح الشين المعجمة لم يثبت مر الحديث

مبسوط

مبسوط الشرح في اول الجامع **قوله** حزن بكسر الزاي وفيما بلغنا اي في جملة
ما بلغ الينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت من ههنا الى اخر
الحديث يثبت بهذا الاسناد ام لا قلت لفظه اعم من الثبوت به او بغيره
لكن الظاهر من السياق انه بغيره وعدا باهمال العين وفي بعضها باعجامها
ويتردى يسقط والشاهق المرتفع العالي من الجبل وغيره واو في السرف
والذروة بالكسر والفتح والضم الاعلى وتبدى ظهر والجاس بالهمز وغيرة
النفس والاضطراب اعلم ان عايشة رضي الله عنها لم تدرك ذلك الوقت فاما ان
سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم او من صحابي آخر **قوله** الحسنة وهي
اما باعتبار حسن ظاهرها او حسن تاويلها وقسموا الرؤيا الى حسنة ظاهرا
وباطنا كالتكلم مع الانبياء او ظاهرا لا باطنا كسماع الملاهي والى رديه ظاهرا
وباطنا كلدغ الحية او ظاهرا لا باطنا كذبح الولد **قوله** من النبوة اي في حق
الانبياء دون غيرهم وكان الانبياء يوحى اليهم في منامهم كما يوحى في اليقظة
وقيل معناه ان الرويا تاتي على موافقة النبوة لا انها جزء باق من النبوة **قوله**
زهير مصغر الزهر ويحيى هو ابن سعيد وانما قال بهذه العبارة لان تعريفه
ادراج منه زايد على كلام شيخه وابو قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية
الحارث الانصاري والحلم بضمتين وبسكون اللام الرويا لكن خصصوا الرويا
بالمحبوب والحلم بالمكروه قالوا ان الله يخلق في قلب النايم اعتقادات كما يخلقها
في قلب اليقظان وربما جعلها علما على امور اخر يلحقها في ثاني الحال كما جعل
الغيم علامة للمطر والجميع خلق الله لكن جعل ما هو علم على ما يصير بحضور
الشيطان فنسب اليه مجازا لحضوره عندها وان كان لا فعل له حقيقة **قوله**
ان الهاد هو يزيد بالزاي ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد وعبد الله بن خباب
بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى الانصاري **قوله** من الشيطان اسند اليه
لانه بحضوره او لانها شاكلته وطبعه ولا يذكرها لاحد لانه ربما فسرها بما يجري
به في الحال او في المآل **قوله** عبد الله بن يحيى بن ابي كثير ضد القليل اليمامي لم
يتقدم ذكره واثنى اي مسدد على عبد الله وقال لقيته باليمامة بتخفيف الميم
هي بلاد الجو بين مكة واليمن **قوله** حلم بفتح اللام وامر بالبصق عن شماله
طردا للشيطان الذي حضر روياه المكروهة وتحقيرا له واستقذارا وخص
الشمال لانها محل الاقذار والمكروهات **قوله** مثله قال اصحاب علوم الحديث
اذا روى الراوي حديثا بسنده ثم اتبعه باسناد آخر له وقال في آخره مثله ونحوه

فهل يجوز رواية لفظ الحديث الاول بالاسناد الثاني فقال شعبة لا وقال
الثوري نعم وقال ابن معين يجوز في مثله ولا يجوز في نحوه **قوله** محمد بن بشار
باعجام الشين وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الخطابي قيل مدة الوحي
ثلثة وعشرون سنة وكان يوحى اليه في منامه في اول الامر بمكة المشرفة
ستة اشهر وهي نصف سنة وهذه جزء من ستة واربعين جزءا من اجزاء
مدة زمان النبوة قال ويلزم عليهم ان يلحقوا بها ساير الاوقات التي كان يوحى
اليه في منامه في تضاعيف ايام حيوته اقول لا يلزم لان تلك الاوقات منغمرة
في اوقات الوحي التي في اليقظة والاعتبار للغالب بخلافه تلك الاشهر فانها
منحصرة بالوحي المنامي وقال معنى الحديث تحقيق امر الرؤيا وانها مما كان
الانبياء يثبتونه وكانت جزءا من اجزاء العلم الذي كان ياتيهم قال القاضي
عياض في بعض الروايات تسعة واربعين وفي بعضها سبعين وفي بعضها خمسين
فقيل هذا الاختلاف راجع الى اختلاف حال الرائي فللصالح مثلا جزء من ستة
واربعين وللفاسق جزء من سبعين وما بينهما لمن بينهما **قوله** ثابت اي
البناني بضم الموحدة وخفة النونين وحميد بالضم الطويل واسحق بن عبد
الله بن ابي طلحة وشعيب اي ابن الحبحاب بالمهملتين وسكون الموحدة
الاولى البصري **قوله** يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات وابرهيم
بن حمزة بالمهملة والزاي ابو اسحق القرشي وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة
والدراوردي بفتح المهملة والراء والواو وسكون الراء وبالمهملة اسمه عبد العزيز
بن ابي حازم ابن الهاد مر آنفا وقال بعضهم معنى الحديث انه صلى الله عليه وسلم
قد خص بطرق الى العلم لم تجعل لغيره فالمراد ان الرويا نسبتها مما حصل
له جزء من ستة واربعين جزءا قال ابن بطال فان قيل ما معنى الرويا جزء
من النبوة قلنا ان لفظ النبوة ماخوذ من الانباء اي الرويا انباء صدق
من الله لا كذب فيه كالنبوة فان قيل ما التلفيق بين الروايات في انها جزء
من ستة واربعين او جزء من سبعين ونحوهما قلنا الرؤيا قسمان جلية
ظاهرة كمن راى يسافر فسافر في اليقظة وخفية بعيدة التاويل واذا
قلت الاجزاء كانت اقرب الى النباء الصادق واجلى واذا كثرت خفي تاويلها
وذلك كما ان الوحي تارة كان كلاما صريحا واخرى مثل صلصلة الجرس فاضبط
التوجيهات التي بمعنى الجزئية ووجه توفيق الاختلافات بين الروايات
واختر منها ما شئت **قوله** لم يبق فان قلت هو في معنى الماضي لكن المراد

منه

منه الاستقبال اذ قبل زمانه وحال زمانه كان غيرها باقيا منها فالمراد بعده
قلت صدق في زمانه انه لم يبق لاحد غيره نبوة فان قلت هل يقال لصاحب
الرويا الصالحة له شيء من النبوة قلت جزء النبوة ليس نبوة اذ جزء الشيء
غيره او لا هو ولا غيره فلا نبوة له فان قلت الرويا الصالحة اعم لاحتمال ان تكون
منذرة اذ الصلاح قد يكون باعتبار تاويلها قلت فيرجع الى المبشر نعم يخرج
منها ما لا صلاح لها لا صورة ولا تاويلا **قوله** من البدو اي فيها قال تعالى جاء بكم
من البدو اي من البادية ويحتمل ان يكون مقصوده ان فاطر السموات والارض
معناه البديع والخالق والبادي من البدء اي الخلق ففاطره معناه باديه **قوله**
فلما اسلما وتله للجبين اي سلما ما امرا به من الذبح ووضع جبهته ملتصقا
بالارض وهذان البابان مما ترجمهما البخاري ولم يتفق له اثبات حديث فيهما

باب التواطؤ اي التوافق

قوله راوا في البخاري اروا اي في المنام فان قلت الاواخر جمع والسبع مفرد فلا
مطابقة قلت اعتبر الاخرية بالنظر الى كل جزء منها قيل كان الاوفق للترجمة
ان يذكر البخاري ههنا حديث اري رؤياكم قد تواطات على العشر الاواخر **قوله**
ودخل معه اي مع يوسف عليه السلام السجن فتيان استدل به من قال
الرويا الصادقة تكون للكافر ايضا فاذا قيل له فما مزية المومن عليه اجاب بان
كل ما يبشر به الكافر فهو غرور من الشيطان فنقص لذلك حظه من رؤياه واما
كونها جزءا من النبوة فكلا لانها مقيدة بالايمان ولهذا قال رويا المومن وقال تعالى
ياكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحصنون اي تحرسون ثم ياتي من بعد ذلك عام
فيه يغاث الناس وفيه يعصرون اي الاعناب والدهن اي السمسم ونحوه
وقال وادكر بعد امة افتعل من ذكرت بالمعجمة فقلب وادغم والامة القرن
من الناس وقرئ قراءة شاذة امه بفتح الهمزة والميم الخفيفة وبالهاء اي
نسيان **قوله** عبد الله بن محمد بن اسماء بن عبيد بالضم الضبعي سمع عمه
جويرية بالجيم وهي واسماء علمان مشتركان بين الذكور والاناث وابو عبيد
مصغر ضد الحر اسمه سعد الزهري ولبث يوسف عليه الصلاة والسلام فيه
بضع سنين والداعي اي الى الخروج منه لاجبته في الحال ولخرجت ولم اتاخر ولم
اقل ارجع الى ربك فساله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن فان قلت فيه
تفضيل يوسف عليه السلام على نفسه صلى الله عليه وسلم قلت لا بل قاله
تواضعا او بيانا للمصلحة اذ لعل في الخروج مصالح الاسراع بها اولى ومر في كتاب

قوله فسيراني فان قلت الجميع يرونه يوم القيمة رائيا وغيره قلت قيل
المراد اهل عصره اي من رآه في المنام وفقه الله للهجرة اليه والتشرف بلقائه
المبارك صلى الله عليه وسلم او يرى تصديق تلك الرويا في الدار الآخرة او يراه فيها
روية خاصة في القرب منه والشفاعة ولا يتمثل اي لا يحصل له مثال صوري
ولا يتشبه بي قالوا كما منع الله الشيطان ان يتصور بصورته في اليقظة كذلك
منعه في المنام لئلا يشتبه الحق بالباطل قوله معلى بلفظ مفعول التعلية
بالمهملة ابن اسد وعبد العزيز ابن المختار ضد المكره الانصاري وثابت البناني
بضم الموحدة وخفة النون الاولى والرجال كلهم بصريون قوله فقد رآني فان قلت
الشرط والجزاء متحدان فما معناه قلت هو في معنى الاخبار اي من رآني فاخبره
بانه روية حقة ليست اضغاث احلام ولا تخييلات الشيطان ورويته سبب
الاخبار فان قلت كيف يكون ذلك وهو في المدينة والرآي في الشرق او الغرب
قلت الروية امر يخلقه الله تعالى ولا يشترط فيها عقلا مواجهة ولا مقابلة
ولا مقارنة ولا خروج شعاع ولا غيره ولهذا جاز ان يرى اعمى الصين بقة اندلس
فان قلت كثيرا يرى على خلاف صفته المعروفة ويراه شخصان في حالة واحدة
في مكانين والجسم الواحد لا يكون الا في مكان واحد قلت قال النووي حاكيا
عن بعضهم ذلك ظن الرآي انه رآه كذلك وقد يظن الظان بعض الخيالات مرئيا
لكونه مرتبطا بما يراه عادة فذاته الشريفة هي مرئية قطعا لا خيال ولا ظن
فيه لكن هذه الامور العارضة قد تكون متخيلة للرآي ومر تحقيقات اخر في كتاب
العلم ورويا المومن اي الرويا الصالحة من المومن الصالح والموجب للتقييد
الاحاديث السالفة آنفا هذا ومن جملة استظهاراتي في الآخرة اني رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الرويا سنة اربع وخمسين وسبعماية ببلدة اصفهان
فقلت يا رسول الله من رآني في المنام فقد رآني حديث صحيح فقال صحيح ونعم الا
ستظهار قوله عبيد الله بن ابي جعفر الاموي المصري وكان بقية في زمانه
وابو قتادة بالقاف والفوقانية الحارث الانصاري ولينفث بالضم والكسر
ولا يضره لان الله جعل ذلك سببا لسلامته من ذلك المكروه كما جعل الصدقة
وقاية للمال مر آنفا ولا يتزايا اي لا يتصدى لان يصير مرئيا بصورتي قوله
خالد بن خلي بفتح المعجمة وكسر اللام الخفيفة وشدة التحتانية قاضي حمص ومحمد
بن حرب ضد الصلح الابرش بالموحدة والراء والمعجمة الحمصي والزبيدي مصغر
الزبد بالزاي والموحدة والمهملة محمد بن الوليد السامي قوله راى الحق اي الروية

الصحيحة

الصحيحة الثابتة لا اضغاث احلام ولا خيالات باطلة وابن اخي الزهري هو محمد
بن عبد الله وابن الهاد هو يزيد بالزاي وابن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة
الاولى ولا يتكوني اي لا يتكلف كونا مثل كوني او لا يتخذ كوني اي لا يتشكل بشكلي
فان قلت التكون لازم فما وجهه قلت لزومه غير لازم او معناه لا يتكون
كوني فحذف المضاف واوصل المضاف اليه بالفعل قوله سمرة بفتح المهملة وضم الميم
ابن جندب الفزاري بالفاء والزاي الصحابي وحديثه سياتي في آخر كتاب التعبير واحمد
بن المقدام العجلي بكسر المهملة واسكان الجيم ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي بضم المهملة
وتخفيف الفاء وبالواو ومحمد هو ابن سيرين والكل بصريون الا ابا هريرة
قوله مفاتيح الكلم اي لفظ قليل يفيد معاني كثيرة وهذا غاية البلاغة وشبه
ذلك القليل بمفتاح الخزاين الذي هو آلة للوصول الى مخزونات متكاثرة وفي رواية
اخرى ستاتي قريبا بعثت بجوامع الكلم وقال البخاري بلغني ان جوامع الكلم هو
ان الله يجمع الامور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامر الواحد وفي الامرين
ونحو ذلك قوله بالرعب بضم العين وبسكونها الفزع اي ينهزمون من عسكر
الاسلام لمجرد الصيت ويخافون منهم او ينقادون بدون ايجاف خيل وركاب
والبارحة اسم لليلة الماضية وان كان قبل الزوال ووضعت في يدي اما حقيقة
واما مجاز باعتبار وتتلونها بالمثلثة تستخرجونها وذلك كاستخراجهم خزاين
كسرى ودفاين قيصر وفي بعضها تنتفلونها بالفاء اي تغتنمونها قوله آدم
جمع الادم واللمة بالكسر الشعر المجاوز شحمة الاذن ورجلها بالجيم سرحها
بالمشط فان قلت العواتق جمع فكيف اضاف الى المثنى قلت ما هو الا نحو
فقد صغت قلوبكما وجاز مثله اذ لا التباس قوله جعد اي غير سبط او
قصير والقطط المبالغ في الجعودة وطافية هي ضد الراسية فان قلت الدجال
لا يدخل مكة والسياق يدل على انه عند الكعبة زادها الله شرفا ولا حرمنا من
بركات مجاورته ومر في كتاب الانبياء في باب واذكر في الكتاب مريم انه كان يطوف
ايضا قلت هو لا يدخل وقت خروجه واظهار شوكته وسبق التحقيق ثمه
قوله رايت وفي بعضها اريت وساق الحديث وهو اني رايت كله تنطف السمن
والعسل فارى الناس يتكففون منها الى آخره وسياتي بعد ورقة او اكثر ان شاء
الله تعالى وسليمان بن كثير بالمثلثة البصري وسفيان بن حسين الواسطي والزبيدي
بالضم محمد والفرق بين هذه الطرق ان الاول هو عن ابن عباس والثالث عن ابي
هريرة والثاني عن احدهما على الشك وفي بعضها وابا هريرة بالواو فعنهما جميعا

والثالث فيه نوع انقطاع ومعمر بفتح الميمين ايضا من اصحاب الزهري كان لا يسند
الحديث اولا ثم بعد ذلك اسنده كانه تذكر او غير ذلك فقيل كان تارة يسنده
الى ابن عباس واخرى الى ابي هريرة **قوله** ابن عون بالنون عبد الله وابن سيرين
محمد وام حرام ضد الحلال بنت ملحان بكسر الميم واسكان اللام وبالمهملة والنون
خالة انس بن مالك وقيل بفتح الميم وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة فان قلت
كيف جاز له صلى الله عليه وسلم دخوله عليها قلت كانت خالته من الرضاع
وتفلي نحو ترمي اي تفتش عن القمل والثبج بفتح المثلثة والموحدة وبالجيم الوسط
وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم مر في الجهاد في باب غزوة المراة في البحر

باب رؤيا النساء

قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وخارجة ضد الداخلة
ابن زيد بن ثابت الانصاري وهو ايضا من الاعلام المشتركة وام العلاء بالمد
قال ابو عيسى الترمذي هي ام خارجة ولعل له غرضا في عدم تعيينه لها
وطار لنا اي وقع في سهمنا وعثمان بن مظعون باعجام الظاء واهمال العين ابو
السائب بالمهملة قبل الالف وبالهمزة بعدها وبالموحدة وشهادتي مبتدا
وعليك صلته والجملة القسمية الخبر بتقدير القول اي شهادتي عليك قولي هذا
فان قلت هي شهادة له لا عليه قلت المقصود منها محض الاستعلاء
فقط **قوله** بابي اي مقدي بابي انت واليقين الموت فان قلت اين قسيم اما
قلت هو والله ما ادري وانا رسول الله وانا مقدر نحو والراسخون في العلم
ان لم يكن عطفا على الله فان قلت معلوم انه صلى الله عليه وسلم مغفور له
ما تقدم وما تاخر وله من المقامات المحمودة ما ليس لغيره قلت هو نفي
للدراية التفصيلية والمعلوم هو الاجمالي مر الحديث في الجنائز **قوله** ما يفعل به
اي بعثمان وذلك ان العين عمله وكما ان الماء الجاري هو غير منقطع كذلك لا ينقطع
ثواب عمله **قوله** ابو قتادة بالقاف والفوقانية المفتوحتين اسمه الحارث
على الاصح فان قلت وما فايدة قوله انه من الصحابة وذلك كان مشهورا بينهم
قلت تعظيما له وافتخارا به وتعليما للجاهل به والرويا اي المنام المحبوب
والحلم اي المكروه من الشيطان اي على طبعه والا فالكل من الله تعالى وحلم بفتح
اللام مر آنفا **قوله** حمزة بالزاي ابن عبد الله بن عمر والاظافير جمع الاظفار
فان قلت الخروج مستعمل بمن قلت معناه خرج من البدن حاصلا او
ظاهرا في الاظافير فليس صلته او باعتبار ان بين حروف الجر مقارضة فان قلت
الري معنى والخروج هو للاعيان قلت هو بمعنى ما يروى به او ثمه مقدر

يعني

يعني اثر الري ونحوه **قوله** العلم بالنصب واللبن اول شيء يناله المولود
من طعام الدنيا وبه تقوم حياته كذلك حياة القلوب تقوم بالعلم **قوله** من
اطرافي فان قلت الترجمة انما هي في الاظفار ايضا قلت الاطراف تشملها وفيه
فضيلة عمر رضي الله عنه مر الحديث في العلم **قوله** ابو امامة بضم الهمزة
اسعد اسعد ولد في عهده صلى الله عليه وسلم وقمص جمع قميص والثدي بفتح
المثلثة وسكون المهملة مفرد وبضمها وكسر المهملة وشدة التحتانية جمع فان قلت
ما مناسبته بالدين قلت القميص الذي يجر للخيلاء كذلك لا القميص الاخروي الذي
هو لباس التقوى مر في الايمان **قوله** عبد الله الجعفي بضم الجيم واسكان
المهملة وبالفاء وحرمي بفتح المهملة والراء وبالميم وياء النسبة ابن عمارة بضم
المهملة وخفة الميم وقرة بضم القاف وشدة الراء ابن خالد السدوسي وقيس
بن عبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة القيسي وسعد بن مالك هو ابن ابي
وقاص وعبد الله بن سلام بالتخفيف وانما قالوا انه من اهل الجنة لانهم سمعوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يزال متمسكا بالاسلام حتى يموت واما
انكار ابن سلام عليهم فقيل انه قال للتواضع وكراهة ابن يشار اليه بالا
صابع فيدخله العجب والاولى ان يقال قال لانهم لم يسمعوا ذلك صريحا بل
قالوه استدلالا واجتهادا فهو في مشية الله تعالى ونصب بلفظ المجهول
ضد خفض وفي بعضها قبضت بلفظ مجهول القبض وهو فيها باعجام الضاد
فان قلت لم انث الضمير في راسها وهو عايد الى العمود بقرينة الحديث الذي
بعده حيث قال في اعلا العمود عروة قلت اما لانه مونث سماعي او لانه
في معنى العمدة او لان المراد منه عمودة وحيث استوى فيه التذكير والتانيث
لم يلحقه التاء والمنصف بكسر الميم الوصفية بالمهملة اي الخادم فرقيت بكسر
القاف والعروة الوثقى اشارة الى قوله تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويومن بالله
فقد استمسك بالعروة الوثقى **قوله** عبيد مصغرا وارينك بالمجهول والسرقة
بفتح المهملة والراء وبالقاف القطعة من الحرير واكشفها بلفظ المتكلم ويمضه
اي ينفذه ويكمله وهذه الرويا يحتمل ان تكون قبل النبوة وان تكون بعدها
وبعد العلم بان روياه وحي فعبر عما علمه بلفظ الشك ومعناه اليقين
اشارة الى انه لا دخل له فيه وليس له باختياره وفي قدرته **قوله** محمد قال الكلاباذي
ابن سلام وابن المثنى يرويان عن ابي معوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي **قوله**
الملك فان قلت مر انه رجل قلت الملك يتشكل بشكل الرجل فان قلت

الكاشف ثمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وههنا الملك قلت يحتمل ان
يراد بقوله اكشفها امرت بكشفها او كشف كل شيئا منها قوله جوامع الكلم
اي الكلم القليلة الجامعة للمعاني الكثيرة وقال البخاري وبلغني انه جمع الامور
الكثيرة في الامر الواحد مرآنفا قوله ازهر ضد الاسود ابن سعد السمان
وابن عون بالنون عبد الله وخليفة بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفاء ابن خياط
بالمعجمة والتحتانية ومعاذ بن معاذ بضم الميم فيهما التميمي ومحمد بن سيرين
وقيس بن عباد بضم المهملة والوصيف بفتح الواو الخادم فان قلت كيف كان
العروة بعد الانبيا في يده قلت يعني انتبهت حال الاستمساك حقيقة
بعده لشمول قدرة الله تعالى فان قلت ما المراد بروضة الاسلام وبعمود
الاسلام قلت يحتمل ان يراد بالروضة جميع ما يتعلق بالدين وبالعمود الاركان
الخمسة او كلمة الشهادة وبالعروة الايمان مر الحديث في كتاب الفضايل قوله
باب عمود الفسطاط وهو والفستات والفستاط والفساط بضم الفاء
فيهن وكسرها السرادق قال ابن بطال سالت المهلب كيف ترجم البخاري
بهذا الباب ولم يذكر فيه حديثا فقال لعله راي حديث ابن عمر اكمل اذ فيه ان السرقة
كانت مضروبة في الارض على عمود كالخبا وان ابن عمر اقتلعها فوضعها تحت
وسادته وقام هو بالسرقة يمسكها وهي كالهودج من استبرق فلا يرى
موضعا من الجنة الا طار اليه ولما لم يكن هذا بسنده لم يذكره لكنه ترجم به
ليدل ان ذلك مروي من فعلهم او ليبين سنده فيلحقه به فاعجلته المنية
عن تهذيب كتابه والاستبرق هو الغليظ من الديباج وهو فارسي معرب
بزيادة القاف قوله معلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة ووهيب مصغرا
واهوا من الاهواء والهوي وهو السقوط والامتداد والارتفاع ويعبر
الحرير بالشرف لانه من اشرف الملابس وطيران السرقة قوة يرزقه الله
على التمكن من الجنة حيث شاء قوله عبد الله بن الصباح بتشديد الموحدة
العطار البصري وعوف بالفاء المشهور بالاعرابي ومحمد بن سيرين بكسر المهملة
والراء ولم تكد تكذب في بعضها لم تكن تكذب برفع تكذب وجزمها بدلا الخطابي يعني
اذا تقارب الزمان بان يعتدل ليله ونهاره وقيل المراد اذا قارب القيمة قوله
محمد اي ابن سيرين وهو من كبار المعبرين وهذه اي المقالة يعني وكان
يقال الى اخره وحديث النفس هو ما كان في اليقظة في خيال الشخص فيرى ما
يتعلق به عند المنام وتخويف الشيطان هو الحلم اي المكروهات منه وبشرى

غير

غير منصرف اي المبشرات وهي المحبوبات واختلفوا فقال بعضهم من لفظ
وكان يقال الى لفظ في الدين كله كلام رسول الله وقيل كله كلام ابن سيرين
وفاعل كان يكره هو ابو هريرة وقال بعضهم لا ادري اهو في الحديث ام كلام
ابن سيرين وقيل القيد ثبات في الدين هو كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقيل وكان يكره فاعله رسول الله وهو كلام ابي هريرة وانما يكره الغل لانه من
صفات الكفار قال تعالى اذ الاغلال في اعناقهم اقول لعل محمدا خشي ان يأول
معنى حديث التقارب بان المراد منه رويا المومن كلها والكل جزء من النبوة
فقال الرويا ثلث ويعني ان المراد به هو القسم الاخير قوله يونس اي ابن
عبيد مصغرا احد ايمة البصرة وهشام بن حسان الازدي وابو هلال هو محمد
ابن سليم بالضم الراسبي بالراء والمهملة والموحدة البصري لم يسبق ذكره
قوله كله اي المذكور من لفظ الرويا ثلاث الى في الدين وابين اي في ان لا يكون
ذلك من الحديث ولفظ يعجبهم مشعر بذلك وفي القيد اي ما ذكر في القيد وهو
القيد ثبات في الدين قوله الا في الاعناق اي غالبا اذ قال تعالى غلت ايديهم
قوله من نسايهم اي الانصار وهي ام خارجة وفي السكنى اي في الاقامة
والتوطن في بيوتنا ويجري له اي يحصل ثوابه له مستمرا كالماء الجاري مر شرحه
آنفا

باب نزع الماء من البير حتى يروى

بفتح الواو قوله يعقوب بن ابرهيم بن كثير بالمثلثة الدورقي وشعيب بن
حرب ضد الصلح المدايني مات سنة سبع وتسعين ومائة وصخر بفتح المهملة
وسكون المعجمة ابن جويرية مصغر الجارية بالجيم والذنوب بفتح المعجمة الدلو
الممتلي ماء والنزع الاستقاء والضعف بالضم والفتح لغتان واستحالت اي
تحولت من الصغر الى الكبر والغرب الدلو الكبير والعبقري بفتح المهملة والقاف
واسكان الموحدة بينهما وبالراء الكامل الحاذق في عمله ويفري بالفاء وكسر
الراء فرية بفتح الفاء والراء المكسورة وشدة التحتانية اي يعمل عمله جيدا
صالحا عجيبا والعطن للابل كالوطن للناس وغلب على مبركها حول الحوض
قوله زهير مصغرا ابن معوية الجعفي وموسى هو ابن عقبة بسكون القاف
وسالم هو ابن عبد الله بن عمر والقليب هو البير المقلوب ترابها قبل الطي وابن
ابي قحافة بضم القاف وخفة المهملة عبد الله بن عثمان ابو بكر الصديق رضي الله عنه
النووي قالوا هذا المنام مثال لما جرى للخليفتين من ظهور آثارهما وانتفاع
الناس بهما وكل ذلك ماخوذ من النبي صلى الله عليه وسلم اذ هو صاحب الامر

فقام به اكمل قيام ثم خلفه ابو بكر سنتين وقاتل اهل الردة وقطع دابرهم ثم
خلفه عمر فاتسع الاسلام في زمنه فقد شبه امر المسلمين بقليب فيه الماء
الذي به صلاحهم واميرهم بالمستقي لهم منها واما ما قال وفي نزعه ضعف
فليس فيه حط من فضيلة ابي بكر وانما هو اخبار عن ولايتهما وقد كثر انتفاع
الناس في ولاية عمر لطولها واتساع الاسلام والفتوحات وتمصير الامصار
واما والله يغفر له فليس فيه تنقص منه ولا اشارة الى ذنب وانما هي كلمة كانوا
يدعمون بها كلامهم ونعمت الدعامة وفيه اعلام بخلافتهما وصحة ولايتهما
وكثرة انتفاع المسلمين بهما **قوله** على حوض فان قلت سبق على بير وعلى
قليب قلت لا منافاة وتولى اي اعرض وفي لفظ يتفجر اشارة الى زيادة مادة
الاسلام مر الحديث في الفضايل وقبيله **قوله** رايتني بضميري المتكلم ويتوضا
اما من وضاءة الوجه واما من الوضوء فان قلت الجنة ليست دار التكليف
فما هذا الوضوء قلت لا يكون على وجه التكليف وبابي انت اي مفدى بابي
انت وفيه جواز ذكر الرجل بما علم من خلقه كغيرة عمر رضي الله عنه وعمرو
بن علي بالواو ورجل من قريش يعني به عمرو عرف رسول الله ان المراد به عمر اما
بالوحي واما بالقراين مر في الفضايل **قوله** سبط بسكون الموحدة وكسرها
وينطف بضم الطاء وبالكسر فان قلت مر في الانبياء في باب مريم واما
عيسى فاحمر جعد قلت ذاك ليس في الطواف بل في وقت آخر او يراد به
جعودة الجسم اي اكتنازه وابن قطن بفتح القاف والمهملة وبالنون عبد العزى
والمصطلق بفاعل الاصطلاق بالمهملتين وخزاعة بضم المعجمة وخفة الزاي
وبالمهملة فان قلت الدجال لا يدخل مكة قلت لا يدخل وقت ظهور شوكته
وايضا لا يدخل مستقبل ولعل هذا كان بعد دخوله قال المهلب النطف الصب
وكان ينطف لان تلك الليلة كانت ماطرة اقول يحتمل ان يكون ذلك اثر غسله
بزمزم ونحوه او الغرض منه بيان لطافته ونظافته لا حقيقة النطف مر في
الانبياء **قوله** الري اما يروى به يعني اللبن او هو اطلاق على سبيل الاستعارة
واسناد الخروج اليه قرينة وقيل الري اسم من اسماء اللبن مر مرارا **قوله**
السرع بفتح الراء الفزع وعبيد الله مصغرا ابو قدامة بضم القاف وتخفيف
المهملة اليشكري منسوبا الى ضد يكفر السرخسي وعفان بفتح المهملة وشدة
الفاء ابن مسلم الصفار البصري روى عنه البخاري في الجنايز بلا واسطة وصخر مر
آنفا وبيتي المسجد اي كنت اسكن في المسجد ورويا غير منصرف والمقمعة بكسر

الميم

الميم وسكون القاف وباهمال العين العمود او شيء كالمحجن يضرب به راس
الفيل ويقبلان بي من الاقبال ضد الادبار او من اقبلته الشيء اذا جعلته يلي
قبالته ولم ترع في بعضها ولن ترع بلن من الروع وهو الفزع فان قلت لن
ناصبة لا جازمة قلت قال ابن مالك سكن العين للوقف ثم شبهه بسكون
الجزم فحذف الالف قبله ثم اجري الوصل مجرى الوقف ويجوز ان يكون جزما والجزم
بلن لغة حكاها الكسائي والقرون جمع القرن وهو الميل على فم البير اذا كان من
حجارة واسفلهم اي الى جهة اسفلهم وذات اليمين اي جهة اليمين **قوله** الاخذ
باليمين وفي بعضها على اليمين والعزب من لا اهل له والاعزب قليل الاستعمال وابيت
ضد اظل ويعبره من العبارة واخذاني بالنون وفي بعضها بالموحدة مر في المناقب
قوله حمزة بالزاي ابن عبد الله بن عمر رضي الله عنه مر الحديث في العلم

باب اذا طار الشيء

قوله سعيد بن محمد الجرمي
بفتح الجيم واسكان الراء الكوفي وصالح هو ابن كيسان وعبد الله بن عبيدة
مصغر ضد الحرة ابن نشيط بفتح النون وكسر المعجمة الربذي بفتح الراء والموحدة
وبالمعجمة وذكر بلفظ المجهول في الموضع الثاني فان قلت فما حكم هذا الحديث حيث
لم يصرح باسم الذاكر قلت غايته الرواية عن صحابي مجهول الاسم ولا باس به
لان الصحابة كلهم عدول **قوله** سوارين وفي بعضها اسوارين وقطعتهما
بكسر الظاء المعجمة اي استعظمت امرهما وعبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة
بسكون الفوقانية والعنسي بفتح المهملة واسكان النون وبالمهملة اسم الاسود
الصنعاوي وكان يقال له ذو الحمار لانه علم حمارا اذا قال له اسجد يخفض راسه
قتله فيروز الديلمي ومسيلمة تصغير المسلمة ابن حبيب ضد العدو الحنفي اليمامي
كان صاحب نيرنجيات وهو اول من ادخل البيضة في القارورة قتله وحشي
قاتل حمزة رضي الله عنه مر في علامات النبوة قال المهلب اولهما بالكذابين لان
الكذب اخبار عن الشيء بخلاف ما هو به ووضعه في غير موضعه والسوار في يده
ليس موضعه لانه ليس من حلي الرجال وكونه من الذهب مشعر بانه شيء
يذهب عنه ولا بقاء له والطيران عبارة عن عدم ثبات امرهما والنفخ اشارة الى
ان زوالهما بغير كلفة شديدة بسهولة النفخ على النافخ **قوله** محمد بن العلا
بالمد وبريد مصغر البرد وابو بردة بضم الموحدة واسكان الراء واراه بالضم
اظنه وهو قول الراوي عن ابي موسى والوهل بفتح الواو وسكون الهاء وبفتحها
الوهم واليمامة بخفة الميم بلاد الجو بين مكة واليمن سميت باسم جارية فيها

زرقا كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام وهجر بالهاء والجيم المفتوحتين قاعدة ارض البحرين وقيل بلد باليمن ويثرب كان اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية **قوله** فيها اي في الرؤيا وقد جاء في بعض الروايات بقر تنحر وبهذه الزيادة اي تنحر يتم تاويل الرؤيا اذ نحر البقر هو قتل المومنين يوم أحد والله خير مبتداء وخبر اي ثواب الله للمقتولين خير لهم من بقايهم في الدنيا او ضمير الله خير لكم قيل والاول ان يقال انه من جملة الرويا وانها كلها سبعة عند رويا البقر بدليل تاويله لها بقوله صلى الله عليه وسلم فاذا الخير ما جاء الله به **قوله** بعد يوم بدر اي من فتح مكة ونحوه وفي بعضها بعدُ بالضم اي بعد احد ونصب يوم فقيل معناه ما جاء الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المومنين لان الناس جمعوا لهم فزادهم ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ويقرق العدو منهم هيبة عنهم اقول ويحتمل ان يراد بالخير الغنيمة وبعد اي بعد الخير والثواب والخير حصلا في يوم بدر مرجع العلامات قيل شبه الحرب بالبقر لاجل ما لها من السلاح ولما كان كبح البقر المناكحة والدفاع عن نفسها والقتل بالنحر **قوله** همام بن منبه بكسر الوحدة المشددة وكان في اول كتابه من الاحاديث نحن الآخرون اي في الدنيا السابقون اي في الآخرة فكلما روى البخاري حديثا منه رواه اولا ثم اتبعه بالمقصود هكذا قيل ومثله مر في آخر الوضوء بما فيه مبتاملها **قوله** كبرا بضم الوحدة اي عظم امرها وشق علي وضعا بالدال وصاحبها الاسود العنسي ومسيلمة الكذاب هو صاحب اليمامة **قوله** الكورة بضم الكاف الناحية والمدينة واسمعيل بن عبد الله اي اويس مصغر الاوس الاصبحي واخوه عبد الحميد وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف ومهيعة بفتح الميم والتحتانية وسكون الهاء بينهما وبالمهملة والجحفة بضم الجيم واسكان المهملة سيفات الصرتين والوبا مقصور وممدود ومحمد المقدمي بفتح الدال المشددة وفضيل مصغر الفضل بالجحفة ابن سليمين وفي المدينة اي في شانها فان قلت ما حكم هذا الحديث حيث لم يقل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لزم من التركيب اذ سمعناه قال رايت فهو مقدر في حكم الملفوظ **قوله** ابو بكر بن اي اويس مصغر الاوس بالواو والمهملة هو عبد الحميد المذكور آنفا واهل الجحفة كانوا يهود كثيري الاذى للمسلمين وثوران الراس ماوله بالحمى لكونها مثيرة للبدن بالاشتعرار وارتفاع الشعر لا سيما من السودا فانها اكثر استيحاشا **قوله** هزاي حرك والبقع اي بفتح مكة قال المهلب هذه الرويا

على وجهها بل على ضرب المثل لان السيف ليس هو الصحابة لكنهم لما كانوا ممن يصال بهم كما يصال بالسيف عبر عنهم بالسيف **قوله** حلمه بضم اللام وسكونه وتعلم اي تكلب للحلم وكلب اي يوم الغيمة اي يجرب بذلك وذلك التكليف نوع من التعذيب فلا استدلال به في جواز تكليف ما لا يطاق كيف وانه في دار التكاليف **قوله** كارهون اي لاستماعه او هاربون من ذلك والآنك بالمد وضم النون وبالكاف الرصاص المذاب **قوله** وكلب يحتمل ان يكون محققا تفسيرا بالقوله معذب وان يكون نوعا آخر مر مباحث التصوير في آخر كتاب البيع **قوله** وصله ايوب قال ذلك لانه في الطرف الأخر اللتي بعده موقوف غير مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم وابو هاشم هو يحيى بن ابي الاسود دينار الرماني بالراء المضمومة وشدة الميم وبالنون كان يقول قصر الرمان بواسط مر في سورة الحج فان قلت اين جزاء هذه الشروط وهو من صور واخواه قلت هو كلب وصب ومعذب كما تقدم بهذا اختصار **قوله** اسحاق هو ابن شاهين بالمعجمة وكسر الهاء وخالد هو ابن عبد الله الطحان وخالد الثاني هو الحذاء وهشام هو ابن حسان الفردوسي بضم الغاء والمهملة وسكون الراء وبالمهملة **قوله** علي بن مسلم بكسر اللام الطوسي ثم البغدادي والعربية الكذبة الحكيمة التي تعجب منها والجمع عري مثل مرية ولحية وفي وافي العربي اي الكذب الاكاذيب ومالم تر اي العين وفي بعضها مالم ترياء باعتبار رؤية عينيه مثنى فان قلت هو لا يرى عينيه بل ينسب اليها الرؤية قلت المقصود نسبته اليها واخباره عنها بالرؤية فان قلت الكذب في اليقظة اكثر ضررا لتعديه الى غيره والتحمه للمباشر فما وجه تحكيم الكاذب في رويا بذلك قلت هو لان الرؤيا جزء من النبوة فالكاذب فيها كاذب على الله وهو اعظم الجرم واولى بتحكيم العقوبة **قوله** سعيد بن الربيع بفتح الراء وعبد ربه بن سعيد الانصاري وبه ضنى من الامراض وابو قتادة بفتح الغاء الحارث **قوله** ليتعل بالعوفانية وضم العاء وكسرها اي ليتصف وذلك لكرد الشيطان واستفزازه **قوله** ابرهيم بن حمزة بالمهملة والزاي وكذا ابن ابي حازم عبد العزيز والدراوردي بفتح المهملة والراء والواو وسكون الراء وبالمهملة عبد العزيز ايضا ويزيد من الزيادة ابن الهاد ومن الشيطان اي من تمثيله وعمل وفق رضاه والا فالكل من الله ولا يذكرها لاحد لانه ربما يعبرها تعبيرا مكروها على ظاهر صورتها وكانت محتملا موقعت كذلك بتقدير الله تعالى ولهذا قال في الرويا الحسنة انما تحدث بها الا من تحب لانه اذا اخبر بها عدوه مثلا ربما حمله البغض على تعبيرها بمكروه فيدفع عمل تلك

الصفة ويحصل له في الحال حزن من ذلك التعبير **باب**
من لم ير الرؤيا المعتبر في اقوال العابرين قول العابر الاول فقيل ذلك اذا
كان مصيبا في وجه العبارة اما اذا لم يصب فلا اذ ليس المدار الا على اصابة الصواب
فمعنى الترجمة باب من لم يعتقد ان تفسير الرؤيا هو للعابر الاول اذا كان مخطئا
ولهذا قال صلى الله عليه وسلم للصديق اخطأت بعضا **قوله** طله بالضم السحابة
وتنطف بالضم والكسر تقطر ويتكففون ياخذون بالاكف منها ويبسطونها اليه
للاخذ فمنهم المستكثر في الاخذ ومنهم المستقل فيه والسبب هو الحبل والواصل
من الوصول وقيل هو بمعنى الموصول كقوله تعالى عيشة راضية وبابي اي مفدي
بابي انت ويدعني اي يتركني وينقطع به بلفظ المعروف وفي بعضها بالمجهول
يقال انقطع به مجهولا اذا عجز عن سفره **قوله** اخطأت بعضا اختلفوا
في بعض الخطا فقيل هو تعبيره الشيئين اي السمن والعسل بالشيء الواحد
وهو القرآن وكان حقه ان يعبرهما بالكتاب والسنة لانها بيان للكتاب الذي
انزل عليه وبهما تتم الاحكام كتمام اللذة بهما وقيل خطاه هو التعبير بحضرته
صلى الله عليه وسلم وقيل هو دلر ثم يوصل له اذ ليس في الرؤيا الا الوصل وهو
قد يكون لغيره فكان ينبغي ان يقف حيث وقفت الرؤيا ثم يوصل فقط ولا
يقول له وقيل الخطاء سواله لتعبيرها فان قلت لم يبين رسول الله صلى
الله عليه وسلم موضع الخطا فلم تبينون انتم قلت هذه احتمالات لا جزم
فيها او كان يلزم في بيانه مفاسد للناس واليوم زال ذلك **قوله** لا يقسم فان قلت
قد امر صلى الله عليه وسلم بابرار القسم قلت ذلك مخصوص بما لم يكن فيه
مفسدة وههنا لو ابره يلزم مفاسد مثل بيان قتل عثمان ونحوه او بما يجوز
الاطلاع عليه بان لا يكون من امر الغيب ونحوه او بما لم يستلزم توبيخا على احد
بين الناس بالانكار مثلا على مبادرته او على ترك تعيين الرجال الذين ياخذون
بالسبب وكان في بيانه صلى الله عليه وسلم اعيانهم مفاسد وفيه جواز
عبر الرؤيا وان عابرها قد يخطئ وقد يصيب وان العالم يسكت عن التعبير
اذا خشي منه فتنة على الناس **قوله** مؤمل بلفظ مفعول التاميل ابن هشام
البصري ختن اسمعيل بن ابرهيم المشهور بابن علية بضم المهملة وفتح اللام
الخفيفة وشدة التحتانية وعوف بالفاء المشهور بالاعرابي وابو رجاء ضد الخوف
عمران العطاردي وسمرة بفتح المهملة وضم الميم ابن جندب بضم الجيم واسكان
النون وفتح المهملة وضمها **قوله** ذات غداة لفظ الذات مقحم او هو من اضافة

المسمى

المسمى الى اسمه واثنان بلفظ مثنى فاعل الاتيان ويثلغ بالفتح من الثلغ بالمثلثة
والمعجمة وهو الكسر ويدهده بالمهملتين يدحرج ويتبع من الاتباع وفي بعضها
فيضع والكلوب بالفتح وضم اللام الشديدة وبضم الكاف ويشرشر مضارع الشر
شرة بتكرار المعجمة والراء والتقطيع والشق فان قلت مر الحديث في آخر الجنائز
وكان قصة صاحب الكلوب مقدمة على قصة الصخر وايضا قال في الاول فاذا رجل
مضطجع بدل جالس قلت الواو ليس للترتيب ولعل الرجلين كانا مضطربين
فاختلف حالاتهما فتارة يستلقي وتارة يقوم وتارة يجلس وتارة يضطجع ونحو
ذلك كما هو عادة من به قلق والم **قوله** التنور قالوا هذه الكلمة مما يوافق فيها
اللغات واللغط الصوت والجلبة وضوضوا بفتح المعجمتين وسكون الواوين بلفظ
الماضي اي صاحوا ويفغر بالفاء وفتح المعجمة اي يتنح والمرآة بفتح الميم واسكان
الراء وبالمد المنظر ويحشها بضم المهملة وباعجام الشين يوقد النار ومعتمة
بلفظ الاعتمام بالمهملة وهو طول النبات وكثرته وبين ظهري الروضة اي بين
الروضة فلفظ الظهر مقحم او مزيد للتاكيد وبيان انه كمجلس فيه ازدحام الناس
بحيث يصير الشخص فيه بين الظهرين **قوله** قط فان قلت شرطه ان لا
يستعمل الا في الماضي المنفي فما وجهه هنا قلت قال ابن مالك جاز استعماله
في المثبت والنحاة غفلوا عن ذلك اقول يحتمل انه اكتفى بالنفي الذي يلزم
من التركيب اذ معناه ما رايتهم اكثر من ذلك او يقال ان النفي مقدر ومر تحقيقه
في صلاة الخسوف حيث قال فصلى باطول قيام رايته قط والشطر النصف او
البعض والمخض بالمعجمتين اللبن الخالص الذي لا يشوبه شيء من الماء **قوله**
صعدا بضم الصاد والعين المهملتين بمعنى الصاعد والربابة بخفة الموحدة الاولى
السحابة ويرفضه بالمعجمة يتركه وغدا اي طلع مبكرا من بيته وفائدة ذكره انه
في تلك الكذبة مختار لا اكراه ولا الجاء له عليها **قوله** الزناة ومناسبة العري للزنا
لكونها فضيحة والزاني يطلب الخلوة كالتنور وهو خائف حذر وقت الزنا كان
تحته النار وعلى الفطرة اي على الطريقة المستقيمة **قوله** واولاد المشركين
ظاهره انه صلى الله عليه وسلم الحقهم باولاد المسلمين في حكم الآخرة وان كان
قد حكم لهم بحكم ابائهم في الدنيا وللعلماء فيهم اختلاف تقدم في الجنائز **قوله** كان شطر
منهم حسنا في بعضها كانوا شطر منهم حسن ووجهه ان كان تامة والجملة حال
وان كان بدون الواو كقوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو فان قلت قال
في حق منزل هؤلاء لم ار روضة اعظم واحسن فيلزم منه ان يكون منزلهم احسن

من منزل ابرهيم عليه السلام قلت ما نص على انها منزلتهم وتلك منزلة بل
فيه اشارة الى انه الاصل في الملة وهو اولهم ومن بعده تابع له وعموه يدخلون
الجنة وايضا ذلك لسيدنا صلى الله عليه وسلم فلا محذور في ان يكون احسن وامته
فيها بالتبعية لا بالاستقلال وتجاوز الله في بعضها فتجاوز الله عنهم اللهم
تجاوز عنا بكرمك ؞ بسم الله الرحمن الرحيم ؞ اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى آل محمد وسلم

كتاب الفتن

وهو جمع الفتنة وهي المحنة والفضيحة والعذاب **قوله** بشر بالموحدة المكسورة
واسكان المعجمة ابن السري بفتح المهملة وشدة التحتانية كان صاحب مواعظ يتكلم
فسمي بالافوه البصري ثم المكي مات سنة خمس وتسعين ومائة ولم يتقدم
ذكره وابن ابي مليكة مصغرا عبد الله واسما بوزن حمرا بنت الصديق رضي الله عنهما
قوله انا على حوضي يعني يوم القيمة ومن دوني اي من عندي والقهقري الرجوع
الى خلف ونفتن بلفظ المجهول والمغيرة بن مقسم بكسر الميم الضبي الكوفي والفرط
بفتح الفاء المتقدم الى الحوض ليهيئه لاصحابه واهويت اي ملت وامتدت واختلجوا
بالمجهول اي سلبوا من عندي وابو حازم بالمهملة سلمة فان قلت قال
اولا من ورد شرب وآخرا ليرد علي اقوام ثم يحال قلت الورود في الاول انما
هو على الحوض وفي الثاني عليه صلى الله عليه وسلم والنعمان بن ابي عياش بفتح
المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة البصري وسحقا اي بعدا ثم التبديل ان كان
بالكفر كالذين قاتلهم ابو بكر رضي الله عنه فبعدا لهم ابدا من الجنة والحوض
وساير الخيرات وان كان في البدع والمظالم ونحوها فبعدا لهم حالا لكن في المآل
يشفع لهم ويقربون منها واحاديث هذا الباب كلها تقدمت في كتاب الحوض
يحيى بن سعيد القطان بالرفع لانه صفة ليحيى والاثرة بفتح الهمزة والمثلثة
الاستيثار في الحظوظ الدنياوية والاختيار لنفسه والاختصاص بها والجعد
بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى ابو عثمان الصدفي وابو رجا ضد الخوف
عمران العطاردي بضم المهملة الاولى وكسر الراء وبالمهملة ومن السلطان اي
من طاعته والميتة بالكسر اي كموت اهل الجاهلية حيث لم يعرفوا اماما مطاعا
وليس المراد انه يموت كافرا بل انه يموت عاصيا **قوله** فليصبر فيه دليل على
ان السلطان لا ينعزل بالفسق والظلم ولا يجوز منازعته في السلطنة بذلك
فان قلت الا مات مستثنى ما وجهه قلت من للاستفهام الانكاري
اي ما فارق احد الجماعة او ما مقدر قال ابن مالك جاز ذلك كقوله ؞ فوالله ما

نلتم

نلتم وما نيل منكم ؞ بمعتدل وفق ولا متقارب ؞ وسيجي في اول كتاب الاحكام
مصرحا والا زايدة قال الاصمعي تقع الا زايدة لقوله ؞ حراجيج ما تنفك الا
مناخة ؞ على الخسف او ترمي بها بلدا قفرا ؞ والحراجيج جمع الحرجوج بالمهملة
والراء وضم الجيم الاولى وهو الناقة والقفر بالفاء والقاف والراء الخالي وللكوفيين
في مثله مذهب اخر وهو ان يجعل الا حرف عطف وما بعدها معطوف على ما قبلها
قوله عمرو اي ابن الحارث وبكير بضم الموحدة ابن الاشج بالمعجمة والجيم وبسر اخو
الرطب ابن سعيد وجنادة بضم الجيم وخفة النون وبالمهملة ابن ابي امية
بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية وعبادة بالضم والتخفيف وبايعنا
بلفظ الغايب والمتكلم روايتان ومنشطنا ومكرهنا اي فرحنا وحزننا ومحبوبنا
ومكروهنا واثره اي على استيثار الامر بحظوظهم واختصاصهم اياها
بانفسهم والامر اي الامارة **قوله** الا ان تروا اي بايعنا قايلا الا ان تروا
والا فالمناسب نري بلفظ المتكلم والبواح بفتح الموحدة وخفة الواو وبالمهملة
الظاهر المكشوف الصراح باح بالشيء اذا صرح به النووي المراد بالكفر ههنا
المعاصي الا ان يروا منهم منكرا محققا تعلمونه من قواعد الاسلام اذ عند
ذلك يجوز المنازعة بالانكار عليهم اقول الظاهر ان الكفر على ظاهره والمراد
من النزاع القتال والبرهان الدليل القطعي كالنص ونحوه وفي بعضها براحا
بالراء **قوله** محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى وشعبة بن
الحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى واسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر
ضد السفر فان قلت كيف طابق انكم سترون بعدي كلام الرجل قلت
غرضه ان استعمال فلان لمصلحته خاصة بل لك ولجميع المسلمين نعم يصير بعدي
الاستعمالات خاصة فتصدق انه لفلان وليس لي وظهر المطابقة **قوله**
اغيلمة هو مصغر على خلاف القياس **قوله** مروان هو ابن الحكم الاموي والمصدوق
اي من عند الله او المصدق من عند الناس والهلكة بفتحتين الهلاك وغلمة
بالنصب على الاختصاص واحداث اي شبان فان قلت ليس في الحديث ذكر
السفهاء الذين بوب عليهم الباب قلت لعله بوب ليستذكره فلم يتفق له
او اشار الى انه ثبت في الجملة لكنه ليس شرطه ثم ان الموجب لهلاك الناس انهم
امراء متغلبون **قوله** مالك ابن اسمعيل ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة
وبالنون النهدي بفتح النون وام سلمة بفتح اللام وام حبيبة ضد العدوة وزينب
بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة قالوا هذا الاسناد منقطع وصوابه

كما في صحيح مسلم زينب عن حبيبة عن ام حبيبة عن زينب بزيادة حبيبة
وهذا من الغرايب اجتمع فيه اربع صحابيات زوجتان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وربيبتان له اقول يحتمل ان زينب سمعت من حبيبة ومن امها وكلاهما صواب
قوله للعرب انما خصص بهم لان معظم شرهم راجع اليهم ويقال ان ياجوج
هو الترك وقد اهلكوا الخليفة المستعصم بالله وجرى ما جرى ببغداد منهم
والردم السد الذي بيننا وبينهم وهلك بكسر اللام وحكي فتحها والخبث بفتحتين
فسروه بالفسوق كلها او بالزنا خاصة اي ان الخبث اذا كثر فقد يحصل الهلاك
العام لكنه طهارة للمطيعين وتمحيص لهم عن الذنوب ونقمة على الفاسقين
ويبعث الكل على حسب نياتهم وفيه حرمة الركون الى الظلمة والاحتراز عن
مجالستهم وعقد سفيان بن عيينة اي بيده تسعين وهو مشهور عند
الحساب قوله اشرف اي علا وارتفع والاطم بضم الهمزة والمهملة القصر
والحصن والخلال الاوساط والقطر وفي بعضها المطر والتشبيه بمواقعه هو
في الكثرة والعموم اي لا خصوصية لها بطايفة وفيه اشارة الى الحروب الجارية
بينهم كمقتل عثمان رضي الله عنه ويوم الحرة بفتح المهملة وشدة الراء ونحوه
وفيه معجزة ظاهرة له صلى الله عليه وسلم باب ظهور
الفتن قوله عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة الرقام البصري
وسعيد هو ابن المسيب الخطابي يتقارب الزمان حتى تكون السنة كالشهر
وهو كالجمعة وهي كاليوم وهو كالساعة وذلك من استلذاذ العيش كانه والله
اعلم يريد من ظهور الفتن وكثرة الهرج وايم اصله ايما اي اي شيء الهرج
وحميد بالضم ابن عبد الرحمن قال الطحاوي يعني يتقارب احوال اهله في ترك طلب
العلم والرضا بالجهل وذلك لان الناس لا يتساوون في العلم وفوق كل ذي علم عليم
وانما يتساوون اذا كانوا جهالا قوله الشح مثلثة البخل والحرص فان قلت
ذلك ثابت في جميع الازمنة قلت المراد غلبته وكثرته بحيث يراه جميع الناس
فان قلت تقدم في نزول عيسى في كتاب الانبياء انه يفيض المال حتى لا يقبله احد
وفي كتاب الزكوة لا تقوم الساعة حتى يطوف احدكم بصدقته لا يجد من يقبلها
قلت كلاهما من اشراط الساعة لكن كل منهما في زمان غير زمان الآخر قوله
عبيد الله مصغرا قال الغساني في بعض النسخ حدثنا مسدد حدثنا عبيد الله
بزيادة مسدد وهو وهم قوله ابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري
وعبد الله اي ابن مسعود وعمر بن حفص بالمهملتين ومثله اي مثل ما ذكره آنفا

وهو

وهو ان بين يدي الساعة اياما والهرج بلسان الحبش القتل هو ادراج من
ابي موسى قوله محمد قال الكلاباذي محمد بن بشار ومحمد بن المثنى ومحمد بن الوليد
رووا عن غندر في الجامع وواصل هو ابن حيان بالمهملة وشدة التحتانية الكوفي
قال ابو وايل احسب عبد الله رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله
ابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون وضاح بتشديد قوله شرار الناس
وانما كانوا شرارا لان ايمانهم حينئذ لا ينفعهم وكذا اعمالهم فلا خير فيهم ومن
لا خير فيه فهو من الشرار او هذا اخبار عن الواقع يعني لا تقوم الساعة الا
على الشرار قوله الزبير مصغر الزبر بالزاي والموحدة والبراء ابن عدي بفتح
المهملة الاولى وكسر الثانية الهمداني الكوفي مات قاضيا بالري سنة احدى
وثلثين ومائة ولم يتقدم ذكره والحجاج هو ابن يوسف الثقفي الحاكم بالعراق
وما يلقون اي الناس من ظلمه وكثرة تعديه قوله اشر هذا دليل من قال
باستعمال الاخير والاشر فان قلت زمان نزول عيسى عليه السلام لا يكون
اذ تملى الارض حينئذ عدلا قلت المراد منه الذي وجد بعده وعيسى وجد
قبله او الذي هو من جنس الامراء وفي الجملة معلوم بالضرورية الدينية ان
زمان النبي المعصوم غير داخل فيه ولا مراد منه صلوات الله على سيدنا وعليه
قوله اخي اي عبد الحميد بن ابي اويس ومحمد بن عبد الله بن ابي عتيق بفتح
المهملة الصديقي وهند الفراسية بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة وفزعا
بكسر الزاي خايفا والخزاين اشارة الى الخيرات والفتن الى الشرور وعارية
بالجر ومعناه كاسيات من نعمة الله عاريات من شكرها وقيل معناه تلبس
ثوبا رقيقا يصف لون بدنها مر في كتاب العلم بلطايف قيل فيه ان الفتن مقرونة
بالخزاين قال تعالى ان الانسان ليطغى ومن جملة فتنته الاسراف ولهذا قال
رب كاسية قوله ليس منا اي ممن اتبع سنتنا وسلك طريقتنا لا انه ليس من
ديننا فان قلت فما قولك في الطايفتين احديهما باغية قلت الباغية
ليست متبعة سنة النبي صلى الله عليه وسلم في البغي قوله محمد بن العلاء
بالمد وبريد مصغر البرد بالموحدة والراء وابو بردة بضم الموحدة واسكان
الراء قوله محمد هو الذهلي بضم المعجمة وتسكين الهاء ولا يشير بلفظ النفي
والنهي وينزع في يده اي من يده وبين الحروف مقارضة او معناه ينزع القوس
مثلا وفي بعضها ينزع بالزاي المفتوحة وبالمعجمة يطعن او يغوي قوله
عمرو بن دينار ويكنى بابي محمد وسمعت بلفظ الخطاب والنصال جمع النصل

وهو حديدة السهم وابري الظهر والنبل بفتح النون السهام وان يصيب
اي كراهة الاصابة اولا مقدرة نحو بين الله لكم ان تضلوا مر في المساجد
في كتاب الصلاة **قوله** كفر وذلك اذا كان من جهة انه مسلم او كان مستحلا
له او اطلاق الكفر للتغليظ والمراد منه المعصية وذلك في غير اصحاب قتال البغاة
ونحوهم اذ ليس حينئذ لا كفرا ولا معصية مر في كتاب الايمان **قوله** حجاج
بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم واسكان النون وواقد
بكسر القاف وبالمهملة ابن محمد زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ويضرب
بالجزم جوابا للامر وبالرفع استئنافا او حالا قال بعضهم من جزم اوله على الكفر
ومن رفع لا يجعله متعلقا بما قبله بل حالا او مستانفا **قوله** قرة بضم
القاف وشدة الراء ابن خالد السدوسي وابو بكرة هو نفيع مصغر ضد
الضر الثقفي والرجل الآخر هو حميد بن عبد الرحمن بن عوف صرح به في
كتاب الحج في باب الخطبة ايام منى والاعراض جمع العرض الحسب وموضع
المدح والذم من الانسان والابشار جمع البشر وهي ظاهر الجلد فان قلت
لم يذكر اي شهر في هذه الرواية فكيف شبهه به فيما قال في شهركم هذا قلت
كان السؤال لتقرير ذلك في اذهانهم وحرمة الشهر كانت متقررة عندهم
فان قلت فكذا حرمة البلدة قلت هذه الخطبة كانت بمنى فربما قصد
به دفع وهم من يتوهم انها خارجة عن الحرم او دفع من توهم ان البلدة لم
تبق حراما لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فيها او اختصره
الراوي اعتمادا على ساير الروايات مع انه لا يلزم ذكره في صحة التشبيه **قوله**
رب مبلغ بكسر اللام وكذا يبلغه والضمير راجع الى الحديث المذكور مفعول
اول له ومن هو اوعى له مفعول ثان له واللفظان من التبليغ ومن الابلاغ
قوله فكان كذلك اي وقع التبليغ كثيرا من الحافظ الى الاحفظ وهو كلام
محمد بن سيرين ادراجا صرح البخاري بذلك في كتاب العلم قال قال محمد صدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذلك **قوله** ابن الحضرمي بفتح المهملة
وسكون المعجمة وفتح الراء عبد الله قال المهلب هو رجل امتنع من الطاعة
فاخرج اليه جارية ضد الواقفة ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة
السعدي حبشيا فظفر به في ناحية من العراق كان ابو بكرة الثقفي الصحابي
يسكنها فامر جارية بصلبه فصلب ثم القى النار في الجذع الذي صلب فيه
ثم امر جارية حشمه هذا ابو بكرة يراك وما صنعت بابن الحضرمي وما انكر

عليك

عليك بكلام ولا سلاح فلما سمع ابو بكرة ذلك وهو في غرفة له قال لو دخلوا
علي ما بهشت بقصة فكيف ان اقاتلهم لاني ما ارى الفتنة في الاسلام ولا
التحرك فيها مع احدى الطائفتين وبهشت بلفظ المتكلم من البهش بالموحدة
والهاء والمعجمة وقال ابن عبد البر ارسل معوية ابن الحضرمي الى البصرة
لياخذها له من زياد بالزاي وبالتحتانية وكان اميرا بها لعلي رضي الله عنه فكتب
زياد الى علي فبعث علي جارية فاحرق على ابن الحضرمي الدار التي يسكنها **قوله**
احمد ابن اشكاب بكسر الهمزة وسكون المعجمة وبالموحدة بعد الالف الصفار
الكوفي ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة الضبي وعلي بن مدرك بفاعل
الادراك النخعي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة هرم بفتح الهاء
ابن عمرو بن جرير بفتح الجيم ابن عبد الله البجلي ومر مع الحديث في كتاب العلم
قوله محمد بن عبيد الله ومن تشرف لها تستشرفه اي من انتصب لها
انتصب له اي من خاطر بنفسه فيها اهلكته والمراد بالفتنة جميع الفتن وقيل
هي الاختلاف الذي يكون بين اهل الاسلام بسبب افتراقهم على الامام ولا يكون
المحق فيها معلوما بخلاف زمان علي ومعوية **قوله** خير فيه اشارة الى ان شرها
يكون بحسب التعلق بها وتشرف بلفظ الماضي من الشرف وفي بعضها بالمضارع
من الاشراف **قوله** رجل لم يسمه قالوا هو هشام بن حسان القردوسي
بضم القاف والمهملة وسكون الراء بينهما وبالواو والمهملة وابو بكرة بفتح
الموحدة نفيع مصغرا ضد الضر الثقفي وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو علي رضي الله عنه وتواجه اي ضرب كل واحد منهما وجه الآخر اي ذاته
واهل النار اي مستحق وقد يعفو الله عنه فان قلت علي ومعوية كلاهما
كان مجتهدا غاية ما في الباب ان معوية كان مخطئا في اجتهاده وله اجر واحد
وقد كان لعلي اجران قلت المراد بما في الحديث المتواجهان بلا دليل من الاجتهاد
فان قلت مساعدة الامام الحق ودفع البغاة واجب فلم منع ابو بكرة
منها قلت لعل الامر لم يكن بعد ظاهرا عليه اعلم ان المتواجهين اما ان
يكونا مخطئين في الاجتهاد والتاويل او احدهما مصيب والآخر مخطئ ولا ثالث
لهما اذ محال ان يكونا محقين اذ الحق عند الله واحد او لا يعلم شيء منها ففي
الاول يجب الاصلاح بينهما ان كانا مرجوا والا فالاعتزال ولزوم البيوت وكسر
السيوف وفي الثاني تجب مساعدة المصيب وحكم الثالث كالاول وههنا قسم
آخر وهو انهما لا يكونان متاولين بل ظالمين صريحا متواجهين عصبية وتغلبا

فهو ايضا كالاول ثم ان الدماء التي جرت بين الصحابة ليست بداخلة في هذا
الوعيد اذ كانوا مجتهدين فيها وكان اعتقاد انه على الحق وخصمه على خلافه ووجب
عليه قتاله ليرجع الى امر الله لكن علي كان مصيبا في اجتهاده وخصومه
كانوا على الخطاء ومع ذلك كانوا ماجورين فيه اجرا واحدا رضي الله عنهم اجمعين
واما من امتنع او منع فلذلك لان اجتهاده لم يؤد الى ظهور الحق عنده وكان الامر
مشكلا عنده فراي التوقف فيه خيرا مر الحديث في كتاب **قوله** اراد فان قلت
مريد المعصية اذا لم يعملها كيف يكون من اهلها قلت اذا جزم بعملها واصر
عليه يصير به عاصيا ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم **قوله** يونس
بن عبيد مصغرا البصري والاحنف بالمهملة والنون ابن قيس التميمي وفي هذا
الطريق ثبت الواسطة بين الحسن وابي بكرة ومؤمل بمفعول التاميل ابن
هشام ومعلى بلفظ التعلية بالمهملة ابن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية
القردوسي بضم القاف وبكار بفتح الموحدة وتشديد الكاف ابن عبد العزيز
بن ابي بكرة وربعي بكسر الراء واسكان الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتية
ابن حراش بكسر المهملة وخفة الراء وبالمعجمة الاعور الغطفاني **باب**
كيف الامر اذا لم تكن جماعة قوله محمد بن المثنى ضد المفرد والوليد
بفتح الواو ابن مسلم وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة ابن جابر وبسري بضم
الموحدة ابن عبيد الله الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة وابو ادريس
عايذ الله من العوذ باعجام الذال الخولاني بفتح المعجمة **قوله** دخن بالمهملة
والمعجمة المفتوحتين دخان اي ليس خيرا خالصا بل فيه كدورة بمنزلة الدخان
من النار والهدي بفتح الهاء هو السيرة والطريقة ومن جلدتنا اي من العرب
النووي المراد من الدخن ان لا تصفوا القلوب بعضها لبعض كما كانت عليه من
الصفا وقال القاضي الخير بعد الشر ايام عمر بن عبد العزيز والذين تعرف منهم
وتنكرهم الامراء بعده ومنهم من يدعو الى بدعة وضلالة كالخوارج اقول
يحتمل ان يراد بالشر زمان قتل عثمان وبالخير بعده خلافة علي والدخن الخوارج
ونحوهم والشر بعده زمان الذين يلعنونه على المنابر **قوله** ولو ان تعض
اي ولو كان الاعتزال بان تعض وفيه الاشارة الى مساعدة الامام بالقتال
ونحوه اذا كان امام وان كان ظالما عاصيا والاعتزال اذا لم يكن ومر الحديث في
علامات النبوة وفيه لزوم الجماعة **قوله** عبد الله بن يزيد من الزيادة المقري
بفاعل الاقرا وحيوة بفتح المهملة واسكان التحتانية وبفتح الواو ابن شريح مصغرا

بالمعجمة

بالمعجمة والراء والمهملة التجيبي بضم الفوقانية وكسر الجيم وبالتحتانية وبالموحدة
وغيره في بعضها عبدة ضد الحرة والاول اصح وابو الاسود ضد الابيض محمد
بن عبد الرحمن الاسدي يتيم عروة بن الزبير وبعث اي جيش يبعث الى
الحرب واكتتب بلفظ المجهول وبالمعروف يقال اكتتبت نفسي اي كتبت نفسي
في ديوان السلطان **قوله** فيرمي فان قلت المعنى على ان تقدم لفظ فيرمي
على فياتي السهم اذ الاتيان بعد الرمي قلت هو من باب القلب وفي بعضها
لفظة فيرمي مفقودة وهو ظاهر مر في سورة النساء **قوله** او يضربه عطف
على فياتي لا على فيصيب يعني يقتل اما بالسهم واما بضرب السيف ظالما نفسه
بسبب تكثير سواد الكفار وعدم هجرته عنهم وهذا اذا كان راضيا مختارا
قال شارح المصري هو حديث مرفوع لان تفسير الصحابي اذا كان مسندا
الى نزول آية فهو مرفوع اصطلاحا **قوله** حثالة بضم المهملة وخفة المثلثة
هي ردي كل شيء وما لا خير فيه ومحمد بن كثير بالمثلثة وحديثين اي في باب
الامانة اذ له احاديث كثيرة واولهما في نزول الامانة وثانيهما في رفعها والجذر
بفتح الجيم وسكون المعجمة الاصل اي كانت لهم بحسب الفطرة وحصلت لهم
بالكسب من الشريعة استفادة من الكتاب والسنة والوكت بفتح الواو
واسكان الكاف وبالمثناة الاثر اليسير وقيل السواد وقيل اللون المخالف
للون الذي كان قبله والمجل بفتح الميم وسكون الجيم وفتحها هو النفط الذي يحصل
في اليد من العمل ونفط بكسر الفاء ولم يؤنث الضمير باعتبار العضو ومنتبرا
مفتعلا من الانتبار وهو الارتفاع ومنه المنبر والامانة ضد الخيانة وقيل هي
التكاليف الالهية وحاصله ان القلب يخلو عن الامانة بان تزول عنه شيئا فشيئا
فاذا زال جزء منها زال نورها وخلفته ظلمة كالوكت واذا زال شيء آخر كان كالمجمل
وهذه الظلمة فوق التي قبلها ثم شبه زواله بعد ثبوته في القلب واعتقاب الظلمة
اياه بجمر تدحرجه على رجلك حتى يؤثر فيها ثم يزول الجمر ويبقى النفط ومعنى
المبايعة هنا البيع والشري اي كنت اعلم ان الامانة في الناس فكنت اقدم على
معاملة من اتفق غير مبال بحاله وثوقا بامانته او امانة الحاكم عليه ان كان
مسلما فدينه يمنعه من الخيانة ويحمله على ادايها وان كان كافرا وذكر النصراني
على سبيل التمثيل فساعيه اي الوالي عليه يقوم بالامانة في ولايته فينصفني
ويستخرج حقي منه واما اليوم فقد ذهبت الامانة فلست اثق اليوم باحد
ايتمنه على بيع او شري الا فلانا وفلانا يعني افرادا من الناس قلايل فان قلت

رفع الامانة ظهر في زمانه فما وجه قول حذيفة انتظره قلت المنتظر
هو الرفع بحيث يبقى اثرها مثل المجل ويصح الاستثناء بقوله الا قاتلا مر
متنا واسنادا في كتاب الرقاق قوله التعرب اي الاقامة بالبادية والتكلف
في صيرورته اعرابيا وحاتم هو ابن اسمعيل الكوفي ويزيد بالزاي ابن ابي عبيد
مصغرا وسلمة بفتحتين ابن الاكوع بفتح الواو وبالمهملة الاسلمي وقد كلمه الذيب
والحجاج بفتح المهملة ابن يوسف الثقفي وفي البدو اي في الاقامة فيه والربذة
بفتح الراء والموحدة وبالمعجمة موضع بقرب المدينة اراد الحجاج بقوله انك رجعت
في الهجرة التي فعلتها لوجه الله لخروجك من المدينة بيان انك تستحق القتل
فاخبره بالرخصة له وقال بعضهم ان سلمة مات في آخر خلافة معوية سنة
ستين ولم يدرك زمان امارة الحجاج والله اعلم قوله عبد الرحمن بن عبد الله بن
ابي صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى والشفعة
بالمعجمة والمهملة المفتوحتين راس الجبل واعلاه ومواقع القطر يعني التلال
والبراري والاودية فان قلت فيه ان الاعتزال اولى والقواعد الاسلامية
تقتضي اولوية الاختلاط ولهذا شرع الجماعة في الصلوات لاختلاط اهل المحلة
والجمعة لاهل البلد والعيد لاهل السواد ايضا والوقوف بعرفات لاهل الافاق
ومنع نقل اللقيط من البلد الى القرية وجوز العكس قلت الاوقات والاحوال
مختلفة فالجليس الصالح خير من الوحدة وهي من الجليس الطالح مر في كتاب
الايمان قوله معاذ بضم الميم بن فضالة بفتح الفاء وتخفيف المعجمة وهشام
اي الدستوائي واحفوه بالمهملة اي الحوا عليه وبالغوا وردوا ولاحى اي خاصم
ويدعى اي ينسب وكان اسمه عبد الله على الاصح وحذافة بضم المهملة وخفة
المعجمة وبالفاء السهمي ودون الحائط اي عنده وعباس بفتح المهملة وشدة
الموحدة وبالمهملة النرسي بفتح النون واسكان الراء وبالمهملة ويزيد من الزيادة
ابن زريع مصغرا وسعيد اي ابن عروبة ولاف في بعضها لافا نصبا على الحال
وخليفة بفتح المعجمة وبالفاء ابن خياط بالمعجمة والتحتانية ومعتمر هو ابن
سليمان التيمي وهو عطف على يزيد وحيث قال البخاري قال فلان فيه اشارة
الى انه اخذه مذاكرة لا تحديثا وتحميلا واراد بذكره ههنا التصريح بسماع سعيد
عن قتادة عن انس هذا ولما الحوا على سيدنا صلى الله عليه وسلم في المسئلة كره
مسائلهم وعز على المسلمين الالحاح والتعنيت عليه وتوقعوا نزول عقوبة
الله عليهم فبكوا خوفا منها فمثل الله الجنة والنار له واراه كل ما يسال عنه

وفيه

وفيه عمر رضي الله عنه والظاهر ان الاقوال في كيفية الاستعاذة لقوله وقال
بعض الشارحين واما استعاذته صلى الله عليه وسلم من الفتن فهو تعليم لامته
وفي رواية خليفة شر الفتن ضد الخير وفي غيرها سوء ضد الحسن باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم الفتنة من قبل المشرق قوله قرن
هو الروق وموضعه وناحية الشمس واعلاها وقيل الشيطان يقرن راسه
بالشمس عند طلوعها ليقع سجدة عبدتها له قوله ازهر ضد الاسود ابن سعد
السمان البصري وابن عون بالنون عبد الله وبشامنا يريد به اقليم الشام
وبيمننا اقليم اليمن والشام هو من شمال الحجاز واليمن من يمينه مر الحديث قبيل
مناقب قريش والنجد هو ما ارتفع من الارض والغور ما انخفض منها ومن كان
بالمدينة الطيبة صلى الله على ساكنها كان نجده بادية العراق ونواحيها وهي مشرق
اهلها ولعل المراد من الزلال الاضطرابات التي بين الناس والبلايا لتناسب الفتن مع
احتمال ارادة حقيقتها قيل ان اهل المشرق كانوا حينئذ اهل كفر فاخبر ان
الفتنة تكون من ناحيتهم كما ان وقعة الجمل وصفين وظهور الخوارج في ارض نجد
والعراق وما ولاها كانت من المشرق وكذلك يكون خروج الدجال وياجوج وماجوج
منها وقيل القرن في الحيوان يضرب به المثل فيما لا يحمد من الامور قوله خالد
اي ابن عبد الله الطحان وبيان بفتح الموحدة وتخفيف التحتانية وبالنون ابن بشر
الاحمسي بالمهملتين ووبرة بفتح الواو والموحدة والراء ابن عبد الرحمن الحارثي
فان قلت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كله حسن فلم قيده بالحسن
قلت لعله اراد به ما كان فيه ذكر الرحمة لا ذكر الفتنة او هو من باب الصفات
اللازمة قوله ابو عبد الرحمن هو كنية ابن عمر والشكل هو فقدان الولد وهو
ان كان على صورة الدعاء عليه لكنه ليس مقصودا ومر قصته في سورة البقرة وهي
انه قيل له في فتنة ابن الزبير ما منعك ان تخرج وقال تعالى قاتلوهم حتى لا تكون
فتنة فقال قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وانتم تريدون ان تقاتلوا
حتى تكون فتنة اي لان قتالنا كان على الكفر وقتالكم على الملك قوله ابن عيينة
يعني سفيان وخلف بالمعجمة واللام المفتوحتين ابن حوشب بفتح المهملة والمعجمة
واسكان الواو وبالموحدة كان عابدا من عباد اهل الكوفة قال البخاري اثنى عليه
ابن عيينة وبقي الى حدود الاربعين ومائة وقيل قائل هذا البيت امرؤ القيس
والفتية الشابة والغرام بكسر المعجمة ما اشتعل من الحطب والشب الايقاد
والارتفاع والحليل بفتح المهملة الزوج والشمطاء البيضاء التي تخالط السواد وجاز

في الاول والفتنة اربعة اوجه نصبهما ورفعهما ونصب الاول ورفع الثاني
والعكس وكان اما ناقصة واما تامة وقتيبة مصغرا ومكبرا **قوله** عمر بن
حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة ولا يغلق
بالنصب وكما اعلم ان دون غد ليلة اي علما ضروريا ظاهر والاغاليط جمع الا
غلوطة وهي الكلام الذي يغلط به ويغالط فيه اي شبهه فيه لانه من معدن
الصدق وامرنا اي قلنا او طلبنا وفيه ان الامر لا يشترط فيه العلو والاستعلاء
قال ابن بطال اشار بالكسر الى قتل عمر وبالفتح الى موته وقال عمر اذا كان بالقتل
فلا تسكن الفتنة ابدا وكان حذيفة مهيبا وكان مسروق اجرى على سؤاله
لكثرة علمه وعلو منزلته ومر الشرح في اول كتاب مواقيت الصلاة مطنبا فان
قلت قال اولا بينك وبينها بابا مغلقا وآخرا هو الباب قلت المراد بين
زمانك او حياتك وبينها او الباب بدن عمر وهو بين الفتنة وبين نفسه **قوله**
شريك بفتح الشين والحائط هو بستان اريس بفتح الهمزة وكسر الراء وبالتحتية
والمهملة والقف بضم القاف هو البناء حول البير وحجر في وسطها وسقيها
ومصبها ودلاهما اي ارسلهما فيها وكما انت اي قف واثبت كما انت عليه
والبلاء هو البلية التي صار بها شهيد الدار ومقابلهم اسم مكان فتحا واسم
فاعل كسرا فان قلت كيف خص عثمان بالبلا وقد اصاب عمر حيث استشهد
قلت لم يمتحن بمثل محنة عثمان من التسلط عليه ومطالبة خلع الامامة
والدخول على حرمه ونسبة القبائح اليه **قوله** تأولت اي فسرت ذلك
بقبورهم وذلك من جهة كونهما مصاحبين له مجتمعين عند الحفرة المباركة
التي هي اشرف بقاع الارض لا من جهة ان احدهما عن اليمين والآخر عن اليسار
واما عثمان فهو في البقيع مقابلا لهم ومر في مناقب ابي بكر رضي الله عنه
قوله بشر بالمعجمة ابن خالد العسكري واسامة هو ابن زيد حب رسول
الله صلى الله عليه وسلم والا تكلم فيما وقع من الفتنة بين الناس والسعي
في اطفاء ثايرتها وقيل المراد التكلم في شان الوليد بن عقبة بسكون القاف
وما ظهر منه من شرب الخمر وهذا اي عثمان رضي الله عنه وكلمته ما دون
اي شيئا دون ان افتح بابا من ابواب الفتن اي كلمته على سبيل المصلحة والادب
والسر بدون ان يكون فيه تهييج للفتنة ونحوها وكلمة ما موصوفة او موصولة
فيطحن بلفظ المعروف ويطيف بمعنى يطوف مر في كتاب بدء الخلق في باب صفة
النار **قوله** عثمان بن الهيثم بفتح الهاء واسكان التحتانية وفتح المثلثة

وعوف

وعوف بالفاء المشهور بالاعرابي وايام الجمل بالجيم اي زمان مقاتلة علي وعايشة
رضي الله عنهما بالبصرة وسمي به لانها كانت على جمل حينئذ وفارسا مصروف
في النسخ وقال ابن مالك الصواب عدم الصرف اقول هو يطلق على الفرس وعلى
بلادهم فعلى الاول يجب الصرف الان يقال المراد القبيلة وعلى الثاني جاز الامران
كساير البلاد وابنة كسرى اسمها بوران بضم الموحدة واسكان الواو وبالراء
والنون وكان مدة ملكها سنة وستة اشهر وكسرى بفتح الكاف وكسرها ابن
قبادة بضم القاف وخفة الموحدة قال المهلب المعروف ان ابا بكرة كان على رأي
عايشة فيقال بنت كسرى انهم سيغلبون لان الفلاح هو البقا لا انه وهن رايها
قوله ابو بكر بن عياش بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة المقري وابو
حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان الاسدي وعبد الله بن زياد
بكسر الزاي وتخفيف التحتانية الاسدي الكوفي لم يتقدم وعمار بفتح المهملة وشدة
الميم ابن ياسر ضد العاسر العنسي بالمهملتين والنون بينهما من السابقين
الاولين قتل بصفين بتشديد الفاء المكسورة واياه اي علي رضي الله عنه فان قلت
المناسب له ان يقول لعايشة رضي الله عنها اياها لا هي قلت الضماير يقوم
بعضها مقام بعض فان قلت الله تعالى عالم ازلا وابدا بما كان وكاين وسيكون
قلت المراد به العلم الوقوعي او تعلق العلم او اطلاقه على سبيل المجاز عن التمييز
اي ليميز لان التمييز لازم العلم **قوله** ابن غنية بفتح المعجمة وكسر النون وشدة
التحتانية عبد الملك الكوفي اصله من اصبهان لم يسبق ذكره والحكم بالفتحتين ابن
عتيبة مصغر عتبة الدار وابتليتم بالمجهول اي امتحنتم بها **قوله** بدل بفتح الموحدة
والمهملة ابن المحبر بلفظ مفعول التحبير بالمهملة والموحدة والراء اليربوعي
وعمرو هو ابن مرة بضم الميم وشدة الراء وابو مسعود هو عقبة بضم المهملة
وسكون القاف وبالموحدة البدري الانصاري مات بعد علي وابو موسى هو
عبد الله بن قيس الاشعري ويستنفرهم اي يطلب منهم الخروج لعلي على عايشة
رضي الله عنهما وكساهما ضمير الفاعل راجع الى ابي مسعود وان كان على خلاف
الظاهر لكن يجب الحمل عليه بقرينة الحديث الذي بعده **قوله** عبدان بالمهملتين
وسكون الموحدة وابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون وشقيق بفتح المعجمة
وكسر القاف الاولى ابن سلمة بالمفتوحتين ابو وايل ولقلت فيه اي لقدحت
فيه بوجه من الوجوه واعيب افعل التفضيل وهذا الامر اي ترغيب الناس الى
الخروج للقتال فان قلت الابطا فيه يكون عيبا قلت لا لانه تاخر عن امتثال

مقتضي فاصلحوا بين اخويكم ولا من صاحبك هو ابو موسى والحلة هي ازار ورداء
ولا يكون حلة الا من ثوبين والبس عمارا الحلة ليخلع ثياب السفر وابا موسى
ليلا يكسر عمارا دونه بحضوره وفيه انه كان يوم جمعة **باب**
اذا انزل الله بقوم عذابا قوله عبد الله ابن عثمان هو المشهور بعبدان
بسكون الموحدة ومن كان فيهم هو من صيغ العموم يعني يصيب الصالحين منهم
ايضا قال تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة لكن يبعثون يوم
القيمة على حسب اعمالهم فيثاب الصالح بذلك لانه كان تمحيصا له ويعاقب
غيره **قوله** اسرائيل هو ابو موسى البصري وعبد الله بن شبرمة بضم المعجمة
والراء واسكان الموحدة بينهما الضبي القاضي بالكوفة مات سنة اربع واربعين
ومائة وعيسى هو ابن موسى امير الكوفة وفيه ان من خاف على النفس لا يلزمه
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر **قوله** قال اي اسرائيل حدثنا الحسن البصري
والكتائب جمع الكتيبة وهي الجيش وجماعة الخيل ولا نولي اي لا ندبر واخراها اي
الكتيبة التي لخصومهم او الكتيبة الاخيرة التي لانفسهم ومن ورائهم اي لا ينهزمون
اذ عند عدم الانهزام يرجع الآخر اولا والدراوردي بالتخفيف والتشديد اي من
يكفل لهم حينئذ وعبد الله بن عامر بن كريز مصغر الكرز بالراء والزاي العبشمي
بالمهملة والموحدة والمعجمة وعبد الرحمن ابن سمرة بفتح المهملة وضم الميم
عيسى ايضا ويلقاه اي يجتمع به ويقول له نحن نطلب الصلح **قوله** ابني اطلق
الابن على البنت والفتيان هما طائفة الحسن وطائفة معوية وكان الحسن
دعاه ورعه الى ترك الملك رغبة فيما عند الله ولم يكن ذلك لا لقلة ولا لعلة
ولا لذلة بل صالحه رعاية لدينه ومصلحة للامة رضي الله عنه وفيه معجزة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم مر الحديث في كتاب الصلح **قوله** محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب ابو جعفر رضي الله عنه وحرملة بفتح الميم وسكون الراء
مولى اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما خلف اي ما السبب
في تخلفه عن مساعدتي والشدق جانب الفم وكان سببه انه لما قتل مرداسا
وعتبه النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك قرر على نفسه لا يقاتل مسلما ابدا وابن
جعفر هو عبد الله بن جعفر بن ابي طالب **قوله** حشمه اي خاصته الذين يغضبون
له واللواء الراية والغدر ترك الوفاء وعلى بيع الله اي على شرط ما امر الله به
من البيعة ومن بايع سلطانا فقد اعطاه الطاعة واخذ منه العطية فاشبهت
البيع وخلعه اي يزيد عن الخلافة ولم يتابعه فيها وتابع بالفوقية والفيصل

يفتح

يفتح الصاد الحاجز والفارق والقاطع وقيل هو بمعنى القطع وفي بعضها كانت
مونثا فهو باعتبار الخلعة والمبايعة **قوله** ابو شهاب الاصفر اسمه عبد ربه
المدائني الحناط بالمهملتين والنون وعوف بالفاء المشهور بالاعرابي وابو المنهال
بكسر الميم وسكون النون سيار ضد الوقاف ابن سلامة بالتخفيف وابن زياد بكسر
الزاي وخفة التحتانية ابن ابي سفيان الاموي عبيد الله ومروان بن الحكم بن
ابي العاص ابن عم عثمان ووثب اي على الخلافة عبد الله بن الزبير بن العوام
والقراء جمع القاري وهم طائفة سموا انفسهم بواسهم لتوبتهم وندامتهم على
ترك مساعدة الحسين وكان اميرهم سليمان بن صرد بضم المهملة وفتح الراء
الخزاعي كان فاضلا قاريا عابدا وكان دعواهم انا نطلب دم الحسين ولا نريد الا
ثاره غلبوا على البصرة ونواحيها وهذا كله عند موت معاوية ابن يزيد بن معوية
قوله ابو برزة بفتح الموحدة واسكان الراء وبالزاي نضلة بفتح النون وتسكين
المعجمة الاسلمي الصحابي غزا خراسان فمات بها والعلية بضم المهملة وكسرها
وشدة اللام والتحتانية الغرفة وانشا جعل يستطعمه يستفتحه ويطلب
منه التحديث واحتسبت عند الله اي تقربت اليه والاحياء القبائل وما ترون
اي من العزة والكثرة والهداية وذاك اي مروان والله ما يقاتل الا على الدنيا قال
بعضهم وجه مطابقته للترجمة ان هذا القول الذي قال لسلامة وابي المنهال
لم يقله عند مروان حين بايعه ولعل سخطه هو لانه اراد منهم ان يتركوا ما
تنازع فيه ولا تقاتلوا عليه كما فعل عثمان والحسن رضي الله عنهما فسخط على
قتالهم يتمسك الخلافة واحتسب بذلك عند الله ذخرا فانه لم يقدر من
التغيير الا عليه وعلى عدم الرضا به **قوله** آدم اي ابن ابي اياس بكسر الهمزة
وخفة التحتانية وواصل بكسر المهملة الاحدب ضد الاقعس الكوفي وعلى عهد
متعلق بمقدر هو نحو ثابتين اذ لا يجوز ان يقال هو متعلق بالضمير القائم
مقام المنافقين اذ الضمير لا يعمل قيل انما كان شرا لان شرهم لا يتعدى الى
غيرهم ووجه مناسبته للترجمة ان المنافقين بالجهر والخروج على الجماعة
قائلون بخلاف ما قالوه حين دخلوا في بيعة الائمة **قوله** خلاد بفتح المعجمة
وشدة اللام ومسعر بكسر الميم وتسكين المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء
وحبيب ضد العدو ابن ابي ثابت ضد الزائل وابو الشعثاء بفتح المعجمة وبالمهملة
والمثلثة مونث الاشعث سليم مصغر السلم **قوله** الكفر لان المسلم اذا
ابطن الكفر صار مرتدا هذا ظاهره لكن قيل غرضه ان التخلف عن بيعة الامام

جاهلية ولا جاهلية في الاسلام او هو تفرق وقال تعالى ولا تفرقوا او غير
مستور اليوم فهو كالكفر بعد الايمان **قوله** يغبط والغبطة هي تمني
مثل نعمة صاحبه من غير الزوال عنه ويا ليتني مكانه اي ليتني كنت ميتا وذلك
لكثرة الفتن وحزن ذهاب الدين لغلبة الباطل وظهور المعاصي والمنكرات
قال الشاعر • وهذا العيش ما لا خير فيه • الا موت يباع فاشتريه **قوله**
اليات نساء دوس بالهمزة واللام المفتوحتين جمع الالية وهي العجيزة
ودوس بفتح المهملة الاولى وسكون الواو قبيلة ابو هريرة منها وذو الخلصة
بفتح المعجمة واللام والمهملة وقيل بسكون اللام وقيل بضمها وهو موضع ببلاد
دوس كان فيه صنم يعبدونه اسمه الخلصة والطاغية الصنم ولفظ البخاري
مشعر بان ذا الخلصة هو الطاغية نفسها الا ان يقال كلمة فيها او كلمة هي
محذوفة لكن تقدم في كتاب الجهاد في باب حرق الدور بانه بيت في خثعم يسمى
كعبة اليمانية ومعناه لا تقوم الساعة حتى تضطرب اي تتحرك اعجاز
نسائهم من الطواف حول ذي الخلصة اي حتى يكفرن ويرجعن الى عبادة
الاصنام **قوله** سليمان اي ابن بلال وثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الديلي
وابو الغيث بفتح المعجمة وبالمثلثة سالم وقحطان بفتح القاف وسكون المهملة
وبالنون قبيلة هي ابو اليمن والسوق بالعصا اما حقيقة واما مجاز عن
القهر والضرب ونحوه مر في مناقب قريش مع انكار معوية على راويه
واما مطابقته للترجمة فمن حيث انه ليس من قريش ولكثرة التغييرات مثله
يدعي الخلافة ويطاع في الاسلام **قوله** اشراط الساعة اي علاماتها فان
قلت كيف كان اولها وبعثه سيدنا وغيرها ايضا من جملة العلامات قلت
العلامات المراد بها علاماتها المستعقبة لقيامها مر في كتاب الانبياء **قوله**
اعناق بالنصب وتضي لازم ومتعدي وبصري بضم الموحدة واسكان المهملة
وبالراء مقصورا مدينة معروفة بالشام وهي مدينة حوران بفتح المهملة
وتسكين الواو وبالراء قال النووي خرج في زماننا سنة كذا وخمسين وستماية
نار بالمدينة وكانت نارا عظيمة خرجت من جنب المدينة الشرقي وراء الحرة
وتواتر العلم بها عند جميع اهل الشام **قوله** عبد الله بن سعيد الكندي بكسر
الكاف وسكون النون وبالمهملة الاشج بالمعجمة والجيم مات سنة سبع وخمسين
ومايتين وعقبة بضم المهملة وتسكين القاف ابن خالد السكوني بالمهملة وضم
الكاف وبالواو والنون وعبيد الله مصغرا هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر

بن

بن الخطاب المشهور بالعمري وخبيب تصغير الخب بالمعجمة والموحدة خالد
والضمير في جده راجع الى عبيد الله **قوله** الفرات اي النهر الذي يجري بالعراق
اخو دجلة ويحسر بكسر المهملة الثانية وفتحها اي ينكشف عن الكنز لذهاب
مائه وهو لازم ومتعد ولا ياخذ لانه مستعقب للبليات وهو آية من الآيات
قوله معبد بفتح الميم والموحدة واسكان المهملة بينهما ابن خالد القاص
وحارثة بالمثلثة ابن وهب اخو عبيد الله بن عمر بن الخطاب لامه ولا يجد من
يقبلها لكثرة الاموال وقلة الرغبات للعلم بقرب قيام الساعة وقصر الآمال
والفئتان العظيمتان طائفتا علي ومعوية فكان دعوى كل واحدة منهما انه
على الحق **قوله** يبعث اي يظهر ويخرج ودجالون اي خلاطون بين الحق
والباطل مموهون والفرق بينهم وبين الدجال الاكبر انهم يدعون النبوة
وهو يدعي الالهية لكن كلهم مشركون في التمويه وادعاء الباطل العظيم وجد
كثير منهم وفضحهم الله واهلكهم وقريب بالرفع اي عددهم قريب او هو منصوب
مكتوب بلا الف على اللغة الربعية ويتقارب الزمان اي اهله بان يكون كلهم
جهالا ويحتمل الحمل على الحقيقة بان يعتدل الليل والنهار دائما وذلك بان تنطبق
منطقة البروج على معدل النهار **قوله** فيفيض من الفيضان وهو ان يكثر
حتى يسيل كالوادي ويهم قال ابن بطال رب مفعول ومن يقتل فاعله ويهمه
اي يحزنه بسببه وقال النووي يهم بضم الياء وكسر الهاء وبفتح الياء وبضم
الهاء وحينئذ يكون الرب فاعلا اي يقصده **قوله** من يقبل ظاهره ان يقال
من لا يقبل قلت يريد به من شانه ان يكون قابلا لها ولا ارب اي لا حاجة **قوله**
نشر اي للمبالغة واللقحة بكسر اللام القريبة العهد بالولادة والناقة الحلوب
ولا تطعمه اي لا تشربه ويليط يقال لاط يلوط ويليط اذا طينه واصلحه
والصفة الاكلة بضم الهمزة نحو اللقمة مر في كتاب الرقائق **باب**
ذكر الدجال وهو شخص بعينه ابتلى الله عباده به واقدره على اشياء
من مقدورات الله من احياء الميت واتباع كنوز الارض وامطار السماء وانبات
الارض بامره ثم يعجزه تعالى بعد ذلك فلا يقدر على شيء منها وهو يكون مدعيا
للالهية وهو في نفس دعواه مكذب لها بصورة حاله من انتقاصه بالعور
وعجزه عن ازالته عن نفسه وعن ازالة الشاهد بكفره المكتوب بين عينيه
فان قلت اظهار المعجزة على يد الكذاب ليس بممكن قلت انه يدعي الالهية
واستحالته ظاهرة فلا محذور فيه بخلاف مدعي النبوة فانها ممكنة فلو اتى

الكاذب فيها بمعجزة لالتبس النبي بالمتنبي فان قلت ما فايدة تمكينه من هذه
الخوارق قلت امتحان العباد قوله انهم اي ان الناس وفي بعضها لانهم
وهو متعلق بمقدر يناسب المقام والنهر بسكون الهاء وفتحها قوله هو اهون
قال القاضي معناه هو اهون على الله من ان يجعل ذلك سببا لضلال المومنين بل
هو ليزداد الذين آمنوا ايمانا وليس معناه انه ليس معه شيء من ذلك قوله
عين اليمنى وطافية بالهمز وهي التي ذهب نورها ويعدمه وهي الناتية الشاخصة
وسعد بن حفص بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة
النحوي ويحيى اي ابن ابي كثير بالمثلثة وترجف اي تتحرك المدينة ويضطرب اهلها
وابرهيم بن سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف والضمير في جده عايد الى
ابرهيم وابو بكرة هو الثقفي والرعب بضمهما وبسكون الثاني الفزع ومحمد
بن بشر بكسر الموحدة وتسكين المعجمة العبدي ومسعر بكسر الميم واسكان
المهملة الاولى الهلالي قوله صالح هو ابن كيسان وابن شهاب هو الزهري فان
قلت ادلة كذبه وعدم الوهيته من الحدوث وغيره قلت ذكر ذلك لان
العور امر محسوس والعوام تدركه وقد لا تهتدي الى الدلايل العقلية مر في
الانبياء في باب نوح قوله سبط بسكون الموحدة وكسرها وينطف بالضم
والكسر واو يهراق بسكون الهاء وفتحها شك من الراوي وابن قطن بفتح القاف
والمهملة وبالنون وخزاعة بضم المعجمة وتخفيف الزاي وبالمهملة فان قلت
الدجال كيف دخله مكة قلت المنفي هو ان لا يدخل عند خروجه وظهور
شوكته مر في كتاب التعبير قوله يستعيذ وذلك لتعليم امته والا فهو
صلى الله عليه وسلم آمن من فتنته قوله ربعي بكسر الراء والمهملة
واسكان الموحدة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وخفة الراء وبالمعجمة
وفي الدجال اي في شانه وحكايته قوله فناره ماء فان قلت النار كيف يكون
ماء وهما حقيقتان مختلفتان قلت معناه ما صورته نعمة ورحمة فهو
بالحقيقة لمن مال اليها نقمة ومحنة وبالعكس وابو مسعود هو عقبة
بسكون القاف البدري الا انه اعور بتخفيف اللام لانه حرف التنبيه وكافر
اما ان حروف هجايه هي المكتوبة غير مقطعة واما المكتوب ك ف ر قوله
نقاب جمع النقب وهو الطريق بين الجبلين وقيل هو بقعة بعينها ورجل
قيل هو الخضر عليه السلام ويقولون لا والقايلون به اما اليهود ونحوهم
واما المسلمون فقالوه خوفا منه او معناه لا نشك في كفرك وبطلان قولك قوله

اسد

اسد بصيرة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر بان ذلك من جملة علاماته
ولا يسلط عليه اي لا يقدر على قتله بان لا يخلق القطع في السيف او يجعل بدنه
كالنحاس مثلا وغير ذلك مر في آخر الحج في باب حرم المدينة صلى الله على ساكنها قوله
نعيم مصغرا ابن عبد الله المجمر بفاعل الاجمار بالجيم والراء ومر في اول الوضوء
ان نعيما نفسه هو المجمر والانقاب جمع القلة والنقاب جمع الكثرة قوله يزيد
بالزاي ابن هرون الواسطي ويأتيها اي يقصد اتيانها وان شاء الله هو متعلق
بالاخير على مذهب الشافعية فان قلت هو للتبرك او للتعليق فليست
تحتملهما قوله ياجوج وماجوج بالهمز فيهما وتركه طايفتان من ولد يافث
بن نوح قيل هما صنفان من الترك وسليمان هو ابن بلال ومحمد بن عبد الله
بن ابي عتيق بفتح المهملة الصديقي وابو سلمة بفتحتين وام حبيبة ضد العدوة
وزينب بنت جحش بفتح الجيم واسكان المهملة وبالمعجمة وفزعا اي خايفا
مضطربا فان قلت في اول كتاب العتق انها قالت استيقظ النبي صلى الله
عليه وسلم من النوم يقول لا اله الا الله قلت لا منافاة لجواز تكرار ذلك
القول وخصص العرب بالذكر لان شرهم بالنسبة اليها اكثر كما وقع ببغداد
من قتلهم الخليفة ونحوه والردم السد الذي بيننا وبينهم وهو سد
ذي القرنين ويهلك بكسر اللام والخبث بفتح المعجمة والموحدة الفسق
وقيل الزنا خاصة اي اذا كثر يحصل الهلاك العام لكن يبعثون على حسب اعما
لهم فان قلت لم لا يكون الامر بالعكس كما جاء لا يشقى جليسهم ويغلب
بركة الخير على شوم الشر قلت هو في القليل كذلك بخلاف ما اذا كثر الخبث
فان الاكثر يغلب الاول وحاصله ان الغلبة للاكثر في الصورتين قوله
وهيب مصغرا وابن طاوس عبد الله فان قلت قال ههنا عقد وهيب
تسعين وفي اول الفتن عقد سفيان وفي الانبياء في باب ذي القرنين
وعقد اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لا منع للجمع بان عقد
كلهم واما عقده فهو تحليف الابهام والمسبحة بوضع خاص يعرفه اهل
الحساب والله اعلم ش بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل محمد وسلم

كتاب الاحكام

الحكم هو اسناد امر الى آخر اثباتا او نفيا وفي اصطلاح الاصوليين خطاب الله
المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء او التخيير واما خطاب السلطان للرعية
وخطاب السيد لعبده فوجوب طاعته هو بحكم الله تعالى قوله واولي

الامر هم الامراء وقيل العلماء والطاعة هو الاتيان بالمامور به والانتهاء
عن المنهي عنه والمعصية خلافه **قوله** فقد اطاع الله يحتمل ان يكون ذلك
لان الله امر بطاعة رسوله وكذا الرسول امر بطاعة اميره او لان طاعة
الرسول هو نفس طاعة الله لانه لا يامر الا بما امره به **قوله** رعيته بفتح الراء
وشدة التحتانية واصل الرعاية حفظ الشيء وحسن التعهد فيه لكن
يختلف فرعاية الامام هي ولاية امور الرعية واقامة حقوقهم ورعاية المراة
حسن القيام في امر بيت زوجها ورعاية الخادم هو حفظ ما في يده والقيام
بالخدمة ونحوه والحاصل ان كل من كان في نظره شيء فهو مطالب بالعدل فيه
والقيام بمصالحه في دنياه وآخرته فان قلت اذا لم يكن اماما ولا يكون له اهل
وسيد واب وامثاله فعلام رعيته قلت على اصدقايه واصحاب معاشرته
فان قلت اذا كان كل منا راعيا فمن المرعية قلت اعضاؤه وجوارحه وقواه
وحواسه او الراعي يكون مرعيا باعتبار آخر ككونه مرعيا للامام راعيا لاهله
او الخطاب خاص باصحاب التصرفات مر الحديث في الجمعة **قوله** محمد بن جبير مصغر
ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام وهم اي هو واصحابه وعبد الله هو
ابن عمرو بن العاص وقحطان بفتح القاف واسكان المهملة الاولى وبالنون ابو
اليمن ولا يوثر اي لا يروي والاماني بالتخفيف والتشديد وهذا الامر اي الخلافة
وكبه الله اي القاه وهو من الغرايب اذا كب لازم وكب متعد عكس المشهور
فان قلت هذا لا ينافي كلام عبد الله لامكان ظهوره عند عدم اقامتهم الدين
قلت غرضه انه لا اعتبار له اذ ليس لا في الكتاب ولا في السنة فان قلت
مر آنفا في باب تغيير الزمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه قلت
هذا رواية ابي هريرة وربما ما بلغ معوية واما عبد الله فلم يرفعه مر في مناقب
قريش **قوله** هذا الامر اي الامامة فان قلت فكيف خلا زماننا عن خلافتهم
قلت لم يخل اذ في المغرب خليفة منهم على ما قيل وكذا في مصر **قوله** شهاب
بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة الكوفي وابرهيم بن حميد بالضم تقدما
في الكسوف والهلكة بالمفتوحات الهلاك والتسليط عليه هو الاهلاك والحكمة
العلم الوافي والمراد به علم الدين فان قلت الحسد مطلقا مذموم قلت
هذا ليس حسدا بل غبطة ويطلق احدهما على او معناه لا حسد الا فيهما وما
فيهما ليس بحسد فلا حسد كقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى

مر

مر في العلم في باب الاغتباط **قوله** ابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتية
وبالمهملة يزيد من الزيادة الضبعي والزبيبة بفتح الزاي الحبة من العنب اليابسة
السودا اراد بها صغر راسه وبيان حقارة صورته على سبيل المبالغة وهذا في
الامراء والعمال دون الخلفاء لان الحبشة لا تتولى الخلافة لان الايمة من قريش
الخطابي العرب لا يعرفون الامارة فحضهم رسول الله على طاعتهم والانقياد
لهم في المعروف اذا بعثهم في السرايا واذ ولاهم البلدان لئلا تتفرق الكلمة **قوله**
الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى ابن دينار الصيرفي وابو رجا ضد الخوف
عمران العطاردي فان قلت ما فايدة كلمة يرويه قلت الاشعار بان الرفع
الى النبي صلى الله عليه وسلم اعم من ان يكون بالواسطة او بدونها وفيموت بالنصب
والرفع نحو ما تاتينا فتحدثنا والميتة بكسر الميم كالميتة الجاهلية حيث لا امام
لهم ولا يراد به ان يكون كافرا مر قريبا **قوله** على المرء اي ثابت او واجب عليه
وسعد ابن عبيدة مصغر ضد الحرة ابو حمزة بالزاي ختن ابي عبد الرحمن
عبد الله السلمي بضم المهملة والسرية قطعة من الجيش نحو ثلثماية او اربعماية
ورجلا هو عبد الله بن حذافة بضم المهملة وخفة المعجمة السهمي ولما جمعتم
اي الا جمعتم جاء لما بمعنى كلمة الاستثناء ومعناه ما اطلب منكم الا جمعكم ذكره
الزمخشري في المفصل وافتدخلها الهمزة للاستفهام **قوله** لما خرجوا فان قلت
ما وجه الملازمة قلت الدخول فيها معصية فاذا استحلوها كفروا وهذا جزاء
من جنس العمل وقال بعضهم اراد بالابد ابد الدنيا اي لو دخلوها لماتوا فيها
ولم يخرجوا منها مدة الدنيا مر الحديث في المغازي **قوله** حجاج بفتح المهملة ابن
المنهال بكسر الميم وسكون النون وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم
بالمهملة والحسن اي البصري وعبد الرحمن بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم وبالراء
ووكلت بالتخفيف وابو معمر بفتح الميمين عبد الله وكفر هو هنا مذكور بعد
الاتيان وفي الحديث السابق قبله ففيه اشعار بانه لا ترتيب بين الحنث والكفارة
فجاز تقديمها عليه مر في اول كتاب اليمين **قوله** ابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور
محمد وستحرصون بكسر الراء وفتحها ونعم المرضعة اولها وبيست الفاطمة اي
بيس آخرها وذلك لان فيها المال والجاه واللذات الحسية والوهمية اولا لكن آخرها
القتل والعزل ومطالبة التبعات في الآخرة **قوله** محمد بن بشار بالمعجمة الشديدة
وعبد الله بن حمران بضم المهملة واسكان الميم وبالراء الاموي وعبد الحميد بن
جعفر الاوسي المدني وعمر بن الحكم بالفتحتين الانصاري وفي هذا الطريق اثبت

الواسطة بين سعيد وابي هريرة بخلاف الطريقة السابقة ومحمد بن العلا بالمد
وبريد مصغر البرد بالموحدة والراء وابو بردة بضم الموحدة واسترعى بلفظ
المجهول استحفظ ولم ينصح اما بتضييعه تعريفهم ما يلزمهم من دينهم او
باهمال حدودهم وحقوقهم او ترك حماية حوزتهم او العدل فيهم **قوله** ابو
الاشهب بالمعجمة جعفر العطاردي مر في تفسير سورة النجم والحسن اي
البصري وعبيد الله بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن ابي سفيان كان
يومئذ اميرا بالبصرة ومعقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف ابن
يسار ضد اليمين المزني بالزاي والنون ولم يحطها من الحياطة وهو الحفظ والتعهد
ولم يجد رائحة الجنة اما تغليظا واما للمستحل واما انه لم يجد رائحتها مع الفائزين
الاولين لانه ليس عاما في جميع الازمان فان قلت مفهوم الحديث انه يجدها عكس
المقصود قلت الا مقدر اي الا لم يجد او الخبر محذوف اي ما من عبد كذا الا حرم
الله عليه الجنة ولم يجد استيناف كالمضر له او ما ليست للنفي وجاز زيادة
من للتاكيد في الاثبات عند بعض النحاة وفي بعض النسخ الا لم يجد بزيادة الا
تصريحا بالمراد **قوله** الحسين بن علي الجعفي بضم الجيم واسكان المهملة وبالفاء
وزايدة فاعلة من الزيادة ابن قدامة بالضم الثقفي وهشام بن عروة والغاش
ضد الناصح وحرم اي في اول الحال او هو للتغليظ او عند الاستحلال **باب**
من شاق شق الله عليه اي ثقل الله عليه يقال شققت عليه اي ادخلت
عليه المشقة **قوله** خالد هو ابن عبد الله والجريري مصغر الجر بالجيم والراء
سعيد وطريف بفتح المهملة ابن مجالد بالجيم وكسر اللام ابو تميمة بفتح الفوقية
مر في الادب وصفوان لعله ابن محرز بفاعل الاحراز بالمهملة والراء والزاي
المازني من تابعي البصرة وجندبا بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة
وضمها ابن عبد الله البجلي وفي بعضها جندب بدون الالف وهو لغة ربعية
يكتبون المنصوب بدونه وهو اي جندب كان يوصي اصحابه قال الفربري قلت
لابي عبد الله من يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جندب قال نعم
جندب **قوله** من سمع اي من عمل للسمعة يظهر الله للناس سريرته ويملأ
اسماعهم بما ينكري عليه من خبث السراير جزاء لفعله وقيل اي يسمعه الله
ويريه ثوابه من غير ان يعطيه وقيل معناه من اراد بعمله الناس اسمعه الله
الناس وذلك ثوابه فقط وفيه ان الجزاء من جنس الذنب الخطابي من راى
بعمله وسمع به الناس ليعظموه بذلك شهره الله يوم القيمة وفضحه حتى يرى

الناس

الناس ويسمعون ما يحل به من الفضيحة عقوبة على ما كان منه في الدنيا من
الشهرة ومن يشاقق هو اما بان يضر الناس ويحملهم على ما يشق من الامر
واما بان يكون ذلك من شقاق الخلاف وهو بان يكون في شق منهم وفي ناحية من
جماعتهم **قوله** ينتف بالضم والكسر وكفه وفي بعضها كف وهو كناية عن
مقدار دم انسان واحد واهراقه اي صبه اي من قدر ان لا يجعل له القتل بغير
الحق حايلا بينه وبين الجنة فليفعل وفيه تغليظ عقوبة القتل **قوله** يحيى
بن يعمر بفتح التحتانية والميم واسكان المهملة بينهما وبالراء البصري القاضي
بمرو والشعبي هو عامر الكوفي وجرير بفتح الجيم وكذلك ابو الجعد وسدة المسجد
اي عتبته ورحبته واستكان خشع وذل وهو افتعل من السكون فالمد شاذ
وقيل استفعل من السكون فالمد قياس وكثير بالموحدة والمثلثة **قوله** ثابت
ضد الزايل البناني بضم الموحدة وخفة النون وفلانة غير منصرف كناية عن
اعلام اناث الاناسي واليك عني اي تنح عني وكف نفسك مني وخلو بالكسر
هو الخالي والصدمة اصابة الامر يعني وقع في او منك التقصير مر الحديث
في الجنايز فان قلت كان له بواب مثل الغلام الذي كان على المسربة واذن
لعمر في الدخول فيها بامره صلى الله عليه وسلم وابو موسى كان بوابا في البستان
في حديث بشره بالجنة قلت معناه لم يكن له بواب راتب دايما او في حجرته التي
التي كانت مسكنا له او لم يكن ذلك بتعيينه صلى الله عليه وسلم بل باشرا لذلك
بنفسها **قوله** دون هو اما بمعنى عند واما بمعنى غير لكن الحديث الثاني
يدل على انه بمعنى غير لا غير والاول يحتملهما ومحمد بن خالد يقال انه محمد بن يحيى
بن عبد الله بن خالد الذهلي وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن
انس بن مالك وقيس هو ابن سعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة
الانصاري فان قلت ما فايدة تكرار معنى الكون حيث قال كان يكون وهل
احدهما الا زايد قلت فايدته بيان الاستمرار والدوام والشرط بضم المعجمة
وفتح الراء جمع الشرطة وهم اول الجيش سموا بذلك لانهم اعلموا انفسهم بعلامات
والاشراط الاعلام فصاحب الشرط معناه صاحب العلامات لما قدم صلى
الله عليه وسلم مكة كان قيس في مقدمته وينفذ في اموره والعلماء اختلفوا
فيه فقال الحنفية لا يقيم الحدود الا امراء الامصار ولا يقيمها عامل السواد
وبعض المالكية لا يقتل الا والي الفسطاط **قوله** قرة بضم القاف وتشديد الراء
ابن خالد السدوسي وحميد بالضم ابن هلال العدوي بالمهملتين والواو وبعثه

اي ارسله الى اليمن قاضيا وعبد الله بن الصباح بشدة الموحدة العطار البصري
ومحبوب ضد المبغوض ابن الحسن ابو جعفر القرشي البصري ويقال اسمه
محمد لم يتقدم ذكره واما خالد فهو الحذاء ومعاذ بضم الميم ابن جبل ضد السهل
الانصاري وهو اي الرجل المتهود وقضا الله بالرفع اي هذا حكم الله ورسوله
مر في كتاب المغازي في باب بعث ابي موسى ومعاذ رضي الله عنهما مستوفى
ووجه مطابقته للترجمة انهما قتلاه ولم يرفعاه الى النبي صلى الله عليه وسلم
قوله عبد الملك بن عمير مصغرا وابو بكرة هو نفيع بضم النون الثقفي وسجستان
بكسر المهملة الاولى والجيم وسكون الثانية وبالفوقانية قبل الالف وبالنون
بعدها بلاد بين كرمان والهند لهم سلطان مستقل واسلحة كثيرة والحكم
بالفتحتين الحاكم وذلك لان الغضب يغير الطباع ويفسد الراي ويطير العقل
ولذلك يقال الغضب غول العقل فلا يؤمن معه الخطاء وفي معنى الغضب كل ما
غير طبع الانسان وادهشه عن الفكر من الجوع والمرض ونحوه فلا يقضي
حتى يزول عنه هذه الاعراض **قوله** اسمعيل بن ابي خالد البجلي وقيس بن ابي حازم
بالمهملة بجلي ايضا وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف الانصاري البدري
وفلان كناية عن معاذ بن جبل وما صلى ما زايدة مر الحديث اولا في كتاب العلم
في باب الغضب في الموعظة **قوله** محمد بن ابي يعقوب الكرماني المشهور عند
المحدثين فتح الكاف لكن اهلها يقولون بالكسر واهل مكة اعرف بشعابها وهو
بلد اهل السنة والجماعة والعقايد الفاسدة لا تكاد يوجد فيها شيء منها
وهو مولدي واول ارض مس جلدي ترابها حرسها الله وساير بلاد الاسلام
من الفساد والطغيان وحسان بن ابرهيم العنزي بالمهملة والنون المفتوحتين
وبالزاي الكرماني ايضا تقدما في البيع ومحمد هو ابن شهاب الزهري ويغيظ اي
غضب فان قلت ما فايدة التاخير الى الطهر الثاني قلت هو ان لا تكون الرجعة
لغرض الطلاق فقط وان يكون كالتوبة من معصيته وان يطول مقامه معها فلعله
يجامعها ويذهب ما في نفسها من سبب الطلاق فيمسكها مر في اول الطلاق **باب**
من راي للقاضي وفي بعضها للحاكم والتهمة بفتح الهاء يعني له ان يحكم بشرطين
عدم التهمة ووجود شهرة القضية كقصة هند في زوجيتها لابي سفيان ووجوب
النفقة عليه كانت معلومة مشهورة وقال مالك واحمد لا يقضي بعلمه اصلا
لا في حق الله ولا في حق الناس وهند هي بنت عتبة بضم المهملة واسكان الفوقية
وبالمهملة والخباء بالمد الخيمة قيل ارادت بقولها اهل خبا نفسه صلى الله عليه وسلم

فكنت

فكنت عنه باهل الخباء اجلالا له ويحتمل ان تريد به اهل بيته او صحابته وابو سفيان
هو صخر الاموي ابو معوية ومسيك بفتح الميم وخفة المهملة وبكسرها وبالتشديد
ومن معروف اي الاطعام الذي هو المعروف بان لا يكون فيه اسراف ونحوه وفيه فوايد
تقدمت في النفقات **قوله** ما يصدق عليه اي ما لا يجوز او ما يشترط فيه وبعض
الناس قيل اراد به الحنفية وانما صار هو كلام البخاري ردا عليهم اي هو حد لا
مال وانما يصير مالا بعد الثبوت عند الحاكم والخطاء والعمد في اول الامر حكمهما
واحد لا تفاوت في كونهما حدا وكذا في العمد ربما يكون ماله المال وكتب عمر رضي الله عنه
الى عامله في شان الحدود واحكامها وفي بعضها في الجارود بالجيم وضم الراء وبالواو
والمهملة العبدي قال ابن قرقول بضم القافين وسكون الراء بينهما وبالواو بعدها
في المطالع اي في شهادة الجارود حيث شهد على قدامة بن مظعون بسكون المهملة
بشرب الخمر فكتب عمر الى عامله بالبحرين ان يسال عن امر قدامة في ذلك وابرهيم
اي النخعي واذا عرف اي اذا كان الكتاب والختم مشهورا بحيث لا يلتبس بغيره
والشعبي هو عامر وعليه مالك واما اكثر الفقهاء فعلى انه اذا اشهد القاضي على
ما في كتابه ولم يعرف الشاهد ما فيه لم يجز للقاضي المكتوب اليه الحكم به **قوله** معوية
بن عبد الكريم الثقفي الضال في طريق مكة مات سنة ثمان ومائة وعبد الملك
ابن يعلى بوزن يرضى قاضي البصرة واياس بتخفيف التحتانية ابن معوية المزني
البصري القاضي بها وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله القاضي وبلال
بن ابي بردة بضم الموحدة واسكان الراء الاشعري امير البصرة وقاضيها وعبد
الله بن بريدة مصغر البردة بالموحدة الاسلمي قاضي مرو وعامر بن عبيدة
بفتح المهملة وكسر الموحدة الباهلي القاضي بالبصرة وعباد بالمفتوحة وشدة الموحدة
ابن منصور القاضي بها وابن ابي ليلى بفتح اللامين مقصورا محمد بن عبد الرحمن القاضي
وسوار بفتح المهملة وتشديد الواو وبالراء ابن عبد الله العنبري بالنون والموحدة
القاضي وعبيد الله بن محرز بفاعل الاحراز بالمهملة والراء والزاي وابو قلابة بكسر
القاف وخفة اللام عبد الله **قوله** صاحبكم وهو عبد الله بن سهل وجد قتيلا
بين اليهود بخيبر وتدوا اي تعطوا الدية ذكر قصته في آخر الجهاد ومحيصة بضم
الميم وفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمهملة **قوله** من وراء الستر اما بالتنقب
واما بغير ذلك ومحمد بن بشار بالمعجمة الشديدة والوبيص بفتح الواو وكسر
الموحدة وبالمهملة اللمعان والبراقة وفيه دليل على ان كتاب القاضي حجة وان لم يكن
مختوما **قوله** يستوجب اي متى تصير اهلا للقضاء او متى يجب عليه القضاء

وهذين يعني داود وسليمان لرئيت بلفظ غائبة المجهول ومزاحم
بفاعل المزاحمة بالزاي والمهملة ابن زفر الكوفي والخطة بالضم الخصلة
والامر واخطا اي تجاوز وفات ومنهن في بعضها منهم ولعل ذلك باعتبار العفيف
لا العفة والحليم لا الحلم ونحوه او الضمير راجع الى القضاة والوصمة العيب والعار
وفهما اي لدقايق القضايا متفرسا للحق من كلام الخصوم والحلم هو الطمانينة اي
يكون متحملا لسماع كلام المتحالمين واسع الخلق غير متضجر ولا غضوب والعفة
النزاهة عن القبايح اي لا ياخذ الرشوة بصورة الهدية ولا يميل الى ذي جاه ونحوه
والصلابة هو القوة النفسانية على استيفاء الحدود من القتل والقطع والجلد
فان قلت هذه ستة لا خمسة قلت السادس من تتمة الخامس لان كمال
العلم لا يحصل الا بالسؤال **قوله** شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة
القاضي قال الشارح المصري هذا التعليق ضعيف وهو يرد على من قال التعليق
المجزوم به عند البخاري صحيح والعمالة بالضم وخفة الميم وقيل هو من المثلثات
وهي اجر العمل **قوله** السايب فاعل من السيب بالمهملة والتحتانية والموحدة
ابن اخت نمر بلفظ الحيوان المشهور الكندي وحويطب تصغير الحاطب بالمهملتين
ابن عبد العزى اسم الصنم المشهور العامري من الطلقاء مات سنة اربع وخمسين
وعبد الله بن السعدي بفتح المهملة الاولى مات سنة ثمان وخمسين ولم يتقدم
ذكرهما وهذا الاسناد من الغرايب اجتمع فيه اربع من الصحابة **قوله** افقر
اليه مني فان قلت كيف جاز الفصل بين افعل التفضيل وبين كلمة من قلت
ليس اجنبيا بل هو الصق به من الصلة لان ذلك محتاج اليه بحسب جوهر
اللفظ والصلة محتاج اليها بحسب الصيغة **قوله** غير مشرف اي غير طالع
وناظر اليه والا اي ان لم يجئ اليك فلا تتبعه نفسك في طلبه واتركه فان قلت
لم منعه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الايثار قلت انما اراد الافضل
والاعلى من الاجر لان عمر وان كان ماجورا بايثاره على الاحوج لكن اخذه ومباشرته
الصدقة بنفسه اعظم لاجره وذلك لان الصدقة بعد التمول انما هو بعد
دفع الشح الذي هو مستولي على النفوس وهو ان من اشتغل بشيء من عمل
المسلمين له اخذ الرزق عليه لانه صلى الله عليه وسلم اعطى عمر العمالة على عمله
الذي استعمله عليه وفيه ان اخذ ما جاء من غير السؤال افضل من تركه لانه
نوع من اضاعة المال والله اعلم **باب من قضى**
ولاعن في المسجد هو من باب تنازع الفعلين ولاعن هو بمعنى امر باللعان

على سبيل المجاز نحو كسا الخليفة الكعبة ويحيى بن يعمر بفتح التحتانية والميم
وسكون المهملة بينهما وبالراء البصري القاضي بمرو وهو اول من نقط المصاحف
وربما كان يقضي في السوق والطريق ونحوهما وزرارة بضم الزاي وخفة الراء
الاولى ابن اوفى بفتح الهمزة وسكون الواو وبالفاء العامري قاضي البصرة والرحبة
بسكون المهملة وفتحها الساحة والمكان المتسع **قوله** اخي بني ساعدة بكسر
المهملة الوسطانية اي واحد منهم يقال هو اخو العرب اي واحد منهم ورجلا هو
عويمر مصغر عامر العجلاني مر في اللعان مطولا **قوله** رجل اي ماعز بكسر المهملة
وبالزاي الاسلمي ومن سمع قيل يشبه ان يكون ذلك هو ابو سلمة لما صرح به
في الروايات الاخر والمصلى هو مصلى الجنايز وهو وقال في الرجم اشعارا بعدم
روايتهم الاقرار اربعا مر في الزنا **قوله** ام سلمة بفتحتين هند المخزومية
ام المومنين والحق اي ابلغ وافطن واعلم بحجته وقطعة من النار لان ماله اليها
وفيه ان البشر لا يعلم الغيب الا ان يعلمه وانه يحكم بالظاهر وحكمه في مثل هذه
القضية صلى الله عليه وسلم لا يكون الا صحيحا لانه لا يحكم الا بالبينة كما هو
مقتضى الشريعة وانما التقصير والخطاء انما هو من الشاهدين مثلا وكذلك
كل حاكم حكم بمقتضى البينة وان كانت خطاء وفيه ان حكم الحاكم لا ينفذ باطنا
ولا يحل حراما خلافا للحنفية مر في المظالم **قوله** للخصم متعلق بالشهادة اي
اذا كان الحاكم شاهدا للخصم الذي هو احد المتحاكمين عنده سواء تحملها قبل توليته
للقضاء او في زمان التولي هل له ان يحكم بها اختلفوا في ان له ذلك ام لا **قوله** الامير
اي السلطان او من هو فوقه وقال اي عبد الرحمن جوابا لعمر واما جزاء لو فهو
محذوف نحو فما قولك فيه **قوله** آية الرجم وهو الشيخ والشيخة اذا زنيا
فارجموهما نكالا من الله والغرض انه لم يلحقها بالمصحف بمجرد علمه وحده **قوله**
لم يذكر اراد به الرد على من قال لا يقضي باقرار الخصم حتى يدعو بشاهدين
يحضرهما اقراره **قوله** الحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار ويحيى
بن سعيد الانصاري وعمر بن كثير ضد القليل مولى ابي ايوب الانصاري وابو
محمد هو نافع مولى ابي قتادة بفتح القاف الحارث الانصاري الخزرجي **قوله** حنين
بالنون والسلب ما مع القتيل من الثياب والاسلحة ونحوهما والاصبغ باهمال
الصاد واعجام الغين وبالعكس وعلى الاول تصغير وتحقير له بوصفه باللون الردي
وعلى الثاني تصغير الصبغ على غير قياس كانه لما عظم ابا قتادة بانه اسد صغر
هذا وشبهه بالضبع لضعف افتراسه الخطابي الاصبغ بالصاد المهملة نوع

من الطير ونبات ضعيف **قوله** يدع بالرفع والنصب والجزم واراد بالاسد
ابا قتادة وقام في بعضها فعلم اي النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا قتادة هو
القاتل للقتيل والخراف بكسر المعجمة وخفة الراء البستان وتاثلته اي اتخذته
اصل المال واقتنيته فان قلت اول القصة وهو طلب البينة يخالف حيث
حكم بدونها قلت لا يخالف لان الخصم اعترف بذلك مع ان المال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم له ان يعطي من يشاء ويمنع من يشاء **قوله** عبد الله قيل هو
ابن صالح الجهني كاتب الليث قال فقام اي بدل علم وفيه دلالة على ان الرواية
السابقة متعينة ان يكون علم مر الحديث في غزوة حنين **قوله** يحضرهما من
الاحرار وموتمن بلفظ المفعول وقال بعضهم اي بعض العلماء او بعض اهل
الحجاز مثل الشافعي والقاسم اذا اطلق اريد به ابن محمد بن ابي بكر الصديق غالبا
ويمضي في بعضها يقضي ودون علم غيره اي اذا كان هو وحده عالما به لا غيره
وايقاعا منصوب بانه مفعول معه والعامل هو ما يلزم الظرف **قوله** عبد العزيز
الاويسي مصغر الاوس بالواو والمهملة وعلي بن حسين بن علي بن ابي طالب
زين العابدين والحديث مرسل لانه تابعي وصفية بفتح المهملة بنت حيي بضم
المهملة وخفة التحتانية الاولى وشدة الثانية الخيبرية ام المومنين وقالا
سبحان الله تعجبا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الشيطان
يوسوس فخفت ان يوقع في قلبكما شيئا من الظنون الفاسدة فتاثمان به
فقلته دفعا لذلك وابن مسافر عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي المصري
وابن ابي عتيق بفتح المهملة محمد بن عبد الله بن ابي عتيق الصديقي وعبد الملك
العقدي بفتح المهملة الاولى والقاف وسعيد بن ابي بردة بضم الموحدة عامر
بن عبد الله ابي موسى الاشعري والبتع بكسر الموحدة واسكان الفوقانية
وبالمهملة هو نبيذ العسل يتخذ منه مسكرا والحديث بهذا الطريق مرسل **قوله**
النضر بالمعجمة ابن شميل بضم المعجمة وابو داود سليمان الطيالسي ويزيد من
الزيادة ووكيع بفتح الواو وضمير جده راجع الى سعيد **باب**
اجابة الحاكم قوله فكوا العاني اي الاسير في ايدي الكفار والداعي اي الى الطعام
لكن لايجاب الاجابة شرايط مذكورة في الفقهيات **قوله** ابو حميد بالضم عبد
الرحمن الساعدي واسد بسكون السين لانه الازد صرح به في كتاب الهبة
وعبد الله بن اللتبية بضم اللام واسكان الفوقانية وبفتحهما وبالموحدة وياء
النسبة ويقال ايضا الاتبية بتبديل اللام همزة وهي اسم امه **قوله** تيعر

بكسر

بكسر العين وبالفتح من التعار صوت الغنم والعفرة بضم المهملة وتسكين
الفاء وبالراء البياض المخالط للحمرة ونحوها والابط بسكون الموحدة ومقابلة المثنى
بالمثنى تفيد التوزيع وزاد هشام بسفيان وهو يروي عن ابيه عروة **قوله**
ادنى بلفظ المفرد وفي بعضها بالمثنى وذلك على مذهب من جوز حالاته الثلاثة بالياء
قوله استقضاء الموالي يقال استقضى فلانا اي طلب اليه ان يقضيه والموالي
اي العتقاء وعثمان بن صالح السهمي المصري مر في انشقاق القمر وسالم ابن
معقل بفتح الميم وبكسر القاف مولى ابي حذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة
والفاء ابن عتبة بسكون الفوقانية القرشي كان يوم اليمامة اللواء بيمين سالم
فقطعت فاخذها بيساره فقطعت فاعتنقها حتى قتل رضي الله عنه والمهاجرون
الاولون هم الذين صلوا الى القبلتين وفي الكشاف هم الذين شهدوا بدرا وقبا
ممدودا وغير ممدود منصرفا وغير منصرف ابو سلمة بفتحتين الظاهر انه ابن عبد
الاسد المخزومي هاجر الحبشة وشهد بدرا وان زيدا هو ابن الخطاب العدوي
من المهاجرين الاولين شهد المشاهد كلها وعامر بن ربيعة بفتح الراء هو صاحب
الهجرتين **قوله** اسمعيل ابن ابي اويس مصغر الاوس بالواو والمهملة وموسى
بن عقبة بسكون القاف ومروان بن الحكم بفتحتين والمسور بكسر الميم ابن مخرمة
بفتح الميم والراء واسكان المعجمة **قوله** له اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي بعضها اي له ولمن كان مساعدا في عتقهم ويحتمل ان يكون الضمير لهوازن
وهوازن مثل مساجد قبيلة والعرفاء جمع العريف الذي يعرف اصحابه وهو
كالنقيب للقوم وطيبوا اي تركوا السبايا بطيب قلوبهم وادنوا في اعناقهم واطلاقهم
قوله نفاقا لانه ابطان امر واظهار امر آخر ولا يراد انه كفر بل انه كالكفر
قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وعراك بكسر المهملة وخفة
الراء ابن مالك الغفاري بكسر المعجمة وتخفيف الفاء فان قلت ما المراد بالوجهين
اذ لا يصح حمله على الوجه المشهور قلت هو مجاز عن الجهتين مثل المدحة والمذمة
واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن
مستهزءون اي شر الناس المنافقون فان قلت هذا عام لكل نفاق سواء
كان كفرا ام لا فكيف يكون شرا في القسم الثاني قلت هو للتغليظ او للمستحل
او المراد شر الناس عند الناس لان من اشتهر بذلك لا يحبه احد من الطايفتين
قال المهلب قيل هو معارض بحديث ابن عمر الذي فيه بيس ابن العشيرة ثم
تلقاه بوجه طلق وليس كذلك لانه صلى الله عليه وسلم لم يقل خلاف اولا اذ لم يقل

بحضوره نعم ابن العشيرة بل تفضل عليه بحسن اللقا استيلافا او كفا بذلك
اذاه عن المسلمين ومنه اجاز العلماء التجريح والاعلام بما يعلم من سوء حال
الرجل اذا خشي منه فساد **قوله** محمد بن كثير ضد القليل وهند هي زوجة
ابي سفيان الاموي وآخذ اي بدون اذنه مر قريبا وبعيدا **قوله** ابلغ اي افصح
في كلامه واقدر على اظهار حجته ولعل استعمل استعمال عسى وبينهما مفارضة
واقضى له لانه لابد من الحكم بالظاهر ومقتضى الحجة واو ليتركها تخيير على سبيل
التهديد اذ معلوم ان العاقل لا يختار اخذ النار التي تحرقه مر مرارا **قوله** عتبة
بسكون الفوقانية ابن ابي وقاص عهد اي اوصى عند وفاته والوليدة الجارية
وزمعة بسكون الميم وفتحها واسم الابن عبد الرحمن وابن اخي اي هو ابن
اخي وعبد ضد الحر وللعاهر الحجر اي للزاني الخيبة من الولد وسودة بفتح
المهملة ام المومنين وانما امرها بالاحتجاب من الابن المتنازع فيه تورعا واحتياطا
مر الحديث في اول البيع **قوله** اسحق بن نصر بسكون المهملة ويمين صبر اي
يمين حبس الشخص عندها ليحلف عليه يعني لا يكون سهوا منه ويقتطع اي
يكتسب قطعة من المال لنفسه وفاجر اي كاذب فان قلت الغضب
غليان دم القلب لارادة الانتقام ولا يصح على الله تعالى قلت امثال هذه
الاطلاقات يراد بها لوازمها اي ارادة ايصال العقاب اليه والاشعث بالمعجمة
ثم فتح المهملة وبالمثلثة ابن قيس الكندي واسم الرجل المخاصم هو الحفسيس
بالحاء والجيم والخاء المنقوط المفتوحة في الثلاث واسكان الفاء وكسر المعجمة
الاولى وهو كندي ايضا ويحلف بالنصب مر في كتاب الشرب **قوله** ابن عيينة
سفيان وابن شبرمة بضم المعجمة والراء وتسكين الموحدة بينهما عبد الله
قاضي الكوفة والجلبة بفتح الجيم واللام اختلاط الاصوات وخصام يحتمل ان
يكون مصدرا لكن السياق يشعر بانه جمع خصم مر مرارا **قوله** ضياعهم
جمع الضيعة وهي العقار وهو من عطف الخاص على العام ونعيم مصغرا
وهو النحام لانه صلى الله عليه وسلم قال سمعت نحمة نعيم اي سعلته في الجنة
فلفظ الابن زايد والمبيع هو مدبر ذكره في الحديث الذي بعده **قوله** ابن نمير
مصغر الحيوان المشهور محمد بن عبد الله ابن نمير الهمداني ومحمد بن بشر بكسر
الموحدة وسكون المعجمة واسمعيل بن ابي خالد وسلمة بفتحتين ابن كهيل
مصغرا وعطاء بن ابي رباح بتخفيف الموحدة والرجل هو المشهور بابي مذكور
واسم الغلام يعقوب والمشتري نعيم وعن دبر اي علق عتقه بموته وفيه جواز

بيع

بيع المدبر مر الحديث في باب بيع المدبر **باب من**
لم يكترث اي لم يبال به ولم يعتد به وبعثا اي جيشا وطعن بالمجهول فان
قلت النحاة الشرط سبب للجزاء مقدم عليه وههنا ليس كذلك قلت يأول
مثله بالاخبار عندهم اي ان طعنتم فيه فاخبركم بانكم طعنتم في ابيه وبلازمه
عند البيانية اي ان طعنتم فيه يأثمتم بذلك لانه لم يكن حقا والغرض انه كان خليقا
بالامارة لما ظهر من كفايته عن عهدتها فكذا هذا فلا اعتبار بطعنكم ولا اكتراث
به **قوله** وايم الله الهمزة للوصل ولخليقا في بعضها خليقا بدون اللام وجوزه
ابن مالك وهذا من جملة ادلته **قوله** الخصم بكسر المهملة والالد الدايم في الخصومة
اي الذي لا يرجع الى الحق وقال تعالى وتنذر به قوما لدا اي عوجا جمع الاعوج
فان قلت الابغض هو الكافر قلت معناه ابغض الكفار الكافر المعاند
او ابغض الرجال المخاصمين **قوله** بجور اي بظلم ورد اي مردود يعني ينقض
حكمه **قوله** ابو عبد الله نعيم مصغرا ابن حماد الرفا بتشديد الفاء المروزي
الاعور ذو التصانيف امتحن في القرآن وقيد فمات بسامرا محبوسا سنة
تسع وعشرين ومايتين وخالد بن الوليد سيف الله وبنو جذيمة بفتح
الجيم وكسر المعجمة قبيلة من عبد قيس وصبا الرجل اذا خرج من دين الى دين
وما صنع خالد اي من العجلة في قتلهم وترك التثبت في امرهم واما خالد
فيحتمل انه لما راى ان لفظ صبا ليس صريحا في الانتقال الى الاسلام لم ير ذلك ايمانا
حاقنا للدم او حسب انهم عدلوا عن اسم الاسلام انفة من الاستسلام له
مر في المغازي **قوله** ابو النعمان بضم النون محمد بن الفضل وابو حازم بالمهملة
والزاي سلمة المدني وبنو عمرو بالواو ابن عوف بالفاء قبيلة فاذن فان قلت
ليس محل الفاء سواء كان لما للشرطية او للظرفية قلت جزاؤه محذوف
وهو جاء المؤذن والفاء للعطف عليه والتصفيح التصفيق وهو التصويت
باليد ولا يمسك بلفظ المجهول وامضه من الامضاء وهو الانفاذ وهكذا اي
مشيرا بالمكث في مكانه وهنية مصغر الهنة اصلها الهنوة اي زمانا يسيرا
ويحمد الله على قول النبي صلى الله عليه وسلم المستفاد من الاشارة بالامضاء
والمكث في المكان والقهقري نوع من المشي وهو الرجوع الى خلف ومضيت اي
نفذت وابو قحافة بضم القاف وخفة المهملة وبالفاء عثمان التيمي اسلم عام
الفتح وعاش الى خلافة عمر ولم يقل لي او لابي بكر تحقيرا لنفسه واستصغارا
لمرتبته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايكم اي سخ لكم حاجة وفي بعضها

نابكم اي اصابكم وليسبح اي ليقل سبحان الله وفيه فوايد كثيرة ومسايل غزيرة
تقدمت في كتاب الصلوة في باب من دخل ليؤم الناس **قوله** محمد بن عبيد الله
مصغرا ابو ثابت ضد الزايل مولى عثمان رضي الله عنه وعبيد بالضم ابن السباق
بالمهملة وشدة الموحدة الثقفي مر مع الحديث في سورة براءة واليمامة
بتخفيف الميم الاولى جارية زرقا كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام وبلاد
الجو منسوبة اليها وهي من اليمن وفيها قتل مسيلمة الكذاب وقتل من القراء
سبعون او سبعماية واشتجر اي اشتد وكثر وخير يحتمل ان يكون افعل
التفضيل وان لا يكون فان قلت كيف يكون فعلهم خيرا مما كان في زمان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت يعني هو خير في زمانهم وكذا الترك خيرا
في زمانه لعدم تمام النزول واحتمال النسخ فلو جمعت بين الدفتين او سارت
به الركبان الى البلدان ثم نسخ لادى ذلك الى اختلاف عظيم والعسب جمع العسيب
وهو جريد النخل اذا نزع منه الخوص واللخاف بالمعجمة جمع اللخفة الحجر الابيض
وقيل الحرف وخزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاي ابن ثابت الانصاري وابو
خزيمة هو ابن اوس والشك من الراوي فان قلت مر في باب جمع القرآن
ان الاية التي مع خزيمة من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه من سورة
الاحزاب قلت آية التوبة كانت عند النقل من العسب الى الصحف وآية
الاحزاب عند النقل من الصحف الى المصحف فان قلت كيف الحقها بالقرآن
وشرطه التواتر قلت معناه لم اجدها مكتوبة عند غيره فان قلت لما
كان متواترا فما هذا التتبع قلت الاستظهار وقد كتبت بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وليعلم هل فيها قراءة اخرى ام لا فان قلت فما وجه
ما اشتهر ان عثمان هو جامع القرآن قلت الصحف كانت مشتملة على جميع
احرفه ووجوهه التي نزل بها فجرد عثمان اللغة القرشية منها او كانت صحفا
فجعلها مصحفا واحدا جمع الناس عليه واما الجامع الحقيقي سورا وآيات
فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوحي وتقدم تحقيقه في براءة **قوله**
ابو ليلى بفتح اللامين مقصورا ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهيل بن ابي حثمة
وقيل ابو ليلى هو عبد الله بن سهل وقيل لم يرو عنه الا مالك فقط فهو نقض
على قاعدة البخاري حيث قالوا شرطه ان يكون لرواية راويان وسهل بن ابي حثمة
بفتح المهملة واسكان المثلثة الانصاري الحارثي وكبراء قومه اي عظمايهم وعبد
الله بن سهل بن زيد بن كعب الحارثي ومحيصة بضم وفتح المهملة واما التحتانية

فمشددة

فمشددة مكسورة ومخففة ساكنة وباهمال الصاد ابن مسعود بن كعب
الحارثي وجهد بالفتح الفقر والاشتداد ونكادة العيش والفقير بالفاء والقاف
والراء فم القناة والحفيرة التي يغرس فيها العسيل وحويصة بالمهملتين على
وزن محيصة في الوجهين وهو اي حويصة اكبر يروى انه لما امره صلى الله عليه
وسلم بقتل اليهود وثب محيصة على يهودي فقتله فجعل حويصة يضرب
محيصة اي عدو الله اقتلته اما والله لرب شحم في بطنك من ماله فقال له محيصة
والله لقد امرني بقتله من لو امرني بقتلك لضربت عنقك فقال والله ان هذا
الدين لعجب فاسلم حويصة **قوله** كبر اي قدم الاسن في الكلام وبدوا اي اما
ان اليهود يعطوا دية صاحبكم وكتبوا في بعضها كتب اي الحي المسمى باليهود
وفيه تكلف وادخلت بالمجهول واعلم ان الدعوى كان لاخيه عبد الرحمن لا لابني
عمه او عم ابيه او لابني اخيه على اختلاف فيه وانما امر صلى الله عليه وسلم ان يتكلم
الاكبر لتحقيق صورة القضية وكيفيتها فاذا اراد حقيقة الدعوى يتكلم
صاحبها او معناه وكل الاكبر بالدعوى فان قلت كيف عرضت اليمين على
الثلاثة وانما هي للوارث خاصة وهو اخوه قلت كان معلوما عندهم ان اليمين
يختص به فاطلق الخطاب لهم لانه لا يعمل شيئا الا بمشورتهما اذ هو كان للولد
لهما وانما عقله رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده قطعا للنزاع وجبرا
لخاطرهم والا فاستحقاقهم لم يثبت وشرح الحديث مع احكام القسامة
وانها مخالفة لساير الدعاوي مر اولا في آخر الجهاد ابن ابي ذيب بالحيوان المشهور
محمد وزيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون والعسيف بفتح المهملة
الاولى الاجير ورد اي مردود اي يجب الرد عليك وانيس مصغر الانس ابن
الضحاك الاسلمي على الاصح والمراة كانت اسلمية وفارجمها اي ان اعترفت فارجمها
صرح به في ساير الروايات قالوا كان بعثه لاعلام المراة بان الرجل قذفها بابنه
فيعرفها بان لها عنده حد القذف فتطالب به او تعفو عنه لا ان تعترف بالزنا
فيجب عليها الرجم لانها كانت محصنة وذلك لان حد الزنا لا يحتاط بالتجسس
بل لو اقر الزاني به يلقن الرجوع عنه مر مرارا **باب**
ترجمة الحكام قوله خارجة ضد الداخلة ابن زيد بن ثابت الانصاري وكتاب
اليهود اي كتابتهم يعني خطهم وكتبت بلفظ المتكلم **قوله** هذه اشارة الى امراة
كانت حاضرة عندهم فترجم ابن حاطب بالمهملتين وكسر الثانية ابن ابي بلتعة
بفتح الموحدة والفوقانية وسكون اللام بينهما وبالمهملة عنها لعمر رضي الله عنه

باخبارها عن فعل صاحبها بها وهي كانت نوبية بالنون والواو والموحدة وياء
النسبة اعجمية من جملة عتقاء حاطب وقد زنت وحملت فاقرت اذ ذلك من
عبد اسمه مرغوس بالراء والمعجمة والواو بدرهمين **قوله** ابو جمرة بالجيم والراء
نصر بالمهملة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة **قوله** من مترجمين قال ابن قرقول
بضم القافين في المطالع اي لابد له ممن يترجم له عمن يتكلم بغير لسانه وذلك يتكرر
فيتكرر المترجمون قال وعند بعضهم مترجمين بالتثنية واختلفوا هل هو من
باب الخبر فيقتصر على واحد او من باب الشهادة فلابد من اثنين قال مغلطاي
المصري كانه يريد ببعض الناس الشافعي وهو رد لقول من قال ان البخاري
اذا قال بعض الناس اراد به ابا حنيفة اقول غرضهم بذلك غالب الامر
وفي موضع شنع عليه وقبح الحال او اراد به ههنا ايضا بعض الحنفية لان محمد بن
الحسن قال بانه لابد من اثنين غاية ما في الباب ان الشافعي ايضا قايل به
لكن لم يكن مقصودا بالذات بل نقول الحق ان البخاري ما حرر المسالة اذ لا
نزاع لانه انه يكفي ترجمان واحد عند الاخبار ولابد من الاثنين عند الشهادة
ففي الحقيقة النزاع في انها اخبار او شهادة حتى لو سلم الشافعي انها
اخبار لم يقل بالتعدد ولو سلم الحنفي انها شهادة لقال به والصور المذكورة
كلها اخبارات اما المكتوبات فظاهر واما قصة المراة وقول ابي جمرة فاظهر
لا محل لان يقال على سبيل الاعتراض قال بعض الناس كذا بل السؤال يرد عليه
انه نصب الادلة في غير ما ترجم عليه وهو ترجمة الحاكم اذ لا حكم فيها **قوله**
ابو سفيان هو صخر بن حرب ضد الصلح الاموي وهرقل بكسر الهاء وفتح الراء
على المشهور قيصر الروم وفي ركب اي جملتهم والترجمان بفتح التاء وضم الجيم
وبفتحهما وضمهما المفسر بلغة اخرى وذكر الحديث اي المتقدم في اول الجامع
فان قلت هرقل كان كافرا فلا حجة في فعله قلت قال بعضهم انما ذكره
ليدل ان الترجمان كان يجري عند الامم مجرى الخبر واقول وجه الاحتجاج انه
كان نصرانيا وشرع من قبلنا حجة ما لم ينسخ وعلى قول من قال بانه اسلم فالامر
ظاهر **قوله** محمد قالوا هو ابن سلام وعبدة ضد الحرة ابن سليمان وابو حميد
بالضم عبد الرحمن وابن اللتبية بضم اللام واسكان الفوقانية او فتحها وكسر
الموحدة وياء النسبة وفي بعضها بدل اللام همزة عبد الله وبنو سليم بالضم قبيلة
قوله فلاعرفن بلام جواب القسم وفي بعضها فلا اعرفن بلفظ النهي وما جاء
الله اي مجيئه ربه وما مصدرية او موصوفة اي رجلا جاء الله ورجل فاعل لنحو

يجي

يجي او خبر مبتداء ويتعر بكسر المهملة وفتحها من التعار وهو صوت الغنم مر
الحديث في الهبة وغيرها **قوله** بطانة بكسر الموحدة الصاحب الوليجة والمطلع على
السريرة وفسره البخاري بالدخلاء فجعله جمعا والمشورة بضم المعجمة وسكون
الواو واصبغ بفتح الهمزة والموحدة وتسكين المهملة بينهما وبالمعجمة **قوله** تحضه
بضم المهملة اي لكل نبي وخليفة جلساء صالحة وجلساء طالحة والمعصوم
من عصمه الله من الطالحة او لكل منهما نفس امارة بالسوء ونفس لوامة
والمعصوم من اعطاه الله نفسا مطمئنة او لكل قوة ملكية وقوة حيوانية
والمعصوم من رجح الله له جانب الملكية قال المهلب غرضه اثبات الامور لله
تعالى فهو الذي يعصم من نزغات الشياطين والمعصوم من عصمه الله لا من
عصمته نفسه **قوله** سليمان هو ابن هلال ويحيى هو ابن سعيد الانصاري
ومحمد بن عبد الله بن ابي عتيق بفتح المهملة وهو عطف على يحيى لكن الفرق بينهما
بان المروي في الطريق الاول هذا الحديث المذكور بعينه وفي الثاني هو مثله وموسى
هو ابن عقبة بسكون القاف وابو سلمة هو عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف
والاوزاعي عبد الرحمن ومعوية بن سلام بالتشديد الدمشقي وعبد الله بن عبد
الرحمن بن ابي حسين النوفلي وسعيد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية
المدني وعبيد الله بن ابي جعفر الاموي المصري وصفوان بن سليم بالضم مولى
آل ابن عوف فالحديث مرفوع من ثلاثة انفس من الصحابة **قوله** عبادة بالضم
وخفة الموحدة ابن الوليد بن عبادة بن الصامت الانصاري لم يتقدم وفي المنشط
والمكره اي فيما يفرح به وفيما يكرهه وان لا ينازع اي وفي ان لا يقاتل الامراء
والايمة قيل هذا كان في بيعة العقبة الثانية **قوله** عمرو بالواو هو الصيرفي
وخالد بن الحارث الهجيمي مصغرا بالجيم وفيما استطعت بصيغة الخطاب
وفي بعضها ما استطعتم وعبد الملك مروان الاموي **قوله** هشيم بالتصغير
الواسطي وسيار ضد الوقاف ابو الحكم بن وردان العنزي بالمهملة والنون
المفتوحتين وبالزاي **قوله** السمع اي على ان تسمع اوامره ونواهيه وتطيعه
في ذلك امتثالا وانتهاء فراد رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل التلقين
ان اقول فيما استطعت وهذا من كمال شفقته على الامة وزاد ايضا والنصح لكل
مسلم وهو عطف على السمع يحكى عن جرير انه امر مولاه باشتراء فرس له
فاشتراه بثلثماية وجاء به وبصاحبه لينقده الثمن فقال جرير لصاحب الفرس
فرسك خير من ثلثماية اتبيعنيه باربعماية قال ذلك اليك قال فرسك خير من ذلك

ثم لم يزل يقول ذلك ويزيده الى ان بلغ ثمان مائة فاشتراه فكان اذا قوم السلعة
بصر المشتري عيوبها فيقول له اذا فعلت كذا لم ينفذ لك البيع فقال انا
بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم **قوله** الى عبد الله
ان قلت لم كرر الى فقال اولا اليه وثانيا الى عبد الله ثم الاولى العكس لان
المضمر هو الاصل قلت ليس تكرارا اذ الثاني هو المكتوب لا المكتوب اليه اي
كتب هذا وهو الى عبد الله الى آخره وتقديره من ابن عمر الى عبد الله عبد الملك **قوله**
ان بني ان قلت الوالد كيف يقر من جهة الاولاد الكبار قلت هذا اخبار
منه باقرارهم السابق منهم **قوله** حاتم بالمهملة ابن اسمعيل ويزيد بالزاي
ابن ابي عبيد مصغر العبد وسلمة بفتحتين ابن الاكوع وعلى الموت اي على ان نقاتل
بين يديه ونصبر ولا نفر حتى نموت ان قلت تقدم انهم بايعوا على السمع
والطاعة وعلى الهجرة وعلى الجهاد وعلى الصبر وعلى عدم الفرار وسيجيء قريبا
انهم بايعوا على بيعة النساء وعلى الاسلام ونحوه قلت المقامات مختلفة
فاذا جاء الاعرابي ليسلم بايعه على الاسلام ولما كانوا في الهجرة مستعدين
للقتال وبصدده بايعوا على الصبر وعلى الموت ولما كانوا في العصبة وهو اوايل
الاسلام موسسين للقاعدة الكلية بايعوا على السمع والطاعة في كل شيء
وعلى ما في آية بيعة النساء وهلم جرا **قوله** عبد الله بن محمد بن اسماء بوزن
حمراء جويرية مصغر الجارية ابن اسماء الضبعي وهي من الاعلام المشتركة
بين الذكور والاناث وحميد بالضم وليس في الجامع حميد بالفتح والمسور بكسر
الميم ابن مخرمة بفتحهما واسكان المعجمة والرهط الستة هم عثمان وعلي وطلحة
والزبير وسعد وعبد الرحمن وكلهم من العشرة لما حضر عمر الموت وذلك في آخر
ذي الحجة من سنة ثلاث وعشرين فقيل له استخلف فقال ما اجد احدا احق بهذا الامر
من هولاء الرهط الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض وانا
مسكم اي ارغب على وجه المباراة واضف محكم ومن هذا الامر اي من جهته والاجله
ولانها عقبه اي عقب احد من اولاد الخمسة اي لا يمشي احد خلفه **قوله** بعد
هجع من الليل اي كابعة منه او نومه وكثير بالمثلثة والاكتحال مجاز عن النوم
وابهار بالموحدة وشدة الرأد من الابهراد وهو الانتصاف وتراكم الظلمة وبهرة
الشيء وسطه وهو على كمح اي كمح الخلافة وتقدير الامر عليه وشيئا اي من
المخالفة الموجبة للفتنة وواما من قولهم وافيت العام اي جئت ومن وافيت
القوم اتيتهم ويعدلون بعثمان من عدل فلانا بفلان اذا سواه ولا يجعلن من

اختياري

اختياري لعثمان على نفسك سبيلا من النقل والمخالفة او المالة ونحوها فقال
عبد الرحمن مخاطبا لعثمان ابايعك على كتاب الله وسنة رسوله وسيرة الخليفتين
وفي هذه المعطوفات من الناس الى آخره عطف الخاص على العام والعكس

باب ــــــ من بايع مرتين قوله ابو عاصم هو الضحاك
ضد البكاء المشهور بالنبيل بفتح النون وكسر الموحدة والبخاري كثيرا يروي عنه
بالواسطة ويزيد بالزاي ابن ابي عبيد مصغر ضد العبد مولى سلمة بالفتوحتين
ابن عمرو بن الاكوع بفتح الواو وبالمهملة الاسلمي والشجرة اي التي في الحديبية
وهي التي نزل فيها لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وهذه بيعة
تسمى بيعة الرضوان **قوله** في الاول اي في الزمان الاول وفي بعضها في الاول اي في
جملة الطايفة الاولى او في الساعة الاولى مترع في الجهاد انه قال بايعت ثم عدلت
الى ظل شجرة فلما خف الناس قال يا ابن الاكوع الا تبايع ~~الا تبايع~~ قال قلت قد
بايعت يا رسول الله قال وايضا فبايعته الثانية وهذا هو الحادي والعشرون
من ثلاثيات البخاري **قوله** الاعراب هم سكان البادية من جيل العرب وعبد الله
بن مسلمة بفتح الميم واللام الفعنبي بفتح الغاء والنون وسكون المهملة بينهما
وبالموحدة ومحمد بن المنكدر بياء على الانكدار والاعرابي هو من شواذ النسب والوعك
بفتح الواو واسكان المهملة الحمى وشدة المخر ووجع البدن وخرج اي من المدينة
والكير ما ينفخ الحداد فيه وخبثها بالمعجمات وبالضم والسكون الردي والغش
وينصع من النصوع بالنون والمهملتين الخلوص ولهبها بكسر الهاء واسكان
التحتانية وبفتحها وكسر التحتانية الشديدة فاعله اي يخلص لهبها ومن التنصيح
ولهبها مفعوله مترع في آخر الحج في باب حرم المدينة **قوله** عبد الله بن يزيد من
الزيادة المغربي من الافراد وكثيرا روى البخاري عنه بدون الواسطة كما في التهجد
وسعيد بن ابي ايوب واسمه مقلاص بالقاف والمهملة وانما قال هو شعارا
بان ذكر نسبه منه لا من شيخه وابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف زهرة
بضم الزاي وتسكين الهاء ابن معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى
ابن عبد الله بن هشام القرشي المصري وكان اي عبد الله وحميد بالضم ويضحى
اي عبد الله وجازشاة عن اهل البيت لانها سنة على الكفاية ومراد البخاري
من الحديث ان بيعة الصغير لا تصح ولهذا لم يبايعه ومر الحديث في الشركة **قوله**
ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري ولزينا بدون التنوين وانما قيده
بقوله بعد العصر تغليظا له لانه اشرف الاوقات في النهار ليرجع الملايكة الاعمال

واجتماع ملايكة الليل والنهار فيه ولهذا تغلظ الايمان فيه واعطي بلفظ المجهول
وبها اي في مقابلتها والتاء للمبالغة نحو بعت هذا بذاك واخذها اي المشتري
بالقيمة التي ذكرها البايع انه يعطي فيها كاذبا اعتمادا على كلامه والحال انه لم
يعط ذلك المقدار مقابل سلعته مر في كتاب الشرب فان قلت ثمه مكان لا
يكلمهم الله لا ينظر اليهم قلت الغرض منهما واحد وهو الخذلان والتحقير
فان قلت ثمه منعه من ابن السبيل وههنا يمنع منه ابن السبيل فهل يتفاوت
المقصود في ان لا يكون الماء ممنوعا والرجل ممنوعا فيه وبالعكس قلت المفهومان
متغايران لكنهما متلازمان مقصودا فان قلت ذكر ثمه الحديث بطريق آخر
ايضا هكذا ثلثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم رجل حلف على سلعته لقد اعطي بها
اكثر مما اعطي وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها
مال رجل مسلم ورجل منع فضل مايه فذكر مكان البايع للامام للاقتطاع فهم
اربعة لا ثلاثة قلت التخصيص بعدد لا ينفي الزايد عليه **قوله** ابو ادريس
عايذ الله بالهمزة بعد الالف ثم بالمعجمة الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو
وبالنون مر الاسناد والمتن بعينه في كتاب الايمان مبسوطا فان قلت الترجمة
في بيعة النساء قلت لما ورد في القرآن في بيعتهن نسب اليمين وان بويع
بها الرجال **قوله** بالكلام فيه اشارة الى ان بيعة الرجال كانت باليد ايضا
ويملكها اما بالنكاح واما بملك اليمين والمراد بهذه الآية هي يا ايها النبي اذا جاءك
المومنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا **قوله** حفصة هي بنت سيرين
وام عطية بفتح المهملة الاولى نسيبة مصغر النسبة بالنون والمهملة والموحدة
الانصارية وقيل بفتح النون ايضا ومر في كتاب الزكوة ما يوهم انها غير ام عطية
حيث قال عن ام عطية قالت بعث اليه نسيبة الانصارية بشاة لكن
الصحيح انما هي اياها لا غيرها وبايعنا بصيغة المتكلم وان صح الرواية
بصيغة الغايب فالمعنى صحيح **قوله** فقبضت فان قلت هذا مشعر بان
البيعة لهن كانت ايضا باليد قلت لعلهن كن يشرن باليد عند المبايعة
بلا مماسة وفلانة غير منصرف اي اسعدتني في النياحة وانا اريد ان اكافيها
بالنياحة وذهبت لان تساعدها او لغيره ورجعت وبايعها فان قلت
لم ما قال صلى الله عليه وسلم شيئا لها وسكت عنها ولم يزجرها قلت لعله
عرف انه ليس من جنس النياحات المحرمة او ما التفت الى كلامها حيث بين
حكمها لهن او كان جوازها من خصايصها والمفهوم من صحيح مسلم ان فلانة كناية

عن

عن ام عطية الراوية للحديث وام سليم بالضم ام انس وام العلا بالمد
انصارية وابو سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالراء مر في الجنايز هكذا
فما وفت منا امراة غير خمس نسوة ام سليم وام العلا وابنة ابي سبرة امراة
معاذ وامراتان او ابنة ابي سبرة وامراة معاذ وامراة اخرى قال القاضي
معناه لم يف ممن بايع مع ام عطية في الوقت الذي بايعت فيه النسوة الا
خمس لا انه لم يترك النياحة من المسلمات غير خمس **قوله** ابو نعيم مصغرا
الفضل والاقالة فسخ البيع

باب الاستخلاف

قوله يحيى بن يحيى التميمي النيسابوري وواراساه هو قول المتفجع على الراس
من الصداع ونحوه وذاك اي موتك والسياق يدل عليه وواثكلاه اي وافقدان المراة
ولدها وهذا كلام كان يجري على لسانهم عند اصابة مصيبة او خوف مكروه ونحو
ذلك وفي بعضها واثكلياه بلفظ الصفة وفتح اللام وظللت بالكسر ومعرسا من
اعرس باهله اذا بنى بها وبل انا واراساه اي اضرب انا عن حكاية وجع راسك واشتعل
بوجع راسي اذ لا باس لك وانت تعيشين بعدي عرفه بالوحي **قوله** اعهد
اي اوصي بالخلافة فان قلت ما فايدة ذكر الابن اذ لم يكن له دخل في الخلافة
قلت المقام مقام استمالة قلب عايشة يعني كما ان الامر مفوض الى والدك
كذلك للايتمار في ذلك بحضور اخيك فاقاربك هم اهل امري واهل مشورتي او لما اراد
تفويض الامر اليه بحضورها اراد احضار بعض محارمه حتى لو احتاج الى رسالة
الى احد او قضاء حاجة لتصدى لذلك وفي بعضها او اتية من الاتيان قال في المطالع
قيل انه هو الصواب **قوله** ان يقول اي كراهة ان يقول قايل الخلافة لي او
لفلان او مخافة ان يتمنى احد ذلك اي اعينه قطعا للنزاع والاطماع ثم قلت
يابى الله لغير ابي بكر ويدفع المومنين غيره او بالعكس شك الراوي وفيه علم
من اعلام النبوة وفيه فوايد تقدمت في كتاب المرضى **قوله** فقد ترك التصريح
بالشخص المعين وعقد الامر له والا فقد نصب الادلة على خلافة الصديق
وراغب وراهب يحتمل معنيين اي راغب في الثنا في حسن رايي وراهب من
اظهار ما بنفسه من الكراهة او اي راغب في الخلافة راهب منها فان وليت الراغب
خشيت ان لا يعان عليها وان وليت الراهب خشيت ان لا يقوم بها ولهذا توسط
حاله بين الحالتين حيث جعلها لاحد من الطايفة الستة ولم يجعلها لواحد
معين منهم ويحتمل ان يراد اني راغب فيما عند الله راهب من عذابه ولا اعول
على ساتكم وفيه دليل على ان الخلافة تحصل بنص الامام السابق وكفاها اي

يكف عني واكف عنها اي راسًا براس لالي ولا علي قال الشاعر ، على انني راضٍ
بان احمل الهوى ، واخلص منه لا علي ولا ليا **قوله** حيا وميتًا اي لا اجمع في تحملها
بينهما فلا اعين شخصًا بعينه **قوله** الاخرة واما الخطبة الاولى فهي التي
خطب بها يوم الوفاة وقال فيها ان محمدًا لم يمت وانه سيرجع وهي كالاعتذار
من الاولى وبدبرنا بضم الموحدة اي يموت بعدنا ويخلفنا يقال دبرني فلان اي
خلفني وهدى محمدًا جملة فعله والنور القرآن والسقيفة بفتح المهملة والساباط
والطاق كان مكان اجتماعهم للحكومات **قوله** محمد بن جبير مصغر ضد الكسر
ابن مطعم بفاعل الاطعام واريت اي اخبرني قال بعضهم هذا من ابين الدلايل
على خلافته **قوله** قيس بن مسلم بكسر اللام الخفيفة وطارق بكسر الراء
البجلي وبزاخة بضم الموحدة وتخفيف الزاي وبالمعجمة موضع بالبحرين او ماء
لبني اسد وغطفان كان فيها حرب في ايام الصديق رضي الله عنه وذكر البخاري
مختصرًا من قصتها وهي ان وفدها جاءوا الى ابي بكر رضي الله عنه بعدها
يسالونه الصلح فخيرهم بين الحرب المحلية والسلم المخزية فقالوا عرفنا المحلية
فما المخزية قال ينزع منكم الحلقة والكراع ونغنم ما اصابنا منكم وتردون ما
اصبتم منا وتتركون اقوامًا يتبعون اذناب الابل حتى يرى الله خليفة رسوله
والمهاجرين امرًا يعذرونكم به **قوله** جابر بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم
قال بعض العلماء اراد صلى الله عليه وسلم ان يخبر باعاجيب تكون بعده
من الفتن حتى يفترق الناس في وقت واحد على اثني عشر اميرًا ولو اراد غير
هذا لقال يكون اثنا عشر اميرًا يفعلون كذا فلما اعراهم عن الخبر علمنا انه
اراد بهم يكونون في زمن واحد ويحتمل ان يكون المراد يكون من الامراء اثنا
عشر مستحقين للامارة بحيث يعز الاسلام بهم والله اعلم به **قوله** ابي
يعني سمرة والوالد والولد كلاهما صحابيان وانه اي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله الريب جمع الريبة وهي التهمة والمعصية وبعد المعرفة اي بعد شهرتهم
بذلك يعني لا يتجسس عليهم وذلك الاخراج لاجل تاذي الجيران ولاجل مجاهرتهم
بالمعاصي ونهي عمر اخت ابي بكر عن النياحة فلم تنته فابعدها عن نفسه
وقيل انه ابعدها عن البيت ثم بعد ذلك رجعت مر في كتاب الخصومات **قوله**
فيحطب وفي بعضها يحتطب وفي بعضها يحطب من التحطيب اي يجمع الحطب ثم
اخالف الى رجال اي اتيهم اي اخالف المستغلين بالصلوة قاصدًا الى بيوت الذين
لم يخرجوا عنها الى الصلوة واحرقها عليهم والعرف بفتح المهملة وسكون الراء

العظم

العظم الذي اخذ عنه اللحم والمرماة بكسر الميم ما بين ظلفي الشاة من اللحم
وقيل هي الظلف وقيل هي سهم يتعلم عليه الرمي وهو ارذل السهام اي لو علم
انه لو حضر صلاة العشاء لوجد نفعًا دنيويًا وان كان خسيسًا حقيرًا لحضرها
لقصور همته ولا يحضرها لما لها من المثوبات فان قلت فيه ان الجماعة فرض
عين قلت هولاء كانوا منافقين لان المومنين لا يوثرون من ماه على الجماعة
معه صلى الله عليه وسلم او كان ذلك لاستهانتهم وعدم مبالاتهم بها او المراد بها
الجمعة مر الحديث في صلاة الجماعة **قوله** المحرمين وفي بعضها المحبوس وحديثه
هو الذي تقدم بطوله في غزوة تبوك وآذن اي اعلم بتوبة الله علينا قال تعالى
وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم
انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو
التواب الرحيم ❊ بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد وسلم

كتاب التمني

قال العلماء المعاني الطلب فيه بالذات وهو نوع من انواع الطلب وقال آخرون
الطلب فيه بالعرض والطلب الذاتي انما هو في الامر والنهي فقط ثم قالوا الفرق
بينه وبين الترجي انه اعم منه اذ هو لا يستدعي ان يمكن وهو ايضًا اعم من يستدعي
ان لا يمكن والترجي يستدعي ان يمكن اي هو مستعمل في الممكنات والممتنعات
والترجي لا يستعمل الا في الممكنات **قوله** سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة
والفاء والراء وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي بفتح الفاء وبيده هو من
المتشابهات والامة في امثالها طايفتان مفوضة وماولة وما تخلفت اي عن
سريه فان قلت الفرار انما هو على الحياة فلم جعل النهاية هي القتل قلت
المقصود منه الشهادة فحتم الحال عليه او ان الاحياء للجزاء معلوم فلا حاجة
الى تمنيه لانه ضروري الوقوع فان قلت من ان يستفاد التمني في الحديث
قلت من لفظ وددت اذ التمني اعم من ان يكون بحرف ليت ويحتمل الاستفادة
من لولا اذ حاصله تمني عدم التخلف **قوله** يقولهن اي كلمة اقتل ثلاثا فان
قلت في الرواية السابقة اربع مرات قلت لا منافاة اذ مفهوم العدد
لا اعتبار له ويحتمل ان يكون اشهد لله بدلًا من الضمير فمعناه كان يقول ثلاث مرات
اشهد لله انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك وفايدته التوكيد وظاهره ان كلام
الراوي عن ابي هريرة اي اشهد لله ان ابا هريرة كان يقول كلمات اقبل ثلاث مرات
وان صح الرواية بلفظ المجهول فهو من تتمة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

بعله التمني

اي اقبل شهيدًا في سبيل الله وكان ابو هريرة يقولهن ثلثا جملة معترضة
مر الحديث في الايمان **قوله** اسحق بن نصر بسكون المهملة واحد منصرف
وارصده من الرصد ومن الارصاد وضمير يقتله اما راجع الى الدينار واما الى
الدين والجملة حال مر في الزكاة فان قلت الحديث لا يوافق الترجمة لان لو
تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره لا التمني قلت لو بمعنى ان لمجرد الملازمة
ومحبة كون غير الواقع واقعًا هو نوع من التمني فغايته ان هذا تمن على التقدير
قال السكاكي الجملة الجزائية جملة خبرية مقيدة بالشرط فعلى هذا هو تمن
بالشرط **قوله** لو استقبلت اي لو علمت في اول الحال ما علمت آخرًا من جواز
العمرة في اشهر الحج ما سقت الهدي اي ما قارنت او ما افردت وتحللت اي لتمتعت
وذلك لان صاحب الهدي لا يمكن له الاحلال حتى يبلغ الهدي محله فان قلت
فيه اشعار بان التمتع افضل قلت لا اذ كان الغرض ارادة مخالفة اهل الجاهلية
حيث قالوا العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور مر في الحج **قوله** يزيد من الزيادة
ابن زريع مصغر الزرع وحبيب ضد العدو المعلم المزني بالزاي والنون البصري
ولبينا بالحج اي كنا مفردين فامرنا بالتمتع الا صاحب الهدي وطلحة بن عبيد الله
احد العشرة المبشرة وقالوا اي الصحابة المامورون بالاحلال ويقطر منيًا
بسبب قرب عهدنا بالجماع **قوله** سراقة بضم المهملة وخفة الراء وبالقاف
ابن مالك الكناني بالنونين وهذه اي العمرة في شهور الحج او المقارنة او الفعلة
من فسخ الحج الى العمرة اي المتعة والبطحا اي المحصب وانطلق بحجة دليل على
انها كانت مفردة **قوله** خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وعبد الله بن عامر بن
ربيعة بفتح الراء العنزي بفتح المهملة والنون وبالزاي وارق اي سهر وتنبه
وذات ليلة لفظ الذات مقحم وسعد اي ابن ابي وقاص فان قلت لم احتاج
الى الحراسة وقال تعالى والله يعصمك من الناس قلت لعله كان قبل نزول الاية
او المعنى من اضلال الناس لك في الدين فان قلت هو رييس المتوكلين قلت
التوكل ترتيب الاسباب بتفويض الامر الى مسبب الاسباب يعني يرتب
السبب ولا يرى ترتب المسبب عليه منه بل يرى ذلك من الله كما قال قيدها
وتوكل فهذا نفس التوكل والغطيط بفتح المعجمة صوت النايم ونفخه وابو
عبد الله هو البخاري وقالت عايشة هو تعليق منه والاذخر حشيش
طيب الرايحة والجليل بفتح الجيم التمام **قوله** في اثنين في بعضها اثنتين اي
خصلتين فالمضاف محذوف من رجل اي خصلة رجل ولفعلت اي لقرات او لانفقت

ثانيا

ثانيا فان قلت هذا غبطة لا حسد قلت معناه لا حسد الا فيهما
ولكن هذان لا حسد فيهما فلا حسد لقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة
الاولى مر الحديث في كتاب العلم **قوله** ما يكره من التمني اي هو نوعان نوع محمود
كتمني تلاوة القرآن ونوع مكروه كتمني الموت والحسن بن الربيع بفتح الراء
البجلي وابو الاحوص بالمهملتين وبالواو سلام بالتشديد وعاصم بن سليمان
الاحول والنضر بسكون المعجمة بن انس بن مالك ولا تتمنوا في بعضها بحذف احدى
التائين ومحمد هو ابن سلام مخففا ومشددا وعبدة ضد الحرة بن سليمان
واسمعيل بن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم بالمهملة والزاي وخباب بفتح
المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الراء وشدة التحتانية واكتوى اي
بطنه فان قلت الكي منهي عنه قلت ذلك عند عدم الضرورة او عند
اعتقاد ان الشفا منه ونحوه **قوله** ابو عبيد مصغر ضد الحر اسمه سعد
مولى عبد الرحمن بن الازهر مر في الصوم ويستعتب اي يسترضي الله بالتوبة
وهو مشتق من الاعتاب الذي هو طلب الاعتاب والهمزة للازالة اي يطلب ازالة
العتاب وهو على غير قياس اذ الاستفعال انما يبنى من الثلاثي لا من المزيد
ابو اسحق عمرو السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة والبراء بالتخفيف والمد
ابن عازب بالمهملة والزاي ويوم الاحزاب اي يوم اجتماع قبايل العرب على قتال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الخندق لان في ذلك الوقت حفر الخندق
وبطنه في بعضها ابطنه وانزلن بالنون الخفيفة للتاكيد والسكينة الوقار
والطمانينة والالى اي الذين وربما قال ان الملا وفي باب الرجز في كتاب الجهاد
ان الاعداء وبغوا اي ظلموا وابينا من الاباء واما ما يتعلق به من انه شعر ام لا
وكيف نطق به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد استوفينا حقه في الجهاد
في ما قال هل انت الا اصبع دميت وكلمة ابينا ههنا مكررة **باب**
كراهية تمني لقاء العدو قوله معوية بن عمرو الازدي البغدادي و
ابو اسحق هو ابرهيم بن محمد الفزاري بفتح الفاء وخفة الزاي وموسى بن عقبة
بسكون القاف وسالم ابو النضر بسكون المعجمة واليه اي عمر بن عبيد الله القرشي
وعبد الله بن ابي اوفى بسكون الواو وبالفاء مقصورا الاسلمي وفيه دلالة على
جواز الرواية بالكتابة دون السماع والعافية اي السلامة من المكروهات
والبليات في الدنيا والآخرة فان قلت تمني القتال في سبيل الله غير مكروه
قلت كراهية من جهة الوثوق على قوته والاعجاب بنفسه ونحو ذلك **قوله**

ما يجوز من لو وفي بعضها اللو بالتشديد لما اراد واعرابها جعلوها اسما بالتعريف
ليكون علامة لذلك وبالتشديد ليصير متمكنا قال الشاعر ٭ الام على لو ولو
كنت عالما ٭ باذناب لو لم تفتني اوايله **قوله** ابو الزناد بالنون عبد الله والمتلا
عنين اي قصتهما وعبد الله بن شداد بفتح المعجمة وشدة المهملة الاولى ولو كنت
جزاؤه محذوف اي لرجمتها وهي الملاعنة التي جاءت بالولد مشابها بالرجل المتهم
بالزنا بها واعلنت اي السوء في الاسلام مر في اللعان **قوله** عمرو اي ابن دينار
وعطاء اي ابن رباح بتخفيف الموحدة والحديث مرسل لانه تابعي وليس في
روايته ذكر ابن عباس واعتم اي ابطأ او احتبس او دخل في ظلمة الليل والصلاة
منصوب على الاغراء ومرفوع واشق بضم الشين اثقل عليهم وادخلهم
في المشقة كما جاء في بعض الروايات لولا ان اشق على امتي لامرتهم بتاخير
العشاء الى الثلث وللوقت بفتح اللام اي لو ان اشق عليهم لحكمت بان هذه
الساعة هي وقت صلاة العشاء **قوله** ابن المنذر بكسر الخفيفة المعجمة
ابرهيم ومعن بفتح الميم واسكان المهملة وبالنون ابن عيسى القزاز بالقاف وتشديد
الزاي الاولى ومحمد بن مسلم بفاعل الاسلام الطايفي وجعفر بن ربيعة بفتح الراء
الكندي وعبد الرحمن هو الاعرج ولامرتهم اي امر ايجاب اذ الامر البدني حاصل
اتفاقا فان قلت عقد الباب على لو وفي الحديث لولا ولو لامتناع الشيء لامتناع
غيره ولولا لامتناع الشيء لوجود غيره فبينهما بون بعيد قلت مآله
الى لو اذ معناه لو لم يكن المشقة لامرتهم ويحتمل ان يقال اصله لو زيد لا عليه
قوله عياش بتشديد التحتانية وباعجام الشين ابن الوليد الرقام البصري
وعبد الاعلى بن عبد الاعلى وحميد بالضم تارة يروي عن انس بلا واسطة
والاناس هو الناس فان قلت فما معناه قلت التنوين للتبعيض كما قال
الزمخشري في قوله تعالى اسرى بعبده ليلا او للتعليل كما في قوله تعالى ورضوان
من الله اكبر وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن الوصال فهم حملوه على نهي التنزيه
واحبوا موافقته فواصلوه فقال لولا ان الشهر كمل لزدت على الوصال بحيث
تعجزون عنه ويتكلمون تعمقهم في امثاله **قوله** سليمان بن المغيرة البصري
سيد اهلها مات سنة خمس وستين ومائة فان قلت في هذه الرواية اهل
فكيف صح الصيام مع الاطعام بالنهار وفي التي بعده اثبت فكيف صح الوصال
قلت الغرض من الاطعام لازمه وهو التقوية وكالمنكل اي المعذب لهم مر
في كتاب الصوم **قوله** ابو الاحوص بالمهملتين والواو سلام بالتشديد واشعث

بالمعجمة

بالمعجمة والمهملة والمثلثة ابن ابي الشعثا بلفظ مؤنثه الكوفي والاسود بن
يزيد بالزاي والجدر بفتح الجيم يعني الحجر بكسر الحاء ويقال له الحطيم ايضا
اهو من الكعبة ام لا وهو مطلق ليس مخصوصا بستة اذرع ونحوها وما لهم في
بعضها ما بالهم وقومك في بعضها قومي والنفقة اي الآت العمارة من الحجر
وغيره ولم يريدوا ان يضيفوا اليها من خارج ما كان في زمان ابرهيم عليه السلام
فيه وحديث اي جديد وادخل بماضي المجهول ومعروف المستقبل واما ان
فالروايات بالفتح فيها وجواب لولا محذوف اي لفعلت مر مبسوطا في الحج **قوله**
لولا الهجرة قال محيي السنة ليس المراد منه الانتقال عن النسب الولادي
لانه حرام مع انه افضل الانساب وانما اراد النسب البلادي اي لولا ان الهجرة
امر ديني وعبادة مامور بها لانتسبت الى داركم والغرض منه التعريض بان لا فضيلة
اعلا من النصرة بعد الهجرة وبيان انهم بلغوا من الكرامة مبلغا لولا انه من
المهاجرين لعد نفسه من الانصار **قوله** شعبا بكسر الشين الطريق في
الجبل وما انفرج بين الجبلين والانصار هم الصحابة المدنيون الذين آووا
ونصروا اي انا معهم في طرايقهم ومقاصدهم في الخيرات والفضايل مر الحديث
في مناقب الانصار **قوله** موسى اي التبوذكي بفتح الفوقانية وضم الموحدة
وبالواو وفتح المعجمة ووهيب مصغرا ابن خالد وعمرو بن يحيى المدني الانصاري
المازني وابو التياح بفتح الفوقانية وتشديد التحتانية وبالمهملة يزيد من
الزيادة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة وفي الشعب اي لم يذكر
هو الوادي وفيه فضيلة الانصار وافضلية المهاجرين رضي الله تعالى عنهم
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم

كتاب خبر الواحد

باب ما جاء في اجازة خبر الواحد

والاجازة
هو الانفاذ والعمل به والقول بحجيته والخبر على نوعين متواتر وهو ما بلغت
رواته في الكثرة مبلغا احالت العادة تواطوهم على الكذب وضابطه افادة
العلم وواحد وهو ما ليس كذلك سواء كان المخبر به شخصا وواحدا او اشخاصا
كثيرة بحيث ربما اخبر بقضية مائة نفس ولا يفيد العلم فلا يخرج عن كونه خبرا
واحدا وقيل ثلاثة انواع متواتر ومستفيض وهو ما زاد نقلته على ثلثة
وهو الخبر وآحاد فغير المتواتر عند هذا القايل ينقسم الى قسمين والصدوق هو
بناء المبالغة وغرضه ان يكون له ملكة الصدق يعني يكون عدلا وهو من باب

اطلاق اللازم وارادة الملزوم وانما ذكر الاذان والصلاة ونحوهما ليعلم ان
ايقاده انما هو في العمليات لا في الاعتقاديات هو جمع الحكم وهو خطاب الله
المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء او التخيير **قوله** قال تعالى فلولا نفر
وجه الاستدلال به انه تعالى اوجب الحذر بانذار طايفة من الفرقة والفرقة
ثلثة والطايفة واحد او اثنان وبقوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا
انه اوجب التثبت عند الفسق فحيث لا فسق لا تثبت فيجب العمل به او
انه علل التثبت بالفسق ولو لم تقبل لما علل به لان ما بالذات لا يكون بالغير
وفيهما مباحث مذكورة في كتابنا المسمى بالتعود والردود في اصول الفقه
قوله بعث فان قلت اذا كان خبر الواحد مقبولا فما فايدة بعث الآخر
بعد الاول قلت لرده الى الحق عند سهوه وفيه نوعان من الاستدلال
لان المخبر واحد والرد ايضا واحد والسنة هو الطريقة المحمدية صلى الله عليه وسلم
يعني شريعته واجبا ومندوبا وغيرهما **قوله** ابو قلابة بكسر القاف وخفة
اللام وبالموحدة هو عبد الله ومالك بن الحويرث مصغر الحارث الليثي وشببة
جمع الشاب ومتقاربون اي في السن ورقيقا بالقافين اي رقيق القلب
وفي بعضها بالفاء واو قد استقنا تنويع من الكلام او شك من الراوي واقيموا
اي كونوا مقيمين فيهم وعلموهم الشرايع ومروهم بالاتيان بالواجب
والاجتناب عن المحرمات واولا احفظها ليس شكا بل تنويعا واكبركم اي
افضلكم او اسنكم عند التساوي في الفضيلة مر في اوايل الاذان **قوله** يحيى
اي القطان والتيمي بفتح الفوقانية سليمان وابو عثمان عبد الرحمن وابن
مسعود عبد الله والسحور بالضم التسحر بالفتح ما يتسحر به اي من اكله
ويرجع من الرجع متعد ومن الرجوع لازم وهكذا اي مستطيلا غير منتشر
وهو الصبح الكاذب وحتى يقول هكذا اي حتى يصير مستطيرا منتشرا
في الافق ممدودا من الطرفين اليمين والشمال وهو الصبح الصادق ويحيى هو
القطان الراوي للحديث مر في الاذان **قوله** ابن ام مكتوم بالفوقانية عبد الله
وقيل عمرو بن قيس كان بلال يؤذن بالاذان الاول وهو قبل الصبح وعبد الله
بالاذان الثاني وهو في الصبح **قوله** الحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة
الدار واثنتين اي ركعتين من الظهر او العصر وذو اليدين اسمه الخرباق
بكسر المعجمة واسكان الراء وبالموحدة ولقب به لطول في يده وقصرت الصلوة
بالمجهول والمعروف فان قلت الكلام يبطل الصلوة فيجب الاستيناف قلت

انه صلى الله عليه وسلم تكلم وفي نفسه انه اكمل الصلوة وهو خارج من الصلوة
وسبيله سبيل الناسي لا فرق بينهما وكذلك كلام غيره فان الزمان كان زمان
نسخ فجرى منهم الكلام بوهم انه خارج الصلوة لامكان وقوع النسخ ومجيء القصر
فان قلت قال الشافعي سجود السهو قبل السلام فما جوابه عن هذا الحديث
قلت هو معارض بما تقدم في باب سجدة السهو انه سجد قبل التسليم ولا نزاع
في جواز الامرين انما النزاع في الافضل وربما ترك صلى الله عليه وسلم الافضل بيانا
للجواز فانه بالنسبة اليه افضل فان قلت لم يبق هذا خبر واحد لان الناس
وافقوه وصدقوه قلت لم يخرج به عن الآحاد نعم صار للاخبار المفيدة لليقين
بسبب انه صار محفوفا بالقراين **قوله** قبا ممدودا وغير ممدود منصرفا وغير
منصرف واستقبلوها بلفظ الامر **قوله** يحيى هو ابن موسى الختي بفتح المعجمة
وشدة الفوقانية وقيل ابن جعفر البلخي وركوع جمع راكع فان قلت في
الحديث السابق انه صلوة الفجر قلت التحويل كان عند صلوة العصر وبلوغ
الخبر الى قبا في اليوم الثاني وقت صلوة الصبح فان قلت فصلوة اهل قبا
في المغرب والعشا قبل وصول الخبر اليهم صحيحة قلت نعم لان النسخ لا يؤثر
في حقهم الا بعد العلم به **قوله** ابن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات
يحيى وابو طلحة هو زيد وابو عبيدة مصغر العبدة عامر بن عبد الله بن الجراح
الفهري بكسر الفاء والفضيخ بالمعجمتين شراب يتخذ من البسر وهو تمر اي
الفضيخ تمر مفضوخ اي مكسور ومر الحديث في كتاب الاشربة **قوله** ابو
اسحق هو عمرو السبيعي وصلة بكسر المهملة وفتح اللام الخفيفة ابن زفر
غير منصرفين ابو العلا الكوفي ونجران بفتح النون واسكان الجيم وبالراء
غير منصرف بلد باليمن واستشرف اي تطلعوا اليها ورغبوا فيها حرصا على
ان يكون هو الامين الموعود لا حرصا على الولاية والامانة وان كانت مشتركة
بين الكل لكن النبي صلى الله عليه وسلم خص بعضهم بصفات غلبت عليهم
وكانوا بها اخص كالحياء لعثمان **قوله** خالد اي الحذاء وابو قلابة عبد الله
وامين اي يمين غاية في العظمة زايد فيها على اقرانه مر في المناقب **قوله**
عبيد مصغرا وكذا ابوه حنين بالمهملة وبالنونين مولى زيد بن الخطاب وما
يكون اي من اقواله وافعاله واحواله **قوله** زبيد تصغير الزبد بالزاي والموحدة
ابن الحارث اليامي بالتحتانية وسعد بن عبيدة بالضم ختن ابي عبد الرحمن عبد
الله السلمي بضم المهملة ورجلا هو عبد الله بن حذافة بضم المهملة وخفة المعجمة

وبالفاء وارادوا اي بعضهم وقال البعض الاخرون انما اسلمنا فرارا منها
فخمدت النار وسكن غضب الامير ولم يدخلها احد مر في المغازي لم يزالوا
لان الدخول فيها معصية فلو استحلوها كفروا وهذا جزاء من جنس العمل
قوله زهير مصغر الزهر ابن حرب ضد الصلح وعبيد الله مصغرا وزيد بن
خالد هو الجهني بالضم وفتح الهاء وايذن عطف على قول الاعرابي اي ايذن
في التكلم وعرض الحال وقال اي الاعرابي ان ابني كان عسيفا بفتح المهملة الاولى وانيس
مصغر انس بالنون والمهملة الاسلمي والمراة كانت اسلمية ايضا مر مرارا

باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم طليعة

بفتح الطاء من يبعث ليطلع على احوال العدو قوله ابن المنكدر بفاعل الانكدار
محمد التيمي وندب الى الامر اي دعا اليه وحثه عليه وفانتدب اي اجابه واسرع
اليه والحواري بفتح المهملة وخفة الواو وكسر الراء وشدة التحتانية الناصر
وهو لفظ مفرد منصرف واذا اضيف الى ياء جاز حذفه والاكتفاء بالكسرة وتبديلها
فتحة للتخفيف اذ فيه استثقال مر في المناقب فان قلت كل الصحابة كانوا
انصارا له صلى الله عليه وسلم قلت كان له اختصاص بالنصرة زيادة فيها
على اقرانه لا سيما في ذلك اليوم قوله قال له اي لابن المنكدر وكنيته ابو بكر وقال
ابن المديني قلت لسفيان بن عيينة ان سفيان الثوري يقول هذا كان
يوم قتال قريظة مصغر القرظة بالقاف والراء والمعجمة قبيلة من اليهود
فقال ابن عيينة كذا حفظته من ابن المنكدر يعني يوم الخندق حفظا ظاهرا
محققا كظهور جلوسك هنا ثم قال سفيان بن عيينة يوم الخندق ويوم قريظة
يوم واحد واقول ويوم الاحزاب ايضا اذ الثلاث كان في زمن قوله ابو عثمان
عبد الرحمن وحايطا هو بستان اريس بفتح الهمزة وكسر الراء فان قلت مر
في باب الفتنة التي تموج كموج البحر انه لم يامرني وقد قال ههنا وامرني بحفظ
الباب قلت لم يامره اولا وامره آخرا قوله عبيد بالضم ابن حنين مصغر
الحن بالمهملة والنون ومشربة بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح الراء وضمها الغرفة
والغلام اسمه رباح بفتح الراء وتخفيف الموحدة وبالمهملة تقدم الحديث بطوله
في المظالم قوله دحية بفتح المهملة الاولى وكسرها واسكان الثانية وبالتحتانية
الكلبي وبصرى بضم الموحدة وتسكين المهملة وبالراء مقصورا بلد في اوايل
الشام وقيصر هو هرقل ملك الروم وكسرى بفتح الكاف وكسرها ملك الفرس
والبحرين تثنية ضد البر بلد بقرب بلادهم وقيل باليمن وامره اي امر حامله وهو

عبد

عبد الله السهمي وقال ابن شهاب فحسبت ان ابن المسيب قال فدعا على كسرى
واهله وهذا مرسل نقل في كتب التواريخ ان الممزق للكتاب كان برويز بفتح الموحدة
وسكون الراء وكسر الواو واسكان التحتانية وبالزاي ومزق ابنه شيرويه بكسر
المعجمة وسكون التحتانية وضم الراء واسكان الواو وبالتحتانية بطنه فاهلكه ثم
لم يلبث بعد قتله الا ستة اشهر ولم يقم لهم بعد ذلك امر نافذ واقبلت عليهم
النحوسة حتى انقرضوا عن آخرهم في خلافة عمر حين توجيهه سعد بن ابي وقاص
الى العراق قوله يزيد من الزيادة بن ابي عبيد مصغرا وسلمة ابن الاكوع بفتح الواو
واسلم بلفظ افعل التفضيل قبيلة وليتم اي ليصم تمام يومه مر في آخر كتاب
الصوم عن المكي بن ابرهيم ثلاثيا قوله وصراه مقصورا ووصاية بالتحتانية بعد
الالف هو الوصية ومالك بن الحويرث مصغر الحارث الليثي مر حديثه آنفا وعلي ابن
الجعد بفتح الجيم وتسكين المهملة الاولى واسحق هو اما ابن منصور واما ابن ابرهيم
والنضر بسكون المعجمة ابن شميل بضم المعجمة وابو جمرة بفتح الجيم وبالراء نصر
بالمهملة وهو من الافراد وعبد القيس ابو قبيلة كانوا ينزلون البحرين وحوالي
القطب بالقاف وربيعة بفتح الراء وعبد القيس من اولاده فهو فخذ منهم والخزايا
جمع الخزيان وهو المتفضح والمستحي والدليل والندامى جمع الندمان اي لم منكم
فاخر عن الاسلام ولا اصابكم قتال ولا سبي ولا اسر مما تفتضحون به او تستحيون
منه او تندمون عليه ويحتمل ان يكون دعاء لهم ومضر بالضم وفتح المعجمة وبالراء
قبيلة ويقال ربيعة ومضر اخوان يقال له ربيعة الخيل ولهذا مضر الحمر الا
انهما لما اقتسما الميراث اخذ مضر الذهب وربيعة الفرس ولم يكن لهم الوصول
الى المدينة الا عليهم وكانوا يخافون منهم الا في الشهر الحرام ومن ورآينا بحسب
المكان من البلاد البعيدة او بحسب الزمان من الاولاد ونحوهم وفي بعضها من
ورآينا بكسر الميم قوله ان تؤتوا فان قلت لم عدل عن اسلوب اخوانه قلت
للاشعار بمعنى التجدد لان ساير الاركان كانت ثابتة قبل ذلك بخلاف اعطاء الخمس
فان فرضيته كانت متجددة وفيه دليل على ان الايمان والاسلام واحد ولم يذكر
الحج لانه لم يفرض حينئذ او لانهم ما كانوا يستطيعون الحج بسبب لقاء مضر
فان قلت المذكور خمس لا اربع قلت لم يجعل الشهادة من الاربع لعلمهم
بذلك وانما امرهم باربع لم يكن في علمهم انها من دعايم الايمان وله اجوبة اخرى
سبقت في آخر كتاب الايمان والحنتم بفتح المهملة وسكون النون وفتح الفوقانية
الجر التي ينبذ فيها وفيه اقوال والدباء بفتح بشدة الموحدة وبالمد اليقطين

والمزفت بتشديد الفاء المطلي بالزفت اي القار وربما قال ابن عباس بدل المزفت
المقير والنقير بفتح النون الجذع المنقور الوسط كانوا ينبذون فيه والنهي وان
كان عن الظروف لكن المراد منه النهي عن شرب الانبذة التي فيها وقيل النهي عن
هذه نهي عن الانتباذ فيها لان الشراب فيها قد يصير مسكرا ولا يشعر به ومر
في الايمان فوايد الحديث وسبب وفادتهم مبسوطا **قوله** محمد بن الوليد بفتح
الواو وتوبة بفتح الفوقانية وتسكين الواو وبالموحدة ابن كيسان ابو المورع
بفاعل التوريع بالراء والمهملة العنبري بالنون والموحدة التابعي والشعبي
هو عامر ادرك خمسماية صحابي والحسن اي البصري وغير هذا اي الحديث الذي
بعده وهو كان ناس وغرضه ان الحسن مع انه تابعي يكثر الحديث عن النبي
صلى الله عليه وسلم يعني جرى على الاقدام عليه وابن عمر مع انه صحابي مقلل
فيه مختاط محترز مهما امكن له وسعد اي ابن ابي وقاص واطعموا من الاطعام
وليس من طعامي اي من المالوف به فاعافه منه والله تعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل محمد وسلم

كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة

والكتاب هو الكلام المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز بسورة منه وقيل
ما نقل بين دفتي المصحف تواترا والسنة هو قول الرسول صلى الله عليه وسلم
وفعله وتقريره وهذه الترجمة مقتبسة من قوله تعالى واعتصموا بحبل الله
اذ المراد بالحبل الكتاب والسنة على سبيل الاستعارة المصرحة والقرينة
الى الله والجامع كونهما سببا للمقصود الذي هو الثواب كما ان الحبل سبب للمقصود
من السقي ونحوه **قوله** عبد الله الحميدي بالضم ومسعر بكسر الميم وسكون
المهملة الاولى وفتح الثانية الهلالي العامري وقيس بن مسلم بفاعل الاسلام وطارق
بكسر الراء الاحمسي بالمهملتين وعرفة غير منصرف وجمعه منصرف فان قلت
لم فرق بينهما قلت لان الاول علم للزمان المعين والثاني اسم جنس له فان
قلت ما وجه الموافقة بين الكلامين قلت مقصوده ان ذلك اليوم ايضا
عندنا عيد مر في الايمان **قوله** الغد اي اليوم الثاني من يوم المبايعة الاولى
الخاصة ببعض الصحابة والذي عنده اي في الآخرة والذي عندكم اي الدنيا ووهيب
مصغرا وخالد اي الحذاء مر الحديث في العلم وعبد الله بن صباح بالتشديد
العطار البصري ومعتمر اخو الحاج وعوف بالواو والفاء المشهور بالاعرابي
وابو المنهال بكسر الميم وسكون النون سيار ضد الوقاف بفتح الموحدة وتسكين

الراء

الراء وبالزاي نضلة بفتح النون واسكان المعجمة والنون ويروى نعشكم بالمهملة
ثم المعجمة اي رفعكم او جبركم عن الكسر او اقامكم عن العثر **قوله** واقر لك
عطف على متقدم عليه كان في مكتوب ابن عمر رضي الله عنه وجوامع الكلم اي الكلمات
القليلة الجامعة للمعاني الكثيرة وبالرعب اي بمجرد الخبر الواصل الى العدو
يفزعون مني ويومنون ويرغثونها بالراء والمعجمة والمثلثة اي يستخرجون منها
ويرتضعونها ويلغثونها اي يجمعونها وقيل هما بمعنى واحد مثل سمر وسمل وبين
الحرفين مقاربة **قوله** او من مجهولا وامن معروفا وهو شك من الراوي وعليه
اي مغلوبا عليه يعني فيه تضمين معناها والا فاستعماله بالباء او باللام واختلفوا
في معناه على اقوال احدها ان كل نبي اعطي من المعجزات ما كان مثله لمن كان قبله
من الانبياء فامن به البشر واما معجزتي العظمى فهي القرآن الذي لم يعط احد
مثله فلهذا انا اكثرهم تبعا الثاني ان الذي اوتيته لا يتطرق اليه تخييل بسحر
وشبهه بخلاف معجزة غيري فانه قد يخيل الساحر بشيء مما يقارب صورتها كما
خيلت السحرة في صورة عصا والحبال قد يروج على بعض العوام والفرق بين
المعجزة والسحر يحتاج الى فكر قد يخطي الناظر فيعتقدهما سواء والاقوال
الاخر ذكرناها في فضايل القرآن فان قلت انما للحصر ومعجزته ما كانت منحصرة
في القرآن قلت المراد النوع المختص به او اعظمها وافيدها فانه يشتمل على الدعوة
والحجة وينتفع به الحاضر والغايب الى يوم القيامة ولهذا رتب عليه بقوله فانا
ارجو ايمة يعني استعمل الامام بنا بمعنى الجمع بدليل واجعلنا فان قلت الامام
هو المقتدي فمن اين استفاد المامومية حتى ذكر المقدمة الاولى ايضا قلت
هي لازمة اذ لا يكون متبوعا لهم الا اذا كان تابعا لهم اي ما لم يتبع الانبياء لا يتبعه
الاولياء ولهذا لم يذكر الواو بين المقدمتين وقال في كتب التفسير قال مجاهد
اي جعلنا ممن يقتدي بمن قبلنا حتى يقتدي بنا من بعدنا وابن عون بالنون
هو عبد الله وهذه هي اشارة الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اشارة
اليه نوعيه لا شخصيه وقال في القرآن يتفهموه وفي السنة يتعلموها لان
الغالب على حال المسلم ان يتعلم القرآن في اول امره فلا يحتاج الى الوصية
بتعلمه فلهذا وصى بفهم معناه وادراك منطوقه ومفهومه ويدعوا اي يترك
الناس اي لا يتعرض لهم رحم الله امرا شغله خويصة نفسه عن الغير نعم ان
قدر على ايصال خير فيها ونعمت والا ترك الشر ايضا خير كثير **قوله** عمرو بن عباس
بالمهملتين وبالموحدة الاهوازي بالزاي البصري وعبد الرحمن هو ابن مهدي

وواصل ضد الفاصل ابن حيان بتشديد التحتانية وبالنون وابو وائل بالهمزة
بعد الالف شقيق بالقافين وشيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة
ابن عثمان الحجبي العبدري اسلم بعد الفتح وبقي الى زمان يزيد بن معوية والمسجد
اي مسجد الحرام واليه بالاضافة الى المتكلم وهممت اي قصدت ان لا اترك
في الكعبة ذهبا ولا فضة ويقتدي بلفظ المجهول مر في الحج في باب كسوة الكعبة
قوله جدر بفتح الجيم واسكان المعجمة الاصل والرجال اي المومنين والامامة
قيل المراد بها الايمان وشرايعه ونزل القرآن يعني في طباعهم الامانة بحسب
الفطرة التي فطر الناس عليها ووردت الشريعة بذلك فاجتمع الطبع بالشرع في
حفظها مر في كتاب الرقاق قوله عمرو بن مرة بالضم وشدة الراء الجهني
واما مرة شيخه فهو الهمداني بسكون الميم الكوفي كان يصلي كل يوم الف ركعة
وعبد الله بن مسعود والهدي بفتح الهاء واسكان المهملة السمت والطريقة
ومحدثاتها اي البدع التي لم يكن لها اصل في الكتاب والسنة مر في الرقايق قوله
تبعكما الخطاب للاعرابي وخصمه فيما زنا ابنه العسيف بامراته واعطى وليدة
ومائة من الغنم قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى وفليح
مصغر الفلح بالفاء والمهملة ابن سليمان وهلال ابن علي ويقال هلال بن ابي هلال
وهلال بن ابي ميمونة وهلال بن اسامة المدني وعطاء بن يسار ضد اليمين
قوله فقد ابا يعني عن قبول الدعوة او امتثال الاوامر فان قلت العاصي
يدخل الجنة ايضا اذ لا يبقى مخلدا في النار قلت يعني لا يدخل في اول الحال
او المراد بالاباء الامتناع عن الاسلام قوله محمد بن عبادة بفتح المهملة وتخفيف
الموحدة الواسطي ويزيد من الزيادة بن هرون وسليم بفتح المهملة ابن حيان
بالمهملة وشدة التحتانية الهذلي وسعيد بن مينا بكسر الميم وتسكين
التحتانية وبالنون مقصورا وممدودا المكي واثنى يزيد على سليم قوله لصاحبكم
اي لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مثلا ومثله بفتح الميم اي صفته ويمكن ان
يراد به ما عليه اهل البيان وهو ما فشا من الاستعارات التمثيلية والمادبة
بفتح الدال وضمها طعام يدعى اليها الناس كالوليمة واولوها اي فسروها
واكشفوا لها كما هو تعبير الرويا حتى يفهم المقصود فان قلت التشبيه
يقتضي ان يكون مثل الباني هو مثل النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال مثله كمثل
رجل بنى دارا لا مثل الداعي قلت هذا ليس من باب تشبيه المفرد بالمفرد
بل تشبيه المركب بالمركب من غير ملاحظة مطابقة المفردات بين الطرفين

كقوله

كقوله تعالى انما مثل الحياة الدنيا كماء قوله فرق بلفظ الماضي وفي بعضها
بسكون الراء اي فارق بين المطيع والعاصي قوله خالد اي ابن يزيد بالزاي
الفقيه وسعيد بن ابي هلال الليثي المدني وهو منقطع لان سعيدا لم يدرك جابرا
واوله هو خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رايت في المنام كان جبريل
عند راسي وميكاييل عند رجلي يقول احدهما للآخر ان لصاحبكم هذا مثلا قوله
استقيموا اي اثبتوا على الصراط المستقيم اي الكتاب والسنة ولازموه فانكم
مسبوقون فربما يلحقون بهم بعض اللحوق قال تعالى وان هذا صراطي مستقيما
فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وكان في الصدر الاول اذا اطلقوا
القراء ارادوا بهم العلماء قوله محمد بن العلاء بالمد ابو كريب مصغرا وبريد
بضم الموحدة وكذا ابو بردة وبالراء فيهما والعريان اي المجرد عن الثياب
كان عادتهم ان الرجل اذا راى العدو واراد انذار قومه يخلع ثوبه ويديره حول
راسه اعلاما لقومه من البعيد بالغارة ونحوها وفيه وجوه تقدمت في
كتاب الرقايق في باب الانتهاء عن المعاصي والنجا ممدودا ومقصورا بالنصب
على انه مفعول مطلق اي الاسراع والادلاج بلفظ الافعال السير اول الليل
وبالافتعال آخره والمهل السكينة وصبحهم اي اتاهم صباحا واغارها واجتاحهم
بالجيم ثم الحاء استاصلهم قوله الناس وهم طايفة منعوا الزكوة بشبهة
ان صلاة ابي بكر رضي الله عنه ليست سكنا لهم بخلاف صلوة رسول الله صلى
الله عليه وسلم عليهم فانها كانت سكنا لهم قال تعالى وصل عليهم ان صلواتك
سكن لهم قوله حق المال اي هذا داخل تحت الاستثناء الرافع للعصمة المبيح
للقتال وابن بكير مصغرا يحيى وعبد الله هو ابن صالح المصري كاتب الليث وعناقا
هو الانثى من اولاد المعز مر في الزكوة قوله عيينة مصغر العين ابن حصن
بكسر المهملة الاولى ابن حذيفة تصغير الحذفة بالمهملة والمعجمة والفاء ابن بدر بفتح
الموحدة والحر ضد العبد ومساورته بلفظ المصدر وبلفظ المفعول والجزل
العطاء الكثير ووقع به اي بالغ في ضربه وقتاله مر الحديث في سورة الاعراف قوله
فاطمة بنت المنذر بكسر المعجمة الخفيفة زوجة هشام بن عروة واسماء جدتها
وكسفت وفي بعضها خسفت ويفتنون اي يمتحنون وذلك بسوال منكر
ونكير واجبنا اي اجبنا دعوته وقبلنا وآمنا به والمرتاب اي الشاك في نبوته
مر بفوايد في العلم في باب من اجاب الفتيا بالاشارة وهلك بسوالهم وفي بعضها
اهلك سوالهم فان قلت لم كان السوال مهلكا قلت لانه فضول وفيه ايذاء

للانبيا صلوات الله وسلامه عليهم **باب ما يكره من كثرة السوال وتكلف ما لا يعنيه** اي ما لا يهمه **قوله** عبد الله بن يزيد بالزاي المقري من الاقرا وسعيد بن ابي ايوب الخزاعي فان قلت السوال ليس بجريمة ولين كانت فليس بكبيرة ولين كانت فليس باكبر الكباير قلت السوال عن الشيء بحيث يصير سببا لتحريم شيء مباح هو اعظم الجرايم لانه صار سببا لتضييق الامر على جميع المسلمين فالقتل مثلا مضرته راجعة الى المقتول وحده بخلافه فانه عامة للكل فان قلت فيه ان احكام الله معللة قلت الاشعرية لا ينكرون امكان التعليل بل ينكرون الوجوب ويحتمل ان يكون المقرر ان الشيء الفلاني تتعلق الحرمة به اذا سيل عنه فقد سبق القضاء بذلك لان السوال علة للتحريم فان قلت قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون يدل على وجوب السوال قلت هو معارض بقوله تعالى لا تسالوا عن اشياء فالتحقيق ان المامور به هو ما تقرر حكمه من وجوبه ونحوه والمنهي هو ما لم يتعبد الله به عباده ولم يتكلم بحكم فيه **قوله** اسحق قال الغساني لعله ابن منصور او ابن راهوية وعنان هو ابن مسلم الصفار وسالم هو ابو النضر بسكون المعجمة وبسر اخو الرطب ابن سعيد وحجره اي حوط موضعا من المسجد بحصير يستره من الناس ليصلي فيه وليالي اي من رمضان وذلك كان في التراويح وصنعكم في بعضها صنيعكم اي حرصكم على الجماعة فيها وبكم اي ملتبسا بكم ويكتب اي يفرض والمكتوبة اي المفروضة فان قلت صلوة العيد ونحوها شرع فيه الجماعة في المسجد قلت لها حكم الفريضة لانها من شعار الشرع فان قلت تحية المسجد وركعتا الطواف ليس البيت فيها افضل قلت العام قد يخصص بالادلة الخارجية مثل ان تحية المسجد هو لتعظيمه فلا تصح الا فيه وما من عام الا وقد خصص الا والله بكل شيء عليم مر في باب صلوة الليل وفيه انه اذا تعارضت مصلحتان اعتبر اهمهما **قوله** بريد هو ابن عبد الله بن ابي بردة بضم الموحدة في اللفظين روي عن جده عن ابيه عبد الله الاشعري ابي موسى **قوله** حذافة بضم المهملة وبتخفيف المعجمة وبالفاء السهمي وشيبة بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة مر في كتاب العلم **قوله** وراد بتشديد الراء كاتب المغيرة ومولاه ودبر اي عقيب والجد البخت او ابو الاب وبالكسر الاجتهاد اي لا ينفع الغني ونحوه او النسب او الكد والسعي وبدلك اي بدل فضلك ومن للبدلية مر في باب الذكر بعد الصلوة **قوله** قيل وقال بلفظ الاسمين وبلفظ الفعلين

اي نهي

اي نهي عن الجدال والخلاف او عن اقوال الناس وكثرة السوال اي عن المسايل التي لا حاجة اليها او عن اخبار الناس او عن تفاصيل احوال معاش صاحبك او هو سوال للاموال والانتجاع من الدنيا وية واما اضاعة المال فهو صرفه في غير ما ينبغي وانما اقتصر على الامهات لان حرمتهن آكد من الاباء ولان اكثر العقوق يقع للامهات ووأد البنات دفنهن احياء تحت التراب وهذا كان من عاداتهم ومنعا اي منع الرجل ما توجه عليه من الحقوق وهات اي طلبا لما ليس له منها مر في كتاب الادب **قوله** التكلف اي في المعاشرة مع الناس وفي الاطعمة واللباس وغيره **قوله** اكثر الناس البكاء لما سمعوا من الامور العظام الهايلة التي بين ايديهم واما استكثاره صلى الله عليه وسلم من طلب السوال فذلك كان على سبيل الغضب منه **قوله** النار بالرفع فان قلت ما وجه ذلك قلت اما انه كان منافقا او عرف رداءة خاتمة حاله كما عرف حسن خاتمة حال العشرة المبشرة رضي الله عنهم **قوله** فبرك من البروك وهو للبعير فاستعمل للانسان كما استعمل المشفر للشفة مجازا واولا يعني اولا يرضون يعني رضيتم اولا والذي نفسي بيده لقد كان كذا وقد يمال لا فقد يكتب بالياء نحو اولى وفي اكثر النسخ كذلك وقال ابن قرقول في مطالع الانوار اولى له اولى مكررا وبالجار والمجرور فقال قيل هو من الويل فقلب وقيل من الولي وهو القرب اي قارب الهلاك وقيل هي كلمة تستعملها العرب لمن رام امرا ففاته بعد ان كان يصيبه وقيل هي كلمة تقال عند المعتبة بمعنى كيف وقيل معناه التهديد وقال المبرد يقال للرجل اذا افلت من عظيمة اولى لك اي كدت تهلك ثم افلت **قوله** عرض بالضم الحايط والجانب والناحية وكاليوم صفة لمحذوف اي يوما مثل هذا اليوم **قوله** روح بفتح الراء ابن عبادة بالضم وتخفيف الموحدة والحسن بن الصباح بتشديدها الواسطي وشبابة بالمعجمة وخفة الموحدة الاولى ابن سوار بالمهملة وشدة الواو ورقاء مونث الاورق ابن عمر وعبد الله ابو طوالة بضم المهملة وتخفيف الواو الانصاري قاضي المدينة **قوله** لن يبرح اي لن يزال فان قلت معرفة الله بالدليل فرض عين او فرض كفاية فالسوال عنها واجب لانه مقدمتها قلت يحتمل ان يراد ان كونه تعالى غير مخلوق ضروري او كسبي يقارب الضروري فالسوال عنه تعنت او هو مذمة للسوال الذي يكون على سبيل التعنت والا فهو صريح الايمان اذ لا بد من الانقطاع الى من لا يكون له خالق دفعا للتسلسل او ضرورة **قوله** محمد بن عبيد مصغرا وحرث بالمثلثة زرع وفي بعضها جرب بالمعجمة والموحدة والعسيب بفتح المهملة الاولى جريد النخل ولا يسمعكم بالرفع

والجزم وصعد الوحي اي حامله وقد نسب الله اليهود في سوالهم عما
لا ينبغي لهم السوال عنه الى قلة العلم هكذا قال الشارح المصري مر في كتاب العلم

باب الاقتداء بافعال النبي صلى الله عليه وسلم

قوله خواتيم اي اتخذ كل احد خاتما لان مقابلة الجمع بالجمع ونحوه مفيد
للتوزيع واخذت في بعضها اتخذت مر في اللباس والعلو التجاوز عن الحد والبدع
جمع البدعة وهي ما لم يكن له اصل في الكتاب والسنة ولا تواصلوا اي في الصلوة
فان قلت اذا كان يطعمه الله فلا يكون واصلا بل مفطر قلت المراد بالاطعام
لازمه وهو التقوية او طعام الجنة مثلا لا يكون مفطرا فان قلت الصحابة لم
خالفوا النهي قلت ظنوا انه ليس للتحريم ولزدتكم اي في المواصلة حتى
تعجزوا عنه وعن ساير الطاعات وكالمنكل اي كالمعاقب وفي بعضها كالمنكر وفي
بعضها كالمنكي مر في الصيام **قوله** ابرهيم اي ابن يزيد بالزاي التيمي الكوفي والآجر
بالمد وضم الجيم وتشديد الياء معرب واسنان الابل اي ابل الديات لاختلافها
في العمد وشبهه والخطاء وعير بفتح المهملة واسكان التحتانية وبالراء جبل
وكذا كناية عن مواضع او جبل ومر مباحث الحديث في باب حرم المدينة في آخر
الحج وحدثا اي بدعة او ظلما واللعنة ههنا البعد عن الجنة اول الامر بخلاف
لعنة الكفار فانها البعد عنها كل الابعاد اولا وآخرا والصرف الفريضة والعدل
النافلة وقيل بالعكس **قوله** فيها اي في الصحيفة وفي بعضها فيه اي في الكتاب
وذمة اي العهد والامان يعني امان المسلم للكافر صحيح والمسلمون كنفس واحدة
فيعتبر امان ادناهم من العبد والمراة ونحوهما له واخفر اي نقض عهده
قوله وآلى اي نسب نفسه اليهم كانتمايه الى غير ابيه او انتمايه الى غير ابيه
او انتمايه الى غير معتقه وذلك لما فيه من كفر النعمة وتضييع حقوق الارث
والولاء والعقل وقطع الرحم ونحوه ولفظ بغير اذن مواليه ليس كتقييد الحكم
به وانما هو ايراد الكلام على ما هو الغالب فان قلت ما وجه مناسبته للترجمة
قلت لعله استفاد من قول علي رضي الله عنه تبكيت من تنطع في الكلام
وجاء بغير ما في الكتاب والسنة **قوله** مسلم يحتمل ان يكون ابن صبيح مصغر
الصبح وابن ابي عمران البطين بفتح الموحدة لانهما يرويان عن مسروق والاعمش
يروي عنهما **قوله** شيئا ترخص فيه اي اسهل فيه مثل الافطار في بعض الايام
والصوم في بعضها غير رمضان ومثل التزوج واحترز قوم عنه بان سردوا
الصوم واختاروا العزوبة واعلمهم اشارة الى القوة العلمية واشدهم خشية

اي ابقاهم

اي ابقاهم الى القوة العملية اي هم يتوهمون ان رغبتهم عما فعلت افضل لهم
عند الله وليس كما توهموا اذ انا اعلمهم بالافضل واولاهم بالعمل به مر في الادب
في باب من لم يواجه بالعتاب **قوله** نافع بن عمر الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة
وابن ابي مليكة عبد الله والخيران بتشديد التحتانية ابو بكر وعمر رضي الله عنهما
واشار بان يكون اميرا واحدهما هو عمر والاقرع بفتح القاف ابن حابس بالمهملتين
والموحدة بينهما الحنظلي بالمهملة والنون والمعجمة اخي بني مجاشع بالجيم والمعجمة
والمهملة بلفظ الفاعل اي واحد منهم والآخر اي ابو بكر وغيره هو القعقاع بفتح
القافين وسكون المهملة الاولى ابن سعيد وهما كانا يطلبان الامارة والحديث
مرسل لان ابن ابي مليكة تابعي ومر في سورة الحجرات وابن الزبير عبد الله
وابيه اي جده اي كان عمر بعد ذلك لا يرفع صوته ولم يذكر ذلك عن ابي بكر رضي الله عنه
وكاخي السرار اي كصاحب المسارة قال ابو العباس النحوي اي كالسرار واخي
صله **قوله** مروا اي قولوا اطلق الخاص واراد العام واختلف الاصوليون في ان
الامر بالامر بالشيء امر بذلك الشيء ام لا وفي ان امر المامور بالامر امر ام لا وفعلت
اي قالت وصواحب يوسف اي انتن تشوشن الامر علي كما انهن يشوشن
على يوسف وما كنت بلفظ الخطاب وبالتكلم مر في الصلوة **قوله** ابن ابي ذيب
بلفظ الحيوان المشهور محمد وعويمر مصغر عامر العجلاني وعاصم بن عدي
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وحلف عاصم اي بعد رجوعه وقرآنا اي قوله
تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم
اربع شهادات الآية ودعاهما اي عويمر او زوجته ولم يامره لان نفس اللعان
يوجب المفارقة وجرت السنة اي صار الحكم بالفراق بينهما شريعة والوحرة
بفتح الواو والمهملة والراء دويبة واسحم اي اسود واعين اي الواسع العين
العظيم والاليتين هو على الاصل والا فالاستعمال على حذف التاء منه فان قلت
كل الناس ذو اليتين اي عجيزتين قلت معناه اليتين كبيوتين والمكروه
اي الاسحم الاعين لانه متضمن لثبوت زناها عادة مر في اللعان **قوله** مالك بن
اوس بفتح الهمزة واسكان الواو وبالمهملة النصري بالنون وتسكين المهملة
ومحمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام ويرفا بفتح التحتية
واسكان الراء وبالفاء مهموزا وغير مهموز اسم حاجب عمر ومولاه **قوله**
بين الظالم وانما جاز للعباس مثل هذا القول لان عليا كان كالولد له وللوالد
ما ليس لغيره او هو كلمة لا يراد بها حقيقتها او الظالم هو واضع الشيء في غير موضعه

وهو متناول للصغيرة وللخصلة المباحة التي لا يليق به عرفا وفي الجملة حاشا
لعلي رضي الله عنه ان يكون ظالما ولعباس ان يصير ظالما بنسبة الظلم اليه
فلا بد من التاويل وقال بعضهم ههنا مقدر اي هذا الظالم ان لم ينصف او
كالظالم قال المازري هذا اللفظ لا يليق بالعباس وحاشا علي من ذلك فهو سهو
من الرواة وان كان لا بد من صحته فيأول بان العباس تكلم بما لا يعتقد ظاهره
مبالغة في الزجر وردعا لما يعتقد انه مخطئ فيه ولهذا لم ينكره احد من الصحابة
لا الخليفة ولا غيره مع تشددهم في انكار المنكر وما ذاك الا لانهم فهموا بقرينة
الحال انه لا يريد به الحقيقة **قوله** واستبا اي تحاشنا في الكلام وتكلما بغليظ
القول كالمستبين وابتدوا من الافتعال اي اصبروا وامهلوا وانشدكم الله
وفي بعضها بالله اي اسالكم بالله ولا نورث بفتح الراء وصدقة بالرفع ويريد
نفسه اي لا يريد به الامة وقيل جمع لان ذلك حكم عام لكل الانبياء **قوله** هذا
الامر اي قصة ما تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيفية تصرفه فيه في
حياته وتصرف ابي بكر فيه ودعوى فاطمة والعباس الارث ونحوه وهذا المال
اي الفيء ولم يعطه غيره لانه اباح الكل او الجل له لا لغيره واحتازها بالمهملة والزاي
جمعها وفي بعضها بالمعجمة والراء واستاثر اي استقل واستبد وبتها اي فرقها
ومال الله اي ما هو لمصالح المسلمين **قوله** انتما مبتداء وتزعمان خبره وكذا اي
ليس محقا ولا فاعلا بالحق فان قلت كيف جاز لهما مثل هذا الاعتقاد في
حقه قلت قالا باجتهادهما قبل وصول حديث وصول لا نورث اليهما او
بعد ذلك رجعا عنه واعتقدا انه محق بدليل ان عليا رضي الله عنه لم يغير
الامر عما كان حين انتهى نوبة الخلافة اليه **قوله** على كلمة واحدة يعني لم يكن
بينكما مخالفة وامركما مجتمع لا تفرق فيه ولا تنازع عليه فان قلت اذا كانا
يعلمان الحديث في زمان عمر فما يسالان وما نصيبهما قلت كانا يتصرفان
فيها بالشركة فطلبا ان يقسم بينهما وتخصص كل واحد منهما بنصيبه فكره
عمر القسمة ولا سيما يتطاول الزمان لئلا يظن انها ملك **قوله** عنها فان
عجزتما عن التصرف فيها مشتركا فانا اكفيكماها واتصرف فيها لكما مر الحديث
مبسوطا في الجهاد في قصة فدك **باب اثم من**
آوى محدثا اي مبتدعا او ظالما رواه علي رضي الله عنه في باب الجزية **قوله**
عاصم اي الاحول وحدثا اي بدعة او ظلما او نحوهما وآوى بالمد قال الدارقطني
في كتاب العلل موسى بن انس وهم من البخاري او من موسى شيخه والصواب

النضر

النضر بسكون المعجمة ابن انس كما رواه مسلم في صحيحه **قوله** بكره في بعضها
يذكر وسعيد بن عيسى بن تليد بفتح الفوقانية وكسر اللام وبالمهملة المصري
وابن وهب عبد الله وعبد الرحمن بن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء
والمهملة الاسكندراني مات سنة سبع وستين ومائة وابو الاسود ضد الابيض
محمد بن عبد الرحمن وحج علينا اي مارا علينا وعبد الله هو ابن عمرو بن العاص فان
اعطاكموه في بعضها اذا اعطاهموه ومع قبض العلماء بعلمهم اي بقبض العلماء مع
علمهم ففيه نوع قلب في الحرفين او يراد من لفظ بعلمهم بكتبهم بان يمحى العلم
من الدفاتر ويبقى مع على المصاحبة او مع بمعنى عند مر الحديث في كتاب العلم
وبعد اي بعد تلك السنة او الحجة وابن اختي هو عروة بن اسماء اخت عائشة
وعجبت اي من جهة انه ما غير حرفا منه روي انها قالت له القه ففاتحه حتى
تساله عن الحديث الذي ذكره لك قال فلقيته فسالته فذكره لي نحو المرة الاولى
فلما اخبرتها قالت ما احسبه الا قد صدق لم يزد فيه شيئا ولم ينقص منه **قوله**
ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون وابو وائل بالهمز بعد الالف شقيق
وصفين بكسر المهملة وشدة الفاء المكسورة وسكون التحتانية وبالنون
موضع بين الشام والعراق بشاطئ الفرات فيه وقع المقاتلة بين علي ومعوية
وهو غير منصرف وسهل بن حنيف بالمهملة والنون **قوله** اتهموا وذلك
ان سهلا كان يتهم بالتقصير في القتال فيها فقال اتهموا رايكم فاني لا اقصر
وما كنت مقصرا وقت الحاجة كما في يوم الحديبية فاني رايت نفسي يومئذ
لو قدرت على مخالفة حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت قتالا لا
مزيد عليه لكن اتوقف اليوم لمصالح المسلمين فان قلت لم نسب اليوم
الى ابي جندل لا الى الحديبية قلت لان رده الى المشركين كان شاقا على المسلمين
وكان ذلك اعظم ما جرى عليهم من سائر الامور وارادوا القتال بسببه وان
لا يردوا ابا جندل ولا يرضون بالصلح **قوله** يقطعنا باعجام الطاء المكسورة
اي لخوفنا ويحلولنا واسهلن اي السيوف اي افضين بنا الى امر سهل بعرفة
خيرا غير هذا الامر الذي نحن فيه من هذه المقاتلة في صفين فانه لا يسهل بنا
مر بلطائف في آخر كتاب الجهاد **قوله** بيست صفون اي بيست المقاتلة التي
وقعت فيها واعرب هذا اللفظ كاعراب الجمع كقوله تعالى ان كتاب الابرار لفي
عليين وما ادراك ما عليون والمشهور ان يعرب بالنون ويكون بالياء في الاحوال
الثلاث **قوله** براي ولا بقياس فان قلت ما الفرق بينهما قيل هما مترادفان

وقيل الراي هو التفكر ان لم تقل بمقتضى العقل ولا بالقياس وقيل الراي
اعم لتناوله مثل الاستحسان وبما اراك اي في قوله تعالى لتحكم بين الناس
بما اراك الله ولقايل ان يقول اذا حكم بالقياس فقد حكم ايضا بما اراه الله
وابن المنكدر بالنون محمد واعمى بمجهول ماضي الاعماء واي رسول الله هو ايضا
نداء والفرق ان اي لنداء القريب ويا اعم وآية الميراث هي يوصيكم الله في اولادكم
مر الحديث في سورة النساء وفي قول البخاري في الترجمة حزازة حيث قال لا ادري
اذ ليس في الحديث ما يدل عليه ولم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم ذلك واما الاجتهاد
له صلى الله عليه وسلم فقال المجوزون كان التوقف فيما لم يجد اصلا يقيس عليه
لانه مامور به بعموم قوله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار وهو افضل اولي
الابصار ووقع منه كما يدل عليه باب من سبه اصلا معلوما **قوله** تمثيل اي
قياس وهو اثبات مثل حكم معلوم في معلوم آخر لاشتراكهما في علة الحكم وعبد
الرحمن بن عبد الله الاصبهاني بفتح الهمزة وكسرها وبالفاء وبالموحدة ففيه اربع
لغات وذكوان بفتح المعجمة واسكان الكاف وبالواو وبالنون ومن نفسك اي من
آفات نفسك واجتمعن اولا بلفظ الامر وثانيا بالماضي وتقدم اي الى القيامة
مر في كتاب العلم فان قلت اين الترجمة قلت القول بان لها حجابا من النار
انما هو امر توقيفي تعليم من الله ليس قولا براي ولا تمثيل لا دخل لهما فيه **قوله**
وهم اهل العلم هذا كلام البخاري وعبيد الله مصغرا وقيس هو ابن ابي حازم
بالمهملة والزاي وظاهرين على الحق معاونين اي عاينين له ويحتمل ان يكون
على الحق خبرا ثانيا لقوله لا يزال وقيل غالبين او عالين وامر الله اي القيمة
مر قبيل كتاب فضايل الصحابة قيل فيه حجية الاجماع وامتناع خلو
العصر عن المجتهد **قوله** حميد بالضم ابن عبد الرحمن بن عوف وابو سفيان
اسمه صخر بفتح المهملة وسكون المعجمة وخيرا عام لان النكرة في سياق
الشرط تفيد العموم اي جميع الخيرات ويحتمل ان يكون التنوين للتعظيم وانا
قاسم اي اقسم بينكم فالقى الى كل واحد ما يليق به من احكام الدين والله يوفق
من يشاء منهم لفقهه والتفهم منه والتفكر في معانيه واو حتى ياتي شك
الراوي وفيه ان امته آخر الامم فان قلت يعارضه ما قال صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة الا على شرار الناس قلت يعني الشرار هم الاغلب فان قلت
ليس في الباب ما يدل على انهم اهل العلم على ما ترجم عليه قلت نعم فيه اذ
من جملة الاستقامة ان يكون فيهم الفقيه والمتفقه ولا بد منه لترتبط الاخبار

المذكورة

المذكورة بعضها بالبعض ويحصل جهة جامعة بينها مر بلطايف في كتاب
العلم **قوله** من فوقكم كامطار الحجارة عليهم كما على قوم لوط او من تحت ارجلكم
كما فعل بقارون واو يلبسكم شيعا اي يخلطكم فرقا اصحاب اهواء مختلفة
ويذيق بعضكم باس بعض اي يقتل بعضكم بعضا ولفظ بوجهك من المتشابهات
وهاتان اي المحنتان او البليتان او الخصلتان وهو اللبس والاذاقة ومر
في سورة الانعام بلفظ وهذا اي الاخير من اقسام الترديد وهو الجمع بينهما
قوله اصلا لو قال امرا معلوما لوافق اصطلاح اهل القياس واصبغ بفتح الهمزة
والموحدة وسكون المهملة بينهما ابن الفرج بفتح الراء وبالجيم وانكرته لاني
ابيض وهو اسود والورق بضم الواو جمع والاورق ما في لونه بياض الى سواد
قال فمن اين يظن ان ذلك البياض جاء الى ابلك الحمر والعرق الاصل ونزعها اي
اجتذبه اليه حتى ظهر لونه عليه والانتفاء اي اللعان ونفى الولد من نفسه
مر في اللعان وابو بسر بالموحدة والمكسورة واسمه جعفر وقاضيته في
بعضها قاضية بغير الضمير واقضى في اكثر النسخ اقضوا اي اقضوا ايها
المسلمون الحق الذي لله ودخلت المراة في هذا الخطاب دخولا بالقصد الاول
وفي كتب الاصولية ذكروا ان النساء داخلات في خطاب الرجال لا سيما عند
القرينة المدخلة فيه فان قلت قال الفقهاء حق الآدمي مقدم على حق الله
قلت التقديم بسبب احتياجه لا ينافي الاحقية بالوفا واللزوم فان قلت
عقد الباب وما فيه يدل على صحة القياس وانه ليس مذموما والباب المتقدم
مشعر بالذم والكراهة قلت القياس على نوعين صحيح مشتمل على جميع شروطه
المذكورة في فن الاصول وفاسد بخلاف ذلك فالمذموم هو الفاسد واما الصحيح فلا
مذمة فيه بل هو مامور به وفي الباب دليل على وقوع القياس فيه صلى الله عليه وسلم

باب ما جاء في اجتهاد القضاء

وفي بعضها
القضا والاجتهاد لغة المبالغة في الجهد واصطلاحا استفراغ الوسع
في درك الاحكام فان قلت في القرآن فاولئك هم الكافرون فاولئك هم الظالمون
فاولئك هم الفاسقون فهل في تخصيص آية الظلم فايدة قلت الظلم عام
شامل للكفر والفسق لانه وضع الشيء في غير موضعه وهو يشملهما **قوله**
الحكمة العلم الوافي المتقن ويقضي بها اشارة الى الكمال ويعلمها اشارة الى التكميل
يعني الكامل المكمل ومن قبله بكسر القاف اي من جهة نفسه **قوله** ومشاورة
عطف على اجتهاد واهل العلم هو مما تنازع فيه العاملان اي المشاورة والسؤال

قوله شهاب بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة وابرهيم بن حميد
بالضم وعبد الله هو ابن مسعود والرجال كلهم كوفيون قوله اثنتين في بعضها
اثنتين اي خصلتين ورجل اي خصلة رجل واطلق الحسد واراد الغبطة او
معناه لا حسد الا فيهما ولا حسد فيهما اذ هو غبطة فلا حسد كقوله تعالى
لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى قوله محمد قال الكلاباذي ابن سالم
وابن المثنى يرويان عن ابي معوية محمد بن خازم بالمعجمة والاملاص القاء الجنين
ميتا وهي التي يضرب بطنها وفتلقى جنينا جملة معترضة وفيه غرة بضم المعجمة
اي دية الجنين غرة وهي عبد او امة وقال الشافعي يساوي خمس ابل ولا
تبرح اي لا تفارق مكانك حتى تجيء بشاهد على قولك ومحمد بن مسلمة بفتح الميم
واللام الخزرجي البدري فان قلت خبر الواحد حجة يجب العمل به فلم الزمه
بالشاهد قلت للتاكيد وليطمئن قلبه بذلك مع انه لم يخرج بانضمام آخر اليه
عن كونه خبر الواحد وابن ابي الزناد بالنون عبد الرحمن بن عبد الله مر الحديث بقصة
في كتاب الديات قوله ابن ابي ذيب محمد والمقبري سعيد والاحد بكسر الهمزة
وفتحها السيرة اي تسير امتي بسيرتهم وتمشي بطريقتهم وكفارس خبر مبتداء
محذوف وهو اسم الجيل المشهور اي الفرس ويطلق ايضا على بلادهم ومن
استفهام للانكار فان قلت الناس ليسوا منحصرين فيهما قلت المراد
حصر الناس المعهودين المتبوعين المتقدمين قوله ابو عمر هو حفص
بالمهملتين ابن ميسرة ضد الميمنة من صنعا الشام وكان اصله من اليمن مر في صدقة
الفطر وابو سعيد اسمه سعد بن مالك والسنن بفتح المهملة والنون الطريقة
والجهة واليهود بالرفع اي الذين قبلناهم اليهود وبالجر بدل عن من قبلكم
فان قلت هو مغاير لما تقدم آنفا انهم كفارس قلت الروم نصارى وفي
الفرس كان يهود مع ان ذلك ذكر على سبيل المثال اذ قال كفارس مر الحديث في
كتاب الانبياء في ذكر بني اسرائيل قوله الحميدي بالضم عبد الله والاعمش
سليمان وعبد الله ابن مرة بالضم وشدة الراء وابن آدم الاول هو قابيل سن
القتل اذ قتل اخاه هابيل وهذا اول قتل وقع في العالم والكفل النصيب والحظ

باب ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم

قوله على اتفاق في بعضها عليه من اتفاق وهو من باب تنازع الفعلين وهما ذكر وخص
والاجماع هو اتفاق جميع اهل الحل والعقد اي المجتهدين من امة محمد صلى الله عليه وسلم
على امر من الامور الدينية فاتفاق مجتهدي الحرمين دون غيرهم ليس باجماع عند

الجمهور

الجمهور وقال مالك اجماع اهل المدينة حجة وعبارة البخاري مشعرة بان اتفاق
اهل الحرمين كليهما اجماع قوله بها اي بالمدينة لان ما ذكره في الباب كله فيه
متعلق بالمدينة وحدها قوله جابر بن عبد الله السلمي بفتحتين وقيل بكسر
اللام والوعك شدة حرارة الحمى وامتنع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فسخ
بيعته لانه يتضمن الارتداد والكير ما ينفخ فيه الحداد والخبث بالمفتوحتين الردي
وينصع بفتح المهملة الاولى لازم وفي بعضها ينصع من التنصيع اي التخليص والطيب
بكسر الطاء وخفة التحتانية وبفتحها وبشدتها مكسورة مر مرارا قوله اقرى
من الاقراء ولما كان جوابه محذوف نحو رجع عبد الرحمن من عند عمر رضي الله عنه وقد
صرح به في كتاب المحاربين في باب الربا ولفظ بمضي يحتمل ان يعلق ايضا بقوله كنت
امري ولو شهدت اما للتمني واما ان يكون محذوف الجزاء والذين يريدون ان يعصبوهم
اي الذين يقصدون امورا ليس ذلك وظيفتهم ولا لهم مرتبة ذلك فيريدون يباشرونها
بالظلم والغضب والرعاع بفتح الراء وتخفيف المهملة الاولى الاحداث واراذل الناس
ويغلبون اي يكثرون في مجلسك وينزلونها اي خطيتك او وصيتك او كلماتك والمطير
بفاعل الاطارة اي ينقلها عنك كل ناقل بالسرعة والانتشار لا بالتاني والضبط
وفي بعضها فيطيروا بها بلفظ مجهول التطيير مفردا وجمعا وكل مطير بفتح الميم
وكسر الطاء وفي بعضها مطار وآية الرجم هي الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما
وهو منسوخ التلاوة مر تمام القصة مر تمام القصة في كتاب المحاربين قوله
ممسقان بالقاف اي مصبوغان بالمشق وهو الطين الاحمر ويمخط اي استنثر
وبخ بخ باسكان المعجمتين وبالتنوين مخففتين ومشددتين كلمة تقال عند
الرضا والاعجاب ورايتني بضميري المتكلم وهو من خصايص افعال القلوب واخر اي
اسقط ومغشيا عليه اي مغمى عليه من الجوع قوله محمد بن كثير ضد القليل وعبد
الرحمن بن عابس بالمهملتين وبالموحدة المكسورة ولولا منزلتي اي لولا اني كنت
عزيزا عنده لما حضرته لاني كنت صغيرا جدا والعلم بالمفتوحتين وكثير بالمثلثة
ابن الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية مر في كتاب العيد وغرضه
ان صغير المدينة وكبيرها ضبطوا العلم معاينة منهم لمشارعه صلى الله عليه وسلم
قوله عبيد مصغر ضد الحر وعبد الله بن الزبير هو ابن اسما اخت عايشة
وصواحبي اي امهات المومنين يعني في مقبرة البقيع واركي بلفظ المجهول اي كرهت
ان يظن انها افضل الصحابة بعد النبي وصاحبيه حيث جعلت نفسها ثالثة الضجيعين
له صلى الله عليه وسلم كما قال مالك حين ساله الرشيد عن الشيخين منزلتهما

في حياته كمنزلتهما منه بعد وفاته مر في الجنايز **قوله** صاحبي بلفظ
التثنية ولا اوثرهم يقال اثر كذا بكذا اي اتبعه اياه اي لا اتبعهم بدفن آخر
عندهم قال صاحب المطالع هو من باب القلب اي لا وثر بهم احدا ويحتمل ان يكون
لا اثيرهم باحد اي لا انبشهم لدفن احد والباء بمعنى اللام **قوله** ابو بكر
عبد الحميد بن ابي اويس مصغر الاوس بالواو والمهملة عبد الله وبابي بلفظ
التكلم والعوالي جمع العالية وهي المواضع المرتفعة من قرى المدينة من جهة نجد
وبعدها من المدينة اربعة اميال او ثلثة وابعدها ثمانية **قوله** عمرو بن زرارة
بضم الزاي وخفة الراء الاولى والقاسم بن مالك ابو جعفر المزني الكوفي والجعيد
مصغر الجعد بالجيم وبالمهملتين ويستعمل مكبرا ايضا ابن عبد الرحمن والسايب
بالمهملة والهمز بعد الالف ابن يزيد من الزيادة وكان الصاع في زمن النبي صلى
الله عليه وسلم اربعة امداد والمد رطل وثلث عراقي فزاد عمر بن عبد العزيز
في المد بحيث صار صاع مدا وثلث مد من الامداد العمرية وقد زيد فيه جملة حالية
وفي بعضها مد وثلث فذلك اما كتابة عن اللغة الربعية يكتبون المنصوب
بدون الالف واما ان في كان ضمير الشان مر الحديث مع تحقيق المد في كتاب
الكفارات **قوله** عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام والبركة في المكيال مستلزم
للبركة في المكيل **قوله** ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء انس بن عياض
بتخفيف التحتانية وبالمعجمة آخرا وموسى بن عقبة بسكون القاف ويوضع الجنايز
اي للصلوة عليها وفي بعضها موضع الجنايز وعمرو هو مولى المطلب بن عبد الله
المخزومي بالزاي ويحبنا اي يحبنا اهله ويحتمل ان يكون حقيقة بان الله يخلق
فيه الحياة والادراك والمحبة ولابتا المدينة بتخفيف الموحدة حرتاها اي ما في
طرفيها من الحجارة السود ونحوها وفي احد اي لم يتابعه في التحريم **قوله** ابن
ابي مريم سعيد الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وابو غسان بفتح المعجمة وشدة
المهملة محمد بن مطرف بكسر الراء المشددة وابو حازم بالمهملة سلمة مر الحديث
في الصلوة **قوله** خبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة ابن عبد الرحمن الانصاري
وروضة اي كروضة او هو حقيقة وكذا حكم المنبر قالوا معناه من لزم العبادة
فيما بينهما فله روضة منها ومن لزمها عند المنبر يشرب من الحوض مر مباحثه
في باب فضل الصلوة في مسجد مكة والمدينة **قوله** جويرية مصغر الجارية بالجيم
والمسابقة بين الخيل والمراهنة في اعدايها ومنها اي من الخيول والامد الغاية
والحفيا بالمهملة واسكان الفاء وبالتحتانية وبالمد موضع بينه وبين ثنية

الوداع

الوداع خمسة اميال او ستة والثنية اضيفت الى الوداع لان الخارج من
المدينة يمشي معه المودعون اليها وزريق مصغر الزرق بالزاي والراء الخطابي
تضمير الخيل ان يظاهر عليها بالعلف مرة ثم يغشى بالجلال ولا تعلف الا قوتا
حتى يعرق فتذهب كثرة لحمها وتصلب وزيد في المسافة للخيل المضمرة لقوتها ونقص
فيها لما لم يضمر منها لقصورها عن شاء ذات التضمير ليكون عدلا بين النوعين
وكله اعداد للقوة في اعزاز كلمة الله امتثالا لقوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم
مر الحديث في الصلوة في باب هل يقال مسجد بني فلان **قوله** اسحق قال الكلاباذي
هو ابن ابرهيم الحنظلي وابن ادريس عبد الله وابن ابي غنية بفتح المعجمة وكسر
النون وشدة التحتانية يحيى بن عبد الملك بن ابي غنية الخزاعي الكوفي واصله من
اصفهان وابو حيان بالمهملة وتشديد التحتانية وبالنون يحيى بن سعيد بن
التيمي وخطبنا في بعضها خطبنا بلفظ الماضي اما خطبة عمر فهي التي تقدمت
في كتاب الاشربة انه قام على المنبر فقال اما بعد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة
العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل واما خطبة
عثمان فقيل كانت في الزكوة حيث قال هذا شهر زكايكم **قوله** هشام بن حسان
منصرفا وغير منصرف القردسي بضم القاف والمهملة وسكون الراء بينهما
وباهمال السين والمركن بكسر الميم واسكان الراء الاجانة ونسرع اي نرد الماء
ويدخل اليد فيه او ياخذ منه او نخوض وحاصله انا نغتسل من ماء واحد **قوله**
عباد بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة فيهما ابو معوية المهلبي وحالف بالمهملة
وبني سليم مصغر السلم ودعا عليهم لانهم غدروا وقتلوا القراء **قوله** ابو كريب
مصغر الكرب محمد بن العلا وابو اسامة حماد وبريد وابو بردة بضم الموحدة فيهما
وعبد الله بن سلام بالتخفيف وسقاني في بعضها اسقاني وسعيد بن الربيع
بفتح الراء ويحيى بن ابي كثير بالمثلثة واب اي ملك والظاهر انه يعني جبريل والعقيق
بفتح المهملة وكسر القاف واد بظاهر المدينة ولعل المراد بالصلوة سنة الاحرام
وفيه دليل على انه صلى الله عليه وسلم كان قارنا وهارون بن اسمعيل الخزاز بالمعجمة
وبتشديد الزاي الاولى وعلي هو ابن المبارك وفي حجه اما ان يكون في بمعنى مع
واما ان يراد عمرة مدرجة في حجه يعني القران **قوله** وقت اي عين للميقات وقرن
بسكون الراء وقال الجوهري هو بفتحها وهو على مرحلتين بمكة وكتبت بدون الالف
اما باعتبار انه غير منصرف واما باعتبار اللغة الربعية ونجد هو ما ارتفع من
تهامة الى ارض العراق والجحفة بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء وذو الحليفة

مصغر الحلفة بالمهملة واللام والفاء ويلملم بفتح التحتانية واللامين وسكون الميم
الاولى وذكر بلفظ المجهول فقال ابن عمر لم يكن اهل العراق في ذلك الوقت مسلمين
حتى يوقت لهم ميقات **قوله** الفضيل بالمعجمة ابن سليمان وأُرِي بلفظ المجهول
والمعرس اسم المكان من التعريس وهو المنزل الذي كان في آخر الليل فان قلت
وبلغني هو رواية عن المجهول قلت لا قدح بذلك لانه يروي عن صحابي آخر
والصحابة كلهم عدول مر الحديثان في الحج فان قلت ليس في الباب ما يدل على
اجماع اهل مكة قلت لعله اكتفى فيه بذكر المهاجرين **باب**
قول الله تعالى ليس لك من الامر شيء قوله احمد بن محمد السمسار المروزي
فان قلت اي مقول يقول قلت جعله كالفعل اللازم اي يفعل القول
ويحققه او هو محذوف ورفع راسه جملة حالية **قوله** في الاخرة فان قلت ما
وجه التخصيص بها وله الحمد في الدنيا ايضا قلت نعيم الاخرة اشرف فالحمد
عليه هو الحمد حقيقة او المراد بالاخرة العاقبة اي مآل كل الحمود اليك **قوله**
فلانا وفلانا يعني مثل رعل وذكوان مر في آل عمران **قوله** محمد بن سلام بالتخفيف وعتاب
بفتح المهملة وشدة الفوقانية ابن بشير بفتح الموحدة وكسر المعجمة الجزري
بالجيم والزاي والراء واسحق بن راشد باعجام الشين الجزري ايضا **قوله** اي لعلي
وفاطمة ومن عندهما او اقل الجمع اثنان وبعثنا اي من النوم للصلوة وهو مدبر
اي مول ظهره وفي بعضها منصرف والحديث من المشكلات وحرضهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الصلاة باعتبار الكسب والقدرة والكاسبة واجابة
علي رضي الله عنه باعتبار القضا والقدر قالوا كان يضرب فخذه تعجبا من
سرعة جوابه والاعتذار بذلك او تسليما لقوله قال المهلب لم يكن لعلي ان
يدفع ما دعاه النبي عليه الصلوة والسلام اليه من الصلاة بقوله بل كان عليه
الاعتصام بقبوله ولا حجة لأحد في ترك المامور به بمثل ما احتج به علي رضي الله عنه
مر الحديث في كتاب التهجد والجدال هو المخاصمة والمدافعة ومنه قبيح وحسن
واحسن فما كان لتبيين الحق من الفرايض مثلا فهو احسن وما كان له من غير
الفرايض فهو حسن وما كان لغيره فهو قبيح او هو تابع للطريق فباعتباره
يتنوع انواعا وهذا هو الظاهر **قوله** سعيد اي المقبري وابوه كيسان والمدراس
اي الذي يقرأ التورية وقيل هو الموضع الذي كانوا يقرؤن فيه واضافة البيت
اليه اضافة العام الى الخاص وفي بعضها المُدراس بضم الميم وسلموا من السلامة
وذلك اريد اي التبليغ هو مقصودي وما على الرسول الا البلاغ قال المهلب موضع

الترجمة

الترجمة من الحديث ان اليهود لما بلغهم ما لزمهم الاعتصام به قالوا قد بلغت
رادين لامره فبالغ في تبليغه وكرره وهذه مجادلة بالاحسن مر في كتاب الاكراه
قوله بماله الباء للمقابلة نحو بعته بذاك **قوله** بلزوم الجماعة اي قول الجماعة
وهم اهل العلم يعني يلزم على المكلف متابعة حكم الاجماع والاعتصام به وهو اتفاق
المجتهدين من الامة في عصر على امر ديني وهذه الآية مما استدل به الاصوليون على
حجية الاجماع قالوا عدلهم الله تعالى بقوله وسطا اذ معناه عدولا فيجب عصمتهم
عن الخطاء قولا وفعلا كبيرة وصغيرة **قوله** ابو صالح هو ذكوان وشهدون تمام
الآية وهو ليكونوا شهداء على الناس يدل عليه مر في سورة البقرة وجعفر بن عون
بالنون المخزومي روى عنه اسحق بن منصور **قوله** العامل اي عامل الزكوة مثلا
او الحاكم اي القاضي فاخطأ في واحد واجب الزكوة او في قضايه وخلاف الرسول صلى الله
عليه وسلم اي مخالفا للسنة ومن غير علم اي جاهلا وحاصله ان من حكم بغير السنة
ثم تبين له ان السنة خلاف حكمه وجب عليه الرجوع منه اليها وهو الاعتصام
بالسنة وفي الترجمة نوع تعجرف **قوله** اسمعيل هو ابن ابي اويس مصغر الاوس
واخوه عبد الحميد وهو تارة يروي عن سليمان بدون توسيط اخيه واخرى
بواسطة قال الغساني سقط من كتاب الفربري من هذا الاسناد سليمان
بن بلال وذكر ابو زيد المروزي انه لم يكن في اصل الفربري والصواب رواية النسفي
فانه ذكره ولا يتصل السند الا به **قوله** اخا بني عدي بفتح المهملة الكشاف يا اخت
هرون هو كما يقال يا اخا همدان اي يا واحدا منهم والجنيب بفتح الجيم وكسر النون
نوع من التمر هو اجود تمورهم والجمع نوع ردي **قوله** وكذلك الميزان فان قلت
تقدم الحديث في اواخر كتاب البيع وليس فيه ذكر هذه الجهة فما معناها قلت
يعني الموزونات حكمها حكم المكيلات لا يجوز فيها ايضا التفاضل فلا بد فيها ايضا من
البيع ثم الاشتراء بثمنه **قوله** عبد الله ابن يزيد بالزاي المقري من الاقراء وحيوة
بفتح المهملة واسكان التحتانية ابن شريح بضم المعجمة واهمال الحاء ويزيد من الزيادة
ومحمد بن ابرهيم بن الحارث ~~بالمهملة~~ بالمثلثة التيمي وبسر اخو الرطب وابو قبيس
هو من الفقهاء قال في الطبقات اسمه سعد وقال البخاري انه من الكنى التي لا
توقف على اساميها لم يتقدم ذكره فان قلت القياس ان يقال اذا اجتهد فحكم
لان الحكم متاخر عن الاجتهاد قلت اذا حكم بمعنى اذا اراد ان يحكم فان قلت
هما متساويان في العمل فلم يتفاوت الآجر قلت كما انه فاز بالصواب فاز بتضاعف
الاجر وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ولعل للمصيب زيادة في العمل اما كمية واما

كيفية فان قلت المخطي لم يكن له اجر قلت الاجر انما هو على اجتهاده في طلب
الصواب لا على خطايه وفي الحديث دليل على ان الحق عند الله واحد وفي كل واقعة
لله تعالى فيها حكم فمن وجده اصاب ومن فقده اخطا وفيه ان المجتهد يخطي
ويصيب وتحقيق المسالة وظيفة اصولية طولنا النفس فيها في كتاب النقود
والردود **قوله** قال اي يزيد بن عبد الله بن الهاد وابو بكر بن محمد بن عمرو
بن حزم بالمهملة والزاي الانصاري وقال عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله
المخزومي تعليق من البخاري وعبد الله بن ابي بكر يروي عن شيخ ابيه والاسناد
مرسل لان ابا سلمة تابعي **قوله** ما كان بغيب عطف على مقول القول وما نافية
او على الحجة فما موصولة وعبيد بن عمير بلفظ التصغير فيهما الليثي المكي وابو
موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري وما صنعت اي من الرجوع وعدم التوقف
وكنا نؤمر قال الاصوليون مثله يحمل على ان الآمر به هو النبي صلى الله عليه وسلم
قال صلى الله عليه وسلم اذا استاذن احدكم ثلاثا فلم يوذن له فليرجع **قوله** فقالوا
والقايل اولا هو ابي بن كعب ثم تبعه الانصار في ذلك والهاني اي شغلني والصفق
ضرب اليد على اليد للبيع فان قلت طلب عمر البينة يدل على انه لا يحتج بخبر الواحد
قلت فيه دليل على انه حجة لانه بانضمام خبر ابي سعيد اليه لا يصير متواترا
قال البخاري في كتاب بدء السلام اراد عمر التثبيت لا انه لا يجيز خبر الواحد وفي
الحديث فوايد تقدمت في اوايل كتاب البيع وغرضه من هذا الباب الرد على الرافضة
حيث زعموا ان احكامه صلى الله عليه وسلم منقولة نقلا متواترا ولا يجوز ان تبقى
كلمة مخفية ثابتة عند بعضهم دون بعض ولا يصح العمل بخبر الواحد **قوله** علي
اي ابن المديني والاعرج هو عبد الرحمن والله الموعد جملة معترضة فان قلت
هو اما للمكان واما للزمان واما مصدر والثلاث لا يصح الاطلاق عليه قلت لا بد
من اضمار او تجوز بدل المقام عليه فافعل فان قلت ما غرضه منه قلت يعني
يوم القيمة يظهر انكم على الحق في الانكار او اني عليه في الاكثار واموالهم اي مزارعهم
والمال وان كان عاما لكنه قد يخصص بنوع منه **قوله** نقيصه بالرفع مقلن ينسى
في بعضها فلم ينس والاول هو الافصح من جهة النحو ويسمعه في بعضها سمعه
والاول اولى من جهة المعنى مر في كتاب العلم **باب**
من ترك النكير اي الانكار غرضه ان تقرير الرسول صلى الله عليه وسلم حجة
اذ هو نوع من فعله ولانه لو كان منكرا للزمه التغيير وهو من خصايصه **قوله**
لا من غير الرسول لجواز انه لم يتبين له حينيذ وجه الصواب ولغير ذلك **قوله**

حماد

حماد بن حميد بالضم الخراساني وعبيد الله بن معاذ العنبري بالنون الساكنة
وبالموحدة المفتوحة وابن الصايد في بعضها الصياد واسمه صاف فان قلت من
اين علم عمر حتى جاز له الحلف قلت جاز الحلف بالظن ولعله سمعه منه صلى الله
عليه وسلم او فهمه بالعلامات والقراين **قوله** بالدلايل اي بالملازمات الشرعية
او العقلية قال ابن الحاجب وغيره الادلة المتفق عليها خمسة الكتاب والسنة
والاجماع والقياس والاستدلال وذلك كما اذا علم ثبوت الملزوم شرعا او عقلا علم
ثبوت لازمه عقلا او شرعا **قوله** الدلالة بالفتح والكسر وقيل بضمهما ايضا ومعنى
الدلالة هو كارشاد النبي صلى الله عليه وسلم ان الخاص وهو الحمير حكمه داخل تحت
حكم العام وهو فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره فان من ربطها في سبيل الله فهو عامل
للخير يري جزاه خيرا ومن ربطها فخرا ورياء فهو عامل للشر جزاه شرا واما
تفسيرها فكتعليم عايشة رضي الله عنها للمراة السايلة التوضي بالفريضة
قوله استدل ابن عباس اي من اكلهم اياه بحضوره صلى الله عليه وسلم على الاباحة
اذ لو كان حراما لمنعهم عن الاكل **قوله** ابو صالح ذكوان السمان بياع السمن والوزر
الاثم والثقل والمرج الموضع الذي يرعى فيه الدواب ومفعول اطال محذوف نحو
حبله اي الذي يشد به وطيلها بكسر الطاء وفتح التحتانية هو حبل طويل يشد به
الدابة عند الرعي والاستنان العدو والشرف بفتحتين الشوط ويسقى به اي
يسقيه والباء زايدة او بمعنى في وفي بعضها يسقى بلفظ مونث المجهول **قوله**
في رقابها فان قلت فيه دليل على ان فيها الزكوة قلت هو محتمل لذلك لكنه
ليس نصا فيه مع انه معارض بما تقدم في كتاب الزكوة ليس على المسلم في فرسه صدقة
وبلفظ ظهورها **قوله** ستر لانه ساتر لفقره ونحوه وهذه الاية بالنصب لا غير
والفاذة بتشديد المعجمة الفردة ومر تحقيق الحديث في كتاب الشرب **قوله**
يحيى اي ابن جعفر البيكندي بالموحدة والتحتانية والكاف والنون والمهملة قاله
الكلاباذي وابن عيينة سفيان ومنصور بن صفية بنت شيبة الحجبية وهي
امه واما ابوه فهو عبد الرحمن ومحمد بن عقبة بسكون القاف الشيباني والفضيل
مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان النميري تصغير النمر بالنون ومنصور بن
عبد الرحمن بن شيبة برفع الابن صفة لمنصور وبكتابة الالف لان شيبة هو
اسم لابي صفية امه فهو نسبه الى ابي الام واما عبد الرحمن فهو ابن طلحة الحجبي
والفرصة بكسر الفاء وباهمال الصاد خرقة او قطنة يتمسح بها المراة من الحيض
وممسكة اي مطيبة بالمسك قال في معالم السنن قد ياول الممسكة على معنى الامساك

دون الطيب بذاتها تمسكها بيدها فتستعملها وتتوضين اي تتنظفين وتتطهرين
اي اراد معناه اللغوي واسم المراة كانت اسما بنت يزيد من الزيادة ابن السكن
بفتح الكاف الانصارية خطيبة النساء مر في كتاب الحيض بمباحث **قوله** ابو بشر
بالموحدة المكسورة جعفر وام حفيد مصغر بالمهملتين والفاء اسمها هزيلة
مصغرا بنت الحارث بن حزن بفتح المهملة واسكان الزاي وبالنون الهلالية خالة عبد
الله بن عباس وضبا في بعضها اضبا مر في الهبة **قوله** احمد بن صالح المصري وعطا
ابن ابي رباح بتخفيف الموحدة وحصرات بفتح الحاء والصاد جمع الحصرة ويجوز
في مثله ضم الصاد وفتحها وسكونها وفي بعضها حصرات بفتح الحاء وكسر الصاد
وسمي الطبق بدرا لاستدارته تشبيها **قوله** قربوها الى بعض اصحابه نقل بالمعنى
اذ هو صلى الله عليه وسلم قال قربوها الى فلان مثلا او تقديره قربوها مشيرا الى
فلان ومن لا يناجي اي الملائكة وفيه انهم يتاذون بما يتاذى به بنو آدم وقيل النهي
خاص بمسجده صلى الله عليه وسلم والجمهور على انه عام ويلحق به مجامع العبادات
كمصلى العيد ويلحق بالثوم كل ماله رائحة كريهة **قوله** ابن عفير مصغر العفر
بالمهملة والفاء والراء سعيد وابن وهب عبد الله ويقدر بالقاف وابو صفوان
عبد الله بن سعيد الاموي والظاهر ان لفظ ولم يذكر وكذا لفظ فلا ادري لاحمد
ويحتمل ان يكون لابن وهب او لابن عفير او للبخاري تعليقا فان قلت ما معنى
كونه قول الزهري او كونه من الحديث قلت معناه ان الزهري نقله مرسلا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا لم يروه يونس لليث وابي صفوان او
مسندا كباقي الحديث ولهذا نقله يونس لابن وهب مر الحديث في اواخر كتاب
الجماعة في باب ما جاء في الثوم **قوله** عبيد الله بن سعيد بن ابرهيم بن سعد
بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف وابوه سعد وعمه يعقوب وجبير مصغر
ضد الكسر بن مطعم بفاعل الاطعام والحميدي بالضم عبد الله وكانها تعني اي بعدم
وجدانها له موته صلى الله عليه وسلم فان قلت ما وجه مناسبة هذين الحديثين
بالترجمة قلت اما الاول فيستدل فيه على ان الملك يتاذى بالرائحة الكريهة
واما الثاني فيستدل به على خلافة ابي بكر رضي الله عنه **قوله** اهل الكتاب اي
اليهود والنصارى وعن شيء اي مما يتعلق بالشرايع لان شرعنا مكتف بنفسه
لجواز السوال عن الاحوال المصدقة لشريعتنا وعن القصص ونحوها اجماعا
فهو عام مخصوص **قوله** كعب الاحبار وهو كعب بن ماتع بالفوقانية المكسورة
وبالمهملة والاحبار جمع حبر بفتح الحاء وكسرها وهو العالم اي كعب العلماء وكان

من علماء

من علماء اهل الكتاب واسلم في خلافة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فصار من فضلاء
التابعين **قوله** ان كان مخففة من الثقيلة وجاز حذف اللام والكتاب اي التورية
والانجيل وليبلوا اي ليمتحن **قوله** محمد بن بشار باعجام الشين وعثمان بن عمر
بن فارس البصري ويحيى بن ابي كثير بالمثلثة وبالعبرانية اي بلغة اليهود والآية
هي قوله آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابرهيم مر الحديث في البقرة **قوله**
ابرهيم اي ابن سعد فان قلت كتابنا قديم فما معنى احدث قلت معناه احدث
نزولا مع ان اللفظ حادث وانما القديم هو المعنى القائم بذات الله تعالى ومحضا اي
صرفا خالصا لم يشب اي لم يخلط لانه لم يتطرق اليه تحريف ولا تبديل بخلاف التورية
وحدثتهم بلفظ المجهول وفي بعضها حدثكم **قوله** ما حاكم فاعل ينهاكم والاسناد
مجازي والعلم اي الكتاب والسنة ولا تاكيد للنفي وفي بعضها الا بكلمة التنبيه
وغرضه انهم مع ان كتابهم محرف لا يسالكم فانتم بالطريق الاولى ان لا تسالوهم
بل لا يجوز لكم السوال عنهم

باب نهي النبي صلى الله عليه وسلم على التحريم

محمول على تحريم المنهي عنه وهو حقيقة فيه الا اذا علم
انه للاباحة بالقرينة الصارفة عن حقيقته كما في حديث ام عطية وكذلك الامر فانه
محمول على ايجاب المامور به الا اذا عرف انه لغيره بالقرينة المانعة عن ارادة كما في
حديث جابر قال اكثر الاصوليين النهي ورد لثمانية اوجه وهو حقيقة في التحريم
مجاز في باقيها والامر لستة عشر وجها حقيقة في الايجاب مجاز في البواقي **قوله**
احلوا اي من الاحرام واصيبوا من النساء اي جامعوهن يعني هذا الامر علم منه انه
للاباحة فلا يحمل على الايجاب ولم يعزم اي لم يوجب عليهم الجماع اي لم يامرهم امر
ايجاب بل امرهم امر احلال واباحة **قوله** ام عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
اسمها نسيبة مصغرة ومكبرة الانصارية ونهينا بلفظ المجهول ومثله يحمل
على ان الناهي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعني ان النهي لم يكن للتحريم
بل للتنزيه مثلا **قوله** محمد بن ابي بكر البرساني بضم الموحدة واسكان الراء وبالمهملة
ولعل البخاري ذكره تعليقا عنه لانه مات سنة ثلاث ومائتين واصحاب منصوب
على الاختصاص وفيه انهم كانوا مفردين وقدم اي مكة وان يحل اي يجعله عمرة
ويصير متمتعين وخمس اي خمس ليال والمذاكير جمع الذكر على غير قياس والمني في
بعضها المذي وهكذا هو اشارة الى التفطير وكيفيته **قوله** لولا هديي اي لولا
ان معي الهدي لتمتعت لان صاحب الهدي لا يجوز له التحلل حتى يبلغ الهدي محله
وذلك في يوم العيد ولو علمت في اول الامر ما علمت آخرا وهو جواز العمرة في اشهر الحج

ما سُقت الهدي مرّ في الحج **قوله** ابو معمر بفتح الميمين عبد الله والحسين اي ابن
ذكوان المعلّم وابن بُريدة مصغر البردة بالموحدة عبد الله الاسلمي قاضي مَرْو
وعبد الله بن مَغفّل بمفعول التغفيل بالمعجمة والفاء المزني بالزاي والنون
وسُنّة اي طريقة شرعية وهي اعم من النافلة مرّ في الصلاة وهذا آخر ما قصد
ايراده في الجامع من مسايل اصول الفقه **قوله** اسحق قال الكلاباذي هو
الحنظلي وسلام بالتشديد ابن ابي مطيع الخزاعي وابو عمران عبد الملك الجوني
بفتح الجيم واسكان الواو وبالنون وجندب بضم الجيم والمهملة وفتحها وسكون
النون بينهما ابن عبد الله البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين وايتلفت اي توافقت
على القراءة وغيرها مرّ في كتاب فضايل القرآن **قوله** اسحق هو اما ابن منصور واما
الحنظلي وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث ويزيد بالزاي ابن هرون الواسطي مات
سنة ست ومائتين والظاهر انه تعليق ويحتمل سماع البخاري عنه وهرون بن
موسى الاعور النحوي مرّ في سورة النحل **قوله** حُضر بلفظ المجهول اي حضره
الموت وهلمّ اي تعالوا وعند الحجازيين يستوي فيه المفرد والجمع والمونث
والمذكر واللغط الصوت والرزيّة بالراء ثم الزاي بوزن الفعيلة مهموزا وقد
يقلب ويدغم المصيبة ومن اختلافهم بيان لما حال وفيه انه صلى الله عليه وسلم
كان يكتب والأمّي من لا يحسن الكتابة لا من لا يقدر على الكتابة اللهم الا ان يقال
ما كان يعلمه لكنه يكتبه على سبيل الاعجاز او المراد منه المجاز نحو امر بالكتابة
قال ابن بطال عمر افقه من ابن عباس حين اكتفى بالقرآن ولم يكتف ابن عباس
به فان قيل كيف جاز لهم مخالفة امره قلنا قد ظهر منه من القراين ما دل
على انه لم يوجب ذلك عليهم وقال وافرق القرآن وهلم اكتب لكم كتابا من تتمة
مباحث الامر التي لغير الايجاب اقول ولعل ترجمة هذا الباب لم تكن عنده النووي
كان صلى الله عليه وسلم هم بالكتاب حين اوحي اليه بذلك او كان مصلحة ثم
تركه حين جاء الوحي بخلافه او بغير المصلحة وفي الحديث مباحث كثيرة تقدمت
في كتاب العلم **باب قول الله تعالى وامرهم**
شورى وفي بعض النسخ هذا الباب مقدم على باب نهي النبي صلى الله عليه وسلم
قوله وان المشاورة عطف على قول الله والتبيّن اي وضوح المقصود ووجه
دلالة الآية انه امر اولا بالمشاورة ثم رتب التوكل على العزم وعقبه عليه اذ قال
وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل **قوله** لبشر اي لاحد من الادميين وفي
المقام اي في الاقامة بالمدينة والخروج الى القتال واللامة بتخفيف الميم **قوله** اقم اي

اسكن

اسكن بالمدينة ولا تخرج منها اليهم فلم يمل اي فما يمال الى كلامهم بعد العزم وقال
ليس ينبغي له اذا عزم ان ينصرف منه لانه نقض للتوكل الذي امر الله به وعقد
العزيمة ولبس اللامة دليل العزيمة الى منازعهم القياس تنازعهما الا ان يقال اقل
الجمع اثنان او المراد هما ومن معهما ووافقهما في ذلك وليأخذوا وذلك عند تادية
اجتهادهم الاسهل وعند عدم وضوح الكتاب والسنة فيه وبعد مبني على الضم
وعمر فاعله وحكم رسول الله في الفارقين المبدلين هو القتل لحديث من بدّل دينه
فاقتلوه ولفظ الا بحقها ايضا دليل على جواز القتال اذ هو من حقوق الكلمة كانوا
يقولون الصلوة واجبة والزكوة ليست بواجبة لان دعاء ابي بكر ليس سكنا لنا
وقال تعالى خذوا من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلواتك
سكن لهم **قوله** القراء كان اصطلاح الصدر الاول على انهم يطلقون القراء على
العلماء وسبابا بالموحدتين في بعضها بالموحدة وبالنون يعني كان يعتبر العلم لا
السن **قوله** الاويسي مصغر الاوس بالواو والمهملة عبد العزيز وعلقمة بفتح
المهملة وسكون اللام وبالقاف ابن وقاص بتشديد القاف وبالمهملة الليثي وعبيد
الله مصغرا ابن عبد الله بن عُتبة **قوله** ودعا هو عطف على مقدر اي قالت عمل
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ودعا ويسالهما عن المصلحة في القضية واهله
اي عايشة رضي الله عنها فان قلت لم لم يقل كثيرة او كثيرات قلت لان
الفعيل يستوي فيه المذكر والمونث والمفرد والمثنى والجمع والجارية اي جارية
عايشة وهي بَريرة بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى ويريبك من راب واراب اي
يوقعك في التهمة والداجن اي الشاة التي الفت البيت ولا يقال شاة داجنة
بل داجن اي لا عيب فيها الا نومها عن العجين حتى يتلف ويعذرني اي من يقوم
بعذري ان كافاته على قبيح افعاله ولا يلومني وقيل معناه من ينصرني والعذير
الناصر والرجل هو عبد الله بن سلول **قوله** ابو اسامة هو حماد الكوفي وهشام
هو ابن عروة وهذا تعليق من البخاري **قوله** محمد بن حرب ضد الصلح بياع النشا
بالنون والمعجمة الواسطي مات سنة خمس وخمسين ومايتين ويحيى بن ابي زكريا
مقصورا وممدودا الغساني بالمعجمة وشدة المهملة وبالنون السامي سكن واسطا
وفي بعضها العشاقي بضم المهملة وتخفيف المعجمة قال صاحب المطالع انه وهم **قوله**
احرب بلفظ المجهول وبالامر اي بكلام اهل الافك وشانهم والرجل الانصاري
هو ابو ايوب خالد مرّ قصة الافك بطولها مرارا ؛ بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل محمد وسلم **كتاب التوحيد**

والرد على الجهمية وفي بعضها ورد الجهمية بالاضافة الى المفعول وهو نسبة الى جهم بفتح الجيم وسكون الهاء ابن صفوان وقد قتل بمرو في زمان هشام بن عبد الملك وهو مقدم الفايقة الغالية بان لا قدرة للعبد اصلا وهم الجبرية **قوله** توحيد الله بان قلت ما معناه اذ هو واحد ازلا وابدا قبل وجود الموحدين وبعدهم قلت يعني به اثبات الوحدانية نحو بالدليل او معناه النسبة الى الوحدانية نحو بسفت زيدا اي نسبته الى العبسق لما فرغ البخاري من مسايل اصول العقيدة شرع في مسايل اصول الكلام وما يتعلق بها وبذلك ختم كتابه فان قلت الاولى تقديم الكلام على سائر ما في الجامع لانها الاصل وهو الاساس والكل متفرع عنه مبني عليه فالوضع الطبيعي ان تتقدم مسايل اصول الكلام على اصول العقيدة ثم هو على مسايل العقيدة ونحوها من سائر العمليات قلت لعله من باب الترقي ارادة لختم الكتاب بالاشرف وختامه مسك ثم انه قدم التوحيد على غيره لانه اصل الاصول وهو معنى كلمة الشهادة التي هي شعار الاسلام فالوا صفات الله تعالى اما علمية واما وجودية اي نعني النقايض او اثبات الكمالات والاولى تسمى بصفات الجلال والثانية بصفات الاكرام تبارك اسم ربك ذو الجلال والاكرام وقدم العلمية على الوجودية لان مقتضى العقل ان ينفي النقصان عن الشيء ثم يثبت له الكمال كما يقال التخلية مقدمة على التحلية واشرف الجماليات ويقال لها التنزيهات نعني الشريك يعني التوحيد ولهذا قدمه وهو وان كان اول الواجبات لكنه آخر ما تتحمل اليه المقاصد ثم الوجودية حصروها في صفات سبعة الحياة والارادة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام والباقي من صفات الرحمة والخلق ونحوها بتمامها راجع اليها لا يخرج عنها وختم البخاري بصفة الكلام لانه مدار الوحي وبه تثبت الشرايع ولهذا افتتح الكتاب ببدء الوحي الى الانتهاء الى ما منه الابتداء فان قلت ختم الكتاب هو بيان الميزان قلت ذكره ثمة ليس مقصودا بالذات بل هو لارادة ان يكون آخر كلامه تسييما وتحميدا كما انه ذكر حديث النية في اول الكتاب ارادة لبيان اخلاصه فيه فجعله الاشعار بما كان عليه مولفه في حالتيه اولا وآخرا باطنا وظاهرا جزاه الله خيرا **قوله** ابو عاصم هو الضحاك المشهور بالنبيل وكثيرا يروي البخاري عنه بالواسطة وزكريا بن يحيى المكي ويحيى بن محمد بن عبد الله بن صبيح ضد شتوي قال الكلاباذي وهو يحيى بن عبد الله بن محمد بن صبيح وابو معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى اسمه نافذ بالنون والفاء

والحجة وفي اشارة الى التحايل بين الاسنادين او الى التمويل الى اسناد آخر او الى الحديث او الى صح **قوله** عبد الله بن محمد بن ابي الاسود ضد الابيض البصري والفضل بسكون المعجمة ابن العلاء بالمد الكوفي واسمعيل بن امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية الاموي **قوله** نحو اهل اليمن اي جهتهم وتقدم بفتح الدال وان يوحدوا اسم كان وآول خبره وفي بعضها الا ان يوحدوا الله ووجهه ان يكون اول مبنيا على الضم وما مصدرية اي لكن اول الاشياء دعوتهم الى التوحيد **قوله** اقروا بذلك اي صدقوا وآمنوا به فخذ الزكوة واحذر من اخذ خيار اموالهم مر في اول الزكوة **قوله** محمد بن بشار بالمعجمة الشين وغندر بضم المعجمة وتسكين النون وفتح المهملة وضمها وبالراء محمد بن جعفر وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان والاشعث مذكر الشعث بالمثلثة ابن سليم مصغر السلم والاسود ضد الابيض ابن هلال الكلوذي **قوله** حفظهم فان قلت لا يجب على المخبرة وهل هو دليل للمعتزلة قلت الكلام المحق اما على سبيل المشاكلة واما ان يراد به الثابت او الواجب الشرعي باخباره عنه او كالواجب في تحقيق وقوعه مترددا **قوله** عبد الرحمن بن ابي صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المكفة الاولى الانصاري ويردد كا يكررها ويعيدها وكان بلفظ الجزم المشبهة بالفعل وفي بعضها بلفظ ماضي الكون وتيقالها اي يعدها قليلة ويعدل ثلث القرآن لان مآل ما فيه الى ثلاثة انواع احكام وقصص وصفات او لانه متعلق اما بالمبدء واما بالمعاش واما بالمعاد وسورة الاخلاص ما فيها الا ما يتعلق بالمبدء والصفات فان قلت المشفعة في قراءة الثلث اكثر منها كان التشبيه في الاصل في الزايد فتسمح منها في مقابلة زيادة المشفعة **قوله** قتادة بفتح القاف ابن النعمان بضم النون الانصاري اخو ابي سعيد لامه **قوله** احمد قال الكلاباذي روى البخاري عن ابن صالح المصري في مواضع بلا واسطة وروى عن محمد غير منسوب وهو فيما احسب ابن يحيى الذهلي عنه في اول التوحيد وقال الغساني ليس في بعض النسخ ذكر محمد قول وهو محتمل الصحة لانه شيخ البخاري روى عنه كثيرا ويحتمل ايضا ان يكون ذاك كلام الفربري ويريد به البخاري نفسه وعمرو هو ابن الحارث وسعيد بن ابي هلال المزني وابو الرجال محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الانصاري وكني به لانه كان له اولاد عشرة رجال وعمرة بفتح المهملة بنت عبد الرحمن بن سعد الانصارية والحجر بفتح الحاء وكسرها **قوله** على سرية اي اميرا عليهم وفيه ان من احب الله احبه الله ومثل هذا الحديث

تقدم في كتاب الصلوة في باب الجمع بين السورتين **قوله** محمد هو اما ابن سلام
واما ابن المثنى وابو معوية محمد بن خازم بالمعجمة وابو ظبيان بفتح المعجمة وكسرها
واسكان الموحدة وبالتحتانية هو حصين مصغر الحصن بالمهملتين الكوفي
قوله ابو النعمان بالضم محمد بن الفضل وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي
بفتح النون واسكان الهاء وبالمهملة **قوله** الى ابنها فان قلت تقدم في كتاب
المرضى انها قالت ان ابنتي قد حضرت قلت قال ابن بطال وهذا الحديث لم يضبطه
الراوي فمرة قال صبية ومرة قال صبيا اقول يحتمل انهما قضيتان **قوله** فمرها
بالصبر والاحتساب وهو جعل الولد في حساب الله راضيا بقضائه طالبا الاجر
من عنده وسعد بن عبادة بالضم وتخفيف الموحدة سيد الخزرج والنفس
بسكون الفاء وتقعقع اي تضطرب وتتحرك كان لها صوتا وقال سعد ما هذا
لانه استغرب ذلك منه لانه يخالف ما عهده منه من مقاومة المصيبة بالصبر
فقال انه اثر رحمة جعلها الله في قلوب عباده الرحماء وليس من باب الجزع
وقلة الصبر وفي بعض النسخ لفظ ما هذا مفقود فهو مقدر والرحمة من الله
ايصال الخير ومن العبد رقة القلب المستلزمة لارادته والغرض من الباب
اثبات صفة الرحمة وعلم من التعريف انها راجعة الى صفة الارادة

باب قول الله عز وجل ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين

وفي بعضها اني انا الرزاق وقال بعضهم هو قراءة ابن
مسعود **قوله** ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد وابو عبد الرحمن السلمي بضم
المهملة عبد الله فان قلت الصبر هو حبس النفس على المكروه وهو تعالى منزه
عنه قلت المراد لازمه وهو ترك المعالجة بالعقوبة فان قلت هو ايضا
منزه عن الاذى قلت يعني اذى به يلحق انبياءه اذ في اثبات الولد ايذاء
للنبي لانه تكذيب له وانكار لمقالته فان قلت من الله صلة لقوله اصبر قلت
انما جاز وقوع الفاصلة بينهما لانها ليست اجنبية **قوله** يدعون له الولد
اي ينسبون اليه وينسبونه له ثم يدفع عنهم المكروهات من العلل والبليات
ويرزقهم الارزاق والاقوات مقابلة للسيئات بالحسنات واختلفوا في الرزق
فالجمهور على انه ما ينتفع به العبد غذاء او غيره حلالا او حراما وقيل هو الغذاء
وقيل هو الحلال وغرضه اثبات صفة الرازقية له تعالى وهي عائدة الى صفة القدرة
لان معناه انه خالق للرزق منعم على العبد به فان قلت القدرة قديمة وافاضة
الرزق حادثة قلت التعلق حادث فان قلت لم يكن في الازل رازقا وصار عند

وجود

وجود العبد رازقا فيلزم التغير فيه وكونه محل الحوادث قلت التغير
في التعلق يعني قدرته لم تكن متعلقة باعطاء الرزق ثم تعلقت بعد ذلك ولا تغير
في نفس الصفة اي القدرة وهذا هو منشاء الاختلاف في انه صفة ذاتية او صفة
فعلية اذ من نظر الى القدرة على الرزق قال انه ذاتية وهو قديمة ومن نظر الى
تعلق القدرة قال فعلية وهو حادثة واستحالة الحدوث انما هو في الصفات
الذاتية لا في الفعليات والاضافيات **قوله** يحيى قيل هو ابن زياد بن عبد الله بن
منصور الذهلي وهو الذي نقل عنه البخاري في كتابه معاني القرآن **قوله** الباطن
على كل شيء في بعضها بكل شيء يعني العالم بظواهر الاشياء وبواطنها وقيل
اي الظاهر به لا يله الباطن بذاته عن الحواس اي الظاهر عند العقل الباطن
عند الحس وهو تفسير لقوله هو الاول والآخر والظاهر والباطن **قوله** خالد
بن مخلد بفتح الميم واللام واسكان المعجمة ومفاتيح الغيب استعارة اما مكنية
واما مصرحة وتقدم تقريره مع شرح الحديث ومع بيان وجه التخصيص
بخمس مع ان الغيوب التي لا يعلمها الا الله اكثر من الكثير في اواخر الاستسقاء
قوله يغيض من غاض الماء اذا نقص وهو لازم ومتعد والغيض السقط
الذي لم يتم خلقه فان قلت الدراية علم يحصل بالتكلف فكيف يصح استثناء
الله منه قلت اراد بها العلم المطلق **قوله** رأى ربه اي في ليلة المعراج اختلفوا
في رؤيته فعائشة رضي الله عنها ممن انكرها لكنها لم تنقل عنه صلى الله عليه وسلم
بل قالته اجتهادا واستدلالا وفيه مباحث كثيرة فان قلت التلاوة هي لا يعلم
من في السموات والارض الغيب الا الله لا ما ذكره في الجامع قلت يحتمل ان يكون
ضمير هو راجع اليه صلى الله عليه وسلم او ذكر المقصود من الاية وجاز مثله
اذ ليس قاصدا للقراءة ولا لنقله اياه والغرض من الباب اثبات صفة العلم وفيه
ايضا رد على المعتزلة حيث قالوا انه عالم بلا علم **قوله** زهير مصغرا ابن معوية
الجعفي ومغيرة بضم الميم وكسرها وباللام ودونها ابن مقسم بكسر الميم وشقيق
بفتح المعجمة ابو وائل ابن سلمة بفتحتين **قوله** هو السلام اي المنزه عن
المبرا عن العيوب فهو صفة عدمية او المسلم على عباده قال سلام قولا من رب
رحيم فهو صفة كلامية قال الخطابي اي الذي سلم الخلق من ظلمه وقيل اي منه
السلامة لعباده فهو صفة فعلية مر مباحث الحديث في الصلوة **قوله** سعيد
اي ابن المسيب وبيمينه من المتشابهات فاما ان نفوض واما نأول بقدرته والز
بيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة محمد وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر وابو سلمة

بالمعتوحنين ابن عبد الرحمن بن عوف وصفة الملك راجعة الى صفة الغررة
فهو صفة ذاتية لكن باعتبار التعلق تصير فعلية **قوله** من بعزة الله مر
في كتاب اليمين قال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اعوذ بعزتك وسيجي
قريبا **قوله** وسلطانه وصفاته وفك بفتح الفاء وكسرها وبسكون الكاف وبالتنوين
اي حسب مر في سورة فاف **قوله** رجل ويروي ان اسمه جهينة بالجيم والنون
ويقول يارب اصرف وجهي عن النار فيقول الله لعلك ان اعطيتك سالتني غيرها
فيقول لا وعزتك لا اسالك غيرها فان قلت ليس كل من ذكر الجهني جهينة قلت
حكاية رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه على سبيل التقرير والتصريح جهينة
قوله قال ابو سعيد هو من تتمة حديث ابي هريرة وهو ان الله يأذن له بالدخول
في الجنة ويحكيه امانيه ثم يقول له لك ذلك وعشرة امثاله والحديث بكوله مر
قريبا قيل كتاب الفرر وحديث ايوب في كتاب الغسل وهو انه كان يغتسل
فخر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن
اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى بي عن بركتك **قوله** ابو معمر بفتح الميمين
عبد الله وحسين مصغرا وابن بريدة مصغر البردة بالموحدة عبد الله
الاسلمي قاضي مرو ويحيى بن يعمر بلفظ المضارع بفتح الميم وهو الاشهر وبضمها
القاضي بها ايضا **قوله** لا يموت بلفظ الغائب وفي بعضها بالخطاب فان قلت
فما العايد للموصول قلت اذا كان المذاهب نفس الرجوع اليه يحصل الارتباط
به وكذلك المتكلم بخو قوله انا الذي سمتني امي حيدرة فان قلت فيه ان الملايكة
لا يموتون قلت لا اذ معظم اللغط لا اعتبار له **قوله** ابن ابي الاسود ضد
الابيض عبد الله بن محمد البصري وحرمي بفتح الحاء والراء وياء النسبة ابن عمارة
بالضم وخفة الميم والرجال كلهم بصريون وخليفة بفتح المعجمة وبالعاء ابن خياط
بالمعجمة والتحتانية ويزيد بالزاي ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وسعيد اي
ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء المخففة وفي الكريمة السابقة هو شعبة
لا سعيد ومعتمر اخو الحاج ابن سليمان المشهور بالتيمي والعرق بين الكرف
ان البخاري روى في الاولى بالتحديث عن شيخه وفي الثانية بالعنعنة وفي الثالثة
بالتعليق عن غير شيخه **قوله** بفعول اسناد الفعل اليها اما مجاز عن حالها
واما حقيقة بان يخلق الله الفعل فيها واما الفعل فقيل المراد بها المنفعل اي يضع
الله فيها من قدمه لها من اهل العذاب او ثم مخلوق اسمه القدم او اراد بوضع القدم
الزجر عليها والتسكين لها كما تقول لشيء تريد محوه وابطاله جعلته تحت قدمي

او هو بعوض الى الله تعالى **قوله** ينزوي بمضارع الانزواء وفي بعضها يزوي
بالمجهول من زوي شره عنه اذا كفاه او من زوي الشيء اذا جمعه وقبضه **قوله**
قرا اسم مرادف لفك اي حسب وروي بسكون الراء وكسرها **قوله** بفضل اي
عن الداخلين فيها وينشي الله اي يخلق الله خلقا فيسكنهم الموضع الذي فضل منها
وعن عنهم وفي بعضها افضل بصيغة افعل التفضيل وقيل هو مثل الناقص
والاشج اعدا بني مروان ومثل **قوله** لعمري ما ادري وانى لاوجل اي لوجل وفيه ان
دخول الجنة ليس بالعمل مر في ق والغرض من الباب اثبات صفة العزة فقال
الخطابي هي الغلبة اي المنيع الذي لا يصير مغلوبا وقد يكون بمعنى نفاسة القدر
وبمعنى القوة وقال المهلب هي صفة ذات بمعنى الغررة وصفة فعل بمعنى
القهر لمخلوقاته اقول وهي ايضا راجعة اليها وقيل بمعنى العز فهو صفة
فعلية وقيل هي عبارة عن العلم المحيط والقدرة العامة والارادة فهي
صفة مركبة لا بسيطة

باب قول الله تعالى

وهو الذي خلق السموات والارض بالحق

اي ملتبسا بالحق لا بالباطل
والعبث وقيل اي بحق الخلق كما ينبغي وقيل اي بقول كن **قوله** فيضة بفتح
الفاء وباهمال الصاد وسليمان اي الاحول **قوله** من الليل اي في الليل او من قيام
الليل مر الحديث في التهجد وثم اذا فاع من الليل والرب الستير والمصلح والمالك
والقيم اي المدبر والفوح والنور اي المنور اي خالقه وهو من جملة صفات الفعل
فان قلت الوعد ايضا فعل قلت هو عكس الخاص على العام والحق هنا
بمعنى الثابت او الصدق واللغا البعث وانيب اي رجعت الى عبادتك او موحدة
اليك وبك اي بيراهينك التي اعطيتني خاصمت الامم او كل من يجد الحق حاكمته
اليك اي جعلتك الحاكم بيني وبينه لا غيرك مما كانت تحاكم اليه الجاهلية من الصنم
ونحوه واما سواله المغفرة فهو تواضع او تعليم لامته وفيه مباحث شريفة
تقدمت ثم **قوله** ثابت ضد الزايل ابن محمد الحافظ البناني بضم الموحدة
وخفة النون الاولى وسفيان اي الثوري وزادت الحق قبل لفظ وقولك الحق
اي الثابت المتحقق الموجود على الاطلاق ازلا وابدا **قوله** تميم بن سلمة بفتحتين
السلمي بالضم الكوفي مات سنة ماية وويسع اي ادرك مسمعه الاصوات لان
السعة والضيق انما تتصوران في الاجسام وهو منزه عنه وفيه الرد على
المعتزلة حيث قالوا انه سميع بلا سمع وعلى من قال معنى السميع العالم بالمسموعات
فان قلت كيف يتصور السمع له وهو عبارة عن وصول الهواء المتموج الى

العصب المفروش في مقعر الصماخ قلت ليس السمع ذلك بل هو حالة
يخلقها في الحي نعم جرت سنة الله تعالى انه لا يخلقه عادة الا عند وصول الهواء
اليه وملازمة عقلا بينهما فالله تعالى يسمع المسموع بدون هذه الوسايط
العادية كما انه يرى بدون المواجهة والمقابلة وخروج الشعاع ونحوه من
الامور التي لا يحصل الابصار الا بها عادة **قوله** ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي
بفتح النون وابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري واربعوا بفتح الموحدة
وباهمال العين ارفقوا ولا تبالغوا في الجهر واصم في بعضها اصما ولعله لمناسبة
غايبا فان قلت المناسب ولا اعمى قلت الاعمى غايب عن الاحساس بالمبصر
والغايب كالاعمى في عدم رويته ذلك المبصر فنفى لازمه ليكون ابلغ واعم وزاد
القريب اذ رب سامع وباصر لا يسمع ولا يبصر لبعده عن المحسوس فاثبت
القرب ليبين وجود المقتضي وعدم المانع ولم يرد بالقرب قرب المسافة لانه
منزه عن الحلول في المكان بل القرب بالعلم او هو مذكور على سبيل الاستعارة
قوله كنز اي كالكنز في نفاسته واوشك من الراوي اي الا ادلك على كلمة هي
كنز بهذا الكلام مر الحديث في غزوة خيبر **قوله** عمرو اي ابن الحارث ويزيد
بالزاي ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم
والمثلثة واسكان الراء وبالمهملة ومغفرة اي عظيمة ولفظ من عندك يدل ايضا
على التعظيم لان عظمة المعطي تستلزم عظمة العطاء مر في الصلوة فان قلت
ما وجه تعلقه بالترجمة قلت بعض الذنوب مسموع وبعضها مبصر
فلا يمكن مغفرته الا بعد السماع والابصار وقال بعضهم موضع الترجمة
علمني دعاء لانه يقتضي اعتقاد كونه سميعا لدعايه **قوله** ما ردوا اي جوابهم
لك اوردهم الدين عليك وعدم قبولهم الاسلام وانما ناداه بعد رجوعه من
الطايف وياسه من اهله والمقصود من الباب اثبات صفتي السمع والبصر
وهما من الصفات الذاتية وقد بينا في الكواشف انهما غير صفة العلم وهما
من الصفات السبعة الحقيقية الوجودية وعند حدوث المسموع والمبصر
يحصل التعلق **قوله** معن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون وعبد الرحمن
بن ابي الموالي جمع المولى قال سمعت ابن المنكدر بالنون يحدث لعبد الله بن
حسن بن حسن بلفظ التكبير فيهما ابن علي بن ابي طالب وجابر بن عبد الله
السلمي بفتح المهملة واللام والاستخارة اي صلوة الاستخارة ودعايها وهي طلب
الخيرة بوزن العنبة اسم من قولك اختاره الله واستقدرك اي اطلب منك ان

تجعل

تجعل لي قدرة عليه والباء في بعلمك وبقدرتك يحتمل ان يكون للاستعانة وان يكون
للاستعطاف كما في قوله تعالى رب بما انعمت علي اي بحق علمك ويقال قدرت
على الشيء اقدره بالضم والكسر بمعنى اقدره اجعله مقدورا لي ويسميه بعينه اي
يذكر حاجته معينة باسمها ورضني اي اجعلني راضيا به **قوله** ابن المبارك
عبد الله ويحلف اي يحلف به ومقلب القلوب اي مبدل الخواطر وناقض العزايم
فان قلوب العباد تحت قدرته يقلبها كيف يشاء فان قلت لم لا يحمله على
حقيقته بان يكون معناه يا جاعل القلب قلبا قلت لان مكان استعماله
تنبو عنه وفيه ان اعراض القلب كالارادة ونحوها يخلق الله تعالى وهذا من
الصفات الفعلية ومرجعه الى القدرة وقيل سمي القلب به لكثرة تقلبه من
حال الى حال وما سمي الانسان الا لنسيه ولا القلب الا انه يتقلب

باب ان لله عز وجل ماية اسم الا واحدا

في بعضها واحدة ولعلها باعتبار الكلمة او هي للمبالغة في الوحدة نحو رجل علامة
وراوية **قوله** تسعة وتسعين فان قلت ان اعتبرت الاسماء بالنسبة الى
الذات والى الصفات الحقيقية فهي اقل منها قلت المراد اسماء من احصاها
دخل الجنة لا كل اسمايه الحسنى او معاني الكل راجعة اليها فان قلت ما
فايدة ماية الا واحدا قلت التوكيد ودفع التصحيف او الوصف بالعدد
الكامل في اول الامر فان قلت ما الحكمة في الاستثناء قلت الوتر افضل
من الشفع ان الله وتر يحب الوتر ومنتهى الافراد من غير التكرار تسعة
وتسعون لان ماية وواحدا يتكرر فيه الواحد وقيل الكمال من العدد في الماية
لان الالوف ابتداء آحاد اخر يدل عليه عشرات الالوف ومياتها فاسماء الله
ماية وقد استاثر الله بواحد منها وهو الاسم الاعظم لم يطلع عليه عباده وكانه
قال ماية لكن واحدا منها عند الله ويحتمل ان يقال الله هو المستثنى يعني له
ماية فيعد الاسم الاعظم الذي هو الله له ماية الا واحدا **قوله** احصاها اي
حفظها وعرفها لان العارف بها لا يكون الا مومنا والمومن يدخل الجنة لا محالة
او عددها معتقدا لها او اطاق القيام بحقها والعمل بمقتضاها والاول اولى للرواية
التي في كتاب الدعوات وهو حفظها فان قلت من قال لا اله الا الله دخلها فما
وجه تعليقه بالاحصاء قلت هذا غاية ما ينتهي اليه علم العلماء من معرفته
تعالى اي من احصاها بلغ الغاية فلم يبق في علمه مطلب يحول بينه وبين الجنة
مر في كتاب الشروط والغرض اثبات الاسماء لله تعالى واختلفوا فيها فقيل الاسم

نفس المسمي وقيل غيره وقيل لا هو ولا غيره وهذا هو الاصح **قوله** ضبيعة بفتح المهملة وكسر النون وبالعين اعلى حاشية الثوب اي ينبغي فراشه قبل ان يدخل فيه ليلا يكون فيدخل فيه حية او عقرب وهو لا يشعر ويده مستورة بحاشية الفراش ليلا يحصل به مكروه ان كان هناك شيء وجاز فلت ما وجه تخصيص الرحمة بالامساك والحفظ بالارسال فلت الامساك كناية عن الموت بالرحمة تناسبه والارسال عن البقاء في الدنيا بالحفظ مناسب له ويحيى هو الغساني وبشر بالمعجمة والشين ابن المفضل بفتح المعجمة الشديدة وعبيد الله اي العمري وزهير مصغرا ابن معوية وابو صخرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء انس **قوله** عن ابيه اي كيسان واعلم ان سعيدا ابا الكريفة الثالثة والاولى والرابعة روى عن ابي هريرة بدون الواسطة وفي هذه الكريفة بواسطة الاب وابن عجلان محمد الفقيه المدني مر في كتاب الدعوات **قوله** ربعي بكسر الراء والمهملة واسكان الموحدة وشرة الثمانية ابن حراش بكسر المهملة وتخفيف الراء وبالمعجمة مر الحديث ثمة ايضا وسعد بن جعفر بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة وخرشة بالمعجمتين والراء المفتوحات ابن الحر ضد العبد العزاري بالعين والزاي والراء **قوله** فتنية مصغر فتنة الرجل وجرير بفتح الجيم وسالم هو ابن ابي الجعد بفتح الجيم وبالمهملتين وكريب مصغر الكرب فان قلت التقدير اولى فما وجه ان يغفر قلت المراد به تعلقه ولم يضره شيئا فان اي يكون من المخلصين مر في كتاب الوضوء **قوله** عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن عياش بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة التيمي السمرقندي ثم الكوفي ثم المكي مات بمكة سنة سبع وثمانين ومائة لم يتقدم ومنصور بن المعتمر وابرهيم النخعي وهمام هو ابن الحارث النخعي وعمري بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن جاهم الكاهلي الجواد بن الجواد **قوله** الكلب المعلم هو الذي ينزجر بالزجر ويسترسل بالارسال ولا يأكل منه مرارا والمعراض بكسر الميم سهم بلا ريش ونصل وغالبا يصيب بعرض عوده دون حده اي منتهاه وقيل هو نصل عريض له ثقل فان قتل الصيد بحده فجرحه ذكاة وهو معنى الخزق بالمعجمة والزاي فيحل اكله وان قتل بعرضه فهو وقيذ لان عرضه لا يسلك الى داخله فلا يحل وخزق بالزاي اي جرح ونفذ ولهذا فيه ولوضح الرواية بالراء فمعناه مرق تقدم في كتاب الصيد فان قلت فيه وجوب ذكر اسم الله فيه فلت معارض بالحديث الذي يعقبه **قوله**

ابو خالد

ابو خالد الاحمر صد الاسود سليمان الازدي وحديث بالتنوين وياتونا بالادغام وبالعين واللحمان بضم اللام جمع اللحم وفيه جواز اكل متروك التسمية عند الذبح والدراوردي بفتح المهملة والراء والواو وتسكين الراء وبالمهملة عبد العزيز واسامة بن حفص بالمهملتين المدني وضمير تابعه راجع الى ابي خالد ويسمي اي يذكر اسم مثل البسملة ويكبر اي يقول الله اكبر وشعبة بن الحجاج بفتح المهملة والاسود ضد الابيض وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها مر الحديث في كتاب العيد وورقاء سوت الاورق ابن عمر الخوارزمي فان قلت ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال افلح وابيه قلت انها كلمة تجري على اللسان عمودا للكلام لا يقصد به اليمين والحكمة في النهي انه يقتضي تعظيم المحلوف به وحقيقة العظمة مختصة بالله تعالى وهكذا حكم غير الاباء من سائر المحلوفات مر في كتاب اليمين قال ابن بكال غرضه من هذا الباب ان يثبت ان الاسم هو المسمى وموضع الدلالة عليه انه قال باسمك وضعت وبك رفعت ذكر الاسم مرة ولم يذكره اخرى مما ان معناهما واحد وايضا لو كان اسمه غيره لكان معناه بغيرك وضعت وبغيرك احيا واموت وهلم جرا فان قيل اذا كان اسم الله هو هو لما معنى ان لله كذا اسما اذ لا تكون الذات الواحدة تسعة وتسعين شيئا قلنا المراد بالاسم التسمية اقول الحق انه لا هو ولا غيره

باب ما يذكر في الذات والنعوت

اي الاوصاف **قوله** حبيب مصغر الحب بالمعجمة وبالموحدة ابن عمري بفتح المهملة الاولى الانصاري وباسمه اي بذكر حقيقة الله تعالى بلفظ الذات او ذكر الذات ملتبسا باسم الله وعمرو بن ابي سفيان بن اسيد بفتح الهمزة ابن جارية بالجيم الثقفي حليف لبني زهرة بالضم وسكون الهاء اي بعاهرهم قال الزهري فاخبرني عبيد الله بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة ابن عمرو المكي واما بنت الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف فحبيب كان قاتل ابيها الحارث واجتمعوا اي اخوتها لقتله اقتصاصا لابيهم واستعار بالعين زايدة وجوز بعض النحاة زيادتها او تقديره استعار فاستعار والمذكور معتبر للمقرر مر الحديث بطوله في الجهاد في باب هل يستأسر الرجل وثمة استعار بلا فاء وموسى مفعل او فعل منصرفا وغير منصرف على خلاف بين التصريفيين والاستمراد حلق الشعر بالحديد ولست ابالي في بعضها ما ابالي وليس موزونا الا باضافة شيء اليه نحو انا ولشق النصف والمصرع من الصرع وهو الطرح بالارض وذات الله اي كلمة الله وسبيل الله فيل ليس فيه

دلالة على الترجمة لانه لا يريد بالذات الحقيقية التي هي مراد البخاري بقرينة ضم
الصفة اليه حيث قال ما يذكر في الذات والنعوت وقد يجاب بانه غرضه جواز
اطلاق الذات في الجملة والاوصال جمع الوصل ويريد بها المفاصل او العظام
والشلو بكسر المعجمة العضو والجسد والممزع بالزاي المفرق والمقطع وابن
الحارث هو عقبة بضم المهملة وتسكين القاف وخيرهم اي خير العشرة الذين منهم
خبيب وقتلهم الهذليون بين عسفان ومكة واستاسروا خبيبا وجاءوا
به الى مكة واشتراه بنو الحارث فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابة
بقصتهم في اليوم الذي قتلوا فيه ومر في الجهاد **قوله** عمر بن حفص بالمهملتين
ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة وغير الله هو كراهية الاتيان
بالفواحش اي عدم رضاه به لا عدم الارادة وقيل الغضب لازم الغيرة اي غضبه
عليها ثم لازم الغضب ارادة ايصال العقوبة عليها واحب بالنصب والمدح
بالرفع فاعله وهو مثل مسئلة الكحل وفي بعضها احب بالرفع وهو بمعنى
المحبوب لا بمعنى المحب مر في آخر النكاح **قوله** ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن
ميمون وابو صالح ذكوان **قوله** هو يكتب على نفسه اي يثبته على نفسه ويخبر
عنه والمكتوب هو ان رحمتي تغلب على غضبي فالفعلان يعني كتب ويكتب متنازعان
عليه ووضع بلفظ المصدر بمعنى الموضوع وفي بعضها بلفظ الماضي وعند
لا يصح حمله على الحقيقة لانه من صفات الاجسام فهو اشارة الى ثبوته في علمه
فان قلت ما معنى الغلبة في صفات الله القديمة قلت الرحمة والغضب
من صفات الفعل فيجوز غلبة احد الفعلين على الآخر وكونه اكثر منه اي تعلق
ارادتي بايصال الرحمة اكثر من تعلقها بايصال العقوبة وسبب ذلك ان
فعل الرحمة من مقتضيات صفته بخلاف الغضب فانه باعتبار معصية
العبد يتعلق الارادة به مر في اول كتاب بدء الخلق **قوله** عند ظن عبدي يعني
ان ظن اني اعفو عنه واغفر له فله ذلك وان ظن العقوبة والمواخذة فكذلك
وفيه الاشارة الى ترجيح جانب الرجا على الخوف ومعه اي بالعلم اذ هو منزه
عن المكان والملأ بالهمز نحو الجبل الجماعة فان قلت فيه تفضيل الملائكة
قلت يحتمل ان يراد بالملأ الخير الانبياء او اهل الفراديس ويسرا في بعضها
يسر والهرولة الاسراع ونوع من العدو وامثال هذه الاطلاقات ليس الا
على سبيل التجوز اذ البراهين العقلية القاطعة قائمة على استحالتها على الله
فمن من تقرب الي بطاعة قليلة اجازيه بثواب كثيرة وكلما زاد في الطاعة

ازيد

ازيد في الثواب وان كان كيفية اتيانه بالطاعة على الثاني يكون كيفية اتياني
بالثواب على السرعة فالغرض ان الثواب راجح على العمل مضاعف عليه كما وكيفا
ولفظ النفس والتقرب والهرولة انما هو مجاز على سبيل المشاكلة او على طريق
الاستعارة او على قصد ارادة لوازمها وهو من الاحاديث القدسية الدالة على كرم
اكرم الاكرمين وارحم الراحمين اللهم ارزقنا حظا وافرا منه والمقصود من هذا
الباب بيان اطلاق النفس وهو بمعنى الذات فان قلت الحديث الاول ليس فيه
ذكر النفس قلت لعله اعتبر استعمال احد مقام النفس وهما متلازمان
في صحة الاستعمال لكل منهما مكان الآخر والظاهر انه كان قبل الباب ونقله
الناسخ الى هذا الباب لانه انسب بذلك قال المهلب اسماء الله تعالى ثلثة انواع
ما يرجع الى الذات فقط ككونه ذاتا وموجودا وما يرجع الى اثبات معنى هو صفة
قائمة به كالحياة وما يرجع الى الفعل كالخلق والصفات الذاتية بعضها مع بعض
لا هو ولا غيره بخلاف الصفات الفعلية فانها متغايرة اي كالرحمة والغضب
قوله بوجهك اي بذاتك او بالوجه الذي له كالوجوه او بوجودك وقيل
الوجه زايد وفي الجملة البرهان قائم على امتناع العضو المعلوم فلا بد اما من
التاويل او من التفويض **قوله** تغذى بلفظ مجهول المخاطب من باب التفعيل
وهو باعجام الغين والذال وهذا تفسير يصح واما العين فالمراد منها المرأى
او الحفظ وباعيننا اي بمرأى منا او هو محمول على الحفظ اذ الدليل مانع عن ارادة
العضو واما الجمع فهو للتعظيم **قوله** جويرية مصغر الجارية قيل في اشارته
صلى الله عليه وسلم الى العين نفي العور واثبات العين ولما كان منزها عن
الجسمية والحدقة ونحوها لا بد من الصرف الى ما يليق به **قوله** عين اليمنى من
باب اضافة الموصوف الى صفته وطافية اي ناتية شاخصة ضد راسية
والاعور الكذاب يعني الدجال فان قلت معلوم انه ليس الرب بدلايل متعددة
قلت ذلك معلوم للعلماء والمقصود ان يشير الى امر محسوس يدركه
العوام مر مباحثه في كتاب الانبياء **قوله** اسحق قال الغساني هو ابن منصور
او ابن راهويه وعفان هو ابن مسلم الصفار ووهيب مصغرا ومحمد بن يحيى بن
حبان بفتح المهملة وشدة التحتانية الانصاري وعبد الله بن محيريز بالضم وفتح
المهملة وبالراء بين التحتانيتين وبالزاي وبنو المصطلق بكسر اللام بعد المهملتين
وسبايا اي اماء والعزل نزع الذكر من الفرج وقت الانزال وما عليكم ان لا تفعلوا
اي ليس عليكم ضرر في ترك العزل او ليس عدم الفعل واجبا عليكم وقال المبرد لا زايدة

مر تحقيقه في آخر البيع وقزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات ابن يحيى
ومخلوقة اي مقدر الخلق او معلوم الخلق عند الله اي لا بد لها من مجيئها من العدم
الى الوجود والخلق من صفات الفعل وهو راجع الى صفة القدرة والله اعلم

باب قول الله لما خلقت بيدي

قوله معاذ
ابن فضالة بفتح الفاء وخفة المعجمة وكذلك اي مثل الجمع الذي نحن عليه ولو استشفعنا
الجزاء محذوف او هو للتمني ويريحنا بالراء من مكاننا اي من الموقف بان يحاسبوا
ويخلصوا من حر الشمس والغموم والكروب وساير الاهوال ما لا يطيقون
ولا يحتملون واما ترى الناس اي فيما هم فيه واشفع في اكثر النسخ شفع
من التشفيع وهو قبول الشفاعة وهو لا يناسب المقام الا ان يقال هو
تفعيل للتكثير والمبالغة ولست هناك اي ليس في هذه المرتبة والمنزلة
وخطيئته اكل الشجرة قوله اول رسول فان قلت مفهومه ان آدم ليس
برسول قلت لم يكن للاهل اهل وقت آدم وهو مقيد بعد ذلك والخطيئة
دعوته رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا وخطايا ابرهيم كذباته الثلاثة اني سقيم
وبل فعله كبيرهم وانها اختي قوله كلمته لوجوده لمجرد قول كن وروحه لنفخ
الروح في مريم قوله يدعني اي يتركني وارفع محمد اي ارفع راسك يا محمد ويسمع
بالخطاب والغيبة وتشفع اي تقبل شفاعتك ويحد لي حدا اي يعين قوما
مخصوصين للتخليص وذاك اما بتعيين ذواتهم واما ببيان صفاتهم قوله
حبسه القرآن اسناد الحبس اليه مجاز يعني من حكم الله في القرآن بخلوده
وهم الكفار قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ونحوه فان قلت اول الحديث
يشعر بان هذه الشفاعة في العرصات بخلاص جميع اهل الموقف عن اهواله
وآخره يدل على انها للتخليص من النار قلت هذه شفاعات متعددة فالاولى
لاهال الموقف وهو المستفاد من يؤذن لي عليه مر في سورة بني اسرائيل قوله
قال النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت هذا داخل في الاسناد السابق او هو
ارسال او تعليق قلت الظاهر انه داخل اذ خرجه البخاري في كتاب الايمان
عن هشام عن قتادة عن انس قوله من الخير اي من الايمان وذرة بفتح الذال
ويزن اي يعدل وفيه انه لا بد من التصديق بالقلب والاقرار باللسان للنجاة
من النار وفي الحديث بيان فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم حيث اتى بما خاف
عنه غيره وقبل شفاعته وهو الحكمة في الترتيب وعدم الافتتاح بالاستشفاع
عنده وهي الشفاعة الكبرى العامة للخلايق كلهم وهو المقام المحمود واما

ما نسب

ما نسب الى الانبياء من الخطايا فاما انها قبل النبوة او هي صغاير صادرة
بالسهو او قالوها تواضعا وان حسنات الابرار سيئات المقربين ونحو ذلك
وفيه رد على المعتزلة في الشفاعة لاصحاب الكباير قوله ملأى اي هو في غاية
الغنى وتحت قدرته ما لا نهاية له من الارزاق ولا يغيضها اي لا ينقصها وسحاء
بالمهملتين والمد من السح وهو الصب والسيلان كانها لامتلائها بالعطا تسيل
ابدا في الليل والنهار وفي بعضها سحا بلفظ المصدر والليل بالنصب فيهما وقد
اتفق في زمان خلق السماء والارض حين كان عرشه على الماء الى يومنا هذا
منه ولم ينقص من ذلك شيء وفي بعضها وقال عرشه على الماء الخطابي الميزان
ههنا مثل وانما هو قسمته بين الخلايق يبسط الرزق على من يشاء من عباده
ويقتر كما يصنعه الوزان عند الوزن يرفع مرة ويخفض اخرى مر في سورة
هود قوله مقدم بفتح الدال المشددة ابن محمد الهلالي الواسطي والارض
في بعضها الارضين وهذا معنى ما قال تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيمة
والسموات مطويات بيمينه وسعيد هو ابن داود الزبيري بفتح الزاي وسكون
النون وفتح الموحدة روى عن مالك بن انس عن نافع وعمرو بن حمزة بالمهملة
والزاي ابن عبد الله بن عمر سمع عمه سالما قوله عبيدة بفتح المهملة وكسر
الموحدة اسلم في حياته صلى الله عليه وسلم والنواجذ باعجام الذال فان قلت
هي اخريات الاضراس ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يضحك قهقهة قلت
كان التبسم هو الغالب وهذا كان نادرا او المراد بالنواجذ الاضراس مطلقا
قوله يحيى اي القطان وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن عياض بكسر المهملة
وخفة التحتانية وبالمعجمة الزاهد العابد التيمي مر الاحاديث في سورة الزمر
والمقصود من الباب بيان ما ورد في اليد مضافة الى الله تعالى وهذا وامثاله
من الوجه والعين ونحوهما من المتشابهات والامة فيها طايفتان مفوضة
ومأولة فمن وقف على الا الله وجعل والراسخون ابتداء كلام آخر فوض حكمها
الى الله ومن لم يقف وعطف اولها بما يليق به لان البرهان قايم على امتناع حملها
على حقايقها اللغوية فاولوا اليد بالقدرة فهو من صفات الذات ويقال هو
في قبضتي اي في قدرتي ويقال اعمل مثله باصبعي اذا اراد القدرة عليه على
سبيل استحقاره فان قلت القدرة واحدة فما معنى بيدي قلت هذا
تمثيل اذ من اعتنى بشيء واهتم بكماله باشره بيديه وبه اندفع ما يقال ان ابليس
ايضا مخلوق بقدرة الله تعالى اذ ليس فيه دلالة على العناية بخلقه فلا دم اختصاص

ليس لغيره من مخلوقاته **باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا شخص اغير من الله** قوله وراد بتشديد الراء كان كاتبا للمغيرة بن شعبة ومولاه وسعد بن عبادة بالضم وخفة الموحدة سيد الخزرج وغير مصفح من الاصفاح والتصفيح اي غير ضارب بصفحة السيف بل بحده القطاع والغيرة كراهة المشاركة في محبوبه والمنع والله لا يرضى بالمشاركة في عبادته فلهذا منع عن الشرك وعن الفواحش واراد ايصال العقاب الى مرتكبها واحب بالنصب وبالرفع والعذر بالرفع فاعل احب وهو مثل مسئلة الكحل وبالمراد بالعذر الحجة لقوله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل والمدحة اي من الغير له ولذلك وعد الله ليحمله ويمدح على انعامه لهم بها مر الحديث في النكاح **قوله** عبيد الله بن عمرو الاسدي الرقي وعبد الملك بن عمير بالضم فان قلت ما وجه اطلاق الشخص على الله وهو من صفات الاجسام قلت قال الخطابي الشخص لا يكون الا جسما وسمي شخصا ما كان له شخوص وارتفاع ومثله ينفى عن الله فخليق ان لا يكون هذه صحيحة وان يكون تصحيفا من الراوي وهو والشيء الذي في ساير الروايات قريبان في اللفظ فمن لم ينعم الاستماع لم يامن الوهم وايضا كثير منهم يحدث بالمعنى وفي كلام آحاد الرواة منهم خفاء وتعجرف وربما ارسل الكلام على بديهة الطبع من غير تامل وتنزيل له على المعنى الاخص به ثم ان عبيد الله متفرد به لم يتابع عليه اقول لا حاجة الى تخطية الرواة الثقات بل حكمه حكم ساير المتشابهات فاما ان نفوض واما ان ناول بلازمه وهو العالي لان الشاخص عال مرتفع او هو من باب اطلاق الخاص وارادة العام كالشيء الذي هو منصوص به في الروايات وقيل معناه لا ينبغي لشخص ان يكون اغير من الله تعالى **قوله** وسمي النبي صلى الله عليه وسلم اي في الحديث الذي بعده والقرآن صفة الله تعالى واما الاستدلال بقوله الا وجهه فهو انه مستثنى متصل فيجب اندراجه في المستثنى منه والشيء يساوق الوجود لغة وعرفا **قوله** ابو حازم بالمهملة والزاي سلمة ومر الحديث في النكاح **قوله** ابو العالية بالمهملة والتحتانية هو كنية لتابعيين بصريين راويين عن ابن عباس اسم احدهما رفيع مصغر ضد الخفض واسم الآخر زياد بالتحتانية الخفيفة **قوله** المجيد يعني فيما قال تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد ويقال حميد مجيد غرضه منه ان مجيدا فعيل بمعنى فاعل وحميدا فعيل بمعنى مفعول ولهذا قال مجيد

من ماجد

من ماجد وحميد من محمود وفي بعض النسخ محمود من حميد فهو من باب وفي بعضها محمود من حمد بلفظ ماضي المجهول والمعروف وانما قال كانه لاحتمال ان يكون حميد بمعنى حامد والمجيد يعني الممجد وفي الجملة في عبارة البخاري تعقيد **قوله** ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون وجامع بالجيم ابن شداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى وصفوان بن محرز بفاعل الاحراز بالمهملة والراء والزاي وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملة والنون الازدي وبشرتنا اي بالجنة ونعيمها فاعطنا شيئا من الدنيا فان قلت بنو تميم قبلوها حيث قالوا بشرتنا غاية ما في الباب انهم طلبوا شيئا قلت لم يقبلوها حيث لم يهتموا بالسؤال عن حقايقها وكيفية المبداء والمعاد ولم يعتنوا بضبطها وحفظها ولم يسالوا عن موجباتها والموصلات اليها **قوله** اول هذا الامر اي ابتداء خلق العالم والمكلفين وما كان للاستفهام وكان عرشه عطف على كان الله ولا يلزم منه المعية اذ اللازم من الواو هو الاجتماع في اصل الثبوت وان كان بينهما تقديم وتاخير والذكر اي اللوح المحفوظ ودونها اي كانت الناقة من وراء السراب بحيث لا بد من المسافة السرابية للوصول اليها مر الحديث في اول كتاب بدء الخلق **قوله** سحا بالمد خبر آخر والليل على الظرف وفي بعضها سحا بلفظ المصدر ولم ينقص في بعضها لم يغض وعرشه على الماء جملة حالية عن فاعل والفيض بالفاء الاعطاء يعني الحفظ والقبض بالقاف الامساك يعني الرفع واو ليس للترديد بل للتنويع ويحتمل ان يكون شكا من الراوي والاول هو الاولى مر الحديث آنفا **قوله** محمد المقدمي بفتح المهملة المشددة روى عنه البخاري بلا واسطة في الصلوة وغيرها وههنا بواسطة احمد فقال الكلاباذي هو احمد بن سيار بالتحتانية المروزي وقال ابو عبد الله الحاكم هو ابن النضر النيسابوري **قوله** زيد بن حارثة بالمهملة والمثلثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشكوا اي عن اخلاق زوجته بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة وهذه اي الآية وهي وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه وكانت اي زينب ولفظ زوجك يدل عليها وثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة وخفة النون **قوله** خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة ابن يحيى السلمي بضم المهملة وفتح اللام الكوفي ثم المكي مات سنة ثلثة عشرة ومايتين وعيسى بن طهمان بفتح المهملة وتسكين الهاء البكري البصري الكوفي وانس بن مالك الانصاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر ماية

الآسنة وصار اكثر افرانه مالا وكان له بستان يثمر في كل سنة مرتين واكثر هم ولدا كان يحوج بالبيت ومعه اكثر من سبعين من نسله وكله كان بدعايه صلى الله عليه وسلم له ومات سنة ثلاث وتسعين وهو آخر من مات من الصحابة بالبصرة وآية الحجاب هي يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية وعليها اي عمل وليمتها اطعم الناس خبزا كثيرا ولحما كثيرا والكعبي حيث قال تعالى زوجناكها فان قلت في السماء ما المقصود منه اذ الله منزه عن المكان والجهة قلت جهة العلو اشرف فتخاطب اليه اشارة الى علو الذات والصفات وليس ذلك باعتبار انه محله او جهته تعالى الله عنه علوا كبيرا وهذا هو الثاني والعشرون من ثلاثيات البخاري وهو آخر ثلاثياته **قوله** قضى الخلق اي اتمه وانفذه وكتب اي اثبت في اللوح المحفوظ ونحوه فان قلت صفات الله قديمة والغضب هو عدم المسبوقية بالغير فما وجه السبق قلت الرحمة والغضب من صفات الفعل والسبق باعتبار التعلق والسر فيه ان الغضب بعد صدور المعصية من العبد بخلاف تعلق الرحمة فانها فايضة على الكل دايما ابدا **قوله** محمد بن فليح مصغر الفلح بالفاء والمهملة وعطاء بن يسار ضد اليمين فان قلت لبعضهم حفاديل للمعتزلة في وجوب الثواب على الله قلت لا اذ معنى الحق الثابت او هو واجب بحسب الوعد شرعا لا بحسب العقل وهو المتنازع فيه فان قلت لم ما ذكر الزكوة والحج قلت لانهما موقوفان على النصاب والاستطاعة وربما لا يحصلان له **قوله** بنى بالخطاب وبالتكلم فان قلت الاوسط كيف يكون اعلا وما هما الا متساويان قلت الاوسط هو الافضل فلا منافاة يعني ليرضوا بمجرد دخول الجنة واسعوا في تحصيل الدرجات العلا منها بالجهاد ونحوه ويعير بضم الجيم من الثلاثي وبضارع التجر ايضا **قوله** ابو سعوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي وابرهيم بن يزيد من الزيادة التيمي وانما قال هو ليشعر بان هذا التعريف منه لا من شيخه **قوله** هذا اي الشمس ويطلع اي في الزمان المستقبل وذلك عند قيام القيامة والحديث مختصر مما تقدم في كتاب بدء الخلق انها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستاذن فيوذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها وتستاذن فلا يوذن لها يقال لها ارجعي من حيث جيت فتطلع من مغربها ومنه ظهر مناسبة الحديث للترجمة وظهر ان الاستيذان انما هو بالطلوع من المشرق لكنه يحصل وكذلك في حال السجود

والقمر آية

والقمر آية المتواترة المشهورة هي والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم وقرآة عبد الله بن مسعود ذلك مستقر لها **قوله** موسى هو ابن اسمعيل التبوذكي بفتح العين وضم الموحدة وبالمعجمة والذال وابرهيم هو ابن سعد سبط عبد الرحمن بن عوف وعميد مصغر ابن السباق بالمهملة وشدة الموحدة الثقفي وارسل الى يامرني ان اتبع القرآن واجمعه في الكتابة وابو خزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاي الانصاري فان قلت شرط التواتر تكثير الحفاظ به قلت معناه لم اجدها مكتوبة عند غيره مرتبة سورة برآءة فان قلت اين الترجمة فيه قلت تمام الآية وهو رب العرش العظيم **قوله** معلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة ابن اسد الحيوان المشهور وسعيد بن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء وبالموحدة وابو العالية بالمهملة والتحتانية رفيع مصغرا والحلم هو الكمانينة عند الغضب وحيث اطلق على الله فالمراد لازمها وهو تاخير العقوبة ووصف العرش بالعظيمة من جهة الكم وبالكرسي اي الحسن من جهة الكيف فهو ممدوح ذاتا ووصفا وهذا الذكر من جوامع الكلم بيننا وجهه في كتاب الدعوات في باب الدعاء عند الكرب **قوله** عمرو بن يحيى المازني وابو سعيد اسمه سعد الخدري بسكون الدال المهملة ويصعفون بفتح الياء والعين المهملة والماجشون بفتح الجيم وضمها وكسرها وهو معرب ماهكون يعني شبيه الفهي وقيل شبيه الورد وهو عبد العزيز بن عبد الله ابن ابي سلمة ميمون المرني وهذا اللقب قد يستعمل ايضا لاكثر اقاربه وعبد الله بن الفضل بسكون المعجمة الهاشمي وابو سلمة بفتحتين عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف فان قلت فموسى افضل قلت لا يلزم من الاختصاص بفضيلة الافضلية على الاطلاق مر الحديث بكماله في كتاب الخصومات

باب

قول الله تعالى تعرج الملايكة قوله ابو جمرة بفتح الجيم واسكان الميم وبالراء نصر بسكون المهملة وابو ذر بتشديد الراء جندب بضم الجيم واسكان النون وضم المهملة على الاصح الغفاري بكسر المعجمة وخفة الفاء واعلم من العلم ولي اي لاجلي ومن الاعلام اي اخبرك خبر هذا الرجل الذي بمكة يدعي النبوة وهذا التعليق مر مسندا في اسلام ابي ذر في كتاب الفضايل وقال تعالى من الله ذي المعارج فيقال معناه ذي الملايكة العارجات اليه وابو الزناد بالنون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن وبينا فيون بيننا وبون وهو نحو اكلوني البراغيث فان قلت السوال عن التركيب جلي قالوا وآتيناهم يصلون قلت زادوا على الجواب اظهارا للبيان

فضيلتهم واستدراكا لما قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها واما تعاقبهم
في هذين الوقتين فلانهما وقتا الفراغ من وظيفتي الليل والنهار ووقت رفع
الاعمال واما اجتماعهم فهو من تمام لطف الله بالمومنين ليكون لهم الشهداء
واما السوال فلطلب اعتراف الملايكة بذلك فان قلت ما وجه التخصيص
بالذين ياتوا وترك ذكر الذين ظلموا قلت اما اكتفا بذكر احديهما عن الاخرى
واما لان الليل مظنة المعصية ومظنة الاستراحة فلما لم يعصوا واشتغلوا
بالطاعة فالنهار اولى بذلك واما لان حكم طرفي النهار يعلم من حكم طرفي الليل
فذكره كالتكرار **قوله** خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسليمان هو ابن بلال
والعدل بالكسر نصف الجمل وبالكسر والفتح والغلو بفتح الفاء وضمها وشدة
الواو الجحش والمهر اذا فطما وهذا التعليق تقدم في اول الزكوة مسندا لكن
ليس فيه لفظ يصعد قال ثمه لا يقبل الله الا الطيب نعم هو بعينه مسند
في صحيح مسلم الخطابي عدل التمرة ما يعادلها في قيمتها يقال عدل الشيء
في القيمة وعدله مثله في المنظر وذكر اليمين فيه معناه حسن القبول فان
العادة جارية بان تصان اليمين عن مس الاشياء الدنية وليس فيما يضاف
اليه تعالى من صفة اليد شمال لانها محل النقص والضعف وقد روي كلتا يديه
يمين وليس معنى اليد الجارحة انما هو صفة جاء بها التوقيف فنطلقها
ولا نكيفها وتنتهي حيث انتهى التوقيف **قوله** ورقا مونث الاورق بالواو
والراء وسعيد بن يسار ضد اليمين والفرق بين الطريقين ان الطيب في
الاول معرفة وفي الثاني نكرة **قوله** يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر
الزرع اي الحرث وسعيد اي ابن ابي عروبة مر الحديث آنفا فان قلت هذا
ذكر وتهليل لا دعاء قلت هو مقدمة الدعاء عليه باعتبار ذلك او الدعاء
ايضا ذكر لكنه خاص فاطلقه واراد العام فان قلت هذا الحديث لا تعلق له
بالترجمة قلت هذا والحديثان اللذان بعده مقامهما اللايق بهذا الباب
السابق ولعل الناسخ نقلها الى ههنا على ان هذا الباب كانه من تتمة الباب
المتقدم لانهما متقاربان في المقصد بل هما متحدان ويحتمل ان يقال اراد بهذا
وبالثالث بيان المعرج وبالثاني لازم لا يجاوز حناجرهم اي لا يصعد الى الله
تعالى **قوله** قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة وسفيان هو
ابن سعيد بن مسروق الثوري التميمي الكوفي الامام المشهور وعبد
الرحمن بن انعم بالضم وسكون المهملة او ابن ابي نعيم مصغرا البجلي **قوله**

في ترتبها

في ترتبها اي مستقرة فيها والتانيث على نية القطعة من الذهب وقد يونث
الذهب في بعض اللغات والاقرع بالقاف والراء والمهملة ابن حابس بالمهملتين
وبالموحدة الحنظلي بالمهملة والنون والمعجمة ثم المجاشعي بضم الميم وبالجيم
وكسر المعجمة وبالمهملة وعيينة مصغر العين ابن بدر الفزاري بفتح الفاء
وخفة الزاي وبالراء وعلقمة بن علاثة بضم المهملة وخفة اللام وبالمثلثة العا
مري ثم الكلابي بكسر الكاف وزيد الخيل هو زيد بن مهلهل بالضم الطائي ثم
النبهاني بفتح النون واسكان الموحدة وبالنون بعد الالف قيل واضيف الى
الخيل لشجاعته وفروسيته وقيل لان كعب بن زهير اتهمه باخذ فرسه وسماه
النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير والصناديد الرؤسا والاربعة كانوا من نجد
وسادات اقوامهم **قوله** رجل اسمه عبد الله ذو الخويصرة مصغر الخاصرة
بالمعجمة والمهملة التميمي وغاير العينين اي داخلتين في الراس لاصقتين
بقعر الحدقة وناتي الجبين اي مرتفعه من النتو بالنون والفوقانية ومسرف
الوجنتين اي غليظهما ويامنني اي يجعلني الله امينا على اهل الارض من امنه
بكسر الميم بمعنى امينه من التفعيل واراه بالضم اظنه انه خالد فان قلت
مر في كتاب استتابة المرتدين انه عمر رضي الله عنه قلت لا تنافي بينهما
لاحتمال وقوعه منهما وولى اي ادبر والضيضي بكسر المعجمتين وسكون
الهمزة الاولى الاصل والنسل وقوما في بعضها قوم فاما انه كتب على اللغة
الربعية فانهم يكتبون المنصوب بدون الالف واما ان يكون في ان ضمير الشان
والحنجرة الحلقوم اي لا يرفع في جملة الاعمال الصالحة والمروق النفوذ حتى يخرج
من الطرف الآخر والرمية بتشديد التحتانية فعيلة بمعنى المفعول ويدعون
اي يتركون **قوله** لاقتلنهم فان قلت فلم منع خالد من قتله وقد ادركه
قلت انما اراد ادراك طايفتهم وزمان كثرتهم وخروجهم على الناس بالسيف
وانما انذر صلى الله عليه وسلم ان سيكون ذلك وقد كان كما قال واول ما نجم هو
في زمان علي رضي الله عنه فان قلت تقدم في المغازي في باب بعث علي رضي
الله عنه الى اليمن انه قال لاقتلنهم قتل ثمود قلت الغرض منه الاستيصال
بالكلية وهما سواء فيه اذ عاد استوصلت بالريح الصرصر وثمود اهلكوا
بالطاغية فان قلت فما معنى كقتل حيث لا قتل قلت لازمه وهو الهلاك
ويحتمل ان تكون الاضافة الى الفاعل ويراد به القتل الشديد القوي لانهم
مشهورون بالشدة والقوة **قوله** عياش بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة

ابن الوليد الرقام ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وباهمال العين وابرهيم بن
يزيد من الزيادة التميمي واراه هو كلام سليمان الاعمش والمقصود من الباب
ذكر الظواهر التي تشعر بان الله في جهة العلو ولما دل الدليل على تنزهه عن
الجهة والمكان فامره كامر ساير المتشابهات اما ان تفوض واما ان تاول بان المراد
رفعته واعتلاؤه ذاتا وصفة لا جهة ومكانا وكذا وصف الكلام بالصعود اليه
لان الكلام عرض فالمراد الملايكة الصاعدون اليه **باب**
قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة المقصود من
الباب ذكر الظواهر التي تشعر بان العبد يرى ربه يوم القيمة فان قلت لابد
للروية من المواجهة والمقابلة وخروج الشعاع من الحدقة اليه وانطباع
صورة المرئي في حدقة الرائي ونحوها مما هو محال على الله تعالى قلت هذه
شروط عادية لا عقلية يمكن حصولها بدون هذه الشروط عقلا ولهذا
جوز الاشعرية روية اعمى الصين بقة اندلس اذ هي حالة يخلقها الله في الحي
فلا استحالة فيها **قوله** عمرو بن عون بالواو والنون وخالد بن عبد الله
وهشيم مصغرا ابن ابي خازم بالمعجمة والزاي كلهم واسطيون وعمرو مر
في الاستيذان وقد روي عنه البخاري بواسطة عبد الله المسندي وا
سمعيل بن ابي خالد وقيس بن ابي حازم بالمهملة وجرير بفتح الجيم ابن عبد
الله الثلاثة يحلبون بالموحدة والجيم المفتوحتين ولا تضامون بتخفيف
الميم من الضيم وهو الذل والتعب والظلم اي لا يضيم بعضكم بعضا
بان يدفعه عنه ونحوه وبفتح التاء وضمها وشدة الميم من الضم اي لا تتزاحمون
ولا تتنازعون فيها ولا تختلفون عندها **قوله** لا تغلبوا بلفظ المجهول
والتعقيب بكلمة الفاء يدل على ان الروية قد يرجى نيلها بالمحافظة على
هاتين الصلوتين الصبح والعصر وذلك لتعاقب الملايكة في وقتيهما
او لان وقت صلاة الصبح وقت لذيذ النوم وصلوة العصر وقت
الفراغ عن الصناعات واتمام الوظايف فالقيام فيهما اشق على النفس
والمسلم اذا حافظ عليهما مع ما فيه من التثاقل والتشاغل فلان يحافظ
على غيرهما بالطريق الاولى **قوله** يوسف هو القطان الكوفي وعاصم اي
اليربوعي بفتح التحتانية واسكان الراء وضم الموحدة وبالواو والمهملة وابو
شهاب عبد ربه بن نافع الحناط صاحب الطعام المدايني وهو ابو شهاب
الاصغر **قوله** عبدة ضد الحرة ابن عبد الله الصفار البصري وحسين

الجعفي

الجعفي بضم الجيم وتسكين المهملة وبالفاء وزايدة ضد الناقصة ابن قدامة
بضم القاف وخفة المهملة الثقفي وبيان بفتح الموحدة المكسورة وبالمعجمة الاحمسي
بالمهملتين ومعنى التشبيه بالقمر انكم ترونه روية محققة لا شك فيها ولا
تعب ولا خفاء كما ترون القمر كذلك فهو تشبيه للروية بالروية لا المرئي بالمرئي
ولا كيفيته ولا كيفية الروية بالكيفية **قوله** عطاء بن يزيد من الزيادة الليثي
بالتحتانية والمثلثة وتضارون بضم التاء وتشديد الراء اي هل تضارون غيركم
في حال الروية بزحمة او مخالفة وبتخفيفها اي هل يلحقكم في رويته ضير وهو
الضرر **قوله** كذلك اي واضحا جليا بلا شك ومشقة واختلاف والطاغوت
الشيطان وقيل الصنم وفيهم منافقوها انما بقوا في زمرة المومنين لانهم كانوا
في الدنيا متسترين بهم فتستروا بهم فتستروا ايضا بهم في الاخرة حتى
ضرب بينهم بسور له باب **قوله** ياتيهم الله اسناد الاتيان اليه تعالى مجاز
عن التجلي لهم وقيل عن رويتهم اياه لان الاتيان الى الشخص مستلزم له
القاضي عياض اي ياتيهم بعض ملايكته او ياتيهم الله في صورة الملك وهذا
آخر امتحان المومنين فاذا قال لهم هذا الملك او هذه الصورة انا ربكم راوا عليه
من علامة الحدوث ما يعلمون به انه ليس ربهم فان قلت الملك معصوم
فكيف يقول انا ربكم وهو كذب قلت لا نسلم عصمته من مثل هذه الصغيرة
قوله في صورته اي في صفته اي يتجلى الله لهم على الصفة التي عرفوه بها ويتبعونه
اي يتبعون امره اياهم بذهابهم الى الجنة او ملايكته التي تذهب بهم ولفظ ظهري
مقحم للتاكيد والصراط جسر ممدود على متن جهنم احد من السيف وادق
من الشعر يمر عليه الناس كلهم **قوله** يجيز اي يجوز يقال اجزت الوادي وجزته
لغتان وقال الاصمعي اجاز بمعنى قطع ويومئذ اي في حال الاجازة والا ففي يوم
القيمة مواطن يتكلم الناس فيها وتجادل كل نفس عن نفسها ولا يتكلمون
لشدة الاهوال والكلاليب جمع الكلوب بفتح الكاف وهو حديدة معطوفة
الراس يعلق عليها اللحم والسعدان بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية له
شوكة عظيمة مثل الحسك من كل الجوانب ويخطف بفتح الطاء ويجوز كسرها
وباعمالهم اي بسبب اعمالهم او بقدر اعمالهم **قوله** المومن قال عياض روي
عن ثلثة اوجه المومن بالميم والنون ونقي من النقا ومن الوقاية والموثق
بالمثلثة والقاف والثالث الموبق بالموحدة ويعني من العناية وهذا اصح **قوله**
المجازي بالجيم والزاي والمخردل بالمهملة المقطع كالخردلة يقال خردلت اللحم

اي قطعته او صرعته ويقال بالذال المعجمة ايضا والجردلة بالجيم الاشراف
على الهلاك وهذا كله شك الرواة **قوله** فرغ اي اتم فان قلت فمن يشهد
تكرار لقوله لا شرك قلت فايدته تاكيد الاعلام بان تعلق ارادة الله بالرحمة
ليس الا للموحدين **قوله** الا اثر السجود اي موضع اثر السجود وهو الجبهة
وقيل الا عظم السبعة فان قلت قال الله تعالى تكوى بها جباههم قلت
قيل انه نزل في اهل الكتاب مع ان الكي غير الاكل وامتحشوا باهمال الحاء بلفظ
المعروف احترقوا وفي بعضها بلفظ المجهول والحبة بكسر المهملة بزر البقول
والعشب ينبت في جوانب السيول والحميل بفتح المهملة ما جاء به السيل من طين
ونحوه اي محمول السيل والتشبيه انما هو في سرعة النبات وطراوته **قوله**
قشبني بالقاف والمعجمة والموحدة سمني واذاني واهلكني والذكا بفتح المعجمة
والقصر وهو الاشهر في اللغة اللهب وشدة الوهج لكن اكثر الروايات بالمد
قوله عسيت بفتح السين وكسرها لغتان فان قلت ما وجه حمل السوال
على المخاطب اذ لا يصح ان يقال انت السوال اذ السوال حدث وهو ذات قلت
تقديره انت صاحب السوال او عسى امرك سوالك او هو من باب زيد عدل
او هو بمعنى قرب اي قرب زيد من السوال او ان الفعل بدل اشتمال عن فاعله
قوله ما اغدرك فعل التعجب من الغدر وهو الخيانة وترك الوفا بالعهد
وانفهقت من الانفهاق بالفاء ثم القاف وهو الانفتاح والاتساع والحبرة
بفتح المهملة النعمة **قوله** اشقى فان قلت هو ليس باشقى لانه خلص
من العذاب وزحزح عن النار وان لم يدخل الجنة قلت يعني اشقى اهل التوحيد
الذين هم ابناء جنسه فيه فان قلت الضحك محال على الله تعالى قلت يراد
به لازمه وهو الرضا والهاء في ثمنه للسكت ويذكره اي المتمني الفلاني والفلاني
والاماني بالتخفيف والتشديد ووجه الجمع بين الروايتين ان الله اعلم اولا
بما في حديث ابي هريرة ثم تكرم الله فزاد بما في رواية ابي سعيد ولم يسمعه ابو
هريرة وفيه مباحث تقدمت في الصلوة في باب فضل السجود الخطابي هذه
الروية غير الروية التي تكون في الجنة ثوابا للاولياء لان هذه امتحان للتمييز بين
من عبد الله ومن عبد غيره ولا بعد ان يكون الامتحان حينئذ باقيا حتى يفرغ
من الحساب ويشبه ان يكون حجبهم عن تحقق الروية في الكرة الاولى من اجل ان
معهم المنافقين الذين لا يستحقون الروية **قوله** خالد بن يزيد من الزيادة الجمحي
بضم الجيم وزيد هو ابن اسلم وعطاء بن يسار ضد اليمين **قوله** الا كما تضارون بفتح

الفوقانية

الفوقانية وضمها وتشديد الراء وتخفيفها اي لا تضارون اصلا واصحاب الصليب
اي النصارى والغبرات بالضم وشدة الموحدة المفتوحة جمع الغابر البقايا وهو
بالرفع والجر والسراب هو الذي يتراءى للناس في القاع المستوي في وسط النهار
في الحر الشديد لامعا مثل الماء يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا
قوله كذبتم فان قلت هم كانوا صدقين في عبادة عزير قلت كذبوا في كونه
ابن الله فان قلت المرجع هو الحكم المرفع لا الحكم المشار اليه فالصدق والكذب
راجعان الى الحكم بالعبادة لا الى الحكم بكونه ابنا قلت ان الكذب راجع الى الحكم
بالعبادة المفيدة وهي منفية في الواقع باعتبار انتفاء قيدها او هو في حكم
القضيتين كانهم قالوا عزير هو ابن الله ونحن كنا نعبده فكذبهم في القضية
الاولى ويتساقطون لشدة عطشهم وافراط حرارتهم فارقناهم اي الناس في
الدنيا وكنا في ذلك الوقت احوج اليهم منا في هذا اليوم فكل واحد هو المفضل
والمفضل عليه لكن باعتبار زمانين اي نحن فارقنا اقاربنا واصحابنا ممن كانوا يحتاج
اليهم في المعاش لزوما لطاعتك ومقاطعة لاعداء الدين وغرضهم به التضرع
الى الله في كشف هذه الشدة خوفا من المصاحبة معهم في النار يعني كما لم نكن
مصاحبين لهم في الدنيا لا نكون مصاحبين **قوله** في صورة اي صفة واطلاق الصورة
على سبيل المشاكلة ويكشف معروفا ومجهولا وفسر الساق بالشدة اي يكشف
عن شدة ذلك اليوم وامر مهول فيه وهذا مثل تضربه العرب لشدة الامر كما
يقال قامت الحرب على ساق وقيل المراد به النور العظيم وقيل هو جماعة من الملائكة
يقال ساق من الناس كما يقال رجل من جراد وقيل هو ساق يخلقها الله خارجة
عن السوق المعتادة وقيل جاء الساق بمعنى النفس اي يتجلى لهم ذاته **قوله**
رياء اي ليراه الناس وسمعة اي ليسمعه الناس والطبق فقار الظهر اي صار
فقاره واحدة كالصفيحة فلا يقدر على السجود وقيل الطبق عظم رقيق يفصل
بين كل فقارين واستدل بعضهم بهذا الحديث ان المنافقين يرون الله ولكن ليس
فيه التصريح به اذ معناه ان المجمع الذين فيهم المنافقون يرون الصورة بعد
ذلك يرونه تعالى ولا يلزم منه ان الجميع يرونها او بعد تمييزهم منهم يراه المومنون
فقط **قوله** مزلة بكسر الزاي وفتحها بمعنى المزلقة اي موضع تزلق فيه الاقدام
ومدحضة اي محل ميل الشخص وهما بفتح الميم ومعناهما متقاربان كالخطاطيف
والكلاليب والحسك بفتح المهملتين شوك صلب من حديد او كالحديد ومفلطحة اي
عريضة من فلطح بالفاء وبالمهملتين اذا عرض وفي بعضها مطلفحة من طلفحه اذا

ارقه والطلافح العراض والعقيقة بالمهملة وبالقاف والفاء المنعطفة المعوجة
والمومن عليها اي يمر عليها والطرف بالكسر الكريم من الخيل وبالفتح البصر يعني
وهذا هو الاول لئلا يلزم التكرار والاجاويد جمع الاجواد جمع الجواد وهو فرس بين
الجود بالضم رايع والركاب الابل واحدتها الراحلة **قوله** مسلم بفتح اللام المشددة
ومخدوش اي مخموش ممزوق ومكدوس بالمهملتين اي مصروع وفي بعضها باعجام
الشين اي مدفوع مطرود وفي بعض الروايات مكردس بالمهملات من تكردست
الدواب اذا ركب بعضها بعضا يعني انهم ثلثة اقسام قسم مسلم لا يناله شيء اصلا
وقسم يخدش ثم يخلص وقسم يسقط في جهنم وآخرهم اي آخر الناجين **قوله**
مناشدة اي مطالبة وقد تبين جملة حالية ومن المومن صلة اشد وللجبار وفي
اخوانهم كلاهما متعلق بمناشدة مقدرة اي ليس طلبكم مني في الدنيا في شان حق
يكون ظاهرا لكم اشد من طلب المومنين من الله في الاخرة في شان نجاة اخوانهم من
النار والغرض شدة اعتناء المومنين بالشفاعة لاخوانهم فان قلت المومن
مفرد فلم جمع الضمير قلت باعتبار الجمع المراد من لفظ الجنس فان قلت
السياق يقتضي ان يكون واذا راوا بدون الواو قلت في اخوانهم مقدم عليه
حكما وهذا خبر مبتداء محذوف اي وذلك اذا راوا نجاة انفسهم هو استيناف كلام
وهذا غاية الجهد في تحليل هذا التركيب **قوله** نصف دينار فيه اشارة الى ان
الايمان يزيد وينقص **قوله** نهر بسكون الهاء وفتحها والافواه جمع الفوهة
بالضم وشدة الواو المفتوحة على غير قياس وافواه الازقة والانهار اوايلها
والمراد مفتتح مسالك قصور الجنة والحافة بتخفيف الفاء الجانب والحبة بكسر
الحاء ويريد بالخواتيم اشياء من الذهب تعلق في اعناقهم كالخواتيم علامة يعر
فون بها وهم كاللآلي في صفائهم وبغير عمل ولا خير اي بمجرد الايمان دون امر
زايد عليه من الاعمال والخيرات وعلم منه ان شفاعة الملايكة والنبيين والمومنين
فيمن كان له طاعة غير الايمان الذي لا يطلع عليه الا الله قال البخاري وقال حجاج
بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون ولم يقل حدثني
اما لانه سمعه منه مذاكرة لا تحميلا واما انه كان عرضا ومناولة **قوله** حتى يهموا
من الوهم وفي بعضها يهموا من الهم بمعنى القصد والحزن معروفا ومجهولا وفي
صحيح مسلم يهموا اي يعينون بسوال الشفاعة وازالة الكرب عنهم ولو
استشفعنا جوابه محذوف او هو للتمني ويريحنا من الاراحة بالراء ولست
هناكم اي لست اهلا لذلك وليس لي هذه المنزلة والتي اصاب اي التي اصابها واكل

منصوب

منصوب بانه بدل او بيان للخطيئة او بفعل مقدر نحو يعني وفي بعضها
ويذكر اكله بحذف لفظ الخطيئة التي اصاب **قوله** اول نبي فان قلت لزم
منه ان آدم لم يكن نبيا قلت اللازم ليس ذلك بل كان نبيا لكن لم يكن له اهل ارض
يبعث اليهم وله اجوبة اخرى تقدمت **قوله** سواله هو دعاوه بقوله رب لا تذر
على الارض من الكافرين ديارا والكلمات الثلاث اني سقيم وبل فعله كبيرهم وهذه
اختي قال القاضي هذا يقولونه تواضعا وتعظيما لما يسالونه واشارة الى ان
هذا المقام لغيرهم ويحتمل انهم علموا ان صاحبها محمد صلى الله عليه وسلم ويكون احاله
كل واحد منهم على الآخر ليصل بالتدريج الى محمد صلوات الله وسلامه عليه وعليهم
اظهارا لفضيلته وكذلك الهام الله الناس لسوالهم عن آدم وغيره فانهم اذا
سالوهم وامتنعوا ثم سالوه واجاب وحصل غرضهم علموا ارتفاع منزلته وكمال
قربه وان هذا الامر العظيم لا يقدر على الاقدام عليه غيره صلى الله عليه وسلم
وهي الشفاعة العظمى انتهى واعلم ان الخطايا من الانبياء اما صغاير سهوية
واما قبل النبوة واما ترك الاولى لوجوب عصمتهم بعد النبوة عن الصغاير
العمدية وعن الكباير مطلقا **قوله** في داره اي في جنته والاضافة للتشريف
كبيت الله او الضمير راجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل الالتفات
قوله فياتوني فاشفع لهم في الاراحة فيشفع لي ويفصل بينهم وفي الكلام
اختصار وهذا هو المقام المحمود والشفاعة العامة الكبرى اذ ما بعد هذا
هي شفاعات خاصة لامته لا تعلق لها بما لجاء الناس اليه فيها وهي الاراحة
من الموقف والفصل بين العباد وحاصله انه شفع اولا للعامة ثم شفع ثانيا
وثالثا ورابعا لطوايف امته ولا بد من الحمل عليه ليتلاءم صدر الحديث وعجزه
قوله ارفع محمد اي ارفع راسك يا محمد وتشفع من التشفيع اي تقبل شفاعتك
ويحد لي حدا اي يعين لي طايفة معينة وفاخرج اي من داره ووجب اي بنص
القرآن كقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به وهم الكفار وفيه ان المومن
لا يخلد في النار وان الشفاعة تنفع لاصحاب الكباير **قوله** وعده اي حيث قال
عسى ان يبعثك ربك وهذا هو اشارة الى الشفاعة الاولى التي لم يصرح بها في الحديث
لكن السياق وساير الروايات يدل عليه مر مرارا **قوله** عبيد الله مصغرا
وعمه يعقوب ابن ابرهيم سبط عبد الرحمن بن عوف ويلقوا الله هو المقصود من
الحديث في هذا الباب فان قلت الله منزه عن المكان فكيف يكون على الحوض قلت
هو قيد للمعطوف كقوله ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة او لفظ على الحوض ظرف

للفاعل لا للمفعول وفي اكثر النسخ بل في كله واني على الحوض فسقط السؤال
عن درجة الاعتبار بالكلية قوله ثابت بن محمد العابد الكوفي مر في الهبة
ولقاؤك اي رؤيتك وقيس بن سعد المكي الحبشي مفتي مكة مات سنة تسع
عشر ومائة وابو الزبير مصغر الزبر بالزاي والموحدة محمد بن مسلم واقرأ
عمر رضي الله عنه لا اله الا هو الحي القيام وكلاهما اي القيام والقيوم ولعله اراد
انهما صفتا مدح لا يستعملان في غيره بخلاف القيم فانه يستعمل في الذم ايضا وقال
محمد بن فرح بالفاء وبسكون الراء وبالمهملة القرطبي في كتاب الاسماء الحسنى
يجوز وصف العبد بالقيم ولا يجوز بالقيوم قال الغزالي في المقصد الاسنى
القيوم هو القائم بذاته المقيم لغيره وليس ذلك الا الله تعالى اقول فعلى هذا
التفسير هو صفة مركبة من صفات الذات وصفة الفعل ومر الحديث في كتاب
التهجد قوله خيثمة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وفتح المثلثة ابن عبد الرحمن
وعدي بفتح المهملة الاولى ابن حاتم الطائي والخطاب في منكم للمؤمنين وقيل
بعمومه والترجمان فيه لغات ضم التاء والجيم وفتحهما وفتح الاول وضم الثاني
قوله ابو عمران عبد الملك الجوني بالجيم والواو والنون وابو بكر هو ابن ابي
موسى عبد الله بن قيس الاشعري قوله جنتان اشارة الى ما في قوله تعالى
ومن دونهما جنتان وتفسير له وهو خبر مبتدا اي هما جنتان وآنيتهما مبتدا
ومن فضة خبره ويحتمل ان يكون فاعل فضة كما قال ابن مالك بواد اثل كله ان كله
فاعل الاثل بالمثلثة اي جنتان مفضض آنيتهما والحديث من المتشابهات اذ
لا وجه حقيقة ولا رداء فاما ان يفوض او يأول الوجه بالذات والرداء بشيء
كالرداء من صفاته اللازمة لذاته المقدسة عما يشبه المخلوقات وفي جنة
عدن ظرف للقوم فان قلت فهذا مشعر بخلاف الترجمة اذ معناه ان رؤية
الله غير واقعة قلت لا اذ غرضه حاصل حيث قال ما بين القدم وبين
النظر الا هذا اذ مفهومه بيان قرب النظر او رداء الكبر لا يكون مانعا من
الرؤية قيل كان صلى الله عليه وسلم يخاطب العرب بما يفهمونه فيستعمل
الاستعارات ليقرب متناولها فعبر عن زوال المانع عن الابصار بازالة الرداء
مر في سورة الرحمن قوله عبد الملك بن اعين بفتح الهمزة وسكون المهملة
وفتح الثانية وبالنون الكوفي السبيعي لم يتقدم وجامع ضد الفارق ابن ابي
راشد بكسر المعجمة الصيرفي قوله اقتطع اي اخذ قطعة لنفسه وعمرو هو
ابن دينار وابو صالح ذكوان السمان بياع السمن وفضل ماء اي يمنع الناس من

الماء

الماء الفاضل عن حاجته ولم يعمل بذاك اي ليس حصوله وطلوعه من المنبع
بقدرتك بل هو بانعام الله وفضله على العباد او المراد به مثل الماء الذي لا يكون
ظهوره بسعي الشخص كالعيون والسيول لا كالآبار والقنوات مر الحديث
ببيانه في كتاب الشرب قوله محمد اي ابن سيرين وابو بكرة هو نفيع مصغر
ضد الضر الثقفي واسم ابيه الراوي عنه هنا عبد الرحمن اذ لا بناء غيره وكهيئته
اي استدار استدارة مثل حاله يوم خلق الله السماء والارض واراد بالزمان السنة
وحرم اي محرم فيها القتال ومضر بالضم وفتح المعجمة والراء القبيلة المشهورة
غير منصرف وانما اضافه اليهم لانهم كانوا يحافظون على تحريمه اشد من محافظة
غيرهم ولم يغيروه عن مكانه ووصفه بالذي بين جمادى وشعبان للتاكيد
او لازالة الريب الحادث فيه من النسيء قال في الكشاف النسيء تاخير حرمة
شهر الى شهر آخر كانوا يحلون الشهر الحرام ويحرمون مكانه شهرا آخر حتى
رفضوا تخصيص الاشهر الحرم وكانوا يحرمون من شهور العام اربعة اشهر
مطلقا وربما زادوا في الشهور فيجعلونها ثلثة عشر او اربعة عشر قال
والمعنى رجعت الاشهر الى ما كانت عليه وعاد الحج الى ذي الحجة وبطل تغييراتهم
وقد وافقت حجة الوداع ذا الحجة قوله البلدة اي المعهودة وهي المكة المشرفة
ومحمد اي ابن سيرين ويضرب بالرفع وبالجزم عند مالك نحو لا تدن من الاسد
يهلكك ويبلغه بضم اللام وبفتحها مشددة واستعمل لعل استعمال عسى واوعى
احفظ واضبط وصدق اي علم بالتجربة والاستقراء ان كثيرا من السامعين
هم افضل من شيوخهم ومر الحديث في كتاب العلم وغيره

باب ما جاء في قول الله عز وجل ان رحمت الله قريب من المحسنين

فان قلت القياس قريبة قلت التفعيل الذي بمعنى الفاعل قد يحمل على الذي
بمعنى المفعول او الرحمة بمعنى الترحم او صفة لموصوف محذوف اي شيء قريب
او لما كان وزنه وزن المصدر نحو شهيق وزفير اعطي له حكمه في استواء المذكر
والمؤنث فيه قوله عبد الواحد بن زياد بالتحتانية الخفيفة العهدي وعاصم
هو الاحول وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الهاء
وبالمهملة قوله ابن ومر في كتاب اليمين انه بنت ويقضي اي يموت اي كان
في النزع وتقلقل تصوت مضطربا وسعد بن عبادة بالضم والخفة الخزرجي
تقدم في كتاب الجنائز قوله اختصمت اما مجاز عن حالهما المشابهة للخصومة
واما حقيقة بان يخلق الله فيهما الحياة والنطق وما لهما هو على طريقة الالتفات

والا فمقتضى الظاهر مالي والسقط بالمفتوحتين الضعفاء الساقطون عن
اعين الناس فان قلت ما وجه الحصر وقد يدخل فيها غير الضعفاء من الانبياء
والملوك العادلة والعلماء العاملة ونحوهم قلت ذلك بالنظر الى الاغلب
فان اكثرهم الفقراء والبله وامثالهم واما غيرهم من اكابر الدين فهم قليلون
وقيل معنى الضعيف الساقط الخاضع لله المذل نفسه له المتواضع للخلق ضد
المتكبر فان قلت اين مقول النار قلت مقدر معلوم من ساير الروايات
وهو اوثرت بالمتكبرين ولفظ قدمه من المتشابهات فاما التفويض وهو اسلم
واما التاويل بان المراد به المتقدم اي يضع الله فيها من قدمه لها من اهل
العذاب او ثمه مخلوق اسمه القدم او وضع القدم عبارة عن الزجر عليها
والتسكين لها كما يقال جعلته تحت رجلي ووضعته تحت قدمي ونحوه وهذا احكم
ويرد في بعضها يروي اي يضم وقط فيه ثلاث لغات سكون الطاء وكسرها
منونة اعلم ان الحديث مر في سورة قاف بعكس هذه الرواية قال ثمه واما النار
فتمتلي ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشي لها خلقا وكذا
في صحيح مسلم واما الجنة فان الله ينشي لها خلقا فقيل هذا وهم من الراوي
اذ تعذيب غير العاصي لا يليق بكرم الله تعالى بخلاف الانعام على غير المطيع
اقول لا محذور في تعذيب الله من لا ذنب له اذ القاعدة القايلة بالحسن والقبح
العقليين باطلة فلو عذبه لكان عدلا والانشاء للجنة لا ينافي الانشاء للنار
والله يفعل ما يشاء فلا حاجة الى الحمل على الوهم والله اعلم **قوله** هشام
اي الدستواي والسفع بفتح المهملة اللفح واللهب وفيه العفو والرحمة
وان صاحب الكبيرة يخلص من النار وقال همام اي ابن يحيى وفي بعضها هشام
فقيل هو الصحيح والفرق بين الطريقين ان الاولى بلفظ العنعنة والثانية
بلفظ **قوله** علقمة بسكون اللام ابن قيس النخعي والحبر اي عالم اليهود
والاصبع من المتشابهات مر مرارا قال المهلب فان قيل الاية مقتضية ان
السماء والارض ممسكتان بغير آلة تعتمد عليها والحديث انهما ممسكتان
بالاصبع قلنا لا يلزم منه الامساك بالاصبع وكيف ولو كان بالاصبع لتسلسل
اذ لا بد للاصبع من ممسك ايضا وهلم جرا **قوله** وهو اي التخليق فعل وامره
اي قول كن والامر جاء بمعنى الصفة والشان ايضا وصفاته كالقدرة وفعله
اي الخلق وكلامه هو عطف العام على الخاص وفي بعضها لم يوجد لفظ وفعله وهذا
هو الاولى ليصح لفظ غير مخلوق فان قلت ما فايدة تكرار هذه مفعول مخلوق

يكون

يكون قلت بيان اتحاد معانيها وجواز الاطلاق عليه **قوله** شريك بفتح المعجمة
ابن عبد الله بن ابي نمر بلفظ الحيوان المشهور القرشي وكريب مصغر الكرب ابن
ابي مسلم مولى عبد الله بن العباس وميمونة هي خالة عبد الله واستن اي
استاك مر الحديث **باب ولقد سبقت كلمتنا**
لعبادنا قوله لما قضى الله الخلق اي اتمه كتب عنده اي اثبت في اللوح المحفوظ
فان قيل صفاته قديمة فكيف يتصور السبق بينهما قلت هما من صفات الفعل
لا من صفات الذات فجاز سبق احد الفعلين على الآخر وذلك لان ايصال الخير
من مقتضيات صفته فانه بسبب معصية العبد **قوله** المصدوق اي من عند
الله ويجمع قالوا ان النطفة اذا وقعت في الرحم واراد الله ان يخلق منها بشرا
طارت في اطراف المراة تحت كل شعر وظفر فمكث اربعين يوما ثم تنزل دما في الرحم
فذلك هو معنى جمعها والكتاب اي ما قدر عليه والمراد بالذراع التمسك بوبه الى
الموت وفيه ان الاعمال من الحسنات والسيئات امارات لا موجبات وان مصير
الامر في العاقبة الى ما سبق به القضاء وجرى به التقدير مر في الحيض **قوله**
خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام ابن يحيى وعمر بن ذر بفتح الذال المعجمة وشدة الراء
الهمداني الكوفي ويامر ربك اي بكلامه ليطابق الترجمة وقيل هي مستفادة من
التنزل لانه انما يكون بكلمات الله اي بوحيه **قوله** يحيى هو اما ابن موسى الختي
بالمعجمة وشدة التحتانية واما ابن جعفر البلخي والحرث بالمهملة الزرع والعسيب
بفتح المعجمة الاولى السعف الذي لم ينبت عليه الخوص والروح الاكثر على ان
الروح الذي في الحيوان سالوه عن حقيقته فاخبر بانه من امر الله اي حصل
بقول كن او فما استاثر بعلمه وقيل هي خلق عظيم روحاني افضل من الملايكة
وقيل جبريل وقيل القرآن ومن امر ربي من وحيه وكلامه وما اوتيتم من العلم
الخطاب عام وقيل لليهود خاصة قال ابن بطال علم الروح مما لم يشاء الله تعالى
ان يطلع عليه احدا من خلقه مر في العلم **قوله** تكفل الله هذا من باب التشبيه
اي هو كالكفيل اي كانه اكرم بملابسة الشهادة ادخال الجنة وبملابسة
السلامة الرجع بالاجر والغنيمة اي اوجب تفضلا على ذاته يعني لا يخلو من
الشهادة او السلامة فعلى الاول يدخل الجنة بعد الشهادة في الحال وعلى
الثاني لا ينفك عن اجر او غنيمة مع جواز الاجتماع بينهما اذ هي قضية مانعة
الخلو لا مانعة الجمع فان قلت المومنون كلهم يدخلون الجنة قلت يعني
يدخله عند موته او عند دخول السابقين بلا حساب وعذاب مر في كتاب

الايمان بلفظه قوله محمد بن كثير ضد القليل وحميد اي ابنه ومحاجة على ناموسه وكلمة الله اما كلمة الشهادة يعني التوحيد واما حكم الله بالجهاد ونحوه مر في كتاب الجهاد **باب** **قول الله تعالى انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون** ليس التلاوة عليه والصحيح انما قولنا وشهاب بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة الكوفي وابرهيم بن حميد بالضم الغيسي وظاهر بن علي الناس اي غالبين على سائر الناس بالبرهان اوبه وبالسنان وامر الله اي الغيبة او عملا ما تكا قوله الحميري مصغرا منسوبا عبد الله والوليد بن مسلم الاموي وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة ابن جابر الازدي وعمير بالتصغير ابن هاني بالنون بعد الالف والرجال كلهم شاميون الا الحميري قوله أمة اي طاعة وامر الله الاول هو حكم الله يعني الحق والثاني هو القيامة فان قلت المعرفة المعادة لابد ان تكون عين الاول قلت اذا لم يكن قرينة موجبة للمغايرة او ذلك انما هو في المعروف باللام فقط ومالك بن يخامر بضم التحتانية وبالمعجمة وكسر الميم والراء الشامي ومعاذ هو ابن جبل الانصاري مات بالشام مر الحديثان في كتاب مناقب الصحابة قوله عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين مصغرا النوفلي ومسيلمة مصغرا المتنبي الكذاب وفي اصحابه اي في جملة اصحابه والكاهران الضمير عايد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كانت مسيلمة اقرب ولكن العبارة في الرواية المتقدمة في باب علامات النبوة مشعرة بانه عايد اليه لعنه الله وهذه الفقعة اشارة الى جريدة كانت بيده صلى الله عليه وسلم وامر الله فيه انه راي انه ينفخه فيطير وتيلاشى او فضا الله بشفاوته ولين ادبرت اي اعرضت عن الاسلام ليقتلن وكان كما قال صلى الله عليه وسلم قوله حرث بالمثلثة وفي بعضها بالمعجمة والموحدة شك من الراوي ان يجيء معجولة اي خوفا منه وهكذا اي بلعبك اوتواند العزامة المشهورة او تيتم مر في كتاب العلم قال المهلب غرض البخاري من هذا الباب الرد على المعتزلة في قولهم امر الله الذي هو كلامه مخلوق بان امره هو قول كن وهو قديم وان الامر غير المخلوق انتهى اعلم ان البخاري سلك في الترجمة ثم اكثر احاديث الباب لا تدل على ان الامر او القول الذي في الترجمة اذ هو غير ذلك الامر فسبحان من لا يسهو قوله مسخر اي ذلله وجعله منقادا وذلك هو تمام الآية هو والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر اي كلامه قوله وتصريف

كلماته في بعضها كلمته وهي مثل قوله تعالى ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون الآية والمقصود من هذه الابواب اثبات ان الله تعالى متكلم بالكلم

باب **في المشيئة والارادة** ولهما تعريفات مثل اعتقاد النفع في الفعل او تركه والاصح انها صفة مخصصة لاحد المقدورين بالوقوع والمشيئة ترادفها قيل هي الارادة المتعلقة باحد الضدين قوله قال تعالى وما تشاءون الا ان يشاء الله وقد يقال ههنا على سبيل الملكة نكتة وهي انه يجب وقوع جميع مرادات العبد لان ما شاء العبد يشاء الله بالآية وكل ما يشاء الله يجب وقوعه باجماع اهل الحق فما شاء العبد يجب وقوعه باجماع وحلها بان معمول يشاء الله هو المشيئة لا الشيء يعني ما تشاءون شيئا الا ان يشاء الله مشيئتهم له قوله نزلت اي الآية السابقة وهي انك لا تهدي في اللاحقة فان قلت لا يريد بكم العسر يشمل بان بعض ما يقع في العالم ليس بارادته قلت معناه انه يريد بكم التخيير بين الصوم والافطار في السفر ولا يريد بكم الالزام بالصوم فيه ليلا يتعسر عليكم والالزام غير واقع قوله فاعزموا من عزمت عليه اذا اردت فعله وفكعت عليه اذا اردت فعله اي فافكعوا بالمسئلة ولا تعلقوها بالمشيئة وقيل معنى المسئلة الجزم بها من غير ضعف في الطلب وقيل حسن الظن بالله في الاجابة وقيل في التعليق صورة الاستغناء عن المطلوب منه والطلوب قوله لا مستكره اي انه يوهم امكان اعطايه على غير المشيئة وليس بعد المشيئة الا الاكراه والله تعالى لا مكره له مر في كتاب الدعوات قوله اسمعيل هو ابن ابي اويس مصغر الاوس واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال ومحمد بن ابي عتيق بفتح المهملة الصديقي التيمي قوله لهم باعتبار ان اقل الجمع اثنان او اراد هو ومن معها وبيعثنا اي من النوم الى الصلوة ومدبر اي مول ظهره وفي ضرب رسول الله مخذه وفراءة الآية اشارة الى ان الشخص يجب عليه متابعة احكام الشريعة لا ملاحظة الحقيقة ولهذا جعل جوابه من باب الجدل مر في كتاب التهجد فان قلت تقدم في مناظرة آدم وموسى ان آدم حج موسى يعني غلبه عليه فما وجه ههنا قلت هذه المناظرة انما هي في دار التكليف فالواجب اعتبار الشريعة بخلاف مناظرتهما بالغلبة للنبي صلى الله عليه وسلم قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وفتح النون وبليح مصغر بالباء والمهملة والحاء

بتخفيف الميم اول ما ينبت على ساق او الطاقة الغضة الرطبة منه وبقي
بالفاء تتحول وترجع وانتهى في بعضها انتا من الاتيان ويكفاها من الكفو
والاكفاء والتكفية اي تقلبها او تحولها او تلفها والارزه بفتح الهمزة وسكون
الراء ثم الزاي شجر الصنوبر وقيل بفتح الراء وهو الشجر الصلب والصما
الصلبة المكتنزة ليست بحوقا ولا رخوة ويقصمها بالقاف والمهملة يكسرها
مر في كتاب المرضى قال ابن بطال المومن اذا جاء امر الله انطاع له وان جاء
مكروه رجا فيه الاجر فاذا سكن البلا عنه اعتدل قايما بالشكر والكافر تسهل
عليه اموره في عافية وسلامة بلا مكروهات ليعسر عليه معاده فاذا اراد ان
يهلكه قصمه مرة ويكون موته اشد عذابا عليه **قوله** الحكم بالمهملتين وفيما
سلف اي في جملة ما سكن اي نسبة زمانكم الى زمانهم كنسبة وقت العصر
الى تمام النهار والقيراط مختلف عند الاقوام ففي مكة ربع سدس الدينار
وفي موضع آخر نصف عشر الدينار وهلم جرا والمراد به ههنا النصيب وكرر
ليدل على تقسيم الغراريط على جميعهم فان قلت هل فيه دليل للمعتزلة حيث
قالوا الذي بقدر العمل هو اجر مستحق عليه والزايد عليه فضل قلت ذلك
اشارة الى الكل اي كله فضل واطلق عليه الاجر لمشابهته لان كلا منهما يترتب
على العمل مر في مواقيت الصلوة **قوله** عبد الله المسندي بلفظ الفاعل او
المفعول وانما نسب اليه لانه كان يتبع الاحاديث المسندة ولا يرغب في
المراسيل وهشام اي ابن يوسف الصنعاني وابو ادريس عايذ الله بالهمز
بعد الالف وباعجام الذال الخولاني بالمعجمة وتسكين الواو وبالنون
وعبادة بالضم وخفة الموحدة وفي رهط اي النقبا الذين بايعوا ليلة
العقبة بمنى قبل الهجرة واخذ به بلفظ المجهول اي عوقب وطهور اي
مطهر لذنوبه مر في كتاب الايمان بفوايد جمة **قوله** معلى بمفعول التعلية
بالمهملة ولفظ ستون لا ينافي ما تقدم من سبعين وتسعين ونحوه اذ
مفهوم العدد لا اعتبار له والشق النصف قيل هو ما قال الله تعالى
والقينا على كرسيه جسدا واستثنى اي قال ان شاء الله وهذا استثناء
لغوي او هو في حكم الاستثناء العرفي اذ معنى تلد ان شاء الله ومعنى لا تلد
الا ان شاء الله متلازمان مر الحديث في كتاب الانبياء **قوله** محمد قال ابن السكن
بالمفتوحتين ابن سلام وقال الكلاباذي يروي البخاري في الجامع عنه وعن
ابن بشار باعجام الشين وعن ابن المثنى وعن ابن حوشب بالمهملة والمعجمة

والواو

والواو بينهما عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي بالمثلثة والقاف والفاء
وخالد الحذاء بالمهملة وشدة المعجمة والمد يقال ما حذا نعلا قط كان يجلس
الى صديق له حذاء فنسب اليه وطهور اي هذا المرض مطهر لك من الذنوب
ويزيره من ازاره اذا حمله على الزيارة وهو كناية عن الموت مر في باب علامات
النبوة **قوله** ابن سلام بالتخفيف محمد وهشيم مصغرا وحصين بضم
المهملة الاولى وابو قتادة بفتح القاف والفوقانية الحارث الانصاري والصلاة
اي الصبح وتوضوا بلفظ الماضي وابيضت اي ارتفعت وصلى اي الصلاة الفايتة
قضاء **قوله** يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات واستب بمعنى
التفاعل ولا تخيروني اي لا تجعلوني خيرا منه ولا تفضلوني عليه فان قلت انه
صلى الله عليه وسلم افضل المخلوقات قلت قاله تواضعا او قبل علمه بانه سيد
ولد آدم او لا تخيروني بحيث يودي الى الخصومة او الى نقص الغير ويصعقون
بفتح العين من صعق بكسرها اذا اغمي عليه او هلك وباطش اي متعلق به
بالقوة قابض بيده ولا يلزم من تقدم موسى بهذه الفضيلة تقدمه على
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مطلقا اذ الاختصاص بفضيلة لا يستلزم الافضلية
على الاطلاق واستثنى الله اي في قوله تعالى فصعق من في السموات والارض
الا من شاء الله تقدم بمباحث عزيزة في كتاب الخصومات **قوله** اسحق بن
ابي عيسى واسمه جبريل لم يتقدم ذكره ويزيد من الزيادة ابن هرون الواسطي
ويأتيها اي يقصد اتيانها مر الحديث في آخر الحج **قوله** دعوة اي متحققة الاجابة
متبينة القبول مر في اول كتاب الدعوات **قوله** يسره بالتحتانية وبالمهملة
المفتوحتين ابن صفوان بن جميل بفتح الجيم اللخمي بالفتح واسكان المعجمة الدمشقي
ورايتني بالجمع بين ضميري المتكلم والقلب البير وابن ابي قحافة بضم القاف وخفة
المهملة وبالفاء هو ابو بكر عبد الله بن عثمان الصديق والذنوب بفتح المعجمة
الدلو المملوة والغرب بالفتح وسكون الراء الدلو العظيمة واستحالت تحولت
من الصغر الى الكبر والعبقري بفتح المهملة وسكون الموحدة السيد ويفري
بفتح التحتانية وكسر الراء والفري بسكونها وتخفيف الياء وبكسرها وبالتشديد
لغتان اي يعمل عمله ويقطع قطعه اي لم ار سيدا يعمل مثل عمله في غاية الاجادة
ونهاية الاصلاح والعطن الموضع الذي يساق اليه الابل بعد السقي للاستراحة
قالوا هذا المنام مثال لما جرى للشيخين في خلافتهما وانتفاع الناس بهما بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان هو صلى الله عليه وسلم صاحب الامر قام به

اكمل قيام وقرر قواعد الاسلام ومهد الاساس واوضح الاصول والفروع
فخلفه ابو بكر رضي الله عنه فقطع دابر اهل الردة وخلفه عمر فاتسع الا
سلام في زمانه فشبه امر المسلمين بالقليب لما فيها من الماء الذي به حياتهم
وامرهم بالمستقي لهم وليس في لفظ وفي نزعه ضعف الى آخره حط من فضيلة
ابي بكر وترجيح لعمر عليه انما هو اخبار عن قصر مدة ولايته وطول مدة عمر
وكثرة انتفاع الناس به لاتساع بلاد الاسلام واما والله يغفر له فهي كلمة
يدعم بها كلامهم ونعمت الدعامة وليس فيها تنقيص ولا اشارة الى ذنب
مر في الفضايل **قوله** محمد بن العلا بالمد وبريد مصغر البرد بالموحدة وابو بردة
بالضم وتسكين الراء فان قلت الظاهر يقتضي ان يقال توجروا بدون الفاء
واللام قلت تقديره اشفعوا توجروا فلتوجروا اي اشفعوا واسعوا
في قضاء حاجة الناس يحصل لكم الاجر ثم امر بعد ذلك بتحصيل الاجر وفيه وجوه
اخر تقدمت في كتاب الادب وغرضه انه صلى الله عليه وسلم يحكم بما حكم الله
من موجبات قضايها وعدمه وعليكم ان تشفعوا بما يكون سبب قضاء
الحاجة او بالتخفيف فيما جاز فيه الشفاعة **قوله** يحيى هو اما ابن موسى
الختي بالمعجمة وشدة الفوقانية واما ابن ابي جعفر البلخي وليعزم اي ليقطع
به ولينجزه ولا يعلقه مر قريبا وبعيدا **قوله** عبد الله هو المسندي وابو
حفص بالمهملتين عمرو بن ابي سلمة بفتحتين السامي مر في الجنايز والاوزاعي
بالزاي والمهملة عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة
وسكون الفوقانية ويماري اي يجادل ويناظر والحر ضد العبد ابن قيس
بن حصن بكسر المهملة الاولى الفزاري بفتح الفاء وخفة الزاي وبالراء والخضر
بفتح الخاء وكسرها وسكون الضاد وبفتحها وكسر الضاد وسمي به لانه جلس على
الارض فصارت خضرة وكان اسمه بليا بفتح الموحدة واسكان اللام وبالتحتية
مقصورا وكنيته ابو العباس واعلم انه وقع لابن عباس في القصة نزاعان
الاول في صاحب موسى اهو الخضر ام لا والثاني في نفس موسى اهو ابن عمران
كليم الله او غيره مر في كتاب ه مبسوطا **قوله** لقية
بالضم وكسر القاف وشدة التحتانية اي لقاوه سال من الله السبيل اليه والطريق
الى اجتماعه به والملاء الجماعة وبل عبدنا في بعضها بلى وفتى موسى هو يوشع بن
نون بضم النون فان قلت اين الترجمة في الحديث قلت بقية الآية التي
قص الله فيها قصتهما وهو ستجدني ان شاء الله صابرا **قوله** بخيف بني كنانة

بكسر

بكسر الكاف وبالنونين وهو المحصب بفتح المهملة الثانية وهو بين مكة ومنى
والخيف ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء وتقاسموا اي تحالفوا
على الكفر على انهم لا يناكحوا بني هاشم وبني المطلب ولا يبايعوهم ولا يساكنوهم
بمكة حتى يسلموا اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وكتبوا بها صحيفة وعلقوها على
باب الكعبة وتمام القصة مر في الحج في باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم **قوله**
ابن عيينة سفيان وعمرو هو ابن دينار وابو العباس اسمه السايب بالهمز
بعد الالف الشاعر المكي وعبد الله بن عمر اي ابن الخطاب وفي بعضها عبد الله بن
عمرو بالواو اي ابن العاص والاول هو الصواب وقافلون اي راجعون وكأن
بالتشديد مر في غزوة الطايف **باب قول الله**
عز وجل ولا تنفع الشفاعة غرضه من ذكر هذه الآية بل من الباب كله
اثبات كلام الله القايم بذاته تعالى ودليله انه قال ماذا قال ربكم ولم يقل ماذا خلق
ربكم وفيه رد على المعتزلة حيث قالوا انه متكلم بمعنى انه خالق للكلام في اللوح
المحفوظ مثلا وفيه اثبات الشفاعة وكذا الاية الثانية حيث قال الا باذنه اي
بقوله وكلامه وفزع اي ازيل الخوف والتفعيل للازالة والسلب وسكن الصوت
اي المخلوق لاسماع اهل السموات اذ الدلايل القاطعة قايمة على تنزهه من الصوت
لانه يستلزم الحدوث لانه من الموجودات السيالة الغير القارة فان قلت
ما فايدة السؤال وهم سمعوا ذلك قلت سمعوا قولا ولم يفهموا معناه كما
ينبغي لاجل فزعهم **قوله** ويذكر تعليق بصيغة التمريض وجابر بن عبد الله
الصحابي الخزرجي الانصاري احد المكثرين للحديث وهو مع كثرة روايته وعلو
مرتبته رحل الى الشام لحديث واحد يسمعه من عبد الله بن انيس مصغر انس
ابن سعد الجهني العقبي الانصاري حلفا واما الحديث المرحول لاجله فقيل هو
يحشر الله العباد الى الآخرة وقيل ومن تتمته بيان المقاصة وهو ما معناه
انه لا يدخل احد الجنة واحد من اهل النار يطلبه بمظلمة ولا يدخل احد النار واحد
من اهل الجنة يطلبه بمظلمة حتى اللطمة ومر شيء منها في كتاب المظالم وقال
ابن بطال هو حديث الستر على المسلم مر في كتاب العلم في باب الخروج في طلب العلم
قوله يناديهم اي يقول ليدل على الترجمة وبصوت اي مخلوق غير قايم به فان
قلت ما السر في كونه خارقا اذ في ساير الاصوات التفاوت بين القريب والبعيد
قلت ليعلم ان المسموع منه كلام الله كما ان موسى كان يسمع من جميع الجهات لذلك
قوله انا الملك وانا الديان اي لا ملك الا انا اذ تعريف الخبر دليل الحصر واختار

هذا اللفظ لان فيه اشارة الى الصفات السبعة الحياة والعلم والارادة والقدرة
والسمع والبصر والكلام ليمكن المجازاة على الكليات والجزئيات قولاً وفعلاً
عمرو هو ابن دينار ويبلغ به النبي اي يرفعه اليه صلى الله عليه وسلم وضربت
الملائكة باجنحتها اي تحركوا متواضعين خاضعين لحكمه والخضعان جمع الخاضع
وكان الصوت الحاصل من ضرب اجنحتهم صوت السلسلة الحديدية المضروبة
على الحجر الاملس قال علي اي ابن عبد الله المديني قال غير سفيان صفوان ينفذ فيهم
ذلك بزيادة لفظ الانفاذ اي ينفذ ذلك الامر او القول الى الملائكة وفي بعضها
من النفوذ اي ينفذ ذلك اليهم او عليهم ويحتمل ان غير سفيان قال صفوان
بفتح الفاء فاختلاف الطريقين في الفتح والسكون لا غير ويكون ينفذهم غير
مختص بالغير بل مشترك بين سفيان وغيره والله اعلم الخطابي الصلصلة صوت
الحديد اذا تحرك فروايته بالصاد قال والخضعان مصدر نحو الغفران **قوله**
قال علي اي قال ابن المديني حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو يعني انه حدثه عن
عمرو بلفظ التحديث لا بالعنعنة كما في الطريقة الاولى ونعم اي قال سفيان نعم
قال عمرو سمعته وهذا يشعر بان كلامه على سبيل الاستفهام من سفيان **قوله**
يرفعه اي الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ فرغ بالراء والمعجمة في قولهم فرغ
الزاد اذا لم يبق منه شيء فان قلت كيف جاز القراءة اذا لم يكن مسموعاً قطعاً
قلت لعل مذهبه جواز القراءة بدون السماع اذا كان المعنى صحيحاً مر في سورة
الحجر **قوله** اذن بكسر المعجمة استمع واستماع الله مجاز عن تقريبه القاري
واجزال ثوابه او قبول قراءته ولشيء في بعضها لنبي وصاحب لعله اراد صاحب
لابي هريرة يعني المراد بالتغني الجهر به بتحسين الصوت وقال سفيان بن عيينة
المراد الاستغناء عن الناس وقيل اراد بالنبي الجنس وبالقرآن القراءة مر
في كتاب فضايل القرآن واعلم ان البخاري فهم من الاذن القول لا الاستماع
بدليل انه ادخله في هذا الباب **قوله** عمر بن حفص بالمهملتين وينادي بلفظ
المجهول وبعثا اي طايفة شانهم ان يبعثوا الى النار وثمامة قال وما بعث
النار قال من كل الف تسعماية وتسعة وتسعين قيل وانا ذلك الواحد
يا رسول الله قال فان منكم رجلا ومن ياجوج وماجوج الف مر في كتاب الانبياء
في باب ذي القرنين **قوله** عبيد مصغر ضد الحر وابو اسامة هو حماد وامره
اي امر الله رسوله ان يبشرها ببيت من قصب الدر المجوف مر في اواسط كتاب
فضايل الصحابة **قوله** معمر بفتح الميمين واسكان المهملة بينهما قيل هو ابن المثنى

ابو عبيدة

ابو عبيدة مصغراً التميمي اللغوي وقال تعالى انك لتلقى القرآن من لدن حكيم
عليم ففسر بقوله يلقى عليك قالوا يتلقى اي ياخذ من الله تلقيا روحانيا ويلقى
على محمد صلى الله عليه وسلم القاء جسمانيان **قوله** اسحق اما الحنظلي واما
الكوسج ومحبة الله للعبد ارادة ايصال الخير اليه بالتقريب اليه والانابة وكذا
محبة الملائكة وذلك بالاستغفار والدعاء لهم ونحوه وفي اهل الارض اي في قلوبهم
ويعلم منه ان من كان مقبول القلوب فهو محبوب الله اللهم اجعلنا منهم **قوله**
قتيبة مصغر قتبة الرحل ويتعاقبون اي يتناوبون في الصعود والنزول لرفع
اعمال العباد الليلية والنهارية وفي الاستعمال نحو اكلوني البراغيث **قوله**
الذين تابوا انما خصصهم بالذكر مع ان حكم الذين ظلموا ايضا كذلك لانهم لما كانوا
في الليل الذي هو زمان الاستراحة مشتغلين بالطاعة ففي النهار بالطريق الاولى
او اكتفى باحد الضدين عن الآخر فان قلت ما فايدة السؤال قلت يحتمل
ان يكون الزاما لهم وردا لهم اتجعل فيها من يفسد فيها مر في كتاب مواقيت
الصلوة **قوله** محمد بن بشار باعجام الشين وغندر بضم المعجمة وسكون النون
وضم المهملة وفتحها محمد بن جعفر وواصل ضد الفاصل ابن حيان بتشديد التحتية
الاحدب خلاف الاقعس والمعرور بفتح الميم وتسكين المهملة وضم الراء الاولى
ابن سويد مصغر السود الاسديان الكوفيان **قوله** دخل الجنة فيه ان
عصاة الامة لا يخلدون في النار ان دخلوا فيها والسرقة اشارة الى معصية
تتعلق بالمال والزنا الى ما يتعلق بالنفس فان قلت كيف يدل على الترجمة
قلت من حيث ان تبشير جبريل لا يكون الا باخبار الله له بذلك وامره له به
قوله ابو الاحوص بالمهملتين وفتح الواو سلام بالتشديد الكوفي وابو
اسحق عمرو السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة الهمداني بسكون الميم وبالمهملة
والبراء بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي وفلان كناية عنه
واويت بالقصر وفراشك اي مضجعك فان قلت الانزال عبارة عن تحريك
الجسم من علو الى سفل فما وجه انزال الكتاب قلت اما اضمار نحو انزلت حامله
او استعارة مصرحة في الانزال والكتاب قرينة او استعارة مكنية في الكتاب
واضافة الانزال اليه من خواص الاجسام قرينة وغرض البخاري من هذا الباب
بيان جواز اسناد الانزال الى الله واطلاق المنزل عليه **قوله** الفطرة اي فطرة
الاسلام والطريقة الحقة الصحيحة المستقيمة واصبت اجرا عظيما بدليل
التنكير وفي بعضها خيرا مكانه مر آخر الوضوء بدقايق جليلة **قوله** عبد الله

بن ابي اوفى بسكون الواو وبالفاء مقصورا ويوم الاحزاب يوم اجتمع قبايل
العرب على مقاتلة النبي صلى الله عليه وسلم وسريع الحساب اي سريع زمان
الحساب او سريع هو في الحساب فان قلت قد ذم صلى الله عليه وسلم السجع
قلت ذم سجعا يكون كسجع الكهان في تضمنه باطلا او في تحصيله بالتكلف
وزلزلهم في بعضها زلزل بهم **قوله** الحميدي بالضم فان قلت ما الذي زاده
قلت التصريح بلفظ التحديث والسماع **قوله** هشيم مصغرا وابو بشر
بكسر الموحدة جعفر والمخافتة الاسرار فان قلت القياس ان يقال حتى
لا يسمع المشركون قلت هو غاية للمنهي لا للنهي والمقصود منه التوسيط
بين الامرين لا الافراط ولا التفريط وهكذا هو في جميع احكام الدين وقواعد الملة
الاسلامية فروعا واصولا فلا يكون الشخص في صفات الله مشبها ولا معطلا
وفي افعاله لا جبرا ولا قدريا وفي المعاد لا مرجيا ولا وعيديا بل بين الخوف والرجا
وفي الامامة لا خارجيا ولا رافضيا بل سنيا وفي الماليات لا مسرفا ولا مقترا
بل بين ذلك قواما وهلم جرا صلى الله على صاحبها صلاة هي افضل الصلوات

باب قول الله عز وجل يريدون ان يبدلوا كلام الله وقال تعالى انه لقول فصل

اي لحق وما هو باللعب **قوله**
يوذيني هذا من المتشابهات وكذلك اليد والظهر فاما ان يفوض واما ان يأول
بان المراد من الايذاء النسبة اليه تعالى ما لا يليق به وباليد القدرة وبالدهر
المدهر اي مقلب الدهر والقرينة بعد الدلايل العقلية على تنزيهه من كونه
نفس الزمان لفظ اقلب الليل والنهار اذ هو كالمبين للمقصود منه وفي
بعض الروايات بالنصب اي انا ثابت في الدهر باق فيه ومثل هذا الحديث يسمى
بالحديث القدسي والمقصود اثبات اسناد القول اليه تعالى مرارا في سورة
الجاثية وثانيا في كتاب الادب الخطابي كانوا يضيفون المصايب الى الدهر وهم
فرقتان الدهرية والمعترفون بالله لكنهم ينزهونه عن نسبة المكاره اليه
والفرقتان كانوا يسبون الدهر ويقولون تبا له وخيبة الدهر فقال الله
لهم لا تسبوه على معنى انه هو الفاعل فان الله هو الفاعل فاذا سببتم الذي
انزل بكم المكاره رجع الى الله تعالى فمعناه انا مصرفه **قوله** ابو نعيم مصغرا
الفضل بالمعجمة وهو يروي عن الاعمش سليمان وفي نسخة عن سفيان عن
الاعمش وكلاهما صحيح لانه سمع منه ومن السفيانيين فان قلت جميع الطاعات
المعتبرة لله وهو يجزي به فما وجه تخصيص الصوم قلت سبب الاضافة

انه

انه لم يعبد احد غير الله به اذ لم تعظم الكفار في عصر من الاعصار معبودا
لهم بالصيام بخلاف السجود والصدقة ونحوهما وله اجوبة اخرى تقدمت في
الصوم ومن اجلي اي خالصا لي والصوم جنة اي ترس ومعناه انه يمنع دخول
النار او المعاصي لانه يكسر الشهوة ويضعف القوة **قوله** حين يفطر وذلك
هو على توفيق اتمامه وقيل ذلك هو على دفع الم الجوع ولذة الاكل ويلقى ربه اي
في القيامة وفيه اثبات روية الله تعالى والخلوف بضم الخاء على الاصح وقيل بفتحها
وهو رايحة الفم المتغيرة فان قلت لا يتصور الطيب على الله قلت هو على
سبيل الفرض اي لو تصور الطيب عند الله لكان الخلوف اطيب وله ثمانية اجوبة
اخرى سبقت في الصيام فان قلت ورد في حق الشهيد اللون لون الدم والريح
ريح المسك فاذا كان خلوفه اطيب منه يلزم منه ان يكون الصايم افضل من الشهيد
قلت الاطيبية ربما هو من جهة ان منشاءه طاهر والدم نجس لا من اخرى
فلا يلزم كونه افضل منه ثم الافضلية من جهة واحدة لا يلزم الافضلية على
الاطلاق من جميع الوجوه **قوله** رجل بكسر الراء وسكون الجيم وهو من الجراد
كالجماعة الكثيرة من الناس وناداه اي قال الله له وبه يحصل الرحمة مر في كتاب
الغسل في باب من اغتسل عريانا بفوايد نحوية وغيرها **قوله** ابو عبد الله
الاغر بالمعجمة وشدة الراء سلمان الجهني وينزل في بعضها يتنزل فان قلت
هو منزه عن الحركة والجهة والمكان قلت هو من المتشابهات فاما التفويض
واما التاويل بنزول ملك الرحمة ونحوه مر في كتاب الدعوات في باب الدعا نصف
الليل وفيه التحريض على قيام آخر الليل قال تعالى والمستغفرين بالاسحار ومن
جهة العقل ايضا هو وقت صفاء النفس لخفة المعدة لانهضام الطعام
وانحداره عن المعدة وزوال كلال الحواس وضعف القوى وفقدان المشوشات
وسكون الاصوات ونحوها **قوله** ابو الزناد بالنون عبد الله والآخرون اي في الدنيا
السابقون في الآخرة فان قلت ما وجه ذكره في هذا الباب قلت سبق
مرارا مثله وهو اما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الذي بعده في
سياق واحد فنقله كما سمع او سمع الراوي من ابي هريرة كذلك فرواه كما سمعه
وقيل كان هذا في اول صحيفة بعض الرواة عن ابي هريرة بالاسناد متقدما على
الاحاديث فلما ارادوا نقل حديث منها ذكروه مع الاسناد والله اعلم **قوله**
قال الله هو المقصود وانفق اي على عباد الله ينفق الله عليك اي يعطيك خلفه
بل اكثر منه اضعافا مضاعفة يحكى عن بعض الصوفية انه تصدق برغيفين

محتاجا اليها فبعث بعض اصحابه اليه سفرة فيها ادام وثمانية عشر رغيفا
فقال لحاملها اين الرغيفان الآخران قال كنت محتاجا فاخذتهما في الطريق منها
فقيل له بم عرفت انها كانت عشرين قال من قول الله تعالى من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها **قوله** زهير مصغر الزهر ابن حرب ضد الصلح وابن فضيل
مصغر الفضل بالمعجمة محمد وعمارة بالضم وخفة الميم ابن القعقاع بالقافين
والمهملتين وابو زرعة بضم الزاي واسكان الراء وبالمهملة اسمه هرم البجلي
فان قلت من القايل بقوله هذه خديجة قلت جبريل فان قلت ما معنى
ما قاله ثانيا او انا قلت يعني قال اناء فيه طعام او اطلق الاناء ولم يذكر ما فيه
ولم يوجد في بعض النسخ الثاني منه وفي بعض الروايات او ادام مكانه وهذا
الترديد شك من الراوي واو شراب بالرفع وبالجر فان قلت ما المراد
بالقصب قلت يريد به قصب الدر المجوف وقيل اصطلاح الجوهريين ان
يقولوا قصب من الدر وقصب من الجوهر لخيط منه وفيه ايضا اشارة الى قصب
سبقتها في الاسلام والصخب بالمهملة والمعجمة المفتوحتين الصياح واللغط
والنصب التعب فان قلت اين الترجمة قلت الاقرا اذ معناه التسليم
عليها واعلم ان هذا الحديث فيه اختصار ويوضحه ما تقدم في مناقب الصحابة
ان ابا هريرة قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة
قد اتت معها اناء فيه ادام او طعام او شراب فاذا هي اتتك فاقرا عليها السلام
من ربها ومني وبشرها ببيت كذا ومع هذا فالحديث غير مرفوع بل هو موقوف
قوله معاذ بالضم وبالمهملة ثم المعجمة وهمام بن منبه بفاعل التنبيه ولعبادي
الاضافة للتشريف اي المخلصين وفي بعضها لعبادي الصالحين مر في سورة
تنزيل السجدة **قوله** محمود بن غيلان بفتح المعجمة وتسكين التحتانية المروزي
والقيم القايم بذاته المقيم لغيره مر الحديث في كتاب التهجد ببيان انه من جوامع
الكلم وحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون
النون وعبد الله بن عمر النميري مصغر النمر بالنون ويونس بن يزيد من الزيادة
الايلي بفتح الهمزة واسكان التحتانية وباللام وعلقمة بسكون اللام ابن وقاص
بتشديد القاف الليثي وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بالضم وتسكين الفوقية
قال الزهري وكل من الايمة المذكورين حدثني بعضا من حديث الافك عن عايشة
رضي الله عنها ويتكلم الله فيه الترجمة وهو المقصود منه هنا وسبق بطوله في
الشهادات **قوله** المغيرة بضم الميم وكسرها ابن عبد الرحمن الحزامي بكسر المهملة

وخفة

وخفة الزاي المدني فان قلت قال العلماء من عزم على معصية ولو بعد
عشر سنين واصر عليه عصى في الحال وهو له سيئة وان لم يعملها قلت
قالوا المراد من الحديث ما لم يصر مثل الخطرات والوساوس التي لا ثبات لها
فكانهم جعلوا الاصرار عليه عملا من اعمال القلب وفي الجملة الحديث على ظاهره
لانه لم يكتب له تلك السيئة التي ارادها بل المكتوب شيء آخر وهو المواخذة به لا تلك
السيئة **قوله** من اجلي اي امتثالا لحكمي وخالصا لي ويكتب له حسنة لانه
ترك المعصية طاعة وترك الشر خير وما كتبوها حسنة لان القصد الى الحسنة
حسنة وهي عمل من الاعمال القلبية والى سبعماية اي منتهيا الى سبعماية والله
يضاعف لمن يشاء مر في كتاب الرقايق في باب من هم بحسنة **قوله** معوية بن
ابي مزرد بفاعل التزريد بالزاي ثم الراء المدني وسعيد بن يسار ضد اليمين وفزع
منه اي اتم خلقه وهو لا يشغله شان عن شان قال النووي الرحم التي توصل
وتقطع انما هي معنى من المعاني لا يتاتى منه الكلام اذ هي قرابة يجمعها رحم واحد
والده فيصل بعضها ببعض فالمراد تعظيم شانها وفضيلة واصلها وتاثيم
قاطعها على عادة العرب في استعمال الاستعارات انتهى وقال الله لها مه
وهو اما كلمة الردع والزجر واما للاستفهام فقلب الالف هاء فقالت الرحم
هذا مقام العايذ اي المعتصم الملتجي المستجير بك من قطع الارحام مر في اول كتاب
كتاب الادب قال بعضهم فان قيل الفاء في فقال يوجب كون قول الله عقيب
قول الرحم فيكون حادثا قلنا لما دل الدليل على قدمه وجب حمله على معنى افهامه
اياها او على قول ملك مامور بقوله لها قال وقول الرحم مه ومعناه الزجر
محال توجهه الى الله فوجب توجهه الى من عاذت الرحم بالله من قطعه اياها
اقول منشا الكلام الاول قلة عقله ومنشا الثاني فساد نقله **قوله**
صالح بن كيسان وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بسكون الفوقانية وزيد
ابن خالد الجهني وكافر بي وهو من قال مطرنا بنوء كذا ومومن بي اي من قال
مطرنا بفضل الله ورحمته **قوله** احب عبدي لقائي اي الموت تقدم في كتاب
الرقايق وتمامه فقالت عايشة رضي الله عنها او بعض ازواجه انا لنكره
الموت فقال ليس ذلك ولكن المومن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته
فاحب لقاء الله تعالى والكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فكره لقاء
الله **قوله** ظن عبدي اي ان كان مستظهرا برحمتي وفضلي فارحمه بالفضل
قوله رجل هو كان نباشا في بني اسرايل وحرقوه كنى بالغايب عن نفسه

على نوع من الالتفات فان قلت ان كان مومنا فلم شك في قدرة الله
وان كان كافرا فكيف غفر له قلت كان مومنا بدليل الخشية ومعنى قدر
مخففا ومشددا حكم وقضى او ضيق كقوله تعالى ظن ان لن نقدر عليه وقيل ايضا
انه على ظاهره ولكن قاله وهو غير ضابط لنفسه بل قاله في حالة غلبة الدهشة
والخوف عليه فصار كالغافل لا يواخذ عليه او انه جهل صفة من صفات الله
تعالى وجاهل الصفة كفره مختلف فيه او انه كان في زمان ينفعه مجرد التوحيد
او كان في شرعهم جواز العفو عن الكافر ومعناه لين قدر الله علي مجتمعا
صحيح الاعضاء ليعذبني وحسب انه اذا قدر عليه محترقا فمفرقا لا يعذبه
وانت اعلم جملة حالية او معترضة تقدم في كتاب الانبياء اربع مرات **قوله**
احمد بن اسحق السرماري قال الغساني هو بفتح المهملة وكسرها واسكان الراء
الاولى وعمر بن عاصم الكلابي بكسر الكاف وروى عنه البخاري بلا واسطة في الصلوة
وغيرها وهمام هو ابن يحيى وعبد الرحمن بن ابي عمرة بفتح المهملة واسكان الميم الانصاري
وما غفره اي الذنب لي واعف عنه واعلم بهمزة الاستفهام وفعل الماضي وياخذ
به اي يعاقبه به وفيه قبول التوبة وان تكررت الذنوب **قوله** عبد الله ابن
محمد بن ابي الاسود ضد الابيض البصري ومعتمر اخو الحاج ابن سليمان التيمي
وقتادة بن دعامة بكسر المهملة الاولى السدوسي بفتح المهملة الاولانية
وضم الثانية وعقبة بضم المهملة وتسكين القاف الازدي والرجال كلهم بصريون
الا ابا سعيد وفيمن سلف اي في جملتهم ويعني اعطاه الله مالا تفسير لقوله
كله وهو صفة لقوله رجلا ولم يبتئر من افتعال بأر بالموحدة والراء لم يحبا
وقيل لم يحم ولم يعد قال ابرهيم بن قرقول بضم القافين في مطالع الانوار
وقع للبخاري في كتاب التوحيد لم يبتر او لم يبتئر على الشك في الراء والزاي
وفي بعضها لم ياسر اي لم تقدم **قوله** فاسحقوني او فاسحكوني او فاسهكوني
بمعنى واحد وذري الريح الشيء وادرته اطارته واذهبته **قوله** وربي قسم
من المخبر بذلك عنهم تاكيدا لصدقه وان كان محقق الصدق صادقا قطعا
وفيه وجوه اخر سبقت في كتاب الرقايق وفرق اي خرق شك الراوي فيه
وتلافاه بالفاء تداركه فان قلت مفهومه عكس المقصود قلت ما
موصولة اي الذي تلافاه وهو الرحمة او نافية وكلمة الاستثناء محذوفة عند
من جوز حذفها او المراد ما تلافى عدم الابتيار لان ان رحمة او بان رحمة وقال
قتادة فحدثت به ابا عثمان عبد الرحمن النهدي بالنون وسلمان هو الفارسي

الصحابي

الصحابي المشهور وموسى اي ابن اسمعيل ولم يبتئر بالراء بلا شك وخليفة
بفتح المعجمة وبالفاء ابن خياط من خياطة الثوب البصري لم يبتئر بالزاي جزما
وقال قتادة معناه لم يدخر **باب الرب سبحانه**
يوم القيمة قوله يوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي واحمد بن
عبد بن يونس اليربوعي وروى البخاري عنه بغير واسطة في الوضوء وغيره
وابو بكر بن عياش بالمهملة وشدة الموحدة التحتانية وبالمعجمة الاسدي القاري
وحميد بالضم الطويل وشفعت بلفظ المجهول من التشفيع وهو تفويض
الشفاعة اليه والقبول منه وخردلة اي من ايمان وادخل بلفظ الامر وانظر
الى اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقلله ويشير الى راس اصبعه
بالقلة فان قلت اين الترجمة قلت السياق يدل عليها من التشفيع
وهو قوله يارب والاجابة مع ان الحديث مختصر **قوله** سليمان بن حرب
ضد الصلح ومعبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى ابن هلال
العنزي بالمهملة والنون المفتوحتين وبالزاي البصري لم يتقدم ذكره وناس
اي بجر ناس والبصرة بفتح الموحدة وكسرها وثابت ضد الزايل البناني بالضم
وتخفيف النون وقصره كان بالراوية على فرسخين من البصرة واول اي اسبق
وفيه اشعار بانه افعل لا فوعل وفيه اختلاف بين علماء التصريف وابو
حمزة بالمهملة والزاي كنية انس ومباح اي اضطرب واختلط ولست لها اي
ليس لي هذه المرتبة فان قلت سبق في الروايات الاخر ان آدم قال عليكم
بنوح ونوح قال عليكم بابرهيم قلت لعل آدم قال ايتوا غيري نوحا وابرهيم
ونحوهما ويشفع اي يقبل شفاعتك **قوله** يارب امتي فان قلت الطالبون
للشفاعة عنه عامة الخلايق وذلك ايضا للاراحة عن هول الموقف لا للاخراج
عن النار قلت قال القاضي عياض معناه فيوذن لي في الشفاعة الموعود
بها في ازالة الهول والمقام المحمود الذي له لا لغيره يعني ويلهمني ابتداء كلام
آخر وبيان للشفاعات الاخر الخاصة بامته وفيه اختصار وقال المهلب
لفظ فاقول يارب امتي امتي مما زاد سليمان بن حرب على ساير الرواة **قوله**
ذرة بالفتح والتشديد وصحف شعبة فرواها بالضم والتخفيف وادنى اي اقل
فان قلت ما فايدة التكرار قلت التاكيد ويحتمل ان يراد التوزيع على
الحبة والخردل والايمان اقل حبة من اقل خردلة من اقل الايمان وفيه دليل
على تجزي الايمان والزيادة والنقصان فان قلت فلم كرر النار قلت للمبالغة

والتاكيد ايضا او للنظر الى الامور الثلاثة من الحبة والخردل والايمان او جعل
للنار ايضا مراتب **قوله** الحسن اي البصري وكان مختفيا في دار اي خليفة
بفتح المعجمة وبالفاء الطاي البصري خوفا من الحجاج بن يوسف الثقفي **قوله**
بما حدثنا هو متعلق بقوله مررنا اي ملتبسين به وفي بعضها فحدثناه بما
حدثنا واخيك اي في الدين والمومنون اخوة وهيه بكسر الهاءين كلمة استزادة
في الحديث وقد تنون في الوصل وهو جميع اي مجتمع القوي صحيح يعني كان شابا
وان تتكلوا اي تعتمدوا على الشهادة فتتركون العمل **قوله** وجلالي وكبريائي
وعظمتي فان قلت ما الفرق بين هذه الثلاثة قلت قيل هي مرادفة
وقيل نقيض الكبير الصغير ونقيض العظيم الحقير ونقيض الجليل الدقيق
وبضدها تتبين الاشياء واذا اطلق على الله فالمراد لوازمها بحسب ما يليق به
وقيل الكبرياء يرجع الى كمال الذات والعظمة الى كمال الصفات والجلال الى كمالهما
فان قلت لم لم يقل محمد رسول الله لكناه قلت لا وهذا شعار تمام الكلمة
كاطلاق الحمد لله رب العالمين وارادة السورة بتمامها فان قلت قايلها ان
كان في قلبه ادنى الايمان فهو داخل تحت ما تقدم وان لم يكن فهو كالمنافق
لا يخرج منها ابدا قلت والله اعلم لعل المقصود ان الموحد يخلص من النار
وان لم يكن له خير غير ذلك من ساير الامم وهذا الحديث مخرج في الجامع اكثر من
اثني عشر موضعا في الصلوة في باب نوح وفي باب ابرهيم وفي كتاب التفسير
في باب ان الله لا يظلم مثقال ذرة وفي باب انه كان عبدا شكورا وفي باب عسى
ان يبعثك ربك مقاما محمودا وفي باب الصراط وفي باب صفة الجنة والنار
وفي كتاب التوحيد في باب خلقت بيدي وباب وجوه يومئذ ناضرة وفي هذا
الموضع وغيره لكن في بعضها ذكره مطولا وفي بعضها مختصرا **قوله**
محمد بن خالد هو الذهلي بضم المعجمة وسكون الهاء وعبيد الله بن موسى الكوفي
وكثيرا يروي البخاري عنه بدون الواسطة واسرايل هو سبط ابي اسحق
السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة ومنصور هو ابن المعتمر وابرهيم هو
النخعي وعبيدة بالمهملة المفتوحة والموحدة المكسورة السلماني وعبد الله
بن مسعود والحبو المشي على اليدين وعلى البطن او على الاست مر مرارا
مطولا **قوله** علي بن حجر بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء السعدي المروزي
وخيثمة بفتح المعجمة والمثلثة وتسكين التحتانية بينهما ابن عبد الرحمن
الجعفي وعدي بفتح المهملة الاولى ابن حاتم الطاي ومنكم الخطاب للمومنين وترجمان

بفتح التاء وضم الجيم وبفتحهما وضمهما والايمن اليمنة والاشام المشامة
وعمرو بن مرة بالضم وشدة الراء مر الحديث في الزكوة **قوله** عثمان بن ابي شيبة
بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى
ابن عبد الحميد والرجال كلهم كوفيون والحبر بالفتح والكسر العالم والاصبع
فيه عشر لغات ضم الهمزة وفتحها وكسرها وكذلك الباء والعاشر الاصبوع
والثرى التراب الندي فان قلت ذكر في سورة الزمر خامسا وهو الشجر
على اصبع قلت ههنا اختصار والمقصود وهو بيان استحقار العالم عند
قدرته تعالى اذ يستعمل الحمل بالاصبع عند القدرة بالسهولة وحقارة المحمول
كما تقول لمن استثقل شيئا انا احمل بخنصري يحصل منه والحديث من المتشابهات
فاما التفويض واما التاويل بمثله **قوله** يهزهن اي يحركهن وفيه اشارة
ايضا الى حقارته اي لا يثقل عليه لا امساكها ولا تحريكها ولا قبضها ولا بسطها
والنواجذ جمع الناجذة بالجيم والمعجمة وهي اخريات الاسنان فان قلت انه
صلى الله عليه وسلم لا يزيد على التبسم قلت كان ذلك على سبيل الاغلب وهذا
على سبيل الندرة او المراد بها ههنا مطلق الاسنان **قوله** صفوان بن محرز
بفاعل الاحراز بالمهملة والراء والزاي المازني والنجوي اي التناجي الذي بين
الله وبين عبده المومن يوم القيمة والمراد من الدنو القرب الرتبي لا المكاني
والكنف بالفتحتين الساتر اي حتى تحيط به عنايته التامة وهو ايضا من
المتشابهات وفيه فضل عظيم من الله على عباده المومنين في كتاب المظالم
ويقرره اي يجعله مقرا بذلك او مستقرا عليه ثابتا وآدم هو ابن ابي اياس
وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ابن عبد الرحمن وفي هذا
الطريق زيادة لفظ سمعت

باب وكلم الله موسى تكليما

قوله يحيى بن بكير بضم الموحدة وعقيل بالضم وكذا حميد
واحتج اي تحاجا وتناظرا واخرجت اي كنت سبب خروجهم بواسطة اكل
الشجرة وبم يلومني اي بما تلومني وفي بعضها ثم بالمثلثة وفحج اي غلب آدم
على موسى بالحجة فان قلت فما قولك في مناظرة سيدنا صلى الله عليه وسلم
وعلي حيث قال صلى الله عليه وسلم الا تصلون فقال علي انفسنا بيد الله
ان شاء ان يبعثها للصلوة بعثنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
الانسان اكثر شيء جدلا قلت ههنا علي رضي الله عنه صار محجوجا لان
هذه كانت في دار التكليف والاعتبار فيها انما هو بالشريعة بخلاف مناظرتهما

فانه في دار اخرى وقد كشف الغطاء وظهرت الحقايق ولا فايدة لتلك
المناظرة الا تخجيل آدم فقط وليس ذلك مكانه ومر مرارًا **قوله** مسلم بفاعل
الاسلام الازدي وهشام اي الدستوآي والرجال كلهم **قوله** يجمع اي في صعيد
العرصات ولو استشفعنا جزاوه محذوف او هو للتمني ويريحنا من الاراحة
بالرآء يعني يخلصنا من كرب الموقف وفزع المقام الهايل وخطيئته التي اصاب
هو قربان الشجرة فان قلت اين الترجمة قلت تمام الحديث وهو قول
ابرهيم عليه السلام لهم عليكم بموسى فانه كليم الله وهذا هو مرة اخرى من
حديث الشفاعة **قوله** سليمان اي ابن بلال وشريك بفتح المعجمة بن عبد الله
بن ابي نمر بالنون القرشي المدني قال النووي جآء في رواية شريك اوهام انكرها
العلماء من جملتها انه قال كان ذلك قبل ان يوحى اليه وهو غلط لم يوافق عليه
وايضا العلماء اجمعوا على ان فرض الصلوة كان ليلة الاسرا فكيف يكون قبل
الوحي اقول وقول جبريل في جواب بوّاب السمآء اذ قال ابعث نعم صريح
في انه كان بعده **قوله** ايهم وكان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان
آخران قيل انهما حمزة وجعفر وهو خيرهم اي مطلوبك هو خير هولآء
الثلثة قال خذوا خيرهم لاجل ان يعرج به الى السمآء وكانت اي هذه الرؤيا او
هذه القصة في تلك الليلة لم يقع شيء آخر فيها فان قلت ثبت في الروايات
الاخر ان الاسرا كان في اليقظة قلت ان قلنا بتعدده فظاهر وان قلنا
باتحاده فيمكن ان يقال كان اول الامر وآخره في النوم وليس فيه ما يدل على كونه
نايمًا في القصة كلها **قوله** لبته بفتح اللام وشدة الموحدة موضع القلادة
من الصدر وفرّع بالتشديد والطست بفتح الطاء وقيل بكسرها ويقال طسّ
بالادغام الاناء المعروف والتور بفتح الفوقانية وبالواو وبالرآء اناء
يشرب فيه فان قلت الايمان والحكمة معنيان فكيف يحشى بهما قلت
معناه ان الطست كان فيها شيء يحصل به كمالهما فالمراد سببهما مجازا
واللغاديد جمع اللغدود او اللغديد بالمعجمة والمهملتين وعرج بفتح الرآء
ويطردان يجريان والنيل نهر مصر والفرات بالفآء الممدودة في الخط وصلا
ووقفا نهر عليه ريف العراق وعنصرهما بضم الصاد وفتحها اصلهما وهو
مرفوع بالبدلية واذفر بالمعجمة والفآء والرآء مسك جيد الى الغاية شديد
ذكآء الريح **قوله** ابرهيم في السادسة وموسى في السابعة فان قلت مر
في اواخر كتاب الفضايل ان موسى كان في السادسة وابرهيم في السابعة قلت

قال النووي

قال النووي ان كان الاسرا مرتين فلا اشكال وان كان مرة واحدة فلعله
وجده في السادسة ثم ارتقى هو ايضا الى السابعة بتفضيل اي بسبب ان له
فضل كلام الله اياه وسدرة المنتهى اي منتهى علم الملايكة او صعودهم او امر
الله او اعمال العباد ونحوه **قوله** دنا قيل مجاز عن قربه المعنوي وظهور عظيم
منزلته عند الله تعالى وتدلى اي طلب زيادة القرب وقاب قوسين هو منه
صلى الله عليه وسلم عبارة عن لطف المحل وايضاح المعرفة ومن الله اجابته
وترفيع الدرجة اليه والقاب ما بين مقبض القوس والسيه بكسر المهملة
وخفة التحتانية وهي ما عطف من طرفيها ولكل قوس قابان فقيل اصله قابي
قوس الخطابي ليس في هذا الكتاب حديث ابشع مذاقا منه لقوله ودنا الجبار
رب العزة فتدلى فان الدنو يوجب تحديد المسافة والتدلي يوجب التشبيه
بالمخلوق من فوق الى اسفل ولقوله وهو مكانه لكن اذا اعتبر الناظر لا يشكل
عليه فانه كان في الرويا فبعضها مثل ضرب ليتاول على الوجه الذي يجب ان يصرف
اليه معنى التعبير في مثله ثم ان انما حكاه بجلسها انس بعبادته من تلقآء نفسه
لم يعزوها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان شريكا كثير التفرد بمناكير
لا يتابعه عليها ساير الرواة ثم انهم اولوا التدلي فقيل تدلى جبريل بعد الارتفاع
حتى رآه النبي صلى الله عليه وسلم متدليا كما رآه مرتفعا وقيل تدلى محمد صلى الله
عليه وسلم شاكرا لربه على كرامته ولم يثبت في شيء صريحا ان التدلي مضاف
الى الله تعالى ثم اولوا مكانه بمكان النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** عهد اليك اي
امرك او اوصى لك وراودت اي طلبت واردت فان قلت ما الفرق بين الاجساد
والابدان قلت قال اهل اللغة البدن من الجسد ما سوى الراس والاطراف
ويلتفت في بعضها يتلفت وعند الخامسة اي المرة الخامسة فان قلت
اذا خفف كل مرة عشرة وفي المرة الاخيرة خمس يكون هذه الرفعة سادسة
قلت ليس فيه هذا الحصر فربما خفف بمرة واحدة خمس عشرة او اراد به
عند تمام الخامسة **قوله** ضعفا اجسادهم هو نحو قول النحاة قعود
غلمانه فان قلت ما قولك في النسخ فانه تبديل القول قلت ليس هو تبديلا
بل هو بيان انتهاء الحكم وام الكتاب هو اللوح المحفوظ **قوله** قد والله راودت
بني اسرايل فان قلت قد حرف لازم دخوله على الفعل قلت هو داخل عليه
والقسم مقحم بينهما لتاكيده فان قلت اين جواب القسم قلت محذوف
اي والله لقد راودت واختلف بلفظ المضارع وفي بعضها في بالماضي اي ترددت

وذهبت ورجعت واستيقظ بالغايب وفي بعضها بالمتكلم ففيه التفات
فان قلت ما وجه تخصيصه بموسى من بين ساير الانبياء قلت اما لانه
في السماء السابعة فهو اول من وصل اليه او لان امته اكثر من انه غيره
او ايذا وهم له اكثر من غيره او لان دينه فيه الاحكام الكثيرة والتشريعات
الوافرة اذ في الانجيل مثلا اكثره المواعظ وهلم جرا وفيه ان للسماء ابوابا
وحفظة لها واثبات الاستيذان ودق الباب والتصريح باسم الداق وترحيب
اهل الفضل عند الملاقاة وعلو مرتبة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فوق مراتب
الكل وان الكوثر مخلوق اليوم وشرف ماء النيل والفرات والحديث مخرج
مطولا ومختصرا اكثر من عشر مرات اولها في كتاب الصلوة ٥٥

باب كلام الرب مع اهل الجنة

قوله ابن وهب عبد الله وعطاء بن يسار ضد اليمين فان قلت الشر ايضا
في يديه لانه لا موثر الا الله قلت خصصه رعاية للادب او الكل بالنسبة
اليه تعالى خير وكذا قوله تعالى بيدك الخير فان قلت اللقاء افضل من الرضا
قلت لم يقل افضل من كل شيء بل افضل من الاعطاء فجاز ان يكون اللقاء افضل
من الرضا وهو من الاعطاء او اللقاء مستلزم للرضا فهو من باب اطلاق اللازم
وارادة الملزوم وفيه ان الله تعالى لن يسخط على اهل الجنة لانه متفضل عليهم
بالانعامات كلها سواء كانت دنيوية او اخروية وكيف لا والعمل المتناهي
لا يقتضي الاجر الغير المتناهي وفي الجملة لا يجب عليه شيء اصلا قوله محمد بن
سنان بكسر المهملة وبالنونين وفليح مصغر الفلح بالفاء والمهملة وان رجلا
هو مفعول يحدث واو لست الهمزة للاستفهام والواو للعطف اي اما رضيت
بما انت فيه من النعم والطرف بالنصب يعني نبت قبل طرفة عين واستوى
واستحصد والتكوير الزيادة والارادة ودونك اي خذه فان قلت لا يشبعك
معارض بقوله تعالى ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى قلت نفي الشبع لا
يوجب الجوع لان بينهما واسطة الكفاية قيل وينبغي ان لا يشبع لان الشبع
يمنع طول الاكل المستلزمة مدة الشبع او المقصود منه بيان حرصه وترك
القناعة كانه قال لا يشبع عينك والاعرابي مفرد الاعراب وهم جيل من العرب
يسكنون البوادي لا زرع لهم ولا استنبات قوله بالامر اي ذكر الله عباده
بان يامرهم بالطاعات وذكر العباد له بان يدعوه ويتضرعوا اليه ويبلغوا
رسالاته الى الخلايق يعني المراد بذكرهم الكمال لانفسهم والتكميل للغير

وقال

وقال بعضهم الباء في لفظ الامر بمعنى مع قوله غمة اي ما في بقية الآية وهي
قوله تعالى فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة
ثم افضوا الي ولا تنظرون ففسر الغمة بالهم والضيق وفسر مجاهد افضوا
باعملوا اي ما في انفسكم من اهلاكي ونحوه من ساير الشرور وقال معنى الآية
فافرق فاقض يعني اظهر الامر وافضله وميزه بحيث لا تبقى غمة اي لا تبقى شبهة
وسترة وكتمان ثم اقض بالقتل ظاهرا مكشوفا ولا تمهلوني بعد ذلك وفي بعضها
يقال افرق فاقض فلا يكون مسندا الى مجاهد والمقصود من ذكر هذه الآية في الباب
ان النبي صلى الله عليه وسلم مذكور بانه امر بالتلاوة على الامة والتبليغ اليهم
وان نوحا عليه السلام كان يذكرهم بايات الله واحكامه كما ان المقصود بالباب
في هذا الكتاب بيان كونه تعالى ذاكرا ومذكورا بمعنى الامر والدعاء قوله انسان
اي مشرك وحيث جاء تفسير للمامن يعني ان اراد مشرك سماع كلام الله
فاعرض عليه القرآن وبلغه اليه وامنه عند السماع فان اسلم فذاك والا
فرده الى مامنه من حيث اتاك قوله النبأ العظيم اي ما قال تعالى عم
يتساءلون عن النبي العظيم اي القرآن اي فاجب عن سؤالهم وبلغ القرآن
اليهم وقال تعالى لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا اي قال حقا
في الدنيا وعمل به فانه يؤذن له في القيامة بالتكلم فان قلت ما وجه ذكره
ههنا قلت عادة البخاري انه اذا ذكر آية مناسبة للمقصود يذكر
معها بعض ما يتعلق بتلك السورة التي فيها تلك الآية مما ثبت عنده من تفسيره
ونحوه على سبيل التبعية قوله الا وهم مشركون فان قلت الايمان والكفر
يعني الشرك كيف يجتمعان قلت الايمان بجميع ما يجب الايمان به لا يجتمع به
اما الايمان بالله فيجتمع بانواع من الكفر وقال عكرمة المفسر مولى ابن عباس
ايمانهم انهم يقولون الله خالق كل شيء وكفرهم عبادتهم غيره قوله وما ذكر
عطف على قول الله مضافا اليه الباب والخلق لله والكسب للعباد فان قلت
الترجمة مشعرة بان المقصود من الباب اثبات نفي الشريك عن الله فكان
المناسب ذكره في اوايل كتاب التوحيد قلت ليس المقصود ذلك بل هو بيان
كون افعال العباد بخلق الله تعالى اذ لو كانت افعالهم بخلقهم لكانوا شركاء
لله وانداد له في الخلق ولهذا عطف وما ذكر عليه وفيه الرد على الجهمية
حيث قالوا لا قدرة للعبد اصلا وعلى المعتزلة حيث قالوا لا دخل لقدرة الله فيها
اذ المذهب الحق ان لا جبر ولا قدر ولكن امر بين الامرين اي بخلق الله وكسب العبد

وهو قول الاشعرية فان قلت لا يخلو ان تكون افعال العبد بقدرته ام لا
اذ لا واسطة بين النفي والاثبات فان كانت بقدرته فهو القدر الذي هو
مذهب المعتزلة وان لم يكن لها فهو الجبر المحض الذي هو مذهب الجهمية
قلت للعبد قدرة فلا جبر وبها يفرق بين النازل من المنارة والساقط منها
ولكن لا تاثير لها بل الفعل واقع بقدرة الله وتاثير قدرته فيه بعد تاثير قدرة
العبد عليه وهذا هو المسمى بالكسب فان قلت القدرة صفة تؤثر على وفق
الارادة فاذا نفيت للتاثير عنها فقد نفيت القدرة لانتفاء الملزوم عند انتفاء
لازمه قلت هذا التعريف غير جامع لخروج القدرة الحادثة عنه بل التعريف
الجامع لها صفة يترتب عليها الفعل او الترك عادة **قوله** ما ننزل الملائكة بالنون
ونصب الملائكة فهو استشهاد لكون نزول الملائكة بخلق الله وبالتاء المفتوحة
والرفع فهو لكون نزولهم بكسبهم وتمام الآية وما كانوا اذن منظرين انا نحن
نزلنا الذكر وانا له لحافظون وفيه ان الله هو حافظ القرآن او محمد صلى الله
عليه وسلم من شر الناس لا هو صلى الله عليه وسلم وقال تعالى ليسال الصادقين
اي الانبياء المبلغين المؤدين للرسالة عن تبليغهم والتفسير بهم انما هو
بقرينة السابق عليه وهو قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك
ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى بن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا
وهو لبيان الكسب حيث اسند الصدق اليهم والميثاق ونحوه وقال تعالى
والذي جاء بالصدق وصدق به وهو ايضا للكسب اذ اضيف التصديق الى
المؤمن لا سيما واضاف العمل ايضا الى نفسه حيث يقال عملت اعلم ان الكسب
له جهتان فاثبتها بالايات وقد اجتمعا في كثير من الايات نحو ويمدهم في طغيانهم
يعمهون **قوله** عمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء واسكان المهملة
وكسر الموحدة وبالتحتانية منصرفا ومنهم من يمنعه الصرف الهمداني فان
قلت هو بدون مخافة الطعم اعظم ايضا قلت مفهومه لا اعتبار له
اذ شرط اعتباره ان لا يكون خارجا مخرج الاغلب ولا بيانا للواقع نحو لا تاكلوا
الربوا اضعافا مضاعفة ثم لا شك انه اذا انضم اليه قلة الوثوق بان الله
هو الرزاق كان اعظم وكذا الزنا بزوجة الجار فانه زنا وابطال لما اوصى الله
به من حفظ حقوق الجيران والحليلة بفتح المهملة الزوجة **باب**
قول الله عز وجل وما كنتم تستترون اي تخافون وقيل تحسبون
وتمام الآية ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله

لا يعلم

لا يعلم كثيرا مما كنتم تعملون **قوله** الحميدي بالضم عبد الله وسفيان بن عيينة
ومنصور هو ابن المعتمر ومجاهد ابن جبر بفتح الجيم المفسر المكي يحكى انه راى
هاروت وماروت وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة وتسكين
المعجمة وفتح الموحدة وبالراء الازدي وعبد الله هو ابن مسعود والبيت اي الكعبة
شرفها الله تعالى اذ هو المتبادر الى الذهن ويحتمل الجنس والثقفي بالمثلثة
والقاف والفاء المفتوحتين وبطونهم مبتدا وكثيرة شحم خبره ان كان البطون
مرفوعا والكثرة مضافة الى الشحم او شحم قلوبهم مبتدا وكثيره خبره واكتسا
الشحم التانيث من المضاف اليه ان كانت الكثرة غير مضافة ومر مرتين في حم
السجدة وترون بالضم تظنون فان قلت ما وجه الملازمة فيما قال ان كان
يسمع قلت هو ان نسبة جميع المسموعات الى الله تعالى على السواء قيل
والمقصود من الباب اثبات علم الله تعالى والسمع وابطال القياس الفاسد
في تشبيهه بالخلق في سماع الجهر وعدم سماع السر واثبات القياس الصحيح
حيث شبه السر بالجهر بعلة ان الكل اليه تعالى سواء فان قيل لم جعل قايله
من جملة قليلي الفقه قلنا لانه لم يقطع به وشك فيه **قوله** قال تعالى كل يوم
هو في شان يخفض ويرفع ويذل ويعز وحدثه اي احداثه اعلم ان صفات
الله تعالى اما سلبية وتسمى بالتنزيهات واما وجودية حقيقية كالعلم
والقدرة وانها قديمة لا محالة واما اضافية كالخلق والرزق وهي حادثة ومن
حدوثها لا يلزم تغير في ذات الله تعالى وصفاته التي هي بالحقيقة صفات له
كما ان تعلق العلم وتعلق القدرة بالمعلومات والمقدورات حادثة وكذا كل صفة
فعلية له فحين تقرر هذه القاعدة بالانزال مثلا حادث والمنزل قديم وتعلق
القدرة حادث وقال المهلب غرض البخاري من الباب الفرق بين وصف كلامه
بانه مخلوق ووصفه بانه حادث يعني لا يجوز اطلاق المخلوق عليه ويجوز اطلاق
الحادث عليه اقول الغالب ان البخاري لا يقصد ذلك ولا يرضى بما نسبه اليه اذ
لا فرق بينهما عقلا وعرفا ونقلا وقال شارح التراجم مقصوده ان حدوث القرآن
وانزاله انما هو بالنسبة الينا وكذا ما احدث من امر الصلوة فانه بالنسبة الى
عملنا **قوله** حاتم بالمهملة والفوقانية ابن وردان بفتح الواو وسكون الراء
وبالمهملة والنون المصري ولم يشب اي لم يخلط بالغير كما خلط اليهود حيث
حرفوا التورية **قوله** احدث الاخبار اي لفظا اذ القديم هو المعنى القايم به تعالى
او نزولا او اخبارا من الله وقد حدثكم الله حيث قال فويل للذين يكتبون الكتاب

بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت
ايديهم وويل لهم مما يكسبون **قوله** جاكم من العلم اسناد المجيء الى العلم مجاز
كاسناد النهي اليه **قوله** فلا والله اي ما يسالكم رجل منهم مع ان كتابهم محرف
فلم تسالون انتم منهم مر في آخر كتاب الاعتصام بالكتاب في باب قول النبي صلى الله
عليه وسلم لا تسالوا اهل الكتاب عن شيء ما ذكرني في بعضها اذا ذكرني فان قلت
هو معكم اينما كنتم قلت تلك المعية معية العلم وهذه معية الرحمة وموسى
بن ابي عايشة الهمداني كان اذا رئي ذكر الله تعالى ويعالج اي يحاول ويزاول
كان صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه القرآن يعجل به ليحفظ فيحرك لسانه وشفته
ويتوجه عليه وعلى ضبطه بمعالجة شديدة فوعده الله بضمان حفظه وفهمه
مر مشروحا في اول الجامع والمقصود من الباب بيان كيفية تلقي النبي صلى
الله عليه وسلم كلام الله من جبريل عليه السلام **قوله** قال تعالى فانطلقوا
وهم يتخافتون اي يتسارون فيما بينهم بكلام خفي **قوله** عمرو بن زرارة بضم
الزاي وخفة الراء الاولى النيسابوري وهشيم مصغرا وابو بشر بالموحدة
المكسورة واسكان المعجمة جعفر **قوله** فيسمع بالنصب والرفع فان قلت
اذا كان مختفيا عن الكفار فكيف يرفع الصوت وهو ينافي الاختفاء قلت
لعله اراد الاتيان بشبه الجهر او ما كان يبقى له عند الصلوة ومناجاة الرب
اختيار لاستغراقه في ذلك واعلم ان هذه الملة الحنيفية البيضا اصولها
وفروعها كلها واقعة في حاق الوسط لا افراط فيها ولا تفريط في الالهيات
لا تشبيه ولا تعطيل وفي افعال العباد لا جبر ولا قدر بل امر بين الامرين
وفي امر المعاد لا يكون وعيديا ولا مرجيا بل بين الخوف والرجا وفي الامامة
لا رفض ولا خروج وفي الانفاق لا اسراف ولا تقتير وفي الجراحات لا قصاص
واجبا كما في التورية ولا عفو واجبا كما في الانجيل بل شرع القصاص والعفو
كلاهما وهلم جرا ومر الحديث قريبا وبعيدا **قوله** عبيد مصغرا وابو اسامة
اسمه حماد وفي الدعا يعني ان المراد بالصلاة ههنا معناها اللغوي اي الدعاء لا معناها
الشرعي اي العبادة المفتتحة بالتكبير المختتمة بالتسليم **قوله** اسحق قال الحاكم
هو ابن نصر وقال الغساني هو ابن منصور اشبه وابو عاصم هو الضحاك
النبيل وليس منا اي من اهل سنتنا وليس المراد من اهل ديننا ولم يتغن اي لم
يجهر بقراءة القرآن وغيره هو صاحب لابي هريرة وقيل اي من لم يستغن به
مر في فضايل القرآن قال شارح فيه ان الجهر مطلوب واشار البخاري بالترجمة

الى

الى ان تلاوة الناس تتصف بالجهر والاسرار وذلك يدل على انها مخلوقة لله تعالى
وكذا في الا يعلم من خلق دليل على ان قولهم مخلوق وكذا قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك
اي بقراءتك دل على انها فعله وكذلك من لم يتغن اضاف الفعل اليه وكان محمد بن
يحيى الذهلي انكر على البخاري فيما قال لفظي بالقرآن مخلوق حيث قال من قال ان
القرآن مخلوق فقد كفر ومن قال لفظي به مخلوق فقد ابتدع وروي ان البخاري
سئل عن ذلك فقال اعمال العباد كلها مخلوقة وكان لا يزيد على ذلك اقول الحق
مع البخاري في ان القراءة حادثة اذ القراءة غير المقروء والذكر غير المذكور
والكتابة غير المكتوب نعم المقروء والمذكور والمكتوب قديم ثم ان جمهور المتكلمين
من اهل السنة على ان القديم هو المعنى القايم بذات الله تعالى واما اللفظ
فحادث وقد حققنا القول فيه في كتابنا الكواشف في شرح المواقف **قوله**
اناء اي ساعات وبين اي النبي صلى الله عليه وسلم ان قيام الرجل بالقرآن فعله
حيث اسند القيام اليه والسنتكم اي لغاتكم اذ لا اختلاف في العضو المخصوص
بحيث يصير من الآيات وغرضه من هذا الباب ان قول العباد وفعلهم منسوبان
اليهم وهو كالتعميم بعد التخصيص بالنسبة الى الباب المتقدم عليه **قوله**
لا تحاسد الا في اثنتين فان قلت الخصلتان من باب الغبطة قلت مراده
لا تحاسد الا فيهما وليس ما فيهما حسدا فلا حسد كقوله لا يذوقون فيها
الموت الا الموتة الاولى او اطلق الحسد واراد الغبطة ورجل اي خصلة رجل ليصح
بيانا لاثنتين وفي بعضها اثنين وهو ظاهر **قوله** فهو يقول اي الحاسد
لو اوتيت من القرآن مثله لقرات كما يقراه وقال الثاني لو اوتيت من المال مثله
لانفقت في الحق كما ينفقه والاولى فضيلة دينية والثاني فضيلة دنيوية
وان كان مالها ايضا بحسب المصرف الى الدين فان قلت الترجمة محرومة
اذ ذكر من صاحب القرآن حال المحسود فقط ومن صاحب المال الحاسد فقط
وهو حرم غريب ملبس فما وجهه قلت هو محروم لكن ليس غريبا ولا
ملتبسا اذ المتروك هو نصف الحديث بالكلية حاسدا ومحسودا وهو حال ذي
المال والمذكور هو بيان صاحب القرآن حاسدا ومحسودا اذ المراد من رجل
ثانيا هو الحاسد ومن مثل ما اوتي هو القرآن لا المال ومر الحديث اولا في كتاب
العلم واخرا في كتاب التمني **قوله** سمعت اي قال علي بن المديني سمعت هذا
الحديث من سفيان مرارا ولم اسمعه يذكره بلفظ اخبرنا وحدثنا الزهري بل قال
بلفظ قال ومع هذا هو من صحيح حديثه لا قدح فيه قد علم من الطرق الاخر الصحيحات

باب قول الله تعالى بلغ ما انزل اليك من ربك ان لم تفعل فما بلغت رسالته ان فلت الشرط والجزآء متحدان اذ معنى ان لم تفعل لم تفعل فلت المراد من الجزآء لازمه نحو من كانت هجرته الى دنيا يصيبها فهجرته الى ما هاجر اليه قوله الرسالة اي الارسال لابد في الرسالة من ثلثة امور المرسِل والمرسَل اليه والرسول ولكل منهم امر للمرسل الارسال وللرسول التبليغ وللمرسَل اليه القبول والتسليم قوله كعب بن مالك الانصاري وحين تخلف اي عن غزوة تبوك ان فلت ما وجه مناسبة لهذه الترجمة فلت التفويض والانقياد والتسليم ولا يستحل احد ان يزكي اعماله بالجملة بل تفويض الامر الى الله ورسوله قوله معمر بفتح الميمين قيل هو ابو عبيدة بالضم اللغوي وقيل هو معمر بن راشد البصري ثم التيمي وذلك الكتاب هذا القرآن يعني ذلك بمعنى هذا خلاف المشهور وهو ان ذلك للغريب وهذا للبعيد كقوله تعالى ذلكم حكم الله اي هذا حكم الله وكقوله تلك آيات الله اي هذه اعلام القرآن ولا ريب فيه لا شك فيه وهو للمتفين اي بيان دلالة لهم ان فلت ما تعلقه بالترجمة فلت الهداية نوع من التبليغ سواء كان بمعنى البيان او الدلالة ومثل اي في استعمال البعيد واراءة الغريب جريئ بهم في استعمال الغايب واراءة الحاضر قوله حرام ضد الحلال ابن ملحان بكسر الميم وبالمهملة الانصاري البرري الاحمري بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني عامر فقال لهم اتؤمنوني اي اتجعلوني آمنا فامنوه فبينما يحدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ اومأوا الى رجل منهم فطعنه فقال الله اكبر فزت ورب الكعبة مر في غزوة بير معونة بفتح الميم وضم المهملة وبالواو والنون قوله الفضل بالمعجمة الرخامي بالراء والمعجمة البغدادي وعبد الله الرقي بفتح الراء وشدة القاف والمعتمر اخو الحاج وسعيد بن عبيد الله بن حنين بن حية الثقفي وبكر المزني بالضم وفتح الزاي وبالنون وزياد بالتمتانية الخفيفة ابن جبير مصغر ضد الكسر ابن حية بفتح المهملة وتشديد التمتانية والمغيرة هو ابن شعبة وقال ذلك عند مقاتلته عسكر كسرى في ارض العراق لعاملهم والحديث بطوله متنا واسنادا مر في الجزية قال الغساني في بعض سعيد بن عبد الله مكبرا وفي بعض معمر من التعمير وصوابه عبيد الله مصغرا ومعتمر من الاعتمار قوله الشعبي بفتح الشين عامر وابو عامر العقدي بفتح المهملة والقاف وبمهملة اخرى عبد الملك ووجه الاستدلال بانه

لان ما انزل عام والامر للوجوب فيجب عليه تبليغ كل ما انزل عليه قوله عمرو ابن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء واسكان المهملة وكسر الموحدة وبالتمتانية منصرفا وغير منصرف مر مع الحديث في الورقة السابقة قوله تصديقا في بعضها تصديقا ان فلت كيف وجه التصديق فلت من جهة اعتقاد هذه الثلثة حيث ضاعف لها العذاب واثبت لها الخلود اعلم ان الكلام المنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم له بالنسبة اليه كحرف الاخر من جبريل كما مر في الباب السابق وكحرف الاعطاء الى الامة المسمى بالتبليغ والمقصود من الباب الحرف الاخير ان فلت ما وجه ارتباط هذا الحديث بالباب فلت التبليغ على نوعين بان يبلغ ما نزل بعينه وان ينزل ما استخرج من القواعد المنزلة عليه ثم ينزل على وفقه مصرحا بذلك مصرحا له والحديث من السابق الثاني قوله ابو رزين بفتح الراء وكسر الزاي وبالتمتانية وبالنون والكاهن انه مسعود بن مالك الشاعي الاسدي وقال تعالى يتلونه حق تلاوته اي يعملون به حق عمله وقال تعالى لا يمسه الا المطهرون اي لا يجد كتمه ونفعه الا من آمن بالقرآن اي المطهرون من الكبر ولا يحمله بحقه الا المؤمن بكونه من عند الله المطهر من الجهل والشك ونحوه لا الغافل كالحمار قوله عملا وذكر الاحاديث الدالة عليه متعاقبا واي لم انظهر اي لم اتوضا الا صليت ركعتين مر في فضايل الصحابة والحج المبرور مالم يخالطه اثم وقيل هو ما كان من الحلال قوله فيمن سلف اي زمان بقايكم في جملة زمان الامم السالفة واحمر هو في التشبيه محذوف وهو باقي النهار والفراغ هنا النصيب والحصة والاجر وكرر ليعلم ان لكل واحد فيراقا وصليت بلفظ المجهول اي صلوة العصر واهل الكتاب اي اهل التورية لان وقت عمل اهل الانجيل لسير اكثر من وقت عمل الاسلاميين وقد تقدم في اوايل كتاب التوحيد في باب المشية والارادة قال اهل التورية ربنا هؤلاء اقل عملا واقرب اجرا في كتاب مواقيت الصلوة في باب من ادرك ركعة من العصر والمقصود من هذا الباب ذكر انواع من التسليم الذي هو الغرض من الارسال والانزال وهو التلاوة والايمان به والعمل به قوله لا صلوة اي صحة الصلوة لانها اقرب الى نفي الحقيقة بخلاف الكمال ونحوه مر في الصلوة في باب وجوب القراءة قوله سليمان اي ابن حرب ضد الصلح والوليد بفتح الواو وابن العيزار بفتح المهملة وسكون التمتانية وبالزاي والراء العبدي الكوفي وعباد بالفتح وشدة الموحدة ابن يعقوب الاسدي وعباد مثله ابن العوام بتشديد الواو

وتخفيف الميم الواسطي والشيباني بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة وبالنون بعد الالف سليمان بن فيروز ابو اسحق الكوفي وابو عمرو سعد الشيباني مثل الاول والصلوة لوقتها اي في وقتها ومستقبلا لوقتها كما قال الزمخشري في قولهن لعدتهن اي مستقبلات لعدتهن فان قلت مر آنفا ان الافضل الايمان ثم الجهاد قلت المقامات مختلفة والسامعون متفاوتة فبالنسبة الى المتهاون بالصلوة العاق لوالديه الصلاة والبر افضل وبالنسبة الى غيره فالجهاد افضل ونحو ذلك **قوله** ضجورا تفسير لهلوعا وقال بعضهم الهلوع فسره الله تعالى بقوله اذا مسه وجرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي والحسن اي البصري وعمرو بن تغلب بفتح العوفانية وسكون المعجمة وكسر اللام وبالموحدة العبري اليمني قال الحاكم ابو عبد الله شرط البخاري ان لا يذكر الا حديثا رواه صحابي مشهور وله راويان ثقتان فاكثر ثم يرويه عنه تابعي مشهور وله ايضا راويان وكذلك في كل درجة وقال النووي ليس من شرطه ذلك لاخراجه نحو حديث ابن تغلب اني لاعطي الرجل ولم يروه غير الحسن **قوله** ادع اي اترك والجزع ضد الصبر والهلع الضجر والباء في بكلمة للبدلية والمقابلة اي ما احب ان لي بدل كلمة النعم الحمر لان الآخرة خير وابقى وهذا النوع من الابل اشرف انواعها والغرض من هذا الباب اثبات ان اخلاق الانسان من الهلع وضده والضجر وعدمه والانقياد والامتناع وغيرها بخلق الله تعالى وفيه ان الارزاق ليست على قدر الاستحقاق والفضايل وفيه ان المنع قد لا يكون مذموما او يكون افضل للممنوع مر في الجمعة

باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ورواياته عن ربه

اي بدون واسطة جبريل عليه السلام وسيجيء بالحديث القدسي **قوله** محمد بن عبد الرحيم البزاز بالزاءين يقال له صاعقة بكسر المهملة الثانية وبالقاف وسعيد بن الربيع بالفتح ضد الخريف ياع الثياب الهروية البصري وروى عنه البخاري في جزاء الصيد بدون الواسطة والهرولة الاسراع ونوع من العدو واشال هذه الاختلافات ليسرا لا على سبيل التجوز اذ البراهين العقلية قايمة على استحالتها على الله تعالى فمعناه من تقرب الي بطاعة قليلة اجازيه بثواب كثير وكلما زاد في الطاعة زيد في الثواب وان كان كيفية اتيانه بالطاعة على التاني يكون كيفية اتياني بالثواب على السرعة فالغرض ان الثواب راجح على العمل مضاعف عليه كما وكيفا ولعبدي التقرب والهرولة انما هو مجاز على سبيل المشاكلة او هربين الاستعارة او على قصد ارادة لوازمها **قوله**

يحيى اي الفكاني والتيمي بفتح العوفانية سليمان بن طرخان بفتح المهملة واسكان الراء وبالمعجمة والباء والبوع بفتح الموحدة وضمها فر مر اليربين فان قلت استعمل التقرب اولا بالى وثانيا بمن بما الفرق بينهما قلت الاصل من واستعماله بالى لقصد معنى الانتهاء والصلات تختلف بحسب المقصود المخاطبي البوع مصدر باع اذا مد باعه ويحتمل رواية الضم ان يكون جمع الباع ومعنى الحديث مضاعفة الثواب حتى يكون مشبها بفعل من اقبل نحو صاحبه فر شبرا واستقبله صاحبه ذراعا وقد يكون معناه التوفيق له بالعمل الذي يقربه منه ومعتمر بفاعل الاعتمار ابن سليمان **قوله** محمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة ولكل عمل اي معصية كعارة اي ما يوجب سترها وغفرانها فان قلت جميع الطاعات لله قلت لم يتقرب فيها بالصوم الى معبود غير الله بخلاف السجدة والصدقة ونحوهما فان قلت جزاء الكل منه تعالى قلت ربما يتوفى جزاء غير الصيام الى الملايكة والخلوف بالضم الرايحة للفم المتغيرة فان قلت هو متغير عن الاكيبية قلت هو عمل سبيل العرض يعني لو عرض لكان اطيب منه فان قلت دم الشهيد كريح المسك والخلوف اطيب منه بالصايم افضل من الشهيد قلت منشاء الاكيبية ربما يكون الطهارة لانه طاهر والدم نجس فان قلت ما الحكمة في تحريم ازالة الدم مع ان رايحته مساوية لرايحة المسك وعدم تحريم ازالة الخلوف مع انه اطيب منه قلت اما التحصيل مثل ذلك الدم محال بخلاف الخلوف او ان تحريمه مستلزم للحرج او ربما يودي الى ضرر كاد به الى التحريم او ان لكونه نجسا واجب الازالة شرعا مستجزا عنه الطباع لابد من المبالغة في خلافه مر في كتاب الصوم بعوامل كثيرة **قوله** حفص بالمهملتين وشعبة اي ابن الحجاج وخليفة بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفاء البصري ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي المحرث وسعيد اي ابن ابي عروبة بالفتح وضم الراء وبالموحدة وابو العالية من العلو بالمهملة رفيع مصغر ضد الخفيض البصري ويونس بن متى بفتح الميم وشدة الفوقانية والقصر ونسبه الى ابيه يعني متى وهو جملة حالية موضحة وقيل متى اسم امه ومعنى النسبة الى ابيه انه ذكر مع ذلك ايضا اسم ابيه والاول هو الصحيح عند الجمهور وانما خصه من بين سايرالانبياء ليلا يتوهم غضاضة في حقه بسبب نزول قوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت ولعبدي انا يحتمل ان يكون كناية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن كل متكلم فان قلت هو صلى الله عليه وسلم سيد ولد آدم قلت لعله قاله قبل علمه بانه سيدهم وافضلهم او قاله تواضعا وهضما لنفسه

وله اجوبة اخرى مر مرارًا **قوله** احمد بن ابي سريج مصغر السرج بالمهملة
والراء والجيم ابو جعفر النهشلي بفتح النون وسكون الهاء وبالمعجمة الرازي وشبابة
بفتح المعجمة وتخفيف الموحدتين ابن سوار بفتح المهملة وشدة الواو وبالراء
الفزاري بالفتح وخفة الزاي وبالراء ومعوية بن قرة بضم القاف وشدة الراء
المزني بالزاي وبالنون وعبد الله بن مغفل بمفعول التغفيل بالمعجمة والفاء
المزني ايضًا ورجع من الترجيع وهو ترديد الصوت في الحلق وتكرار الكلام جهرًا
بعد خفايه ويحكي اي ياتي به على الوجه الذي اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفسر كيفية الترجيع باداه همز ثم الف وفي بعضها بهمز فالفين ولعلها
صلة المد مر في سورة الفتح فان قلت ما تعلق الحديث بالباب قلت الرواية
عن الرب اعم من ان يكون قرآنا او غيره بالواسطة او بدونها لكن المتبادر الى
الذهن المتداول على الالسنة ما كان بغير الواسطة قال المهلب معنى هذا الباب
انه صلى الله عليه وسلم روى عن ربه السنة كما روى عنه القرآن ودخول حديث
ابن مغفل فيه للتنبيه على ان القرآن ايضا رواية له عن ربه وقيل قول النبي صلى
الله عليه وسلم قال الله وروى عن ربه سواء **قوله** تفسير التورية وغيرها
وكتب الله عطف الخاص على العام وفي بعضها لم يوجد لفظ وغيرها فهو عطف
العام على الخاص فان قلت الآية لا تدل على التفسير قلت الغرض انهم يتلونها
حتى يترجم عن معناها **قوله** ابو سفيان هو صخر بن حرب ضد الصلح الاموي
وهرقل بكسر الهاء وفتح الراء واسكان القاف اسم قيصر الروم والترجمان فيه
لغات وهو المعبر بلغة عن لغة مر بطوله في اول الجامع فان قلت كيف دل
فعله على جواز التفسير قلت كان غرض النبي صلى الله عليه وسلم في ارساله
اليه ان يترجم عنده ليفهم مضمونه **قوله** محمد بن بشار باعجام الشين ويحيى بن
ابي كثير ضد القليل الطائي والعبرانية لغة اليهود وقال لا تصدقوا ولا تكذبوا
لانه يحتمل التصديق والتكذيب اذ لا جزم بصدقهم ولا بكذبهم **قوله** يسخم من
التسخيم بالمهملة ثم المعجمة وهو تسويد الوجه وتحريمها بان يركبهما على الحمار
معكوسين ويدورهما في الاسواق والرجل هو عبد الله بن صوريا بضم المهملة وسكون
الواو وكسر الراء وبالتحتانية مقصورًا الاعور اليهودي كان حبرًا منهم وبينهما اي
بين الزاني والزانية حكم الرجم او بين الاثنين آية الرجم او بين الاصبعين وفي بعضها
فيهما ويجاني بالجيم والنون بعد الالف وبالهمز يقال جنأ واجنا وجانأ اذا اكب وللحجارة
في اكثر النسخ الحجارة فاللام مقدرًا ومن او مضاف نحو اتقاء الحجارة او فعل نحو يقيها

الحجارة

الحجارة ومر مصرحًا به في آخر علامات النبوة **قوله** الماهر اي الحاذق وسفرة
الكرام من باب اضافة الموصوف الى الصفة والسفرة الكتبة الذين يكتبون من اللوح
المحفوظ اي المكرمين عند الله والبررة المطيعون المطهرون من الذنوب وفي كتاب
الترمذي الذي يقرا القرآن وهو به ماهر مع السفرة الكرام البررة وقال هو حسن
صحيح قال بعضهم المهارة جودة التلاوة بحسن الحفظ فلا يتلعثم في قراءته ولا يتعثر
لسانه ويكون قراءته سمحة ييسره الله له كما يسره على الملائكة فهو معها في مثل
حالها من الحفظ وتسهيل التلاوة وفي درجة الآخر فيكون بالمهارة عند الله كريمًا **قوله**
زينوا هذا التعليق رواه ابو داود في كتابه وابراهيم بن حمزة بالمهملة والزاي الاسدي
وابن ابي حازم بالمهملة والزاي عبد العزيز ويزيد من الزيادة بن الهاد ومحمد بن ابرهيم
التيمي وابو سلمة بفتحتين واذن بكسر المعجمة استمع والمراد لازمه وهو الرضا به
والارادة له **قوله** وكل اي قال الزهري وكل من هولاء الايمة حدثني قطعة من حديث
الافك ويبريني اي برويا يراها رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحوها ويتلى اي بالاصوات
في المحاريب والمحافل ومنه تستفاد الترجمة **قوله** ابو نعيم مصغرا ومسعر بكسر
الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء ابن كدام بكسر الكاف وخفة المهملة
وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية والبراء بالتخفيف والمد ابن عازب بالزاي
وفي العشا اي صلاة العشا وذلك كان في السفر مر في الصلاة **قوله** حجاج بفتح
المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم واسكان النون وهشيم مصغرا وابو
بشر بسكون المعجمة جعفر ومتواريا اي مختفيا عن الكفار وكان يرفع صوته اما
اقامة للسنة واما ظنا بانهم لا يسمعونه واما استغراقا في مناجاة الله تعالى مر
قريبًا وبعيدًا وعبد الرحمن بن ابي صعصعة بفتح الصادين وسكون العين الاولى
مهملات وبدا في بعضها بدي اي غاية مر في اول الاذان فان قلت ما وجه تعلقه
بالترجمة قلت رفع الصوت بالقرآن احق بالشهادة له واولى **قوله** قبيصة
بفتح القاف وكسر الموحدة وباهمال الصاد ومنصور هو ابن عبد الرحمن التيمي وامه صفية
بنت شيبة بفتح المعجمة الحجبي المكي والحجر بفتح الحاء وكسرها مر في الحيض قال شارح
المصري كان البخاري اشار بهذه الاحاديث الى ان الماهر بالقرآن هو الحافظ له
مع حسن الصوت به واما دخول حديث الافك في الباب فلسماعها حسن صوته
بقراءته وقال صاحب التراجم مقصوده بذلك كله تحقيق ما تقدم ان التلاوة فعل
العبد بدليل وصفها بالتحسين والجهر وكذلك مقارنته للاحوال المحدثة والازمنة
والله اعلم **باب فاقروا ما تيسر من القرآن**

قال المهلب يريد ما تيسر من حفظه على اللسان من لغة واعراب **قوله** المسور
بكسر الميم وتسكين المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم واسكان المعجمة
وعبد الرحمن بن عبد ضد الحر القاري منسوبا الى القارة بالقاف وخفة الراء وهشام
بن حكيم بفتح المهملة ابن حزام بكسرها وتخفيف الزاي واساوره بالمهملة اواثبه وتصبرت
في بعضها تربصت والتلبيب بالموحدتين جمع الثياب عند النحر في الخصومة والحر
وارسله اطلقه وخل سبيله وظن عمر رضي الله عنه جواز ذلك اجتهادا وسبعة
احرف اي لغات وقيل الحرف الاعراب يقال فلان يقرا بحرف عاصم اي بالوجه الذي
اختاره من الاعراب وقال الاكثرون هو حصر في السبعة فقيل هي في صورة التلاوة
من ادغام واظهار ونحوهما ليقرا كل بما يوافق لغته فلا يكلف القرشي الهمز ولا
الاسدي فتح حرف المضارعة وقيل بل السبعة كلها لمضر وحدها القاضي عياض
هي توسعة وتسهيل لم يقصد به الحصر وقال الداوودي هذه القراءات السبع
ليس كل حرف منها هو احد تلك السبعة المذكورة في الحديث بل قد تكون مفرقة فيها
وقيل هذه السبع انما شرعت من حرف واحد من السبعة المذكورة في الحديث
مر في كتاب الخصومات قوله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر اي هوناه للحفظ
وكل ميسر اي ان الله تعالى قدر لكل احد سعادته او شقاوته فسهل على السعيد
اعمال السعداء وهياه لذلك ومثله في الشقي **قوله** ابو معمر بفتح المهملتين
عبد الله ويزيد من الزيادة المشهور بالرشك بالراء والمعجمة والكاف القسام البصري
ومطرف بفاعل التطريف بالمهملة والراء ابن عبد الله العامري وعمران بن حصين
مصغر الحصن بالمهملتين والنون **قوله** فيم يعمل العاملون اصله فيما بحرف الجر
وما الاستفهامية قال ذلك حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم احد
الا كتب مكانه من الجنة او النار فقال كل واحد منهما يسهل عليه ما كتب عليه من
عملهما وفيه ان التلاوة عمل العبد وقد يسرها الله له **قوله** سعيد بن عبيدة مصغرا
ضد الحرة ابو حمزة بالمهملة والزاي السلمي بالضم الكوفي ختن ابي عبد الرحمن عبد الله
قوله ينكت في الارض اي يضرب به في الارض فيوثر فيها وكتب مقعده اي قدر في
الازل ان يكون من اهل النار او من اهل الجنة فقالوا الا نعتمد على ما قدر الله علينا
ونترك العمل فقال لا اعملوا فان اهل السعادة ييسرون لعملهم واهل الشقاوة
لعملهم فان قلت ما حاصل الكلام قلت هو انهم قالوا اذا كان الامر مقدرا
فنحن نترك المشقة التي في العمل الذي لاجلها سمي بالتكليف فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا مشقة ثمة اذ كل ميسر لما خلق له وهو يسير على من يسر الله عليه

فان قلت

فان قلت فلم الثواب والعقاب قلت هما باعتبار علاماتهما الخطابي لما
اخبرهم عن سبق الكتاب ارادوا ان يتخذوه حجة في ترك العمل فاعلمهم ان ههنا امرين
لا يبطل احدهما الآخر باطن هو العلة الموجبة في حكم الربوبية وظاهر هو السمة
اللازمة في حق العبودية وانما هو امارة للعاقبة غير مفيدة حقيقة فبين ان كل
ميسر لما خلق له وان عمله في العاجل دليل مصيرة في الاجل والظاهر لا يترك للباطن
مر في كتاب الجنائز قوله تعالى ن والقلم وما يسطرون اي يخطون وقال وانه في ام
الكتاب لدينا لعلي حكيم اي اصله وقال ما يلفظ من قول الا لديه رقيب اي ما يتكلم من
شيء خيرا او شرا الا كتب عليه وقال تعالى يحرفون الكلم عن مواضعه اي يزيلونه
من جهة المعنى ويأولونه بغير الحق المراد وقال تعالى وان كنا عن دراستهم لغافلين
اي عن تلاوتهم وقال وتعيها اذن واعية تحفظها اذن حافظة **قوله** خليفة بفتح
المعجمة وكسر اللام وبالفاء ابن خياط من خياطة الثوب ومعتمر هو ابن سليمان بن
طرخان بفتح المهملة هو المشهور وقال الغساني هو بالضم والكسر وبالراء والمعجمة
وابو رافع ضد الخافض نفيع مصغر النفع بالنون والفاء والمهملة البصري **قوله**
قضى الله اي اتم الله خلقه وكتب كتابا اما حقيقة عن كتابة اللوح المحفوظ ومعنى
الكتابة خلق صورته فيه او الامر بالكتابة واما مجازا عن تعلق الحكم والاخبار به
والعندية المكانية مستحيلة في حقه تعالى فهي محمولة على ما يليق به او مفوضة
اليه او مذكورة على سبيل التمثيل والاستعارة وهو من المتشابهات فان قلت
كيف يتصور السبق في القديمة اذ معنى القديم هو عدم المسبوقية قلت هما
من صفات الافعال سبق تعلق الرحمة وذلك لان ايصال العقوبة بعد عصيان
العبد بخلاف ايصال الخير فانه من مقتضيات صفاته مر مرارا **قوله** محمد بن ابي غالب
بالمعجمة وكسر اللام ابو عبيد الله القومسي بالقاف والواو والميم والمهملة وليس
هو بصاحب هشيم الواسطي وقيل هو محمد بن ابي غلاب ومحمد بن اسمعيل بن ابي
سمينة بفتح المهملة ضد الهزيلة ابو جعفر البصري مات سنة ثلثين ومائتين
لم يتقدم ذكره **قوله** قبل ان يخلق فان قلت في الحديث السابق لما قضى الله الخلق
كتب وهو مشعر بان الكتابة بعد الخلق قلت المراد من الاول تعلق الخلق وهو
حادث فجاز ان يكون بعده ومن الثاني نفس الحكم وهو ازلي فبالضرورة يكون قبله
او من قضى اراد القضاء قال المهلب وما ذكر من سبق رحمته وظاهر لا من غضب
عليه من خلقه لم يخيبه في الدنيا من رحمته وقال بعضهم ان رحمته لا تنقطع عن اهل
النار المخلدين من الكفار اذ في قدرته ان يخلق لهم عذابا يكون عذاب النار يومئذ لاهلها

رحمة وتخفيفا بالاضافة الى ذلك العذاب والله اعلم **باب**
قول الله عز وجل والله خلقكم وما تعملون قوله قال تعالى انا كل شيء
خلقناه بقدر تقديره خلقنا كل شيء بقدر فيلزم منه ان يكون الله خالق كل شيء
فان قلت قوله تعالى وما تعملون فيه دلالة على ان بعضه يعملنا حيث اسند الينا
قلت العمل غير الخلق وهو المسمى بالكسب اي ما يكون مسندا الى العبد من حيث
ان له قدرة ومسندا الى الله من حيث ان وجوده بتاثيره فله جهتان باحداهما ينفي
الجبر وبالاخرى ينفي القدر وحاصله انه مستند الى الله حقيقة والى العبد عادة
فان قلت القدرة صفة تؤثر على وفق الارادة فاذا انتفى التاثير فلا يبقى لاثبات
القدرة معنى قلت التعريف غير جامع لخروج القدرة الحادثة عنه بل هي صفة
يترتب عليها الفعل او الترك عادة فكل ما اسند من افعال العباد الى الله فهو
بالنظر الى التاثر ويقال له الخلق وما اسند الى قدرتهم ويقال له الكسب وقد يعبر
عنه بعضهم بان الاضافة الى الله باعتبار الفاعلية والى العبد باعتبار المحلية فان
قلت فلم يذم ويمدح قلت كما يذم المريض ويمدح صاحب الجمال فان قلت
فلم نحكم بانه يثاب به ويعاقب به قلت لانه علامة لهما فان قلت التعذيب في
مثله يكون قبيحا قلت لا حكم للعقل فيه والعبد ملكه فله ان يفعل فيه ما يشاء
ويحكم ما يريد **قوله** ويقال للمصورين احيوا ما خلقتم هذا لفظ الحديث لكن البخاري
اظهر مرجع الضمير اذ في الحديث لفظ لهم فان قلت اسند الخلق اليهم فبعض
الاشياء ليس مخلوقا لله تعالى قلت هذا القول على سبيل الاستهزاء والتعجيز
قوله ابن عيينة سفيان وبين الله اي فرق بينهما حيث عطف احدهما على الاخر
وكيف لا والامر قديم والخلق حادث وفيه ان لا خلق لغير الله حيث حصر على ذاته
تعالى بتقديم الخبر على المبتدا **قوله** قال تعالى جزاء بما كانوا يعملون من الايمان وساير
الطاعات فسمى الايمان عملا حيث ادخله في جملة الاعمال **قوله** وفد عبد القيس
وهم ربيعة وجمل اي امور كلية مجملة وبالايمان اي بتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم
بما علم مجيئه به ضرورة وبالشهادة اي كلمة التوحيد وفجعل اي النبي صلى الله
عليه وسلم ذلك كله ومن جملته الايمان عملا **قوله** عبد الله ابن عبد الوهاب الحجبي
ابن محمد وعبد الوهاب شيخه هو ابن عبد المجيد الثقفي وابو قلابة بكسر القاف
وتخفيف اللام وبالموحدة عبد الجرمي بفتح الجيم وبالراء الساكنة والقاسم بن عاصم
التميمي ويقال الكلبي ويقال الليثي وزهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الهاء ابن
مضرب بفاعل التضريب بالمعجمة والراء الجرمي بالجيم والاشعر ابو قبيلة من اليمن

وتقول

وتقول العرب جاني الاشعرون تحذف النسبة وبنو تيم الله بفتح الفوقانية واسكان
التحتانية قبيلة وشيا اي من النجاسة وقذرته بكسر الذال المعجمة وفلاحدثك
اي فوالله لاحدثك او لاحدثنك ونستحمله اي نسال منه ان يحملنا والنهب الغنيمة
والذود بفتح المعجمة من الابل ما بين الثلاث الى العشرة والذرى جمع الذروة وهي اعلا
كل شيء اي ذوو الاسنمة البيض اي من سمنهن وكثرة شحومهن **قوله** حملكم
يحتمل وجوها ان يريد به ازالة المنة عليهم واضافة النعمة فيها الى الله تعالى او انه
نسي وفعله قد يضاف الى الله كما جاء في الصايم اذا اكل ناسيا فان الله اطعمه او
ان الله حين ساق هذه الغنيمة اليهم فهو اعطاهم او نظرا الى الحقيقة فان الله
خالق كل الافعال وتغفلنا اي طلبنا غفلته وكنا سبب ذهوله عن الحال التي وقعت
وتحللتها من التحلل وهو التفصي عن عهدة اليمين والخروج من حرمتها الى ما يحل له
منها بالكفارة ويحتمل ان يكون هذا جوابا آخر فالجواب الاول اني لا احملكم ولا اخالف
يميني لكن الله هو يحملكم والثاني اني ان اخالفها اتحللها والغرض انه لا غفلة وله
محملان صحيحان **قوله** عمرو هو ابن علي بن بحر ضد البر الصيرفي وابو عاصم هو الضحاك
روى عنه البخاري بلا واسطة في الصلاة وقرة بضم القاف وشدة الراء ابن خالد السدوسي
وابو جمرة بالجيم وبالراء المفتوحتين نصر بسكون المهملة الضبعي بضم المعجمة
وفتح الموحدة قال وقلت لابن عباس اي حدثنا اما مطلقا واما عن قصة وفد عبد
القيس ومضر بالضم وفتح المعجمة غير منصرف قبيلة كانوا بين ربيعة والمدينة
صلى الله على ساكنها وفي اشهر حرم وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب وذلك
لانهم كانوا يمتنعون عن القتال فيها **قوله** شهادة فان قلت الايمان فعل
القلب وهذه الامور الاربعة ليس فعله فكيف يفسر بها قلت عند من يقول
باتحاد الايمان والاسلام كما هو مذهب البخاري فلا اشكال فيه وعند غيرهم فيقدر
مضاف نحو موجبات الايمان فان قلت لم عدل عن لفظ المصدر الى ما في معنى
المصدر وهو ان تعطوا قلت للاشعار بمعنى التجدد الذي للفعل لان فرضيته كانت
متجددة فان قلت تقدم في كتاب الايمان وذكر فيه صوم رمضان قلت لعله
ههنا نظر الى الواجبات الحالية ولم يكن ذلك الامر في رمضان ولهذا لم يذكر الحج ايضا
او في الحديث اختصار والنقير بفتح النون جذع ينقر وسطه وينتبذ فيه والمزفت
بتشديد الفاء المطلي بالزفت اي القار والحنتم بفتح المهملة والفوقانية وسكون
النون بينهما جرار يجلب فيها الخمر الخطابي معنى النهي عنها النهي عن الانتباذ فيها
لانها ظروف متينة اذا انتبذ صاحبها فيها كان على غرر منها لان الشراب فيها

قد يصير مسكرا وهو لا يشعر به فان قلت لا يستعمل الشرب نفي قلت
معناه لا تشربوا منها منتبذين فيها وقيل كان هذا في اول الاسلام فصار منسوخا
مر بفوايد عزيزة ولطايف كثيرة في الايمان فان قلت هذا الحديث يدل على ان العمل
منسوب الى العبد والترجمة والحديث السابق حيث قال حملكم الله على انه منسوب
الى الله قلت هذا هو المقصود اذ معنى الكسب اعتبار الجهتين فاستفاد المطلوب
من الحديثين ولعل غرض البخاري في تكثير هذا النوع في هذا الباب وغيره بيان جواز ما
نقل عنه انه قال لفظي بالقرآن مخلوق ان صح عنه **قوله** اصحاب هذه الصور اي
المصورين واحيوا اي اجعلوه حيوانا ذا روح وهذا يسميه الاصوليون بامر التعجيز
والمقصود منه تعذيبهم بنوع آخر فان قلت اسند الخلق اليهم صريحا فهو
خلاف الترجمة قلت المراد به ما كسبتم واطلق لفظ الخلق عليه استهزاء بهم
او اراد به ما قدرتم وصورتم وشبه بالخلق او اطلقه بناء على زعمهم فيه **قوله** محمد
بن العلاء مخففا ممدودا وابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة محمد وعمارة بالضم
والتخفيف في الميم وبالراء ابن القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الضبي وابو
زرعة بضم الزاي وتسكين الراء وبالمهملة واسمه هرم بفتح الهاء وبالراء البجلي
قوله ذهب من الذهاب الذي بمعنى القصد والاقبال اليه فان قلت لا يقدر
احد على خلق مثل خلقه قلت هو استهزاء او على زعمهم او التشبيه في الصورة
وحدها لا من ساير الوجوه فان قلت الكافر اظلم منه قلت الذي يصور الصنم
للعبادة كافر فهو هو والذرة بفتح الذال النملة الصغيرة واو شعيرة عطف الخاص
على العام او هو شك من الراوي والغرض تعذيبهم وتعجيزهم تارة بخلق الحيوان
واخرى بخلق الجماد وفيه نوع من الترقي في الحاسة ونوع من التنزل في الالزام

باب قراءة الفاجر

اي المنافق بقرينة جعله
قسيما للمومن في الحديث ومقابلا له فعطف المنافق عليه في الترجمة انما هو من
باب العطف التفسيري **قوله** تلاوتهم مبتدا وخبره لا تجاوز واما جمع الضمير
فهو حكاية عن لفظ الحديث وزيد في بعضها واصواتهم والحنجرة الحلقوم
وهو مجرى النفس كما ان المري مجرى الطعام والشراب **قوله** هدبة بضم الهاء
واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد القيسي بفتح القاف واسكان التحتانية
وبالمهملة ويقال اتصاله هداب بالتشديد وهمام ابن يحيى العودي بالمهملة المفتوحة
وتسكين الواو وبالمعجمة وابو موسى عبد الله الاشعري والرجال كلهم بصريون
وفيه رواية الصحابي عن الصحابي والاترجة بضم الهمزة والاترجة بادغام النون

في الجيم

في الجيم والترنجة لغات قالوا الاترجة افضل الثمار للخواص الموجودة فيها مثل
كبر جرمها وحسن منظرها وطيب مطعمها ولين ملمسها ولونها يسر الناظرين
ثم اكلها يفيد بعد الالتذاذ طيب النكهة ودباغ المعدة وقوة الهضم واشتراك
الحواس الاربعة البصر والذوق والشم واللمس في الاحتظاء بها ثم ان اجزاءها تنقسم
على طبايع فقشرها حار يابس وجرمها رطب وحماضها بارد يابس وبزرها حار
مجفف والحنظلة شجرة مشهورة وحاصله ان المومن اما مخلص او منافق وعلى
التقديرين اما ان يقرا اولا والطعم هو بالنسبة الى نفسه والريح بالنسبة الى السامع
فان قلت قال في آخر فضايل القرآن كالحنظلة طعمها مر وريحها مر وههنا
قال ولا ريح لها قلت المقصود منهما واحد وذلك بيان عدم النفع لا له ولا لغيره
وربما كان مضرا فمعناه لا ريح لها نافعة **قوله** علي اي ابن المديني اي ابن يوسف
الصنعاني ومعمر بفتح الميمين ابن راشد التميمي وكلمة ح يطلق بلفظ حرف التهجي
وهو اشارة الى التحويل من اسناد الى اسناد آخر قبل ذكر الحديث او الى صح او الى الحايل
او الى الحديث ويحكى عن بعضهم بالخاء المعجمة اشارة الى الخبر واحمد بن صالح ابو جعفر
المصري وعنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة ابن خالد بن
يزيد من الزيادة الايلي بالهمز وتسكين التحتانية والاناس هو الناس وعن الكهان
اي عن حالهم وبشيء اي حق ويخطفها بالفتح على اللغة الفصيحة وبكسرها والجني
مفرد الجن اي يختلسها الجني من اخبار ويقرها وفي اكثرها يقرقرها وقره اذا صب
فيه الماء وقر اذا صوت وقر الدجاجة اذا قطعت صوتها وقر الكلام في اذنه واقره
اذا ساره وصبه فيها والقرقرة صوت الحمام والدجاجة بفتح الدال وكسرها وفي
بعضها الزجاجة بالزاي الخطابي غرضه صلى الله عليه وسلم نفي ما يتعاطونه من
علم الغيب اي ليس قولهم بشيء صحيح يعتمد عليه كما يعتمد على اخبار الانبياء
صلوات الله عليهم قال والصواب الزجاجة ليلايم معنى القارورة الذي في الحديث الآخر
وقد بين صلى الله عليه وسلم ان اصابة الكهان احيانا انما هو لان الجني يلقي اليه الكلمة
التي يسمعها استراقا فيزيد اليها الاكاذيب يقيسها عليه والكهان قوم لهم اذهان
حارة ونفوس شريرة وطبايع نارية فالشياطين يلقون الكلمة المسترقة اليهم
لما بينهما من المناسبة مر الحديث في آخر كتاب الادب فان قلت ما وجه موافقته للترجمة
قلت وجهه مشابهة الكاهن بالمنافق من حيث انه لا ينتفع بالكلمة الصادقة
لغلبة الكذب عليه ولفساد حاله كما لا ينتفع المنافق بقراءته لفساد عقيدته وانضمام
خبثه اليها قال بعضهم القرقرة الوضع في الاذن بالصوت والقر الوضع فيها بدون الصوت

فالروايتان مشعرتان بان الوضع في اذن الكهان تارة بلا صوت واخرى به واضافة
القرقرة الى الدجاجة اضافة الى الفاعل والى الزجاجة الى المفعول فيه نحو مكر الليل
قوله ابو النعمان بالضم محمد بن الفضل بالمعجمة المشهور بعارم بالمهملة وكسر
الراء ومهدي بن ميمون الازدي ومحمد بن سيرين المحدث الزاهد المعبر ومعبد بفتح
الميم والموحدة وسكون المهملة بينهما اخوه والاربعة بصريون وابو سعيد اسمه
سعد الخدري بضم المعجمة واسكان المهملة قوله قِبل بكسر القاف الجهة والمشرق
اي مشرق المدينة الطيبة على صاحبها افضل الصلاة والتسليم مثل نجد وما بعده
والتراقي جمع الترقوة وهي العظم بين ثغرة النحر والعاتق اي لا يرفع الى الله اذ اعمالهم
منافية لذلك والرمية بكسر الميم الخفيفة وبتشديد التحتانية فعيلة بمعنى المرمية
اي المرمي اليها والفوق بضم الفاء موضع الوتر من السهم والطريق الاول ما عاد على
فوقه اي مضى ولم يرجع والسيما بكسر المهملة مقصورا وممدودا العلامة والتحليق
ازالة الشعر فان قلت يلزم من وجود العلامة وجود ذي العلامة فكل محلوق
الراس منهم لكنه خلاف الاجماع قلت كان في عهد الصحابة لا يحلقون روسهم الا
في النسك او الحاجة ونحوها واما هولاء فقد جعلوا الحلق شعارهم وذلك كان لجميع
اعيانهم في جميع ازمانهم ويحتمل ان يراد به حلق الراس واللحية وجميع شعورهم وان
يراد الافراط في القتل او في مخالفة الدين والتسبيد بالمهملة والموحدة استيصال
الشعر فان قلت مر في باب علامات النبوة ان آيتهم اي علامتهم رجل اسود احدى
عضديه مثل ثدي المراة قلت لا منافاة في اجتماع العلامتين او هولاء طايفة اخرى
فان قلت تقدم في كتاب استتابة المرتدين في حقهم ويتمارى اي يشك في الفرقة هل علق
بها شيء من الدم فايمانهم مشكوك فيه وههنا قال يمرقون من الدين ثم لا يعودون
اليه ابدا لان السهم لا يعود الى فوقه بنفسه فقط قلت يحتمل ان يراد بهم الخوارج
على الامام وبهولاء الخارجون عن الايمان وعلى الاول الدين هو طاعة الامام وعلى الثاني
الدين هو الاسلام قال المهلب يمكن ان يكون هذا الحديث في قوم قد عرفهم صلى الله
عليه وسلم بالوحي انهم يموتون قبل التوبة وقد خرجوا ببدعتهم وسوء تاويلهم
الى الكفر واما الذين قتلهم علي رضي الله عنه يعني الخوارج فربما يودي تاويلهم
الى الكفر وربما لا يودي اليه

باب قول الله عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيمة

والقسط مصدر يستوي فيه المفرد
والمثنى والجمع اي الموازين العادلات فان قلت ثمة ميزان واحد توزن به الحسنات
والسيئات قلت جمع باعتبار العباد وانواع الموزونات وليوم القيمة اي في يومها

وقال الزجاج

وقال الزجاج اي نضع الموازين ذوات القسط قال اهل السنة انه جسم محسوس ذو
لسان وكفتين والله تعالى يجعل الاعمال والاقوال كالاعيان موزونة او توزن صحفهما
وقيل هو ميزان كميزان السعر وفايدته اظهار العدل والمبالغة في الانصاف والالزام
قطعا لاعذار العباد قوله مجاهد هو ابن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة المكي المفسر
قال في قوله تعالى وزنوا بالقسطاس المستقيم القسطاس اي بضم القاف وكسرها
العدل بلغة اهل الروم فان قلت انا انزلناه قرآنا عربيا يمنع ذلك قلت وضع العرب
فيها وافق لغتهم اي هو من باب توافق الوضعين وللاصوليين في امثاله مباحث
قوله القسط بالكسر مصدر المقسط فان قلت مصدره الاقساط لا المقسط قلت
المراد المحذوف الزوايد نظرا الى اصله فهو مصدر مصدره اذ لا خفاء ان المصدر الجاري على فعله
هو الاقساط والمقسط هو العادل قال تعالى ان الله يحب المقسطين والقاسط هو الظالم
قال تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا فان قلت المزيد لا بد ان يكون من جنس المزيد
قلت اما ان يكون المقسط من القسط بالكسر واما ان يكون من القسط بالفتح الذي هو
بمعنى الجور والهمزة للسلب والازالة قوله احمد بن اشكاب بكسر الهمزة وبفتحها وسكون
المعجمة وبالكاف وبالموحدة غير منصرف وقيل هو منصرف الصفار الكوفي ثم المصري
ومحمد بن فضيل مصغر الفضل الضبي بالمعجمة والموحدة وعمارة بضم المهملة وتخفيف الميم
وبالراء ابن القعقاع بفتح القافين وتسكين المهملة الاولى الضبي ايضا وابو زرعة بضم
الزاي وبالمهملة الساكنة وبالمهملة هرم بفتح الهاء وكسر الراء البجلي بالموحدة والجيم
المفتوحتين والاربعة كلهم كوفيون قوله كلمتان اي كلامان وتطلق الكلمة عليه كما
يقال كلمة الشهادة والحبيبتان المحبوبتان يعني بمعنى المفعول لا بمعنى الفاعل والمراد
محبوبية قايلها ومحبة الله للعبد ارادة ايصال الخير له والتكريم فان قلت الفعيل
بمعنى المفعول لا سيما اذا كان موصوفه مذكورا معه يستوي فيه المذكر والمونث فما
وجه لحوق علامة التانيث قلت التسوية بينهما جايزة لا واجبة او وجوبها في المفرد
لا في المثنى او انثها لمناسبة الخفيفة والثقيلة لانهما بمعنى الفاعلة لا المفعولة او هذه
التاء لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية وقد يقال هي فيما لم يقع بعد تقول خذ ذبيحتك
للشاة التي لم تذبح واذا وقع عليها الفعل فهي ذبيح فان قلت لم خصص لفظ الرحمن
من بين ساير الاسماء الحسنى قلت لان المقصود من الحديث بيان سعة رحمة الله
على عباده حيث يجازي على العمل القليل بالثواب الكثير وفيه فضيلة عظيمة للكلمتين
تقدم في آخر كتاب الدعوات ان من قال سبحان الله وبحمده في يوم ماية مرة حطت خطاياه
وان كان مثل زبد البحر والمقصود من ذكر الخفة والثقل بيان قلة العمل وكثرة الثواب

فان قلت قد نهي صلى الله عليه وسلم عن السجع قلت ذلك فيما كان كسجع
الكهان في كونه متكلفا او متضمنا لباطل قوله سبحان مصدر الزم النصب باضمار الفعل
وهو علم للتسبيح والعلم على نوعين علم جنسي وعلم شخصي ثم انه تارة يكون للعين
واخرى للمعنى فهذا من علم الجنس الذي للمعنى فان قلت لفظ سبحان واجب الاضافة
فكيف الجمع بين الاضافة والعلمية قلت ينكر ثم يضاف فان قلت ما معنى التسبيح
قلت التنزيه يعني انزه الله تنزيها مما لا يليق به تعالى فان قلت وبحمده معطوف
فما المعطوف عليه قلت الواو للحال اي واسبحه ملتبسا بحمدي له من اجل توفيقه
لي للتسبيح ونحوه او لعطف الجملة على الجملة اي اسبح والتبس بحمده فان قلت ما
الحمد قلت له تعريفات والمختار انه هو الثناء على الجميل الاختياري على وجه التعظيم
واعلم ان لله تعالى صفات عدمية مثل انه لا شريك له ولا جهة له وساير التنزيهات
وتسمى بصفات الجلال وصفات وجودية مثل العلم والقدرة ونحوهما وتسمى بصفات الاكرام
اقتباسا من قوله تعالى ذو الجلال والاكرام فالتسبيح اشارة الى الاولى والتحميد الى الثانية
واطلاق اللفظين يعني ترك التقييد بمتعلق يشعر بالعموم فكانه قال انزهه عن جميع
النقايص واحمده بجميع الكمالات والنظم الطبيعي يقتضي اثبات التخلية اولا عن النقصان
ثم التحلية ثانيا بالكمال فلهذا قدم التسبيح على التحميد وفيه نكتة اخرى وهي انه ذكر
اولا لفظ الله الذي هو اسم للذات الجامعة لجميع الصفات العليا والاسماء الحسنى
ثم وصفه بالعظيم الذي هو شامل لسلب ما لا يليق به واثبات ما يليق اذ العظمة
المطلقة الكاملة مستلزمة لعدم الشريك والتجسيم ونحوه وللعلم بكل المعلومات
والقدرة بكل المقدورات الى غير ذلك والا لم يكن عظيما مطلقا واما تكرار التسبيح
فللاشعار بتنزيهه على الاطلاق وبان التسبيح ليس الا ملتبسا بالحمد ليعلم ان الكمال
له نفيا واثباتا معا جميعا او ان الاعتناء بشان التنزيه اكثر من الاعتناء بالتحميد
لكثرة المخالفين فيه قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ولهذا ورد
في القرآن بعبارات مختلفة جاء بلفظ المصدر سبحان الذي اسرى بعبده
وبالماضي سبح لله ما في السموات وبالمضارع يسبح لله وبالامر سبح اسم ربك
الاعلى او لان التنزيهات مما تدركه عقولنا بخلاف كمالاته فانها قاصرة عن ادراك
حقيقتها كما قال بعض المتكلمين وفي الجملة هذا الكلام من جوامع الكلم وفيه
امتثال لقوله تعالى فسبح بحمد ربك وتاويل له ولما كان ذلك مندوبا اليه عند اواخر
المجالس جعل البخاري رحمه الله كتابه كمجلس علم فختم به فان قلت تقدم
في اول كتاب التوحيد عند بيان ترتيب الابواب ان الختم بمباحث كلام الله لانه مدار

الوحي

الوحي وبه تثبت الشرايع ولهذا افتتح ببدء الوحي والانتهاء الى ما منه الابتدا
قلت نعم الختم بها وذكر هذا الباب ههنا ليس مقصودا بالذات بل هو لارادة
ان يكون آخر كلامه تسبيحا وتحميدا كما انه ذكر حديث النية في اوله ارادة لبيان
اخلاصه فيه وفيه الاشعار بما كان عليه مولفه في حالتيه اولا واخرا وباطنا
وظاهرا تقبل الله منه مجازيا له عن الاسلام والمسلمين خيرا ثم خيرا ثم خيرا
ونحن ايضا نختم الكلام في هذا الشرح المبارك سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
فرغ مولفه الامام العلامة شمس الملة والدين محمد بن يوسف بن علي
بن محمد بن سعيد الكرماني تقبل الله منه من تاليفه بمكة المشرفة في شوال
سنة خمس وسبعين وسبعماية شكر الله سعيه ورحمه

فرغ من تحرير هذا الجزء الرابع من شرح صحيح البخاري
العبد الفقير الحقير المفتقر الى رحمة الله العلي
الكبير ابي عبد الله محمد بن المهدي بن
عبد الرحمن الحلال بفتح المهملة وتخفيف
اللام الاولى المغربي الفاسي
ثم الاندلسي المالكي
تغمده الله برحمته
واسكنه فسيح
جنته

يوم الخميس آخر يوم من رمضان المعظم ليلة عيد الفطر
سنة عشرين وماية والف بمدينة المصر حرسها الله
اللهم اغفر لكاتبه ولمالكه ولجميع المومنين